براءة النسيء



وسام الدين إسحق

كتاب براءة النسيء

وسام الدين إسحق

قام بوضع مخططات الأعوام

2100 – 512

الأخ العزيز كنان سميسم

المدقق اللغوي الأول

منال سميسم

المدقق اللغوي الثاني

الأخ أحمد فايق

المدقق اللغوي الثالث للطبعة الثانية من الكتاب

الأخ العزيز شريف عفيفي

قام بإعداد الغلاف

الأخ العزيز فوزي البصري

Copyright Registration Receipt ID# DEP636510862225426722



Certificate of time stamping certified by public notary

CopyrightWeb.com confirms the following information :

Date of registration : 09/01/2018 09:17:14

Copyright Owner :
my self
Wissam Aldeen Azhak
California
- huntington beach
wissamazhak@gmail.com

Creation Title : Nassee براءة النسيء

Description :
this book is a scientific and history book about the leap month in the lunar Calendar

File Size : 67979 octets

Locarno Code : 99-00

Md5 :CIBtXESKOsiIhcXDHh41bw==



أهدي هذا الكتاب لوالدي الراحل و الذي أعتز به وبعظمة فكره, المفكر الإسلامي **نيازي عزالدين** والذي كانت له البصمة الأولى في جلب مصحف عثمان بن عفان من استانبول.في عام 1999م

كما اهدي هذا الكتاب الى الأخ والصديق **عيسى** (الجندي المجهول) والذي كان له الدعم الكبير في نشر كتابي السابق, طلب مني أن أتكتم عن ذكر اسمه لذلك اكتفيت في وضع اسمه الأول من دون ذكر اسمه كاملا.

ولكل من ساعدني في إعداده وتقديمه للقارئ الكريم وسأبدأ بالأخت العزيزة **منال عبد الكريم سميسم** والتي أشرفت على التدقيق اللغوي للطبعة الأولى من هذا الكتاب.
كما أهدي هذا الكتاب الى كل من الأخوة الذين ساهموا في نشر موضوع النسيء عبر السنوات الماضية والتي جمعتني معهم اللقاءات أثناء رحلتي التي قمت بهافي عام 2021
أولاً الأخ الكريم **أحمد قاسم** والأخ الدكتور **أحمد عرفة** والأخ المستشار **أحمد عبدة ماهر** والأخ الصديق **ياسر العديرقاوي** والأخ العزيز **كنان سميسم** والأخ الراقي **طاهر سيف** والأخ الدكتور **عناد سليمان** والأخت الكريمة **مها التيناوي**.
كما أهدي هذا الكتاب للأخ العزيز الفنان **فوزي البصري** والذي قام بإعدادصورة الغلاف لهذا الكتاب.

وسام الدين اسحق
كاليفورنيا 9 مارس 2022



وسام الدين اسحق :

كاتب ومفكر إسلامي ولد في مدينة دمشق العاصمة السورية في عام 1963م, والده هو الكاتب المعروف والمفكر الإسلامي **نيازي عز الدين رحمة الله عليه.**

عمل أولاً في مجال الصحافة في سوريا من عام 1985 ولغاية عام 1988م.
انهى دراسة علم برمجة الحاسوب, في عام 1993م.
درس التوراة والإنجيل, من قبل متخصصين ورهبان وقساوسة من الكنائس الأمريكية لمدة خمس سنوات.
درس تعاليم كنيسة المورمان من عام 1988 ولغاية 1990.
ثم انتقل إلى شهود يهوة ودرس تعاليمها منذ عام 1990 ولغاية 1993.
بدأ بدراسة فلسفة القرءان من كتب والده, وفكر الدكتور **محمد شحرور.**
حصل والده على نسخة المصحف الشريف المنسوب لعثمان بن عفان من القصر العالي في استانبول 1999م, فوضعه تحت دراسته الشخصية (**حرفاً حرفاً وتشكيلة بعد أخرى**) لمدة اربع سنوات وانتهى من اظهار قراءته المشكلة والمختلفة عن بقية القراءات.

مؤلفاته :
كتاب (128 **خطأ تشكيلي في قراءة حفص عن عاصم**). 2003
كتاب (**تاريخ الخط الكوفي – الكتابة و التشكيل**) في عام 2007.
كتاب عالم التوبة في عام 2008.
ثم كتاب براءة النسيء 2017 الطبعة الأوى – الطبعة الثانية 2020 الطبعة الثالثة 2021.
أعاد تأليف كتاب (**الرسم العثماني 128 خطأ في قراءة حفص عن عاصم**) في عام 2021.

مواقع المؤلف :
(**موقع القرءان الحر**) على الفيس بوك
مجموعة **أهل القرءان مع** الدكتور **أحمد صبحي منصور**
انتسب إلى **مجموعة الدكتور رشاد خليفة**
موقع (**النسيء والتقويم الإسلامي**)
https://www.facebook.com/nassee2000
موقع **وسام الدين اسحق** على اليوتوب
https://www.youtube.com/channel/UCxeAAcCNuW5hMXsW2MFzzhg

صورة الغلاف الطبعة الثانية..1
حقوق الطبع..2
إهداء..3
السيرة الذاتية للمؤلف..4
فهرس الكتاب..5
المقدمة الأولى..9
المقدمة الثانية..10
قراءة مخططات الكتاب..13
تطبيق برنامج ستولوريوم..16
ولادة فكرة النسيء..27
ظهور الفكر الشيعي..30
موقعة اليرموك..36
قراءة آية النسيء..46
تحية شكر وامتنان..46
تعريف آلية التفكير لدى الإنسان..47
تجاوز العقبة الأولى..53
الرحلة إلى إستانبول..54
قراءة المصحف..56
التحقق من قدم هذه النسخة..60
الفرق بين الخط الكوفي والخط الحجازي..60
تطور تنقيط الإعجام..62
ملخص وجيز لكتاب تاريخ الخط العربي (الكتابة) 2008..69
الحروف العربية المتصلة غير المنقطة..69
الدليل على تزوير وثيقة صنعاء ذات النص المخفي :..93
ترجمة النص المخفي..94
النص الظاهر من الوثيقة..95
ترجمة النص الظاهر من الوثيقة..96
متى تم إلغاء شهر النسيء ؟..99
متى تم إلغاء شهر التقويم النسيء من التقويم العربي الهجري..99
استقراء تاريخ إلغاء الشهر النسيء من التقويم العربي..100
مناقشة الحديث رقم 499..106
وفاة الخليفة عمر بن الخطاب..108
دليل آخر على أن النسيء كان معمولا به لغاية عام 631..110
القراءات السبع..119
اختلافات القراءات السبع..121
اختلاف التشكيل..122
اختلاف الأحرف..123
اختلاف مواضع الكلمات اختفاء الأحرف..124
تطور الحرف العربي..128
محاولة التحقق من تطور كتابة الأحرف..133
المخطوطات غير المنقطة..138

القراءات السبع الجزء الثاني......143
التوزيع الجغرافي للقراءات في البلدان الإسلامية......151
الأشخاص الذين ساهموا في تبرئة ساحة النسيء......**152**
السنة الجوليانية والغريغورية......**156**
معاني أسماء الشهور العربية......**159**
الشهر الحرام......164
هو شهر التقويم 164
هو شهر حجة العمرة 164
هو شهر حرام 166
دمج مفهوم الأشهر الحرم بأشهر الحج......168
الحج أشهر معلومات هي اربعة حرم......168
حذف الشهر الحرام (النسيء) وما آلت إليه الدولة الإسلامية بعد الإسلام **172**
الأشهر الحرم......174
الحديث: 499......1**86**
القتال والجهاد والإثم والعدوان......1**88**
إحداثيات شهر الصيام......193
الجواب على رسالة بشأن اختلاف تحديد حلول شهر رمضان لعام 2017م 1**96**
الحج قبل الإسلام......199
الطواف 201
التلبية 202
الصفا والمروة......203
الإفاضة......204
الهدي والقلائد والتجارة في الحج......205
العمرة......206
مواطئة الجاهلية أشهر الحج بالأشهر الحرم......207
الأعياد......208
الحج في مفهوم المسلمين الأحناف......209
حقيقة تعريف أشهر الحج, والحج الأكبر, والحج الأصغر, والأشهر الحرم......216
المواقيت......222
الحج الأكبر......224
مخطط أعداد الحجاج لعام 2016......227
هل الحج فعلاً في التاسع من ذي الحجة ؟......228
الحج الصغير 230
ما هو (يوم) الحج الأكبر ؟......231
المناسك والنسك......233
الشعيرة والشعائر......233
تحريم صيد البر في الأشهر الحرم......235

السلبيات التي تكبدها المسلمون من حذف شهر النسيء......240
تصحر الدول الإسلامية......240
التأثير الاقتصادي......242
مواعيد أسواق العرب قبل إلغاء شهر النسيء في الجزيرة العربية وبلاد الشام......243

التأثير العقائدي..249
النظرية النسبية للحركة..**250**
سورة الكهف 258
علاقة الرقمين 300 و 309..258
مكان الكهف..266
عدد فتية أهل الكهف..268
ما هو العرجون القديم ؟..270
التاريخ الهجري الصحيح وليلة القدر..275
ليلة القدر 277
الفرق بين الترادف والتنوع..286
ما هو النسيء ؟..289
تعريف النسيء..295
النسيء الأصغر..298
النسيء الأكبر..298
تاريخ معرفة الإنسان لمنازل الشمس ضمن الأبراج..300
منازل الشمس و القمر..307
طول السنة البرجية..314
منازل الشمس..321
منازل الشمس تطبيقي..323
أطوار القمر..329
منازل القمر..331
برج الجدي..333
برج الدلو..335
برج الحوت والحمل..336
برج الثور والجوزاء..337
برج السرطان..338
برج الأسد والعذراء الميزان..339
برج العقرب والقوس..340
الخلاصة 344
إنزيا ح التقويم البرجي عبر السنين..**346**
منازل القمر 707 – 711..350
مخططات عام 2000 ولغاية 2019..361
منازل القمر في شهر رمضان..374
مرافعة الإدعاء..**379**
مرافعة الدفاع..386
مخطط انتشار التقويم الغريغوري في العالم..389
إحداثيات تكرار الشهر النسيء (13 – 5 – 9)..391
إحداثيات لليالي المحاق..398
قراءات المصاحف لآية النسيء..400
التحقق من تاريخ معركة اليرموك 401
مولد الرسول..402
تزوير بعض التواريخ من على متصفحات الويكيبيديا مؤخراً..403

قراءة أخرى لآية النسيء..412
قراءة ثالثة لآية النسيء من دون تغير التشكيل فيها 413
الأحاديث التي أكدت على بدء التاريخ الهجري في عام 17 للهجرة..............................414
الفرق بين أطوار القمر ومنازله...417
أطوار القمر...418
وفاة ابراهيم ابن الرسول عليه السلام...419
غزوة تبوك...422
معركة بدر الكبرى..424
سرية عبد الله بن جحش...425
مولده عليه الصلاة والسلام..428
الدليل الرياضي..429
دليل التقويم..430
قرار المحكمة..432
مراجع الكتاب..433
صورة الغلاف الأخيرة 434

الطبعة الورقية الرجاء فتح الرابط التالي :

https://drive.google.com/drive/folders/1aGaBaOLN2pH4N4GU8a2CYJq1Hxe_Mf1N

او راسلنا على موقع الفيس بوك النسيء والتقويم الإسلامي : https://www.facebook.com/nassee2000

او على موقعنا على اليوتوب :

https://www.youtube.com/channel/UCxeAAcCNuW5hMXsW2MFzzhg?view_as=subscriber

بإمكان متصفح النسخة الإلكترونية الضغط على الفقرات التالية وسوف تفتح لديه ملفات التقويم بجودة عالية مقدارها 300 ...DPF

مخططات اعوام 512 ولغاية 599..450- 435
مخططات اعوام 600 ولغاية 699..468- 451
مخططات اعوام 700 ولغاية 799..484- 468
مخططات اعوام 800 ولغاية 899..502- 485
مخططات اعوام 900 ولغاية 999..520- 503
مخططات اعوام 1000 ولغاية 1099...538- 521
مخططات اعوام 1100 ولغاية 1199...556- 539
مخططات اعوام 1200 ولغاية 1299...574- 557
مخططات اعوام 1300 ولغاية 1399...592- 575
مخططات اعوام 1400 ولغاية 1499...610- 593
مخططات اعوام 1500 ولغاية 1599...628- 611
مخططات اعوام 1600 ولغاية 1699...646- 629
مخططات اعوام 1700 ولغاية 1799...664- 647
مخططات اعوام 1800 ولغاية 1899...682- 665
مخططات اعوام 1900 ولغاية 1999...700- 683
مخططات اعوام 2000 ولغاية 2100...718- 701
مخططات اعوام 600 ولغاية 699 من دون نسيء.................................737- 719

المقدمة الأولى للكتاب

عرفت الكاتب والمفكر الإسلامي الاستاذ **وسام الدين اسحق** منذ سنوات عديدة عبر مجموعات القرءان والقرءانيين, وأعجبت بفكره وطريقة بحثه للأمور.
وتواصلنا كثيرا عبر برامج الاتصال الإجتماعية, عبر الإنترنت, حيث جمعنا العديد من المواضيع المشتركة من نظم الشعر والمسائل الدينية المتعددة.

وحين يمضي الحديث عن منابع فكرة **"النسيء"** – متأثرا بفكر والده الكاتب والمفكر الإسلامي الكبير " **نيازي عز الدين** " حيث يأخذ صديقي الباحث بيد القارئ الكريم في معرض هذا الكتاب في رحلة فكرية استمرت لأكثر من عقدين من الزمان من البحث الدؤوب لشرح أهمية هذا الأمر الجلل, ولعل إقامته في أمريكا وفي ولاية كاليفورنيا بالذات جعلته ينجح في الاتصال بوكالة الفضاء **NASA** ويسألهم عن نقاط معينة حول تاريخ كسوف الشمس والقمر عبر السنين, فأهدوه برنامجا مذهلاً بهذا الخصوص, والذي بدوره يهديه للقارئ ويشرح له طريقة استخدامه في مطلع هذا الكتاب.

وها هو يبحر مع القارئ من خلال هذا الكتاب في رحلة شاقة وممتعة ومتميزة ليثبت فكرته بالدليل والبرهان.
فمن معرفة أقدم قرءان مخطوط (الموجود في متحف إستانبول), الى رحلة القراءات السبع أيضا ومع مختلف مخطوطات القرءان الأصلي (منها المزور ومنها الحقيقي), والتعرف على تاريخ تطور الخط العربي وتاريخ تبني العرب له, حتى أنه يرشد القارئ لكيفية الحكم على أي مخطوطة قديمة بدون أي خبرة سابقة.

فوجئت أيضاً كيف أنه لم ينسى سورة الكهف وقصة أصحابه, وكيف أثبت زمانها ومكانها.

يستعرض أيضا في هذا الكتاب كل أنواع النقد الذي تعرض له في مناقشة هذا الموضوع, مضيقاً الهدف ومحدداً الفكرة الخاصة بهذا الكتاب, فيعرض لنا كل الآراء التي واجهته في أثناء رحلته المعرفية هذه, بشفافية كاملة.

كان لي الشرف حينما اختارني واحدا من مراجعي ومدققي هذا الكتاب, وأيضا حينما طلب منى كتابة هذه المقدمة.
لا أشعر أن شهادتي مجروحة لصداقتي الطويلة له, ولكن بالفعل أقدر له مجهوده البحثي الدؤوب ونجاحه في الوصول الى مجموعة هذه النتائج الصائبة.

في هذا الكتاب نراه يصطحب القارئ في رحلة وجهاتها مختلفة ومتنوعة, فهو يزور أزهارا كثيرة ومتنوعة ويأتي لنا بالعسل من كل الوديان والمراعي والهضاب والجبال الشاهقة.

أترك القارئ ليستمتع بقراءة صفحات هذا الكتاب الغني بالمعلومات والدرر, وأشكر أخي وصديقي **وسام الدين إسحق** على هذا المجهود وأتمنى له كل التوفيق في حياته.

أحمد فايق
استشاري نظم معلومات
باحث في المدرسة القرءانية الحرة
https://www.facebook.com/afayek67

المقدمة الثانية للكتاب بقلم كنان سميسم

اللهمّ لا علم لنا إلّا ما علّمتنا إنّك أنت العليم الحكيم.
قد يعتقد الانسان أنه وصل إلى نطاق واسع من العلم بكلّ مجالاته, وما يشمله من أفكارونظريات,وأنّه أصبح قادراً على معرفة كل ما يحيط بأمور دينه قبل دنياه.
لكنّه يكتشف من خلال أغلب ما بحثه في هذه الأمور بأنّ معظم ما يعرفه كان وهماً.
ويكتشف أن حياته كانت مليئة بأوهام وخيالات, وأنّ ما كان يظنه أنه عين الحقيقة, فسرعان ما يتأثر ذلك اليقين بالحقائق الجديدة الصادمة, وهكذا يبدأ الشك بالتوغل, الى أن تظهر الحقيقة الجديدة.
وقد يتساءل أحد ما "ماهذا الكلام" ؟ ...... "ما أتيت به لعله (**الوهم**)".
أقول : انظر ماذا فعل الربيع العربيّ بنا!! أولم يزيح الوهم عن أعين الناس ؟, ألم تصبح تنظر الى الدنيا بطريقة مختلفة؟, هذا فعلاً ما حدث لي أنا شخصياً, وسأكتب عنه في سطوري هذه.
أنا إنسان مسلم كأيّ مسلم أخر, كنت أحضر حلقات الذكر والتسبيح والفقه والتلاوة, على المذهب الشافعي في مدينتي دمشق منذ صغري.
وذات يوم قرأت موضوعاً عن **النسيء**, فانتفضت جوارحي وأخذتني الحميّة على ديني.
وقلت : ماهذا الكلام !؟ ألهذه الدرجة وصل بالناس العبث والإستهزاء !؟
وبدأت بالبحث والتقصي لهذا الأمر من أجل أن أبرهن وأدحض فكرته وإثبت بأنه وهم وتلفيق وكذب.
إن كلمة **النسيء** ليست كلمة عابرة, والآية التي أتت فيها لابد وأن هناك اتفاق في معناها أوتفسيرها, فنظرت إلى ما قاله العلماء في هذا الموضوع, فوجدت أن كل عالم له رأياً مغايراً اأومخالفاً في هذا الصدد, وكأنهم لا يعرفون عنه شيئاً, الغريب في الأمر هو ما وجدته من تضارب عارم بالآراء والروايات والتعاريف والتفاسير لهذا الأمر وكأنه وهم شبحي مختبئ في سحابات من الضباب.
فلم يكن أمامي إلا أن أبحث أكثر في المراجع وكتب التاريخ, والعجيب أن كل ما وجدته كان مخالفاً لكل ما جاء وصفه لهذا الأمر, إلا قليلاً من بعض الأخبار المموهة والتي تصف الأمر بشيء من الحقيقة والصواب.
وهنا بدأ الشك يتغلغل لدي فتكلمت مع **الإستاذ وسام** وكنت في تلك الأثناء لا أعرفه تماماً, قلت له : أني قد رأيت بعض الفيديوهات تتكلم عن موضوع النسيء هل تعرف من الذي صنعهم ووضعهم على اليوتوب ؟
فأجابني : أنا من صنعهم.
فتحدثنا في هذا الموضوع لساعات وساعات وأنا بين مشكك ومكذب وغير مصدق.
قلت له : ما هذا الكلام ؟ هل الله تركننا في هذه الغفلة ولم يهتم بعباده المسلمين, وهل يعقل أن مليار ونصف المليار من المسلمين اليوم في ضلال وخطأ ؟
فقال لي : لا أعلم, لربما هم في ضلال.
فأخذتني العزة بالأمر, فأنا من يتبع العلماء ويدرس الفقه الشافعي, كما وأنني أعلم بامتلاكي الحجة, وأنني دائماً أُفَعِّل الحق ,ليأتي أحدهم ويقول لي : بأنني لست على الحق !!
فاتفقت أنا و**الأخ وسام** بتنظيم بحث لإثبات الحقيقة... فوافق على ذلك وبدأ بإعطائي بعض التواريخ والأحداث والتي هي بالنسبة لي عبارة عن كلام فقط دون تأكيد.
فقلت له : بأن كل هذا الكلام هو عبارة عن شغب أجوف لن أصدقه إلا من بعد أن نصنع تقويماً يثبت صحة ما تقوله, وفعلاً كان قصدي هو تكذيب كل ما اعتبرته افتراء من أجل أن أرده الى جادة الصواب.
وبدأت بصناعة التقويم, وكانت عملية مضنية صعبة ومعقدة وأخذت الكثير من الوقت وطبعاً هذا فقط للتقويم الميلادي, وانتهيت من صناعته بدقة بالغة ثم أتيت بالتقويم القمري, وبدأت بوضعه عليه, وهنا كانت الطامة الكبرى!! فكيف لنا أن نعرف متى يبدأ الشهر القمري ؟ بأي يوم وبأي تاريخ, في الحقيقة قد وقفت عاجزاً أمام هذا الأمر.
لكن **الأخ وسام** استطاع أن يحصل على العديد من المعلومات من وكالة **NASA** واتصل بالسيد إكليبس وحصل منه على **مخططات سايروس** لكسوف القمر خلال 4000 سنة أي من عام 2000 قبل الميلاد ولغاية اليوم, وهكذا أصبح

الموضوع هيناً علينا وذلك بتعيين بداية الشهر القمري ونهايته.
سيقول قائل : كيف تعتمد على هذه المعلومات التي قد تكون خاطئة ؟
فأقول له : نعم معك حق ولكن طول الشهر القمري معروف وبحساب بسيط يستطيع الإنسان أن يكتشف الخطأ, لذلك فإنه لا يوجد أي مجال للخطأ.
وهكذا بدأت بوضع الأشهر القمرية واعتمدت تاريخ هذا التقويم من سنة 513 إلى سنة 2100 وكانت عملية مضنية طويلة ومملة جداً, ولكن كان لابد أن أكمل التقويم إلى أخره من أجل أن أتأكد من عملي هذا إن كان صحيحاً أم لا, وعندما انتهيت من هذا التقويم وتطابقت أيام تقويمي مع أيام التقويم الحالي وأكمل **السيد وسام** بوضع أسماء الأشهر والسنين عليها, الى أن انتهينا تماماً من صناعته وتطابقه مع أشهر القمر وعدة السنين, أستطيع أن أقول عليه ومن وجهة نظري بأن هذا التقويم صحيح 100% .
وعندما بحثنا عن تواريخ لنضعها عليه وجدنا أ ن تاريخنا مشوه فعلماء الأمة للأسف لم يتفقوا على أي شيء أبداً.
ولكن مع مزيد من البحث استطاع **الأخ وسام** تحديد بعض التواريخ التي وافقت عليها, علماً أن شروطي في ما يأتي من تلك التواريخ كانت صارمة جداً, وأني لا أقبل بأي شيء ضعيف الحجة هكذا ومن دون برهان, وهنا كانت الطامة الكبرى بالنسبة لي, عندما وجدت أن النسيء كان معمولا به في عصر أبي بكر الصديق وعصر الرسول وما قبله ولكن لم نجد له أثر بعد السنة السابعة عشر للهجرة.
ماذا حدث بعد عهد أبي بكر ؟ لا نعلم, ولكن ما نعلمه الآن هو أن النسيء كان معمولا به, وأن هناك آية قرءانية تؤكد أن النسيء هو : زيادة في الكفر !! فماذا أفعل ؟ ولا أخفي عليكم هنا في هذه الأوقات لقد تغير تفكيري وأصبحت نوعاً ما أصدق رواية **الأخ وسام**, ولكن لم يكن لدي أي تأكيد إلا (التقويم) الذي قمت بإعداده وكتب التفسير التي كانت تتضارب وتأتي بعكس ما يقوله وسام وتقويمي.
أشكر **السيد وسام** على الجهد الكبير الذي وضعه على دراسة نسخة مصحف سيدنا عثمان, ولكن الغريب بالأمر أنه في تلك النسخة وفي آية النسيء وفي كلمة **زيادة** بالذات لم يكن عليها أي علامات للتشكيل من أجل أن توضح عملية قراءتها للجميع, فجزمت من هنا بأنه قد تمت إضافة بعض التطورات على قراءة هذه الآية بالذات حتى وصلتنا بتشكيلها الحالي, وكلنا يعلم بأن التشكيل ليس توقيفي أي أنه ليس منزل, ولذلك قد يرد الخطأ. وهنا بدأت بالبحث في كل شيء أقرأه أو أسمعه, وأنه لا صحيح لدي إلا كتاب الله تعالى, وأن كل ما روي عن لسان الرسول لا يؤخذ به إلا إذا كان موافقاً لكتاب الله وإلا فإنه ظني لا ثبات له أبداً, قد يكون كذباً وتلفيقاً, ليخدموا غاية قد تكون حميدة, أو عكس ذلك أيضاً.
بدأت بمراجعة أموري من جديد فنظرت إلى مذهبي وأصبحت أرى الكثير من الأمور على أنها غير صحيحة, وكيف لا ؟ وأهم مرجع كان لدي هو صحيح البخاري, الذي أصبح عندي قابل للمراجعة, والغريب أنه عندما أذكر هذا الموضوع أمام أصدقائي يواجهوني بسيل من الإتهامات والتكذيب, الناس أصبحت تعبد المشايخ الذين لقبوا أنفسهم بالعلماء وللأسف فإني قد أخذت ميراث سنوات جهل منهم, وهم مازالوا يعتقدون بأن ما لديهم من علم بأنه صحيح.
إن قال لهم شيخهم أن رسول الله كان يفعل كذا.. فعلوه. ومن ثم أخذوا فعلهم هذا على اساس أنه سنة, وبدؤوا بفعله دون أن يراجعوا كلامه إن كان صحيحاً أم لا !! فهل المطلوب من الناس أن تساق هكذا كالخراف ؟
وهل يجب علينا إن أردنا دخول الجنة أن نسلم عقولنا للخرافات .. ما ظهر منها وما بطن ... هكذا من دون أي تفكير أو حتى مجرد إعتراض بسيط ؟
ألسنا من أمة "**إقرأ**" ؟ والتي لا تقرأ أبداً وإنما تستمع للشيخ والفقيه وتعطل التفكر والتدبر ومن دون أي مراجعة!!
ألم يصبح ديننا مطاطاً ؟ نمطه كما نشاء لتلبية رغباتنا وأهوائنا بفتوى من اليمين وفتوى من اليسار.
ألا تجدون معي بأن كثيراً من الأمور التي كانت حراماً, اليوم أصبحت حلالاً !!
ألا يكفينا أننا أصبحنا آخر الأمم ولم يعد أحد يعتبرنا بشراً !!!
إن أردنا النهوض بأمتنا وإرجاعها لرأس الأمم يجب علينا أن نبدأ بأنفسنا ولا يكون ذلك إلا من بعد أن نقرأ ونتعلم من أخطائنا.
ما اكتشفته كان كبيراً جداً, غير مفهومي لمعنى الحياة, أصبحت أعرف ما معنى الحياة ولماذا خلقنا الله.
خلقنا لنكون خلفاءه في الأرض والله هو العليم الخبير, فكيف يكون خلفاءه عبارة عن قطيع من الماعز يؤمر بما يقال, ويساق كأنعام, له عقل, لكن لا يفكر به أبداً.

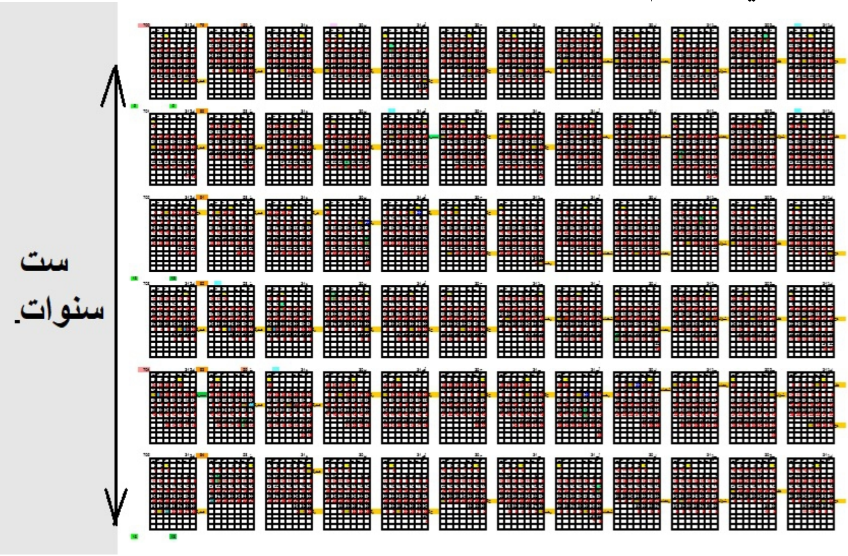
خلقنا الله لنعمر الأرض ولننهل من علومه ولكي نكون خير أمة أخرجت للناس فلما تركنا القرءان واتبعنا غيره بحجة أن هذا يفسر ذاك أصبحنا آخر الأمم.
نحن كمسلمين نفخر بأننا نمتلك كتاباً منزل من رب العالمين, وهو كتاب واحد على وجه الأرض ليس به تحريف أو تغيير واحد في كل صفاته, من تشكيل و حروف وتنقيط, لكن ما وجدته وصدمت به أن هذا **كلام فقط** فقد خرج علينا ممن يدعون بأنهم فقهاء هذه الأمة بأن لهذا الكتاب عدة قراءات, فاخترعوا لنا (القراءات السبع) و(الأحرف السبعة), والتي وإلى الآن لا يعرف أحد أن يفسرها أو يعطينا سبباً لها سوى أنها كانت قراءات العرب وهذا مخالف لعهد النبي.
القرءان أنزل بلسان عربي مبين بلهجة قريش حصراً وعندما اختلفت القراءات وضع عثمان مصحف واحد للجميع, وبعدها اختلفنا به وأصبح لدينا سبع قراءات ومن بعدها تطورت وتكاثرت فأصبحت عشراً وعشرون لا بل وأكثر.
قد يقول أحدهم وما المانع من تعدد القراءات فالإختلاف فيها بسيط جداً ولا يخرج عن ذات المعنى, فأجيب وأقول : أن لغتنا العربية تتميز بالحركات, فالفرق بين الفتح والضم هو أن يصبح الفاعل مفعولا به وهكذا يغير المعنى جملة وتفصيلا, ويا ليتها وقفت عند هذا الحد, وإنما نجد في بعض القراءات حروف زائدة أو ناقصة, وكلمات زائدة أو ناقصة, ورضينا بكل هذا الإختلاف وعزوناه إلى أنه رحمة من الله لعباده.
إلى أن تغلغلت كل هذه الإختلافات في التحليل والتحريم, فتشعبت الأمة وانقسمت إلى المذاهب الأربعة حتى بدأنا بتكفير بعضنا الآخر, وسمحنا لأنفسنا بقتال بعضنا الآخر من أجل الأمور الحياتية السياسية ونسينا أننا كلنا مسلمون.
وبما أن الفقهاء أغلبهم ذكوراً بل جميعهم, فأصبح ديننا ديناً ذكورياً يأمر بإقصاء المرأة فظلمنا نساءنا وبناتنا بحجة أن ما نفعله بحقهن هو إكراماً لهن, فمنعنا عنهن العلم والدراسة وزوجناهن صغاراً حتى من قبل سن البلوغ, وجعلنا منهن عنوان للشرف فألزمناهن البيوت معتكفات أي سجناء لا حول لهن ولا قوة.
وعللنا ذلك بإتهامهن بأنهن شقائق الشياطين, وخيمنا فوق عقولهن كتباً من الجهل والتخلف, ولم يجد لهن الفقهاء عملاً إلا إسعاد الزوج وتربية الأولاد, وتنظيف المنزل والقيام بالطهي والخياطة والتطريز, وفوق كل هذا يجب أن نذكرها بأن الله وملائكته يلعنونها إن هي خالفت زوجها أو أبيها, وبأنها مأمورة بالطاعة وإن كان آمرها ليس على الحق, وسمح للرجل بأن يتزوج عليها بأخرى وثالثة ورابعة, لا بل وملكات اليمين أيضاً, والذي أصبحت مهمته في هذه الحياة هي الزواج بالنساء, وهكذا أصبح ديننا يرفع من قيمة الرجل وينزل من قيمة الأنثى و كل هذا جاء من أحاديث موضوعة مخالفة لكتاب الله تعالى, رغم أن الله جل وعلا اسمه قد وضع لكليهما حكم واحد ولم يفصل بينهما مثل حكم الزنا مثلا, فلم يضاعف الحكم لأحدهما دون الآخر, فكلاهما يجلدان.
المسلم بعد قراءته لهذه السطور ليس منه إلا أحد أمرين لا ثالث لهما :
إما أن يتوقف عن التفكير ويرجع رأسه إلى التراب ويدفنه فيه, أو يبدأ بالتفكير فيرفع رأسه عالياً من بعد أن يعلم الحقيقة ويميز الصواب عن الخطأ.
إن أمر التخلي عما ورثناه من آبائنا وأجدادنا هو صعب جداً نعم أعلم ذلك, ولكن الأمر لابد منه إن فعلاً أردنا أن نستفيق.
فإن أردنا أن نحيا مثلما يعيش باقي البشر وأن نعود إلى أول الأمم يجب علينا أن نفكر ونستنتج ونستنبط الصحيح من الخاطئ, لا أن نجلس في بيوتنا ونطلب من الناس أن يفكروا عنا ويأتينا كل شيء جاهزاً هكذا ومن دون أي عناء.
قد يقول قائل : يا هذا ؟ ماذا تقول ؟؟ إن ما تقوله ليس باستطاعة الأفراد القيام به, بل إنه بحاجة الى قرارت الدول ونحن ليس بأيدينا شيء. لكن الجواب بسيط.
يجب علينا أن نبدأ بالعلم من أنفسنا وأن نقرأ ونتثقف بمجهودنا الفردي وأن ننهل من العلم, ونعلم أولادنا وعندما تجد الدول بأننا بدأنا بذلك فرغماً عنها ستتجه إلى هذا المحور الهام من حياتنا.
يجب علينا أن نتقي الله في نساءنا وبناتنا ونعاملهن وكأنهن متساويات معنا وأن نسمح لهن بالعلم والحياة.

كنان أحمد سميسم
2018 / 1 / 6

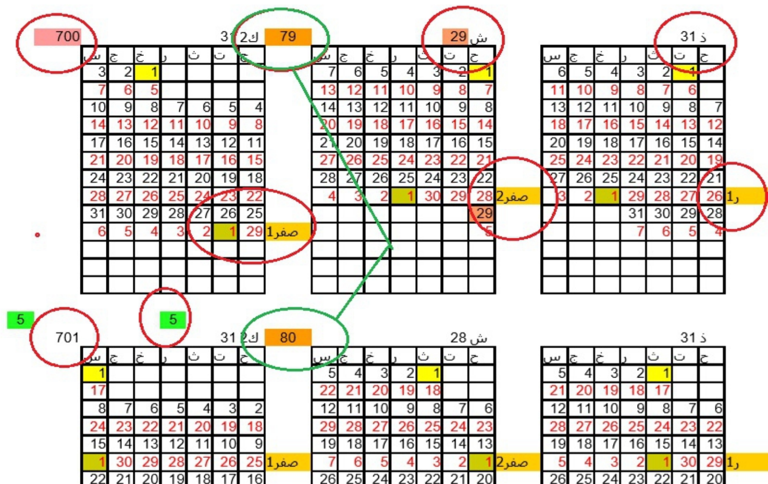
قراءة مخططات الكتاب :

سيجد القارئ مخططات طويلة في نهاية الكتاب وهي مخططات زمانية للتقويم الجولياني والغريغوري موضوع عليها التقويم القمري المقوم بشهر التقويم (النسيء). وسأشرح لكم طريقة قراءة هذه المخططات.

1- كل صفحة من هذه الصفحات هي عبارة عن ست سنوات مسلسلة بشكل ستة أسطر كل سطر فيه 12 مربع وهي مربعات الأشهر الإثنا عشر في كل عام :



2- بإمكان المتصفح لهذه المخططات أن يكبر حجم الصفحة من أجل قراءة المعلومات الموضوعة في كل مربع وهي على الشكل التالي :



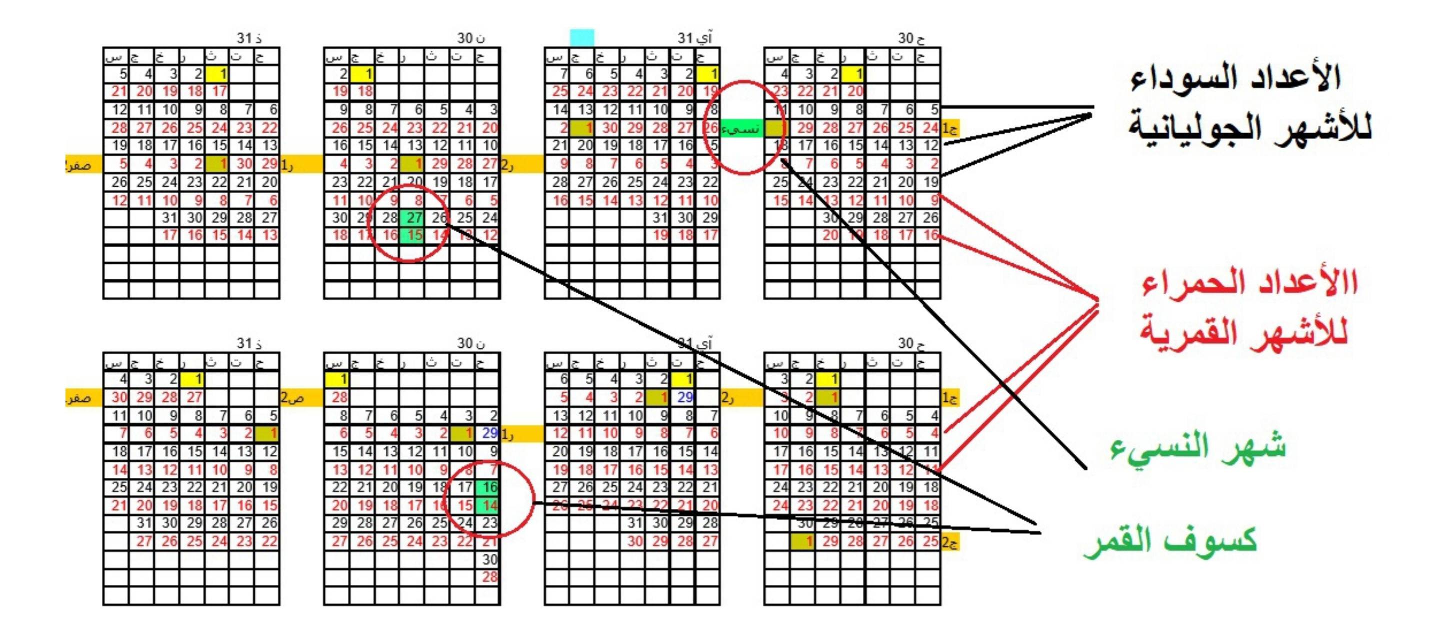
كما نرى فإن الرقم 700 – و 701 هي أرقام السنين الجوليانية في هذه الفترة, أما الأرقام 79 و 80 فهذه هي أرقام السنين الهجرية لذات الأعوام. وسبب مجيء الرقم 700 باللون الوردي لأن هذا العام من المفروض أنه عام كبيس لأنه تابع للفترة الجوليانية, أي أن شهر شباط من هذه السنة سيكون بطول 29 يوم.
أما أسماء الأشهر الجوليانية المتبعة في هذه المخططات فهي الأسماء البابلية والمعروفة في بلاد الشام ولكننا في هذه المخططات اكتفينا فقط بوضع بدايات الحروف لتلك الأشهر وهي على الشكل التالي :

ك 2 : أي **كانون الثاني** وهو شهر **يناير** المصري المأخوذ من الأسماء الرومانية.
ش : أي **شباط** وهو شهر **فبراير** المصري المأخوذ من الأسماء الرومانية.
ذ : أي شهر **آذار** وهو شهر **مارس** المصري المأخوذ من الأسماء الرومانية.
ن : أي شهر **نيسان** وهو شهر **إبريل** المصري المأخوذ من الأسماء الرومانية.
أي : أي شهر **أيار** وهو شهر **مايو** المصري المأخوذ من الأسماء الرومانية.
ح : أي شهر **حزيران** وهو شهر **يونية** المصري المأخوذ من الأسماء الرومانية.
ت : أي شهر **تموز** وهو شهر **يوليو** المصري المأخوذ من الأسماء الرومانية.
آب : وهو شهر **آب** وهو أيضاً شهر **أغسطس** المصري المأخوذ من الأسماء الرومانية.
ل : وهو شهر **أيلول** وهو شهر **سبتمبر** المصري المأخوذ من الأسماء الرومانية.
ت 1 : وهو شهر **تشرين الأول** وهو شهر **أكتوبر** المصري المأخوذ من الأسماء الرومانية.
ت 2 : وهو شهر **تشرين الثاني** وهو شهر **نوفمبر** المصري المأخوذ من الأسماء الرومانية.
ك 1 : وهو **كانون الأول** وهو شهر **ديسمبر** المصري المأخوذ من الأسماء الرومانية.

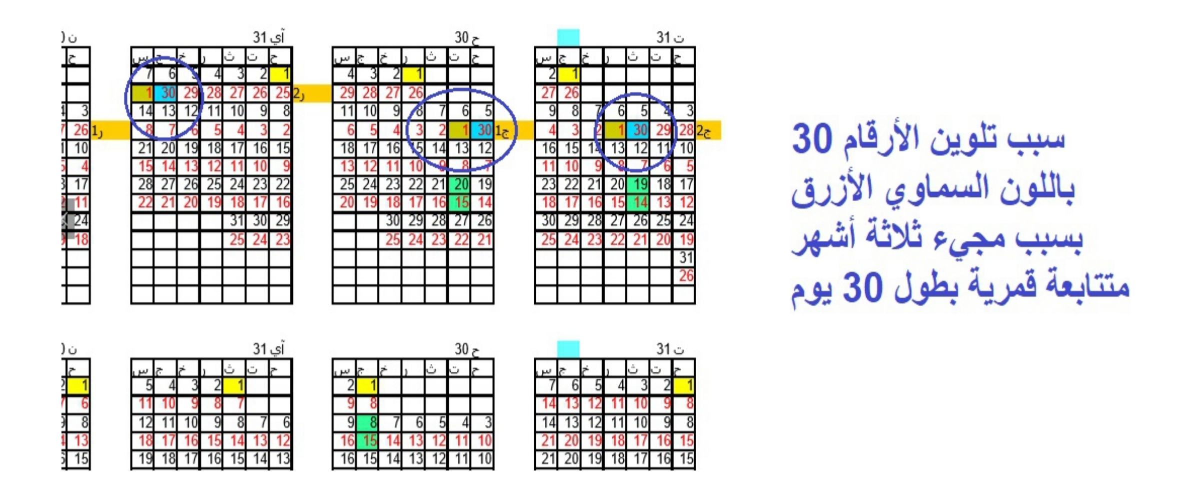
أما الأشهر الهجرية فلقد رمزنا لها بالرموز التالية :
صفر 1 وهو شهر (المحرم) المعروف اليوم في تسلسله من أول السنة ولكن وبما أن (المحرم) هو اسم الشهر النسيء أينما حل فإننا أعدنا إسم (صفر الأول) في هذه المخططات لتبدأ بها السنة القمرية من بعد قضاء شعيرة الحج مباشرة.
ويلي شهر **صفر 1** مباشرة شهر **صفر 2** مباشرة وعلى هذا الشكل :

1- صفر 1 : أي صفر الأول.
2- صفر 2 : أي صفر الثاني.
3- ر 1 : أي ربيع الأول.
4- ر 2 : أي ربيع الثاني.
5- ج 1 : أي جمادى الأولى.
6- ج 2 : أي جمادى الثانية أو الآخرة.
رجب : وهو شهر رجب.
شعبان : وهو شهر شعبان
رمضان : وهو شهر رمضان
شوال : وهو شهر شوال
ذق : وهذا هو شهر ذي القعدة.
ذح : وهذا هو شهر ذي الحجة
النسيء : وهذا هو الشهر النسيء واسمه هو الشهر المحرم عندما يأتي في المرتبة 13 بين عدة الشهور, أو رجب مضر عندما يأتي بين شعبان ورمضان أي في المرتبة 9 بين عدة الشهور, ويدعى برجب ربيعة عندما يأتي بين ربيع الثاني وجمادى الأولى, أي في المرتبة 5 بين عدة الشهور.

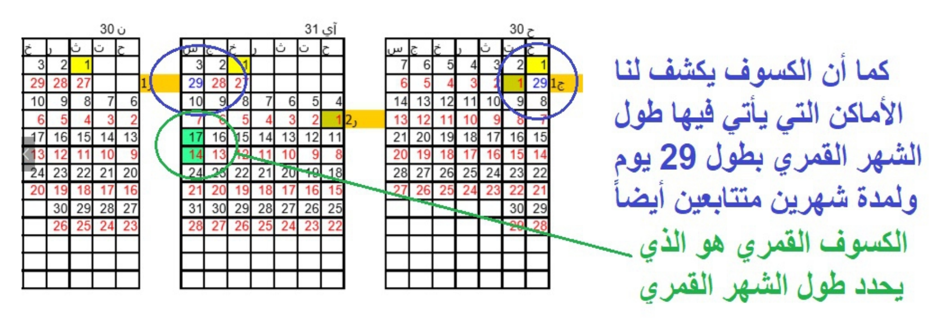
كما أننا نرى في هذه المخططات تلك المراتب (5 – 9 – 13) وباللون الأخضر على يسار السنة التي يأتي فيها شهر النسيء هذا محدداً المرتبة المفروض أن يأتي بها.



ومن هذا المخطط نتعرف على تسلسل أرقام أيام الأشهر الجوليانية باللون الأسود, تليها بالأسفل مباشرة ما يقابلها من التقويم القمري وباللون الأحمر, وعندما يأتي شهر النسيء يأتي اسمه (نسيء) ثم يتابع ذات تسلسل الأشهر القمرية التي يجب أن تلي الشهر السابق له, أما المربعين الذان لوناهما بالأخضر فهما مكان الكسوف القمري الذي حصلنا عليه مؤخراً من مخططات مستر إكليبس وبإمكانكم التأكد منها من الرابط التالي :
https://eclipse.gsfc.nasa.gov/5MCLE/5MKLEcatalog.txt



كما نرى فإني قد لونت الأشهر القمرية التي تأتي وبأطوال 30 يوم ومكررة لمرتين أو ثلاث مرات متتالية وهذا ليس تحديد عشوائي كما يعتقد الناظر إليها لأول وهلة وإنما يحدده أماكن كسوف القمر من مخططات مستر إكليبس, التي حصلنا عليها بحيث أن هذا الكسوف يجب أن تكون إحداثياته مع اليوم 14 من الشهر القمري إن كان طول الشهر القمري بطول 29 يوم , ويأتي في اليوم 15 القمري إن كان طول الشهر القمري يساوي 30 يوم.



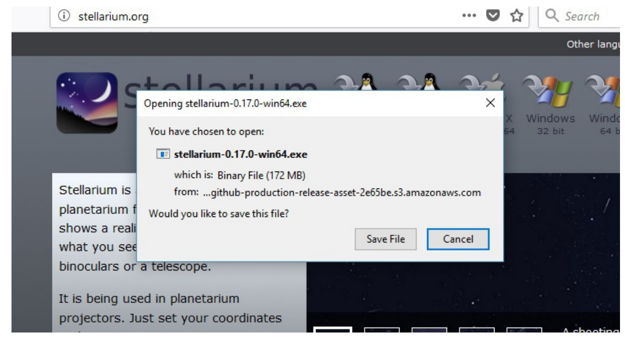
كما أن مكان الكسوف القمري هو الذي يحدد طول الشهر القمري وتكرار أيامه بين شهرين متتابعين وبطول 29 يوم كما نرى في المخطط أعلاه.

تطبيق برنامج ستولوريوم :

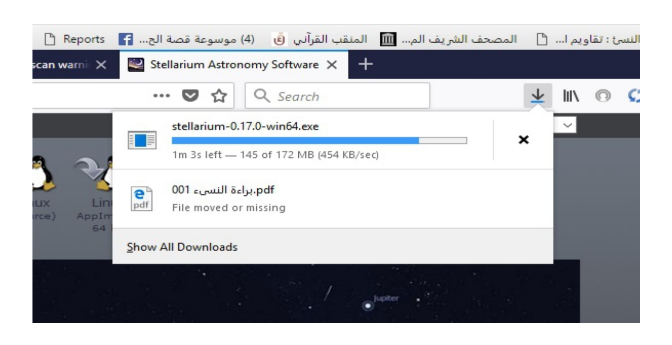
كيفية تطبيق برنامج ستولوريوم من بعد تنزيله من أجل أن تحصلوا على نفس القراءات التي اتبعتها في هذا الكتاب هي على الشكل التالي :
من بعد تنزيل البرنامج من الرابط التالي :
/http://stellarium.org



ثم حاول أن تختار نظام الحاسوب لديك من الأشكال التي في الأسفل :



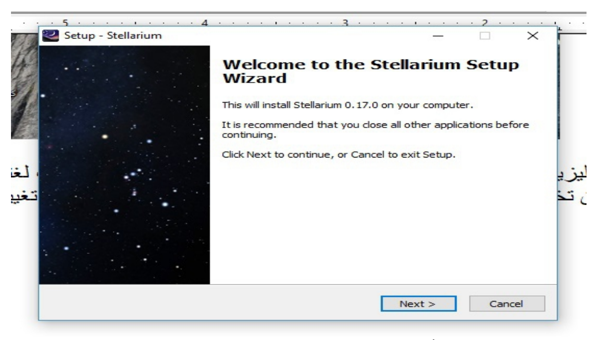
ثم احفظ الملف لديك على الحاسوب .



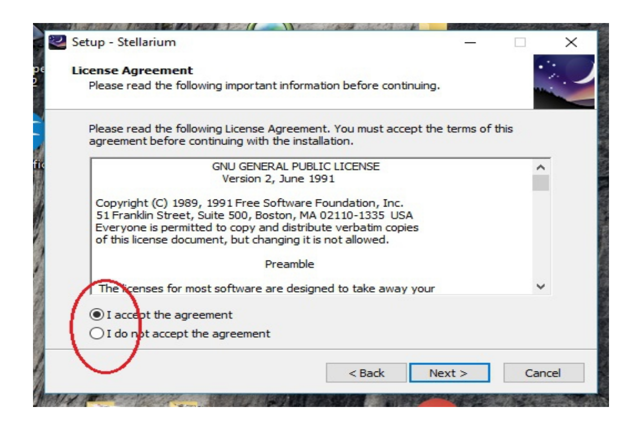
عندها سترى في زاوية التنزيل الملف ينزل لديك على الحاسوب إلى أن يكتمل التنزيل :



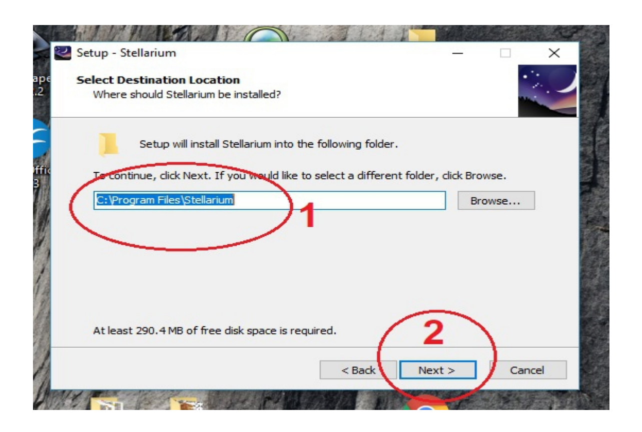
سأختار أنا اللغة الإنكليزية أولاً لأنه ليس هناك إحتمال لإختيار العربية هنا, أما إن كانت لغتك الثانية هي غير الإنكليزية فبإمكانك أن تختار اللغة المناسبة لك. ولا تهتم لهذا الطلب كثيراً لأنه بإمكانك تغيير اللغة فيما بعد وسأريك كيف.



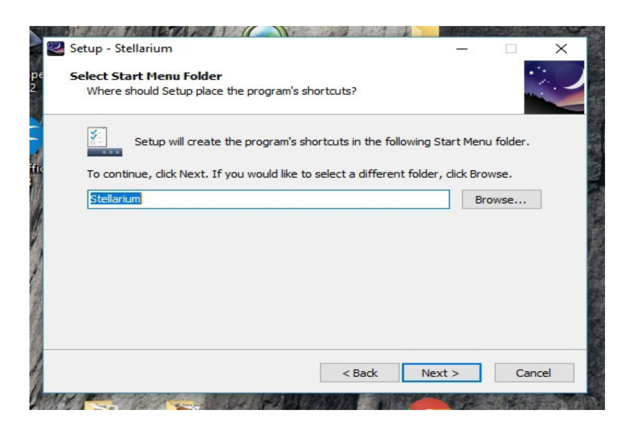
ومن بعد قبول اللغة ستظر لديك هذه الصورة أضغط على عبارة Next



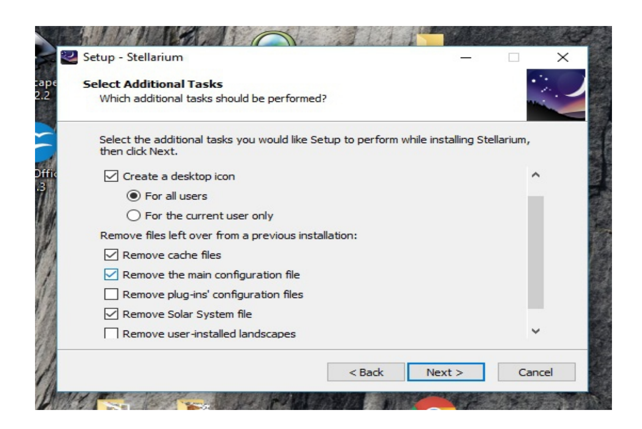
وبعدها تأكد من أنك تقبل شروط التنزيل من بعد أن تحدد النقطة السوداء كما هو واضح في الصورة المرفقة أعلاه. وبعدها اضغط على عبارة Next.



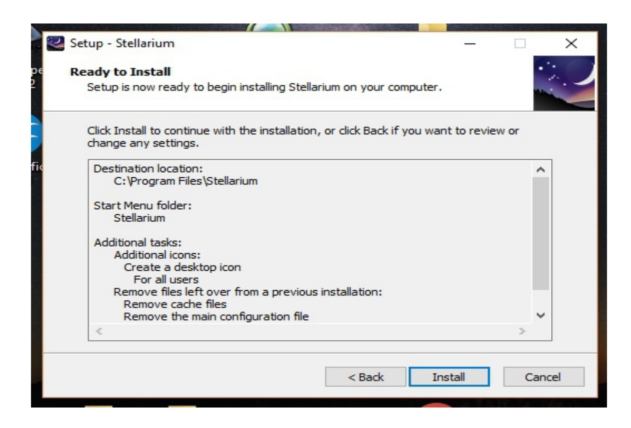
بعدها ستظهر لديك هذا الشكل حاول أن تنزل الملف في أي مكان تريده على الحاسوب لديك بتغيير المكان الظاهر في الرقم 1, أو اتركه كما هو, ثم اضغط على عبارة Next.



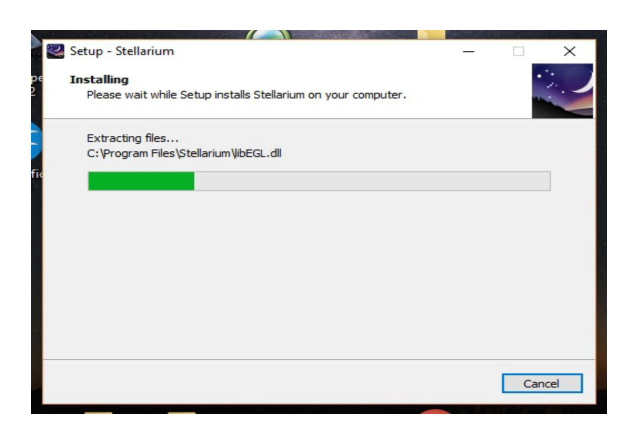
ثم ستظهر لديك هذه الصفحة, أي أن البرنامج سيقوم بإنشاء أيقونة على الصفحة الرئيسية للحاسوب من أجل تفعيل هذا البرنامج وأمره بالفتح متى شئت. اضغط على عبارة Next.



وبهذه الصورة التي ستظهر لك بإمكانك أن تقوم بأشياء أخرى وهي :
1- أن لا تقوم بوضع الأيقونة على الصفحة الرئيسة على الحاسوب أو بأن تقوم بها وذلك إذا ألغيت إشار (الصح) التي وضعت لك بشكل تلقائي هنا, أو أن تحدد من هو الذي يستطيع أن يستخدم هذا الملف إن كان الحاسوب له أكثر من مستخدم. وبعد ذلك قم بالضغط على عبارة Next.

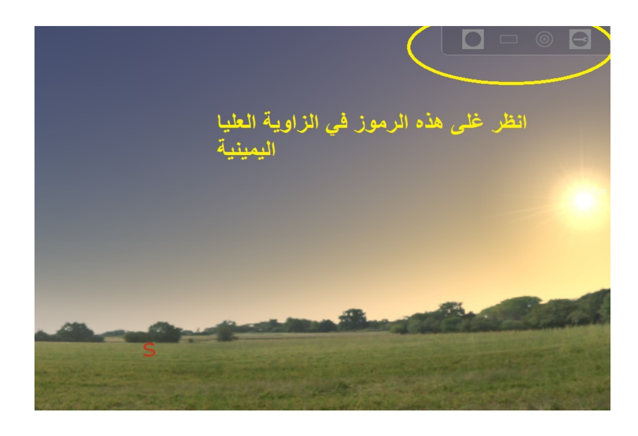


بعدها ستظهر لديك هذه النافذة, عندها أضغط على عبارة **Install**.

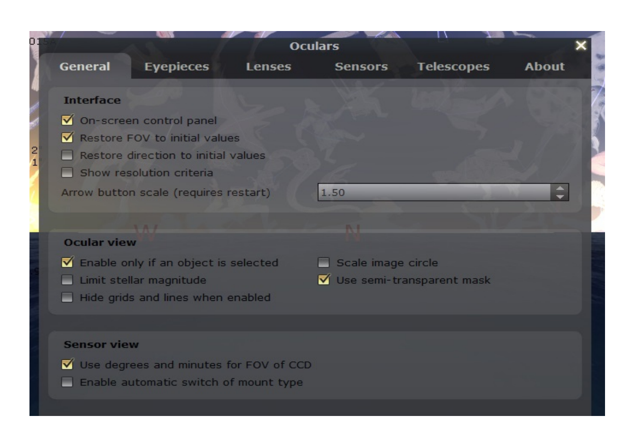


وسيبدأ البرنامج بالتنزيل إلى أن يعطيك الأمر بالضغط على عبارة Finsh.

عندها ستظهر لديك هذه الشاشة بعد أن تشغل البرنامج من الأيقونة الموجودة على الصفحة الرئيسية :



أولا سنقوم ببعض التعديلات الأولية بعد إختيار مفتاح الشق الموجود في أقصى اليمين من هذه الرموز :



تأكد من صحة هذه الإختيارات.



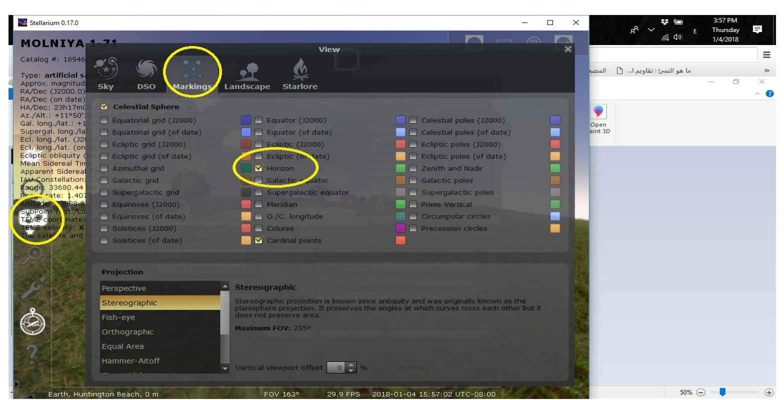
حاول أن تضع مؤشر الفأر على الزاوية اليسارية من الشاشة أي هنا :



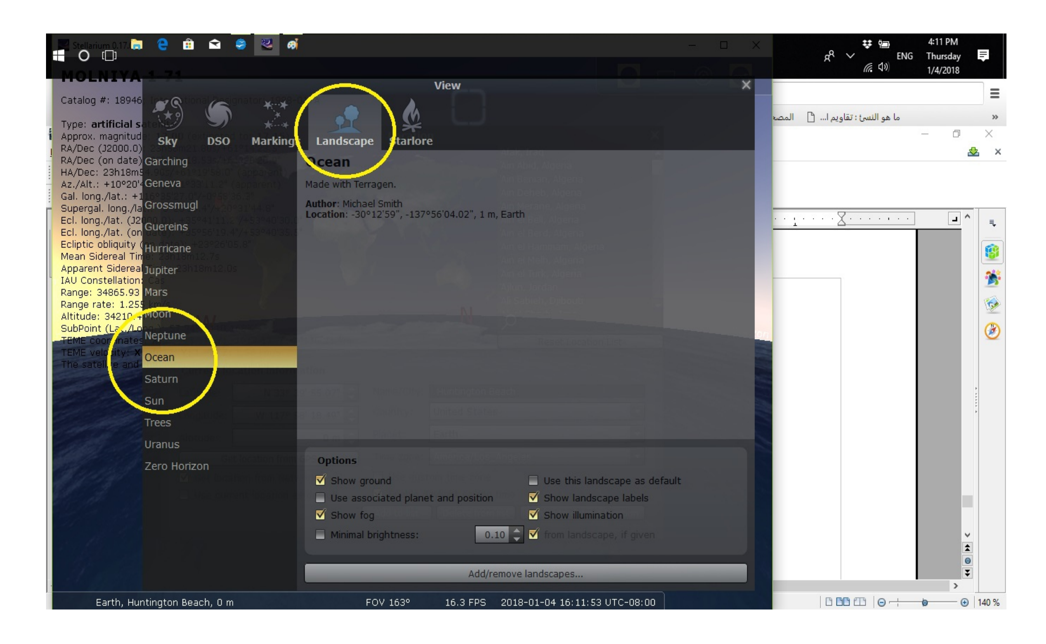
عندها ستظهر لديك هذه القائمة من أزرار التحكم
أولا اختر النجمة التي في الأعلى.



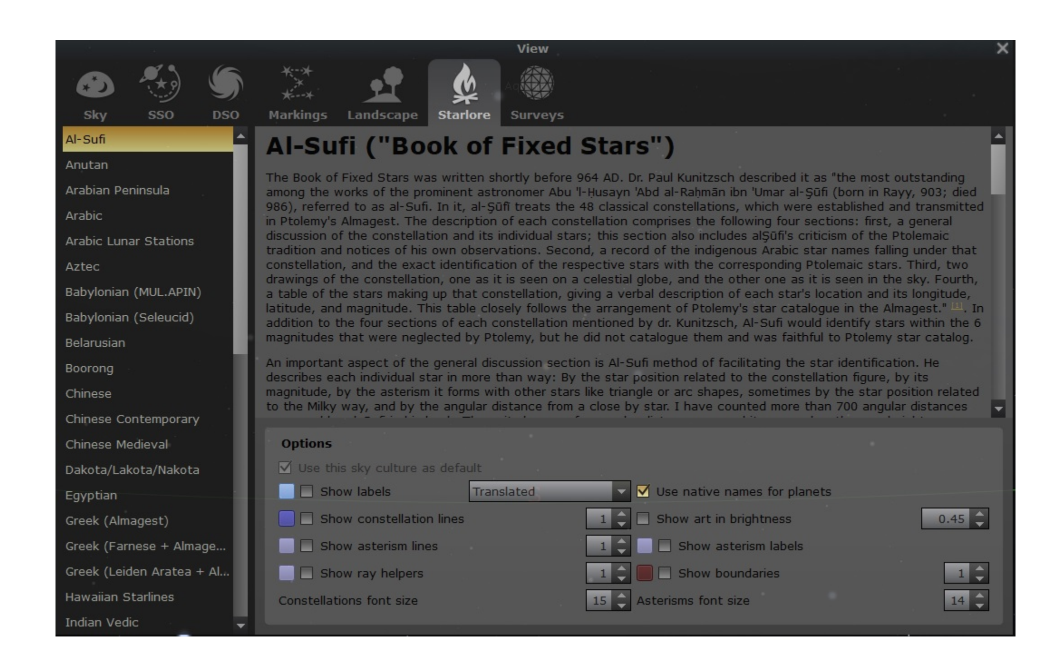
حاول أن تضع مؤشر الفأر على البلد الذي أنت فيه الآن وأضغط زر الفأر اليساري
عنها سينتقل المؤشر الأحمر إلى بلدك وسيكتب اسماء المدن المحيطة بك
اختر المدينة من القوائم من أجل أن تحدد مكانك بشكل كامل



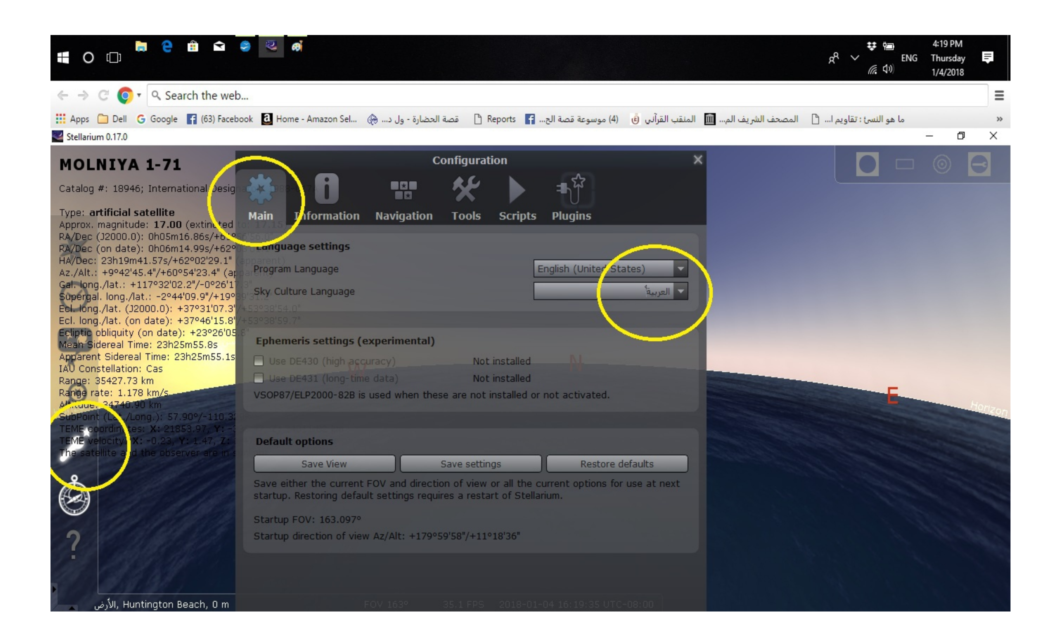
ثم اذهب بالفأر إلى اليسار واختار مجموعة النجوم الموجودة في المستطيل الأبيض
واختر مجموعة النجوم التي على شكل Z في الوسط
ومن هناك اختر Horizon



أما من مجموعة الـ landscape فحاول أن تختار مجموعة الـ Ocean



أما من مجموعة الـ Starlore فحاول أن تختار مجموعة الـ Al Sufi



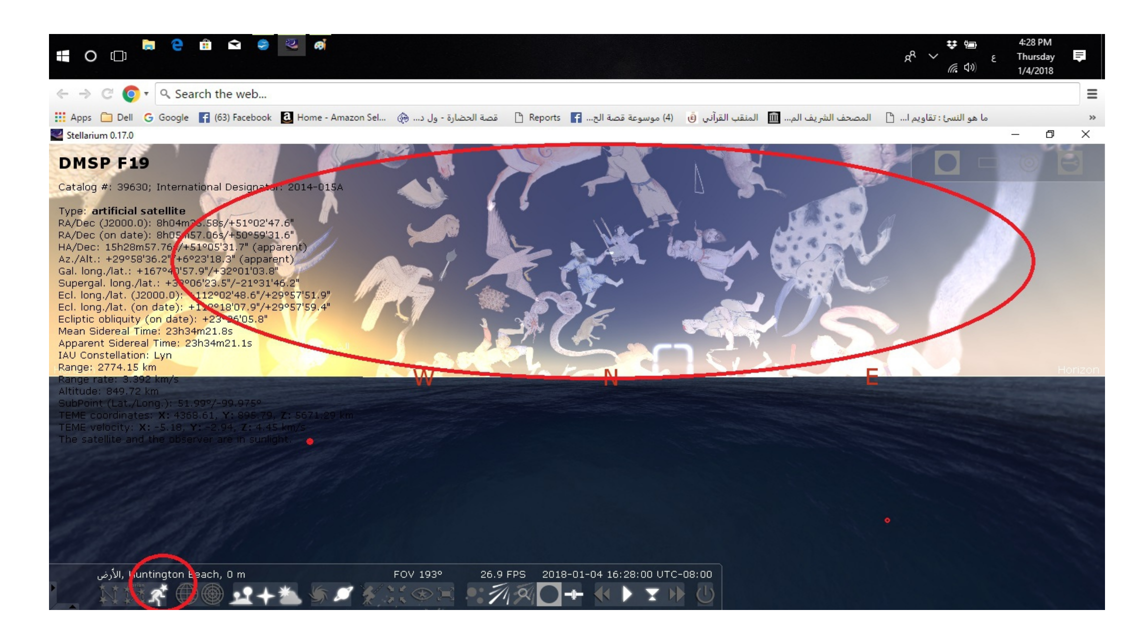
الآن إذهب إلى مفتاح الشق الذي عليه نجمة قائمة الإختيارات على يسار الشاشة وافتح Main

واختار العربية بدلا من الإنكليزية من sky Culture Language

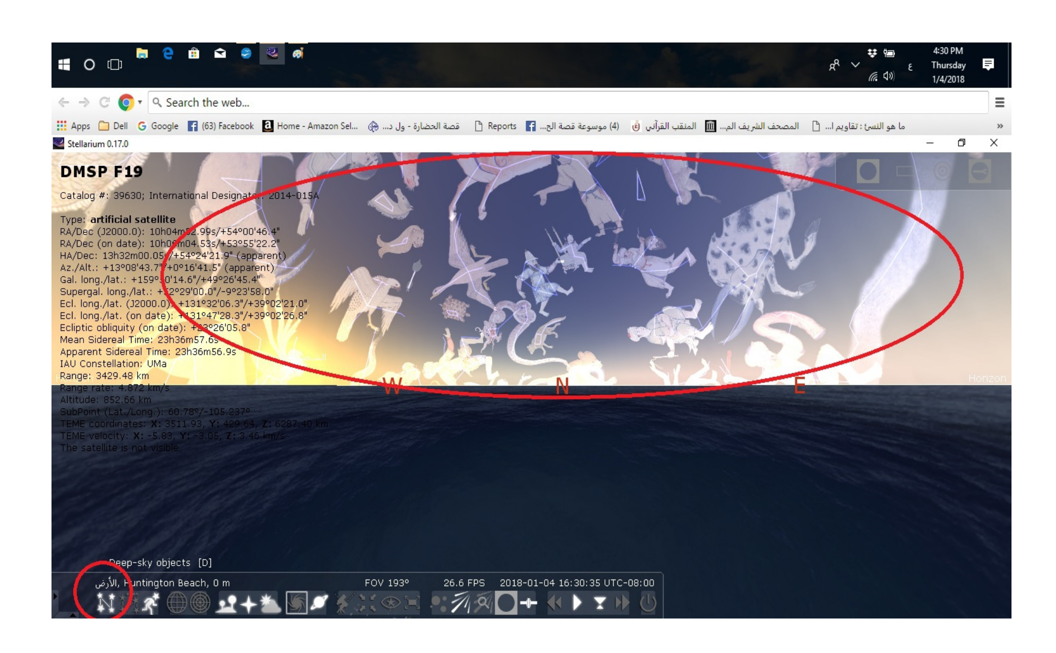
و لا تنسى أن ترجع إلى هذه الصفحة بعد أن تقوم بجميع التعديلات من أجل الحفظ.



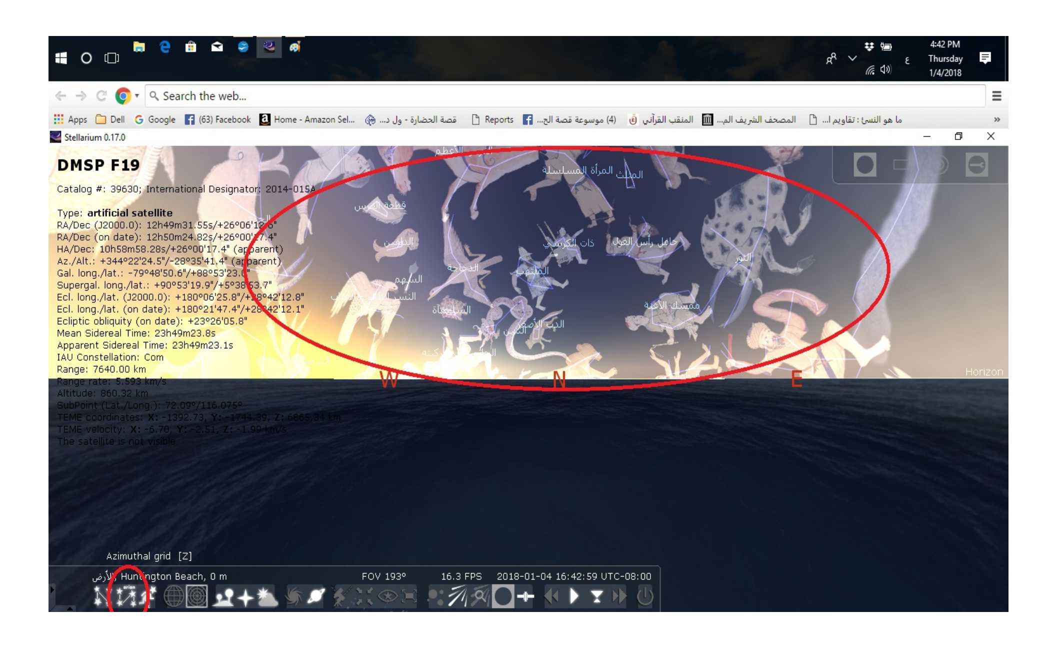
الآن حاول أن تضع مؤشر الفأر في أسفل الصفحة ستظهر لك هذه العلامات الجديدة المؤشر عليها بالأحمر



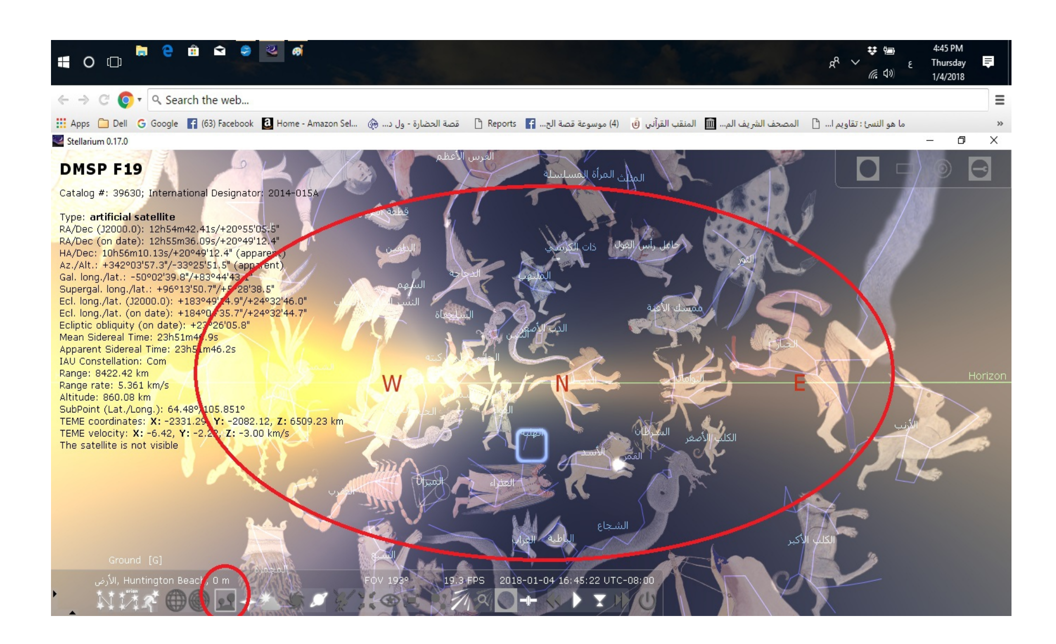
حاول أن تضغط على الرجل الذي يمشي
فستظهر لك رسومات الأبراج العربية في السماء



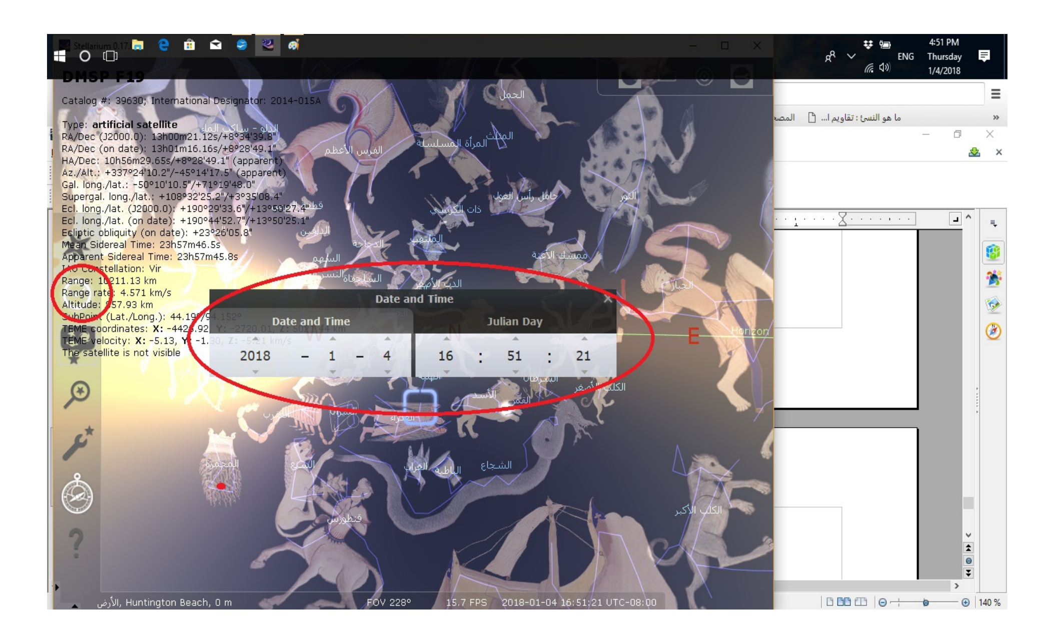
حاول أن تضغط على حرف الـ N من النجوم في أقصى يسار مجموعة الخيارات السفلية
فستظهر في السماء مستقيمات تصل النجوم ببعضها لمجموعة الأبراج



حاول الان أن تضغط على حرف الـ N الوسطي كما هو معلم باللون الأحمر هنا عندها ستظهر أسماء مجموعات النجوم باللغة العربية



حاول الآن أن تضغط على مؤشر خط الأفق الذي هو عبارة عن هضبة مع مجموعة أشجار
عندها سيختفي البحر وعندها ستتمكن من النظر إلى النجوم الشمالية والجنوبية تحت خط الأفق الذي سيتلون بخط رفيع أخضر من يمين الشاشة إلى يسارها وعليه علامات الجنوب والشمال والشرق والغرب بالأحرف اللاتينية
W S E N



وأخيراً بإمكانك الذهاب إلى مجموعة التحكم اليسارية مرة أخرى
وبإمكانك اختيار التوقيت والذي هو تحت النجمة العليا مباشرة
فتظهر لديك قائمة التوقيت
بإمكانك أن تضع أي وقت تريده لترى تماماً مواضع النجوم في أي
يوم أو لحظة تختارها

وهكذا سيكون لديك هذا البرنامج تماماً كما استخدمته أنا
في حساب جميع حركات الأفلاك ضمن هذا الكتاب.

وشكراً لك أخي الكريم في محاولة تتبع هذه الفقرات
راجياً منك أن تتمتع بإستخدام هذا البرنامج المجاني.

ولادة فكرة النسيء

عندما هاجر والدى إلى أمريكا في عام 1986, لاحظ أن مواعيد إحتفالات الفئات المسيحية لأعيادهم ومناسباتهم الدينة كالكريسمس ورأس السنة وبعض الأعياد الأخرى , كعيد الجمعة العظيمة وأحد القيامة, بأنها تتوافق دوماً مع مواعيد أعياد اليهود أيضاً كعيد "الهاناكا" [(1)] مثلاً , أو عيد العاشر من تيبت (عاشوراء), أو عيد الصيام 17 تموز يوليو, أوعيد الفصح اليهودي وأنها لا تتأخر ابداً عن مواعيد أعياد النصارى ومناسباتهم الاجتماعية والدينية , بل أنها تأتي إما معها أو قبلها بأيام قلائل فقط , "وأن هذا الانتظام في المواعيد لايتأثر أبداً مع تعاقب السنين".
على غرارما يحدث لأعيادنا نحن المسلمين !! وخصوصاً عند صيامنا نحن لشهر رمضان الذي يسير ضمن جميع فصول السنة, وكذلك أيضاً في اختلاف مواعيد احتفالنا بعيدي الفطر والأضحى, ورأس السنة الهجرية, ومولد الرسول الخ...,, والذي فسره لنا علماءنا من السلف ومن تبعهم من فقهاء عصرنا فقالوا لنا : بأن الله قد أنعم علينا بهذه النعمة العظيمة دوناً عن العالمين فأعطانا تقويماً فريداً خالي من أي عملية تقويمية في حساب السنين, من أجل أن يمتحننا بصيام شهر رمضان في كل الفصول, وعلى مدار السنة.
فهل هذه فعلاً نعمة وحكمة إلهية كما علمونا؟
أم أنها نقمة ومؤشرٌ على تخلفنا وجهلنا؟

((والدي هو الكاتب المعروف والمفكر الإسلامي (**نيازي عزالدين**) صاحب كتاب (إنذار من السماء), و(دين السلطان), و(دين الرحمن), و(الحقائق المسكوت عنها في القرءان), وكتاب (إله واحد ودين واحد) وأهمها على الإطلاق كتاب (النسيء) الذي تم طبعه في عام 1999م. وهناك كتب عديدة أخرى لم تطبع بعد, عاش والدي طفولته في قرية عين زيوان في الجولان المحتل, ثم تطوع في الجيش العربي السوري فحصل على الماجستير في العلوم العسكرية, وأصبح مدرساً في الكلية الحربية لفترة 4 سنوات إلى أن ترقى إلى رتبة نقيب. حيث عمل في سلاح الإشارة وشارك في حرب النكسة 1967 وحرب تشرين 1973 ونال على رتبة (**الركن**) وهو في رتبة مقدم في الثمانينيات من القرن الماضي, ثم ترفع أخيراً إلى رتبة عقيد. قدم استقالته لعدة مرات عندما شعر أن هناك خيانة ومؤامرة قذرة قد حيكت من تحت طاولات السياسية من قبل هؤلاء الذين باعوا الجولان السوري بأرخص الأثمان. فهاجر أخيراً إلى أمريكا في منتصف عام 1986م)).
ومن بعد مرور سبع سنوات على هجرته أي في نهاية عام **1993** وفي أحد أيام الأعياد (عيد الكرسميس) سأل والدي أحد جيرانه من الطائفة اليهودية هنا في ولاية كاليفورنيا عن سبب تزامن أعيادهم كـ (عيد الهاناكا) مع أعياد المسيحيين من كل عام. ظناً منه أن كليهما يستخدم التقويم الشمسي ذاته في هذه البلاد الغربية. فكان جواب جاره : أنهم (أي اليهود), يستخدمون التقويم القمري مثلنا نحن المسلمون, لكنهم يضيفون شهرا " كبيساً " كل ثلاث سنوات, يدعونه بشهر " آذار ثاني ", وهذا ما يجعل شهور سنتهم القمرية تتوافق مع أشهر السنة الشمسية ومناخها توافقاً زمانياً يكاد يكون ثابتاً, وأنهم يتحكمون ويتلاعبون فقط بإضافة يوم أو يومين على مواعيد أعيادهم, من أجل أن لا تنحصر عدة أيام أعيادهم ومناسباتهم الدينية ضمن أيام السبت, وذلك من أجل أن يتاح لهم القيام بجميع أعمالهم من دون عسر أو حرج... فسأله والدي : أليس هذا تلاعباً بأوقات المناسبات ؟ فرد عليه بنص آية من القرءان وقال له :

يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ

2-185

والغريب أن هذه الآية بالذات تتحدث عن اليسر الذي أراده الله جل جلاله لنا من صوم شهر رمضان بالذات!!
فهل صوم رمضان في تموز أو حزيران أو آب (يونيو ويوليو أوغسط) هو يسر أم عسر؟

---

1. الكريسمس 24 ديسمبر ورأس السنة في 1 يناير الجمعة العظيمة في يوم الجمعة ضمن أسبوع الآلام. يوم الجمعة الذي يسبق الأحد الأول بعد ظهور بدر الربيع. والهاناكا أو الحانوكا ويعرف بعيد الأنوار والشموع كذلك هو عيد يهودي يحتفل به اليهود لمدة 8 أيام ابتداء من الخامس والعشرين من شهر كيسليف حسب التقويم العبري, ويتراوح موعده حسب التقويم الميلادي بين الأسبوع الأخير من شهر نوفمبر والأسبوع الأخير من شهر ديسمبر.

فإن كنا نعيش مثلا على خط عرض 35 درجة اي على مدار السرطان, فما بال الذين يقطنون المناطق الشمالية مثل السويد والنروج[1], أو في أقصى الجنوب مثل الأرجنتين وتشيلي أو في جنوب أفريقيا واستراليا, حيث الفارق بين شروق الشمس وغروبها صيفاً يقارب فيه الزمن إلى إثنا وعشرين ساعة من أيام الصيف الحارة الطويلة, والعجيب في هذا الأمر هو سماع الفتاوى التي تأتي بهذا الخصوص فتسمح للمسلمين الذين يقطنون مثل هذه المناطق الشمالية والجنوبية بلإفطار مع مواعيد أقرب دولة إسلامية لهم, فأهل النروج والسويد مثلاً يفطرون مع أهل المغرب العربي, وأهل موسكو مع مصر, فماذا عن كندا والأرجنتين؟ (علماً أن هناك فتوى جديدة تقول : أن أى بقعة في العالم تستطيع أن تصوم و تفطر مع توقيت مكة) فتأمل يا رعاك الله.

لقد أثار ذلك الرد في ذهن والدي زوبعة من الفضول لمعرفة المزيد عن سبب تأخرنا نحن المسلمون في اتباع تقويم يستفاد منه في حياتنا الدينية اليومية, ويثبت عدة شهوره مع ركائز الفصول وتقلبات المناخ, لأنه كان يظن أن التقويم القمري هو تقويم أقصر من التقويم الشمسي بمدة 11 يوم كل سنة, وأن هذا الانزياح الشاسع لا يمكن ضبطه أبداً, بإضافة أي فترة زمنية عليه, بسبب اعتماده الكامل على ظهور **أهلة القمر الوليدة** من كل شهر, والتي تحدث من تلقاء ذاتها فلا يستطيع الإنسان أن يبدلها أو يغيرها, بل أن عليه أن يقدسها هكذا كما هي, خاصة أنه قد جاء ذكرها في القرءان على أنها مواقيت للناس والحج.

فكيف يمكن حساب تلك المواقيت والمناسك ضمن تقويم كفيف مقعد مثل تقويمنا الذي لا تفرق أشهره في تزامنها لا بين خريف وصيف أو حتى بين شتاء وربيع؟

وهكذا شرع والدي فى البحث عن جميع التقاويم القمرية في العالم, وعن الطرق المتبعة في عملية الكبس لتلك التقاويم, فوجد أنها جميعاً وبدون أي استثناء تقوم بذات الشيء, أي بإضافة شهر قمري كامل كل ثلاث سنوات, حتى أن التقاويم الأخرى التي لا تعتمد لا على الشمس ولا على القمر, لها طريقتها الخاصة في عملية "الكبس " (الرجاء قراءة كتاب (النسيء 1999م) للمفكر الإسلامي (**نيازي عزالدين**).

كما أنه بإمكان أي شخص اليوم أن يبحث على الإنترنت عن التقاويم القديمة لكل بلاد العالم قديمها وحديثها, فسيجد أن عملية الكبس هذه لابد منها, وإلا فإن أشهرها تصبح منحرفة تماماً عن فصول السنة, تماماً كما هو حال تقويمنا نحن المسلمون, هذا التقويم الخالي من أي عملية تقويمية فيه, لأن مصطلح كلمة: (تقويم) أساساً تعني تعديل الانحراف. [2]

والغريب أن معاجمنا العربية لم تخصص معنىً مخصصاً لعملية تقويم يوم التاسع والعشرين من شباط فبراير, على أنه من قائمة المعاني لمعنى "**تقويم السنة** ", من أجل ضبط عملية عدم إنحراف زوايا السنة الأربعة عن مواعيدها (أطول ليلة – اعتدال ربيعي – أطول نهار – اعتدال خريفي)!!

كما أن قواميس ومعاجم لغتنا العربية الأصيلة أكدت على أن معنى مصطلح "**التقويم** ", يدل فقط على أنه سجل لتسلسل الأيام ضمن تتابع عدة الشهور, هكذا ومن دون أن تجرى عليه أي عملية تقويمية تذكر, مقارنة لما لديهم من تقويم, وبغض النظر عن تفسير هذا المصطلح لدى بقية البشر!!

فما هي الرسالة التي أراد أن يخبرنا بها الله تعالى في القرءان الكريم؟؟؟ في قوله تعالى:

---

1. علما أن الشمس لم تغيب في النروج طيلة شهر رمضان لعام 2019
2. جاء في المعاني الجامع ما يلي:

: (فعل) قَوَّمَ قَوَّمْتُ أُقَوِّم قَوِّمْ مصدر تَقْوِيمٌ
قوَّمَتِ الشاةُ: أصابها القُوَام
قوَّمَتِ المعوجّ: عدَّله وأزال عِوَجه
قوَّمَتِ السِّلعة: سعَّرها وَثَمَّنَها
قَوَّمَ الأَخْلاَقَ: هَذَّبَهَا, أَصْلَحَهَا
قَوَّمَ الخَطَأَ: صَحَّحَهُ
وإليكم ما جاء في معنى مصطلح (التقويم) في معاجم لغتنا العربية:
التَّقْويمُ: سجل يشمل ويبيِّن أيّام السَّنة موزَّعة على شهورها مع ذكر أيّام العطلات والأعياد وأوقات الصَّلاة والملاحظات النجوميّة والفلكيّة
التقويم - تقسيم الأزمنة وحساب الأوقات وما يتعلق بها.

هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ
ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ
وَٱلْحِسَابَ ۚ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ يُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ
لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾

فعن أي (**علم**) يتكلم الله هنا؟ ولمن فصل الله تعالى هذه الآيات ؟
إن علماء الفلك ومبتكري التقاويم في العالم منذ القدم وإلى اليوم, على دراية كاملة بعلاقة: مسار وتنقل منازل (**الشمس**) بالتحديد ضمن خارطة الأبراج, كما أنهم لاحظوا اختلاف وتتابع فصول السنة بشكلها المنتظم, فعللوا أسبابها لاختلاف انتقال نقاط تعامد ضوئها بين المدارات الثلاثة, ولقد استطاع الإنسان المتأمل والملاحظ لهذه العوامل الطبيعية في الكون, أن يصنع لنفسه تقويماً ذكياً دقيقاً يعتمد عليه في حياته اليومية في الزراعة والتجارة والطقوس الدينية وشعائرها.
وبما أننا نتكلم عن **الشهر النسيء** في هذا الكتاب, فهذا يعني بأنه ينبغي علينا أن نعرف ركائزه الثلاثة الهامة والمرتبطة به, موضحين لكم وبالتفصيل كيفية ارتباط تلك الركائزمع كل من **التجارة والحج**. وسنبين لكم أيضاً بأنه هو **الشهر الحرام** المنفصل عن بقية الأشهر الحرم المتتابعة, وأنه أيضاً **شهر تقويم وكبس وضبط لفترة الإزدلاف**.

لقد ازدهر المسلمون بالعلم في السابق في جميع العلوم, وخاصة في ,العصر العباسي 800 – 1100م. أي من بعد أن انتعشت البصرة والكوفة اقتصاديا, بسبب تحول خط التجارة العالمي البحري القادم من الهند والسند الى مرافئ بلادها وشطآنها, فانتعشوا اقتصادياً وفكرياً, وتنامت قوتهم العسكرية, وتحالفوا مع المسلمين الجدد من الفرس من ايران وخرسان, (البرامكة) ضد أمراء الأمويين, فلاحقوهم وقتلوهم وطردوهم إلى الأندلس**(1)**, وقدم لهم الفرس كل ما لديهم من علماء, كمهندسين وعباقرة اشتهرت أسماؤهم فيما بعد ولمعت تحت راية الإسلام والمسلمين, فنهضوا بهم بجميع أنواع العلوم التي كانوا يتمتعون بها منذ عصور امتداد حضارتهم الفارسية العريقة, فاخترعوا الصفر من بين الأعداد في علم الرياضيات, ووضعوا علم اللوغاريتمات وعلم الكسر والجبر والقطوع, وطوروا علم الهندسة, كما اشتهروا ببناء القبب والمساجد والمآذن الرائعة والنفيسة, كما كان لهم السبق في توضيح علوم الكيمياء للجميع, من بعد أن كانت من تخاريف السحر والشعوذة والتنبؤ بالمستقبل ومخاطبة الجن والأرواح, أو من أجل تحويل المعادن إلى ذهب, فترجموا أبحاثها عن الأقباط الفراعنة في مصر, الذين كانوا يحيطون هذا العلم بالسرية التامة, فجعلها المسلمون علماً هاماً يدرس في جميع الكليات العلمية في العالم في السابق والى اليوم, كما اهتموا أيضاً بعلم الفلك والنجوم والمجرات والفضاء, وأطلقوا على أغلبها الأسماء العربية الشهيرة والتي مازالت تنطق بعربية أصيلة في جميع لغات العالم حتى اليوم, وأنهم أول من قام بعمليات التشريح الطبي, الذي فتح المجال أمام الأطباء في المستقبل للقيام بالعمليات الجراحية, فاكتشفوا الدورة الدموية واخترعوا طرقاً عديدة في التخدير والكي ومعالجة الأمراض وصناعة الأدوية وأنهم كان لهم السبق الأول في البرهان على كروية الأرض وحركة الكواكب.

كما اهتم مسلمو تلك الحقبة أيضاً بالعلم والتعليم بشكل مميز حيث أن أول الكليات والمعاهد العلمية في العالم قد تم تأسيسها في البصرة (بيت الحكمة في عام 795م), أي منذ زمن الخلفية العباسي الخامس هارون الرشيد, والتي

---

1. تاريخ الدولة العباسية محمد سهيل طقوش.

تعتبر أقدم جامعة في العالم على الإطلاق, وهي أقدم من جامعة القرويين التي تأسست في المغرب العربي في عام 859م, والتي تخرج منها إمبراطور الروم سلفستر الثاني (غربيرت دورياك)., أي أنهم سبقوا الغرب بالعلم والتعليم بأكثر من قرنين من الزمن, لأن الجامعات والكليات العلمية في الغرب تأخر تأسيسها وبإيعاز من الإمبراطور الروماني في بولونيا إلى عام 1088م, وتبعتها إنكلترا في عام 1209, ثم فرنسا في عام 1258م – وأنه قد تم في عصر ملك شاه 1088 السلجوقي, إنشاء أول تقويم يعتمد على أبراج السماء بتصميم من العالم الفلكي والشاعر المعروف برباعياته الرائعة العلامة الشهير **عمر الخيام**, والذي أتى بتقويمه الشبيه تماماً بالتقويم الشمسي الجولياني الذي يعود الى 45 ق م. فاعترفت به الدولة السلجوقية حصراً وتم تركه بعد سقوط دولتهم على يد التتر والمغول فيما بعد ولكن ماذا حدث للنهضة العلمية في البصرة من بعد عام 1100م, وما الذي أوقف دفة العلم من التقدم بين أيدي المسلمين ؟(1)

إذا ألقينا ومضة ضوء بيانية على تاريخ ذلك القرن من الزمان, وبالتحديد عام : 1099م, حين خطب (**أوربان الثاني**) (2) خطبته الشهيرة التي أوقفت الحروب والصراعات الداخلية في أوروبا, فوحد صفوف الكنيستين الغربية والشرقية, وأعد الجيوش ووعدهم بصكوك الغفران, وقام بأول حرب صليبية من أجل الاستيلاء على بيت المقدس من جرأة الأتراك السلاجقة السنيين, الذين قضوا على حلفاءهم الشيعة البوهيين المسيطرون على الدولة العباسية في العراق آن ذاك, واستولوا على القدس وعاثوا في أورشليم بالقتل والتخريب لرجالات الدين المسيحي والأماكن المقدسة, وطردوا حجاجهم من البيت المقدس, فجاءت الحملة الصليبية الأولى وانتصرت على الدولة السلجوقية في **معركة دوريليوم,** وتم لهم استعادة نفوذهم على بيت المقدس واسترجاع أراضي أرمينية الصغرى وسواحل سوريا والتي دامت لهم من بعد ذلك الإنتصار لقرنين من الزمان.

ظهور الفكر الشيعي:

سوف نلقي نظرة تاريخية حول ظهور الفكر الشيعي المبكر في عصر فتوة الدولة الأموية وكهولتها, وبداية نشوء الدولة العباسية السنية, وسوف أظهر لكم في هذا البحث الخطوط العريضة التي تثبت علاقة هذا الفكر المبني على مبدأ تقديس البشر وارتباطه بدعم من الدولتين البيزنطية والفارسية المتحالفتين دائماً مع التيار المناهض لفكرة الخلافة والزعامة الإسلامية محاولين الإبقاء على تيار الفتنة الأولى التي أرسى مرساتها "**عبد الله بن سبأ**" في أعماق بحار توسع الدولة الإسلامية الفتية, التي تؤمن بفكرة التوحيد وعبادة الله الصمد, تلك الفتنة التي تدعو إلى لصق الباطل ودمجه مع دين التوحيد هذا, مستوردين أفكار الإشراك من أولئك المؤمنين بقدسية الأشخاص والنسب المزيف, وزرع بذور الشرك ضمن الرسالة المحمدية وجعلها خالصة لآله وأقربائه, ليجعلوا منها قداس جديد مبني على تقديس البشر, ورفعهم إلى مستوى الآلهة, من أجل حصر الدين الإسلامي ضمن العائلة المحمدية, فحادوا من قوة انتشاره, تماماً كما فعلوا ذلك سابقاً في الدين اليهودي, عندما حصروه في سلالة بني اسرائيل, وسأبين لكم في هذا البحث القرابة الوطيدة التي تربط الفكر الشيعي هذا, بكلا الطرفين (الكنيسة الكاثوليكية) و المعبد (الكسروي) وتعاليمهما, بحيث أن معظم أبناء هذا الفكر المناهض لفكرة (**القدوس**)(3) كانوا من صناعة ودعم **الصليبيين الروم,** أو من خلال المصاهرات التي كانت تحدث مع خلفاء الدولة العباسية وأمراء الفرس (**الفارسيين**), أي أنها مؤامرة سرية همها الوحيد تمزيق وحدة الإسلام ليس إلا, منذ ظهور براعم الفتنة الأولى في الإسلام إلى فترة قدوم التتر والمغول (الشيعة) من الشرق, وحروبهم ضد الدولة العباسية السنية, مزيلين الغطاء الذي يستر عورة الدولة الفاطمية

---

1. عن كتاب البداية والنهاية في بدايات العصر العباسي.
2. البابا أوربان الثاني.. تولى الكرسي البابوي في سنة (480هـ) 1088م رجل من الرجال المهمين في الكنيسة الغربية, وكان لولايته الأثر في تغيير عدة صفحات متتالية من التاريخ, بل ولعل الآثار التي أحدثها هذا الرجل ما زالت موجودة إلى الآن وكان هو الآخذ لقرار الحروب الصليبية على المشرق الإسلامي.
3. (القدوس) من أسماء الله الحسنى في القرءان والذي معناه بأنه ليس هناك مقدس إلا هو أي (الله) جل جلاله. أما قداسة الوادي والبيت فإنها تنسب لقدسية الله الذي يتجلى فيهما.

في مصر والتي تأسست على ذات المذهب الشيعي المزيف القادم من جهة الغرب, فارتبطوا بعلاقات وطيدة مع الصليبيين, وانكشف تحالفهم السري ضد ظهور صلاح الدين الأيوبي والذي قضى عليهم بالنهاية ودمر مكتتباتهم فأحرقها ورمى بها في غياهب البحر المظلم العميق.
فإنني ومن خلال استقراء كتاب البداية والنهاية للدمشقي وتاريخ دمشق الجزء الثاني لإبن عساكر, وكتاب تاريخ الدولة العباسية وكتاب تاريخ نشوء الدولة الفاطمية, ومن خلال تتبعي لظهور الأدارسة والبرامكة والشيعة الاثنا عشرية والسبعية الإسماعيلية, ثم النزارية والعبيدية والفاطمية والباطنية والقرامطة وأخيراً مجموعة الحشاشين, كما أنني سأناقش العديد من تلك المراجع الموثقة في التاريخ من أجل إظهار أصابع الصليبيين الخفية التي تختفي وراء الكواليس, أولئك الذين يدعمون أي فكرة جديدة تناهض توحد صفوف المسلمين ضدهم خاصة بعد أن توالت نكساتهم العسكرية وحروبهم الفاشلة, وأيضا من بعد سقوط **اسبانيا** وبُعدُها عن سيطرتهم غرباً, وكذلك سقوط عاصمتهم الدينية (**القسطنطينية**) في 29 مايو 1453(محمد الفاتح), والتي كانت توحد صفوفهم وحملاتهم العسكرية, كما أنهم خسروا سيطرتهم الشاسعة على مياه البحر الأبيض المتوسط منذ سقوط روما البيزنطية في معركة اليرموك والمعارك التي تلتها.

يعتقد العديد من المسلمين اليوم أن الفكر الشيعي هو ذاته فكر الخوارج الأوائل أمثال عبد الله بن سبأ(1) اليهودي الأصل والذي بدأ بإشاعة الفتن بين صفوف الصحابة منذ الأيام الأولى التي خلفت وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام, فاختلفوا آن ذاك في حق خلافة الإمام علي بن أبي طالب بدلاً من خلافة أبي بكر أولاً وعمر ثانياً وعثمان بن عفان ثالثاً, وإصرار معاوية بن أبي سفيان فيما بعد بعدم مبايعته لعلي بن أبي طالب بحجة تأجيل أمر الخلافة والمبايعة له إلى ما بعد الأخذ بثأر الخليفة عثمان بن عفان, ومعاقبة كل من اشترك في تلك الجريمة, التي فرقت صفوف المسلمين إلى فرقتين, ومن بعد حرب صفين والمخادعة الشهيرة التي حدثت فيما بعد أثناء التحكيم ورفع المصاحف, فدانت دمشق لحكم معاوية وانضمت البصرة لإمامة علي بن ابي طالب. وبانت أخيراً مطامع الخوارج في الصراع على الحكم فدخلوا بحروب مع علي بن طالب فقضى عليهم وشتت شملهم, إلى أن تم اغتيال الإمام علي فيما بعد, (في المؤامرة الشهيرة والتي وثقت في التاريخ لاغتيال كل من معاوية وعمرو بن العاص وعلي بن أبي طالب) (2). والبدء بفكرة توحيد صفوف المسلمين أخيراً من أجل حقن دماء المسلمين, ومن بعد التنازل الكامل الذي بذله الحسين بن علي آن ذاك والإقرار بزعامة معاوية والبدء بمفهوم الاتحاد الأول تحت اسم **السنة والجماعة**.
حيث لاحظت الإمبراطورية الرومانية البيزنطية المتأصلة في الكنيسة الغربية في أوروبا براعم الفتنة الأولى التي شاعت آن ذاك بين المسلمين, فحاولوا أن يعززوها بشتى الوسائل والطرق, خصوصاً بعد أن سقطت إسبانيا بيد الأمويين بالفتح الإسلامي في اوروبا(3) فتمَّ لهم زرع بعض الشتلات وبراعم الفتن التي تدعم هذه النزعات الطائفية والعرقية بآن واحد بين صفوف المجاهدين المسلمين في المغرب أولاً, لأن أول ما ظهر منهم هم : الأدارسة (4) , في المغرب من أجل تشتيت وحدة المسلمين في الأندلس, وتبع ذلك ظهورهم في الشرق, في مطلع القرن العاشر الميلادي, بظهور فئة (البرامكة), وتبعهم بعد ذلك ظهور (البوهيين - الساسانيون) في إيران, ثم ظهرتبعد ذلك الطائفة السبعية (الإسماعيلية) في سوريا, والتي هاجرت وإنتشرت في المغرب تحت اسم : (العبيدية)(5), من أجل تدعيم الإنشقاق بين المسلمين الأمويين في إسبانيا والمغرب العربي.
ولقد اعتمد هذا الفكر الجديد في إيران بالذات بتقليد صوفية المعتزلة, والتي تؤمن بمبدأ **تقديم العقل عن النص**, والذي

---

1. البداية والنهاية (7-183) ابن عساكر 123 تاريخ دمشق
2. البداية والنهاية الجزء السابع – مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.
3. الأندلس من الفتح حتى السقوط - راغب السرجاني.
4. ادريس بن عبد الله 788م.
5. نسبة لعبيد الله المهدي

يناهضه التيار السني بشدة ويصفه بـ (**محنة خلق القرءان**) هذا الفكر الذي تخالفه الكنيسة الغربية أيضاً في تعاليمها الخاصة وخاصة في طريقة اتباعها هي لتعاليم الكتاب المقدس, والتي كانت مشهورة بفرض تفاسير الديانة الكاثوليكية القديمة 300 ق م.(1) تلك التعاليم التي تؤمن بتفاسير التلمود اليهودي القديم المليء بالعنف والشراسة, فكانت تلاحقهم وتقتلهم وتقطع رؤوسهم وتحرقهم بالنار, أو ترميهم من اسطحة المباني وقمم الجبال. فظنت الكنيسة بأنها إن دعَّمت نشوء مثل هذا الفكر بين المسلمين أي (**تقديم العقل عن النص**) واستحوذت على عقولهم, بأنها ستزيدهم ضلالاً وبعداً عن سيطرة المسجد على العامة فتزيد من تشتتهم وضعفهم, لكن الذي حدث هو العكس تماماً فلقد دخلت الدولة الإسلامية في أوج حضارتها بسبب ما أقره الخليفة المأمون 833م

في تقديم العقل ليس فقط على النص بل على كل شيء, فنفوا أزلية النص مع الخالق واعترفوا بخلق القرءان, وبدء تفشي هذا الفكر الجديد وبدعم من الكنيسة من جزيرة صقلية في روما(2), وبدأوا فكرة إنشاء الدولة الفاطمية في تونس ثم مصر, مع تزامن ظهور القرامطة(3) في إيران, وتمت زراعة فرقة الحشاشين(4) في السواحل السورية أولاً, ونقلها إلى إيران فيما بعد (قلعة الموت), وهذا هو رأيي الشخصي ولا ألزمه لأحد, وقد تم لي هذا الاستنتاج من بعد دراسة الأحداث التاريخية وتسلسلها الزمني من زواياها الاقتصادية والعلمية والمعرفية والدينية في تلك الحقبة من الزمن, فإني أعتقد بأن جميع تلك الحركات الباطنية المستحدثة في التاريخ الإسلامي الفتي, ماهي إلا عبارة عن بذور (صليبية أوربية), زرعت في تربة الدولة الإسلامية, من أجل تجزيئها وإضعافها. قد يعتقد القارئ هنا أنني أؤمن بنظرية المؤامرة, وله أن يتأكد من تسلسل هذه الأحداث ليجد بنفسه الأصابع الصليبية والفارسية الخفية في زراعة هذا الفكر الجديد بين صفوف دولتنا الإسلامية آن ذاك, لأنهم أرادوا خلق أفكار مناهضة للفكر السني السائد في تلك الفترة, لأنه وبالرغم من وجود الإنشقاق الدامي بين المسلمين في تلك الفترة بالذات بين مسلمي الشرق (العباسيين) ومسلمي الغرب (الأمويين), إلا أنهم جميعاً كانوا على مذهب واحد وهو مذهب (السنة والجماعة), والتي كانت تجمعهم به دائماً عقيدة (الجهاد) ضد الكفار, وبالتحديد المسيحية المتأصلة في الدولة البيزنطية في ذلك الزمن, والتي كان يتربع على عرشها الهائل امبراطور الكنيسة آن ذاك, والمهيمن على جميع بلدان أوروبا الصليبية, ولطالما اتحدت صفوف مسلمي الأندلس مع مسلمي بني العباس للدفاع عن راية الإسلام وصد هجمات الصليبيين آن ذاك, لذلك أراد الغرب الضعيف في ذلك الزمن, من مجابهة الزحف الإسلامي والمستعمر لبلادهم وأراضيهم في اسبانيا وغيرها من الجزر والبلدان, بأن يزرعوا بذور الشقاق والفتن الطائفية داخل الدولة الإسلامية, التي تحاول السيطرة على العالم بأكمله, وخاصة بعد أن لاحظوا (أي الأوربيين - الصليبيين) بأن بلاد الشرق الأقصى في الهند وسنغافورة والفيلبين, بداية اعتناقهم للديانة الإسلامية, ليس بسبب الفتوحات والاستعمار أبداً, وإنما فقط عن طريق التجارة ومعاملات البيع والشراء المتبادلة بينهم وبين التجار المسلمين.

لقد كان لخوف الصليبيين وعلى مر الزمن من انتشار الديانة الإسلامية في بلاد التجارة العالمية, حافزاً رئيسياً لهم في محاولة زرع بذور الفكر الشيعي المناهض للفكر السني (العباسي والأموي) في البصرة والأندلس وبلاد الشرق الأقصى, وتمويله بشتى الوسائل, وفي إيران بالذات, أي في معقل عاصمة الثروة الحضارية الفارسية القديمة, والتي يجني منها المسلمون حصاد علمائها ومفكريها ما يجنوه, فإننا إذا حاولنا البحث والتقصي وكشف الغطاء عن أهم الشخصيات التي سطرت مكتبات وعلوم المسلمين في تلك الحقبة من الزمن, لوجدنا أن كل 9 من أصل 10 من علماء المسلمين هم من بلاد فارس وخرسان (البرامكة والبوهيون والسلاجقة) (5), وهم الذين نهضوا بالإسلام والفكر

---

1. تاريخ الكنيسة الكاثوليكية. **https://www.facebook.com/YwsfAsts/videos/1208618072511337/** ليوسف استس.
2. ظهور جوهر الصقلي.
3. أبو طاهر القرمطي ملك البحرين 908م
4. مؤسسها حسن الصباح, وتعني بالإنكليزية **Assassins** المغتالين أو الإغتياليين القتلة.
5. الخلافة العباسية

الإسلامي, وحتى بعلوم اللغة والنحو والصرف, إلى درجة أن تربع المسلمون على عرش العلم والحضارة والفكر والبلاغة في تلك الفترة القصيرة بالذات.
وأنه ومن خلال تتبع الأحداث التي حدثت في تلك الحقبة من الزمن سيكتشف الباحث كيفية بدء سيطرة البرامكة الشيعة على الخلافة العباسية في عصر المهدي والهادي وهارون الرشيد وأبنائه من بعده, ومجيء البوهيون 932م 1055م من بعدهم, أولئك الذين حصلوا على دعم خاص من قياصرة الروم البيزنطيين آن ذاك, إلى أن قضى عليهم السلاجقة الأتراك (الكرج) السنيون في عام 1062م, عندها بدأت القيصرية البيزنطية بفكرة إنشاء قلعة الموت[1], من أجل القضاء على دولة السلاجقة والعباسيين في آن واحد, فتم لهم كسر شوكة السلاجقة الأتراك بالحرب الصليبية الأولى في عام 1099م, على مرأىً من الدولة الفاطمية والمتورطة معهم, فهي أيضاً من نتاج ما زرعوه في الدولة الإسلامية من الفكر الشيعي الإسماعيلي العبيدي (التوراتي), والذي بدأ من المغرب ثم تونس وأخيراً زحف الى مصر, هؤلاء الفاطميون الحثالة الذين استنصروا الصليبيين وتحالفوا معهم ضد صلاح الدين وعمه أسد الدين, فخانوا راية الإسلام وبانوا على حقيقتهم التي كانوا يختبئون وراءها من ستار الدين والنسب المزيف, ولكن الذي حدث في هذه الفترة بالذات, أي منذ عام 1099م وإلى عام 1187م. أي من بعد انتصار الحملة الصليبية الأولى واحتلالهم للقدس وغرب سوريا, بأن دخل المسلمون العرب فيما بينهم بحروب داخلية وانشقاقات وانقلابات سياسية عديدة, بسبب انتقال العاصمة الإسلامية إلى القاهرة وابتعادها عن البصرة وبلاد فارس, ويعود ذلك لسبب توسع الدولة الفاطمية ومحاولاتها الأخيرة السيطرة على الدولة العباسية, التي لم تكن تملك أي سلطة عسكرية تذكر في ذلك الحين, حيث غاب عنها دور حلفاءها البوهيين والضعف الذي حال بدولة السلاجقة, الأمر الذي أغلق بوجههم باب العلم والحضارة التي كانت تمدهم بها بلاد فارس, حتى أن التتر الذين قدموا من الشرق قد كان أغلبهم من أتباع الفكر الشيعي ذاته, لكنه وبسبب نسب صلاح الدين البعيد عن آل البيت وبحنكته السياسية قدم كل انتصاراته ووضعها تحت أقدام الخلفاء العباسيين ليحظى بلقب (الملك الناصر), فحول حكمه إلى حكم ملكي وراثي لا يؤمن بأحقية الخلافة على مبدأ الشورى والتقوى أبداً, وأوصى بالحكم من بعد وفاته بتوزيع رقعة البلاد التي وحدها هو بحنكته وقيادته العسكرية الرائعة بين أولاده الذين سرعان ما بدأوا في الصراع عليها, فتجزأت البلاد وضعفت وأعادوا الشعوب بجهلهم إلى مستنقع الفكر السني القديم, الذي يرفع النص فوق العقل ويقضي على الفكر ومبدأ الاجتهاد, فدخلوا في عصر جديد من عصور الجهل, وتعطلت بسبب هذا الفهم الساذج ما للعقل من أهمية في تطور الإنسانية والحضارة, وتوقفت لديهم كل أنواع الإبداع والابتكار, ولاجوا أخيراً في بحر الجهل والظلمات إلى يومنا هذا.
هذا لا يعني أن الفقه الشيعي هو الذي نهض بحضارة المسلمين, وإنما فكرة المعتزلة التي اعتمد عليها شيعة الفرس والبرامكة والبوهيون والقرامطة حصراً, والتي تؤمن بمفهوم تقديم العقل على النص هي التي ارتقت بهم إلى العلوم جميعها, بالإضافة إلى الإرث الحضاري الذي جاء إليهم من بلاد فارس, حتى أن السلاجقة الترك لم يكونوا على المذهب الشيعي أبداً, ولقد ظهر في أيامهم العديد من العلماء والفقهاء والشعراء ومازالت تلمع أسماؤهم في التاريخ وإلى الآن, لأن السبب الرئيسي الذي دعي الكنيسة إلى إنشاء فقه مناهض للفكر السني في الدولة الإسلامية, هو بسبب إمكانية إحداث الفتن والثورات والحروب في أي وقت من الأوقات بين معتنقي هذا الفكر الجديد, وبين معتنقي فكر أهل السنة والجماعة في الشرق والغرب, المتحدين على فكرة الجهاد ضدهم, ومن أجل تسهيل قيامهم بحملات صليبية على البلاد الإسلامية المترامية الأطراف من دون اتحاد الطرفين (السنة والشيعة) ضدهم, ولقد أصيبت الكنيسة في أوروبا بذات العلة عندما حدث الانشقاق العظيم لديهم بين الكنيسة الكاثوليكية والكنيسة الأرثوذكسية 1056م. ومرة أخرى في القرن الخامس عشر عند ظهور البروتستانت اللوثريون على أرض ساحتهم, وخروج تأثير الكنيسة بشكل نهائي على السياسة بعد الثورة الفرنسية 1789, وبداية عصر النهضة.

1- الحشاشين – الذين طوروا الفكر الشيعي الإسماعيلي إلى الفكر النزاري

أي أن الغرب أيضاً لم يصل إلى عصر النهضة إلا من بعد محاولته إعلاء العقل على نصوص الكتب المقدسة (الإنجيل والتوراة) التي حكمتهم بها الكنيسة طيلة ذلك الزمن, وتم لهم ذلك أخيراً عند سقوط البابوية بيد حكم الشعب في إيطاليا 1870م.

كان هذا ملخصاً لأسباب النمو العلمي والحضاري في البلاد الإسلامية منذ عام 800 وحتى عام 1100م. والذي كان سببه الرئيسي كما رأينا هو في فهم العقيدة على أساس إعلاء العقل فوق النص, وكيف أن إعادة الفقه والنص المطلق فوق العقل هو الذي دفعهم من جديد إلى قلعة الجهل التي لا يحدها شيء, فغاصت الدولة الإسلامية من جديد في مستنقع الخرافات والأحاديث الضعيفة والموضوعة, واعترفت الدولة حينها بجميع الطوائف المستحدثة وبقراءات المقرئين المتعددة لنصوص القرءان, وأكدت على صحتها جميعها بدعم من العديد من الأحاديث والمرويات المتناثرة ور الكتب الستة في الفقه, وسمحت أخيرا بطباعتها جميعا مـن بعد استخدام العرب للطباعة في عام 1891م, ا باعتقاد راسخ بحفظ الله لها جميعا, هكذا كما هي وبتنوعها المتمايز, وأنه لدينا الحق فقط في الإشارة إلى صحة وظه ق أخرى, ولكننا لا تستطيع أن نأتي بقراءة شاذة غير موجودة في بقية القراءات وإلا تصبح تهمتنا ساعتها فآمنو عن في النصوص أو في القرءان العظيم ذاته وازدراء الأديان), فتوقف الاجتهاد, وأصبح كل مخالف للفقيه قراءة فو ن الملة وعن الجماعة, وحكمه الموت حتما, وانتشرت محاكم التفتيش (تاريخ الإسلام الأسود) وملاحقة هي: (الط هو خارج ع

الخارجين عن الملة منذ ذلك الزمان وإلى اليوم.

ولهذا السبب وبالذات كان من واجبنا نحن المسلمون, إعادة النظر في قراءة العديد من تلك القراءات, وإخضاعها للعقل, في عملية التدبر والتفكر التي يأمرنا بها الله, في كتابه العظيم:

أفلا يتدبرون القرءان ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا (٨٢)

وعلى مبدأ التدبر والتفكر هذا, كان يجب علينا أن نعيد النظر في قراءة العديد من آيات القرءان ومن أهمها الآية التي نحن بصددها في هذا الكتاب ألا وهي:

إنما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله زين لهم سوء أعمالهم والله لا يهدي القوم الكافرين

لا أخفيكم الأمر فقد احتار والدي في معنى كلمة (النسيء) هذه, في بادئ الأمر, بل أنه قد استغرب سبب ذم النسيء هذا وتحريمه في هذه الآية بالذات وبهذه الصورة المربكة, لأنه لم يَرِدْ وصفه بالكفر فقط, بل (زيادةٌ في الكفر), أي أنها : (قمة الكفر), والذي ليس بعده كفر!!, فحاول أن يبحث أكثر في معنى هذه المفردة الغامضة في معاجم اللغة وكتب التفسير, متمنياً أن يكون لهذا اللغز معنى آخر يحيد عن معنى الكبس أو "ضبط فترة الإزدلاف" , لأنه وبكل بساطة من المستحيل أن يحرم الله علينا عملية تقويم الشهور القمرية هذه على فصول السنة المناخية, هكذا ومن دون أي سبب يذكر, وأن يُعتبر علم (حساب الزمن) بأنه "قمة الكفر" !! فوجد أن للنسيء هذا معانٍ كثيرة منها: تأخر

حرمة المحرم إلى صفر, أو تأخر حيض المرأة دلالة على حملها, أو مما يأتي متأخراً من النسل كالأحفاد الذكور والذين هم أبناء الأبناء حصراً, حتى أن اللبن (أي الحليب) كان يدعى بـ النسيء ربما إذا تأخر وقت إدراره من بعد الولادة (فيقال: نسأت المرأة, أي تأخر حليبها) أو إذا اختلط بماء فزالت حموضته, أو كل ما جاء متأخراً أي التحديث والتعديل في تطور الأشياء, فهل كل هذه (النساء) **(1)** زيادة في الكفر أيضاً؟؟؟

ولقد شاركه ظنه هذا أو أمنيته هذه العديد ممن ساروا في طريق نشر فكرة النسيء فيما بعد, فالأخ الدكتور حسني المتعافي والأخ فرقد القزويني كلاهما أكدا : على أن النسيء المذموم في هذه الآية الكريمة هو غير الكبس وضبط فترة الإزدلاف, وإنما هو التدخل في تحليل وتحريم الأشهر الحرم فقط, ولا علاقة له بأمر التقويم أبداً, وهذا التفسير كان من ضمن أمنية والدي كما ذكرت آنفاً, لكن والدي أُجبِرَ على تغيير ما جاء في أمنيته عندما وجد أن مسيحيو الأقباط في مصر, هم الوحيدون الذين يطلقون على عملية الكبس والإزدلاف هذه لتقويمهم الموروث عن الفراعنة 2500 ق م. بـ (النسيء), علماً أن نسيئهم هذا لا يتجاوز بضعة أيام فقط, تضاف في آخر كل سنة, وكانت تتوافق مع فيضان نهر النيل وموسمه في فترة من الزمن, فزادت هذه الإشارة الكنسية الفرعونية معاً الأمر تعقيداً عندما جاء معنى وتعريف (النسيء) بعيداً عن أمنيته, بل تأكيداً على معنى (التقويم والكبس وضبط فترة الإزدلاف), ولا تحيد أو تفصلها عنه أبداً, فازدادت حيرته بقراءة الآية 37 من سورة التوبة في كتاب الله, والتي تذم عملية التقويم هذه, وتصفها ليس بالكفر فقط بل : زيادةٌ في الكفر !!! وكأنها أعظم من انتهاك حرمة الأشهر الحرم ذاتها. ويعود سبب أمنية والدي ومعه العديد ممن آمنوا بفكرة النسيء هذه أنهم جميعاً تصوروا أن التشكيل للأية القرءانية هو أمر توقيفي, وأنه حاجز لا يستطاع القفز فوقه أبداً, لكنه عندما شاهد في أحد المعاجم النادرة في بلاد الشام حصراً أن للنسيء معنىً يفيد بمعنى الحفدة الذكور, وقرأ أية الأحزاب 55 والنور 31 على ضوء هذا المعنى الجديد, وغياب هذه القراءة تماماً في القراءات الـ 27 الأخرى للمصحف, عَلِمَ حينها بأن النون الأولى في كلمة نَسائهن يجب أن تأتي بالفتح وليس بالكسر, لأنها تتكلم عن مجموعة الذكور حصراً, هؤلاء الذكور المقربين الذين يسمح لهم بأن يظهروا على عورات النِساء, في قوله تعالى :

وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۖ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ۖ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيْرِ أُو۟لِى ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا۟ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ ۖ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ ۚ وَتُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾

فكلمة: (نسائهن) أتت بمعنى (أحفادهن الذكور) لأنها تحدد مجموعة الذكور فقط والمسموح لهم بالظهور على عورات النِساء, عندها تيقن من أن التشكيل في المصاحف وفي جميع القراءات مع تعددها الملحوظ والمتباين ليس توقيفياً أبداً, وبدأ الشك يبلغ ذروته في قراءة آية النسيء هذه. **(2)**

---

1. جمع نسيء
2. ولقد أكد الدكتور محمد شحرور على أن جمع (نَسيء) هي (نِساء) أي بكسر النون ولا داعي لفتحها لتعطي معنى الحفيد الذكر أو مما يأتي متأخراً من المنتوجات الحديثة, ولربما كان رأي الدكتور هنا كان محاولة منه في عدم الخوض بأمر التشكيل, لأنه وبجميع دراساته لم يتطرق لهذا الموضوع, إما لأنه لم يدرسه ويتوسع فيه, أو أنه يخاف من الدخول فيه من أجل ألا تتوجه إليه الانتقادات فيخسر جمهور قرائه.

(نسأ), بمعنى : (أخر), ومضارعه (ينسأ) فهو منسوء, وهذا النسء له علاقة بالتقويم هنا بلا أدنى شك, ولقد أكدته ولكن السؤال هو: **ما هي القراءة الصحيحة لهذه الآية ؟؟**

علماً أن كلمة (نسيء) هي على وزن (فعيل), وهو الحفيد أو كل شيء يأتي متأخراً لكنه أيضاً من الفعل الثلاثي (نسأ) وأن كنيسة الأقباط استخدمته لغةً وحصرته لهذا المعنى بالذات ولم تستغني عنه, هكذا وعلى مر العصور.

فكيف يتثنى للإنسان من أن يستخدم اثنا عشر شهراً قمرياً لا تحكم فيهن أبداً , أي أنهن ليسو خاضعين لأي عملية تقويمة على الإطلاق, بحيث أن جميع تلك الأهلة تبدأ بالظهور من تلقاء نفسها وتنتهي جميعهاً في أيام المحاق, وأنها خالية تماماً من أي عملية تدخل حسابي بشري, فكيف لتلك الأهلة بأن تتوافق مع أسماء الشهور وفصول السنة الشمسية الأربعة, من دون حساب دقيق, كإضافة أي فترة زمنية ثابتة بين كل فترة وأخرى, من أجل أن تأتي تلك الشهور القمرية لتتوافق مع مواسم السنة الفصلية الثابتة, ليعلم من خلالها الإنسان متى يزرع ومتى يحصد ومتى يسافر ومتى يمكث ومتى يحج ومتى يصوم .... الخ.

أراد والدي أن يبحث أكثر ليعرف ما هو سبب (انحراف التقويم) الإسلامي بالتحديد عن مواعيد فصول السنة ومواسمها, كما أراد أن يعرف متى تم الانحراف الأول لهذا التقويم في التاريخ.

أي باختصار: هل هو أمر إلهي لرسول الإسلام وفرض إلهي, وأن هذه القراءة صحيحة 100% وأن الرسول أمر بإلغائه فعلاً وفي أثناء بعثته, وقد تم الاقتداء به فور نزوله من الوحي في السنة التاسعة أو العاشرة للهجرة بسبب اختلاف رواياتهم بنزول هذه الآية ؟

أم أنها سنة الخلفاء التابعين؟ (أي أنها بدعة بمفهوم أهل السنة) وبالتالي فهي قراءة غير صحيحة ويجب إعادة النظر فيها, وفوراً.

أراد والدي أن يبحث أكثر عن أحداث هامة حدثت في التاريخ بحيث تكون موثقة بالتاريخ العربي والغربي في آن واحد, وألا يحيد تاريخ حدوث تلك الأحداث عن الأعوام التالية لوفاة الرسول لفترة لا تزيد عن 20 سنة, فأول ما وجد في مكتبات المؤرخين هو تاريخ حدوث (**معركة اليرموك**) والتي أرخها العرب (ابن كثير والطبري وابن خلدون) وأجمعوا بأنها حدثت في رجب لسنة 15 هـ.

واقعة اليرموك :

على ما ذكره سيف بن عمر في هذه السنة قبل فتح دمشق, وتبعه على ذلك أبو جعفر بن جرير - رحمه الله - وأما الحافظ ابن عساكر - رحمه الله - فإنه نقل عن يزيد بن أبي عبيدة, والوليد, وابن لهيعة, والليث, وأبي معشر, أنها كانت في سنة خمسة عشرة بعد فتح دمشق.

وقال محمد بن إسحاق: كانت في رجب سنة خمس عشرة.

وقال خليفة بن خياط: قال ابن الكلبي: كانت وقعة اليرموك يوم الاثنين لخمس مضين من رجب سنة خمس عشرة.

أقدم نص سرياني يؤرخ لموقعة اليرموك بين المسلمين والروم نشرت مجلة "السياسة الاسبوعية" التي كان يصدرها المفكر المصري محمد حسين هيكل 1888 - 1956 في القاهرة هذا النص في العدد رقم 54 تاريخ 19 آذار مارس 1927. وهو من اعداد المستشرق اسرائيل ولفنسون الذي اهتم كثيراً ببدايات التاريخ الاسلامي.

ومن المعتقد أن هذا النص السرياني هو أقدم إشارة الى معركة اليرموك التي أنهت الوجود البيزنطي في بلاد الشام, ورسخت الفتح الإسلامي لتلك المنطقة. وإعادة نشره هنا هدفها التذكير من جهة ووضع مصدر نادر بين أيدي المهتمين من جهة أخرى.

متى حددت أقدم وثيقة تؤرخ موقعة يوم اليرموك عند غير المسلمين؟

لا شك أن المسلمين لم يدونوا حوادث الفتوح العظيمة في بلاد العراق والشام إبان وقوعها بل بقيت زمناً طويلاً روايات انتقلت من الخلف الى السلف, وكثيرا ما يطرأ على الأخبار المنقولة شفهياً بعض المغالطات وقبل أن تسلم من المبالغات التي يعسر على الباحث المحقق أن يستخلص منها نتائج يرتاح إليها كل الارتياح. وقد يكون إغتباطه هذا عظيماً إذا ما عثر على كتابات أو منقوشات يتمكن بواسطتها أن يهتدي الى آراء جلية في موضوعات بحثه.

لقد عثر العالم الانكليزي (رايت) على كتابة باللغة السريانية تتحدث عن تاريخ موقعة اليرموك, ولكنه لم يوفق الى حل رموزها الى ان سافر المستشرق الألماني (نولدك) الى لندن فبذل مع زميله (نيوليك) مجهودا كبيراً حتى وصلا معاً الى تحليل القراءة المعقدة التي كانت بالورقة السريانية. والذي نأسف له أن هذه الورقة قد كانت صحيفة من كتاب في (حوادث فتوح بلدان الشام) فضاع الكتاب كله ولم يبق منه الا تلك الورقة الوحيدة, كما أن بعض السطور من تلك الصحيفة قد محيت محواً تاماً ولم يفهم منها شيء قبل السطر الثامن.

وقبل ان نأتي بنص الكتابة السريانية وترجمتها كان علينا أن نحاول نقل ما يقوله البلاذري صاحب كتاب فتوح البلدان بصدد يوم اليرموك هذا, ولقد اكتفى الناشر لهذا الموضوع بنشر النص المترجم بحجة عدم توفر الطابعة العربية للأحرف السريانية آن ذاك, ولا أعلم ما هو سبب عدم تصوير الوثيقة بشكل فوتوغرافي, وإليكم النص المترجم:

"... وجمع هرقل جموعاً كثيرة من الروم وأهل الشام وأهل الجزيرة وأرمينية كانت زهاء مائتي ألف وولى عليهم رجلاً من خاصته وبعث على مقدمته جبلة بن الأيهم الغساني في مستعربة الشام من لخم وجذام وغيرهم وعزم على محاربة المسلمين فإن ظهروا وإلا دخلوا بلاد الروم, فأقام بالقسطنطينية واجتمع المسلمون فرجعوا إليهم فاقتتلوا على اليرموك أشد قتال وأبرحه, وكان المسلمون يومئذ أربعة وعشرين الفاً وتسلسلت الروم وأتباعهم يومئذ لئلا يطمعوا أنفسهم في الهرب فقتل الله منهم زهاء سبعين ألفا وهرب منهم كثير فلحقوا بفلسطين وأنطاكية وحلب والجزيرة وأرمينية, وقاتل يوم اليرموك نساء من نساء المسلمين قتالاً شديداً...

"ولما بلغ هرقل خبر أهل اليرموك وإيقاع المسلمين بجنده هرب من أنطاكية الى قسطنطينية فلما جاوز الدرب قال: "عليك يا سورية السلام ونعم البلد للعدو"... وكانت واقعة اليرموك في **رجب سنة 15**..."1

وأما نص ترجمة الكتابة السريانية فهي:

1 - 7 ...اسطر مبهمة

8 - ... وعقدت المعاهدة في الكانون الثاني وانقذت حياتنا

9 - حمص وقرى كثيرة خربت وقتل سكانها

10 - ... غامض.. محمد. وكثرت القتلى والسبايا

11 - .. غامض... عن الجليل الى بيت...

12 - وأما العرب فانتشروا في جهات دمشق؟...

13- فظهرت في كل مكان

14- وجاءوا... و...اليهم... وفي

15- **سنة... وعشرين** سارت طلائع الجيش ونهبوا قطيعاً من الضأن

16- من جهات حمص فلحقهم الروم

17- ...... وفي **يوم عشرة**

18- من **شهر آب** فر الروم من دمشق

19- وكان عددهم يقرب من **عشرة آلاف** وبعد

20- حلول عام واحد جاء الروم وفي عشرين من **شهر آب في سنة**

21- **947** اجتمعت بالجابية

22- الروم وقتل خلق كثير

23- من الروم ما يقرب من خمسين الفاً

24- في سنة 947

25- .... وانتشرت

26- ...... فرحوا

27-

28-

29- .... واما الروم فتكدروا

وأما مؤلف هذه الورقة فإنه يميل الى الاعتقاد بأنها من صنع راهب من رهبان الخليل أو دمشق ولا نعلم هل شهد موقعة اليرموك أو اكتفى بأخبار منقولة عن غيره.

ولكن الذي لا شك فيه أن هذه الورقة قد وضعت في زمن قريب جداً من حوادث يوم اليرموك. وأهم ما يوجد في هذه الصحيفة يتعلق بتاريخ يوم اليرموك (الجابية) والتي جرت في يوم 20 من شهر آب سنة 947 لتاريخ آل سوليكوس أو في عشرين من شهر أغسطس سنة 636 للتاريخ الميلادي أو في يوم 12 رجب سنة 15 للتاريخ الهجري والتي راح ضحيتها أعداداً هائلة من جيوش الروم.

والحساب بالتاريخ السلوكيدي كان شائعاً عند الكثير من الأمم الشرقية في بلدان آسيا الصغرى والعراق وسوريا وفلسطين. ويبتدئ هذا التاريخ بأول ظهور سوليكوس على عرش سوريا بعد وفاة الاسكندر الاكبر سنة 311 ق.م. ويعرف هذا التاريخ عند اليهود بالاصطلاح منيان هشطاروت.

وكلام البلاذري هنا يؤيد صحة هذا التاريخ لأنه ذكر الشهر ولم يتعرض لذكر يوم الموقعة. وبهذا يمكننا أن نقبل يوم الصحيفة السريانية بدون أقل تردد.

وأما عدم تعيين البلاذري ليوم الموقعة فذلك راجع الى أنه استقى معلوماته عن الواقدي, ويظهر أن الواقدي لم يكن يعلم ذلك وقت جمع حوادثها لاحتمال تغلب النسيان وقتئذ على بعضها. وهناك نقطة أخرى وهي أن مؤلفنا السرياني يطلق على الواقعة يوم الجابية بناءاً على الإسم الرومي الذي أطلق على هذه الموقعة, بسبب مكان انطلاق جيوش الروم وتمركزهم فيها, وذلك على غرار موقف العرب منها وموقعهم الذي كان في اليرموك فنسبوها اليه, وأنه مكان أشهر لديهم من الأول, ويفسر هذا التباين بين الطرفين بسبب انتشار كهوف واخاديد نواحي الجابية الى نهر اليرموك.

وهذا هو السر في إعتبار العرب الجابية من منطقة اليرموك. ثم أننا نعتقد بأن جيوش المسلمين وجدت على ضفاف اليرموك للنضال والمقاتلة. وقد وقع القتال في شهر آب اغسطس الذي يعتبر من أشهر الجفاف في الشام, فلا شك أن الجيش لم يبتعد عن مواطن المياه.

والجابية من الأمكنة المشهورة في تاريخ الغسانيين.

ويشهد البلاذري أن جبلة بن الأيهم الغساني كان في مقدمة الجيش الرومي.

وإذا افترضنا صحة ما قاله العالم (نيوليك) عن وجود كلمة دمشق في السطر الثاني عشر, فإن ذلك يؤدي إلى أن العرب قد أخذوا يحاصرون مدينة دمشق في ذلك اليوم, ويظهر من الصحيفة السريانية أن الفتح تم بعد جلاء الجيوش الرومية عن دمشق بفترة عام واحد كامل وذلك بأن البلاذري يحدثنا أن فتح دمشق كان في رجب سنة 14 ويقع أول يوم من شهر رجب من تلك السنة في 8 آب سنة 635م. **(1)**

---

1. ولقد تم لي أخيراً الحصول على كتاب السياسة الأسبوعية من دار الكتب المصرية في القاهرة فنظرت في الخبر المنشور بتاريخ 19 مارس لعام 1927م, فوجدت أن المجلة لم تلحق صورة فوتوغرافية عن الوثيقة المترجمة بل اكتفت بإيراد ترجمة النص فقط مبررين عدم كتابة النص بالخط السرياني لأن المطبعة لم يكن لديها أحرف باللغة السريانية آن ذاك.

ويؤيد هذه الصحيفة ما ذهب إليه المؤرخون من أن الجيوش الرومية كانت في عصر الفتح الإسلامي للشام في حال اضطراب ووهن شديدين من جراء الحروب المتوالية من جهة الفرس التي قضت على شوكتهم وكانت سبباً لظهور الفتن بين زعماء الجيش الرومي, ولم ترجع الروم للمقاتلة بعد فتح مدينة دمشق, بل تقهقروا إلى جهات انطاكية ولموا شعثهم أو رجعوا إلى جهات الجابية واليرموك مع جموع كثيرة من مسيحي أهل الشام والجزيرة والأرمن.

وكانت موقعة اليرموك من أعظم أيام التاريخ الإسلامي, إذ قضت القضاء التام على سلطة الروم الشرقيين (البيزنطيين) في سورية. ومن حيث أن الصحيفة السريانية تؤكد ما جاء في كتب العرب عن يوم اليرموك, فهي وثيقة ثمينة تدل على جانب عظيم من مكانة الواقدي وعظم المسؤولية التي كان يقدرها في تاريخه الذي يعتبر المصدر الأول لجماعة المؤرخين الذين كتبوا في حوادث فتوح المسلمين لأمصار الشام.

انتهى الموضوع المنقول. **(1)**

ومن الغريب أنك لو حاولت أن تبحث عن المعارك التي قام بها ''خالد بن الوليد ''فقط في تلك الأثناء ومن فترة قدومه من الحيرة إلى بلاد الشام كمعركة (مرج راهط) 634م التي حدثت في منطقة عدرا بالشمال من مدينة دمشق مثلاً, ترى أن المؤرخين قد ذكروا بأنها حدثت في شهر حزيران يونيو, ولكنهم عند الكلام عن الأحداث التي جاءت في هذه الحرب ترى بأنهم أكدوا أن أهل هذه القرية كانوا من المسيحيين وأنهم كانوا يقومون بالاحتفال بأحد الأعياد الكنسية في نفس الفترة التي جاءت فيها حملة خالد بن الوليد.

لأنه جاء في التاريخ المنقول عند العرب لإبن عساكر, أيضاً العديد من المغالطات في ذكر موقعة مرج راهط هذه فمنهم من قال إنها وافقت عيد الفصح المسيحي, ونحن نعلم بأن موعد هذا العيد لا يأتي في شهر يونيو حزيران بل يأتي في منتصف شهر إبريل نيسان. كما أن انتصار خالد بهذه الواقعة قد حصل في 25 ربيع أول في فتح بصري الشام أي بعد عشرة أيام من انتصاره في مرج راهط. اي في 28 نيسان ابريل 634م. وقد وثق بعض المؤرخون هذه الحروب لعام 13 للهجرة أي في عام 634م.**(2)** ومنهم من قال أنها وقعت في 15 للهجرة, لكن الذين قالوا بأنها حصلت في عام 13 للهجرة هم قلة صغيرة, بعضهم أرجعها إلى أيام جمادى الآخرة وقال أنها حدثت لعشرين يوم من وفاة أبي بكر الصديق, علماً أن خبر وفاته فيه شك هو الأخر وفي تاريخ توثيقه, فبعضهم يقول أنه توفي في جمادى الأولى ومن دون ذكر اليوم, وآخرون يرجعون وفاته إلى الثاني والعشرين من جمادى الآخرة وفي ليلة الثلاثاء, وأن هذا الخبر الأخير وإن كان بفارق عامين عن الخبر الأكثر شهرة, لكن المدقق في أحداث التاريخ يرى أن ولاية أبي بكر القصيرة والتي كانت تعج بالصراعات في منطقة الجزيرة من حروب الردة التي قام بها حتى استطاع أن يعيد للإسلام صلابته وقوته واستقراره, كانت لتستغرق وقتاً كفيلاً بتوزيعه على هذه الخلافة القصيرة ثم أنه بدأ فعلاً بالاتجاه إلى بلاد الشام من أجل تحريرها من أيدي الفرس والروم البيزنطيين معاً, وأن رسالته التي أرسلها لخالد بن الوليد من أجل التوجه إلى الشام قد حصلت فعلاً في السنة 13 للهجرة, لأن '' خالد '' قد قام بالعديد من المعارك والانتصارات قبل أن يدخل في معركته الحاسمة (اليرموك) بوقت طويل, وهذا يضع تلك الانتصارات التي قام بها ضمن الفترة الزمنية الإنتقالية للحكم من بعد وفاة أبي بكر واستلام عمر لزمام الحكم, لذلك فإن إصرار المؤرخين على حدوث واقعة اليرموك في رجب سنة 13 هـ أي بعد 20 يوم من وفاة الخليفة, لهي خطأ في تدوين التاريخ من بعض الرواة وسنرى كل هذا في التناقضات الصريحة الموجودة في كتب التاريخ.

وبما أن الذين أرخوا المعركة لعام 15 للهجرة قد كانوا من الأغلبية العظمى, وتشاركهم فيها أيضاً الوثيقة السريانية

---

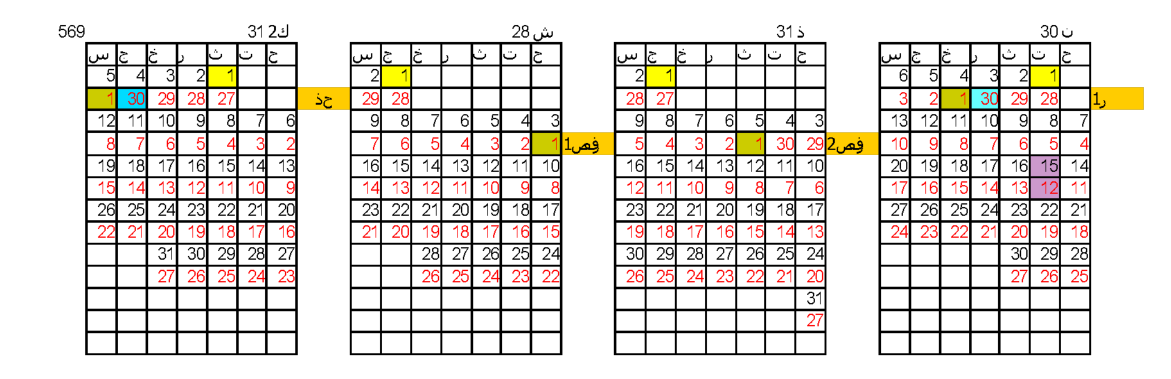
1. **(في كتاب تاريخ مدينة دمشق المجلد الثاني باب معركة اليرموك ص 50)**
2. **وبما أن الذين أرخوا المعركة لعام 15 للهجرة قد كانوا من الأغلبية العظمى, وتشاركهم فيها أيضاً الوثيقة السريانية والتي أكدت حصولها في ذلك العام أيضاً وعلى بعض اخدوداته, تماماً كما جاء في تفسير المخطوطة السريانية, لكن**

والتي أكدت حصولها في ذلك العام أيضاً وعلى بعض اخدوداته, تماماً كما جاء في تفسير المخطوطة السريانية, لكن معركة (باب الجابية) التي حدثت في دمشق والتي كانت بقيادة أبي عبيدة بن الجراح آن ذاك فهي معركة صغيرة, تذكر أن كان فيها بعضٌ من العجم, وكانت هذه المعركة من أحد الخطوات التي أدت إلى حدوث معركة اليرموك فيما بعد, أما المعركة الفاصلة والوحيدة التي راح ضحيتها تلك الأعداد الهائلة من جيوش الروم ومن تضامن معهم من العرب الغساسنة والأرمن, فهي تلك المعركة التي سطرها المسلمون والتي دعوناها نحن بمعركة اليرموك.

وكلنا يعلم أن هذه المعركة هي على مسافة زمنية من وفاة الرسول تمتد من مدة أربعة الى ست أعوام, وعام كامل من معركة فتح دمشق, ولكن الغريب في أمر بعض أخبار المؤرخين هو ذكر حدوثها أثناء انتقال حكم الخلافة بين وفاة أبو بكر وتولي عمر للخلافة, لأن ولاية أبي بكر لم تتجاوز العام ونصف العام من وفاة الرسول, وأنا هنا لا أريد أن أجادل أياً من هذين الاحتمالين وسأعتبر نفسي فعلاً أمام أحد أمرين, وتاريخين متقاربين الأول يجب أن تتأخر فيه شهور القمر بدون أدنى شك ومن دون استعمال شهر النسيء, لمدة 33 يوما, والأخر تفرض مدة الانزياح إلى 55 يوما عن السنة الجوليانية **Julian Year** المتبعة في ذلك الزمن, أي بمعدل 11 يوما بالسنة, عندها أراد والدي أن يقوم بعملية حسابية بسيطة فوضع مخططاً زمانياً يبدأ من ولادة الرسول في عام 569م. في الثاني عشر من شهر ربيع الأول موافقاً لما يقابله من شهر ابريل وبسبب توثيق هذا الأمر بين التيارين السني والشيعي, واستمر به إلى شهر ذي الحجة للسنة العاشرة للهجرة فلاحظ توافق شهر ربيع الأول لعام 11 للهجرة مع شهر نيسان ابريل أيضاً بسبب استمرار النسء أي (الكبس) طيلة هذه الأعوام.

والتي تزامنت مع نزول آية النسيء في خطبته الأخيرة, فوجد أن شهر رجب هذا, يتوافق مجيئه مع شهر آب أغسطس في العام الحادي عشر للهجرة أيضاً, الآن إذا كان تحريم النسيء هو أمر من رسول الإسلام عند نزول نصها في القرءان وتحديداً في خطبة الوداع كما جاء ذكرها في التاريخ, فانقطع حينها النسء, وثبت المحرم في صفر الأول, وبأمر من رسول الله كما جاء في بعض الأخبار واستمر حتى عام 15 للهجرة, كان من الواجب

حدوث معركة اليرموك هذه والتي أرخها المسلمون في شهر رجب تتوافق وتنحصر في شهر تموز يوليو من عام 13 للهجرة بسبب تراجع شهور القمر لمدة 33 يوم, أو مع شهر حزيران يونيو من عام 15 للهجرة بسبب تراجعها لمدة 55 يوم عن التقويم الجولياني, وفي كلا الاحتمالين لن تأتي المعركة في شهر آب (اغسطس) كما أرخها الطرفين, كما رأينا ذلك في الوثيقة السريانية وأكد عليها أيضاً العديد من مؤرخي العرب, وهذان دليلان وكلاهما يؤكدان على أن النسيء لم يحرم في السنة العاشرة أو الحادية عشر بل استمر العمل به حتى من بعد وفاة الرسول وحدوث معركة اليرموك هذه. انظر المخططات الزمانية المرفقة في الأسفل:



ميلاد الرسول 569 12 ربيع الأول في 15 من شهر نيسان

632 | ك2 31 | 11 | ش 29 | ذ 31 | ن 30

ن 30

س	ج	خ	ر	ث	ت	ح
4	3	2	1			
8	7	6	5			
11	10	9	8	7	6	5
15	14	13	12	11	10	9
18	17	16	15	14	13	12
22	21	20	19	18	17	16
25	24	23	22	21	20	19
29	28	27	26	25	24	23
		30	29	28	27	26
		5	4	3	2	1

ذ 31

س	ج	خ	ر	ث	ت	ح	
7	6	5	4	3	2	1	
10	9	8	7	6	5	4	
14	13	12	11	10	9	8	
17	16	15	14	13	12	11	
21	20	19	18	17	16	15	
24	23	22	21	20	19	18	
28	27	26	25	24	23	22	
1	30	29	28	27	26	25	ر1
				31	30	29	
				4	3	2	

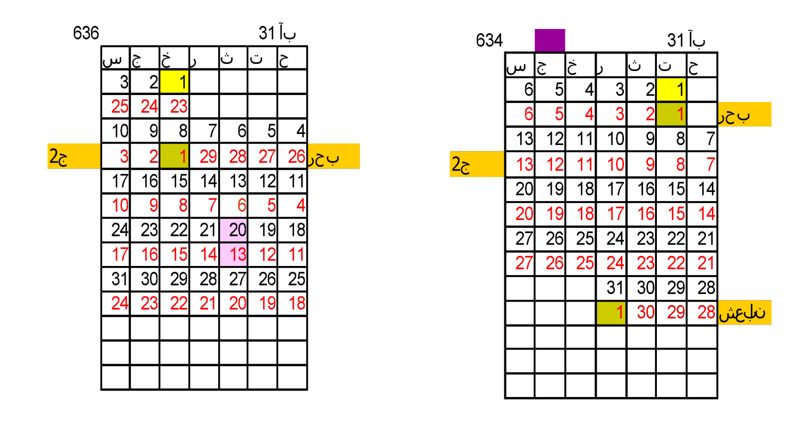
ش 29

س	ج	خ	ر	ث	ت	ح	
1							
4							
8	7	6	5	4	3	2	
11	10	9	8	7	6	5	
15	14	13	12	11	10	9	
18	17	16	15	14	13	12	
22	21	20	19	18	17	16	
25	24	23	22	21	20	19	
29	28	27	26	25	24	23	
3	2	1	29	28	27	26	فص2

ك2 31 — 632

س	ج	خ	ر	ث	ت	ح	
4	3	2	1				
6	5	4	3				
11	10	9	8	7	6	5	
13	12	11	10	9	8	7	
18	17	16	15	14	13	12	
20	19	18	17	16	15	14	
25	24	23	22	21	20	19	
27	26	25	24	23	22	21	
	31	30	29	28	27	26	
	3	2	1	30	29	28	فص1

وفاة الرسول 632 في 12 ربيع الأول في الثامن من شهر نيسان عن عمر يساوي 63 سنة



634 — آب 31

	س	ج	خ	ر	ث	ت	ح	
	6	5	4	3	2	1		
	6	5	4	3	2	1		رجب
	13	12	11	10	9	8	7	
ج2	13	12	11	10	9	8	7	
	20	19	18	17	16	15	14	
	20	19	18	17	16	15	14	
	27	26	25	24	23	22	21	
	27	26	25	24	23	22	21	
				31	30	29	28	
				1	30	29	28	شعبان

636 — آب 31

	س	ج	خ	ر	ث	ت	ح	
	3	2	1					
	25	24	23					
	10	9	8	7	6	5	4	
ج2	3	2	1	29	28	27	26	رجب
	17	16	15	14	13	12	11	
	10	9	8	7	6	5	4	
	24	23	22	21	20	19	18	
	17	16	15	14	13	12	11	
	31	30	29	28	27	26	25	
	24	23	22	21	20	19	18	

توافق 20 آب مع 20 رجب في يوم السبت لعام 13 للهجرة 634م
وتوافق 20 آب في يوم الثلاثاء مع 13 رجب من عام 15 للهجرة 636م
وهذه الإحداثيات تتوافق فقط مع إضافة شهر النسيء

هنا تأكد والدي من أن الرسول عليه الصلاة والسلام لم يَمتَثِل لقراءة النص على قراءتنا لها اليوم, لأنه لم يأمر بتحريم النسيء أبداً, وأن هذا دليل ثاني على وجود قراءة أخرى لهذه الآية ويجب البحث عنها والإمتثال لأمرها, وعندها بدأت أسئلة عديدة تلوح في خلده ومنها :

من أين أتى اليهود بفكرة الكبس في تقويمهم القمري ومتى تبنى العرب منهم هذه الطريقة في استخدام النسيء؟

ولماذا لم يعترض رب العزة على معتقدات اليهود والنصارى واستخدامهم لتقاويم تعتمد على هذا النسيء منذ أكثر من 2000 سنة قبل الإسلام في أناجيلهم وتوراتهم مع تتابع أنبيائهم ورسلهم الذين لم ينقطعوا على مر عصور نزول الوحي لديهم, في تلك الأزمنة الغابرة وإعلامهم بأنها زيادة في الكفر, إلى أن حرمها الله أخيراً, وعلى المسلمين خاصة, وفي القرءان فقط ؟

ولماذا لم يأمر رسولنا الخاتم بتحريم النسيء هذا منذ البدء ببعثته وتأخر تحريمه إلى السنة التاسعة للهجرة, وعدم امتثال الرسول بنص هذه الآية في حينها وإرجاء التنفيذ لموضوع القيام بإلغاء النسيء إلى عهد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب؟ (1)
هل هذا يعني أن عمر كان يفهم الدين أكثر من الرسول ذات نفسه, فانتبه أخيراً الى ضرورة حذفه؟
ثم لماذا أقفل الله علينا من بعد ذلك هاتف النبوة والرسالات؟؟؟؟؟
ولماذا صمت اليهود الذين أعلنوا إيمانهم برسالة خاتم النبيين عن نصيحة المسلمين بضرورة استخدام النسيء في تقويمهم العمري الجديد؟
ولماذا لم يخلق الله دورة القمر هذه بشكل متكامل بحيث تكون كل 12 دورة له موزعة وبشكل رائع ومنظم على مواسم وفصول السنة وعندها تكون قراءة هذه الآية بهذا الشكل حق يجب اتباعه لتطابق دورة القمر مع دورة الشمس ومناخ السنة الشمسية (2).
ولماذا أمرنا الله تعالى ولأكثر من مرة في القرءان العظيم بأن نلاحظ ضياء الشمس ومنازل القمر, إن أردنا أن نتعلم علم حساب السنين؟
فعن أي حساب للسنين يتحدث الله تعالى معنا في تلك الآية؟
هل هو حساب لجمع الأيام التي ستأتي من تسلسل عدة الشهور وتداخلها في جميع الفصول (3) أم أنه أراد أن يحرم علينا نحن المسلمين فقط عملية التقويم هذه ويتركنا في ظلام مبين؟
وإن كان النسيء فعلاً هو: (زيادةٌ في الكفر) كما نقرأها اليوم بصيغة خبرية, أوليس اتباعنا للتقويم الغريغوري (تقويم الكفار كما يزعمون) الحاوي على النسيء بلا أدنى شك (4), هو الآخر يوقعنا جميعاً في فخ: (الزيادة في الكفر), وأنه أمر عظيم وأخطر من تحريم أكل لحم الخنزير الذي سمح الله بأكله عند الضرورة كما ورد في نصوص آيات القرءان؟
وأنه يجدر بنا نحن كمسلمين بأن لا نعلم متى نزرع ومتى نحصد, لأن العلم بهذه الأمور واستخداماتها هي من الكبائر والمحرمات مثلها مثل شجرة معرفة الخير والشر, أو الفاكهة المحرمة في الجنة, والتي دلنا عليها الشيطان عدو الإنسان الأول, وأنه يجب علينا كمؤمنين بغيبيات الله بأن نطيع أوامره ونبتعد عن نواهيه من دون أي تفكير أو معارضة لأنها ليست كفراً فقط بل: زيادةٌ في الكفر!!
وعندما حاولنا أن نبحث في تفاسير علماء الأمة التي فسرت هذه الآية بالذات, وجدنا أن شروحاتهم كلها جاءت كالطلاسم, والتي لا تفيد بأي نوع من أنواع التفسير, بل زادت علينا الموضوع تعقيداً وتشويها وإخفاءً للحقيقة, فقيل في تفسير هذه الآية بالذات : خمسة آراء مختلفة كل واحدة تقول شيء جديد (5) جاء في خلاصة أحدها أن النسائين العرب (أي العادين), كانوا يضيفون شهراً بين شهر كذا وكذا, فيحلون شهراً حراماً ويحرمون شهراً حلالاً, وأن هذه كانت من أفعال الجاهلية الكفرة الذين يعطلون بالنسيء هذا حرمة محارم الله, وأن الإسلام منعها والحمد لله. نقطة انتهى.

---

1. علماً ان والدي كان يعتقد بدراسة خاصة له بأن إلغاء النسيء قد حصل في عهد معاوية بن أبي سفيان في كتابه الثاني (التقويم الهجري كيف كان وكيف أصبح)2007م.
2. ولقد طرح هذا السؤال الأخ أحمد بهجت في أحد الفيديوهات التي نشرها على النت مستنكراً استخدام النسيء, فحاول الأخ أحمد أن يبرهن أن اختلاف دورة القمر عن دورة الشمس إنما هي معادلة الفصل بين الكفر والإيمان, وكيف أن الكفار يعتمدون على الشمس فقط في تقويمهم, وكيف يجب على المؤمنين الاعتماد على القمر وبشكل منفرد أيضاً.
3. كما جاء في تفسيرات معجمنا العربية لمعنى التقويم.
4. الرجاء قراءة بحث التقويم الغريغوري والتقويم الجولياني من هذا الكتاب.
5. الرجاء قراءة موضوع ما هو النسيء من هذا الكتاب.

ومن هنا بدأت الأسئلة سيلاً متتابعاً غير منقطعاً, تنهدر من ذهن والدي وتصطدم في كل مرة بآية النسيء هذه, وكأنها جداراً منيعاً خالٍ من النوافذ ولا باب فيه على الإطلاق, وإن كان هناك باب, فهو مقفول بقفل عظيم من حديد, أما المفتاح فهو ضائع في خبر كان.
فلماذا يحرم الله على المؤمنين وفي خاتم الرسالات (القرءان العظيم) عملية توافق الشهور مع فصول السنة ومنع إضافة شهر التقويم هذا على عدة الشهور؟وما هو الضرر في تطابق شهر القمر مع فصول السنة الموسمية ككل تقاويم العالم؟
وما هي الأشهر الحرم الأربعة هذه.. وكيف تتم عملية إنتهاكها؟
ولماذا لم يتم تعيينها بالنص وبأسمائها؟
وما هي أهميتها أو خاصيتها؟
وما الذي يحرم فيها؟
وما الفرق بينها وبين الشهر الحرام (الفرد)؟
ولماذا وصفها الله بـ (الدين القيم).. في القرءان الكريم؟
وهل الاعتماد على تقويمين أحدهما لتحديد الأوقات الدينية والآخر لتحديد فصول السنة ومواسمها المناخية والذي يعتمد على النسيء بلا أدنى شك لا يوقعنا في الوقوع في فخ (الزيادة في الكفر) كما يعتقد البعض الآخر المعادي لفكرة براءة النسيء هذه؟

لم يكن لوالدي إمكانية استخدام الحاسوب في ذلك الوقت, فلقد كانت جميع عمليات الحساب التي يقوم بها من مخططات زمانية أو جداول للشهور والفصول, جميعها وبدون أي استثناء, مخططات يدوية بخط اليد, على صفحات المسودات الورقية المتناثرة في كل مكان, وقد كان لكل خطأ يرد في تلك المخطوطات, من بعد مراجعتها واكتشاف الخطأ فيها, جهدٌ كبيرٌ يبذله في إعادة رسم تلك المخططات لمرات عديدة, مما جعل الأمر معقداً ومملاً بآن واحد وبشكل كبير, حتى أن المعلومات التي كان يفتش عنها لم تكن موجودة على النت أو متصفح (غوغل) آن ذاك, لأنه قام بإعداد هذا البحث من قبل ولوج الإنسان في عالم الإنترنت بأعوام قليلة, فكانت جميعها مطمورة في المعاجم والكتب والمكتبات والتي كانت تستغرق أحياناً شهوراً طويلة في البحث والتقصي من أجل جلب معلومة من هنا ومعلومة من هناك, ولم تكن لجميع هذه الصعوبات والعقبات بأن تقف في وجهه أبداً بل كانت تزيد من عزيمته إصراراً بكل ما جابهته من إخفاقات في تحديد الدقة التي كان يصبو إليها, وكان يضطر إلى السفر أحياناً من بلد إلى آخر من أجل جمع تلك المعلومات, كما كان يعيد رسم تلك المخططات منذ البداية وكأنه كان يقوم بها للمرة الأولى.
إلى أن قرأ ذات مرة في كتاب تاريخي يعود إلى 450 قبل الميلاد, عن عالم فلكي فرنسي قديم يدعى (ماتون), حيث قال:
أن كل 19 سنة شمسية تساوي 235 شهر قمري.
$6939.6 = 235 \times 29.53022 = 19 \times 365.242197$ (1)
وهنا لمع الرقم 19 مرة جديدة في موضوع التقاويم.
لم يكن والدي يجهل مواضيع القبالا (2) القديمة وطريقة استخدام الحروف والأرقام بشكل سحري لدى أهل الكتاب في قراءتهم للتوراة والتلمود والإنجيل, الذين اعتمدوا على الأرقام (3 و 7 و 23) كما أنه سمع بما جاء في محاضرات الدكتور رشاد خليفة في أواخر السبعينيات من القرن المنصرم, وحاول وبشكل يدوي إحصاء كلمات وحروف القرءان الكريم من أجل أن يتأكد بنفسه من صحة ما يدعيه الدكتور خليفة في بحوثه, فوجد أن كلامه وبنسبة كبيرة منه صحيح ولا غبار عليه, لأنه وبهذه الطريقة باتت معاني الحروف المقطعة في القرءان (الم. المر. المص ...

---

1. المعدل الوسطي لطول الشهر القمري في الفترة الغريغورية تساوي 29.53058 ولكن عندما تدخل في فترة التقويم الجولياني فهي 29.53022
2. القبالا أو الكبالا, هي طريقة عد الأحرف من مضاعفات الأعداد الطبيعية (7 – 11 – 13 – 17 – 19 – 23 ..... أو من تحويل الأحرف إلى أعداد أ = 1 , ب = 2 , هـ = 5 .... ق = 100 ... ر = 200 ..... وهكذا

الخ) لها معانٍ قباليه محضة في تركيب كلمات وحروف القرءان, على مبدأ الرقم 19

وتبرهن هذه العلاقة وبشكل ملحوظ على حفظ الله على رسمه, عبر العصور والسنين الماضية وإلى اليوم, وتفيد هذه الطريقة القبالية في البرهان على أن القرءان العظيم كتاب إلهي وليس بشري, لعجز الإنسان عن تقديم كتاب مرصوص بهذا الشكل الحسابي البديع, بل إن اشتراك علم القبالا مع الكتب السماوية جميعها, ليس هو إلا برهان على أن هذه الكتب جميعها كتب سماوية وأصلها واحد, ولكنها وللأسف لم تسلم من يد التحريف التي نالت منها, الواحدة تلو الأخرى, وبدون أي استثناء, فحرفت معانيها الأصلية, وتسرب إليها الباطل, حيث أن التحريف كان يأتي على الكتب القديمة كالإنجيل والتوراة, من جراء عمليات الترجمة المتكررة لها, أو عن قصد تغيير ما جاء بها لمصلحة الملوك والسادة والحكام ورجال الدين, من أجل السيطرة على الشعوب, وأحياناً كثيرة كان التحريف يدخل إلى تلك الكتب من اشتراك الهوامش التي كانت تضاف على النص والحواشي والشروحات والتفاسير, ومع مرور الزمن وتكرار الترجمة, أصبحت هذه الهوامش والتفاسير تترجم وكأنها جزءٌ من النص الأصلي, لا يعرف أصلها إلا الكهنة والملوك وتجهلها عامة الناس.(1)
ولكن ما أساء إلى هذا الاكتشاف الفريد من نوعه (أي علاقة الرقم 19 بالإعجاز الرياضي للقران) هو: ادعاء الدكتور رشاد خليفة ليس (النبوة) ... وإنما (الرسالة), فلقد إدعى الدكتور رشاد بأنه : "**رسول الميثاق**". في الثمانينيات من القرن الماضي, وقال بأنه ليس بنبي, فعهد النبوة قد إنتهى وولى, أما رسل الله فهم متتابعون إلى يوم القيامة ومن دون أي انقطاع, ولست هنا من أجل أن أدعو إلى الإيمان برسالة الدكتور خليفة أبداً, ولكني أرغب فقط بلفت نظر القارئ لموضوع الإعجاز العددي للرقم (19) في القرءان الكريم والذي فتح بابه الدكتور خليفة في منتصف السبعينيات من القرن المنصرم مع بداية ظهور الحاسوب, وأن ادعائه للرسالة هذا يعني أنه يجب ان تكون شروحاته كاملة ولا نقص أو أي خلل فيها لأنها ستصبح وحياً إلهياً وبشكل مباشر وليس فيها أي اجتهاد بشري على الإطلاق, لكنه قد تبين لي أن هناك خلل في قراءته لـ (نون والقلم) بدلاً من (ن والقلم) والتي يجب أن تقرأ بشكل متقطع : (نون واو نون) وهذا يقحم حرف الواو هنا مع مجموعة الأحرف النورانية ال 14 والتي ذكرت في فواتح السور فيجعلها 15 حرف.
عندها اكتشفنا عدم دقة وصدق ادعائه, خاصة بعد أن اكتشفنا موقع النون الناقصة في سورة القلم من بعد التدقيق في نص مصحف استانبول, علماً أن العديد من المفكرين الجدد مثل : المهندس القدير عدنان الرفاعي, الذي جاء بالقيم الجبرية العددية للأحرف العربية الجديدة من تسلسل مكررات الحروف من الأكبر فالأصغر للقرءان الكريم على غرار القيم القديمة التي اعتمدها رشاد خليفة والتي كان أصلها من تسلسل حروف (الأبجد هوز) اللأرامية الأصل, والسيد بسام الجرار ومحاضراته العديدة في صدد إعجاز الرقم 19 وتنبؤاته وتكهناته التي استنتجها من قراءة سورة الكهف, والسيد عبد الدائم الكحيل, ومحاضراته المكثفة حول إعجاز الرقم 7, والأخ الكريم عبد الله جلغوم, الذي شرح مفهوم علاقة تسلسل السور النورانية الـ (29) ضمن المصحف, وغيرهم الكثيرين ممن دعَّموا فكرة هذا الإعجاز,علماً أن الذين أساءوا لهذه الفكرة كان عددهم أكثر بكثير, وأنا شخصياً لا يهمني من أساء إلى هذا الإعجاز بقدر ما لهذا الإعجاز من "صحة" يمكن لأي شخص أن يتأكد منها بنفسه.
وبما أن علاقة العدد 19 هذه, موجودة في الإقتران (الشمس قمري) هنا, فكان من الواجب علينا أن نلفت الإنتباه إليه من مبدأ الأمانة لا غير.
ولقد ذكر المهندس عدنان في كتابه الذي كتبه مؤخراً حول موضوع النسيء, علاقة فريدة لأعداده وعلاقتها بالأجرام السماوية (الشمس والأرض والقمر) فقال:
إن الآيات الكريمة في قوله تعالى:

---

1. (الرجاء إلقاء الضوء على محاضرات أحمد ديدات, وذار نايك ومناظراتهما للقساوسة حول الكتاب المقدس).

كَلَّا وَالْقَمَرِ ﴿٣٢﴾ وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ ﴿٣٣﴾ وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ ﴿٣٤﴾ إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ ﴿٣٥﴾
نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ ﴿٣٦﴾ لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴿٣٧﴾

أن هذه الكلمات التي تأتي بعد كلمة (كلا) هي تسعة عشر كلمة مرسومة من كلمة (والقمر وإلى كلمة يتأخر), القيم الحسابية لأحرفها تساوي 2185 أي 115 × 19. (**علماً أنه سيجد القارئ من بعد قراءة هذا الكتاب بأنه كل 2185 سنة تتأخر أبراج السماء بقيمة برج كامل**) ثم جمع عبارات (القمر – الليل – الصبح) على أنها دلالة على (القمر والأرض والشمس) معللاً أن الليل والصبح هما من عمليات دوران الأرض حول نفسها, وأن الصبح هو تأثير الشمس عليها, فوضع القيم العددية لهذه الأسماء في هذه المعادلة:

والقمر – والليل – والصبح ... تساوي ... 34 + 16 + 57 = 107

و.... (القمر) + (الأرض) + (الشمس) ... تساوي .... 29 + 39 + 43 = 107

ثم ربط هذه المعادلة بما اكتشفه العالم اليوناني ماتون والذي حسب الفترة الزمنية لـ 19 سنة شمسية وبأنها تساوي تماماً لفترة دوران القمر حول الأرض بـ **235** دورة قمرية. ومع ذلك فإنه لم يرى أن هذه المعادلات التي تتوافق مع الإعجاز العددي للرقم 19 بحديثه بأن لها أي صلة بإضافة 7 شهور قمرية على أشهر السنة الشمسية الـ 228 + 7 = 235 وعلى أنها دليل على وجوب اتباع الشهر النسيء. وسأبين لاحقا في كتابي هذا تلك العلاقة وهذا الترابط الذي يجعل من هذه المعادلات تأكيداً على وجوب اتباع الشهر النسيء من أجل الحصول على سنة قمرية تتوافق مع فصول السنة.

وأخيراً فإني أختم مقدمتي هذه بتقديم شكري الخاص لوالدي على كل ما قام به من أجل هذا الإكتشاف الملفت للنظر وإحياء فكرة النسيء من جديد من أجل إعادة استخدامه في التقويم القمري والإسلامي لضرورة معرفة أشهر الحج والصوم والأشهر الحرم, والشهر الحرام, والتي تعتبر من أهم ركائز الدين القيم في الإسلام.

وسام الدين اسحق
لوس أنجلس كاليفورنيا
6 أيار مايو 2017 الموافق لـ 10 ربيع الثاني 1396
(وليس 1438, لأننا إذا أضفنا النسيء مع عدة الشهور لكان الفارق بين التقويمين بقيمة 42 سنة).

قراءة آية النسيء



تحية شكر وإمتنان :

يجب علينا كمفكرين ومتدبرين للقرءان الكريم في هذا العصر, أن نرفع قباعتنا لجميع الذين حاولوا أن يقدموا لنا نتاج تفكيرهم الصادق, أولائك الذين وضحوا لنا العديد من المفاهيم الجديدة, في فهم رسالة الله إلينا في هذا العصر, وأولئك الذين أزالوا من أمامنا العديد من المعتقدات القديمة المهترئة والتي أكل عليها الدهر وشرب, تلك الأوهام التي جمدت أفكار أباءنا وأجدادنا في أماكنها لأجيال كثيرة, وعانى منها المسلمون فغاصوا في مستنقع الجهل والتأخر. تلك المفاهيم التي أوقعتنا بالمحصلة بين فكي الاستعمار والمطامع الأجنبية, فسلبوا منا خيرات بلادنا وأوطاننا, وزرعوا لنا حكاماً مستبدين خونة نزعوا عنا عباءة وحدة الدين الحنيف, والذي كان مبدؤه الشورى والحاكمية لله, وألبسونا بدلاً عنها لباساً من قطران عنوانه في الظاهر (العروبة المزيفة), وباطنه من الداخل التمزق والتشتت والضعف والهوان. مما اضطر العديد منا كمفكرين للهجرة في أرض الله الواسعة طلباً للأمن وحرية الفكر والعقيدة.
ومن أجل أن نشعر بإنسانيتنا بعيداً عن حياة الجهل والنفاق السياسي والاستعباد المادي في مجتمعات الفساد والقهر, فأنا ومثلي الكثير من أصدقاء الفكر الحنيف هذا (حيث نعتونا بالقرءانيين وشبهونا بالمعتزلة ووصفونا بالرويبضة), اجتمعنا على حب كتاب الله ونجحنا في تدبره, وأعدناه الى مكانه الصحيح في العقيدة على أنه المصدر الوحيد للإسلام. لا أستطيع أن أنفي أو أنكر ذلك الجمع الثمين من المفاهيم الجديدة التي قدمها لنا مفكرون عظام أمثال المفكر الإسلامي **عدنان الرفاعي**, أو المفكر الإسلامي **أحمد صبحي منصور** والدكتوروالمفكر الكبير المرحوم **محمد شحرور** الذي تعلمت منه مفهوم (الترتيل), كما أنه نبهني إلى أن القرءان خالي تماماً من أي ترادف في مفرداته, وعلى أن أبحث عن عالمية في كل آية قرآنية أقرأها من نص المصحف الشريف مؤكداً على مصداقية الله لها في الواقع, وما قدمه الأخ **عبد الدائم الكحيل** الذي أكد لي بأنه ليس هناك سورة قرءانية ومهما قصرت إلا وجاء بها كلمة أو عبارة لم تذكر إلا بها, وكما أظهروالدي المفكر الإسلامي (**نيازي عزالدين**) فكرة النسيء من زنزانة الكفر والذم, وشرح مفهوم زمانية الآيات المتشابهات والأيات المحكمات من عبارات النص الحكيم, ووضح لي عمي العزيز المفكر الإسلامي **أنور إسحق** كيف تمت عملية تزييف الإسلام وتاريخه الأسود وطريقة وأده للرأي الآخر, ولقد نهلت من علم الأخ العزيز **سامر الإسلامبولي** والأخ العزيز **سمير حسن** كيفية فهم الكلمة والجذر اللغوي من دون الاعتماد على قواميس اللغة التي كتبت أصلاً من بعد نزول القرءان فتأثرت بعلومهم مصححا بذلك مفهوم المفسرين الأوائل, الذين جمدوا لنا مفاهيم اللغة وأسسوها على مبدأ الترادف, كما أنني لا أستطيع أن أنكر فضل المفكر الفذ ذي الذاكرة الفتوغرافية وتبحره في علم الرسالات الثلاث السيد **أحمد ديدات** وخليفته في هذا المجال "**ذاكر نايك**" شارحين لنا مراحل تطور كتابة التوراة والإنجيل ولِما تعرضت إليه هاتان الرسالتان من ترجمات متعددة حرفته عن أصله بشكل متباين, أو فضل المفكر الرياضي **عبد الله جلغوم**, و**بسام الجرار** وما قدماه في مجال توضيح إعجازات الرقم 19 ,والمفكر والداعية الإسلامي اللاعنفي **جودت سعيد**, والمفكر الفدائي في مجال التنوير **إسلام بحيري** و**محمد عبد الله نصر** والمستشار **أحمد عبده ماهر** والقائمة تطول وتطول ولا أستطيع أن أذكرهم جميعهم هنا فأرجوا من الذين لم أذكر أسمائهم هنا أن يسامحوني, ولكني أحببت أن أذكر هؤلاء لأني فعلاً قد تأثرت بهم وبمؤلفاتهم الفذة عبر مراحل تطور الفكر والوعي الديني لدي شخصياً منذ نعومة أظافري وإدراكي وإلى اليوم, حيث أنهم جميعهم

وباختلاف وجهات النظر التي قدموها لنا كانت لهم بصماتهم الرائعة في توضيح مصطلحات ومفاتيح فهم القرءان العظيم وشرح التعابير القرءانية بعيداً عن الترادف وكتب المفسرين, مدرباً اسلوبي في التفكر والتدبر لكلام الله في رسالته الخاتمة من أجل نصرة الحق, ولقد كان مبدأي الذي أسير عليه ضمن هذه السنين هو قول الله تعالى :

كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ وَٱلْبَٰطِلَ ۚ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ ﴿١٧﴾ الرعد

وبناءً على دراسات هذا الكم الهائل من مفكرين العصر وأساليبهم في استخدام مفاتيح فهم الرسالة الالهية استطعت أن أستنبط من القرءان وأتعرف على الكيفية التي خلق الله بها الإنسان, وميزه عن بقية خلقه واهباً إياه نفخة الروح التي ميزته بـ (العقل والمشيئة والمعرفة) فطرة الله التي فطر الناس عليها وفقاً لتعريف الله في القرءان العظيم.

تعريف آلية التفكير لدى الإنسان:

الفؤاد, القلب, العقل, الصدر, أولى الألباب.

لقد شرح لنا الله لنا في القرءان كيفية التفكير الإنساني فجزأ العقل أو الدماغ الإنساني وعملية التفكير فيه وتخزين المعلومات على هذا الشكل:

الفؤاد: وهو مكان ترسب الخلاصات الفكرية من البديهيات أو الغيبيات غير القابلة للنقاش والمفروض الإيمان بها هكذا كما هي, ببرهان وأحياناً كثيرة من دون أي برهان, وقد تكون الغرائز الحيوانية هي نوع من أنواع تلك البديهيات المخزنة فيه ولكنها ليست كل ما يحتويه الفؤاد, لأنه هو مكان لحفظ المعلومات غير القابلة للنقاش ويستطيع الإنسان أن يحفظ بها كل شيء (**السقيم والحميد**) ومن دون التفرقة بينها. ومثال عليها مثلاً : الإيمان بحفظ الله للقرءان, فإذا قال لك أحدهم أن القرءان محرف أو فيه خطأ لقامت الدنيا ولم تقعد وأتوا عليه كالجراد والدبابير. أو أن تقول أن لحم الحمار ليس حرام فإنهم سوف يتهمونك بالغباء وأنك من أكلة لحم الحمير مثلاً, علماً أن الله لم يحرم لحم الحمار في القرءان, وأن هناك فارق بين التحريم والمنع, فأنت تستطيع أن تمنع الناس من صيد النسور مثلاً ولكن لا تستطيع أن تحرمه, لأن موضوع التحريم خاص بالله تعالى فقط, ولقد شرح هذا الموضوع العديد من متدبري القرءان في الأعوام القليلة الماضية كالدكتور محمد شحرور أو المهندس عدنان الرفاعي.

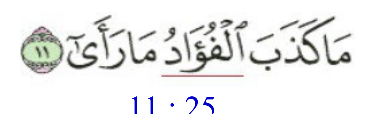
القلب: وهو مكان تقليب الأمور(الميزان) أثناء التفكر والتدبر من أجل الوصول إلى البرهان.

العقل: وهو المكان الذي تعقل وتربط به الأمور باتباع اسلوب القياس والبحث والرياضة الفكرية بحثاً عن البراهين.

الصدر: وهو مكان التفكير الصامت والحوار مع الذات والحفظ الإنشائي, ومنه يأتي أيضاً الدعاء والصلاة.

أولي الألباب: وهم اللذين يبحثون عن الحق العلمي العملي بالتفكر والتدبر المستمرين ويرفضون زيف الباطل.

ولكن أخطر هذه الأشياء على الإنسان هي البند الأول الذي أشرنا إليه في الأعلى ألا وهو (**الفؤاد**). قال تعالى :



11 : 25

وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا ۖ إِن كَادَتْ لَتُبْدِى بِهِۦ لَوْلَآ أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾ القصص

10 : 28

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٢﴾

32 : 25

وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۚ وَجَآءَكَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٠﴾

120 : 11

وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴿٣٦﴾

36 : 17

وتثبيت الفؤاد المذكور في الآية 25:32 من سورة الفرقان هو تثبيت مفهوم النظرية أو البديهية لدى الإنسان من دون أن يضعها في منطقة التقليب والتفكير (**القلب**) أو الحوار الصامت مع الذات.

فأنت مثلا تؤمن بأن الأرض كروية,, ولكن هناك العديد من الناس اليوم ممن يحاول برهان بطلان كروية الأرض هذه, فيخرجها من منطقة البديهيات (**الفؤاد**) ليضعها على طاولة الحوار والنقاش والتداول (**القلب**), فيحاول وضع البراهين عليها من أجل أن يثبت بذلك بطلانها أو صحتها فيربطها بالبراهين (**العقل**), وأنت وظيفتك هنا إما أن تؤمن ببطلان تلك البديهية أو أن تثبتها وبدعم آخر من البراهين فتعيدها إلى مكانها في **الفؤاد**, ولكنها ستعاد هذه المرة مدعومة بالبراهين إما بالسلب أو بالإيجاب.

وفي الآية الأخيرة: 17:36 من سورة الإسراء نجد أن الله يعلق المسؤولية الكبرى في تفكير الإنسان على ما تم تخزينه في منطقة الفؤاد هذه بالذات بالإضافة إلى كل ما يسمعه الإنسان أو يراه, وهذا بتعريف الإنسان يدل على (الشهادة), لأن الإنسان لا يستطيع أن يشهد على أي شيء لم تراه عينه أو سمعته أذنه حتى يكون شاهداً عليه, وهذا أيضاً هو العرف المتعارف عليه في كل محاكم العالم اليوم, فإنهم عندما يطلبون أي شخص للشهادة يطلبون منه أن يدلي فقط بما رآه وما سمعه, ولا يطلبوا منه أي شيء آخر.

أما الفؤاد فهو: (البنية الأساسية التي تبنى عليها عملية التفكير لكل شخص, وبشكل منفرد), فالإنسان بشكل منفرد مسؤول عن كل الأمور التي يؤمن بها أمام الله العليم بذات الصدور.

عندما تطلب شهادة أي إنسان أمام أي محكمة في العالم يطلبون منه بالإدلاء بما سمعه وما راه فقط, لأن القاضي والحلفاء لن يستطيعوا أن يروا ما يحتويه فؤاد هذا الشاهد, لذلك فإن الشهادة أمام العلي القدير تختلف تماماً عن شهادة الإنسان أمام الإنسان, فالله جل جلاله يعلم ما رأيته وما سمعته وما هو مخزون في فؤادك وما تفكر فيه في صدرك, لهذا فأنت مسؤول عنه أيضاً أمامه سبحانه وتعالى.

ومن البديهيات المخزنة في منطقة الفؤاد مثلاً: (النار) لذلك فأنت تحكم عليها بأنها (خطر) ولهذا فإنك تقترب منها بكل حذر, وتعلم جميع فوائدها وطرق استخدامها. كما أنك لا ترمي بنفسك من مكان مرتفع لأنك حتماً ستتكسر, هذه البديهيات أو الغرائز المخزنة في (**الفؤاد**) أي منطقة الدماغ الإنساني الوحيدة لدى الإنسان التي لا يتم فيها أي عملية تقليب أو تفكير على الإطلاق, فانت مثلاً تتفكر وتحاور في أمور كثيرة إلا تلك الأمور الموجودة في الفؤاد, فأنت تعتبرها صحيحة هكذا ومن دون أي تفكير.

فمثلاً الديانة المسيحية تؤمن بأن الله هو المسيح, أو أنه ابن الله, وأنه مات على الصليب من أجل خلاص الإنسانية, من الخطيئة الأولى فهذا الأمر بالنسبة لها هو من البديهيات التي لا نقاش بها, وأنها تنظر إلى بقية العالم بالشفقة لأنهم لم يؤمنوا بعد بخطة الخلاص هذه, وإن أنت سألت أساقفتهم عن البرهان عليها, لقالوا لك: أنها خطة إلهية مرسومة

منذ الأزل ويجب الإيمان بها بالقلب (العاطفة) وليس بالعقل (التفكير), وأن المؤمنين بها هم فقط الناجون.
حاول بعض القساوسة الذين تحدثت معهم بأن يبرهن عليها باستخدام بعض الشواهد التوراتية, فقال : إن إبراهيم عليه السلام كان مؤمناً بالله فأراد الله أن يمتحنه, فأمره بأن يذبح ابنه الوحيد (إسحق)[1] ليقدمه من أجل خلاص البشرية[2], فحاول إبراهيم القيام بذلك وهو لا يعلم السبب من وراء هذا الطلب, ففداه الله بذبح عظيم, وأنجى الله عبده إسحق من عملية الذبح هذه, فدخل إبراهيم وابنه إسحق الى ملكوت السموات بسبب إيمانهم فقط, فهم يعتقدون بأن هذه القصة بالذات هي رمز آخر وتمهيداً لفهم خطة الخلاص الإلهية والتي تمثلت بتقديم المسيح (إبن الله الوحيد) على الصليب من أجل خلاص البشرية من الخطيئة, لأن البشرية لا تخلص إلا إذا كانت الضحية هي (إبن الله) ذاته وليس إبنا بشرياً (أي إبن إبراهيم البشري).
وكذلك الأمر في أمور الثالوث الإلهي وكيف أن الثلاثة هم في الأصل واحد, فيقول: أن البيضة هي واحدة لكنها مؤلفة من قشرة وبياض وصفار أي ثلاث عناصر وهكذا....
كل هذه الأساليب المستعارة أوجدها الإنسان من أجل البرهان على العديد من المعضلات التي لا يقبلها عقل من أجل أن يجعلها من ضمن البديهيات, والتي تخزن في النهاية في دماغ الإنسان في منطقة **الفؤاد**, فيبتعد الإنسان في الدخول في النقاش في نقضها خوفاً منه من الوقوع في فخ الكفـــــــر والذي هو:
كفر, أي: (كف) أي ابتعاد وصد + (ر) أي تكرار مستمر غير منقطع. [3]
وبحثنا اليوم في موضوع إثبات براءة النسيء هنا هو: إخراج موضوع من مواضيع تلك البديهيات الموجودة في فؤاد العديد منا كمسلمين ووضعه في ميزان الحوار والنقاش والبرهان.
قال تعالى :

إِنَّمَا ٱلنَّسِىٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ ۖ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُحِلُّونَهُۥ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامًا لِّيُوَاطِـُٔوا۟ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ فَيُحِلُّوا۟ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ ۚ زُيِّنَ لَهُمْ سُوٓءُ أَعْمَٰلِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ

٣٧ **التوبة**

لقد تواتر مفهوم نزول القرءان بدون تنقيط (إعجام الحروف) أي التفرقة بين أحرفه (ب – ق – ث – ض – ج – خ – ظ الخ...) حتى دخل إلى **فؤاد** كل مسلم, كما أنهم قالوا أيضاً أن تشكيله أيضاً قد حدث في زمن لاحق, الأمر الذي أدى إلى ظهور العديد من القراءات والمعروفة اليوم بـ (القراءات السبع), وهناك العديد من الفقهاء التابعين ممن حاول أن يثبت عكس هذه البديهيات أو الفرضيات المنقولة عبر التاريخ, ولكنهم كانت تنقصهم الدراية الكاملة لما تم جمعه من تلك المكتنبات والبرهان على قدمها بالفحوصات الكربونية التي لم ينتقل العلم بها إلى أيدينا بعد, بل أنها مازالت بأيدي غير المسلمين وإلى اليوم.
ولقد قرئت هذه الآية من كتاب الله على أشكال مختلفة بلا أدنى شك, فإذا حاولنا أن نقرأها حسباً لقراءة حفص عن عاصم لقرأناها بضم تنوين كلمة (**زيادةٌ**) وببني فعل (**يُضَلُّ**) للمجهول بضم يائها مع فتح الضاد وضم لامها, وبناءً على هذه القراءة نفهم بأن النسيء هو الزيادة في الكفر, والأمر الغريب في قراءتها بهذا الشكل بأن (**النسيء**) هذا يقوم بإضلال (الذين كفروا) وليس المؤمنين , ولربما أن المشركين من أهل الكتاب ليسوا معنيين أيضاً في عبارة بـ (الذين كفروا) هنا, لأن الله في النص القرءاني يفرق بينهم ويحدد كل فئة منهم بإسم مختلف وصفات مختلفة كما جاء في تفسير الدكتور شحرور لهم, فقال : (أن الكفر هو قول أما الإشراك فهو فعل).

---

1. هناك اختلاف بين التوراة والقرءان بأن الشخص الذي قدمه إبراهيم عليه السلام على المذبحة هو ابنه إسماعيل عليه السلام.
2. علماً أن هذا استنتاج كهنوتي أراد المفسرون ربطه بقصة صلب المسيح واسطورة الخلاص وليس عليه أي دليل في الكتاب المقدس.
3. طريقة جديدة في تفسير مفردات القرءان من دون النظر في القواميس هذه الطريقة يتبعها بعض المفكرين والمتدبرين للقرءان في هذه الأيام مثل المفكر سمير خليل حسن والمفكر سامر الإسلامبولي.

ولربما كانت عبارة (الذين كفروا) هي وعاء يحوي على الكل: (المشركين والضالين والمنافقين, والمغضوب عليهم, والمفسدون في الأرض, ووو الخ...) لكن الإستثناء هنا في هذه الآية وبلا أدنى شك هم فقط (المؤمنون), أي أن النسيء هذا لا يضل الذين آمنوا, وإنما يضل فقط الذين كفروا, ثم يبين لنا طريقة تعامل هؤلاء الكفار مع هذا (**النسيء**) واستخدامهم له فيعرف لنا فعلهم هذا بقوله: (يحلونه عاماً ويحرمونه عاماً) وفُهِمَت هذه الجملة على طريقتين من الفهم لدى المفسرين:

الأولى: بأنهم (يحلونه) أي يُضِيفُونَهُ على التقويم في عام الكبس الأول, ثم (يحرمونه) أي لا يضيفونه في عام الكبس التالي له.

والثانية: بأنهم يحرمون فيه القتال مرة, ثم يحلون فيه القتال في المرة التي بعدها. ولكننا إذا أضفنا فعل تحريم القتال وتحليله فمن أين استعاروا فعل تحريم (القتال) للأشهر الحرم؟ وهو غير مذكور في النص القرءاني مطلقاً**!!**

لقد تمت استعارة فعل (القتال) في تفسير المفسرين لحرمة الأشهر الحرم من التاريخ حصراً, لأنهم وجدوا بأن (أهل الأخبار) شرحوا ما هي الأشياء التي كانت تحرم في أعراف العرب ضمن الأشهر الحرم المذكورة في الآية السابقة لهذه الآية:

إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ
شَهْرًا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ
أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ
أَنفُسَكُمْ وَقَٰتِلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا
يُقَٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾

التوبة 36

فقالوا: إن العرب كانت تحرم في هذه الشهور القتال والغزو والعدوان والأخذ بالثأر, وقالوا أيضاً : بأن العرب كانوا يجردون نصالهم من حرابها, ويخبئون سيوفهم وخناجرهم فلا يتمطقونها أبداً طيلة هذه المدة, وأن المرء يلقى قاتل أبيه وأخيه في السوق فلا يزيده هذا غيظاً ولا يدفعه للأخذ بالثأر أثناء هذه الأشهر, كما قالوا: بأن العرب كانت تأمن في هذه الأشهر من جيرانها فلا تخشى منهم عدواناً أو غزواً, فيتمتعوا بسفرهم وتجارتهم بكل أمان. **(1)**

كما قالوا : أن العرب كانت على فئات مختلفة, فمنهم من كان لديه أربعة أشهر حرم, ومنهم من كانت لديه ثمانية أشهر حرم, ومنهم من كان لا يعطي أي حرمة لأي شهر في السنة فيغيرون على الجميع في جميع الأوقات, فلا يأمن منهم أحد, فلذلك أراد بقية العرب من النسأة (الذين ينسؤون لهم الشهور) أن يمنحوهم حقوقاً في الدفاع عن أنفسهم من جراء غزوات هؤلاء المحلين, فأجازوا لهم ذلك, فأحلوا لهم شهراً وحرموا لهم شهراً آخر من الأشهر الحرم, وأن هذا هو فعل النسيء, وأنه زيادة في الكفر فعندما جاء الإسلام منع كل هذا وبطل العمل به.

لكن بعض الإخباريين قالوا : أن النسيء هذا هو عبارة عن شهر يضاف على عدة الشهور كل ثلاث سنوات مرة من أجل تثبيت الأشهر في أزمنتها المناخية, فتأتي جميعها موافقة للحر والبرد والاعتدال, وأنهم تعلموا هذه الطريقة من اليهود, منذ حوالي 200 سنة قبل الإسلام, فتلازمت بهذه الطريقة تجارتهم وطقوسهم الدينية مع مواسم السنة, وصارت تجارتهم تتلاءم مع فصول السنة وأصبحت لهم رحلتان تجاريتان يتمتعون بها وهي رحلتا الشتاء والصيف.(لإيلاف قريش رحلة الشتاء والصيف) وكان هذا هو فعل النسيء وعندما جاء الإسلام منع كل هذا وبطل العمل به**!(2)** (علماً أن الإسلام بريء من هذا المنع المزعوم كما سنوضح بالتفصيل لاحقاً).

كما أن الإخباريين قالوا رأياً آخر في معنى النسيء هنا فقالوا : أن النسيء هذا هو تحليل وتحريم للأشهر وهو يأتي كل عام مرة فإنهم يحجون عاماً في (ذي القعدة) فيحرمونه (أي يحرموا القتال فيه) ويحلون الشهر الذي يليه (ذي الحجة) ويدعونه صفر, ثم يأتي العام التالي له فيحجون في (ذي الحجة) فيحرمونه أيضاً, ويدعون الشهر الذي يليه

---

1. عن كتاب المفصل في تاريخ العرب للدكتور جواد علي بحث الأشهر الحرم قبل الإسلام.
2. نفس المصدر السابق

بصفر, ثم يحجون في (المحرم) فيحرمونه ويدعون الشهر الذي يليه بصفر وهكذا إلى نهاية الأشهر... وأنه عندما حج أبو بكر في العام التاسع للهجرة كان الحج في (ذي القعدة) فسمي ذي الحجة الذي تلاه بصفر, وأنه عندما حج الرسول في العام التالي له وقع الحج في (ذي الحجة) فلذلك قال الرسول في خطبته الشهيرة : (لقد استدار الزمان إلى ما كانت عليه يوم خلق الله السموات والأرض) فأنزل الله تعالى قوله : (إنما النسيء زيادة في الكفر..) فبطل العمل به وثبَّتَ الرسول شهر (المحرم) في أول السنة وأصبح الحج دوماً في ذي الحجة وإلى اليوم. (وسنثبت في هذا الكتاب أن الرسول عليه الصلاة والسلام لم يحذف النسيء في حياته كلها وأنها حدثت بعد وفاته في عام 17 للهجرة في أيام خلافة عمر بن الخطاب (ر).

ولقد كان هذا ملخص لما جاء في التاريخ في تعريف ما هو النسيء وما هو سبب بطلان العمل به عندما جاءت الرسالة الخاتمة من عند الله تعالى في قوله تعالى:

إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٞ فِي ٱلۡكُفۡرِۖ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُحِلُّونَهُۥ عَامٗا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامٗا لِّيُوَاطِـُٔواْ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ فَيُحِلُّواْ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُۚ زُيِّنَ لَهُمۡ سُوٓءُ أَعۡمَٰلِهِمۡۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٣٧ **التوبة**

ولكني وللأسف لم أستطع أن أصدق بكل ما جاء في تشكيل كلمتا (زيادةٌ - يُضَل) وأنا أرى أن القراءة الصحيحة لهما هي (زيادةً ويُضِل) حتى يتبين المعنى المقصود لكلمة النسيء, وأيضاً لسببين:

أولاً: لأنه لم يحرم رسول الإسلام النسيء في أثناء بعثته بل تم حذفه وبطل العمل به بعد وفاته بستة أعوام أي في عام 17 هـ على يد عمر بن الخطاب وبمشاورة على بن أبي طالب.

ثانياً: كون النسيء يمثل فائدة للناس جميعاً في حساب الزمن الذي حثَّ الله عليه في العديد من آيات القرءان, من أجل تحديد الأشهر الحرم وشهر الصوم وأشهر الحج, بل أن هناك سوراً كاملة في القرءان سميت بأسماء الأجرام السماوية المعتمدة في حساب الزمن (الشمس والقمر والبروج).

إن الإنسان وعبر الزمن حاول جاهداً في أن يصنع لنفسه تقويماً دقيقاً من أجل حساب عدد السنين, ولقد كانت محاولاته في تطور دائم تتجه إلى الدقة في عملية الحساب هذه, فلاحظ حركة الشمس والقمر كما أنه لاحظ التغيرات المناخية مع اختلاف المكان الجغرافي لكل بلد, وحاول أن يرصد النجوم فوضع رسومات الأبراج التي في السماء وحسب منازلها وأزمنتها بدقة. ولقد كان مفهوم (السنة) في بادئ الأمر عبارة عن كل يوم يمر على الأرض من تتابع شروق الشمس, إلى أن صار مفهوم (العام) بقيمة 7 أيام, أو لفترة شهر قمري كامل, وهكذا إلى أن أصبح مفهوم (الشهر) طوله 30 يوم, وأصبح مفهوم (السنة) يعادل 360 يوم, ثم تعلموا الكبس (النسء) فأضافوا فترة 5 أيام على آخر شهر من السنة, فأصبحت السنة بقيمة 365 يوم, تماماً كما كانت طول السنة عند الفراعنة, أو في التقويم اليوناني القديم, إلى أن لاحظ يوليوس قيصر أن هذا التقويم ينحرف بشكل ملحوظ عن فصول السنة الموسمية, فعدل طول السنة الشمسية إلى 365.25 يوم وبدأ هذا التقويم بالانتشار في جميع البلدان بسبب سيطرة الإمبراطورية الرومانية على رقعة الحوض المتوسط بأجمعه, ولكن تبين أيضاً أن هذا التقويم ليس دقيقاً 100% فتم تعديله مرتين, مرة في عام 325م وذلك عندما تم حذف 3 أيام منه, وفي المرة الثانية في عام 1582 عندما تم إلغاء 10 أيام من التقويم وعدلوا طريقته بأنهم امتنعوا من كبس الأعوام التي تنتهي بصفرين ولا تقبل القسمة على العدد 400,**(1)**

ودعي هذا التقويم وبعد التعديل الأخير بـ (التقويم الغريغوري), وبدأ العالم كله بتبني هذا التقويم ليس بسبب أنه يؤشر إلى ولادة المسيح كما يعتقد البعض, وإنما لدقته في حساب الزمن, فأنت عندما تذكر شهر (ديسمبر) كانون الأول مثلاً تعلم أنك في فصل الشتاء, وعندما تذكر شهر نيسان (إبريل) تعلم أنك في أشهر الربيع, وأن الخريف يأتي في تشارين (أكتوبر ونوفمبر) وهكذا...

هذه الدقة في حساب الزمن وارتباط أشهر السنة فيها بالمناخ هي التي تعطي مثل هذا التقويم عالميته. ولهذا تم تبنيه من قبل جميع الدول في العالم والى اليوم.

والسؤال الذي يفرض نفسه هنا: لماذا اعتبر النسيء الذي ينظم عدة الشهور مع فصول السنة بأنه: زيادة في الكفر؟
لاحظ والدي علاقة ماتون القائلة: كل 19 سنة شمسية تساوي 235 شهر قمري [2] :

$$365.2425 \times 19 = 29.53024 \times 235 = 6939.60$$

أي أنه يجب إضافة 7 أشهر قمرية على فترة الـ 19 سنة شمسية ضمن أشهر السنة القمرية لتصبح المعادلة متساوية الطرفين.
وهذا يؤدي إلى انتظام عدة الأشهر القمرية مع مناخ السنة الشمسية.
فهل كل نسيء هو زيادة في الكفر؟
إن النسيء ليس فقط زيادة شهر كامل كل 32 شهر على السنة, لأنه هناك نسيئان أحدهما (أصغر) والآخر (أكبر) ضمن فترات الزمان هذه, لأننا (ننسأ) يوماً كاملاً كل شهرين قمريين, فنجمع كسور الشهر الأول مع كسور الشهر التالي له ونضيفها على الشهر الثاني (29 – 30) هكذا... وبالتتابع.
لأن طول الشهر القمري يساوي 29.53 يوم فإننا نعتبر الشهر الأول بطول 29 يوم, وننسأ يوماً على الشهر التالي له فنعتبره 30 يوم.
أما (النسيء الأكبر) هو جمع فوارق السنة القمرية المحددة في فترة الإزدلاف 355 يوم عن السنة الشمسية 365 يوم في مدة 32 شهر قمري, عندها نضيف شهر قمري كامل أي:

$(355 \times 3) + 11 + 11 + 9 = 1096$ تقريبا

$1096 \div 3 = 365$ تقريبا

وبما أنه هناك نسيء أصغر ونسيء أكبر, فأي النسيئين هو الزيادة في الكفر إذاً؟
حتى أننا إذا أضفنا شهر نسيء كل 32 شهر مرة سينتج لدينا 58.75 شهر نسيء ضمن كل 152 سنة شمسية
وإن أضفنا شهر نسيء كل 33 شهر مرة سينتج لدينا 57 شهر نسيء ضمن كل 152 سنة شمسية
وستختلف معنا إحداثيات الأشهر القمرية بقيمة شهر أو شهرين أو ثلاثة ضمن السنة المناخية,
وفي كتابي هذا سأوضح سبب هذا الفارق, وكيف يجب علينا انتظار فترة 4 أشهر بين كل دورة ماتونية (19 سنة شمسية) وأخرى حتى يكون عدد أشهر النسيء ضمن فترة 152 سنة تساوي إلى 56 شهر نسيء وليس 57 أو 58.75 وبهذا سيكون لدينا تقويم دقيق يعطينا طول السنة الشمسية الحقيقي وطول الشهر القمري الحقيقي وبتساوي دقيق 100%:

$$365.242197 \times 19 = 29.53022 \times 235 = 6939.6017$$ [3]

وبناءاً على هذا الحساب يستطيع هذا التقويم أن يصل إلى العالمية.
ولكن ما هي الآيات القرءانية التي تكلمت عن حساب الزمن والأفلاك السماوية وهل من الإمكان تعيينها وترتيلها من أجل أن نصل إلى نتيجة؟
بالطبع فهناك سورة في القرءان تدعى سورة الليل وأخرى بسورة الشمس وأخرى بسورة القمر, وأخرى بسورة البروج, وأخرى بسورة المعارج, وكذلك الضحى والانفطار والفجر, وآيات متفرقة عديدة تتكلم عن عدة السنين والحساب وكلها مرتبطة ببعضها البعض بحيث تشرح موضوع الزمن منذ بداية الزمن إلى نهايته في اليوم الموعود, وسأشرح في هذا الكتاب كل تلك العلاقات وارتباطها ببعضها بحيث نرى معاً أن النسيء هذا ليس زيادة في الكفر بكل حال من الأحوال, وسأبين لكم في هذا الكتاب القراءة الصحيحة لهذه الآية والتي بموجبها نستطيع أن نفهم

---

1. قصة الحضارة وبداية عصر العقل المجلد 42.
2. وضع والدي هذه الأرقام التقريبية في معادلاته عندما صاغ موضوع التقويم الهجري كيف كان وكيف أصبح فوقع ببعض الأخطاء الحسابية في تحديد متى تم إلغاء الشهر النسيء وساوضح هذا في بحث (متى تم إلغاء شهر النسيء) من هذا الكتاب.
3. المعدل الوسطي لطول الشهر القمري ضمن التقويم الغريغوري يساوي 29.53058 ولكن ضمن الفترة الجوليانية يساوي 29.53022

ونطمئن على معنى الزيادة في الكفر المقصودة فيها. لأن الله لا ينطق إلا بالحق.
قال تعالى:

وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا

25:33

صدق الله العظيم.

تجاوز العقبة الأولى

سيقف القارئ والباحث عن الحقيقة عند هذا البحث أمام إحدى أمرين:
الأمر الأول: بأن يطمر رأسه في الرمال مع إيقاف البحث عن الحقيقة, وإغلاق الكتاب والتوقف عن المتابعة, لما للأمر من خطورة على إيمانه الموروث.
والأمر الثاني : بأنه سيتجاوز هذه العقبة, بأن يحاول أن يبحث بمفرده عن الحقائق التي سأطرحها عليه في هذا البحث, ليتأكد هو من صحتها, الواحدة تلو الأخرى, فينصدم بالحقيقة المرة, ثم يحاول أن يبحث عن حل منطقي في تدعيم إيمانه من جديد, على أسس علمية صحيحة بعيداً عن الخيال والخرافة والتمني, وبعيداً عن الوقوع في شبكة الهرطقة والكفر والإحباط والندم.

ملاحظة لابد منها:

سوف أذكر في بحثي هذا أسماء المراجع والمرفقات كل ما إحتاج الأمر إلى ذلك في الحواشي المرفقة, وسأذكر له أسماء الوقائع والأحداث وبعض التواريخ وأسماء الشخصيات التاريخية, وبإمكان الجميع أن يضعوا تلك الملاحظات على متصفح النت "غوغل" فيفتح مجلدات المراجع المرفقة ذاتها, للتأكد من صحة كل ما أدّعيه, فنحن نعيش اليوم في عصر المعلومات بحيث أن كل شخص يستطيع أن يتأكد من صحة أي معلومة بسرعة البرق, وهذا لا يعني أبداً أنني آخذ أو أستقي معلوماتي من الويكيبيديا أو الموسوعات غير الموثقة والموجودة على النت على الإطلاق, حتى أني أنتقد العديد من المعلومات غير الصحيحة الموضوعة على مثل هذه الموسوعات, خصوصاً عندما تقرأ مواضيع تخص الديانات والقوميات, كما أنني أنتقد ما جاء في التاريخ أيضاً, لأنه ليس كل ما كتب في التاريخ صحيح 100 % ويعود السبب في ذلك لإختلاف الآراء في تسطير الأحداث من متعصب أو متحيز لطرف دون آخر, لأن المنتصر والغالب على الأمر ورأي العامة من الناس دائماً هو الذي يكتب التاريخ لصالحه, فإنك لن تجد كتاباً عند التيار الشيعي مثلاً يؤرخ وينتقد سبب خيانة الدولة الفاطمية في مصر, مظهراً سبب دعوتهم واستنصارهم بالصليبيين, بشأن التدخل في وضع حل لموقف صلاح الدين الأيوبي وعمه أسد الدين شيركوه منهم, وعدم وصفهم لصده الشجاع للحروب الصليبية في الماضي في مكتتباتهم السابقة أو اللاحقة بأي إطراء يذكر, علماً أنه قد وقع في الكثير من الأخطاء التي لا تغتفر كموضوع حرقه للمكتبة العلمية في القاهرة, أو تسليمه رقعة البلاد وتوزيعها بين أبنائه بدلاً من الحفاظ على وحدتها وقوتها, أو عن التوضيح لسبب قيامهم بسفك دماء السنة والجماعة في سوريا اليوم, ومناصرتهم لحزب العلويين الحاكم الطاغي في أيام الربيع العربي, أو ما هو سبب تقديس البشر عندهم لآل البيت, وللصحابة ووصفهم بالعدول عند أهل السنة والجماعة, ونحن نعلم أن فيهم الصالح والطالح, فكلاهما يجمع بأن عم الرسول أبو لهب, قد جاء ذمه في نص القرءان مع امرأته حمالة الحطب, وأنه ومسيلمة الكذاب ينطبق عليهما اسم الصحابي بناءً على تعريف أهل السنة والجماعة, لهذا المصطلح الهزيل علمياً, علماً أن مسيلمة هذا لم يكن الوحيد من الذين ادعوا النبوة في حياة الرسول أو من بعد وفاته, وأن منهم من كان يدخل الإسلام ثم يرتد, ولأكثر من مرة, وأنه عليه الصلاة والسلام لم يأمر بقتل أي أحد منهم, أبداً, وأن أمور اغتيالاتهم حدثت بعد وفاته عليه الصلاة والسلام, وليس اثناء حياته, فما هو سبب عذر أهل السنة والجماعة للصحابي عبد الله ابن سعد ابن ابي سرح؟, والذي كان مهدوراً دمه من قبل رسول الله, وبأمر منه على حسب رواياتهم المتناقضة في الكثير من الأحيان, قيل في رواياتهم : أنه فر وهرب واحتمى ببيت عثمان, ثم أتت رواية تخصه شخصياً بأمر العفو عنه من قبل الرسول بعد فتح مكة **(1),** لذلك نراه قد عاد فأصبح قائداً للفتوحات الإسلامية في شمال أفريقيا وحاكماً لمصر من بعد عزل الصحابي عمرو بن العاص في عهد الخليفة عثمان بن عفان, فأصبح بطلاً عندهم ورجل ثقة يعتمد عليه ويؤتمن على قيادة الرعية, لقد قال أحد أعظم المفكرين المسلمين في عصر النهضة الإسلامية **أبو جعفر الخازن** 900 – 971م عبارة رائعة تقول:

---

1. رواه أبو داود في سننه الحديث رقم (4359).

بأننا يجب أن نبحث في كل ما ذكر في التاريخ في شرح المواضيع العلمية والتاريخية والعقائدية وإعادة النظر فيها أكثر من مرة بسبب تطور العلم من الماضي وإلى الحاضر, كما يعود سبب ذلك إلى عدم شفافية مؤرخينا, وتحيزهم الواضح لطرف دون الآخر, وإلا فإننا لن نتقدم إلى الأمام أبداً.

وأقول أنا : أنك إن أردت أن تفهم سبب حدوث أي حرب في التاريخ يجب عليك أن تبحث عن السبب المادي الإقتصادي الذي أدى إلى حدوث مثل تلك الحروب, وكن حذراً لأنهم سيوهمونك بأن غايتهم قد كانت إنسانية أو عقائدية أو أمنية, ولكنها في الحقيقة عبارة عن مطامع وأسباب مادية بحتة يجب البحث عنها لأنها تحت ستار الإخفاء والتضليل والتمويه, ويجب عليك أن تعي أن أسلحة الفكر وإشعال الفتن بين الطوائف والأعراق, لهي أخطر بكثير من السيف والبندقية والمدفعية أو الأسلحة الذرية تصديقا لقوله تعالى:

وَٱلْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلْقَتْلِ **البقرة 191**

قد يعتقد البعض أن هذا الموضوع يمكن تجاوزه بعبارة وحيده مفادها : أن القرءان كتب بدون أي عملية تنقيط, (أي تنقيط الإعجام وتنقيط التشكيل- ويلغي هذا الأمر أن تلك الإضافات تزيل حقيقة كونهما امر توقيفي, علماً ان هذا الأمر خطير لأن الحقيقة هي أن الإعجام لا يشبه التشكيل ولا ينضم معه تحت ذات المظلة وسنبرهن في هذا البحث الفرق بينهما), وأن تلك الإضافات التي أضيفت عليه هي إضافات تمت في عصر التنقيط اللاحقة, ولهذا السبب ظهرت تلك القراءات المتعددة للنص القرءاني اساساً, ولكن هذه العبارة التي تشمل إضافة التنقيطين المشار اليهما هنا ليست صحيحة على الإطلاق فلا يمكن أن نعتمد على الخطأ في تبرير ما حدث, لذلك كان لابد من شرح هذه الأمور بشفافية من أجل نصرة القرءان وإظهار المصحف الإمام الذي تم العثور عليه في متحف استانبول أمامكم والبرهان على صحته.

الدخول في الموضوع يبدأ من هنا:

لقد كانت العقبة الأولى التي تقف أمامنا نحن كمسلمين في إعادة استخدام (الشهر النسيء) وضرورة إتباعه طيلة الـ 1400 سنة الماضية هي الخطبة الأخيرة والوحيدة المنقولة عن الرسول في حجة الوداع, وقراءته للآية 37 من سورة التوبة في مطلع تلك الخطبة, والتي تقول: (إنما النسيءُ زيادةٌ في الكفر).. فهذه الجملة الخبرية المصاغة بهذا الشكل, كانت السبب الرئيسي في إلغائه من دون رجعة, وقد حكمت هذه القراءة السريعة, والخالية من أي **عملية تفكر**, لتلك الآية بالذات بإعدام شهر التقويم النسيء (الشهر الحرام) شنقاً حتى الموت, لا بل وقد حرمته هذه القراءة الخالية من أي تدبر أو تمعن من خطورة السلبيات التي ممكن أن يتكبدها المجتمع الإسلامي الفتي من جراء إدانته لشهر النسيء هذا وسلبه حقه ولو لمرة واحدة للدفاع عن نفسه أمام السادة القضاة أو الإخوة المحلفين الأفاضل, ولا أخفيكم الأمر بأنه قد تأجل طبع كتاب والدي الأول : (النسيء) لذات السبب, الى أواخر عام 1999م. واكتفى بذكر الموضوع على شكل بحث صغير في كتابه الثالث (**دين الرحمن**), إلى أن حصلنا على نسخة القرءان الكريم الأثري والذي لقبناه بـ (**النبع الصافي**), من القصر العالي من تركيا, من أجل أن يتأكد من طريقة قراءة هذا المصحف لهذه الآية بالذات, وليطمئن قلبه.

الرحلة إلى إستانبول:

دخل والدي الأراضي التركية في منتصف شهر تموز (يوليو) 1999 , وحاول الإتصال بالمدير العام للقصر العالي بإستانبول من أجل أن يمنحه ترخيصاً بتصوير مصحف عثمان بن عفان الأثري الموجود لديهم في المتحف, والذي كان يعرض على الزوار ولمدة بضعة أيام من شهر رمضان فقط ومن كل عام, فقال له أحد العاملين في القصر : أن أمر تصوير ذاك المصحف بالذات, هو أمر مستحيل, ولن توافق عليه إدارة المتحف إلا بتصريح خاص من الجهات العليا للدولة, مما اضطره الى السفر وعلى الفور إلى أنقرة من أجل مقابلة السفير الأمريكي هناك, وطلب منه بأن يمنحه تصريحاً بهذا الشأن بصفته باحث تاريخي في علوم المخطوطات الأثرية, فأجابه في طلبه بكل سرور ومنحه رسالة خطية موجهة إلى مدير المتحف من أجل تسهيل مهمة تصوير المصحف المذكور وأرخها بتاريخ الخميس 22

تموز (يوليو) 1999, ثم عاد إلى إستانبول وقابل المدير شخصيا وقدم له رسالة السفير الأمريكي, فوافق مدير المتحف على طلب السفير بشرط أن تقوم إدارته بتحديد الكادر المختص للقيام بهذا العمل, من ضمن الموظفين العاملين لديه والمجهزين بأحدث معدات التصوير للوثائق الأثرية, وإجراء عملية تصوير المصحف على نفقة صاحب الطلب, **(أي والدي)**, ومن دون أي تدخل منه في عملية التصوير هذه, أو حتى لمس المصحف, وتزويده فقط بنسخة عن الفلم بعد الانتهاء من عملية التصوير.
بدأت عملية تصوير المصحف إجراءاتها العملية في الثاني من شهر آب أغسطس, والتي كانت عملية مضحكة وسخيفة للغاية, فقد وكلوا لهذه المهمة عاملان مبتدئان يشرفان على عملية تصوير وتقليب صفحات هذا المصحف الأثري, اللذان كثيراً ما كانا يتأخر حضورهما في ساعات الصباح المبكرة, وكانا يضيعا الوقت في أيام الجمعة بالذات بحجة قضاء صلاة الجمعة, أو بانشغالهما بأمور شخصية أخرى, وكان الزمن الفعلي الذي يقومان به يومياً يتراوح بين ساعتين إلى ثلاث ساعات فقط, أما بقية الأوقات فكانت تضيع في أمور عديدة متفرقة بين أحاديث جانبية واحتساء قهوة أو أداء الصلوات التعبدية, أو لانشغالهما في المكالمات الهاتفية, وقد كانا في البداية يرتديان قفازات بلاستيكية فضفاضة بيضاء تفوق حجمها حجم أياديهم الصغيرة, اضطرا الى تبديلها بنوع آخر أزرق وأضيق قليلاً في اليوم التالي, دلالة على أنهما لم يقوما بتصوير مثل هذه الوثائق من قبل, وأن جاهزية المتحف للقيام بمثل هذا العمل لم تكن مهمة اعتيادية, لا بل أن الكاميرا التي كانت في حوزتهما, كانت : كاميرا (أبو كم, المشهورة عندنا في دمشق) والمنصوبة على قاعدة ثلاثية الأرجل, والتي كانت تستخدم في القرن التاسع عشر, **(هل تذكرونها ؟)**.



كاميرا (أبو كم) 1850م

وقد كان الفيلم الناتج عنها فيلماً بعرض 35 ميلي متر أبيض وأسود, اعترض أبي طبعاً على نوع الكاميرا والفلم وطبيعته, لكنهما لم يباليا باعتراضه, واستمرا في عملية التصوير هذه والتي انتهت أخيراً في الثالث عشر من شهر آب (أغسطس), فحصل والدي على نسخة الفلم هذا ووضعها في حقيبته الدبلوماسية بكل عناية وسافر على الفور بسبب تأخر ارتباطاته الشخصية الأخرى عن مواعيدها, وغادر إستانبول إلى لبنان في مساء الخامس عشر من شهر آب 1999م, وفي صباح يوم السبت من السابع عشر من شهر آب أغسطس. أي بعد يومين فقط من مغادرته الأراضي التركية, ضرب زلزال قوي مدمر بحر مرمرة راح ضحاياه أكثر من 17000 نسمة, ودمر فيها أكثر من 300 بيت ومنزل ومسجد, وفي أثناء هذه الغوغاء والفوضى التي انتشرت في إستانبول, تم نهب متحف الباب العالي في إستانبول وسرق المصحف الأثري ذاته الذي كان في حوزتهم, وذكر اسم أبي في محضر السرقة, وبدأت ملاحقته بواسطة شرطة الإنتربول العالمية, ووزع اسمه على جميع المطارات والموانئ العالمية.



لقد كان دخول والدي للأراضي التركية ومغادرته لها يتم بشكل عفوي مستخدماً جوازه السوري, واسمه على هذا الجواز (نيازي عز الدين), لكن اسمه المذكور في محضر شرطة الإنتربول كان بموجب جوازه الأمريكي تحت إسم (نيازي كوشباي), وبناءً على اسمه وعنوانه الموجود على الجواز الأمريكي حضر محققون من شرطة الإنتربول إلى منزله هنا في أمريكا وسألوا عنه, فقلنا لهم : بأنه مسافر وأنه حالياً في تركيا وأننا لا نعلم في أي فندق ينزل, وأننا سنعلمهم بمكان تواجده فور اتصاله بنا, ولكنه لم يتصل بنا طيلة فترة غيابه هذه, وتلك هي عادته, فهو لا يتصل إلا إذا كان الأمر غاية في الأهمية وفيه ضرورة قصوى تجبره على الإتصال, ولقد كان خبر حدوث الزلزال في استانبول سبباً آخر في زيادة قلقنا على سلامته, لكنه لم يشعر أبداً بأنه كان مطلوباً من شرطة الإنتربول وبأنه ملاحق من قبل جميع دول العالم, فلقد كان يسافر ويتنقل بكل حرية وعفوية, مستخدماً جوازه السوري, فذهب من لبنان إلى مصر ثم عاد إلى سوريا والأردن, ولم يعد إلى أمريكا حتى منتصف شهر أيلول سبتمبر, ولكن في أثناء فترة غيابه الطويلة هذه حضر محققوا الإنتربول مرة ثانية إلى منزله هنا في كاليفورنيا, وقدموا لنا رسالة اعتذار هذه المرة, بأنهم تمكنوا أخيراً من إلقاء القبض على عصابة سارقي المصحف على متن سفينة كانت متجهة إلى اليونان, وأنهم أعادوا المصحف إلى المتحف المنكوب بسبب ذلك الزلزال العظيم, وأن المذكرة المرفوعة ضد والدي قد أوقفت, وأنه ليس هناك أي داعي لتسليم نفسه لسلطاتهم.
عاد والدي أخيراً من رحلته الطويلة, فاستقبلناه بكل حفاوة وترحيب وحمدنا الله على سلامته, وفوجئ طبعاً بنبأ ملاحقته من قبل شرطة الإنتربول, وحمد الله على أنه حصل على صورة المصحف قبل حادثة السرقة هذه, لأنه لو تأخر حصوله عليها إلى ما بعد حادثة السرقة لقيل أن النسخة المعادة ليست أصلية, وأن السارقين استطاعوا أن يبدلوها بغيرها, ولكننا تأكدنا من سلامة النسخة المعادة بعد أن تم تصويرها وطبعها في كتاب وبالألوان من قبل منظمة المؤتمر الإسلامي في إستانبول في عام 2007م.

قراءة المصحف:

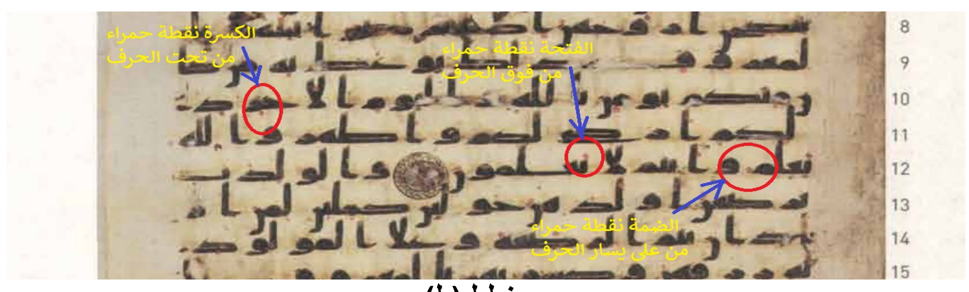
وأخيراً حصلنا على الفلم السلبي (**النيجاتيف**) أي الأسود والأبيض للقرءان الأثري والمنسوب للخليفة عثمان بن عفان, من قصر طوب قابي تحت رقم (**H.S 194**), والذي كان موثقاً بإهداء ملكي من محمد علي باشا مؤسس الدولة العلوية في مصر إلى السلطان العثماني محمود الثاني (العدلي), 20 جمادى الأولى 1226هـ, 12 حزيران 1811م. ومكتوبة باللغة التركية وبخط عربي واضح, كما أن هناك ملاحظة مكتوبة على صفحته الأخيرة تفيد بأنه **كتب تحت إشراف سيدنا عثمان بن عفان** سنة 30 هـ. 650م – 651م. والتي كانت في مسجد عمرو بن العاص من قبل إرسالها الأخير هذا إلى الأسيتانة. وهذا يؤكد بأن هذا المصحف هو نسخة القاهرة التي أرسلها الخليفة عثمان إلى أخيه بالرضاعة عبد الله بن سرح عندما وكله على أمر مصر في عام 27 هـ. من بعد عزل الصحابي عمرو بن العاص عنها, وقد ذكره صلاح الدين المنجد بأنه أقدم المصاحف التي رآها, ولكنه زعم أيضاً ومن دون أي دراسة تذكر بأنه قد يرجع إلى أواخر القرن الأول الهجري على أبعد تقدير **(1)**, ولقد علمنا مؤخراً بأنه قد تغير رقم هذه النسخة في متحف القصر العالي من بعد استرجاعه من قبل شرطة الإنتربول إلى **(H.S .22)**.
وأعيد ترقيمه إلى **44 / 32**., كما أن هناك رأي آخر يقول، بأن هذه هي نسخة القاهرة والتي ارسلت إليها في عهد أمير المؤمنين عبد العزيز بن مروان في **عام (85 هـ)** ولكني أعتقد وبحزم بأن المؤرخين يخلطون بين نسخة استانبول الأقدم والتي أرسلت إلى مصر **في 30 للهجرة** مع المصحف الآخر الذي أرسله عبد العزيز بن مروان والملقب اليوم بنسخة طشقند, ويعود سبب تسميتها بمصحف طشقند لسبب إهدائها الظاهر بيبرس لملك المغول بركة خان ومصاهرته له **1266م**. وسنتكلم عنها في هذا الكتاب, وسنبرهن للجميع في هذا البحث بأن نسخة طشقند تلك هي النسخة المروانية وأنها الأحدث, وأن هذه النسخة الملقبة اليوم بنسخة استانبول هي المصحف الإمام أي أنها أحد المصاحف الستة التي كتبت بأمر عثمان بن عفان ووزعت على الأمصار وأن هذه هي نسخة القاهرة, وأن النسخة التي عليها دمه عند مقتله هي نسخة المدينة أو أنها نسخته الشخصية ولا علاقة لها بهذه النسخة أبداً.

---

1. (دراسات في تاريخ الخط العربي ص 55)

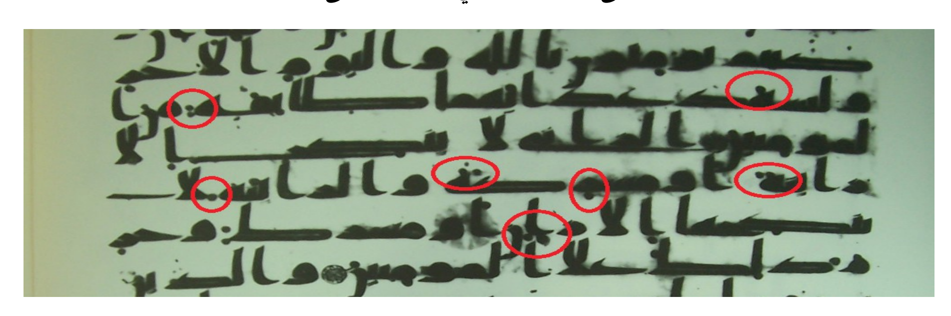
نسخة عن وثيقة الإهداء الملحقة بالمصحف, من محمد علي باشا
إلى السلطان محمود عدلي خان

فقمنا بإرسال الفلم إلى مركز التحميض والطبع على الفور وحصلنا على كامل صفحاته الـ 408 × 2 وبقياس 11× 8 إنش, وبدأنا عملية التدقيق فيها مباشرة وتحت إشرافي الخاص, وكانت المفاجأة الأولى التي رأيناها معاً, بأن أغلب حروف هذا المصحف تحوي على نقاط الإعجام, أي أنه منقط للتمييز بين حروفه (الباء والتاء والثاء والجيم والخاء ... الخ), على غرار ما قيل ودُرِّسَ لنا في تاريخ الكتابة العربية, بأن حروف المصاحف القديمة لم تكن منقطة, كما أنه كان مشكلاً أيضاً, ولكن في بعض كلماته وحروفه, من أجل إظهار كيفية قراءة بعض الكلمات درءاً للحن فيها, فوجدنا الفتحة والضمة والكسرة, ولكن طريقة التشكيل في هذا المصحف تحديداً تختلف عن طريقتنا المتبعة اليوم, فهي طريقة أخرى : فالفتحة هي نقطة تأتي فوق الحرف, والكسرة نقطة أيضاً وتأتي تحت الحرف, أما الضمة فهي نقطة وليست واواً وتأتي في غالب الأحيان على يسار الحرف, انظر إلى المخطط (ط) ﷺ. كما أن هناك (تنوين مضاعف), أي وضع نقطتين فوق الحرف (للفتح), أو تحتها (للكسر) أو على يسارها (للضم), ويأتي التنوين المضاعف هذا في حالة الفتح فوق الأحرف بشكل عام, ولكنه وبحالات خاصة جداً يأتي التنوين أو التشكيل على يمين الأحرف الممتدة إلى أعلى كحرف الألف في كلمة (عاماً) انظر الملحق رقم (2) ﷺ في السطر الأخير, وتنوين الكسر المضاعف أيضاً يأتي على يمين الأحرف المائلة إلى أسفل الخط, كحرف النون كما جاءت في كلمة (زانٍ) في الصورة الملحقة رقم (1) ﷺ, أما الشدة والهمزة فلم تكونا معروفتين بعد, وتدعى طريقة التشكيل هذه : بطريقة الدؤلي **-16 ق هـ. -69 هـ**. وقد اختلف المؤرخون في سنة وفاته فقال ابن كثير في البداية والنهاية الجزء الثامن بانه تابعي (**عاصر الرسول ولكنه لم يلتق به**) وأنه عاصر الخليفة علي بن أبي طالب وأنه هو من طلب منه تشكيل مصحفه, وخبر آخر في عصر الحجاج بن يوسف الثقفي بأنه هو أول من أمره بتشكيل القرءان بعصر عبد الملك بن مروان (65 هـ – 86 هـ), وجاء خبر وفاته وفقاً لهذا المصدر في عام 99 هـ. أي في أول عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز وهذا هو الأرجح.



مخطط (ط)

تبيان التشكيل على طريقة الدؤلي المعتمد على طريقة التنقيط.



الصورة الملحقة رقم 1

صورة بالأبيض والأسود عن مصحف عثمان من متحف القصر العالي تركيا.1999

هذه النسخة متوفرة على صفحتي على الرابط المذكور في الأسفل ☟:

يظهر في هذه الصورة نقاط التشكيل والتنوين المضاعف على طريقة الدؤلي.

يظهر التنوين المضاعف على يمين الحرف النازل كحرف النون في كلمة (زان) من السطر قبل الأخير

والتنوين المضاعف للفتح في كلمة (زانيةً) من أول السطر الرابع.

والتنوين المضاعف للضم في كلمة (طائفةٌ) من السطر الثاني.

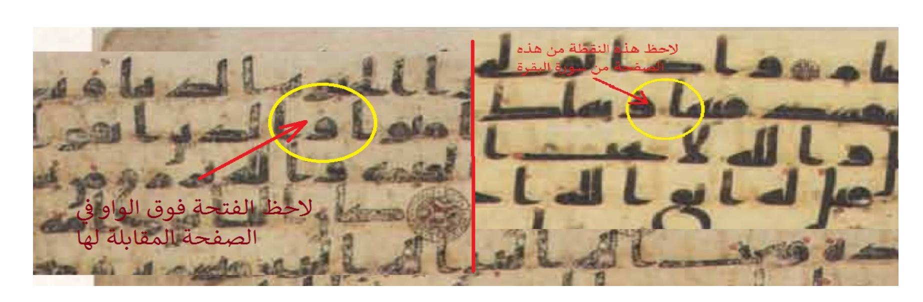
/https://www.facebook.com/groups/1684799391749415

يستطيع متصفح سور القرءان لهذا المصحف بالذات, أن يستنتج بأن التشكيل قد أضيف على نصه الأصلي في عصر أحدث من عصر كتابة أحرفه, بسبب انطباعها على الصفحات المقابلة لها بشكل مستقل عن انطباع الأحرف السوداء, (انظر إلى المخطط – ت) ☟ والتي اضيفت بريشة مدببة بنقاط دائرية الشكل, وقال لي والدي : أن التشكيل قد تم باللون الأحمر, أما الحروف فلقد كانت بخط أسود, وبريشة عرضية رفيعة ونقاط إعجامها دقيقة سوداء وكأنها شحطات مائلة تكاد تلامس أسنان الحروف, وتطمس معها أحياناً أخرى فتغيب عن عين المدقق رغم وجودها, وأنها قد كتبت أثناء كتابة الأحرف الأصلية لها وأنها لم تضف إضافة أبداً, وأن هذه الشحطات تأتي أحياناً تحت الحرف (في حرف القاف والياء والباء والجيم) ولكنها في غالب الأحيان تأتي من فوقها.

وللأسف فإن النسخة التي حصلنا عليها عام 1999م لم تكن ملونة, فكان من الصعب جداً التفريق في بعض الأحيان بين نقاط الإعجام هذه ونقاط التشكيل, أو عن التآكلات التي شوهت صحائف المصحف الأثري, أو انطباع الحبر من الصفحة المقابلة لها بعامل الرطوبة والزمن.



الصورة الملحق رقم 2
,هذه صورة من ذات المصحف المنسوب لعثمان بن عفان, تظهر آية النسيء وتشكيلها, بالألوان
وموجودة حالياً على النت, على هذا الرابط:
http://ia800503.us.archive.org/1/items/waqmsmoa/msmoa.pdf
ويستطيع القارئ أن يرى نقاط التشكيل باللون الأحمر
كلمة (زيادة) أتت التاء المربوطة في السطر التالي من أول السطر بفتحة واحدة مائلة إلى اليسار



مخطط (ت)
انطباع بعض التشكيلات من صفحة إلى أخرى بسبب الرطوبة

ولكن عندما دققنا في تشكيل آية النسيء من النسخة الملونة, وجدنا أن كلمة (زيادة) أتت بالفتح ولم تأتي بالضم, ولكنها أتت بفتحة واحدة فقط, وأتت مائلة إلى اليسار قليلاً, قد يُشتَبَه على أنها ضمة بسبب ميلانها هذا, لكن (الضمة) على طريقة الدؤلي للتشكيل لا تأتي من فوق حرف التاء أو الهاء المربوطة وبهذا الشكل أبداً إلا إذا كانت فتحة تنوين مضاعفة, وإنما تأتي على يسارها وعلى السطر تماماً كما جاءت في الكلمتين (يحلونهُ ويحرمونهُ) في السطر الأخير من الوثيقة المرفقة الملحق رقم 2 (انظر إلى طريقة التنوين المضاعف في كلمة "طائفةٌ" من السطر الثاني من الصورة الملحقة رقم -1), وهذا يؤكد على أنها الفتحة الثانية للتنوين في هذه الحالة, وتستطيع أن تقارنها مع تنوين كلمة (زانيةً) الصورة الملحقة رقم 1 في الأعلى ومن السطر الرابع, وقد غابت الفتحة الأولى للتنوين من كلمة (زيادةً) لسبب من الأسباب المجهولة, ولربما كانت انطباعا لحركة ما من الصفحة المقابلة لها, كما شرحنا ذلك في المخطط (ت) . أما حرف **الضاد** في كلمة (يضل) فالكسرة الموجودة تحتها هي على الأغلب تنوين الفتح المضاعف في كلمة ("عاماً", والتي أتت تحتها تماماً) والمائلة إلى يمين الألف, ولا علاقة لها بكلمة "يضل", علماً أن قراءات **الدوري وقالون وورش وهشام** كلها أجمعت على قراءتها بالكسر وليس بالفتح, على غرار قراءة **حفص عن عاصم** (انظر إلى الصورة الملحقة رقم 3) , أما مجموعة النقاط أو الشحطات الموجودة فوق حرف الضاد, فما هي إلا انطباع لحبر أسود إنتقل من الصفحة المقابلة لها بعامل الرطوبة والزمن, وفي كلتا الحالتين (الأبيض والأسود, أو الملونة), فإننا لم نجد أي فتحة على الضاد في كلمة (يضل), كما تقرأ اليوم في قراءة حفص عن عاصم.

المصحف الشريف برواية قالون عن نافع

إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٞ فِي ٱلۡكُفۡرِۖ يَضِلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ

الصورة الملحقة رقم 3 تظهر طريقة تشكيل كلمة (يضِل) بالكسر بقراءة قالون

التحقق من قدم هذه النسخة:

لا أخفيكم الأمر فإنه عندما اكتشفنا نقاط الإعجام ونقاط التشكيل على هذا المصحف بالذات, ظننا ولأول وهلة بأن هذه النسخة إما أنها مزورة **!!**, أو أنها أحدث مما ورد في (تصنيفها)**(1)** من بين التحف والوثائق الموجودة في متحف استانبول, وظننا بأنها قد صيغت في عصر لاحق للعصر الذي صنفت له, وأن هذه الوثيقة المرفقة والتي تشهد بقدم هذه النسخة بالذات, لربما أنها قد حررت من قبل شخص مجهول ليس له أي دراية بعلم المخطوطات الأثرية, وأن إدارة المتحف لم يكن لها أي يد في صياغة مثل هذه الوثيقة بناءً على أي تحليل أو تدقيق علمي يذكر**!!**, وأنها لربما عادت إلى نهاية القرن الأول أو حتى منتصف القرن الثاني على أكثر تقدير كما صنفها : صلاح الدين المنجد في كتابه, لخلوها تماماً من لمسات **الفراهيدي (100 – 175 هـ)**.**(2)** حتى أنه جاء على صحائف النت غير الموثقة, وفي أيامنا هذه بعض التقارير التي تتدعي وتقول أن هناك اختبار كربوني مزعوم وأنه قد أجري على هذه النسخة بالذات, وأنهم حددوا فترة كتابتها إلى القرن الثالث الهجري **!!** علماً أن الصحائف العشر الأوائل من هذا المصحف وبعض الصحائف المهترئة والموزعة بشكل غير منتظم ضمن هذا المصحف والصحائف الأخيرة منه, هي فعلاً صحائف مرممة قد صيغت في عصر لاحق, وقد حاول المرممون تقليد طريقة الكتابة القديمة بالخط الكوفي هذا وأسقط بعضهم نقاط الإعجام أحيانا ووضعوها أحياناً أخرى, وأن الفحص الكربوني المزعوم لم يكن موثقاً أبداً, ولا يعرف من أي الصحائف قد تم تحليلها بهذا التقرير, وقالوا أيضاً بأن مخطوطات الخط الحجازي والتي اكتشفها العلماء الألمان في الجامع الكبير **في صنعاء اليمن (1972م.** والتي أعادوا بعضها إلى العام السادس للهجرة (6 – هـ) هو الخط الأقدم ضمن خطوط المصاحف المكتشفة وإلى الآن.

الفرق بين الخط الكوفي والخط الحجازي:

لقد حاول **المستشرق الألماني البروفسور غيرد بوين** أن يثبت أن الخط الحجازي هو أقدم من الخط الكوفي وهذا غير صحيح على الإطلاق وسأحاول البرهان على خطأه من خلال مقارنة الخطين وطريقة تطورهما :

وكان لقب "أقدم نصوص قرآنية" يعود إلى 15 ألف لفافة يمكن العثور على معلومات بشأنها بمجرد البحث عن **"قرآن صنعاء"** في مواقع التصفح بالإنترنت, فقد تم العثور عليها في 1972 بجامع صنعاء الكبير, وهي مصاغة

---

1. (انظر إلى مقدمة تعريف المصحف الشريف المنسوب إلى عثمان بن عفان ص 23 بوجود وثيقة تؤكد عودة هذا المصحف لعام 30 هـ)
2. (الفراهيدي هو الذي أضاف الأشكال الجديدة لحركات التشكيل فأضاف السكون والهمزة والشدة وغير من أشكال الفتح والضم والكسر فبدل النقاط بواو الضم الصغيرة ووضع خطٌ صغيرة فوق الحرف للفتح ومن تحت الحرف للكسر- ولكن ومن غباء مؤرخينا تجد من قال في سيرته بأن نقاط الإعجام قد شاعت في عصره والتي نسبوها لنصر بن عاصم الليثي 89 هـ. (تلميذ ابي أسود الدؤلي) – وأن الذي أمره بهذا هو الحجاج بن يوسف الثقفي, وهذا هو الخلط بعينه بين نقاط الإعجام ونقاط التشكيل, وسأبرهن لكم في هذا البحث بأن نقاط الإعجام أقدم من نقاط التشكيل وأنها كانت معروفة حتى من قبل فترة تبليغ الرسالة وأن المصاحف جميعها ومن دون أي استثناء كلها منقطة بالإعجام.)



لفائف مصحف جامع صنعاء خسرت لقب الأقدم

مخطط س - 2
وثيقة من مصاحف صنعاء تصرح بأن سورة الأعراف تحوي على 165 آية
وهذا الخطأ من الكاتب فبدلاً من أن يقول سورة الأنفال انتهت بـ 165
كتب بدلاً عنها سورة الأعراف.

بالخط الحجازي, وقد استعانت الحكومة اليمنية بخبراء ألمان, فجاؤوا وبقيادة كبيرهم الملم بالعربية, وهو البروفسور غيرد بوين. والذي ظهر على حقيقته من بعد أن صرح على صفحاته الشخصية في عام 1996 بأنه قد عثر على صحائف للقرءان قد كتبت في زمن أقدم من ولادة رسول الإسلام أصلاً, وأنه هناك تفاوت واضح في حجم سورة الأعراف وأنها 165 آية فقط وليست 206 آية في بعض الوثائق المكتشفة انظر المخطط (س -2) , وأمور كثيرة أخرى غايتها الطعن في القرءان وبشكل واضح, والغريب أن هناك العديد من الآراء المختلفة والمنتشرة على النت بهذا الصدد, فأحدها تذم تقارير البروفسور الألماني هذا, وأخرى تؤكد صحة ادعاءاته, وتصرح بأنه قد طالت فترة دراسته لهذه المخطوطات لمدة 4 سنوات, وصرح أخيراً بأنها تعود إلى زمن لا يزيد عن تسعين عام من وفاة الرسول, أي في عصر الوليد بن عبد الملك على أكثر تقدير, أي في عام 722م. علماً أنه قد صرح وبمكان آخر بأنه قد اكتشف بعض الصحائف التي تعود إلى ما قبل ولادة الرسول بأعوام, لكن هذا التقرير بالذات كان يفتقر إلى هذا الادعاء, ويتابع التقرير بأنه قد قام بالتقاط 3500 صورة للفائف الجامعة للكتاب الكريم بكامله, ثم عاد إلى ألمانيا ليؤكد أنها "**أقدم نصوص قرآنية قد تم العثور عليها في العالم**", إلى أن انتزعت منها مخطوطة (**مخطوطة صنعاء ذات النص المخفي** [1]) - انظر الى المخطط (ط 2) - هذا اللقب قبل فترة ليست ببعيدة وخاصة بعد ظهور النص المخفي في هذه الوثيقة بالأشعة تحت الحمراء, وبرهن على **أنها تعود إلى ما قبل منتصف القرن الأول الهجري**[1].
علماً أن ادعاؤهم بالقيام بالفحص الكربوني غير صحيح لإستحالة القيام به إلا على الرق , لأن الفحص الكربون 14 لا يقام إلا على المواد العضوية كالجلد والعظام فقط والذي يعطي عمر الحيوان وليس زمن كتابة النص الموجود عليها أو زمن ترميمها, وقد تم حصر قدم هذه المخطوطة بحسب زعمهم إلى القرن الأول للهجرة, ولكنه أيضاً ذكر في تقريره بأنه كان يقارن طرق التطريز والرسومات التي تفصل بين آياته **!!**
فحصرها ضمن العقود الأولى للدعوة [2] وعلى هذا الأساس بنى بعض العلماء المستشرقين نظرياتهم التي تقول : **أن الخط الحجازي لمخطوطات اليمن هي أقدم من الخط الكوفي**, الموجود نسخة منه في مخطوطة: **مصحف طشقند** في القاهرة, أو **مصحف استانبول** الذي يحتوي على أشكال صلبان في فواصل أياته التي تؤشر على الخمسات والعشرات, ووافقهم الرأي طبعاً علماء الأزهر فسجدوا وركعوا لما قاله لهم العالم الألماني (**غيرد بوين**) من دون أي

---

1. الرجاء قراءة بحث وثيقة برمنغهام من هذا الكتاب
2. أي من قبل العصر الأموي في دمشق, والذي اشتهر بالتطريزات البيزنطية

محاولة لاستقصاء الأمر أو محاولة تبيانه بأي دراسة علمية. ولكنهم أكدوا وبكل غباء خلو جميع تلك المخطوطات من نقاط الإعجام ... **وهذا غريب!!** لأن نقاط الإعجام موجودة في جميعها ولكن طريقتها قد تختلف أحياناً وقد تتوافق أحياناً أخرى, ويعود سبب هذا التباين فيما بينها لما تم إكتشافه في تحليلنا نحن واعتمادنا على دراسة تطور الخط العربي الواضح من ليونة الخط الحجازي وسهولة قراءته مقارنة مع طريقة كتابة الخط الكوفي ذي الخطوط المستقيمة وزواياه الحادة والقائمة. ويعتقد البعض بأن تسمية مصطلح (**الخط الكوفي**) المشتق من مدينة **الكوفة** والتي دعيت بهذا الاسم من بعد معركة القادسية هي دليلهم على أن هذا الخط هو خط أحدث من نظيره الحجازي, لكن الحقيقة الغائبة على الجميع هي بأن الاسم فقط هو الحديث أما الخط فهو الأقدم (1) وكان يدعى سابقاً بخط الأنبار, ولكن من بعد تسمية **الحيرة** بـ **الكوفة** تعدل المصطلح ودعي الخط عندها بالخط الكوفي دلالة على منشؤه ونسبه له.

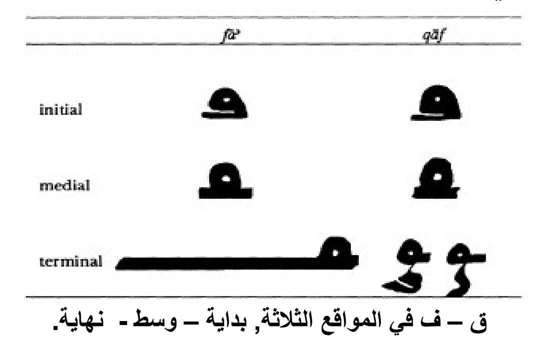
رأي أشهر علماء المخطوطات في القرن العشرين :

1- نبيهة عبود

مسيحية تركية من مدينة ماردين درست في بغداد ثم تخرجت من جامعة بوسطون 1925م بعد أن قدمت رسالتها للدكتوراه بحثا عن تطور الخط العربي, اعتمدت في مراجعها قراءة التاريخ العربي, فبرهنت على أن الخط العربي الحديث هو من تطور الخط العربي الشمالي (النبطي), والذي هو في الأصل هجيناً بين الأرامي والسرياني.

2- استيل ويلان

في رسالتها للدكتوراه قدمت كتابها على طريقة كتابة كلمة **الله** في المصاحف القديمة الكوفية والخطوط الحجازية, كما أنها تطرقت الى تطور بعض الحروف العربية مثل (الفاء والقاف) وطريقة اختلاف رسمها في نهاية الكلمة, ثم وضحت تطور حرف الحاء والدال والنون والضاد والياء. درست الفرق بين الخط (المشق) والخط (الكوفي المصحفي) لاحظت الاعجام المبكر في المصاحف القديمة.



ق – ف في المواقع الثلاثة, بداية – وسط - نهاية.

3- فرانسوا ديروش

عالم فرنسي قسم مجموعة المصاحف القديمة الى اربع تصنيفات :

1- الحجازي المكي
2- الحجازي المدني
3- الكوفي المصحفي
4- المشق الأموي

4- غريد و اليزابيث بيون

هو الذي اهتم بدراسة 3500 وثيقة من الجامع الكبير في صنعاء عام 1972م ولكنه صرح على أنه قد اكتشف مخطوطات قرءانية تعود الى 500 سنة قبل البعثة, وهذا كلام خطير ويعني أنه لم يكن بصياغة كوفية أو حجازية بل إما أن تكون بالخط المسند أو كما جاء في بعض ادعاء أعداء الإسلام أن هناك نصوص قرءانية بالخط

---

1. **تماماً كما تم تلقيب المصحف المرواني بمصحف طشقند بسبب إهدائه الأخير من الظاهر بيبرس لملك المغولي بركة خان الداخل على الإسلام في عام 1266م. ونعتنا نحن للمصحف العثماني بمصحف إستانبول بسبب وجوده في تلك المدينة وإلى اليوم**

السنسكريتي الهندي أو السرياني القديم,. كما دعمت أفكاره زوجته اليزبيث, وتمت استضافته على قنواة معادية للإسلام ممولة من الفاتيكان أو من جهات صهيونية على أغلب الظن, لم يستطع أن ينجرف مع إدارة القناة بالتصريح على أن المخطوطات خالية من الإعجام بل أصرَّ على أنه لم يرى مخطوطات سليمة غير مزورة أو مضافة للنصوص كوثائق مرممة صيغت بيد خطاط أزال نقاط الإعجام عنها جهلاً أنها موجودة في الوثائق الأصلية, مما دعى تغيير منحى القناة بالإيمان بعكس فكرة عدم الإعجام, ومن دون توضيح فقط بدأت القناة بعدم ذكر الموضوع بدلا من إصلاح الأمر والاعتراف بوجود الإعجام فيها.

5- سهيلة ياسين الجبوري

من أروع ما قرأت, رسالة الماجستير التي قدمتها بعنوان (أصل الخط العربي وتطوره الى نهاية العصر الأموي) قدمت فكرة تطور الخط العربي من الخط النبطي, لكنها احتارت في الحروف الإحدا عشر التي لم تجدها في نقش النمارة ونقش ام الجمال, وتابعت فكرتها الى أن طرحت أفكار الذين سبقوها في هذا المجال, فأكدت على الإعجام ي واستشهدت بأحاديث ابن مرة وجدرة وسدرة, وأثبتت أن الخط العربي هو إختراع وليس تطور, فاشارت الى الذي وضع نقاط الإعجام, وأخيراً استبعدت موضوع قدم الخط الحجازي والتي وصفته باللين, على نظيره الكوفي والذي وصفته بالصلب.

6- ليلى نعمة

أصرت الدكتورة ليلى في رسالتها على أن تطور الخط العربي لم يأتي فقط من الخط النبطي, (العربي الشمالي) فحاولت دراسة أكثر من 200 نقش نبطي موجود في منطقة مدين وسيناء وحوران, فوضعتها بالتسلسل الزمني وحاولت دراسة تطور طريقة كتابة كل حرف فيها, فانتهت الى نتيجة بأن الخط آرامي مهجن مع الخط السرياني الشمالي, لكنها وقعت في حيرة الأحرف الإحدا عشر الأخيرة من هذه الأبجدية وكيف انتهى بها الأمر الى الخط العربي الجديد. فكانت نتيجتها تعتمد الى تطور ليونة الخط عبر الزمن.

7- سيد محمد الجزائري

يعتبر أن الخط المشق هو الأقدم, وبعده أتى الخط الكوفي, يعتمد على ما كتبه ياسين حميد الصفدي بأن الخط الكوفي كان من تطور الخط المشق, وأن الخطين ليس من السهل التفرقة بينهما إلا من قبل متخصصين بعلم الخطوط. ثم بدأ يشرح في اطروحته كيف تطورت كتابة الحروف وميلانها الى اليمين في الخط الحجازي , وكيفية تطور كتابة ال (لا) لام الف, العربية وبعض الحروف من الحرف المشق الى الخط الحجازي,. وليس العكس, كما أن ظهور الخط الكوفي كان فناً جديدا أضيف على الخط الكوفي المصحفي فيما بعد عند صياغة المصاحف للملوك في جميع الأقطار فيما بعد.

8- ناجي زين الدين المصرف

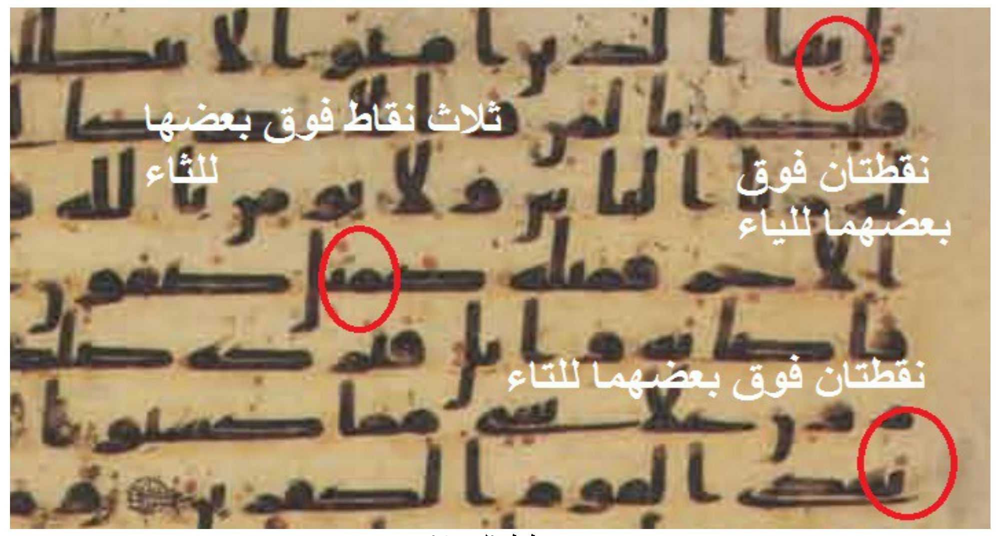
أكد على أن الخط الكوفي هو الخط الأقدم وأن العرب في الحجاز تعلموا الخط العربي أثناء قيامهم بالتجارة (الصيف والشتاء) وأنهم أخذو الخط من أهل الحيرة من واضعها ابن مرة, وأن المصحف قد نزل منجماً, وأن مصحف طاب قابي باستانبول هو مصحف من المصاحف الأئمة التي أمر بكتابتها الخليفة عثمان بن عفان, حاول أن يضع تصنيفات الغرب المستشرقين حول مفاهيم التفرقة بين الخطوط العربية (المشق – الحجازي المكي – الحجازي المدني – الكوفي المصحفي – المشق الأموي -) جميعها تحت مظلة الخط الكوفي وأن اختلافها يأتي من استخدام القلم فقط, وأن تطوره كان من الإضافات التي تمت عليه من تشكيل الدؤلي والفراهيدي, وأن المصاحف الأولى كانت من العصر الأموي التي استخدم فيها القلم الطومار والثلث والثلثين, مما جعل الخط الكوفي ينتقل الى الخط النسخي, ثم بدأ في شرح الحقبات المتأخرة في العصر العباسي والأيوبي ومحاسن الخط وتطور فنه عبر الأيام.

تطور تنقيط الإعجام.

إن المدقق الحذر في مجموعة الإرث القرءاني الموجود في العديد من المخطوطات التي أتت إلينا عبر التاريخ تثبت أن جميعها منقوطة بالإعجام, وأنك إن وجدت أي وثيقة غابت عنها تلك النقاط لكانت برهاناً على أن تلك المخطوطة بأنها قد رممت من قبل خطاط جاهل تماماً بعملية التنقيط هذه فأعاد صياغة تلك الوثيقة مزيلاً عنها كل نقاط الإعجام, عنوة وعن سابق ترصد, إما جهلاً أو عمداً, من أجل أن يعطي طابع القدم لتلك الوثيقة المزورة.

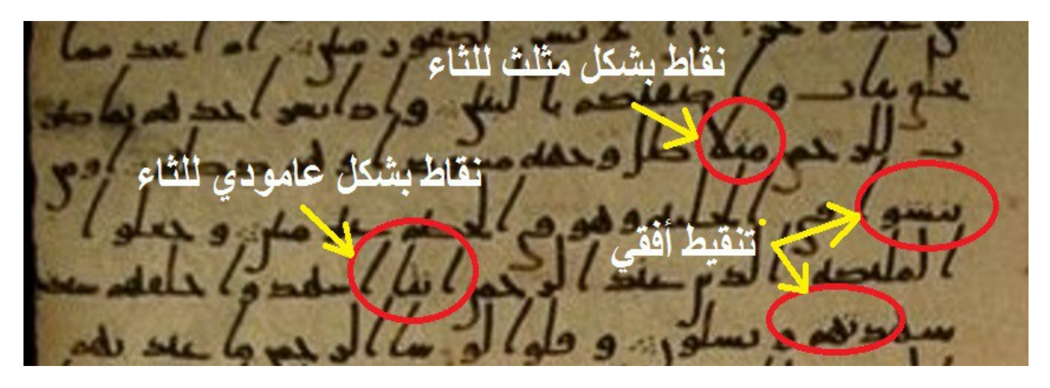
أما من خلال التدقيق الشمولي لمجموعة الوثائق التي تم العثور عليها فإننا سنجد أن هناك عدة طرق مختلفة في عملية إضافة تلك النقط والتي تطورت أولا من التنقيط العامودي (الشاقولي) إلى أن أصبحت تلك النقاط تضاف على الحروف بشكلها الأفقي انظر الى مخطط (ل -1) .

فنقطة التاء والثاء والياء كانت تأتي فوق بعضها البعض في الطريقة العامودية, ثم أصبحت فيما بعد تأتي بشكل أفقي وإليك مثال عنها هنا:



مخطط (ل -1)

لاحظ الطريقة الأقدم في تنقيط الإعجام من مصحف إستانبول والتي دعوتها أنا بالتنقيط العامودي



مخطط (ل - 2)

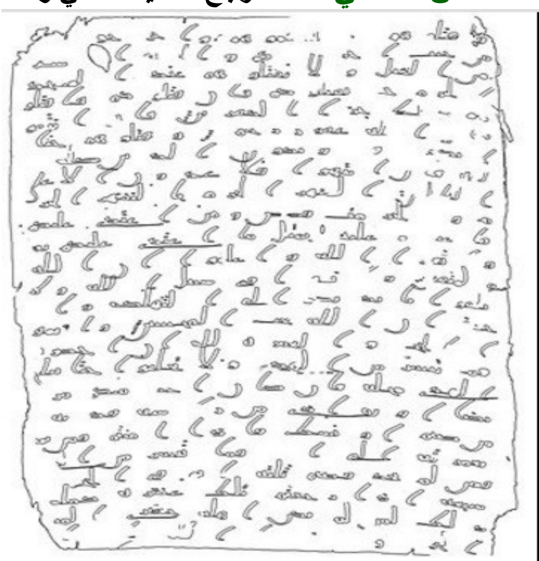
لاحظ تطور التنقيط في الخط الحجازي وتأرجحه في هذه الوثيقة بطريقة إعجام
حرف الثاء مرة بطريقة عامودية ومرة بطريقة مثلث من النقاط
لاحظ إعجام حرف الشين الأفقية في كلمة (ينشؤا) وهي تتوافق مع الخط الكوفي باختلاف واحد هو ابتعاد النقاط عن أسنة الحرف بشكل واضح,
كما أن نقاط التاء أصبحت أفقية في كلمة (شهدتهم)

النص المخفي والذي أظهرته الأشعة تحت الحمراء من وثيقة **مخطوطة صنعاء ذات النص المخفي** (**تنقيط عامودي فقط**)

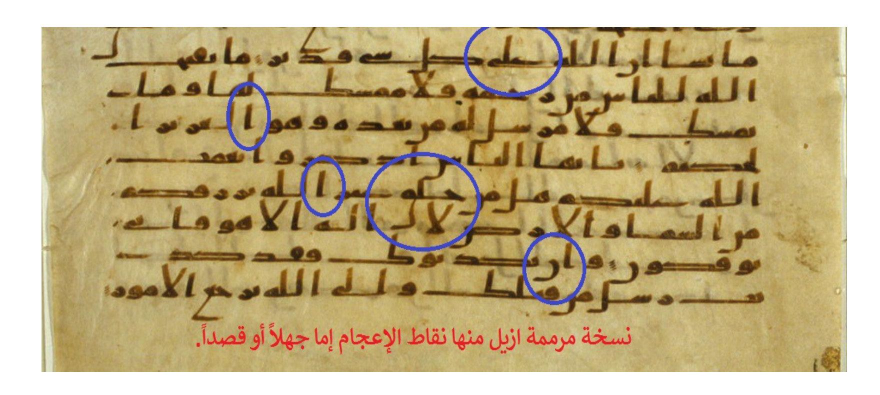


مخطط (ط-2)

وثيقة مخطوطة صنعاء ذات النص المخفي لاحظ تأرجح التنقيط الأفقي والعامودي فيها كلمة (احترقت)



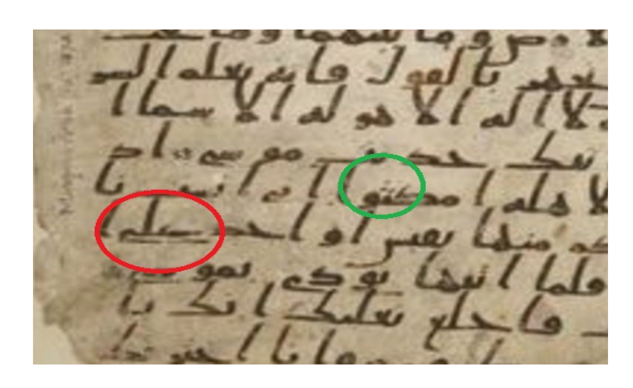
النص المخفي والذي أظهرته الأشعة تحت الحمراء من وثيقة مخطوطة صنعاء ذات النص المخفي (تنقيط عامودي فقط)



وهذه محاولة لتقليد الخط الكوفي وكتبت بطريقة الخط الحجازي أزال المرمم نقاط الإعجام عنوة, لاحظ كلمة (على) أتت بالألف المقصورى وميلان عكفة حرف القاف والنون في نهاية الكلمة إلى اليسار بشكل واضح مع قصر ميلان حرف الألف في بداية الكلمة الى حد الزوال.

(مخطط ط - 5) مخطوطة برمنغهام

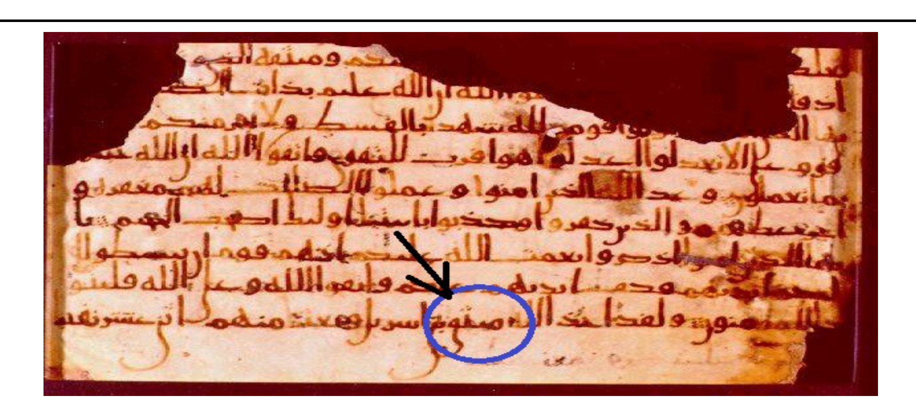
حاول أن تدقق في نقاط الإعجام الواضحة (باللون الأحمر) – وطريقة كتابة حرف القاف وميلانه إلى اليسار في عبارة (ممن خلق), ونزول حرف الألف على شكل خط عامودي ومن دون أي انحناء إلى اليمين (اللون الأزرق), وبدء ميلان حرف النون (باللون الأخضر) إلى اليسار. هذه الوثيقة هي من أهم الوثائق التي تدعى بوثيقة برمنغهام وقد تم التصريح بأنهم عرضوها على التحليل الكربوني وقدروا عمرها بـ 1375 سنة وهي مكتوبة بالخط الحجازي



لاحظ نقاط اعجام حرف الثاء على شكل مثلث في كلمة (مكثوا) وطريقة كتابة (على) بالمقصورة من ذات وثيقة السابقة ذات الخط الحجازي

حاول التدقيق في طريقة كتابة حرف **النون** في وثيقة صنعاء ذات النص المخفي بين الخط الظاهر والخط المخفي الذي جاء فيها من بعد ظهوره بالأشعة تحت الحمراء, ستعلم عندها أن هذه الوثيقة الأثرية المعترف بقدمها والتي تم العثور عليها في الجامع الكبير في صنعاء ومن قبل المستشرقين الذين اكتشفوها وبناءً على التحليل الكربوني الذي قاموا به, وادعاؤهم بأنها تعود في القدم الى **1375** عاماً, وستكتشف بأنها صيغت بيد خطاط رممها بطريقة كتابة أقدم من طريقة كتابة الخط المخفي الذي جاء فيها, **وهذا غريب!!** ويدعو إلى التساؤل العجيب!! لأنني كنت سأعتبر الخط الظاهر من هذه الوثيقة ومقارنته مع النص المخفي الموجود عليها كحجر رشيد, والذي سيؤكد على تسلسل تطور الخط الكوفي الأقدم وتطوره إلى الخط الحجازي الأحدث, خصوصاً بعد أن وجدت ورود كلمة (**حتا**) بالألف الممدودة والتي تطابق طريقة كتابتها مع الخط الكوفي القديم, في الخط الممحي فيها, لكنني **صدمت** عندما وجدت أن طريقة كتابة حرف النون من النص المخفي **(أي الأقدم)** قد صيغت بطريقة أحدث من طريقة كتابته لهذا الحرف في خط الوثيقة الظاهر **(أي الأحدث)**, وذلك بسبب ميلان حرف النون إلى اليسار بشكل ملحوظ نسبة لطريقة كتابتها في الخط الظاهر والتي جاءت بطريقة كتابة **الخط الكوفي** الأقدم أي من دون أي ميلان على الإطلاق. وعلى هذا الأساس في منظومة الحكم على الوثائق الأثرية وبناءً على تطور الخط العربي, فإني أعتقد ان **وثيقة صنعاء ذات النص المخفي تعود** إلى عام 80 أو 120 للهجرة (مع استثناء حرف النون منها) أما عملية الترميم في الخط الظاهر فإني أعتقد أنها حدثت في القرن الثالث للهجرة بسبب تطور كتابة حرفي (الجيم والحاء) فيها بشكل واضح انظر الى طريقة كتابة كلمتي (الخبيث والفحشاء) ☝, مخطط ط) وأن كل من الخط المخفي أو الظاهر في هذه الوثيقة لهما أحدث من طريقة كتابة **مصحف إستانبول** بلا أدنى شك. كما أني أعتقد أن الوثيقة ككل هي وثيقة مزورة يراد منها إثبات قدم الخط الحجازي فوق الخط الكوفي **واختلاف نصوص القرءان الأقدم عن نصوصه الحديثة** بحسب رأيهم المزعوم. وربطه بالتحليل الكربوني المزعوم بزمن نزول الوحي وتضليل الناس الباحثين عن المصاحف الأئمة وطريقة صياغتها للأحرف, أو أن الخطاط الذي صاغ الخط الظاهر منها كتبها بطريقة الخطوط القديمة بالنسبة إليه وأنه لم يصغها بطريقة كتابة عصره للحروف كما يفعل العديد من المرممين الذين يزيلون **نقاط الإعجام** عن عمد أثناء ترميمهم للوثائق الأثرية القرءانية, فوقع بأخطاء جسيمة في طريقة تطور بعض الحروف وبان وبوضوح بأن هذه الوثيقة لا تعود على الإطلاق للزمن الذي حدده التحليل الكربوني المزعوم هذا (علما أن هذا التحليل لا يعمل إلا على الرق). أما **نسخة طشقند** الموجودة اليوم في القاهرة والمصاغة **بالخط الكوفي**, فنجد فيها توافق إعجام نقطة القاف مع الخط الحجازي مع مصاحف اليمن والتي تأتي كنقطة واحدة من تحت الحرف وملاصقة له تماماً, أما نقطة (الفاء) فإنها تأتي من فوق الحرف, ويتوافق هذا مع الخط الحجازي لمصاحف اليمن مع إختلاف واحد فقط وهو ميلان ذيل (القاف) إلى اليسار في الخط الحجازي (انظر إلى المخطط رقم ط – 5 في الصفحة السابقة ☝), ونزول حرف (القاف) في آخر الكلمة إلى أسفل مثل حرف (ع) أو رسمه بشكل دائري أحياناً (كما جاء في المخطط – (ت) ☝ , أما حرف (الألف) فلقد مالت بداية ألفه إلى اليمين بشكل واضح في **الخط الكوفي** على هذا الشكل (ـا) في بداية الكلمة التي تبدأ بها, وقصر هذا الميلان إلى حد الزوال في الخط الحجازي والخطوط الأحدث عموماً (ـا – ا) , حاول أن تنظر إلى الخط الحجازي المرفق (المخطط رقم (ط – 5) في الأعلى ☝, وقارنه مع حرف (الألف) الموجود في النص الظاهر والمخفي من **وثيقة صنعاء ذات النص المخفي** ☝, أو أن تقارنه مع مصحف استانبول, أو أن تبحث عنه في النت من أجل أن تتأكد من ذلك بنفسك., كما أن طريقة كتابة حرف (النون) (ز) حيث كان يشبه حرف (الزين) في بادئ الأمر, ثم تطورت طريقة كتابتها أولاً بميلان مؤخرتها إلى اليسار بهذا الشكل (نـ), انظر الى المخطط رقم (ط – 5) في الأعلى ☝, كما أنه يظهر بهذا الشكل في النص المخفي فقط من **وثيقة صنعاء ذات النص المخفي**, ثم تطورت أكثر فمالت أخيراً من اليسار وإلى أعلى (ن) أي كما نكتبه اليوم, فعلى الرغم من توافق هذا الميلان في كلا الخطين في بعض الوثائق إلا أن الخط الحجازي المتطور واللين والذي عثر عليه في الجامع الكبير في اليمن يوضح طريقة تسلسل وتطور هذا الحرف تزامناً مع تطور فن الكتابة وبشكل ملحوظ ومتمايز. كما يجب علينا أن نلاحظ طريقة تطور نقاط الإعجام العامودية وتطورها إلى التنقيط الأفقي في طريقة إعجام حرفي (التاء والياء) ولقد جاء في هامش رقم 14 من الصفحة 38 من مقدمة تعريف مصحف إستانبول من قبل منظمة المؤتمر الإسلامي 2007م بأن هناك عبارة وحيدة أتت في الآية الأخيرة من سورة البقرة

وتقول (فانصرنا علا) أي بالألف الممدودة بدلاً من الألف المقصورى (على), وهذا ادعاء تشويشي وغير دقيق ويدل على عدم الشفافية في عرض مصحف استانبول أمام الناس, ولا أعلم سبب إيراده بهذه الطريقة وعلى شكل هامش جانبي ولم يسلط عليه أي ضوء يذكر, فالمصحف بأكمله أي من أوله وحتى نهايته يكتب الكلمات (على وحتى وعسى ومتى ولدى وأولى) بالمد ولم تأتِ بالقصر إلا بشكل نادر جداً ويعود القصر في بعضها : بأن بعض صحائف هذا المصحف قد تم ترميمها في عصور لاحقة. لكن الملاحظات التي صيغت باللغة الإنكليزية في آخر ذلك الكتاب **وفي الصفحة 86** أكدت على هذه الملاحظة, وقال المدقق الإنكليزي بأن هذه الكلمات وردت دوماً بالمد في هذا المصحف, أما نقاط إعجام حرفي (الثاء والشين) فلم تكونا بشكل مثلث من النقاط أبداً في الخط الكوفي بل كانت ثلاث نقط على ذات النسق العرضي في حرف (الشين) والطولي على حرف (الثاء), علماً أن طريقة إعجام حرفي (التاء والياء) كانا بشكل عامودي وليس بشكل عرضي, (انظر إلى المخطط المرفق س – 1) من بعض صحائف صنعاء التي صيغت بالخط الحجازي وكيف أنها تطورت إلى أن حولت نقاط حرف (الثاء) أولا إلى ثلاث نقاط طولية ثم إلى شكل مثلث من النقاط او على شكل الرقم ثمانية تماماً كما نكتبها اليوم في كلمة (فحشاء) من **وثيقة صنعاء ذات النص المخفي.**



مخطط س 1
تطور شكل نقاط (الثاء) في الخط الحجازي على شكل مثلث من النقاط في كلمة (ميثاق) من السطر الأخير ولاحظ نقاط حرف (التاء) العرضية.



مصحف إستانبول وطريقة كتابة على وحتى في معظم ورقات هذا المصحف (علا وحتا) أي بالمد
عدا الصفحات المرممة لاحظ نقاط الإعجام الطولية على حرف (الياء) في كلمة (عليه) من السطر 12.

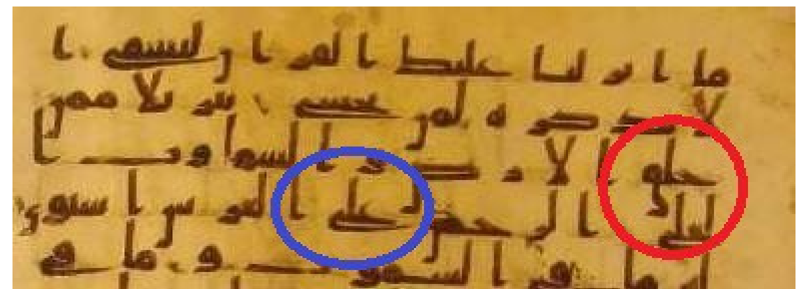


مخطط س - 3

هذه مخطوطة برمنغهام الموجودة في بريطانيا اليوم وقد ادعوا بأنهم أجروا عليها الفحص كربوني وقالوا إن عمرها 1375 سنة وهذا الرابط يتحدث عنها ضمن ربورتاج كامل:

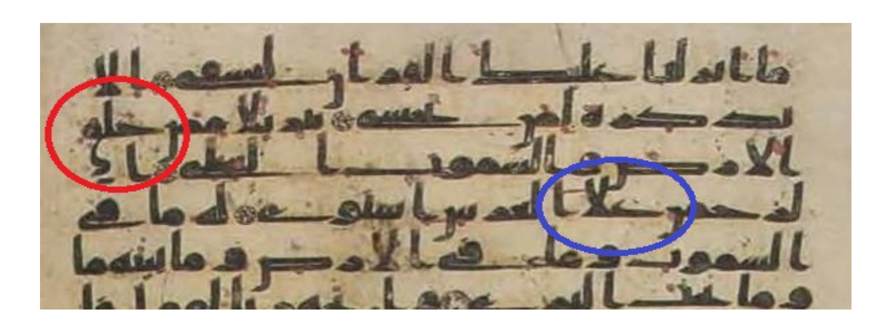
https://www.youtube.com/watch?v=SsdZaRMx18A#t=50.018

وهي من الخط الحجازي والمشهود له وبحسب تقارير البروفسور الألماني بالقدم فوق الخط الكوفي لمطلع سورة (طه) لاحظ نقاط الإعجام فيه وطريقة كتابة حرف (القاف) في نهاية كلمة (خلق) وميلان الذيل إلى اليسار, وظهور كلمة (على) بالقصر وليس بالمد

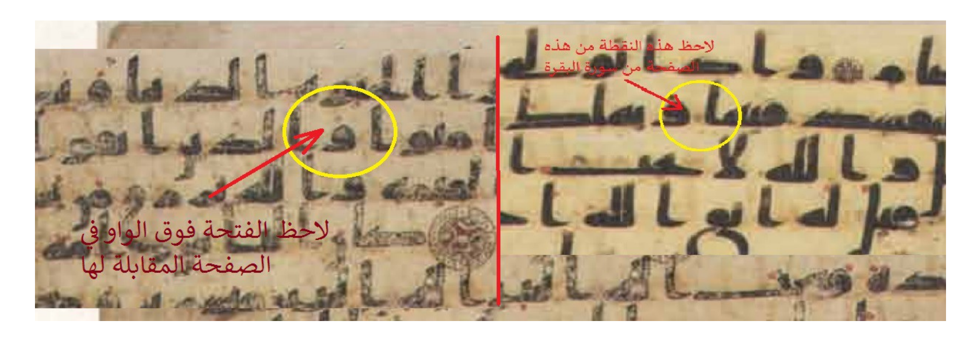


مقارنة مطلع سورة طه من مصحف طشقند

انظر إلى حرف (القاف) في خلق وكلمة (على) بالقصر. ولاحظ حرف (النون) وميلان حرف (الألف) إلى اليمين التي بدأت بالقصر قليلا مقارنة مع مصحف استانبول



مقارنة مطلع سورة طه مع مصحف إستانبول ونقطة (القاف) في كلمة (القران) من تحت (القاف) وتشابه ميلان حرف (الألف) مع النص المخفي من وثيقة صنعاء ذات النص المخفي انظر إلى طريقة كتابة حرف (القاف) في كلمة (خلق) ومن دون ميلان إلى اليسار على شكل حرف (ع), وكلمة (علا) بالمد



مخطط (ت)

هذه صورة لصفحتين متقابلتين من مصحف إستانبول لاحظ حرف (القاف) بشكل دائري في كلمة (اتق) الصورة من اليمين وانطباع التشكيل من الصفحة المقابلة بسبب الرطوبة

في المخطط (ت) المرفق هنا نلاحظ أن الصورة التي على اليمين يوجد فيها نقطة حمراء باهتة بعض الشيء بعد كلمة (فيها), وكأنها ضمة, ولكن بالصفحة المقابلة لها تماماً ومع ذات إحداثيات هذه الكلمة **(وبالشكل المعكوس)**, وجدنا نقطة الفتحة على (الواو), والتي أتت في عبارة (أمنوا وَ الذين) فتبين لنا أن تلك الضمة **(في الصفحة الأولى)** ما هي إلا انطباع لهذه الفتحة من الصفحة المقابلة لها بعامل الرطوبة والزمن, والتي انطبعت بشكل باهت على الصفحة المقابلة لها, مع عدم انطباع الأحرف السوداء أبداً في هذا الصفحة بالذات, (علماً أن هناك صحائف كثيرة في هذا المصحف تنطبع فيه الأحرف السوداء جميعها على الصفحة المقابلة لها من دون انتقال نقاط التشكيل الحمراء), وغالباً ما يأتي هذا الانطباع فوق الحروف فنظن أنها قراءة جديدة لبعض الكلمات تدعونا للتساؤل والتدبر واكتشاف أمر انطباعها من الصفحات المقابلة وهذا يؤكد : قدم نقاط الإعجام السوداء وتزامنها مع رسم الأحرف, عن حداثة نقاط التشكيل الحمراء والتي تم إضافتها على المصحف في زمن لاحق لكتابة حروفه وبشكل منفصل, فلو أن نقاط الإعجام هي التي تم إضافتها على النص بشكل منفصل أيضاً لانطبعت على الصحائف الأخرى بشكل منفصل هي الأخرى. كل هذه دلالات إملائية تدل و تؤكد على أن **الخط الكوفي** في نسخة مصحف استانبول هذه هي الأقدم من مصاحف الخط الحجازي التي تم العثور عليها في الجامع الكبير في اليمن, **(وأن المصحف الأول الذي تمت كتابته في عصر الرسول كان منقطاً غير مشكلاً كما سنبين بالتفصيل)** بل أن الخط الحجازي هو ذاته الخط الكوفي أجريت عليه بعض التعديلات أثناء تطوره, فتحول إلى خط لين من بعد أن كان ذي زوايا حادة وقائمة, أي أنه خط بياني يوضح تطور الخط العربي ورسم الحروف, ولا أستطيع أن أناقش بهذه الأمور من لا يرى نقاط الإعجام أساساً على الحروف حتى أبين لهم الفرق بينها. وسأضع بين أيديكم الآن ملخصاً وجيزاً لما جاء ذكره في كتاب تاريخ الخط العربي الكوفي **(الكتابة)** حتى أشرح لكم كيف تطورت الكتابة عند العرب.

ملخص وجيز لكتاب تاريخ الخط العربي (الكتابة) 2008م:

لقد جاء في كتب التاريخ ثلاث آراء متباينة في شرح بداية نشأة الخط العربي تدَّعي **النظرية الأولى** بأن الخط العربي أتى من تطور الخط العربي القديم في اليمن والذي يعرف بالخط المسند (وهذا أمر غير وارد لتباين الخطين بشكل جذري) انظر إلى مخطط الخط المسند التالي :



المخطط رقم 4 الخط العربي القديم "الخط المسند"

كما تلاحظون فإن الخط العربي اليمني القديم (المسند) لا يشبه الخط العربي المستخدم في المصاحف أو المستخدم في طريقة كتابة اللغة العربية اليوم على الإطلاق, وأنه فعلا خطٌ **غير منقوط ومنفصل** وتتشابه حروفه بحروف الخط الفينيقي أو اليوناني القديم, وأنه من المستهجن والغريب القول بأن الخط العربي الذي صيغ فيه القرءان فيما

بعد قد تطور من رسم هذا الخط, لهذا فإني أستبعد النظرية الأولى تماماً من مجموعة النظريات التي تحاول أن تشرح طرائق تطور الخط العربي انطلاقا من هذا الخط.
لكن تمايز واختلاف هذا الخط يؤكد ورود بعض الأحاديث التي تدعي أن العرب كانت خطوطهم القديمة خالية من نقاط الإعجام وأن أحرفها كانت متقطعة غير متصلة.

الحروف العربية المتصلة غير المنقطة:

لقد كانت هناك فعلاً خطوط متصلة تبناها بعض العرب الشماليون تحديداً (الغساسنة) وكانت فعلاً خالية من التنقيط, ولكنها لم تتطور من خطوط اليمن أي من الخط المسند الذي أشرنا إليه في المثال السابق أبداً, بل أنها كانت مزيجاً من عدة **خطوط أراميه وسريانية وليحانية وصفائية**, وماتت وانقرضت جميعها بعد ظهور القرءان والخط الذي صيغ فيه أثناء عصر التدوين, الواحدة تلو الأخرى. حيث تذكر **النظرية الثانية** بأن الخط العربي أتى من تطور الخط السرياني واندماجه بالخط الأرامي والذي نتج عنه الخط (**النبطي غير المنقوط**) وتؤكد صحة هذا الادعاء **نقش امرؤ القيس ونقش أم الجمال** التي تم العثور عليهما في بلاد الشام حصراً, فلقد استقر شأن عرب الشمال في بلاد الشام من استخدام الخط (**النبطي**) غير المنقط, والذي يعود تاريخ تبنيه إلى **الأزديين** في حوران المعروفين بـ (**الغساسنة**) نسبة لنهر غسان, والذين هاجروا من بلاد اليمن من بعد انهدام سد مأرب في عام (450 ق م) فأخذوا معظم أحرف كتابتهم من الخط الآرامي القديم والذي تطور منه أيضاً الخط العبري, وتبنوا أيضاً بعض أحرف أبجدية الخط السرياني الأشوري, ودعوه بالخط النبطي نسبة للدولة التي أسسوها في تلك المنطقة (مملكة الأنباط) 169 ق م. لكنك لن تجد مصحفاً واحداً مكتوباً به على الإطلاق, أو أننا لم نحصل على نسخة قديمة كتبت بهذا الخط بعد. انظر إلى المخطط رقم 6 م.

الأبجدية الآرامية والنبطية مقارنة مع الحروف العربية - المخطط 6

ولم تستخدم حروف الأنباط هذه إلا من قبل الغساسنة في جنوب بلاد الشام ونستطيع أن نقرأ نقش امرؤ القيس الذي عثر عليه في جبل العرب منها في المخطط رقم 7 التالي الشكل (2):

الشكل (2)
نقش النمارة

مخطط رقم 7 ,نقش قبر الملك إمرء القيس مؤرخ بتقويم بصري الشام 223 الموافق 320م
مكتوبة بخط متصل غير منقوط وهجين بين الأرامي والسرياني ويدعى بالخط (النبطي)

3	ا	ب	ج	د	ه	و	ز	ح	ط	ى	ك	ل	م	ن	ش	ع	ف	ص	ق	ر	س	ت	ه	ض
5	'	b	g	d	h	w	z	ḥ	ṭ	y	k	l	m	n	sh	'	p/f	ṣ	q	r	s	t	i/u	ḍad

1.namara 2. Nabataean ; 3. Arabic ; 4. Syriac ; 5. Transcription

ولقد فككت أحرف نقش النمارة المصاغ بالأحرف النبطية وقارنت حروفه مع الحروف الأشورية (السريانية) والآرامية

فتبين لي بأن هذه الحروف الـ 12 (ب ج د وز ط ي م ن ع ف ر) هي من الأصل الأرامي وهو الخط الأقدم من الخط السرياني الأشوري. أما الحروف الخمسة التالية: (هـ ك ل ق ـة) فهي حروف أشورية, ولقد احترت في منشأ بقية الأحرف الإحدا عشر الغائبة من هذا النص وفي طريقة كتابتها ومنشئها قياساً مع أبجديات تلك المنطقة.
كما نرى فإن هذه الحروف الهجينة والمأخوذة عن دمج الخطين الأرامي والسرياني معاً في بلاد الشام جميعها كانت غير منقطة وأنها من سلسلة تطور الخط العربي في تلك المنطقة بالذات, وأنه لم يؤخذ بها في كتابة المصاحف أبداً لغياب العديد من الأحرف الأخرى عن طريقة كتابتنا وصياغتنا لخط المصاحف.

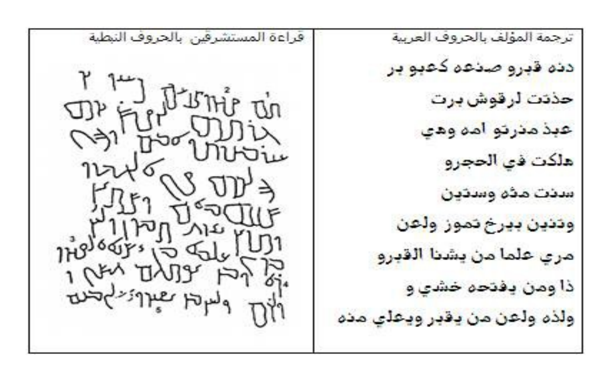


نقش أم الجمال 520م بخط نبطي (سرياني آرامي) غير منقط. عثر عليه في شمال الأردن

حاول أن تلاحظ حرف السين والهاء والياء والواو بخط الأرامي

اما حرف الدال والجيم والميم والكاف والتاء المربوطة والخاء كلها بخط سرياني

مخطط 8



نقش آخر مكتوب بالخط النبطي المتصل يظهر بعض الحروف الأخرى الغائبة
عن نقش النمارة وأم الجمال وعدم تطابقها مع الخط العربي القرءاني

فوجدت هذا النص الذي يبين اختلاف حرف (السين والشين والصاد) عن الأحرف الأشورية والآرامية قياساً على العربية الحديثة وكان السؤال المحير هو: **من أين أتت بقية الحروف العربية الأخرى إذاً؟**
وهنا نأتي إلى إدراج **النظرية الثالثة** والتي تنفي عملية التطور هذه وتؤكد على أنه كان اختراعا وابتكارا, وأنه أمر قد قام عن عمد من قبل ثلاثة أشخاص من أهل الأنبار (**الحيرة**) والمعروفة اليوم بـ (**الكوفة**) وذلك وبحسب بعض الروايات بأنه قد كان قياساً على الخط (**السرياني**) فاعتقدت أن المقصود بحديثهم هو خط الأشوريين السريان, (وأنهم وضعوا عليه نقاط الإعجام منذ نشأة ابتكاره من أحد أعضاء مبتكريه) وإليكم بعضٌ من تلك الأحاديث التي ذكرت هذا الموضوع:

حدثنا عباس بن هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه عن جده, وعن الشرقي بن القطامي قال: اجتمع ثلاثة نفر من طيء ببقة وهم مرامر بن مرة وأسلم بن سدرة, وعامر بن جدرة فوضعوا الخط, وقاسوا هجاء العربية على هجاء السريانية. فتعلمه منهم قوم من الأنبار, ثم تعلمه أهل الحيرة من أهل الأنبار. فأما مرامر فوضع الصور, وأما أسلم ففصل ووصل, وأما عامر فوضع الإعجام. وسئل أهل الحيرة: ممن أخذتم العربي؟ فقالوا: من أهل الأنبار. (1)

---

1. أهل الحيرة هم أهل الكوفة فيما بعد. والإعجام هو وضع الحروف على النقط (خ ج ذ ش .... الخ)

الاسم	النقحرة	اللفظ	القيمة
alâp	ʾ	[ʔ]	1
béith	b, ḇ/bh	[b, v]	2
gamâl	g, ḡ/gh	[g, ɣ]	3
dalâth	d, ḏ/dh	[d, ð]	4
hé	h	[h]	5
waw	w	[w]	6
zâyn	z	[z]	7
ḥéith	ḥ	[ħ]	8
ṭéith	ṭ	[tˤ]	9
yodh	y	[j]	10
kap	k, ḵ/kh	[k, x]	20
lamâdh	l	[l]	30
meem	m	[m]	40
nun	n	[n]	50
simkâth	s	[s]	60
ʿain	ʿ	[ʕ]	70
pé	p, p̄/ph	[p, f]	80
ṣadhé	ṣ	[sˤ]	90
qop	q	[q]	100
résh	r	[r]	200
sheen	sh	[ʃ]	300
taw	t, ṯ/th	[t]	400

الأبجدية السريانية الأشورية المخطط 5

كما نرى فإن الأحرف السريانية الأشورية هذه تختلف طريقة رسمها عن طريقة كتابة الخط العربي الحديث رغم وجود بعض الأحرف المشتركة بينهما, ولكن تلك الأحرف المتشابهة هي ذاتها التي انتقلت من الخط الأشوري هذا ممزوجة مع الخط الآرامي القديم **وشكلت لنا الخط النبطي** والذي أشرنا عليه في النظرية السابقة في المخطط رقم (6) وبيناه في نقش النمارة وأم الجمال, ولقد تبين لنا آنذاك غياب بعض الأحرف التي تكمل عدة الأحرف العربية إلى 28 حرف, فوقعنا في حيرة منشئها مع عدم دقة الروايات مع تعددها, ولكننا إذا حاولنا أن ندقق في تتابع الأحاديث التي روت لنا طريقة ابتكار الخط العربي عند أهل الأنبار بأسلوب جدلي جديد غايته إظهار المعاني الخفية التي تستتر وراء الأخطاء التقنية التي وقع فيها رواة الأحاديث غير المتخصصين فنقلوا لنا حقيقة الأمر داخل سحابة

من الضباب يشوبها الغموض, لتبين لنا أن عبارة (**هجاء السريانية**) لا تقصد الحروف الأشورية أبداً وإنما تقصد شعوباً سريانية أخرى تعيش أو عاشت في ذات المنطقة, لهذا أردت أن أدرجها لكم من أجل أن نتأملها معاً ونفك رموزها.

حدثني عباس بن هشام بن محمد السائب الكلبي عن أبيه عن جده, وعن الشرقي بن القطامي. قال: اجتمع ثلاثة نفر من طيء ببقة, وهم مرامر بن مرة, وأسلم بن سدرة وعامر بن جدرة, فوضعوا الخط, وقاسوا هجاء العربية على هجاء السريانية فتعلمه منهم قوم من أهل الأنبار, ثم تعلمه أهل الحيرة من أهل الأنبار, (1)

فعن أي هجاء عربي يقصد ناقل الخبر هنا؟ هل هو هجاء عربي يمني (خط المسند) أم أنه هجاء عربي شمالي والذي هو خليط بين الأرامي والسرياني أي (الخط النبطي)؟

قيل لأبي سفيان ممن أخذ أبوك الكتابة قال من ابن سدرة وأخبره أنه أخذها من واضعها مرامر بن مرة قال وكانت لحمير كتابة تسمى المسند حروفها منفصلة غير متصلة, وكانوا يمنعون العامة من تعلمها, فلما جاء الإسلام لم يكن بجميع اليمن من يقرأ ويكتب. قلت : هذا فيه نظر, فقد كان بها خلق من أحبار اليهود يكتبون بالعبراني (2) أي أن أمر انتقال حروف بني طيء (المنقطة بالإعجام) إلى قريش, كان قبل الدعوة بحوالي 50 إلى 70 سنة فقط (540 -560م), أي في أيام والد أبي سفيان, **أي قبل ولادة الرسول بعقد أو عقدين من الزمان.**(3)

---

1. سير أعلام النبلاء ج: 17 ص: 319
2. (وهذا يتضارب مع ما ذكر في التاريخ بأن نصر بن عاصم الليثي (الذي توفي في 89 هـ) وهو تلميذ أبي أسود الدؤلي (واضع نقاط التشكيل) هو من وضع (نقاط الإعجام) على الحروف !!, أي أن تاريخنا الأحمق يشهد وللأسف بأن (نقاط التشكيل) قد تم وضعها على الحروف مخافة من الوقوع في اللحن في القراءة, من قبل أن توضع (نقاط الإعجام), فتأمل لهذه المهزلة!! والغريب أنك قد ترى العديد من صفحات مخطوطات صنعاء على النت والتي تفتقر على نقاط الإعجام فيها مع تأكيد ظهور نقاط التشكيل عليها, لكنك لن ترى تلك الصور بشكل واضح وإنما بشكل ضبابي لأن الذي وضعها أراد أن يموه نقاط الإعجام عنها فاعتمد على وثائق مرممة أو على صور غير مركزة على الإطلاق ... ويعود سبب حماقة مؤرخينا هذا بأنه عندما تمت عملية التشكيل الأولى في عصر الدؤلي كانت تعتمد على إضافة تلك النقاط على الحروف فلذلك دعيت (بالتنقيط), والذي ندعوه اليوم بالحركات أو بالتشكيل أو الإعراب, وأنهم بدأوا بكتابة التاريخ أصلاً في القرن الثاني الهجري, فاعتمدوا على القيل والقال, وسقطت منه كل أشكال المصداقية).
3. كما توافق هذا التاريخ مع زمن نقش ام الجمال.

The following table is the basic Mandaic alphabet

	a	a		ta	t		pa	p
	ba	b		ya	i		ṣa	ṣ
	ga	g		ka	k		qa	q
	da	d		la	l			r
	ha	h		ma	m		ša	š
	wa	u		na	n		ta	t
	za	z		sa	s		adu	d-
	ch	-h			'			

الحروف المندائية المخطط س-9

فاكتشفت بعد جهد مضني بأنه وفي منطقة الحيرة والأنبار خاصة كانت هناك حضارة لقوم المانديك (المندائيين) وهذه هي أبجديتهم (المخطط س-9) في الأعلى , حاول التدقيق في طريقة كتابة حرف (**ح س ص ن ق**) فتبين لي بأن هذه الحروف هي الحروف الضائعة من أبجدية عرب الأنباط وأنها موجودة ومنذ القدم **لدى أهل الأنبار**, لاحظ حرف

(الصاد) ومنه أيضاً إضافة حرف (الضاد), وحرف (السين) ومنه أيضاً يأتي إعجام حرف (الشين), كما أنك تستطيع أن ترى حرف (الطاء) ومنه أيضاً يأتي حرف (الظاء), وأيضاً حرف (القاف) ومنه أيضاً يأتي حرف (الفاء), وحرف (النون) الشبيه بالرقم سبعة, وهذا يؤكد أن أهل الأنبار بالذات هم الذين زاوجوا أحرف عرب الأنباط السابقة الذكر(**الآرامية السريانية الأشورية**) التي قرأناها في نقش امرؤ القيس مع أحرفهم (**المندائية ـ السريانية**), ثم ابتكروا لها نقاط الإعجام, الأمر الذي يؤكد صحة الحديث المروي عن اجتماع ثلاثة أنفار في طيء فقاسوا خطوط هجاء العربية أي (**عرب الأنباط**) على الخطوط السريانية أي (**المندائية**), فالخبر منقول هنا بشكل مشوه بعض الشيء, فعبارة **هجاء العربية** تعني : الخط العربي الغساني الذي صيغت به **نقش النمارة**, وهو خليط ما بين السريانية والآرامية كما شرحنا ذلك ووضحناه, أما عملية قياسه : فهي عملية قياسه على الخط الأصلي لأهل الأنبار المندائيين (السريان) كما هو واضح في المخطط رقم (س – 9) في الأعلى ☝, ولقد بيّنا ذلك أيضاً من خلال النظر إلى أبجديتهم التي احتوت على الأحرف الضائعة من الأبجدية الآرامية والسريانية, **وأضافوا عليها أيضاً نقاط الإعجام**, وخلصوا أخيراً إلى ابتكار الخط العربي الجديد (**خط الأنبار**) والذي أخذوه عنهم أهل مكة والمدينة (**الحجاز**) في منتصف القرن الخامس ودعي هذا الخط الجديد بخط الأنبار أولاً, وبالخط الكوفي لاحقاً ومن بعد تطوره وليونته لدى أهل الحجاز في مكة والمدينة دعي أخيراً بالخط الحجازي, وأن هذا الخط ليس له أي علاقة بخط المسند أو الخط الحميري في اليمن على الإطلاق, بل أنه جاء من تطور الخط العربي الشمالي.

وقد ذكر «الهمداني» أن العرب كانوا شعباً أمّياً لا يعرف الكتابة والقراءة وكانت «تسمي كلّ من قرأ الكتب أو كتب: **صابئاً**, وكانت قريش تسمي النبي أيام كان يدعو الناس بمكة ويتلو القرآن: صابئاً». فالصابئة على تفسير «الهمداني» هم الكتبة وكل من قرأ الكتب, وعلى ذلك يكون الأحناف هم في جملة الصابئة.

وأنا لا أوافق الهمداني في تفسيره للصابئة والأمية أبداً, وأعتقد أن الصابئة هم: إما الخارجون عن عادات وتقاليد الجاهلية وأديانهم القديمة, ولا علاقة لها بالإلمام بالقراءة والكتابة لا من قريب ولا من بعيد, وأن كلمة (الأميين) لا تعني أبداً من لا يكتب ولا يقرأ, وهي عبارة أتت أيضاً في التوراة, ووصفت تلك الشعوب بـ (الجوييم) وهم بعرف التوراتيين جميع الشعوب غير بني اسرائيل, لكنها هنا في نصوص القرءان تعني الأمم التي لم يخصها الله بكتاب سماوي بعد, وعلى هذا الأساس يجب أن نقرأ قوله تعالى:

هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾

الجمعة 2

أو أنهم المندائيون, الذين يدينون بديانة تدعى: الصابئة المندائية والتي يعيدونها إلى آدم عليه السلام, ولربما كان ادعاء العرب بأن النبي محمد وأتباعه من الصابئة, لأنهم كتبوا قرءانهم هذا بأحرف الصابئة المندائية هؤلاء.

فكلنا يعلم اليوم بأن القرءان وعظمته الإلهية الفريدة هي التي رفعت من مكانة خط الأنبار السرياني هذا, فاستقطب علماء النحو والصرف, وأضافوا عليه ما أضافوه وطوروه حتى وصل إلينا اليوم بهذه الحلة الرائعة, فأصبح من أجمل الخطوط على الإطلاق, حتى أن المسلمين من غير العرب تبنوا هذا الخط لقراءة لغاتهم على تنوعها كالفارسية والتركية والإردو, وأضافوا عليها حروفاً جديدة فوضعوا ثلاث نقاط تحت (الجيم و الباء) للفظ حرف الجيم المصرية والباء المخففة P , وحروفاً أخرى يصعب على العربي نطقها, واستطاعوا بالاستعانة بحركات التشكيل فيما بعد بأن يروضوا لغاتهم على أسلوب النطق الصحيح, (ولقد تبنى العبرانيون طريقة مشابهة لطريقة تشكيل حروفنا العربية

هذه من أجل تعليم أطفالهم على أساليب النطق الصحيح انظر الملحق رقم (ع) في الأسفل) لأن العرب من الشعوب التي عرفت بالفصاحة والشعر والكتابة ومارستها في الجزيرة العربية قبل الإسلام بزمان طويل, وقد عثر في مواضع كثيرة من جزيرة العرب على نصبٍ وكتابات دُوّنت باليونانية والمسند وبخطوط أخرى, وكانت قصائدهم تصاغ وتكتب وتعلق على جدار الكعبة وتدعى بـ (**المعلقات**), وقد تبيّن من دراسة هذه النصوص, بأن العرب كانوا يدوّنون قبل الإسلام بقلم ظهر في اليمن بصورة خاصة, هو القلم الذي أُطلق عليه (**القلم المسند**) أو (**قلم حمير**), وهو قلم يباين القلم الذي نكتب به الآن بشكل كامل. ثم تبيّن أنهم صاروا يكتبون في ميلاد المسيح بقلم آخر, أسهل وألين في الكتابة من القلم المسند, أخذوه من القلم الأرامي المتأخر, وذلك قبل الإسلام (**الخط النبطي**). إلى أن تم تهجين الخط النبطي هذا مع الخط السرياني المندائي فنتج معهم خط الأنبار هذا والذي لقب أخيراً بالخط الكوفي, فتحسن الخط في مكة والمدينة وتطور إلى أن ظهر الخط الحجازي, حتى أن أغلب الصحابة في عصر الرسالة كانوا يكتبون ويقرأون, وأنه إن لم يكن هناك منع شديد من رسول الإسلام بعدم الكتابة لغير القرءان في زمن الرسالة(1) , لظهرت مكتتبات عديدة عن الصحابة أنفسهم تصف بها أعمال الرسول وخطبه ومعاركه وعن كل سؤال سئل له, تماماً كما كتب أصحاب عيسى عليه السلام الأناجيل الأربعة المشهورة, بإجابات تفوق ما كتب عنه المحدثون النقالون في عنعناتهم, هؤلاء الذين ظهروا في عصر التدوين, فأين هي مكتتبات أبي بكر وعمر وعلي وعثمان وكلهم من الكتبة, حتى أن معاوية الذي سرق الخلافة بالخداع والمكر قد راقه ذاك المنع فلم يكتب عنه شيئاً وامتثل لأمر الرسول وأصرَّ عليه, كما سار على خطاه كل بني أمية والخوارج ومن تشيع لعلي فيما بعد, أي أنه كان إجماعاً واضحاً يدعوا الى التساؤل الصريح, إلى أن فُتِحَ باب الكتابة أخيراً في عصر الخليفة عمر بن عبد العزيز, أي من بعد مائة عام من الهجرة, هكذا ورد في تاريخنا المعنعن, وأنا لا أضيف عليه شيئاً من عندي أبداً, وأمامكم التاريخ المنقول فتأملوه, علماً أنهم حاولوا أن يطعنوا بحقيقة المنع هذه في الصحاح, فاخترعوا صحيفة عبد الله بن عمرو بن العاص ولقبوها بالصحيفة الصادقة(2) , ونفوا أمر المنع عن الكتابة في أكثر من حديث, وقالوا أن المنع كان محصوراً فقط في كتابة الهوامش والتفاسير التي كانت تدون على صحائف القرءان حتى لا تختلط بالقرءان,

---

1. حديث (من كتب عني غير القرءان فليمحه) حديث رقم 3004 من صحيح مسلم الزهد والرقائق.
2. أتى هذا الحديث من خمس روايات طعنوا في ثلاثة منها لنقلها عن (ليث) الذي وصفوه بالضعيف والمتروك والمشهور عنه سوء حفظه. وأخذوا بروايتين غاب عنها. وقد أشار ابن الأثير إلى أن عدد أحاديث الصحيفة الصادقة نحو ألف حديث, يُريد بذلك كل ما حدّث به عبد الله بن عمرو. وفي ذلك نظر لأن ما صحّ عنه أقلّ من ذلك. وتمتاز هذه الصحيفة أنها من أوّل ما تمّ تدوينه من الحديث النبوي, وأنها مروية باللفظ ليس بالمعنى. كما أن كل أحاديثها قد سمعها عبد الله من رسول الله مباشرةً دون إرسال.

ولنفترض أن كلامهم هذا صحيح, فأين مدونات خطب أيام الجمعة فقط والتي خطب بها الرسول للصحابة ؟ لماذا لم تصلنا منها سوى خطبة الوداع شفاهةً وغير موثقة في أي صحيفة, والتي اختلف نصها عند الجميع فأحدهم يقرؤها (سنتي) والآخر يقرؤها (عترتي أو آل بيتي) وفي حديث آخر لم يذكر فيها لا هذا ولا ذاك؟ (1)

مخطط (ع) خط عبري حديث مشكل



حائط مكتوب عليه بالخط العربي المسند الثمودي نسبة لمدينة في اليمن.

لقد شرحنا في هذا البحث كيف أنّ عرب بلاد الشام حصراً, كانوا يكتبون أمورهم بالأحرف الهجينة بين خطوط منطقة امتداد رقعة مملكة الأنباط والتي بدأت بحوالي **170 سنة قبل الميلاد** وحتى بداية القرن الثاني للميلاد, فظهرت أبجديتهم في مدونات عديدة وهي عبارة عن بعض الحروف السريانية غير المنقطة الممزوجة مع الخط الآرامي القديم, فبدأ شيوع مزيج هذين القلمين بين الناس, حتى أن العبرانين أنفسهم تأثروا بالقلم (الخط) الإرمي هذا في كتابتهم بعيداً عن الخط السرياني, ولقد كان لاختلاط العرب الشماليين ببني إرم الكنعانيين تأثراً ثقافيًّا ودينياً ملحوظاً, بسبب انتشار الإنجيل بالخط السرياني, فبان هذا الأثر في الكتابات العديدة التي وصلتنا مدوّنة بخط الأنباط متأثرة بخط سرياني غير منقط, كنقش أم الجمال الذي عثر عليه في شمال الأردن والذي يعود إلى عام 520 م انظر المخطط رقم 8 في الأعلى. ☝

---

1. خطبة الوداع التي ألقاها النبي (صلي الله عليه وسلم) علي عرفات قد سمعها الآلاف من الصحابة, إلا أنه قد ورد إلينا ثلاث روايات عن تلك الخطبة: 1-الرواية الأولي: " تركت فيكم ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبدا, كتاب الله وأهل بيتي " وهذه رواية مسلم والدارمي وابن حنبل. 2-الرواية الثانية ‘‘تركت فيكم ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبدا , كتاب الله وسنتي ‘‘وهذه رواية الإمام مالك في الموطأ. 3-والرواية الثالثة: ‘‘تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا, كتاب الله" وهذه الرواية في صحيح مسلم وابن ماجه وأبو داود. فلماذا لا نتبع الرواية التي رواها مسلم وأبو داود إذاً؟

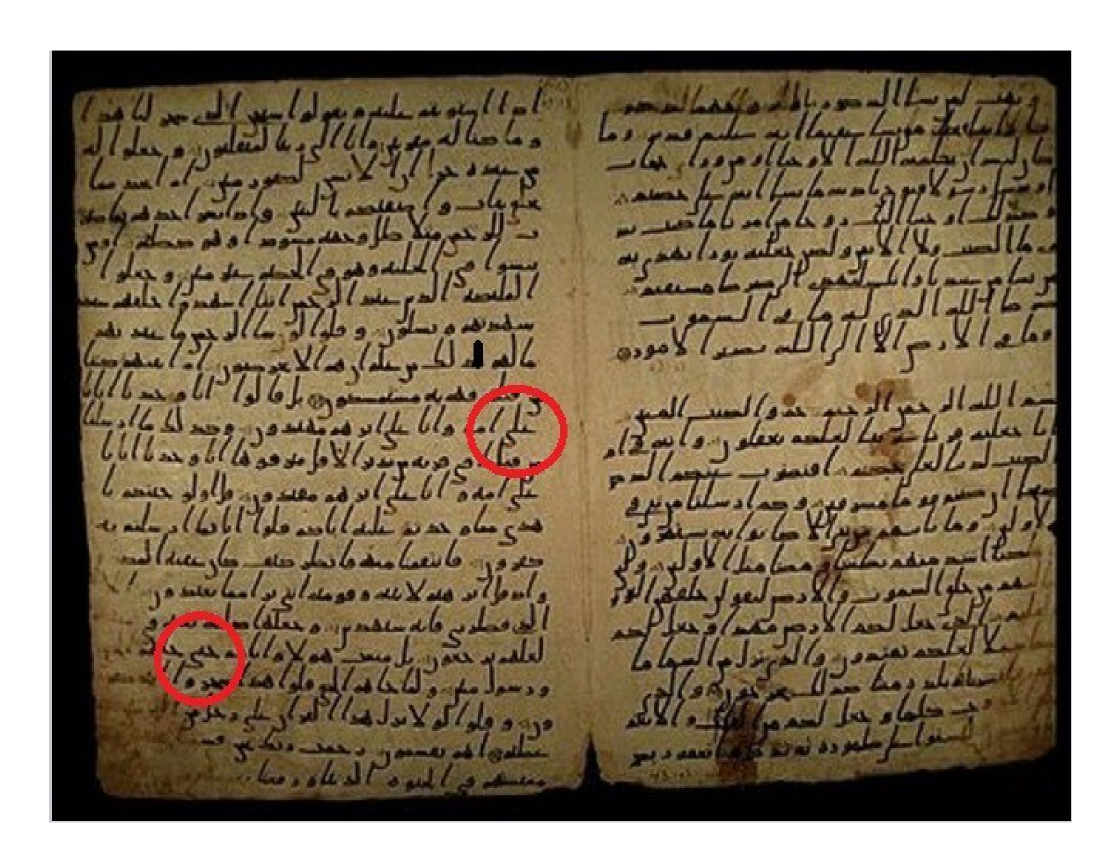


رسالة الرسول إلى هرقل عظيم الروم
والدليل على أنها مزورة مخطط (9 - أ)

علماً أنه شاع على النت بعض الرسائل التي نسبت للرسول بخطٍ غريب بعض الشيء يشبه **الخط الكوفي** أو الحجازي ولكنه غير منقط ولم أشهد مصحفا مكتوبا به ابدا. (انظر الى المخطط – 9 – أ) في الأعلى ☝ تبين كلمة (على) بأنها مكتوبة بطريقة متطورة تعود بأقصى حد إلى نهاية القرن الأول الهجري أما حرف النون, في كلمة (**فإن**) فقد زاد انحناؤها إلى اليسار (نـ) في نهاية القرن الأول الهجري فقط كما جاءت في النص المخفي من وثيقة صنعاء ذات النص المخفي, أما ارتفاعها إلى أعلى (ن) كما هو واضح في هذه الوثيقة فهو أمر أحدث بكثير وبدأ في منتصف أو نهاية القرن الثاني أو في عصر **الفراهيدي** 100 – 170هـ. على أقل تقدير, وبإمكانك التأكد من ذلك بملاحظة هذا الحرف وطرق تطوره في التدقيق في العديد من المخطوطات القديمة, انظر في الخط الحجازي المرفق في هذا الكتاب, وبإمكانك تصفح "غوغل" للتأكد من ذلك. أما حرف (الخاء) في كلمة (نتخذ) وحرف (الحاء) في كلمة (محمد) فلم تكتب هكذا لا في الخط الكوفي ولا في الخط الحجازي أبدا وتشبه إلى حد ما طريقة ترميم **وثيقة صنعاء ذات النص المخفي** في الخط الظاهر منها, في كلمة (الفحشاء), لكن هذه الطريقة أحدث من سابقتها بشكل ملحوظ, أما حرف (الألف) في بداية الكلمات فلم تكتب بهذه الليونة إلا في الخط الحجازي, أي من بعد تطور هذا الحرف من **الخط الكوفي**, والخط في هذه الوثيقة بالذات كما هو واضح للجميع ما هو إلا محاولة تقليد للخطوط القديمة وأزيلت منه جميع نقاط الإعجام عنوة. من أجل أن يشهد لهذه الوثيقة بالقدم, وخلاصة القول بأن هذه الرسالة وللأسف مزورة وليست قديمة رغم وجود **ختم الرسول** عليها (كما يزعمون وهذا غير حقيقي).

نحن نعلم أن أهل مكة والمدينة هم من العرب الجنوبيين ورغم سيطرة الأنباط عليهم في تلك الفترة إلا أنهم تبنوا كتاباتهم من الأحرف السريانية المندائية المأخوذة من أهل الأنبار والحيرة (**الكوفة - لاحقاً**) بعد أن توقفوا تماما عن استخدام الخط المسند ولم يتم العثور على أي نقوش لديهم كتبت بخط الأنباط الذي عثر عليه فقط في منطقة بلاد الشام, وأن الكوفة لم تدع بهذا الاسم إلا في عصر ما بعد الدعوة, أي من بعد معركة القادسية على يد سعد بن أبي وقاص 638م. ولهذا دعي الخط العربي الذي تبنته قريش منهم والمبني على الهجاء السرياني بحسب قولهم, بخط الأنبار, والذي دون به القرءان أخيرا ودعي فيما بعد بالخط الكوفي.

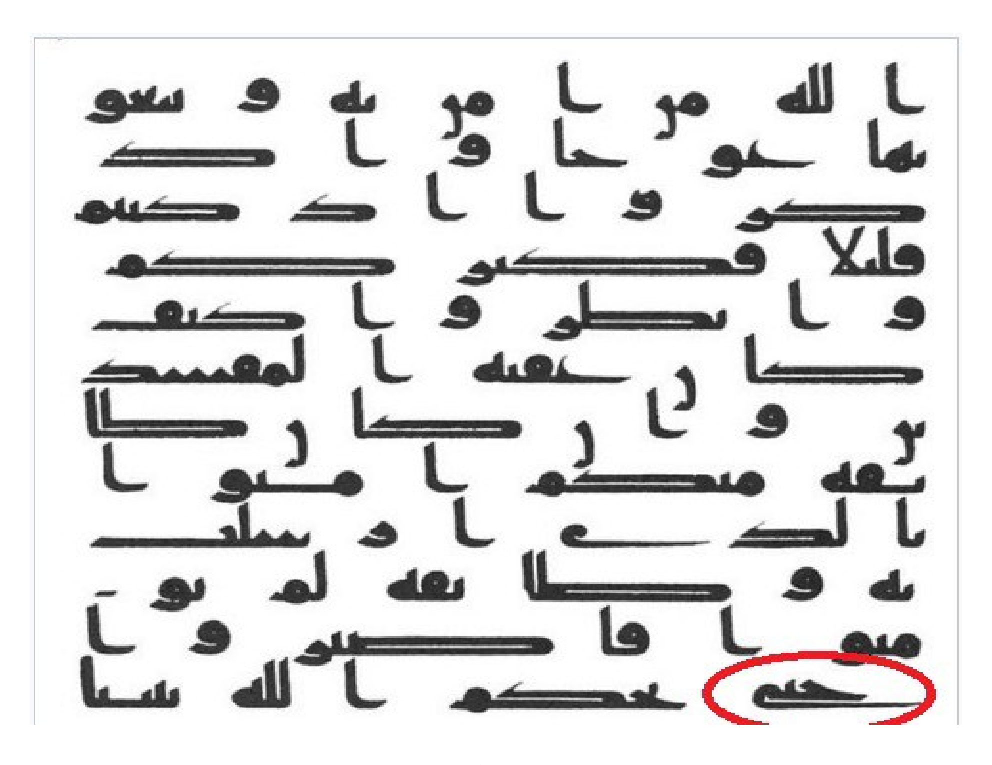
يحاول بعض المستشرقين وعلماء المخطوطات من غير العرب بالترويج للخط الحجازي, (انظر المخطط رقم 9 - ب ☝) ويدعي بأنه أقدم من الخط الكوفي, وهذا غير صحيح على الإطلاق, والبراهين يمكن أن تجرى بالفحوصات الكربونية اليوم, ولكن على الملأ وليس سرا ومن دون أي إذن يذكر, والتي في غالب الأحيان يخطئ بتقدير القدم من 50 إلى 100 سنة للأسف, وأنه يعطيك قدم الصفحة (ان كانت من الجلد) والتي كتب عليها النص وليس قدم الحبر المستخدم في الكتابة, وأن موضوعنا الحساس هنا قد لا تتجاوز فترات تطوره من خمس الى ثلاثين سنة على أكثر تقدير لمعرفة قدم الخط المصاغ في مثل هذه الوثائق والذي تطور بسرعة فائقة من بعد نزول القرءان. والدليل الثاني على قدم الخط الكوفي عن الحجازي هو تطور فن الكتابة للخط العربي لبعض الحروف والكلمات وليس طريقة تمييز تطريز الحواشي والفواصل على شكل صلبان بيزنطية أو حبشية, فكلنا يعلم أن معظم كتبة القرءان هم من المسلمين الأنصار, وقد كان أغلبهم يدين بالمسيحية قبل إسلامهم, لهذا رأينا أن نبحث في طرائق تطور كتابة الحروف في دراستنا, فكلمتي (**حتى و على**) تطورت كتابتهما من (**حتا وعلا**) أي من الألف الممدودة إلى الألف المقصورى وليس العكس, فإذا وجدت نسخة قديمة من المصاحف والتي تكتب هاتين الكلمتين بالألف الممدودة ستعلم أنها أقدم من تلك التي تكتبهما بالألف المقصورى, (وأن هذا ليس خطأ إملائيا على الإطلاق) وإنما تطورا زمانيا في طريقة كتابتهما, ويتراوح الفرق بين هذا التطور في الكتابة إلى حوالي 30 – 60 سنة من بعد زمن جمع القرءان والذي تم أولا في عهد الخليفة عثمان في عام 30 هـ, وقد تجد مصحفا أثريا يكتب كلمة (على) بالمقصورى مع بقاء كلمة (حتا) بالممدودة أو العكس, وهذا التطور هو مخطط زمني متوسط بين الانتقال الكامل إلى قصر كلا الألفين, حتى أن طريقة تنقيط الإعجام فهي أيضا فيها تطور كما شرحنا ذلك أيضا من الطريقة العامودية إلى الطريقة الأفقية, لحرف التاء والياء, وإليكم نسخة من الخط الحجازي لمصاحف اليمن والتي صنفه العالم ألماني (**غيرد بوين**) بأنه أقدم من مصحف استانبول الذي ذكرناه سابقا :



الخط الحجازي انظر إلى كتابة كلمتي (حتى وعلى) مخطط رقم 9 - ب
إن ليونة هذا الخط وتباينه عن الخط الكوفي لهو دليل آخر على أنه خط متطور لأحظ طريقة كتابة حرف الألف وظهور ميلان حرف النون مع ظهور نقاط الإعجام فيه وطرق تطورها بشكل واضح

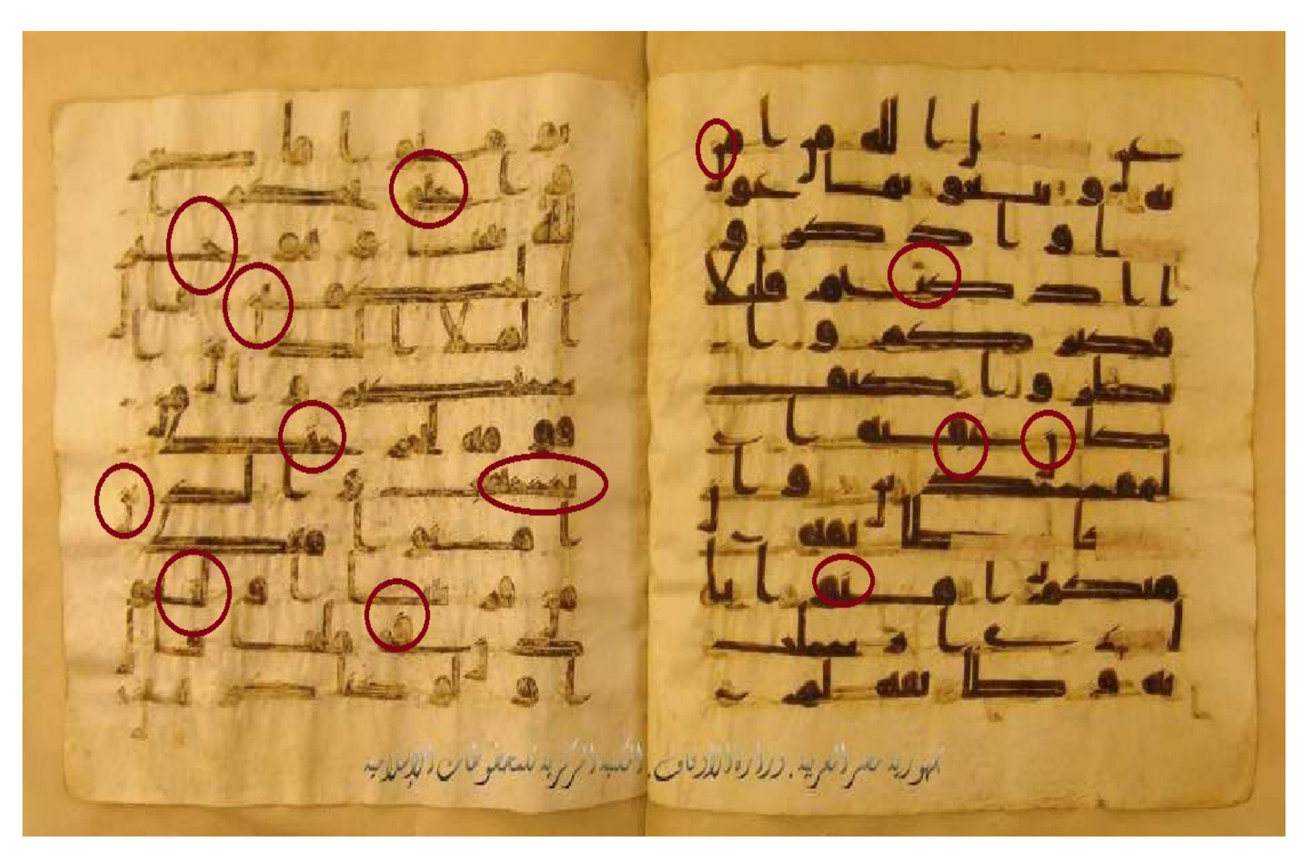
وستجدوا على صفحات النت العديد من الخطوط التي دونت بها هذه المصاحف, وسيؤكد لكم هؤلاء الذين يصفون أنفسهم بالعلماء بأنها غير منقطة (بالإعجام), أي للتفرقة بين الحروف (ب ج خ غ ق الخ..), ولكني سأحاول أن أريكم النقاط التي غابت عن أعينهم جميعهاً, لأن الذين يتفوهون بهذا اللغط السفيه ويلعبون بتاريخنا إنما هم من ألد أعداء الإسلام, أو من الجهلة المصفقين بلا سبب والمبهورين بعبقرية الغرب, أو من العميان الذين تنقصهم نظارات من أجل أن يلاحظوا نقاط حروف الإعجام التي غابت عن أعينهم.

بل أن هناك العديد من المزورين للوثائق الأثرية حاولوا كثيراً من تأليف بعض الصحائف الخالية من أي تنقيط وبشكل متعمد فيما بعد فصبغوا صحائفها باللون البني أو عرضوها لأشعة الشمس لفترة طويلة, من أجل أن تباع تلك الصحائف على أنها أثرية من أجل الحصول على المال السريع, ولو أننا حاولنا أن نفحصها بالاختبار الكربوني لتبين لنا أنها مزورة.



مخطط رقم 10
نسخة مرممة أو مزورة أزيل منها تنقيط الإعجام إما جهلاً أو قصداً.
ولقد اعتمدت هذه الصورة في الويكيبيديا تحت عنوان مصحف عثمان.
لاحظ كلمة (حتى) أتت بألف مقصورى

وسأريكم الآن صفحة من مصحف طشقند الأثري والذي أعيد إلى مصر عام 2000م., وهو موجود على النت كاملاً, ويعتقد بأن هذا المصحف هو الذي أرسل به الظاهر بيبرس إلى ملك المغول (بركة خان 1206 - 1266م) في طشقند الذي دخل الإسلام آن ذاك وتصاهر معه, وفي تقديري الشخصي فإني أعتقد أنه يعود إلى أواخر القرن الأول الهجري أو إلى أوائل القرن الثاني على أبعد تقدير نسبة لأشكال الحروف وتطورها, وهو شبيه بشكل كبير للخط الموجود في المخطط (10) وهي على غالب الظن النسخة المروانية التي أرسلت إلى مصر في **عام 85 هـ.** وسأظهر لكم نقاط الإعجام عليها, علماً أن الدكتورة سحر سالم عالمة المخطوطات في الأزهر, والعديد من شيوخ الأزهر الذين صرحوا وبالإجماع ولأكثر من مرة على خلو نسخة مصحف طشقند هذه من نقاط الإعجام. لأن هذه النسخة فيها العديد من الصفحات المرممة وخاصة الصفحات الأولى والأخيرة منها, أما من حيث تطور حروف هذا المصحف الزمني, فقد تأرجحت طريقة كتابة كلمتي: (**حتى وعلى**) فيه بشكل متباين, وتأرجحها هذا يحصره بين فترة نهاية القرن الأول الهجري إلى بداية القرن الثاني تحديداً ولا يتجاوز عقوده الأولى أبداً, وتحتوي هذه النسخة على صحائف عدة مرممة من قبل خطاطين جهلة أسقطوا فيها نقاط الإعجام في ترميماتهم المحدثة, كما أنها تحتوي على صفحات مرممة بطريقة كتابة عصرية, انظر المخطط رقم 11



المخطط رقم 11
وإظهار نقاط الإعجام العامودي الأقدم, يرجى الاستعانة بنظارات قوية للعميان فقط.
مصحف طشقند في القاهرة يعود هذا المصحف إلى عام 80 – 120 هـ بناءً على طريقة تطور الكتابة الإملائية.
كما أن كلمة (حتى) أتت بالألف المقصورى ايضاً بهذه الصفحة فقط ولكن إذا أردتم أن تنظروا في المصحف ككل فستجدونها تتأرجح بين القصر والمد.
كما أن المعوذتين في نهاية هذا المصحف رممت فأزيلت منهما نقاط الإعجام بشكل كلي

ولقد جاء في تعريف مصحف استانبول المنسوب للخليفة عثمان بن عفان في استانبول والتي صاغته منظمة المؤتمر الإسلامي بأن خطوط هذا المصحف إنما هي متطورة وأحدث من خطوط المرحلة الأولى والتي عرفت بخلوها من علامات التمييز بين الحروف المتشابهة وعلامات الإعراب والإعجام, وكذلك العلامات الفاصلة بين الآيات والأخماس والأعشار والأجزاء, كما أكدوا بأن مصاحف الفترة الأولى كانت خالية من عناصر الزخرفة, مقارنة مع مصاحف العصر الأموي, والتي تشبه زخارفها تلك الزخارف الموجودة في قبة الصخرة والجامع الأموي في دمشق, وتداخل الفكر البيزنطي في رسم الفواصل على شكل صلبان, كما أن وجود نقاط الإعراب أي (التشكيل) عليها هي دليلهم الآخر على أن هذه النسخة لا تنتمي إلى عهد المصاحف الأولى والتي عرفت باسم المصاحف الأئمة, والتي أرسلت إلى الأمصار في عام 30 - 35 هـ.



وهذه صورة أخذت من أواخر هذا المصحف (مصحف طشقند) لورقة مرممة في عصر لاحق
وهي من سورة الفلق (المعوذة الأولى) رممت فأزال الخطاط نقاط الإعجام عنها عنوة.
لاحظ اسلوب الخطاط في كتابة حرف (القاف والفاء), وميلان حرف (القاف) في نهاية الكلمة (غاسق) إلى اليسار وكذلك ميلان حرف (النون), كما شاهدنا ذلك في الخط الحجازي.

وعلى هذا الأساس أقرت منظمة المؤتمر الإسلامي بأن نسخة استانبول تلك إنما هي أحدث من نسخة مصحف طشقند الموجودة في القاهرة اليوم !!, (انظر الى المخطط رقم 12) ويعود سبب تصريحهم هذا كما ذكرناه سابقاً, بأنه كان مبنياً على ملاحظة أشكال الزخارف التي أتت على صحائفه, وظنهم بأن مصحف طشقند هذا خالي من نقاط الإعجام, ولم أرى أي محاولة من هؤلاء العلماء في النظر إلى طريقة كتابة الكلمات والحروف في المصاحف القديمة وتبيان طريقة تطور الخط العربي فيها, كما أنني لم أجد أي صورة واضحة وغير مموهة للبرهان على غياب نقاط الإعجام فيها إلا لبعض الصور المشوهة والمعروضة بشكل ضبابي وغير مركز, أو مرممة في عصر لاحق مزيلة نقاط الإعجام عنها إما جهلاً أو عمداً, أو لأي مصحف قديم يدعم فكرة عدم وجود نقاط الإعجام فيه وبشكل مباشر وواضح وكامل, بل كل ما وجدته كان تكراراً لبعض العبارات التي تشوه تاريخ تطور الكتابة بالخط العربي وتصفه بالخط القاصر, فكيف لنا أن نفرق بين مجموعة الكلمات: (يقاتل وتقاتل ونقاتل, ويشهد وتشهد ونشهد, ونشر ونشز ويسر, ثم نقول بأن الله بعظمته وجلاله قد مَنَّ علينا بالقرءان بدون تنقيط وليس بقراءة واحدة بل بسبع قراءات.... الخ) ثم ندعي ونقول بأنه محفوظ!! بل إنه محفوظ ومكنون في المصاحف الأئمة ومثال عليها نسخة **مصحف إستانبول ومصحف طشقند** في القاهرة.



مخطط رقم 12
وهذه صورة أخرى لمصحف طشقند تريكم تأرجح طريقة كتابة (على وحتا) بين القصر والمد

حتى ان كلمة (معرة) والتي أتت مرة واحدة في نص القرءان وفي الآية 25 من سورة الفتح, قد أجمعت عليها جميع القراءات ولم تقرأ (معزة) أو (مغرة) علماً أنه هناك إختلاف في قراءة (ننشزها – ننشرها) من سورة البقرة 259 في بعض القراءات!! لأن هذا الاختلاف هنا غرضه حجب حقيقة القراءة الصحيحة وليس غياب التنقيط عن المصاحف القديمة.

أما موضوع القراءات السبع, أو العشر أو العشرين أو السبعة العشرين, فهي موجودة ومتوفرة في كتب عديدة مع إدراج جميع الاختلافات التي جاءت بها, والتي يلقبها المسلمون بـ (علم القراءات) كما يلقبوا الأحاديث وتنوعها بـ (علم التجريح والتعديل) فجعلوا منها علوماً غايتها الطعن بالقرءان فقط فجميعها وبدون أي استثناء هي من علوم الإسرائيليات التي نخرت عقيدة الإسلام, وأساءت لرسالته عبر عصور التخلف الذي ما زلنا نغوص فيه إلى اليوم, وموضوعنا هنا ليس في البحث عن تلك الاختلافات التي جاءت بها وإنما فقط في البرهان على قدم الخطوط وتبيان المخطط الزمني لتطور الخط العربي عبر الزمن.

ونلخص من هذا الحديث : بأنه يجب علينا كمسلمين بأن نقر بحقيقة مؤلمة للجميع : بأنه وللأسف, ومنذ بداية اختراع طريقة التشكيل هذه بدأ عصر جديد من عصور قراءة القرءان والتي عرفت أول الأمر بـ (اللحن في القرءان), ثم بدأوا بتعريفها على أنها قراءات المقرئين, والتي لقبت فيما بعد بالقراءات السبع للقرءان, فدعّموا سر تنوعها بأحاديث مدسوسة نسبوها لرواةٍ من الصحابة لهم أعلى مراتب الشرف, فانتشرت بين أقطار المسلمين كانتشار النار في الهشيم, وأن التباين الملحوظ فيما بينها بدأ فعلاً بالتأثير على سلامة النص, وأن عدم إجماع الأمة على قراءة واحدة في عصر الخليفة عثمان بسبب عدم حيازة الخط العربي آن ذاك لعلم الإعراب والتشكيل, وادعائهم السافر بافتقار المصاحف الأولى على نقاط الإعجام أيضاً, فدرَّسوا هذا الغباء لنا وللأجيال السابقة لنا في المدارس والجامعات على أنها حقائق بحسب ادعائهم السافر هذا, الأمر الذي أدى إلى فتح الباب والمجال للأيدي الخفية بالتلاعب بطريقة قراءة (القرءان) عبر عصور النسخ اليدوي الطويلة بأشكال مختلفة ومتنوعة, إلى أن وصل المسلمون أخيراً إلى عصر الطباعة 1798م بفضل احتلال نابليون بونابارت لمصر وجلبه لطابعة (بولاق), فتمت طباعة المصحف بقراءة حفص أولاً ومن قبل الإحتلال العثماني, ثم ظهرت بقية تلك القراءات من بعد الحرب العالمية الأولى واحتلال الغرب لبلادنا العربية.

ومن أجل أن ينقذونا من دوامة الحيرة التي قد تلوح بخواطرنا إزاء هذا الأمر الجلل, قالوا لنا: بأن جميع تلك القراءات صحيحة وموثقة من الرسول عن جبريل عليه السلام, فكيف لنا أن ندافع عن ادعاء حفظ الله للقرءان في قوله تعالى:

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾

15-9

وكل بلد إسلامي اليوم يأخذ بقراءة مختلفة من القراءات السبع, والتي تجاوزت الـ 27 قراءة في يومنا هذا.



مطبعة بولاق الأثرية

فالمغرب العربي يأخذ بقراءة ورش, والجزائر وليبيا تأخذ بقراءة قالون, وشمال مصر وسوريا ولبنان والسعودية تقرأ بقراءة حفص عن عاصم, وفي العراق تأخذ بأكثر من قراءة منها قراءة خلف عن هاشم أو قراءة ابن مسعود [1] أو بقراءة حفص عن عاصم, وجنوب مصر والسودان وحضر موت تأخذ بقراءة الدوري, وبعض بلدان الشرق الإسلامي تأخذ بقراءات أخرى عديدة.

والدليل الآخر على وجود الاختلاف بين القراءات السبع يبرهن عليه: عدم إنطباق الإعجاز العددي للرقم 19 للأحرف النورانية التالية: (**الألف والياء والنون**) مقارنة مع قراءة حفص عن عاصم, كما أكد على هذا الاختلاف الدكتور خليفة ذاته, فقرأ (نون والقلم) بدلاً من (ن والقلم) وأكد على قراءة كلمة (بصطة) بتبديل السين صاد (الأعراف 69) . **كما أضاف أكثر من 18 قراءة جديدة لحرف الألف والياء**, وادعاؤه الأخير بأن الآيتين الأخيرتين من سورة التوبة (128 – 129) هما إضافات إفترائية على النص من إختلاط الحديث المفتري مع القرءان, وللأسف فإن بخاري ومسلم يعترفان بهذا وينسبون إضافة هاتين الآيتين من قبل الصحابي وشاهد الزور الشهير والملقب بصاحب الشهادتين (2), ولقبهما الدكتور خليفة بـ (العبارات الشيطانية), فأمر بحذفهما من المصحف, وبإمكانك اليوم

---

1. عندما طلب الخليفة عثمان جمع المصاحف من أجل أن يحرقها, تمنَّع عبد الله بن مسعود هذا من إرسال مصحفه إلى الخليفة, وقيل إن أهل العراق قرأوا بقراءته, ولكن مصحفه هذا لا وجود له اليوم بين أيدي الناس, مثله مثل مصحف علي بن أبي طالب الذي قيل فيه بأنه مصحف كامل مرتب على حسب النزول.
2. هو خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غيان بن عامر بن خطمة ابن جشم بن مالك بن الأوس, الأنصاري الأوسي.

الحصول على نسخة من مصحفه على النت تحت اسم: OPEN QURAN

لكن ادعاء الدكتور خليفة لم يكن يتيماً, فالكتب الستة جميعها مليئة بالأحاديث التي تقول وتدعي بأن سورة الأحزاب مثلاً قد كانت أطول من سورة البقرة, وأن هناك آيات تم حذفها من القرءان مثل : آية ابني آدم, ورجم الزاني والزانية (الشيخ والشيخة), وأيات الرضاعة, وطعنهم لقصة الغرانيق الشهيرة والمؤكد على وقوعها في نص القرءان, والتي عاد بسببها عثمان بن عفان من هجرته إلى بلاد الحبشة(1) مع العديد من المسلمين, فطعنوا بها, وفتحوا باب الناسخ والمنسوخ على مصراعيه, وقالوا لنا : أن النسخ لم يحصل على القرءان لمرة واحدة ومن قبل الله عز وجل فقط, بل أنهم ادعوا بأن الحديث ينسخ القرءان, وأن القرءان ينسخ بعضه بعضاً.
كما أن تصريح ابن مسعود بالذات والمشهود له بحفظه للقرءان من قبل الرسول على أن المعوذتين ليستا من القرءان, وغيرها كثير, لذلك فإن المدقق الحذر في مجموعة الإرث القراءني الذي جاء إلينا عبر تلك العصور, يخلص إلى أن التشكيل الذي أضيف على المصاحف اليدوية القديمة ليس توقيفي أبداً, والذي كان نتاجه مصيبة كبيرة لما تواتر إلينا من تلك القراءات المتعددة (2), ليس السبع فقط وإنما السبع والعشرون رواية, وكلها مختلفة فيما بينها بأكثر من 500 تباين في التشكيل وأحياناً أخرى بالحروف والكلمات, ولقد حاول الملقبون انفسهم بعلماء المسلمين في السابق وعلى مر العصور بالدفاع عن جميع تلك القراءات, بالإستشهاد بأحاديث مدسوسة تعلن دراية النبي بها وقبوله لها, بأكثر من 40 حديث فيه سم زعاف غرضه الأوحد الإساءة الصريحة للقرءان, مع أنه وضمن تعدد تلك القراءات العديدة إنقلاب واضح للمعنى اللغوي والنحوي في غالب الأحيان بقيمة 180 درجة, وكانت نتيجته : إتهام الناس بعضهم لبعض باللحن في القرءان,(3) كما أدى اختراع الشدة والهمزة فيما بعد وتفاوت اضافة الأولى على النص, (في عصر الفراهيدي 100-170 هـ), سبباً آخر في إحداث العديد من الإشكالات التي حرَّفت المعنى عن الأصل بشكل متباين. كقراءة الآية التالية من سورة الإسراء - 16 :

وَإِذَآ أَرَدۡنَآ أَن نُّهۡلِكَ قَرۡيَةً أَمَرۡنَا مُتۡرَفِيهَا فَفَسَقُواْ فِيهَا
فَحَقَّ عَلَيۡهَا ٱلۡقَوۡلُ فَدَمَّرۡنَٰهَا تَدۡمِيرٗا ١٦

فهل الله يأمر المترفين من الناس هنا بالفسق!! قبل أن يحق على قريتهم القول؟
ولكننا عندما قرأنا في آية أخرى في سورة الأنعام – 123 لقوله تعالى :

وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَا
فِي كُلِّ قَرۡيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجۡرِمِيهَا لِيَمۡكُرُواْ فِيهَاۖ وَمَا
يَمۡكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ ١٢٣

فمن هم أكابر المجرمين هنا؟ مقارنة مع المترفين في آية الإسراء؟؟

---

1. السيرة النبوية قصة الإسلام, عودة المسلمين من الحبشة.
2. من الكتب المعتمدة في علم القراءات كتاب "النشر في القراءات العشر " للإمام ابن الجزري وهو من أجمع ما كُتب في هذا الموضوع.
3. تم اتهام الحجاج بأنه كان يلحن بالقرءان في تسع مواضع. عند ابن كثير في البداية والنهاية وتاريخ الطبري.

الآن إذا أضفنا الشدة التي أتى بها الفراهيدي 100 - 170 هـ وسهى علماء القراءات عن إضافتها على الميم في كلمة (أمَّرنا), أي وضعناهم في الإمارة, عندها فقط يستوي المعنى, وأن (الأمراء المترفون) هنا يقابلهم بالمعنى (أكابر المجرمين) في الآية الثانية: أي أن هؤلاء (الأمراء المترفون) هم الذين قاموا بالفسق ومن أنفسهم, والله وكتابه بريئان من هذه القراءة, لأنه لا ينبغي لله أن يأمر الناس بالفسق إطلاقاً مترفين كانوا أم فقراء, وعندها فقط (يحق على تلك القرية القول) : فدمرناها تدميراً. وهكذا يذهب اللّغط عن كلام الله في القرءان, ويزهق الباطل ويظهر الحق.

تصديقاً لقوله تعالى ودفاعاً عن القرءان:

لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾

فصلت 42

قال أحدهم أن كلمة (أمَّرنا) أي وضعناهم في الإمارة لم تأتي بهذا المعنى في القرءان أبداً وعليه فإن هذه القراءة غير صحيحة!

وقال آخر: أن عبارة (أمَّرنا) أي وضعناهم في الإمارة تأتي بمعنى أن الله هو الذي وضعهم في الإمارة أصلاً وهذا أدى إلى فسقهم؟

فأقول للأول أن في كل سورة في القرءان وبشكل مطلق هناك كلمة أو أكثر لم ترد في القرءان إلا مرة واحدة مهما قصرت السورة ومهما طالت وأن هذا من أحد أسرار بلاغة النص القرءاني المصاغ من قبل الله عز وجل والذي يعجز الإنسان عن الإتيان بمثله حتى ولو اجتمع الإنس والجن معاً في المحاولة لتقليده. **(من دراسة عبد الدائم الدخيل للمصحف)**

أما جوابي للسائل الثاني فإن الله فعال لما يريد, وهو الذي سمح لفرعون وهتلر وصدام باعتلاء العرش وهو الذي سحبه من تحت بساطهم أيضاً والدليل على أن المترفين دائماً يصلون الى عروش البلاد, هو قراءة التاريخ المليء بأمثالهم, وقد كان منهم الحكيم العادل ومنهم الفسقة والمارقون وعلى مر العصور, وأن الله لم يأمر أيا منهم بالفسق أبداً.

عندما أراد المتفلسفون الملقبون أنفسهم بعلماء المسلمين قديماً بمهمة إحصاء أسماء الله الحسنى, أرادوا أن يجعلوها 99 اسماً ظلماً وإقحاماً وعدواناً, فبدأوا بإحصاء ما جاء منها بنص القرءان وبشكل فردي كـ (القدوس والصمد والرحمن والمصور والبارئ) وأيضا من تفكيك الأسماء الثنائية لجعل كل صفة منفردة كاسم واحد لله تعالى, فجزأوا عبارة (القوي العزيز) إلى (القوي) و (العزيز) وكأن كل كلمة لها دلالة وصفة مستقلة, ثم عندما ضاق عليهم الحصر ولم يصلوا إلى مرادهم المنشود, بدأوا بإضافة أفعال الله تعالى وأوامره (الآمر – والناهي) والتي جاء ذكرها في النص بشكل أفعال, فجعلوا منها أسماء نسبوها لله ظلماً وعدواناً, فأضافوا : (المعز والمذل والضار والنافع), الآن إن أرادوا أن يضيفوا أمر الله للمترفين بالفسق هنا, فما هو الاسم الذي يدل على معنى "الفعل" هنا ؟ لإضافته كاسم لله عز وجل؟ **ما عاذ الله** – والله لا أستطيع أن أكتبه هنا, وأتعجب كيف وصفوا الله بـ (الضار و المذل) حتى أنهم وبعدم درايتهم لمعنى العدل الإلهي اخترعوا صفة **(العدل والعادل)** فأضافوها على أسماء الله الحسنى, والله لم يصف نفسه بهذه الصفة في نص القرءان أبداً, لأن صفة (القائم بالقسط) والتي نسبها الله لذاته أي أن يعطى كل شيء حقه – وأن الله قد أراح قلبنا في قوله :

مَّنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴿١٥﴾

الإسراء 15

كل هذه صفات وتصريحات تفوق صفة العدل في المفهوم الإنساني للمساواة, والذي هو على مفهومنا المحدود ينحصر في المساواة بين طرفين, فهل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ؟ وهل يستوي الأعمى والبصير؟ ما لكم كيف تحكمون؟
هل يعني هذا أن الله قد اختار زمناً غير مناسب لإنزال رسالته الأخيرة؟
وأنه كان من الأفضل أن ينتظر إلى ما بعد عصر الفراهيدي من أجل إنزال رسالته الأخيرة حتى تصاغ بخط عربي مشكل يجبر الأمة على التوحد ليس فقط على خط واحد وإنما على قراءة واحدة أيضاً.

أولاً: الله فعال لما يريد.

لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴿٢٣﴾

الأنبياء 23

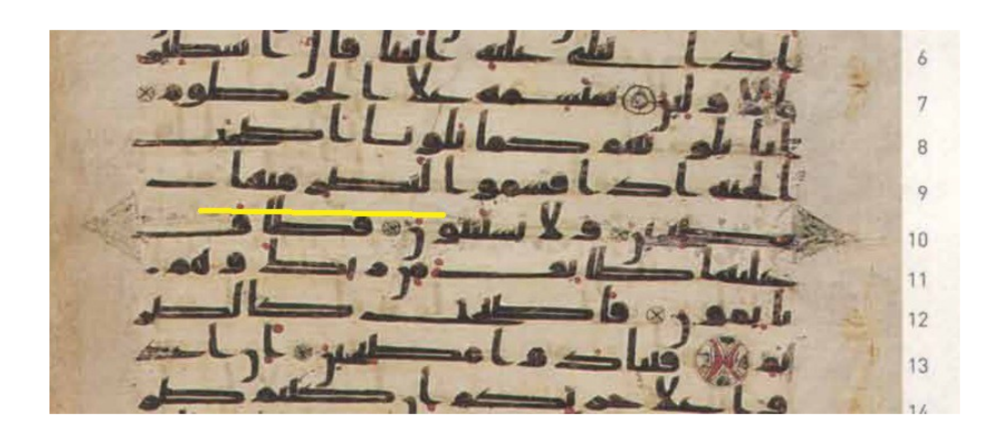
وثانياً : إن سبب إرتقاء الأحرف العربية, واستقطاب علماء النحو والصرف لهذه الخطوط بالذات ثم إضافاتهم الرائعة عليها من تشكيل وحركات التجويد وأماكن الوقف والوصل وأماكن السجدات, والأجزاء الثلاثون, وجميع ما أضيف على النص لاحقاً كان بسبب وحيد وهو : رسالة الله عز وجل وكلام الله والإعجاز البلاغي في صياغة (القرءان العظيم) هو الذي دفعهم إلى تقديس خطوط هذا الكتاب فيما بعد, وبهذا الشكل أصلاً, وأنه وبسبب عظمة القرءان ارتقى قدر هذه الحروف دون غيرها, (الرجاء قراءة بحث ليلة القدر من هذا الكتاب), فاليوم مثلاً ومع ارتقاء العلم في العالم الغربي, إلا أن حروف لغاتهم مازالت فقيرة وضعيفة وليس فيها أي قاعدة في القراءة والكتابة.

وثالثاً : بأن الله قد برهن لنا على حفظه للقرءان العظيم من خلال تعداد سوره وتسلسلها وعدد آياته وكلماته وحروفه تحت قاعدة وأساس الرقم 19, وأن ما قام به الخليفة عثمان من حرقه وإتلافه للمصاحف الأولى التي كتبت على الجلود والعظام, وحصرها فقط بالمصاحف التي أمر هو بكتابتها وتحت إشرافه, واعتماده على النقل الكامل من مصحف الرسول المعروف بمصحف (حفصة) وبذات الترتيب هي عملية توحيد الأمة الإسلامية على خط واحد, (**علماً أنهم اتهموا هذا الكتاب بأنه ناقص فقالوا : أن المعزة أكلت منه الكثير**) كما أن تعدد القراءات التي ظهرت فيما بعد الحرب العالمية الأولى, كان سببها في إختلاف إضافة نقاط التشكيل على النص بين الأمصار والبلدان وبشكل يدوي, وأنه يجب علينا كمتدبرين للقرءان أن نبرهن على القراءة الأصح, بمعادلات الدحض والدرء للباطل لإظهار الحق من دون الإعتماد والتحيز الأعمى لأحد تلك القراءات دون غيرها.
ثم أن ما يدعى بعلم (**أسباب النزول**) – وعلم (**الناسخ والمنسوخ**), اللذان تم إلصاقهما على النص عنوة فيما بعد, كانا من أكبر المصائب والعقبات في فهم نصوص القرءان, حيث جمدا فحوى فهم آياته في عقول القارئين المتدبرين, فأصبح من بعدها القرءان العظيم هذا صنماً جامداً مهجوراً ملجوماً لا يقرأ إلا في مناسبات الموت والأحزان.
وظهر بعدها علم جديد في قراءة القرءان يدعى "علم التجويد", (في بداية القرن الثالث الهجري) وعلاماته التي أضيفت على النص أيضاً, وصار القرءان من بعدها (فتنة) يتفنن بها المغنون ويطرب لها السامعون, وضاع المعنى والتفكر والتدبر في خبر كان, إلى أن ظن الناس أنها علامات أساسية توقيفية منقولة من الكتب الأصلية بل أنهم ادعوا بأن الرسول كان يُجوّد القرءان منذ نزول الوحي عليه وأن ما قام به (أبو عبيد القاسم بن سلام 157 – 224 هـ) إنما وضع تلك العلامات على النص من أجل قراءته بالشكل الصحيح الذي قرأه جبريل عليه السلام أثناء نزوله على رسول الإسلام, وأن التشكيك بهذه العلامات هو طعن آخر بالقرءان.
ولكني أريد أن أطمئن المسلم الباحث عن الحقيقة, بأننا قد قمنا بدراسة نص القرءان (المكنون) والموجود في إستانبول وأحصينا جميع حروفه وكلماته وعدد آياته, **فتبين لنا صحة إنطباق جميع الحروف النورانية على الرقم 19**, وسيكون كتابي الجديد بإذن الله حول تلك الدراسة لأبرهن للجميع من نقاء تلك النسخة من القرءان من كل الشوائب التي تراكمت على النص والتي نجدها بشكل واضح في تعدد القراءات السبع التي وصلت الينا عن السلف, وتضم دراستي هذه تأكيداً على قراءة كلمة (بصطة) بالصاد في سورة الأعراف, وتبين بأن النون الناقصة في سورة

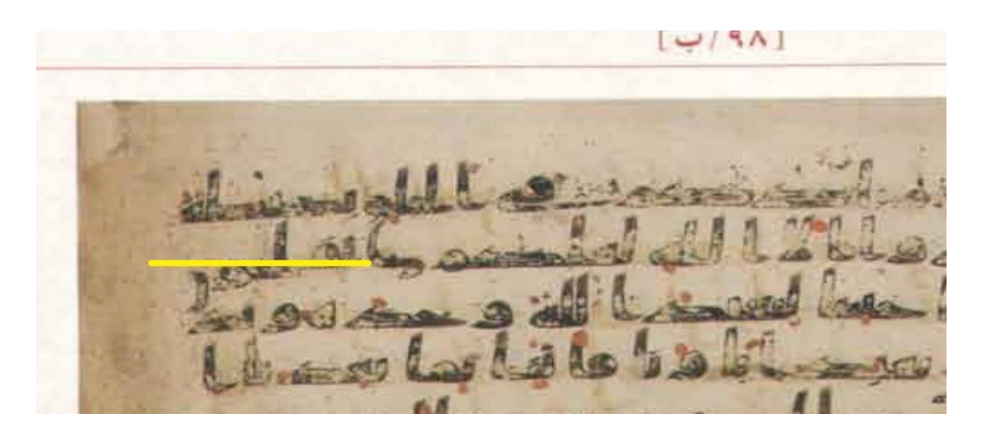
(ن) بالذات تنحصر في كلمة (ليصرمنها) حيث أتت بنون المتكلم بدلا من ياء الغائب (لنصرمنها) انظر إلى المخطط ج في الأسفل , بل أنه ومن بعد تصحيح هذه القراءة أصبح عدد الياءات في سورة القلم يقبل القسمة على الرقم 19 أيضاً.

إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا۟ لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾

سورة القلم 17



مخطط ج
لاحظ نقطة النون في كلمة (لنصرمنها) بدلاً من الياء في السطر التاسع
والنون هنا هي: نون المتكلم بدلاً من ياء الغائب



لاحظ كلمة بصطة في سورة الأعراف بالصاد

هذا يعني أنه يجب علينا أن نغض النظر عن جميع الإضافات التي وضعت على مصاحفنا اليوم من تشكيل الدؤلي 16 ق هـ – 69 هـ, والفراهيدي 100-170 وأبو عبيد القاسم 157-224 ومع التأكد التام من وجود الآيتين 128 و 129 من سورة التوبة فيها, والتأكد التام من إعجام بعض الكلمات من نسخة مصحف إستانبول (المصحف الإمام) وهي مواضع قليلة جداً, والتي تعد فعلا بأنها النسخة المحفوظة بوعد الله من أيدي المحرفين وهي البوصلة الوحيدة التي يمكن أن يستنتج منها وعد الله جل وعلا بحفظه للذكر.

وهذا يعني أيضاً بأن جميع إضافات التشكيل وعلامات الوقف والسجود الموجودة في المصاحف اليوم ليست من تنزيل الوحي بدليل قوله تعالى:

لَا تُحَرِّكۡ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعۡجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيۡنَا جَمۡعَهُۥ وَقُرۡءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأۡنَٰهُ فَٱتَّبِعۡ قُرۡءَانَهُۥ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيۡنَا بَيَانَهُۥ ﴿١٩﴾

القيامة

ملاحظة : يجب إضافة شدة على فعل قرَّأناه, أي جعلناه مقروءاً من قبل المتدبرين للقرءان, وأن هذه الآيات ليست خطاباً للرسول النبي الأمي إطلاقاً وإنما هي خطاب لكل متدبري القرءان وعلى مر الزمان.!!

ولقد قدمت بحثاً كاملاً على النت في عام 2007 بعنوان 128 خطأ في التشكيل في قراءة حفص عن عاصم, اتهمني العديد من رواد المواقع ومدراءها بأني أطعن بالقرءان والعياذ بالله, فلم يفهموا قصدي بأني أريد أن أطهر النص من غبار التشكيل والشد والهمز المتراكم, لإظهار نقاء مصحف إستانبول, فطمروا رؤوسهم في الرمال بدلاً من الدخول في الحوار البناء.

لا بل أن العديد من أصدقاء الفكر الحنيف اليوم ومن المؤمنين بالإعجاز العددي للقرءان, أو من دعاة النسيء الجدد, أغلبهم يحاول أن ينشر هذه الفكرة بعيداً عن الخوض في إظهار أخطاء التشكيل في نص القرءان, إما لأنهم يؤمنون إيماناً أعمى بطهارة قراءة حفص عن عاصم هذه دون غيرها من القراءات, أو أنهم يخشون من الخوض في هذا الموضوع حتى لا تحترق أبحاثهم في عقول العامة من الناس, والذين يعتبرون آية حفظ الله للقرءان وكأنها تعويذة سحرية خارقة للطبيعة, علماً أن الله تعالى قد أكد في سورة المائدة على أن **اليهود بالذات**, ودون غيرهم من الناس, بأنهم سيدخلون في الإسلام نفاقاً ورياءاً, وأنهم سيقومون بالزيادة على نص رسالة الإسلام هذه وبالتحديد, من أجل نشر الكفر بدلاً من الإيمان, غيرةً منهم ولِمَا وصل إليهم الحال من تحريف مكتنباتهم التوراتية التي حرفوها بأيديهم, واتهامهم الله بأن يده مغلولة, غلت أيديهم لما قالوه بهذا الخصوص ولعنهم الله بنص صريح في القرءان الكريم.

قال تعالى في سورة المائدة:

وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغۡلُولَةٌۚ غُلَّتۡ أَيۡدِيهِمۡ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْۘ بَلۡ يَدَاهُ مَبۡسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيۡفَ يَشَآءُۚ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرٗا مِّنۡهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ طُغۡيَٰنٗا وَكُفۡرٗاۚ وَأَلۡقَيۡنَا بَيۡنَهُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ كُلَّمَآ أَوۡقَدُواْ نَارٗا لِّلۡحَرۡبِ أَطۡفَأَهَا ٱللَّهُۚ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادٗاۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿٦٤﴾

قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَسۡتُمۡ عَلَىٰ شَيۡءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُمۡۗ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرٗا مِّنۡهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ طُغۡيَٰنٗا وَكُفۡرٗاۖ فَلَا تَأۡسَ عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٦٨﴾

حتى أنهم اليوم وبكل بجاحة يصفون رسول الإسلام وإلـهـهم بأنهما: (رسول وإلـه لعان), لأن الله قد لعنهم في نص القرءان بآيات صريحة, فألفوا العديد من الأحاديث الموضوعة : (الإسرائيليات) بأن الرسول كان يسب ويلعن.

علما أنه قد جاء في التفسير لهذه الآيات بأن اليهود هم الذين **سيزدادون كفراً وطغياناً من قراءتهم للقرءان** الذي أنزل على محمد (ص), فهل انزل الله تعالى هذا القرءان من أجل ان يزداد اليهود كفراً وطغياناً؟

فمن أين أتى علم القراءات والتشكيل والتفاسير والناسخ والمنسوخ والأحاديث وعلم التجريح والتعديل, وعبادة آل البيت وتقديس الصحابة وتقبيل الحجر الأسود وزيارة القبور وبناء المساجد فوق الأضرحة والتمسح بجدران الكعبة والقائمة تطول وتطول ولا تنتهي؟

ومن أهم أخطاء التشكيل الـ 128, التي تم استنتاجها من قراءة القراءات المتعددة للمصاحف ومقارنتها مع قراءة مصحف إستانبول سأورد لكم خمسة أمثلة منها, تلك الأخطاء التي كان لها أثر كبير في تغيير الفهم الإسلامي الصحيح:

1- أية التوبة :

إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٞ فِي ٱلۡكُفۡرِۖ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ

2- أية الإسراء :

وَإِذَآ أَرَدۡنَآ أَن نُّهۡلِكَ قَرۡيَةً أَمَرۡنَا مُتۡرَفِيهَا فَفَسَقُواْ فِيهَا

3- أية الروم :

غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ٢ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ
بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ٣

4- آية آل عمران :

زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلۡبَنِينَ

5- آية النساء :

مِّلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۗ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبۡرَٰهِيمَ خَلِيلٗا ١٢٥

1- (إنما النسيء زيادةً في الكفر يُضِلُ به الذين كفروا)

ولقد سبق وبينت السبب في قراءة آية **النسيء** في مقالات عدة على النت, وأن (زيادةً) ليست خبراً للنسيء على أي شكل من الأشكال ومثال عليها من القرءان الآية رقم 60 من سورة التوبة : إنما الصدقاتُ .... فريضةً من الله.

ولقد صغت جملة وإن كانت ركيكة بعض الشيء وهي كما وصفها أحد الأصدقاء المتمرسين في علم النحو والصرف, إلا أنها تعطي المعنى المقصود من آية النسيء, بحيث تفصل المبتدأ (النسيء) عن الخبر (زيادةٌ) وقراءتها الجديدة بالفتح (زيادةً) على أنها مفعول مطلق لفعل محذوف, وإليكم مثال الجملة والتي وصفت بالركيكة :

إنما الطالبُ, زيادةً في الشغب, يَزِجُ به الذين شاغبوا, يرمونه تارةً بقصاصات الورق وتارة أخرى بالطباشير, ليعطلوا بذلك سير الدرس.

(إنما) هنا: كافة ومكفوفة. أي أن (ما) تلغي عمل (إن)

الطالب: مبتدأ مرفوع

زيادةً : مفعول مطلق منصوب لفعل محذوف تقديره (يزيد)

في الشغب: جار ومجرور متعلقان بالفعل المحذوف

يزج : فعل مضارع

به: جار ومجرور متعلقان فالفعل يزج

الذين: اسم موصول

شاغبوا: **فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة, وهي في محل رفع فاعل**

يرمونه: فعل مضارع وضمير متصل

تارةً: مفعول فيه منصوب على الظرفية الزمانية

بقصاصات: جار ومجرور متعلقان بالفعل يرمونه

الورق: مضاف إليه

و: حرف عطف

تارةً: مفعول فيه آخر منصوب على الظرفية الزمانية

أخرى: مضاف إليه

بالطباشير: جار ومجرور متعلقان بالفعل (يرمونه)

وجملة (يزج به الذين شاغبوا) في محل رفع خبر للمبتدأ الذي هو (الطالب).

الخ ....

ومن هذه القراءة نجد بأن الطالب بحد ذاته ليس (زيادةٌ في الشغب) وإنما ما يقوم به (الذين شاغبوا) من فعل (رميه بقصاصات الورق والطباشير وتعطيل سير الدرس) هذه الجملة عربت على أنها في محل رفع خبر للمبتدأ.

وإذا قرأنا آية النسيء على هذا الأساس فإننا سنجد بأن **النسيء** بحد ذاته ليس زيادةٌ في الكفر, وإنما ما يقوم به الذين كفروا من (تحليله عاماً وتحريمه عاماً ومواطأتهم لما حرم الله) هو الزيادة في الكفر. وأن فعل (يضل) ليس مبنياً للمجهول, وإنما هو فعل الذين كفروا.

2- (وإذا أردنا أن نهلك قرية أمَّرنا مترفيها ففسقوا فيها)

أما آية **الإسراء** فكما بينت سابقاً, ومن بعد إضافة الشدة على فعل (أمَّرنا) أي وضعناهم في الإمارة, ففسقوا هم

بقريتهم, ولم يأمرهم الله بالفسق أبداً, كما فسرها أو فهمها غير المتدبرين لكلام الله.

والدليل عليها من نص القرءان هي الآية التي قرأنا فيها عبارة (أكابر مجرميها) والتي ساوينا بها مع الأمراء المترفين.

3- (غلبت الروم * في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سَيُغْلَبُونَ)

أما آية **الروم**: فهي آية مكية تحمل النبوءة الرائعة في القرءان العظيم ولأصحاب نبي الإسلام, بأنهم هم دون غيرهم, سينتصرون على أعظم إمبراطوريتين في ذلك الزمان, الروم والفرس معاً, وفي بضع سنين, وعندها سيفرح المؤمنون بنصر الله على أقوى إمبراطوريتين في ذلك الزمان, "زمن النبوة" والذي أصبح حقيقة في عامي (636 – 635م) **وبرهانها أتى في السيرة النبوية عندما وعد النبي محمد (ص) سراقة بن مالك المدلجي بسواري كسرى.**

قال أحدهم أن عبارة (بضع سنين) تعني أقل من تسعة, وأن هذه الآية مكية أي قبل الهجرة وانتصار المسلمين عليهم حدث في عام 636م. أي في عام 15 هـ وهذا لا ينطبق على عبارة (بضع سنين), فما قولنا؟

لقد غاب على صاحب هذا الاعتراض قراءة الآية والتمعن فيها أكثر فالآية تقول: (غُلِبَت الروم) أي خسرت الروم وهذا حدث في عام 614م عندما هاجم الفرس فلسطين واستولوا على الصليب المقدس, أي في السنة الرابعة للدعوة وعند نزول الآية المكية, والآية التالية لها تقول: (وهم من بعد غَلَبِهِم) أي من بعد انتصارهم على الفرس, وهذه حدثت في عام 628م أي في السنة السابعة للهجرة. وبعدها نقرأ (سَيُغْلَبُون) أي كلاً من الفرس والروم ومن اجتمع معهم من عرب بني غسان والأرمن (سَيُغْلَبُون) جميعاً لأنها أتت **بصيغة الجمع**, وهاتين المعركتين حدثتا في عام 15 للهجرة الأولى بشهر رجب والثانية بشهر شعبان من ذات العام أو من العام الذي قبله لاختلاف تأريخ أهل الأخبار لهاتين الواقعتين في كتب التاريخ, ولأن الصيغة أتت هنا بالجمع ولم تأتي بالمثنى أو بالإفراد كسابقتها, (سَيُغْلَبُون) من قبل من؟؟ ثم يأتي الخبر بأن **المؤمنين هم الذين سيفرحون بنصرهم عليهم جميعاً**, (وليس كما جاء في التفسير بأن المؤمنين سيفرحون لنصر أهل الكتاب على المجوس) وأنه سيحدث هذا (في بضع سنين) أي من بعد انتصار الروم على الفرس وليس من (غُلِبَت الروم) الأولى, أي ثمان سنوات لعام 15 هـ. وكلتا المعركتين تنحصران في بضع سنين وبفارق سنة أو شهر واحد فقط كما تم توثيقه لديهم.

4- (زين للناس حب الشهوات من النِّسَاءِ والبنين)

أما آية **آل عمران**: فكما نرى فإن (**الناس**) هم: مجموعة (**الذكور والإناث**) ولا تحدد الجنس, زين لهم حب الشهوات!! **شهوات ماذا؟؟** لاحظ أن الشهوات جميعها والمتتابعة في الآية هي من شهوات التملك لمتاع الدنيا: (**ذهب وفضة وخيل وأنعام وحرث ومتاع الحياة الدنيا**) وعلى هذا الفهم فإن عبارة (**النساء والبنين**) هم أيضاً من متاع الدنيا, أي من الأبناء, (والنِّساء) أي أبناء الأبناء.... الذكور حصراً, تماماً كما يجب أن نقرأ آية النور 31 والأحزاب 55, بنفس الطريقة في كلمة (نَسائهن) على أنهم الأحفاد الذكور, وإن القارئ الفطن والمتدبر العاقل لهاتين الآيتين سيجد أن الله يحدد (مجموعة الذكور فقط) والذين يجب أن لا يظهروا على عورات النِّساء. **أو أنها من المستحدثات من الأشياء الجديدة** (النساء) وأن (البنون) من الأبنية والعمران كما شرحها الدكتور شحرور من قراءته لهذه الآية, وفي كلتا الحالتين فهي لا تعني النسوة على الإطلاق.

5- (ومن أحسن دينا ممن أسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة إبراهيم حنيفا واتخذَ اللهَ إبراهيم خليلا)

أما أية **النساء 125** وقراءتها بهذا الشكل فإنها تتعارض مع قراءة سورة الإخلاص وصمديته جل وعلا في قوله تعالى :

قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ٣
وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ٤

والله عندما قال:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۖ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾

58:7

فلو حاولنا أن ندقق في هذه الآية ولماذا ذكر الله العدد 3 والعدد 5 هنا, لأن النجوى (أي السر) قد يكون محصور بين إثنين على الأقل, وأنه جل وعلا عندما حدد لنا قوله: ثلاثة تابع فقال: ولا أدنى من ذلك, أي أنه أشار إلى العدد 2 من دون أن يذكره, وعندما ذكر: ولا أكثر, أي أنه أشار إلى الرقم 4 ضمناً ومن دون أن يذكره, ثم عندما ذكر خمسة, هذا يعني أن العدد يمكن أن يفوق الحصر إلى ما لانهاية. كما أنه جل وعلا يعلم كل ما نخفيه في صدورنا فرداً فرداً ومن دون الحاجة إلى النجوى, قال تعالى في آل عمران – 29 :

قُلْ إِن تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ ۗ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾

أي أنه عليم بكل شيء وهو معنا أينما كنا فرادى أو مع أي شخص آخر, فكيف وبعد كل هذه الآيات نقول إن الله قد اتخذ فلاناً من الناس صديقاً أو حبيباً أو خليلاً أو ولداً أو صاحباً أو صاحبة ؟؟؟؟

والله يأمرنا بأن نتخذ إبراهيم قدوة لنا في حبه وعبادته لله, وأعلمنا في كتابه العظيم كيف أن إبراهيم هو الذي اتخذ اللهَ خليلاً (في خلوته) أي في أوقات صلاته وتعبداته وخشوعه ونسكه في محرابه, فقرأنا الآية وكأن الله هو الذي (يختلي) بشخص إبراهيم فجعله خليلاً له (بمعنى الاختلاء), ثم أتت الأحاديث الواحدة بعد الأخرى تعلمنا كيف أن الله اتخذ محمداً حبيباً, وموسى كليماً .... ألا ترون معي بدعة الإشراك في هذه القراءة غير الصحيحة والتي تخل هي الأخرى ببنود الدين القيم بشكل واضح وصريح وترفع من قيمة الأنبياء وتجعلنا نفرق فيما بينهم!!

نحن نعلم أن الله كلم نبيه موسى تكليماً هذا لا يعني أنه أصبح كليمه الأوحد, وأن الله يحب من يحبه من المؤمنين والرسل, وهذا لا يعني أنه اتخذ أحداً منهم حبيباً دون العالمين, وكذلك يجب علينا أن نقرأ آية سورة النساء هنا بأن إبراهيم هو الذي اتخذ ربه خليلاً, وليس العكس.

مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ ۚ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۚ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ۚ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾

يوسف 40

وأختم هذا الموضوع بقوله تعالى :

بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٞ وَلَمۡ تَكُن لَّهُۥ
صَٰحِبَةٞۖ وَخَلَقَ كُلَّ شَيۡءٖۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ١٠١

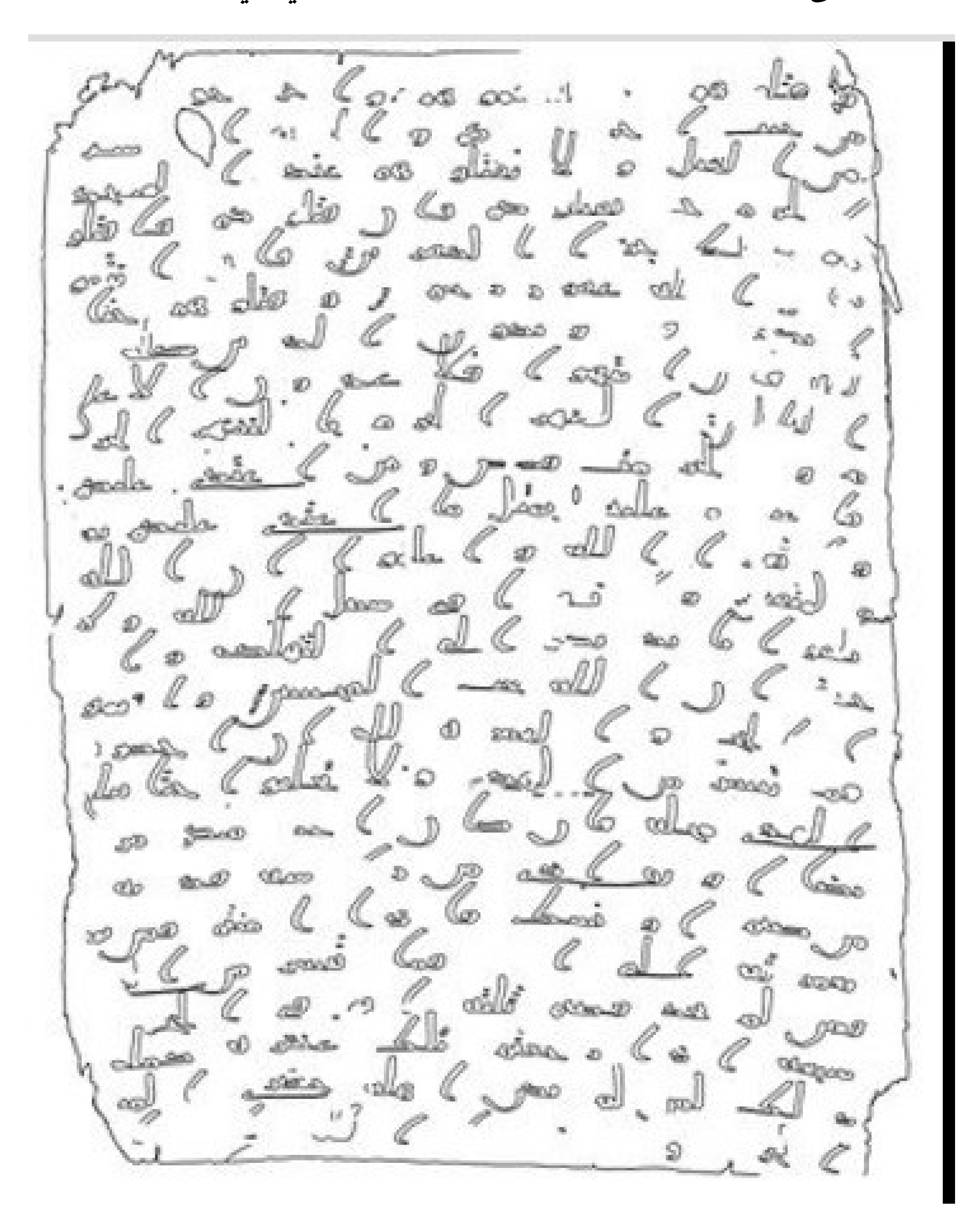
صدق الله العظيم.

خاتمة البحث :

وبهذا نكون قد برهنا على تطور فن الكتابة العربية وانتقال أحرف الخط (السرياني الآرامي المندائي) إلى قريش الذين كتبوا القرءان به, وأن الخط الكوفي هو الخط الأقدم من جميع الخطوط الأخرى التي ظهرت فيما بعد كالخط الحجازي والمشق والثلث والنسخ والمغربي, وأنهم أخذوا هذا الخط من أهل الحيرة والأنبار, كما برهنا على أن **مصحف إستانبول** بأنه أحد المصاحف الأئمة الستة والتي وزعت على الأمصار أثناء فترة حكم الخليفة الثالث عثمان بن عفان. وأن **مصحف طشقند** هو المصحف الأحدث والذي باعتقادي الشخصي بأنه المصحف المرواني الذي أرسل إلى مصر في عام 85 هـ. إن صح ادعائهم لهذا الشأن, لأنه فعلاً المصحف الذي أهداه الظاهر بيبرس لملك التتر الذي دخل على الإسلام آنذاك. كما برهنا على أن المصاحف القديمة جميعها منقطة بالإعجام ما عدا الصفحات المرممة أو المصاحف المزورة التي أزيلت نقاط الإعجام عنها إما عنوة أو جهلا. وأن التنقيط الثاني أي (التشكيل) هو إضافة تمت إضافتها على النصوص القديمة والحديثة فيما بعد من أجل إظهار طريقة قراءة المقرئين الذين وقعوا بأخطاء كثيرة أنتجت لنا القراءات المتعددة والمتمايزة فيما بعد, كما برهنا على طريقة قراءة آية النسيء بشكلها الصحيح, وأثبتنا براءة ساحة (النسيء) لغوياً فيها, كما أنني سأبرهن في هذا الكتاب على عملية التقويم وحساب عدد السنين بشكل عملي من خلال إظهار حركة بدايات ظهور القمر مع منازل الشمس في أيام المحاق. وأننا لن نستطيع أن نحدد مواقع الأشهر الحرم ضمن سنة لا ترتبط مع الظروف المناخية للسنة, فنقع في فخ ما حرمه الله فيها من الصيد البري, حتى نعيد الشهر الحرام (العمرة) إلى مكانه بين عدة الشهور والتي جاء وصف ضرورة اتباعه بالدين القيم في كتاب الله, وأترك الحكم الأخير لعزيزي القارئ الكريم ليحدد بنفسه صحة كل ما قدمته له في هذا البحث.

من أجل الحصول على نسخة من مصحف إستانبول بشكل كامل الرجاء الانضمام إلى هذه المجموعة :
https://www.facebook.com/groups/1684799391749415/

الدليل على تزوير وثيقة صنعاء ذات النص المخفي في المسجد الكبير



ترجمة النص المخفي:

واقتلوهم حيث ثقفتموهم وأخرجوهم
من حيث أخرجوكم والفتنة أشد
من القتل ولا تقتلوهم عند المسجد
الحرم حتا يقتلوكم فيه فإن قتلوكم فاقتلو
هم كذلك جزاء المعتدين 2:191 فإن انتهو ------ أتت المعتدين وليس (الكافرين)
ا فإن الله غفور رحيم 2:192 وقتلوهم حتا
لا تكون فتنة ويكون الدين كله ------------ إضافة جديدة لكلمة (كله) على النص
لله فإن انتهوا فلا عدون إلا على
الظلمين 2:193 الشهر الحرم بالشهر الحر
م والحرمت قصص ومن اعتدى عليكم
فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم به------------ إضافة جديدة لكلمة (به) على النص
واتقوا الله واعلموا أن الله
مع المتقين 2:194 وأنفقوا فى سبيل الله ولا
تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأ
حسنوا إن الله يحب المحسنين 2:195 وأتمو
ا الحج والعمرة لله فإن أحصرتم
فما استيسر من الهدى ولا تحلقوا (رءوسكم) حتا يبلغ ------ غياب كلمة (رءوسكم) من النص
الهدى محله (فمن) فإن كان أحد منكم مر ------------ إضافة جديدة لكلمة (فإن - أحد) على النص
يضا أو به أذى من رأسه ففدية ------ مع غياب كلمة (فمن) من النص
من صيم (أو صدقة) أو نسك فإذا أمنتم فمن فر------ غياب كلمة (أو صدقة) من النص
ض (تمتع بالعمرة) عمرته إلى الحج فما استيسر من الهدى ------------ إضافة جملة (فرض عمرته) على النص
فمن لم يجد فصيم ثلثة أيم فى الحج --------------- بدلا من جملة (تمتع بالعمرة) من النص
وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كملة
ذلك لمن لم يكن أهله حضرى المسجد
الحرم واتقوا الله واعلموا أن الله شديد

---- اللون الأسود هي الحروف الواضحة ف النص
--- اللون الأزرق هو غياب الأحرف نهائياً من النص
---- اللون الأخضر تبديل النص بنص جديد أو إضافة جديدة
---- اللون الأحمر بين (قوسين) غياب الكلمة من النص

النص من سورة البقرة من الآية 190 وحتى الآية 196

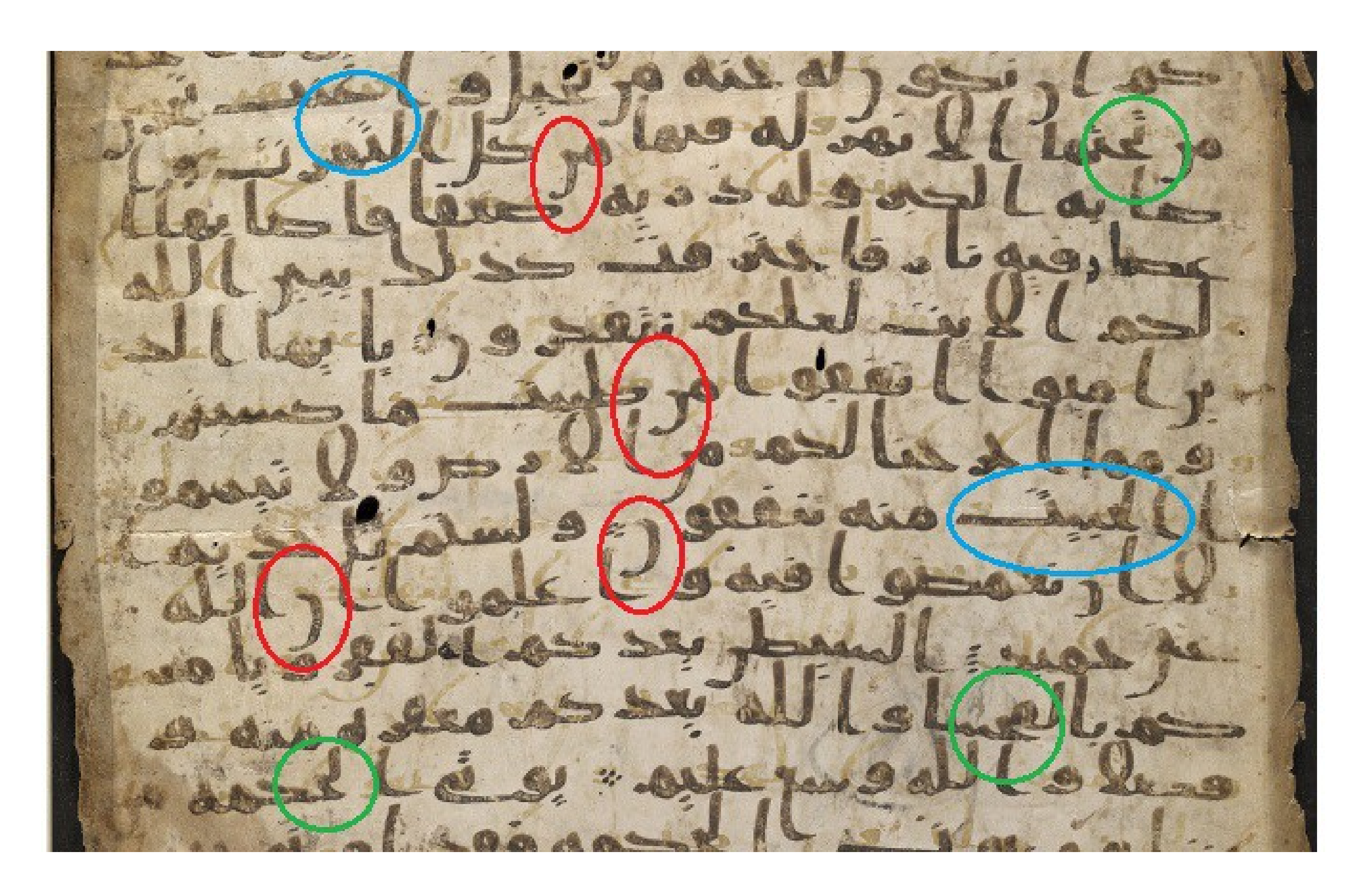
النص الظاهر من وثيقة صنعاء ذات النص المخفي :



ترجمة النص الظاهر من وثيقة صنعاء ذات النص المخفي :

أمولهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا
من أنفسهم كمثل جنة بربوة أصابها وا
بل فاتت أكلها ضعفين فإن لم يصبها وابل
فطل والله بما تعملون بصير 2:265 أيود أحد
كم أن تكون له جنة من نخيل وأعنب تجرى
من تحتها الأنهر له فيها من كل الثمرت وأ
صابه الكبر وله ذرية ضعفاء فأصابها إ
عصار فيه نار فاحترقت كذلك يبين الله
لكم الايت لعلكم تتفكرون 2:266 يأيها الذ
ين ءامنوا أنفقوا من طيبت ما كسبتم
ومما أخرجنا لكم من الأرض ولا تيممو
ا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه إ
لا أن تغمضوا فيه واعلموا أن الله
غنى حميد 2:267 الشيطن يعدكم الفقر ويأمر
كم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه و
فضلا والله وسع عليم 2:268 يؤتى الحكمة من
يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا
كثيرا وما يذكر إلا أولا ا الألبب 2:269------ أتت **أولا** بدلا من **أولوا** مع إضافة ألف زائدة
وما أنفقتم من نفقة أو نذرتم من نذر فإن
الله يعلمه وما للظلمين من أنصار 2:270 إن تبد - اضيفت (تبد) على النص بخط جديد
وا الصدقت فنعما هى وإن تخفوها
وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم
من سيتكم والله بما تعملون خبير 2:271 ليس ----------- جاءت الآية 270 هنا

النص من سورة البقرة من الآية 265 ولغاية 271



1. **لاحظ** طريقة كتابة حرف (**النون**) في هذه الوثيقة والتي تشابه طريقة رسمها مع طريقة كتابتها في الخط الكوفي الأقدم، وهي تظهر هنا في الخط الظاهر من هذه الوثيقة **هل لاحظت عدم ميلانها إلى اليسار**.
2. و**لاحظ** طريقة كتابة حرف الحاء والخاء في كلمة (تحتها – الخبيث – الفحشاء – الحكمة) هذه الطريقة متطورة جداً ولم تكتب بهذه الطريقة إلا من بعد عصر الفراهيدي.
3. **لاحظ** نقاط الإعجام لأحرف الثاء في كلمة (الخبيث والثمرات) وغيابها في حرف الشين من كلمة (الشيطان) لاحظ نقاط الإعجام بشكل الرقم 8 في كلمة (الفحشاء).
4. **لاحظ** إعجام القاف بنقطة واحدة من تحت الحرف في كلمة (الفقر) من السطر الرابع قبل الأخير وكلمة (أنفقوا) من السطر السادس وتوافق هذا الإعجام مع الخط الكوفي والحجازي.
5. **لاحظ تأرجح طريقة الإعجام العامودي والأفقي بين حروف (التاء والياء والثاء)**، والخلط بينها في كلمات (فاحترقت.. والآيات.... ولستم).



1. **لاحظ** طريقة كتابة حرف النون وميلانها الواضح إلى اليسار والمؤشر عليها باللون الأحمر وهذه الطريقة أحدث من طريقة كتابتها بالخط الكوفي القديم وأحدث من طريقة كتابة الخط الظاهر من هذه الوثيقة.
2. **لاحظ** كلمة (حتا) بالألف الممدودة وكلمة (على) بالمقصورة وهذه الطريقة بالتأرجح بين المد والقصر تشابه طريقة كتابة مصحف طشقند والذي يعود إلى فترة 80 – 120 هـ.
3. **لاحظ** توافق طريقة كتابة حرف الألف من النص المخفي هذا مع طريقته من النص الظاهر، وهذه الطريقة أقدم من طريقة كتابه الخط الحجازي وتتوافق مع طريقة كتابتها مع الخط الكوفي القديم.
4. **لاحظ** نقاط الإعجام الواضحة بالنص المخفي أيضاً والمؤشر عليه باللون الأزرق.

السؤال الذي يجب أن يطرح هنا هو:
لماذا تلك الفوارق الكثيرة في قراءة النص المخفي (الأقدم) مع مقارنته مع نصوص القرءان اليوم؟
لماذا قلت تلك الفوارق في النص الظاهر (الأحدث) من هذه الوثيقة مع مصاحف اليوم؟
الذي أراد تزوير هذه الوثيقة لم يكن غرضه أي شيء غير محاولة إظهار تلك الاختلافات بين النص القديم (المخفي) والذي يتباين مع نصوص القرءان اليوم. والنص الأحدث (الظاهر) والذي يوافق ما لدينا من نصوص اليوم.

ولكن ومن بعد قراءة النص المخفي ومقارنته مع الخط الظاهر نكون قد أثبتنا بأن هذه الوثيقة مزورة بسبب ظهور حرف (النون) فيها بشكل أحدث من وروده في النص الظاهر في هذه الوثيقة, وتبين لنا أن سبب إيراده هنا وادعاءهم الكاذب بأن هناك تحليلاً كربونياً قد اجري على هذه الوثيقة وأنها تعود إلى منتصف القرن الأول الهجري,(لأن التحليل الكربوني لا يصح الا على الرق أي على الجلد فقط, أما الحبر ان كان عضويا في امريكا فقط ومن بعد عام 2018, وليس قبله) لكن غباء الشخص المزور لهذه الوثيقة وجهله التام بطريقة كتابة الأحرف وتطورها جعلته يقع في العديد من الأخطاء الظاهرة وبشكل واضح.
أما بالنسبة للخط الظاهر (الأحدث) فلقد تبين أن تأرجح طريقة كتابة كلمتي (**حتا و على و أولوا**) فيها قد تحصرها بين أعوام 80 – 120 هـ. لكن تطور ورود حرف (الحاء والخاء) الظاهر فيها فإنه يضعها إما في القرن الثاني أو في بداية القرن الثالث الهجري كما شاهدنا. وهذه كلها أدلة على أن التحليل الكربوني المزعوم لهذه الوثيقة بانه تقرير وادعاء غير صحيح على الإطلاق.



متى تم إلغاء الشهر النسيء ؟

موضوع لابد من طرحه على الجميع :

لقد جاء هذا البحث في كتاب (التقويم الهجري كيف كان وكيف أصبح) لعام 2007 م. فوقع والدي (نيازي عزالدين) في عدة أخطاء حسابية وهي كالتالي :

طول الشهر القمري 29.5304 أما طول الشهر القمري الصحيح فهو 29.53058

طول السنة الشمسية المعتمدة في ذلك الوقت (570م – 650م) فقدرها 365.2444 ولكن طول السنة المعتمدة في ذلك الوقت كانت بطول 365.25 يوم تماماً, كما أنه لم يغير طول السنة فيما بعد عام 1582م من بعد التصليح الغريغوري, والذي اعتبر طول السنة الشمسية بطول 365.2425 يوم.

كما أنه اعتبر يوم موقعة اليرموك قد حدث بتاريخ 5 رجب = 20 آب ولقد تبين لنا انها حدثت في تاريخ 13 رجب 15 هـ. الموافق لعشرين أغسطس (آب) من عام 636م.

كما أنه اعتبر الفرق بين السنة القمرية والسنة الشمسية بمقدار 11.25 ولكن الفرق الحقيقي بين السنتين هو 10.8793 يوم.

وسأقوم بإصلاح الموضوع تباعاً لهذه الأرقام وذلك من أجل طرح الموضوع بكل حياد وشفافية لأننا لا نتعصب لرأينا إن وجدنا فيه أي خطأ حسابياً لأننا نرغب بإظهار الحقيقة بغض النظر عن رأينا السابق في الموضوع :

وإليكم دراسة والدي بشكلها الكامل معتمداً على هذه الأرقام من كتاب التقويم الهجري كيف كان وكيف أصبح لعام 2007م :

ملاحظة لابد منها : لقد أوردت دراسة والدي بهذا البحث باللون الأسود وأضفت عليه التعديلات الجديدة باللون الأزرق. أما كلامي كله وتعليقاتي فإنها في الكتاب ككل باللون الأخضر كما لاحظتم.

متى تم إلغاء شهر التقويم النسيء من التقويم العربي الهجري؟

إني سأسعى في هذه الدراسة أن أكشف تلك الحقيقة للقارئ الكريم, بغض النظر فيما إذا حدث التغيير في إلغاء الإعتماد على الشهر الكبيس في سنة 18 أو 17 هجرية, والموافقة لأواخر عهد الخليفة الراشد العادل الفاروق عمر

بن الخطاب رضي الله عنه أو حصلت في تاريخ خليفة غيره. وبشكل حيادي.

11 - استقراء تاريخ إلغاء الشهر النسيء من التقويم العربي.

عندما خلق الله سبحانه وتعالى الكون ونظمه تنظيما رائعا ودقيقا جعل لكل جرم سماوي نظامه الخاص الثابت والدقيق، مثلا : دورة الأرض حول نفسها مرة كاملة والتي تدعى (يوم) تتم في فترة زمنية ثابتة ودقيقة جدا قسمها الإنسان تسهيلا إلى 24 ساعة، ثم قسم الساعة إلى 60 دقيقة، وقسم الدقيقة إلى 60 ثانية.
كذلك دورة الأرض حول الشمس والتي تتم في فترة ثابتة زمنياً اصطلح على تسمية فترة الدورة الكاملة بعبارة : (سنة) باللغة العربية. وطولها فلكيا بالأيام يساوي : 365,2444 يوما.

الطول الفلكي للسنة الشمسية يساوي إلى : 365.242197 يوم أما في فترة الجوليانية فلقد كانت تعادل 365.25 يوم تماماً أما الفترة الغريغورية فإنها تساوي إلى 365.2425 يوم.

علما أن القمر كويكب تابع للأرض يدور حوله ويتبعه أينما سار ودورته حول الأرض تتم دوماً في فترة زمنية ثابتة اصطلح على تسميتها بعبارة: شهر قمري، لكونها فترة زمنية محصورة بين إشهارين لهلالين متتابعين طولها بالأيام فلكيا يساوي : 29,5304 يوما

الطول الفلكي للشهر القمري يساوي إلى 29.53058 يوم.

وبما أن طول أي فترة زمنية واحدة بوحدات القياس السابقة : ثانية، دقيقة، ساعة، يوم، شهر، سنة، قرن، تعتبر فترات ثابتة عددياً ولن تختلف إلا نتيجة أخطاء في أجهزة القياس أو نتيجة أخطاء في العملية الحسابية.
لقد ذكر الله تعالى أغلب وحدات القياس السابقة تلك في القرآن، في سور مختلفة :

وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمۡسَ
وَٱلۡقَمَرَۖ كُلّٞ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ ٣٣

.33-21

هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلشَّمۡسَ
ضِيَآءٗ وَٱلۡقَمَرَ نُورٗا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعۡلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ
وَٱلۡحِسَابَۚ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۚ يُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ
لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ٥

.5-10

فَالِقُ الإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَناً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَاناً ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ

.96-6

ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ بِحُسۡبَانٖ ﴿٥﴾

.55 -5

خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۖ يُكَوِّرُ ٱلَّيۡلَ عَلَى ٱلنَّهَارِ وَيُكَوِّرُ ٱلنَّهَارَ عَلَى ٱلَّيۡلِۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ كُلّٞ يَجۡرِي لِأَجَلٖ مُّسَمًّىۗ أَلَا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡغَفَّٰرُ ﴿٥﴾

.5-39

انطلاقاً من ذلك النور الإلهي المشع من تلك الآيات سأنطلق لحساب الفترة الزمنية بين معركة اليرموك التي وقعت حسب التاريخ الغربي في العشرين من شهر آب (أغسطس) سنة 636 ميلادية. المطابقة لليوم الخامس من شهر رجب سنة: 15 هجرية.

تبين لنا أن التاريخ الحقيقي لمعركة اليرموك هو 13 رجب 15هـ. الموافق لـ 20 أغسطس (آب) أنظر ملاحق الكتاب في التقويم لعام 636م 15 هـ. من هذا الكتاب.

راجع كتاب البداية والنهاية م 4 ج 7 ص 7' لابن كثير الدمشقي.

علمنا من وحدات قياس الزمن التي سبق وذكرناها على أن عدد الأيام ضمن فترتين متساويتين في تقويمين مختلفين مثل التقويم الغربي والتقويم الهجري لا يمكن أن يختلفا عدديا، كما لا يمكن الإختلاف في عدد الأشهر القمرية في تقويمين قمريين، إن لم يكن هناك خطأ إنسانياً قد حصل في عملية الحساب لأحد التقويمين.

لذا سنتفق بداية على أن طول السنة الموسمية الغربية تساوي ما قدره لها علماء ناسا فلكيا من طول اتفقوا عليه :

365,2444 يوما

طول السنة الجوليانية المعتمدة في تلك الفترة تساوي إلى 365.25 يوم تماماً.

وطول السنة الفلكية بحسب علماء ناسا اليوم هي 365.242197 يوم.

وأن طول السنة الهجرية القمرية غير المقومة بـ (شهر التقويم) تساوي: اثني عشر شهرا قمريا تقدر بالأيام :

$29,5304 \times 12 = 354,3648$ يوما

طول السنة القمرية **الماتونية** تساوي $29.53022 \times 12 = 354.36264$ يوم

وبما أن دورة القمر تتأخر عن دورة الأرض حول نفسها أمام الشمس بمقدار شهر قمري كامل كل: 32 شهر قمري يمكننا أن نعلم الفارق السنوي بدقة أكثر إن حسبناها ضمن دورة شمس قمرية ثابتة لا تتغير، إذ أن في كل 19 سنة فلكية طولها 365,2444 يوما، يدور القمر خلالها بالأشهر القمرية التالية :

$19 \times 12 = 228$ شهراً قمرياً ، يضاف عليها سبعة أشهر تقويم (نسيء) ليصبح مجموعها يساوي :

228 + 7 = 235 شهراً قمريا.

وطول دورة الشمس قمرية **الفلكية** التي تتم كل تسعة عشر عاما مرة بتقدير العليم القدير بدقة ليس فوقها دقة تساوي بالأيام:

29,5304 × 235 = 6939,6436 يوما

29.53058 × 235 = 6939.6863 يوما.

365,2444 × 19 = 6939,6436 يوما

طول السنة الفلكية : 365.242197 × 19 = 6939.6017

الآن، كي نعلم طول الشهر القمري بنفس مستوى تلك الدقة، فما علينا إلا أن نقسم تلك الفترة على عدد الأشهر القمرية خلال تلك الدورة :

6939,6436 ÷ 235 = 29,5304 يوما طول الشهر القمري

6939.6863 ÷ 235 = 29.53058 يوما طول الشهر القمري **الفلكي.**

نحن الآن في يوم الثلاثاء الواقع في الخامس من شهر جمادى الأولى من سنة 1428 الموافقة ليوم الثلاثاء الواقع في الخامس من حزيران – يونيو من عام 2007 م.

والموافقة حسب التقويم الهجري المقوم ليوم الثلاثاء الواقع في الخامس من شهر جمادى الأولى من سنة 1386 هـ أعيد لها شهر تقويمها حسابيا.

ولما كنا سننطلق في عملياتنا الحسابية من ذلك التاريخ الذي سبق ذكره معتبرين أنها نقطة التلاقي فيما سنجري من حسابات.

بالتالي، ليس علينا إلا أن نبدأ بحساب عدد أيام تلك الفترة مرتين, مرة حسب التقويم الغربي الميلادي, ومرة أخرى حسب التقويم الهجري الحالي الغير مقوم، لنقارن النتائج ونبحث عن أسباب الإختلاف إن وجدت.

نبدأ أولا بالتقويم الغربي منطلقين من **يوم موقعة اليرموك** التي حصلت في العشرين من شهر آب – أغسطس لسنة 636 ميلادية فتكون عدد الأيام التي كانت قد مضت من تلك السنة الكبيسة تعد كما يلي :

31 + 29 + 31 + 30 + 31 + 30 + 31 + 19 يوما من شهر آب = 232 يوما.

عدد الأيام المتبقية من سنة البداية والتي ستدخل في الحساب من تلك السنة الكبيسة ستكون :

366 - 232 = 134 يوما حسب التقويم الميلادي الغربي.

أما بالنسبة لعدد الأيام التي مضت من سنة النهاية الحالية وتدخل في الحساب حسب التقويم الغربي تعد ما يلي :

كانون ثاني 31 يوما + شباط 28 يوما + آذار 31 يوما + نيسان 30 يوما + أيار 31 يوما + حزيران 4 أيام = 155 يوما, من سنة النهاية حسب التقويم الميلادي الغربي .

بينما، السنوات الكاملة بين تلك السنتين هي السنوات المحصورة بين عامي: 637 ضمنا، إلى 2006 ضمنا، بالتالي، فالسنتين المستبعدتين من العملية الحسابية هما:

سنة البداية: 636م وسنة النهاية: 2007م الحالية.

2006 - 637 = 1369 سنة ميلادية كاملة.

فتكون عدد أيام تلك السنوات تساوي بدقة فلكية:

1369 × 365,2444 = 500019,5836 يوما.

1369 × 365.2425 = 500016.9825 يوما.

عدد أيام سنة636 من 20آب ولغاية آخر السنة	عدد أيام السنين من عام 637 ولغاية2006	عدد أيام عام 2007 لغاية4 حزيران
134	1369 × 365,2444= 500019,5836	155

علماً أن هذا الحساب ليس دقيقاً لأنه بهذه الطريقة تم إقصاء عام 2006 من ضمن هذه الحسبة فالرقم الصحيح لعدد الأيام بهذه الطريقة من بداية عام 637 ولنهاية 2006 يجب أن يكون بطول **500384.828** يوما وليس 500019,5836.

أما الحساب الصحيح لهذه المعادلة هي كالتالي : لأن هناك فترتين جوليانية وغريغورية ضمن هذه الفترة ولقد عدلت في عام 1582 بحذف عشرة أيام هذا يعني أن طول الفترة يجب أن يحسب على الشكل التالي :

المجموع الكلي	عدد أيام سنة636 من 20آب ولنهاية السنة	عدد أيام السنين من بداية عام 637 ولنهاية1581	طول عام 1582	عدد أيام السنين من بداية عام 1583 ولنهاية2006	عدد أيام عام 2007 لغاية4 حزيران
	134	(1581-637) +1 = 945	355.25 = 10 – 365.25	(2006 – 1583) +1 = 424	155
		945 × 365.25		424 × 365.2425	
500668.3199	134	345161.25	355.25	154862.8199	155

والفارق بين طريقة العد التي اتبعها والدي والطريقة الصحيحة هي : **500379.3199** – 500019.5836 = **359.7363 يوما.**

لأنه أخطأ في إقصاء عام 2006 تماماً, كما أن القيمة العددية للقيمة السنة الشمسية التي اعتمدها كانت مختلفة أما الفارق بين الطريقتين فهو :

500384.828 – 500379.3199 = 5.5081 أيام فقط.

نضيف إليها عدد أيام سنتي البداية والنهاية المستبعدتين بداية فتكون طول الفترة الكاملة بالأيام حسب التقويم الغربي تساوي:

500019,5836 + 133+233= 500385,5836 يوما حسب التقويم الغربي.

العدد الأول (133) هو قيمة عدد الأيام من 20 آب ولنهاية عام 636, أما العدد (233) فهو قيمة خطأ أو سهو والقيمة الصحيحة التي يجب إضافتها هنا هي 155 يوم من بداية عام 2007 ولغاية 4 حزيران – يونيو , وعليه فالقيمة الصحيحة للمعادلة هي :

500379.3199 + 134 + 155 = **500668.3199** يوما.

ثانيا : ننتقل الآن لنحسب بنفس الطريقة عدد الأيام التقويم الهجري الحالي على فرض أنه قد أصبح بلا شهر تقويم من بعد معركة اليرموك التاريخية.

منطلقين في حساباتنا من يوم وقعة اليرموك التي حصلت يوم السبت في الخامس من شهر رجب إلى يومنا هذا الذي حددناه بداية للعملية الحسابية، فتكون عدد الأيام التي كانت قد مضت من سنة 15 هجرية تعد كما يلي:

30 محرم + 29 صفر + 30 ربيع أول + 29 ربيع ثاني + 30 شهر **النسيء** + 29 جماد أول + 30 جماد ثاني + 4 أيام من شهر رجب = 211 يوما، من سنة البداية :

أما الحساب الصحيح لهذه الفترة فهي :

صفر_1	29.53058
صفر_2	29.53058
ر1	29.53058
ر2	29.53058
نسيء_	29.53058
جماد1	29.53058
جماد2	29.53058
رجب	12
	218.71406

فتكون عدد الأيام المتبقية من سنة البداية التي ستدخل في الحساب من تلك السنة تساوي :

354,3648 - 211 = 143,3648 يوما حسب التقويم الهجري الإسلامي الغير مقوم.

نلاحظ ان هذه السنة بالذات فيها شهرا اضافيا **نسيئا,** أي أن عدد أيامها يختلف عن بقية الأعوام بقيمة شهر قمري كامل, أي أنها تساوي إلى :

354.36696 + 29.53058 = 383.89754 يوما

فتكون الحسبة الصحيحة لها تساوي : 383.89754 – 218.71406 = **165.18348**

أما الأيام غير المقومة افتراضا والتي ستأتي بعد ذلك التاريخ هي :

تتمة شهر رجب مضافا عليه أشهر شعبان ورمضان مع أشهر الحج الثلاثة المعلومات، فيكون مجموعها:

خمسة أشهر قمرية كاملة تساوي عدد أيام الأشهر الكاملة :

5 × 29,5304= 147,65 يوما.

7 × 29.53058 = 206.71406 يوماً

يضاف عليها الأيام المتبقية من شهر رجب فتكون مجموع أيام تلك الفترة التي تدخل في العملية الحسابية من سنة البداية تساوي: 147,65 + 25,53 = 173,18 يوما.

147.65 + 17.53 = **165.1832 يوماً.**

أما الأيام الداخلة في الحساب من السنة النهاية الحالية فهي أشهر:

محرم + صفر+ ربيع أول+ ربيع ثاني: 4 × 29,5304 = 118,12.

4 × 29.53058 + = 138.1223 يوما. الفرق هنا بسيط جداً.

وبإضافة الأيام التي مضت من شهر جمادى الأولى الحالي: 118,12 + 20 = **138,12 يوما.**

قلنا قبل قليل أنه قد مر على ذكرى معركة اليرموك حسب التاريخ الغربي الميلادي :

2007 - 635 = 1372 عاما ميلاديا.

لقد حسبنا هذه الفترة في الفقرة السابقة من 20 آب – أغسطس سنة 636 ولغاية 4 حزيران يونيو 2007 = 1371 سنة ميلادية بقيمة تساوي 500668.3199 يوما.

بينما قد مر على ذكرى معركة اليرموك حسب التاريخ الهجري الإسلامي :

1428 - 14 = 1414 سنة هجرية غير مقومة.

1428 – 16 = 1412 سنة هجرية

ويكون قد مر على ذكرى معركة اليرموك حسب التاريخ الهجري الإسلامي بعد حذف سنتي البداية والنهاية:

1414 - 2 = 1412 سنة هجرية كاملة وغير مقومة بشهر التقويم.

تكون عدد أيامها الآن بالأيام تساوي :

1412 × 354,3648 = 500363,0976 يوما.

1412 × 354.36696 = 500366.1475 يوما.

نفس الفترة تساوي بالأشهر القمرية :

12× 1412= 16944 شهرا قمريا.

الآن كم يوما في تلك الأشهر القمرية:

29,5304 × 16944 = 500363,0976 يوما.

29.53058 × 16944 = 500366.1475 يوما.

نجد في الجداءين عددين متطابقين لعدم وجود أخطاء في العملية الحسابية، نضيف عليها أيام سنتي البداية والنهاية الهجريتين الداخلتين في عمليتنا الحسابية: 173,18 يوما من سنة البداية.

165.1832 يوماً من سنة البداية.

و 122,12 يوما، من السنة الحالية، فتكون مجموع أيام تلك الحقبة التاريخية تساوي:

500363,0976 + 173,18 + 122,12 = 500658,3976 يوما.

138.12 يوم من السنة الحالية ....

500366.1475 + 165.1832 + 138.12 = **500669.4533** يوما.

+1 او +2 يوم اذا اعتبرنا أن العرب في السابق كانوا يحسبون الأشهر القمرية على حساب العبرانيين

فيكون عدد الأيام يتراوح بين **500669.4533** و **500671.4533**

هكذا نكون قد علمنا عدد الأيام حسب تاريخ التقويم الهجري الحالي الذي فقد شهر تقويمه.

الآن، كي نكشف حقيقة تاريخ إلغاء شهر التقويم من التقويم العربي الذي سمي بالتقويم الهجري علينا أن نطرح عدد الأيام في التاريخين الهجري والميلادي لنرى النتيجة:

500658,3976 - 500385,5836 = 272,814 يوما. الفرق بين التاريخين.

500671.4533 - 500668.3199 = **3.13332** يوما بين التاريخين.

ولما كان ذلك الفارق السنوي قد تشكل من الفارق السنوي الثابت بين التقويمين الغربي الميلادي والعربي الهجري

الإسلامي الذي يساوي: 11,2422 يوما.

10.87986 = 354.36264 – 365.2425

فيكون ناتج قسمة: 272,814 يوما على ذلك الفارق يعطينا عدد السنوات التي قومت بعد معركة اليرموك حتى تاريخ إلغائه من قبل مسؤول لا زلنا نجهله طالما كنا نجهل تاريخ حصوله:

272,814 ÷ 11,2422 = 24,2669 سنة كانت ما تزال تقوم بشهر التقويم بعد تاريخ معركة اليرموك.

3.3332 ÷ 10.87986 = **3،1133** شهر عن آخر شهر تقويم قبل معركة اليرموك.

أي أن آخر شهر تقويم قد تمت اضافته قبل ثلاثة أشهر فقط من معركة اليرموك أي في المرتبة الخامسة من عام 15 هجرية.

علينا الآن أن نجري بعض الحسابات لنحدد تاريخ الإلغاء بشكل دقيق :

سنجمع تلك الفترة المقومة مع الفترة التي سبقت المعركة وعلمنا بداية أنها كانت فترة مقومة فيكون حاصل الجمع يساوي:

24,2669 + 14,51 = 38,7769 سنة هجرية مقومة، وهذا الناتج يشير على أن التبديل قد حصل في أواخر سنة 39 هجرية لكن لنعلم الشهر

15 + 3،1133 = 17،1133 أي أنه حصل في عام 17 هـ.

والآن علينا أن نحول الكسور إلى أيام أولا:

0,7769 × 365,2444 = 283,7584 يوما.

283,7584 ÷ 29,5304 = 9,609 شهرا.

والكسور تساوي بالأيام:

0,609 × 29,5304 = 18 يوما.

أي: 38 سنة هجرية وتسعة أشهر قمرية و ثمانية عشر يوما.

أي أن التبديل قد تم في يوم الجمعة الثامن عشر من شهر شوال سنة تسع وثلاثين للهجرة الموافقة ليوم الجمعة الخامس من شهر شهر تشرين ثاني سنة: 660 ميلادية.

علما ان العملية لا داعي لها فلقد تبين أن آخر شهر نسيء قد تمت اضافته في المرتبة الخامسة في عام 15 هجرية في عهد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب.

وهذا يؤكد بأن التعديل قد تم فعلاً في عهد الخليفة عمر بن الخطاب في عام 17 للهجرة وبموافقة علي بن أبي طالب

كما جاء في الحديث رقم 499 :

حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الدَّارَوَرْدِيُّ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ يَقُولُ : " جَمَعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ النَّاسَ ، فَسَأَلَهُمْ ، فَقَالَ : مِنْ أَيِّ يَوْمٍ نَكْتُبُ ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : مِنْ يَوْمِ هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَتَرَكَ أَرْضَ الشِّرْكِ . فَفَعَلَهُ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ".

عزيزي القارئ, إن كشف إلغاء النسيء لا يحسب بهذه الطريقة التي اتبعها والدي من أجل تحديد اليوم وبهذا الشكل, وإنما تحديد موعد إلغاء شهر النسيء يتم في أوقات موعد حدوثه فقط, ولقد تم حساب أيام الفروقات بشكل واضح وهي : (3.1133) وأنه ولغاية نهاية عام 17 هـ ستصبح بقيمة 29.5 يوم تماماً وعلى هذا الأساس فإنه كان من المفروض أن يحدث من عام (17 هـ) بين شهري (ذي الحجة والمحرم) وأن ما حدث فعلاً أن النسيء من هذا العام لم يحدث في وقته, فتمت إزالته تماماً من التقويم في نهاية هذا العام, وتم تبديل اسم شهر صفر الأول من بداية السنة 18 فأصبح يدعى بشهر (محرم) وتم إلغاء شهر (النسيء) تماماً من التقويم ولم يعد ياتي من بعدها أبداً.

ومن دراسة تاريخ ويل ديورانت، وجدت في الجزء الثاني من المجلد الرابع الفصل الرابع تحت عنوان :
إنتصار النبي قد كتب ما يلي :
(وكانت أعمال الحكومة تشغل وقته كله، فقد كان يعنى أشد العناية بكل صغيرة وكبيرة في شؤون التشريع والقضاء والتنظيم المدني، والديني، والحربي.
وحتى التقويم نفسه قد عنى بتنظيمه لأتباعه، فقد كان العرب يقسمون السنة كما يقسمها اليهود إلى إثني عشر شهرا قمريا، وكانوا يضيفون إليه، وما زالوا، شهرا كل ثلاث سنوات لكي تتفق مع السنة الشمسية.
وفي نفس المصدر، نجد في الفصل الثاني تحت عنوان: **"محمد في مكة"**، قد كتب في نهاية الفصل ما يلي:
(وبعد سبعة عشر عاما من ذلك الوقت اتخذ الخليفة عمر، اليوم الأول من السنة العربية التي حدثت فيها تلك الهجرة التي حدثت في ذلك العام المصادف ليوم 16 يولية من سنة: 622 م، البداية الرسمية للتاريخ الإسلامي.)
وقال البخاري في صحيحه تحت عنوان: التاريخ ومتى أرخوا التاريخ: حدثنا عبد الله بن مسلم عن... عن...عن...عن سهل بن سعد قال: ما عدوا من مبعث النبي ص ولا من وفاته، ما عدوا إلا من مقدمه المدينة.
وقال الواقدي: حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه. قال: استشار عمر في التاريخ فأجمعوا على الهجرة.
وقال أبو داوود الطيالسي عن قرة بن خالد السدوسي، عن محمد بن سيرين قال: قام رجل إلى عمر فقال : أرخوا. فقال: ما أرخوا؟ فقال شيء تفعله الأعاجم يكتبون: حدث كذا في شهر كذا من سنة كذا. فقال عمر : حسن، فأرخوا، فقالوا من أي السنين نبدأ فقالوا من مبعثه، وقالوا من وفاته، ثم أجمعوا على الهجرة، ثم قالوا ومن أي الشهور نبدأ ؟ قالوا رمضان، ثم قالوا المحرم فهو مصرف الناس من حجهم وهو شهر حرام فاجتمعوا على المحرم.
وروى محمد بن إسحاق عن الزهري وعن محمد بن صالح عن الشعبي أنهما قالا:
أرخ بنو إسماعيل من نار إبراهيم، ثم أرخوا من بنيان إبراهيم وإسماعيل البيت، ثم أرخوا من موت كعب بن لؤي. ثم أرخوا من الفيل، ثم أرخ عمر بن الخطاب من الهجرة وذلك سنة سبع عشرة- أو ثماني عشرة- المقصود أنهم جعلوا ابتداء التاريخ الإسلامي من سنة الهجرة وجعلوا أولها من المحرم فيما اشتهر عنهم وهذا هو قول جمهور الأئمة.
أما الطبري وابن خلدون لم يتطرقا لهذا الموضوع في تاريخيهما.
هكذا نكون قد تعرفنا على مختلف الآراء المتوفرة عن بداية التأريخ للمسلمين مع الإتهام الصريح من قبل ويل ديورانت أن الذي بدأ التأريخ هو عمر بن الخطاب وأن الذي ألغى شهر التقويم هو الرسول عليه الصلاة والسلام

بأمر منه، ربما فعل ذلك نقلا عن المصدر الذي أخذ عنه تلك المعلومات.
لكن تطابق التقويم الهجري مع التقويم الغربي لمعركة اليرموك مع الروم باليوم والشهر والسنة دليل علمي لا يمكن أن يكذب من أحد يعلم بالحساب حتى تاريخ **الخامس من شهر رجب سنة 15 هـ، الموافقة للعشرين من شهر آب سنة 636 م.**

ولما تابعت كل غزوات الرسول عليه الصلاة والسلام لم أجده قد غزى أبدا في الأشهر الحرم التي تصادف في التقويم المقوم بشهر التقويم في فصل الربيع بل كان يغزوا في أشهر الصيف مع أنها أشد وأصعب على المقاتلين لعلمه أن الله سبحانه كان قد حرم فيها القتال والصيد البري منذ أيام إبراهيم عليه الصلاة والسلام (**راجع كتاب البداية والنهاية م 4 ج 7 ص 7، لابن كثير الدمشقي**.)

الآن على فرض أن الخليفة عمر كان هو الذي أمر بإلغاء شهر التقويم اعتبارا من سنة 18 هجرية الموافقة لسنة 639 ميلادية نستطيع أن نجري بعض الحسابات للتأكد من صحة تلك الفرضية المبنية أصلا على رأي ديورانت ورأي ابن كثير الدمشقي الذي لم يزد على أن قال بأن الفاروق عمر رضي الله عنه لم يفعل شيئا إلا أن قال للذين سألوه التأريخ فقال لهم: أرخوا.* التي قرأناها قبل قليل تحت المقال الذي ذكره الواقدي.

لنرى الآن الإنحراف الأول الذي حدث في عام 23 هـ.

جاء في كتاب (دراسة التقويم الهجري في العقود السبعة) نقلاً عن تاريخ إبن كثير والطبري وإبن الأثير المعلومات التالية التي وثقها أحد المهتمين بموضوع النسيء في كتابه تحت عنوان الدليل السابع فيما يخص مقتل الخليفة الثاني عمر بن الخطاب ما يلي :

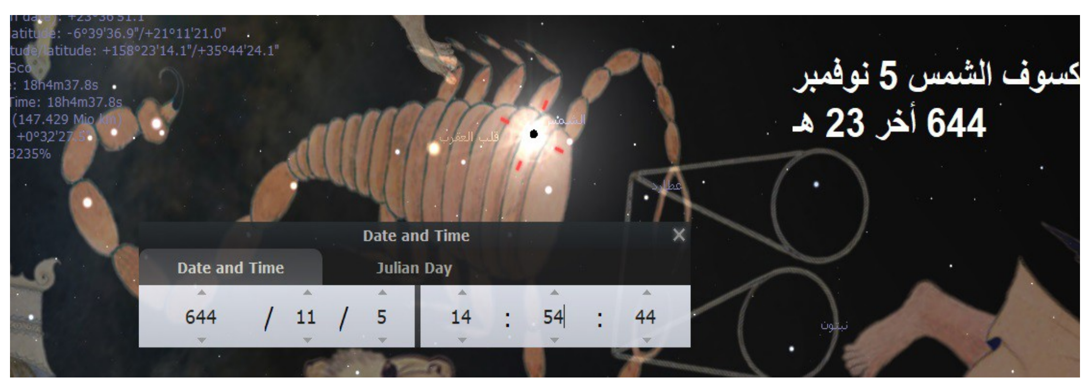
13.7 الدليل السابع : مقتل الخليفة الثاني عمر 23 هـ

قتل الخليفة الثاني عمر بن الخطاب في يوم الأربعاء 27 ذي الحجة سنة 23 هـ وحدث كسوف للشمس يومها.

قال الطبري في تاريخه ج: 2 ص: 561: (عن أبي معشر قال قُتل عمر **يوم الأربعاء لأربع ليال بقين من ذي الحجة تمام سنة ثلاث وعشرين**).

وقال أبن الأثير في الكامل في التاريخ ص470: (توفي **ليلة الأربعاء لثلاث بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين**. وقيل: **طعن يوم الأربعاء لأربع بقين من ذي الحجة ودفن يوم الأحد هلال محرم سنة أربع وعشرين**).

لاحظ معي أن كسوف الشمس لا يحدث في السابع والعشرين من الشهر القمري بل أنه يحدث **في نهاية الشهر** أي في يوم المحاق فهو إما **29 من الشهر القمري أو الـ 30 منه**, وهو في هذا المثال من نهاية السنة القمرية أي قبل الشهر الأول من السنة مباشرة والسنة هنا هي السنة 23 هـ. لنرى متى حدث هذا الكسوف :



فنرى أن الكسوف قد حدث في الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 644م الساعة 3:54 عصراً.

وهذا من رصد السماء من منطقة مكة المكرمة. وهو في منزلة العقرب.

وهذا يخالف التقويم المقوم مع الشمس بمقدار ثلاثة أشهر كما هو في الشكل التالي :

644

23 هـ　　　　ت2 30

	س	ج	خ	ر	ث	ت	ح	
	6	5	4	3	2	1		
	1	29	28	27	26	25		شوال
	13	12	11	10	9	8	7	
رمضان	8	7	6	5	4	3	2	
	20	19	18	17	16	15	14	
	15	14	13	12	11	10	9	
	27	26	25	24	23	22	21	
	22	21	20	19	18	17	16	
					30	29	28	
					25	24	23	

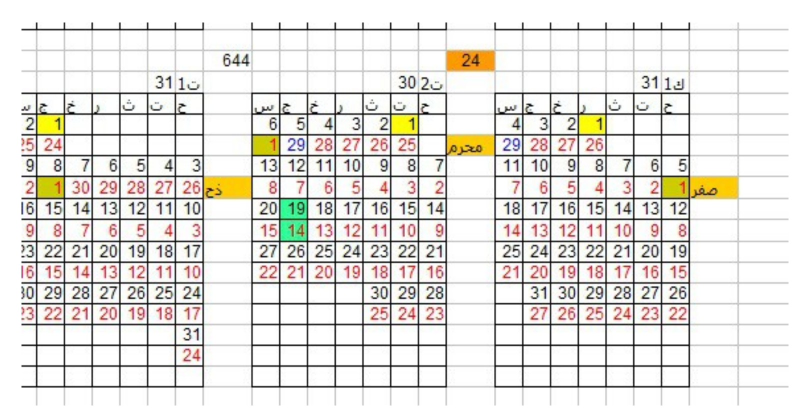
نرى أنه في التقويم المقوم يأتي يوم الكسوف هذا في نهاية شهر رمضان

أي أنه قد تم إقصاء ثلاثة أشهر نسيء من عام 17 للهجرة ولغاية نهاية عام 23 هـ على الشكل التالي :

1- في نهاية عام 17 تعداده (13).

2- في الثلث الثاني من عام 20 تعداده (9)

3 – في الثلث الأول من عام 23 تعداده (5)



644

	ت1	31					
	ح	ت	ث	ر	خ	ج	س
						1	2
						24	25
	3	4	5	6	7	8	9
ذح	26	27	28	29	30	1	2
	10	11	12	13	14	15	16
	3	4	5	6	7	8	9
	17	18	19	20	21	22	23
	10	11	12	13	14	15	16
	24	25	26	27	28	29	30
	17	18	19	20	21	22	23
	31						
	24						

24

	ت2	30					
	ح	ت	ث	ر	خ	ج	س
		1	2	3	4	5	6
محرم		25	26	27	28	29	1
	7	8	9	10	11	12	13
	2	3	4	5	6	7	8
	14	15	16	17	18	19	20
	9	10	11	12	13	14	15
	21	22	23	24	25	26	27
	16	17	18	19	20	21	22
	28	29	30				
	23	24	25				

	ك1	31					
	ح	ت	ث	ر	خ	ج	س
				1	2	3	4
				26	27	28	29
	5	6	7	8	9	10	11
صفر	1	2	3	4	5	6	7
	12	13	14	15	16	17	18
	8	9	10	11	12	13	14
	19	20	21	22	23	24	25
	15	16	17	18	19	20	21
	26	27	28	29	30	31	
	22	23	24	25	26	27	

ذات الإحداثيات بتقويم ازيل منه شهر النسيء في عام 17 هـ

نراه يوافق احداثيات الخبر التاريخي.

فأتت إحداثيات نهاية شهر ذي الحجة بدلاً من نهاية شهر رمضان في الخامس من شهر تشرين الثاني (نوفمبر),

وهي :

1- شوال

2- ذي القعدة

3- ذي الحجة.

وهذا دليل آخر على أنه في نهاية عام 17 هـ لم يتم إضافة شهر النسيء. تماماً كما برهنا عليه رياضياً في المثال السابق.

<u>دليل آخر يدل على أن التقويم النسيء كان معمولاً به في نهاية عام 631 م ومطلع عام 632 م.</u>

أي في اليوم الذي توفي فيه ابن رسول الله ابراهيم عند كسوف الشمس.

جاء في كتاب دراسة التقويم الهجري في العقود السبعة هذا الدليل :

لكن هؤلاء الباحثين أخطأوا !.. أذ لم ينتبهوا إلى أن التقويم الهجري قبل إعلان سورة التوبة في ذي الحجة 9 هـ كان ما يزال يقوّم بالشهر الكبيس ولا يدور حول الفصول

29 ذي الحجة واليوم التالي له 1 صفر الأول

أي أن يوم الاثنين 27 كانون الثاني / يناير 632 ميلادية هو يوم 29 شهر المحرم 10 هـ ليلة هلال الأول من شهر صفر الأول الكبيس الذي ذكره محمد بن مؤمل المخزومي وصادف ليلة الثلاثاء كما قال الواقدي ... ولكن بالتقويم الهجري المقوّم الذي كان ما زال يُعمل به !!.. بل وكان ليلة شهر صفر الأول الكبيس !!...

ونعلم أن اليوم عند المسلمين يبدأ بالليل عند المغرب ويتبعه النهار. أي أن 1 صفر الأول الكبيس 10 هـ بدأ عند مغرب 27 كانون الثاني / يناير 632 م. أي أن الكسوف حدث بضعة ساعات قبل ليلة الوفاة.

وبالتالي كان عمر إبراهيم ع عند الوفاة؛ من ذي الحجة 8 هـ إلى الأول من صفر الأول 10 هـ = 13 شهر وأيام. ويتطابق مع ما ورد في بعض المصادر أعلاه بان عمره عليه السلام عند وفاته كان حوالي أربعة عشر شهراً.

لأن كاتب الكتاب المذكور أعلاه يعتبر أن أول شهر بالسنة القمرية هو شهر محرم كالعادة أما الشهر الكبيس فيدعوه

بـ (صفر الأول), وهو يأتي بعد الشهر الأول من السنة أي بترتيب (2) وليس بترتريب (13) كما نضعه نحن في إحداثيات أشهر الكبس, وهو هنا يعتبر أن 27 كانون الثاني من مطلع عام 632 يوافق نهاية شهر المحرم لعام 11 للهجرة وهذا ليس صحيح, لأنه وباستخدام جداول السنين المقومة بالشهر النسيء كما هو واضح في المثال التالي :

632						31	ك2	11		
	س	ج	خ	ر	ث	ت	ح		س	ج
	4	3	2	1					1	
	6	5	4	3					5	
	11	10	9	8	7	6	5		8	7
	13	12	11	10	9	8	7		12	11
	18	17	16	15	14	13	12		15	14
	20	19	18	17	16	15	14		19	18
	25	24	23	22	21	20	19		22	21
	27	26	25	24	23	22	21		26	25
		31	30	29	28	27	26		29	28
		4	3	2	1	29	28	صفر1	3	2

يتبين لنا أن 1 صفر الأول أول شهر بالسنة بين عامي 10 - 11 هـ يأتي مع يوم الثلاثاء 28 يناير 632م
وأن الشهر السابق له كان نهاية شهر ذي الحجة من عام 10 هـ.

كما أن مؤلف كتاب **(دراسة التقويم الهجري في العقود السبعة)** يعتبر أن الكبس حدث في نهاية عام 9 للهجرة وبهذا أصبحت عدة الأشهر الحرم في ذلك العام تساوي إلى أربعة متصلة. ثم يأتي هنا إلى نهاية عام 10 ليضيف شهراً نسيئاً آخر وإليكم ما جاء في نص الكتاب بهذا الشأن :

شرحنا سابقا أنه لا يمكن أن تكون هنالك أربعة أشهر حرم متواصلة عام 9-10 هـ إلا بإضافة شهر كبيس في سنة 10 هـ. ومن خلال الأدلة التالية ستجد في الجدول في أخر البحث أنه قد تم أضافة هذا الشهر من قبل رسول الله ص بعد أية تحريم النسيء وهو دليل على أن رسول الله ص لم يحرم الشهر الكبيس للتقويم لكنه حرم النسيء وهو تأجيل حرمة الشهور.

وتناولنا ذلك أعلاه بتفصيل مختصر يمكنكم العودة أليه وقرأته..

هنا يؤكد كاتب الكتاب أنه بين عام 9 - 10 كان هناك شهر كبيس

ثم نراه قد أضاف شهراً نسيئاً آخر بعد شهر محرم ليتوافق مجيء 1 صفر الأول الكبيس الثاني وعلى التوالي من عام (9 – 10) وهنا بين عام (10 – 11) للهجرة, وإليكم إحداثيات الكسوف الذي حصل في ذلك اليوم :



كسوف الشمس في 27 يناير 632م في آخر شهر ذي الحجة

بحسب التقويم الهجري المقوم مع نهاية عام 10 هـ.

وأجمعت المصادر أن وفاة إبراهيم ع كانت في سنة 10 هـ ، حيث حدث كسوف يوم وفاته.

في كتاب البداية والنهاية م4 ج5 ص 311 لابن كثير : (وقال الواقدي: مات إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الثلاثاء لعشر ليال خلون من ربيع الأول سنة عشر، وهو ابن ثمانية عشر شهرا في بني مازن بن النجار، في دار أم برزة بنت المنذر، ودفن بالبقيع. قلت: (وقد قدمنا أن الشمس كسفت يوم موته فقال الناس: كسفت لموت إبراهيم فخطب رسول الله فقال في خطبته: "إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله عز وجل لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته"). قاله الحافظ الكبير أبو القاسم ابن عساكر).

أما محمد بن مؤمل المخزومي، فكتب (أنه توفي بعمر 16 شهرا و8 أيام في أول شهر صفر).

في حين قال ابن حجر في فتح الباري شرح صحيح البخاري / كتاب الكسوف / باب الصلاة في كسوف الشمس : (وقد ذكر جمهور أهل السير أنه مات في السنة العاشرة من الهجرة، فقيل في ربيع الأول وقيل في رمضان وقيل في ذي الحجة والأكثر على أنها وقعت في عاشر الشهر وقيل في رابعه وقيل في رابع عشرة.) ولا يصح على قول ذي الحجة، لأن النبي ص كان أنداك بمكة في حجة الوداع ، وقد ثبت أنه شهد وفاته ، وكانت بالمدينة بلا خلاف بين المؤرخين.

وذكر في مصادر أخرى أن الوفاة كانت في 18 رجب 10هـ دون ذكر السند.

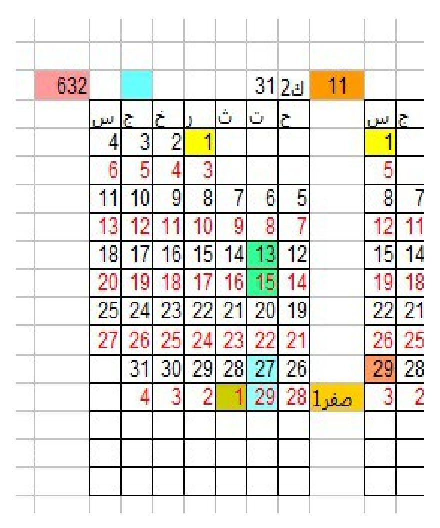
أي لدينا:
في يوم 4 او 10 او 14 من الشهر.

من المستحيل أن يحدث كسوف الشمس في 18 الشهر القمري

أو في الرابع أو العاشر أو في الرابع عشر

بل أن كسوف الشمس يحدث في يوم المحاق الأوسط فقط.

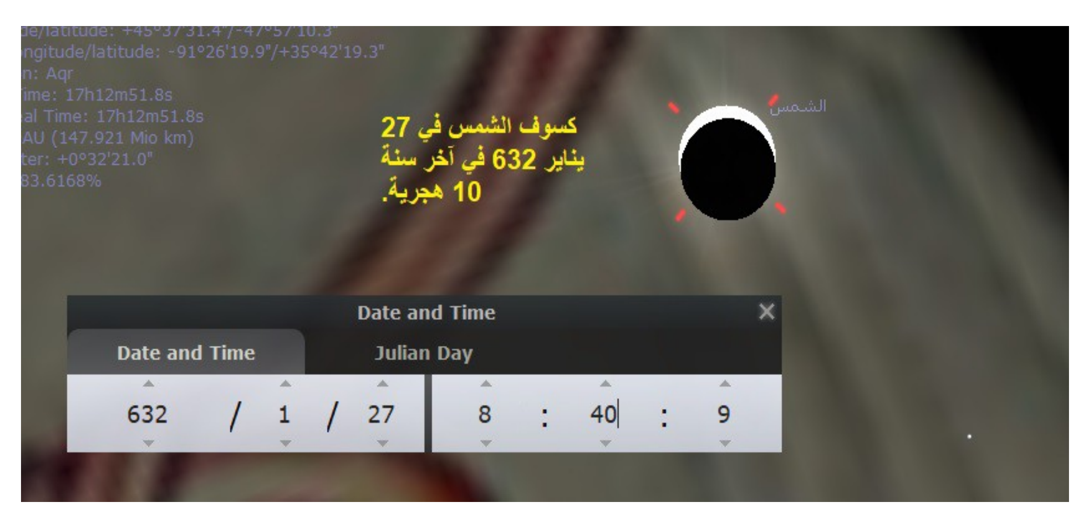
أما الخبر الذي يقول أن الوفاة حدثت في الرابع عشر فهذا دليل آخر على أن حادثة الوفاة كانت توافق حدوث كسوف للقمر وليس للشمس وهذا فعلاً يحدث في الرابع عشر أو الخامس عشر من الشهر القمري, وفعلاً لقد كان هناك كسوفاً للقمر في ذي الحجة من ذاك العام :



632						31	ك2	11		
	س	ج	خ	ر	ث	ت	ح		س	ج
	4	3	2	1					1	
	6	5	4	3					5	
	11	10	9	8	7	6	5		8	7
	13	12	11	10	9	8	7		12	11
	18	17	16	15	14	13	12		15	14
	20	19	18	17	16	15	14		19	18
	25	24	23	22	21	20	19		22	21
	27	26	25	24	23	22	21		26	25
		31	30	29	28	27	26		29	28
		4	3	2	1	29	28	صفر1	3	2

حدوث كسوف القمر في يوم الإثنين 13 كانون الثاني (يناير) من عام 632م
الموافق لـ 15 ذي الحجة من العام 10 للهجرة.

فإن كانت حادثة وفاته مع كسوف القمر هذا يعني أنه توفي في الخامس عشر من ذي الحجة 13 كانون الأول, ومن بعد حجة الوداع وليس قبلها, وإن كان يوم وفاته مع كسوف الشمس فهذا يعني أنه توفي في 27 يناير الموافق لـ 29 من شهر ذي الحجة. أي آخر يوم في السنة العاشرة.



كسوف الشمس من الجزيرة العربية لعام 10 هجرية

إليكم الآن بحثاً جديداً عرض علي عن طريق أحد الأصدقاء الذين كانوا يعتقدون أن الرسول هو من قام بإلغاء الشهر النسيء, وأن الذي قام به عمر بن الخطاب في عام 17 هـ هو إلغاء 67 يوم من أجل أن يتوافق التاريخ مع هجرة الرسول في عام 622م لأنه منذ بداية العام في 1 محرم ولغاية 8 ربيع الأول هناك 67 يوم أي شهر محرم + شهر صفر = 59 يوم ولغاية 8 ربيع الأول يصبح المجموع = 30 + 29 + 8 = 67 يوماً.

والحاصل: وضع التقويم الهجرى فى خلافة سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه . وسبب وضعة أنه فى السنة السابعة عشرة للهجرة كتب الخليفة الثانى عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى أبي موسى الأشعرى عامله على البصرة وذكر فى كتابه شهر شعبان فرد أبى موسى الأشعرى أنه يأتينا كتابا محله شعبان فما ندرى اهو شعبان الذى نحن فيه أم الماضى . فأدرك عمر ضرورة وضع مبدا للتاريخ الأسلامى فجمع الخليفة الصحابة وأخبرهم بالأمر وأوضح لهم لزوم وضع تاريخ يؤرخ به المسلمون وكان ذلك فى يوم الأربعاء 20 جمادى الأخرة من سنة 17 هجرية الموافق 8 يوليو (تموز) سنة 638 ميلادية، ثم تداولوا فى إختيار المبدأ فقال البعض نؤرخ لسنة مولد النبى وقال فريق آخر نؤرخ لسنة الهجرة لأن وقت الهجرة معروف ولم يختلف فيه أحد. ولم يختاروا المولد ولا المبعث لعدم تأكدهم من وقت حصولهما ولا وقت الوفاة لأنه حدث محزن وتذكره مكدر . وقد كان بين الفريق الذى قال بالهجرة سيدنا عمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم وارضاهم . وأخيرا قال سيدنا عمر رضى الله عنه (الهجرة فرقت بين الحق والباطل فأرخوا بها وبالمحرم لأنه منصرف الناس من حجهم) فاتفقوا على ذلك .

وقد أتخذوا أول المحرم من السنة التى هاجر فيها النبى صلى الله عليه وسلم مبدأ للتاريخ الأسلامى بالرغم من أن الهجرة لم تقع فى هذا اليوم . فالثابت أن صاحب الشريعة الغراء خرج من مكة قبل ختام شهر صفر ببضعة ايام ومكث ثلاث ليال فى غار ثور ثم خرج ليلة غرة ربيع الأول قاصدا يثرب ووصل قباء (على بعد فرسخين من يثرب) يوم الأثنين 8 ربيع الأول وقت الظهر وإستراح هناك أيام الثلاثاء والأربعاء والخميس وأسس بها أول مسجد فى الأسلام ثم شرف المدينه يوم الجمعة 12 ربيع الأول . أى أن الهجرة النبوية قد وقعت فى يوم الأثنين 8 ربيع الأول سنة 1 هجرية الموافق 20 سبتمبر (أيلول) سنة 622 ميلادية . وعلية فإن بداية أول سنة من الهجرة أعنى التاريخ الميلادى ويوم الأسبوع ليوم 1 محرم سنة 1 هجرية يوافق يوم الخميس 15 يوليو (تموز) سنة 622 ميلادية (لأننا رجعنا القهقرى 67 يوما من اليوم الذى حدثت فيه الهجرة) . وقد أصاب الصحابة فى إختياراول المحرم مبدأ للسنين الهجرية لأسباب،منها:

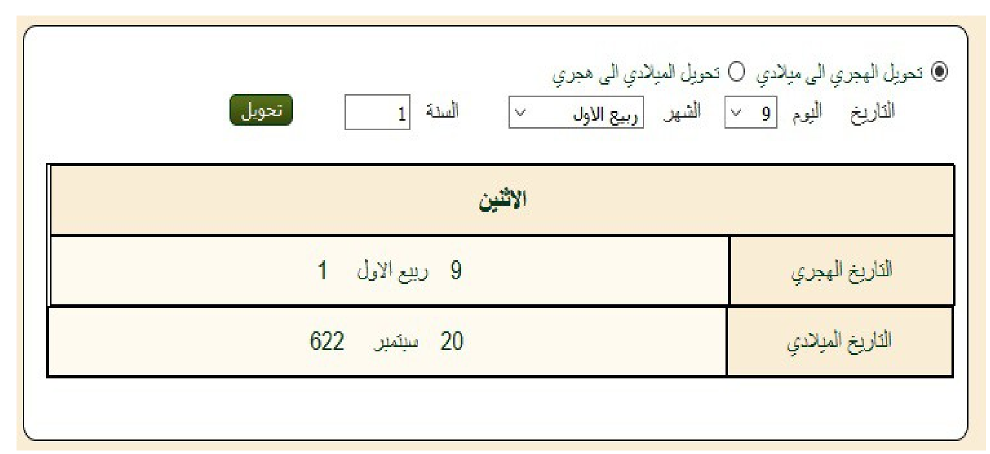
أولاً: كان المحرم من عهد قديم أول شهور السنة عند العرب فتغييره يحدث أضرابا فى التواريخ . ونفس الأمر عند المسيحيين،فالمسيح عليه السلام ولد فى 25 ديسمبر ولكنهم جعلوا يناير السابق لهذا التاريخ أول شهور السنة الميلادية لأن هذا الشهر كان مبدأ للسنين عند الرومان.

ثانياً:كانت بيعة العقبة بين النبى ووفد يثرب فى شهر ذى الحجة أثناء الحج وبعدها أمر الرسول صلى الله عليه وسلم أصحابه بالهجرة إلى يثرب واللحوق بإخوانهم من الأنصار وقال لهم(إن الله عز وجل قد جعل لكم إخوانا ودارا تأمنون بها) فخرجوا إرسالا رجالا ونساء . وقد كان أول هلال إستهل بعد البيعة والأزن بالهجرة هو هلال شهر المحرم . 12

وان تغيير التاريخ في عام 17 للهجرة حدث ذلك التغيير في شهر 20 جمادى الثانية سنة 17 هـ في شهر تموز - يوليو لعام 638م.

على الشكل التالي :

لكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا : من أين أتى موضوع تطابق شهر ربيع الأول مع شهر سبتمبر, إذا حاولنا أن نحول التاريخ الهجري إلى التاريخ الشمسي ومن دون نسيء على أي محول إلكتروني اليوم سيكون هذه هي احداثيات التحويل :



9 ربيع الأول وهو الثامن من بعد الرؤية تساوي 20 أيلول 622 سبتمبر وهذا من دون نسيء كما نرى.

خ	ر	ث	ت	ح	
			أي 31		17 / 638
7	6	5	4	3	
18	17	16	15	14	
14	13	12	11	10	
25	24	23	22	21	
21	20	19	18	17	
2	1	30	29	28	ج1
28	27	26	25	24	
9	8	7	6	5	
				31	
				12	

س	ج	خ	ر	ث	ت	ح	
					ح 30		
6	5	4	3	2	1		
18	17	16	15	14	13		
13	12	11	10	9	8	7	
25	24	23	22	21	20	19	
20	19	18	17	16	15	14	
3	2	1	29	28	27	26	ج2
27	26	25	24	23	22	21	
10	9	8	7	6	5	4	
				30	29	28	
				13	12	11	

س	ج	خ	ر	ث	ت	ح	
					ت 31		
4	3	2	1				
17	16	15	14				
11	10	9	8	7	6	5	
24	23	22	21	20	19	18	
18	17	16	15	14	13	12	
1	30	[illegible]	28	27	26	25	رجب
25	24	23	22	21	20	19	
8	7	6	5	4	3	2	
	31	30	29	28	27	26	
	14	13	12	11	10	9	

8 يوليو 638م توافق 21 جمادى الثانية, توافق شبه كامل مع الرواية المنقولة

نرى أنه هناك توافق شبه كامل مع اليوم الذي بدأ فيه التغير في عصر عمر بن الخطاب فوافق شهر جمادى الثانية مع شهر تموز يوليو, ليس لأن الخبر صحيح, وإنما لأن التغيير قد حدث في هذا اليوم فعلاً فلو أنك رجعت اليوم إلى الوراء مستخدماً أي محول من التاريخ القمري الهجري للميلادي ووضعت إحداثيات شهر جمادى الثانية لعام 17 للهجرة والذي يحسب الزمن بدون إضافة أي شهر نسيء ضمن حساباته لأعطاك إحداثيات أيام التقويم الشمسي مطابقاً تماماً مع الثامن من شهر تموز يوليو لعام 638م ثم إذا أردنا العودة من ذلك التاريخ إلى عام 15 للهجرة, يجب علينا أن نبدأ بإضافة أشهر النسيء من تلك اللحظة إن أردنا أن نحدد الزمن الذي يتزامن مع حصول معركة اليرموك وتوافق شهر رجب مع شهر أغسطس (آب) كما شرحنا ذلك ولأكثر من مرة في هذا الكتاب. الآن لو افترضنا أن الرسول هو الذي قام بإلغاء شهر النسيء في العام العاشر للهجرة, هذا يعني أنه وفي خلال 6 سنوات سيكون الفارق بقيمة شهرين فقط, أي أن شهر ذي الحجة لعام 632م الشهر الذي توفي فيه ابن الرسول عليه الصلاة والسلام, لن يقع في 27 يناير عند كسوف الشمس, وإنما سيتأخر تقويمه القمري إلى شهر شوال, كما أنه وإن كان ذلك الإفتراض صحيحا فإن جميع الأيام التي تأتي من قبل ذلك التاريخ لابد وأن يكون النسيء قد كان موجوداً فيها, فإذا عدنا من تاريخ السنة العاشرة للهجرة ولغاية سنة الهجرة الأولى في عام 622, كان لابد وأن يستمر الفارق بقيمة شهرين فقط أي أن ربيع الأول لن يدخل في شهر أيلول (سبتمبر) , بل لوجب عليه أن يأتي في شهر شباط (فبراير).

أي أن المعادلة الموجودة في هذا البحث المزعوم رجعت ولمرة أخرى لتطابق شهر محرم مع شهر حزيران يونيو, بقفزة اعتبرها مؤلف هذا البحث لمدة 67 يوم أخرى من أجل أن يوافق اليوم الثامن من شهر ربيع الأول مع الـ 20 من شهر جمادى الثانية في المرة الثانية, والتي قفز بها ولمدة 67 يوم, ولكن الذي غاب عن ذهنه وبشكل كامل أن الأشهر القمرية لا تتوافق مع بعضها بفارق 67 يوم, وأن اليوم الثامن من الشهر القمري لا يتساوى مع اليوم العشرين منه, لأنه ليس هناك تحكماً بأيام القمر على الإطلاق, فلا نستطيع أن نضيف عليه أياماً أو نحذف منه أياماً بهذه الطريقة, بل الإضافات يجب أن تكون كاملة, إما بإضافة شهر أو بإلغاء شهر قمري كامل.

الهجرة النبوية الشريفة

حدثت يوم عاشوراء في ربيع الأول

بالحساب الفلكي الموثوق فإن المصطفى سيدنا ونبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) كانت يوم الاثنين 8 ربيع الأول سنة 1 هجري المصادف 20سبتمبر سنة 622 ميلادية ويوافق 10 شهر تشري سنة 4383 عبرية ، وهو يوم صوم الكبور (عاشوراء اليهود) العاشر من الشهر الأول من السنة عندهم وللتدليل على ذلك فإنه يستنبط من السير إن صاحب الشريعة الإسلامية الغراء سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) قد بارح مكة المكرمة مهاجرا قبيل ختام شهر صفر ببضعة أيام في الليالي التي يخبو فيها نور القمر ، بعد إن انتظر قدوم فصل الخريف ، فلم يشاء (صلى الله عليه وسلم)أن يهاجر مباشرة بعد بيعة العقبة التي تمت في فصل الصيف الحار ، ومكث ثلاث ليالي في غار ثور متخفيا ثم خرج منه في غرة شهر ربيع الأول قاصدا يثرب– التي سميت بعد الهجرة المدينة المنورة – ووصل قباء في يوم الاثنين فيفي النصف الأول من شهر الأول ، واستراح هناك أيام الثلاثاء والأربعاء والخميس ، وأسس بها أول مسجد في الإسلام الذي نزلت فيه الآية الكريمة((لمسجد أسس على التقوى من أول يوم)) ثم شرف المدينة يوم الجمعة .وقد اتفق الرواة في اليوم من الأسبوع على انه يوم الاثنين ، إلا أنهم اختلفوا في اليوم من الشهر هل هو 2، 8 ، 12 من شهر ربيع الأول ولأجل تحديد اليوم المطلوب لزم معرفة اليوم الأسبوع لمستهل السنة الأولى من الهجرة النبوية ، فمنه تعرف غرة شهر ربيع الأول من السنة

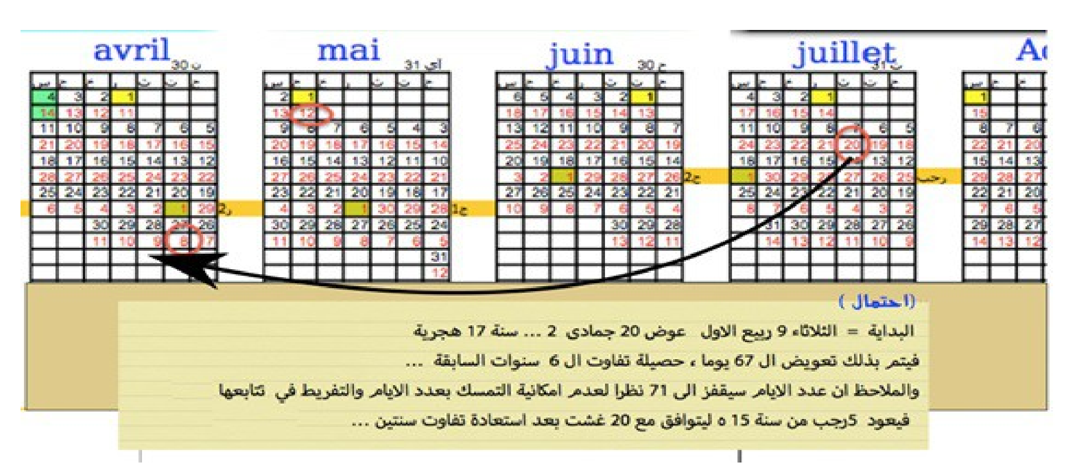
عندما لاحظ مؤلف هذا البحث أن يوم الإثنين لا يتوافق مع أيام شهر ربيع الأول لعام 622م, تمسك بيوم الإثنين وغير يوم 12 إلى يوم 8, فحسب المدة من محرم ولغاية هذا اليوم فكان الناتج يساوي (29 + 30 + 8) = 67 يوما عندها بدأ تمسكه بهذه القيمة.

ولكن ما هو سر التمسك بقيمة الـ 67 يوما هنا علماً أن الفارق الحقيقي بين التقويمين بحسب توثيق الأيام لدى المؤرخين الذين نسجوا توافق بعض الأيام القمرية مع الأيام الشمسية من خلال وضع رزنامات (مخططات زمنية) مسبقة الصنع في زمن لاحق فعادوا للوراء ووجدوا أن الرسول قد هاجر من مكة متجهاً إلى المدينة في تاريخ كذا وكذا من التقويم القمري, فنسبوا التواريخ الشمسية بناءً على رزنامتهم الخاطئة أساساً, فقالوا أن شهر ربيع الأول يتوافق مع حلول شهر تموز يوليو, فوصف الزمن بأنه من فصل الصيف الحار في روايته السابقة في الأعلى, لأنه كما نرى عاد للوراء متجاوزاً السنة 17 للهجرة والسنة العاشرة للهجرة متناسياً إحداثيات النسيء أصلاً والذي من المفترض أنها كانت موجودة في هذه الفترة إما لمدة 10 سنوات أو لمدة 17 سنة, والغريب أن المؤرخين لم يلحظوا كل تلك الأخطاء الموثقة في العديد من الكتب, وإلى اليوم.

أما سر التمسك بقيمة العدد 67 يوم فهو يعود إلى ما قام به إمبراطور الروم في عام 45 ق م. عندما بدأ التقويم الجولياني من أجل أن يوافق تاريخ 24 ديسمبر مع حلول أطول ليلة في السنة بالنسبة لشمال الكرة الأرضية, لأن ذلك اليوم كان بالنسبة إليهم أي (الرومان) هو من الأيام المقدسة بالنسبة لهم ولمعتقداتهم, ومؤلف الرواية هنا وجد أن الفارق بين 1 محرم و 20 جمادى الأولى هناك مسافة زمنية تعادل التالي :

شهر محرم (صفر الأول) = 30 يوما, ثم شهر صفر (صفر الثاني) = 29 يوما ثم 12 يوما من شهر ربيع الأول = 30 + 29 + 12 = 71 يوما, الآن ما تبقى من شهر ربيع الأول = (30 – 12) أي 18 يوما + أيام شهر ربيع الثاني 29 يوما + أيام جمادى الأولى 30 يوما وبعد ذلك إضافة 20 يوما فقط من شهر جمادى الثانية أي (18 + 29 + 30 + 20) = 97 يوما وليس 67 يوما على الإطلاق وأنه 71 + 97 = 168 يوما, حتى وإن قسمنا هذا العدد على 2 فهو يساوي (84) ولا علاقة له بالعدد 67 أبداً, ونرى أن مؤلف الموضوع حاول أن يغير من تاريخ 12 ربيع الأول على أنه اليوم الذي دخل فيه الرسول إلى المدينة مهاجراً لكنه عاد وافترض أنه غادر مكة في <u>الثامن من ربيع الأول</u> من أجل أن يحذف 4 أيام من طرف المعادلة الأولى على هذا الشكل :

29 + 30 + 8 = 67 يوم, أما طرف المعادلة الثاني فإنه عاد من 20 جمادى الثانية إلى 20 من جمادى الأولى بقيمة 30 يوم ثم إلى 20 من ربيع الثاني بقيمة 29 يوم ثم كان من المفروض أن يعود ثمانية أيام فقط من شهر ربيع الثاني أي لغاية (الثاني عشر من ربيع الثاني وليس ربيع الأول, من أجل أن يصبح الفرق يساوي 67 يوم. أي أن هناك فترة (30) يوم إضافية تم حذفها بناءً على هذه الحسبة هنا, وقد تم تجاهلها تماماً.



ر 2 = ربيع ثاني (وليس ربيع الأول) و ج 1 و ج 2 هي جمادى الأولى والثانية.

لكنه افترض أن الشهر هو ربيع الأول إما سهواً أو محاولة منه بالتضليل, ونرى أن كل هذه المحاولات هي فقط من أجل أن يبرهن كاتب هذا الموضوع على أن الرسول قد قام فعلاً بإلغاء شهر النسيء في عام 10 للهجرة, وأن ما قام به عمر بن الخطاب هو تكرار لذات العملية من أجل أن يجعل التغيير يتوافق مع اليوم الذي هاجر به الرسول متجها إلى المدينة فأدخل الأرقام ببعضها وتداخلت الأيام ببعضها واعتمد على الرقم 67 الذي استعاره من موضوع تصحيح التاريخ الرومي القديم وحاول أن يقحمه بهذا الموضوع هنا من أجل أن يموه الحقيقة التي حصلت في إلغاء الشهر النسيء الذي حصل في عام 17 للهجرة فقط لا غير.

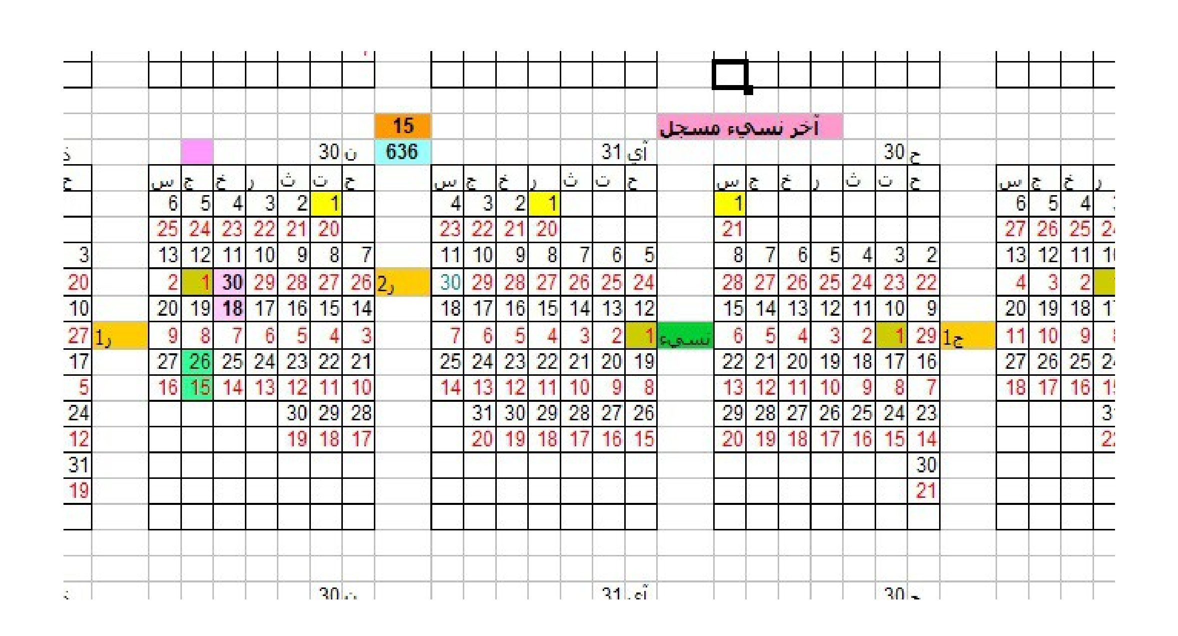
لكن الموضوع الذي تم اعتماده هنا في نقل بعض المعلومات المذكورة في التاريخ وخصوصاً في موضوع صوم عاشوراء وتوافق هذه القصة مع مجيء الرسول للمدينة في العام الأول للهجرة, فهو موضوع فيه صحة, ولكن لا دخل لشهر ربيع الأول بهذا الموضوع, فالرسول أتى في ربيع الأول من هذا العام فعلاً وهذا الشهر يوافق شهر نيسان (ابريل) من عام 622م وفقاً للتقويم الحاوي على النسيء, إن كان عبرياً أو عربياً في تلك السنة, وأن شهر (المحرم) أي الشهر الحرام (النسيء) قد أتى فعلاً في هذا العام (622م) موافقاً لشهر سبتمبر (أيلول) وأن العاشر منه كان يتوافق مع العشرين من شهر سبتمبر.

			آب 31	622							ل 30				
ر	ث	ت	ح		س	ج	خ	ر	ث	ت	ح		س	ج	خ
4	3	2	1		4	3	2	1					2	1	
22	21	20	19		23	22	21	20					22	21	
11	10	9	8		11	10	9	8	7	6	5		9	8	7
29	28	27	26	شعبان	1	29	28	27	26	25	24	نسيء	29	28	27
18	17	16	15		18	17	16	15	14	13	12		16	15	14
6	5	4	3		8	7	6	5	4	3	2		6	5	4
25	24	23	22		25	24	23	22	21	20	19		23	22	21
13	12	11	10		15	14	13	12	11	10	9		13	12	11
	31	30	29				30	29	28	27	26		30	29	28
	19	18	17				20	19	18	17	16		20	19	18

حلول النسيء بين شهر شعبان ورمضان في شهر

سبتمبر لعام 622م في الرزنامة المقومة بشهر النسيء

وأخيراً سأضع الآن بقية الإحداثيات التي توثق متى تم إلغاء الشهر النسيء ومتى كان آخر شهر نسيء تمت إضافته على التقويم, وذلك من بعد قراءة بحث (أهل الكهف من هذا الكتاب) والذي يشرح لكم متى تم تبني العرب لموضوع النسيء أي في عام 513م, الآن سنضع لكم إحداثيات الكف عن الكبس وتاريخ آخر شهر نسيء تمت إضافته على التقويم القمري :



									15									آخر نسيء مسجل										
								ن 30	636							أي 31								ح 30				
ح		س	ج	خ	ر	ث	ت	ح		س	ج	خ	ر	ث	ت	ح		س	ج	خ	ر	ث	ت	ح		س	ج	خ
		6	5	4	3	2	1			4	3	2	1					1								6	5	4
		25	24	23	22	21	20			23	22	21	20					21								27	26	25
3		13	12	11	10	9	8	7		11	10	9	8	7	6	5		8	7	6	5	4	3	2		13	12	11
20		2	1	30	29	28	27	26	ر2	30	29	28	27	26	25	24		28	27	26	25	24	23	22		4	3	2
10		20	19	18	17	16	15	14		18	17	16	15	14	13	12		15	14	13	12	11	10	9		20	19	18
27	ر1	9	8	7	6	5	4	3		7	6	5	4	3	2	1	نسيء	6	5	4	3	2	1	29	ج1	11	10	9
17		27	26	25	24	23	22	21		25	24	23	22	21	20	19		22	21	20	19	18	17	16		27	26	25
5		16	15	14	13	12	11	10		14	13	12	11	10	9	8		13	12	11	10	9	8	7		18	17	16
24						30	29	28			31	30	29	28	27	26		29	28	27	26	25	24	23				
12						19	18	17			20	19	18	17	16	15		20	19	18	17	16	15	14				
31																								30				
19																								21				

أي أن آخر نسيء قد تمت إضافته على التقويم القمري كان في عام 15هـ قبل معركة اليرموك بأشهر قليلة في عام 636م وجاء هذا الشهر بين شهري ربيع الثاني وجمادى الأولى

وهذا ما يسميه العرب برجب ربيعة التي تذبح فيه ذبائح التربيع

أثناء العمرة.

القراءات السبع

لقد توارث المسلمون العرب المصحف الإمام, وهي مجموعة من المصاحف التي استنسخها أمير المؤمنين عثمان بن عفان ولم تكن بخط يده كما يعتقد البعض, وإنما بأمر وتدقيق منه فقط, وهي التي بعث بها إلى الأمصار, فأرسل نسخة إلى كل بلد قد تم فتحه في المراحل الأولى الثلاث من عمر الرسالة الخاتمة, رسالة القرءان العظيم, حين اتسعت رقعة الإسلام في عصره كما هو واضح في الخارطة المرفقة **مخطط س** في الأسفل, لهذا فإننا عندما نقرأ كتب التاريخ يجب علينا أن نتوخى الحذر, وأن نستشف الحقيقة بشكل حيادي, لذلك فقد كان من واجبي أن أدقق في كل ما جاء به من معلومات وأن أقارنه بالأحداث التي حدثت فعلاً على أرض الواقع, وفي مثالي هنا كان يجب علي أن انظر الى مجموع التوسعات الجغرافية للدولة الإسلامية الفتية آنذاك, وأقارنه بما جاء في كتب التاريخ, ففرزت تلك الأخبار مقتصراً فقط على عملية توثيق ما حدث في التاريخ بشكل تسلسل للأحداث وفقاً للزمان والمكان, فإن وجدت فيه تسلسل منطقي قبلت به, وإن وجدت تعارضاً واضحاً بينت أسبابه, فقدمت خبر عن آخر أو أنكرت خبر عن ما يعارضه من تسلسل تلك الأخبار, لخروجها عن أرض الواقع لتلك الحقبة.
وعلى سبيل المثال فلقد جاء في التاريخ, وبما يخص أسباب بداية جمع القرءان العديد من الأحاديث ومنها :

روى البخاري عن أنس بن مالك أنه قال: «إن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازي أهل الشام في فتح أرمينية وأذربيجان مع أهل العراق, فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة فقال حذفة لعثمان: يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى, فأرسل عثمان إلى حفصة أن أرسلي إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها إليك, فأرسلت بها حفصة إلى عثمان». (1)

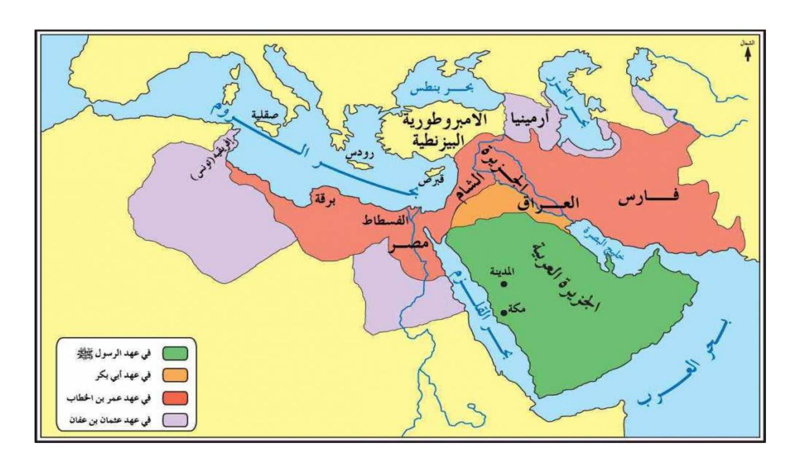
وهذا الخبر يعني بأن المسلمين عندما بدأوا بفتح هذه البلاد (العراق وأذربيجان وأرمينية) لم يكن لديهم (مصحفاً إماماً) بعد, بل ما كان لديهم هو عبارة عن نسخ استنسخها بعض الصحابة للمصحف واكتتبوها مما كانوا يحفظون منه في صدورهم, ارسلت جميعها الى المدينة وبإيعاز من الخليفة في تلك الحقبة من أجل استبدالها بالمصحف الإمام, من أجل جمع الجميع على قراءة واحدة.

لما سمع عثمان بن عفان ما سمع وما أخبر به حذيفة بن اليمان, استشار الصحابة فيما يفعل, فقد روى ابن حجر العسقلاني عن علي بن أبي طالب أنه قال: «يا أيها الناس لا تغلوا في عثمان ولا تقولوا له إلا خيرًا في المصاحف.. فوالله ما فعل الذي فعل في المصاحف إلا عن ملأ منّا جميعًا, قال: ما تقولون في هذه القراءة, قد بلغني أن بعضهم يقول إن قراءتي خير من قراءتك, وهذا يكاد أن يكون كفرًا, قلنا: فما ترى, قال: نرى أن نجمع الناس على مصحف واحد فلا تكون فرقة ولا يكون اختلاف, قلنا: فنعم ما رأيت.. قال علي بن أبي طالب: والله لو وليت لفعلت مثل الذي فعل». (2)

ويكمن في معنى هذا الحديث خبرٌ يجمع بين راويه والآمر به, من أجل الدفاع عن نية الخليفة عثمان في جمع المصاحف المستنسخة من قبل الصحابة وبشكل اجتهادات فردية لما فيها من بعض الاختلافات التي وقع بها هؤلاء الصحابة بحسن نية, ومن أجل إرسالها للخليفة وإتلافها وإرسال الخليفة فيما بعد نسخاً جديدة بدلاً عنها موثقة من قبله من أجل أن يجمع الناس على قراءة واحدة.

---

1. صحيح البخاري, باب جمع القرآن حديث رقم 4702
2. فتح الباري شرح صحيح البخاري الجزء 1 صفحة 17



مخطط س

خارطة توضح اتساع رقعة الدولة الإسلامية بعصر أمير المؤمنين عثمان بن عفان

ويقول صاحب كتاب (سمير الطالبين) كتبت المصاحف العثمانية على الترتيب المكتوب في اللوح المحفوظ بتوقيف جبريل للنبي – صلي الله عليه وسلم – على ذلك وإعلامه عند نزول كل أية بموضعها, مجردة من النقط والشكل, والذي عليه الجماهير من السلف والخلف أنها مشتملة على ما يحتمله رسمها من الأحرف السبعة جامعة للعرضية الأخيرة التي عرضها الرسول على جبريل عليه والسلام ولم تترك حرفاً منها. (1)

هذا الحديث غير منطقي أبداً, لأن الحروف السبعة تأخرت إلى ما بعد فترة التشكيل والتي عرفت فيما بعد بمحنة (**اللحن في النص**), حتى أن موضوع نقاط الإعجام والفرق بينها وبين نقاط التشكيل هي أمر آخر سنبرهن عليه في هذا الكتاب وفي بحث كامل.

وكذلك هذه المصاحف غير منقوطة ولا معجمه ولا مزينة وليست هناك علامات بين الآيات والخط طبعاً مدني بدائي غير كوفي أو ثلث أو ما أشبه (2)

هذه الرواية هنا هي عبارة مدسوسة بغباء ظاهر, علماً بأنها غير موثقة بأي حديث, والغرض منها الإساءة للقرءان أكثر بكثير من محاولتها الدفاع عن النص القرءاني, **لأن خط الثلث** هو خط حديث جداً لا علاقة له بالمصاحف الأولى مطلقاً, وحتى ولو كانت **نقاط الإعجام** غير موثقة في النصوص الأولى للقرءان, لتضاربت العديد من آياته وكلماته ووقع العديد في الخلط في قراءة النصوص القرءانية, ولكان التعب الذي بذله الخليفة عثمان من أجل أن يوحد الناس على قراءة واحدة عبارة عن شراع من **المنخل**, أي متعدد الثقوب لقارب يحتاج للريح من أجل أن يجري في عرض البحر.

قال الزركشي: قال أبو عمرو الداني في المقنع: أكثر العلماء على أن عثمان لما كتب المصاحف جعله على أربع نسخ وبعث إلى كل ناحية واحداً, الكوفة والبصرة والشام وترك واحداً عنده, وقد قيل: أنه جعله سبع نسخ وزاد إلى مكة وإلى اليمن وإلى البحرين, قال: والأول أصح وعليه الأئمة. (3)

---

1. سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين: على محمد الضباع ص 15(طبع عبد الحميد حنفي ط 1)
2. المدخل إلى علوم القرآن للدكتور محمد أمين فرشوخ, ص 145(دار الفكر – بيروت ط 1.1990م
3. البرهان في علوم القرآن بدرالدين محمد بن عبد الله الزركشي ت 794هـ ,1/334 دار المعرفة, بيروت, ط 3-1415هـ

وأنا أرى أن الخبرين هنا **غير صحيحين !!**, فمن قراءتنا لبقية الأخبار الواردة في هذا الصدد, نجد **أن البلاد غير العربية** والتي شملتها الفتوحات المبكرة للدولة الإسلامية, هي التي وقعت في مشاكل الاختلاف في قراءة المصاحف دون غيرها من الأمم, والتي بدأت عند فتح العراق وأذربيجان وأرمينيا, كما جاء في نص الحديث الأول, وأن إرسال نسختين إلى العراق (البصرة والكوفة) وواحدة إلى الشام, وبقاء الأخيرة في المدينة, لهو أمر يدعو إلى تساؤلات عديدة!! فلماذا يتم ارسال نسختين للعراق؟ وفيها استوطن علي بن أبي طالب وقد كان بحوزته مصحفٌ كتبه هو بخط يده, وماذا عن بقية الأمم التي فتحت في عهد الخليفة عثمان؟ مثل: مصر وتونس وبلاد فارس وأذربيجان وأرمينيا, لهذا فإن هذه الأخبار لم تكن كافية ووافية في إعطاء السبب الحقيقي لقضية جمع المصاحف المختلف عليها من أجل إتلافها والشروع بكتابة المصاحف الأئمة وإرسالها بدلاً عنها إلى الأقطار والأمصار التي فتحت في تلك الفترة.

والذي يُرجَّح في هذه القضية ما قاله الدكتور غانم قدوري حيث قال: أن أغلب الباحثين قد مالوا إلى استبعاد ذلك؛ إذ من المتعذر – اليوم – العثور على مصحف كامل كتب في القرن الهجري الأول أو الثاني وذلك يحتاج إلى أدلة تاريخية ومادية واضحة وقوية ودراسة متعددة الوجوه [(1)]

وهذا ما سنقوم به في كتابنا هذا وبإذن الله العلي الخبير, وسنبرهن للقارئ الكريم على الأدلة التاريخية والمادية بوضوح ودراسة متعددة للمصاحف وطريقة تطور الحرف العربي, وبالله المستعان.

اختلافات القراءات السبع:

1- اختلاف أماكن النجوم وعدد آيات السور:

سأعرض عليكم الآن بعض تلك الاختلافات التي جاءت في مجموعة ما يدعى بالقراءات السبع, والتي بدأت بالظهور من بعد عصر التشكيل, فمثلا وفي قراءة سورة الفاتحة **تتفق** قراءة خلف عن حمزة, وشعبة عن عاصم, وحفص عن عاصم, باعتبار البسملة هي الآية الأولى من سورة الفاتحة, **وتختلف** قراءة الدوري وهشام وقالون والسوسي وورش وذكوان, حيث يعتبرون البسملة ليست آية مرقمة كما هو في الصورة المرفقة (ج 1 وج 2):

المصحف الشريف بـرواية ابن ذكوان عن ابن عـامـر

﴿ سُورَةُ ٱلْفَاتِحَة ﴾

* مَكِّيَّةٌ وَءَايَاتُهَا (7) *

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٢﴾

مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٣﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٤﴾

ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٥﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ

﴿٦﴾ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾

ج – 1

---

1. رسم المصحف دراسة لغوية وتاريخية د غانم قدوري ص 190

المصحف الشريف برواية حفص عن عاصم

﴿ سُورَةُ ٱلْفَاتِحَةِ ﴾

مَكِّيَّةٌ وَءَايَاتُهَا (٧)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝
مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ
ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝

ج – 2

حيث **تتفق** القراءات على وجوب اعتبار هذه السورة مؤلفة من 7 آيات إلا أن مكان الآية الأولى من بعد البسملة والآية رقم 6 من بعد قوله تعالى (أنعمت عليهم), هي التي جاء فيها الاختلاف. وهذا لا يخص فقط السورة الأولى من المصحف بل نراه يأتي وبأماكن عديدة ويختلف القراء في عدد آيات السور فمثلاً يعتبر الدوري أن سورة البقرة 287 آية ويراها حفص 286 ويراها هشام 285 أية انظر إلى المخطط ج – 3 :

المصحف الشريف برواية هشام عن ابن عامر

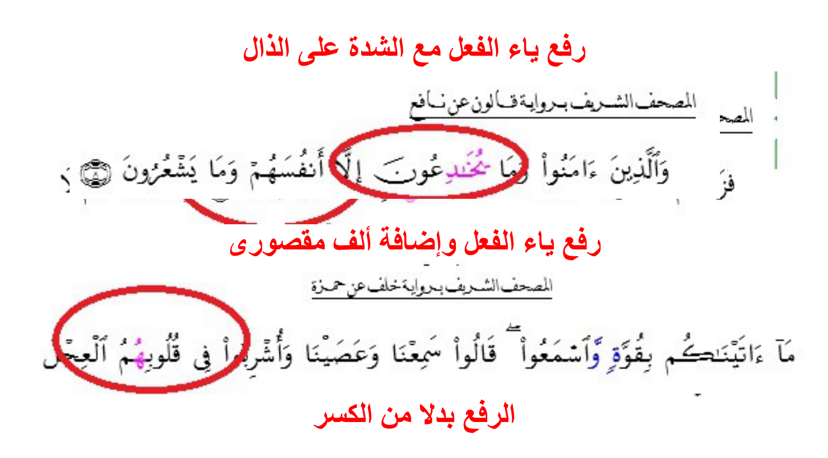
﴿ سُورَةُ ٱلْبَقَرَةِ ﴾

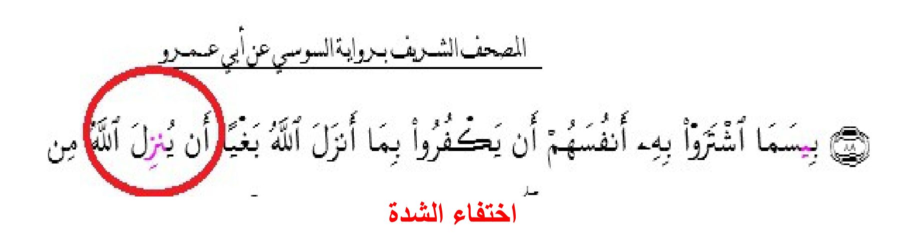
* مَدَنِيَّةٌ وَءَايَاتُهَا 285 *

ج - 3

2 – اختلاف التشكيل:

ويختلف التشكيل بين قراءة وأخرى بأكثر من 300 اختلاف, وهذا ما دعي: **بعصر اللحن** عندما بدأوا بنسخ المصاحف عن المصاحف الأئمة, وبداية ظهور نقاط التشكيل التي أسسها أبو الأسود الدؤلي ومن تبعه من القراء وعلماء الإعراب, فقرأ كل واحد منهم بطريقة مختلفة من رفع وكسر ونصب لبعض الكلمات والأفعال وإليكم خمسة نماذج عنها من مصاحف القراءات المتنوعة جميعها تختلف عن قراءة حفص عن عاصم. أنظر المخطط ج – 4 في الأسفل :





اختفاء الشدة

المصحف الشريف برواية ورش عن نافع

ٱلْـَٔايَـٰتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ۞ إِنَّآ أَرْسَلْنَـٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تَسْـَٔلْ عَن

نصب بدلا من الرفع وانقلاب المعنى بشكل واضح

المخطط ج – 4

3- اختلاف الأحرف :

المصحف الشريف برواية الدوري عن أبي عمرو

دِيـٰرِهِمْ تَظَّـٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَـٰرَىٰ تَفْدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ

عدم اضافة ألف مقصورى حيث تقرأ (تفادوهم) عند حفص

المصحف الشريف برواية الدوري عن أبي عمرو

۞ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نَنسَـْٔهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ ۗ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ

في قراءة الدوري: اضافة همزة

المصحف الشريف برواية هشام عن ابن عامر

سُجَّدًا وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ تُغْفَرْ لَكُمْ خَطَـٰيَـٰكُمْ ۚ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ۞ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ

أتت (تغفر) بدلا من (نغفر) برواية هشام

المصحف الشريف برواية ورش عن نافع

۞ وَأَوْصَىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَـٰبَنِىَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ

اتت (وأوصى) بدلا من (ووصى) في قراءة ورش

المصحف الشريف برواية السوسي عن أبي عمرو

انقلاب هذه الياءات لحرف التاء في قراءة حفص

وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَيُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ وَٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَبِيسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴿١٨٧﴾ لَا يَحْسِبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟ فَلَا يَحْسِبُنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ ۖ وَلَهُمْ

من سورة آل عمران من قراءة السوسي بصيغة الغائب بدلا من المخاطب

4- اختلاف مواضع الكلمات او اختفاء الأحرف :

المصحف الشريف برواية خلف عن حمزة

بَعْضٍ ۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ وَأُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأُوذُوا۟ فِى سَبِيلِى وَقُتِلُوا۟ وَقَٰتَلُوا۟ لَأُكَفِّرَنَّ

هذه من قراءة خلف عن حمزة, حيث جاءت (وقاتلوا وقتلوا) في قراءة حفص

المصحف الشريف برواية ورش عن نافع

سَارِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ

اختفاء حرف الواو (وسارعوا) في قراءة حفص

ولقد أكد علماء القراءات على صحة كل هذه القراءات ودراية النبي عليه الصلاة والسلام بها فألفوا العديد من الأحاديث التي تقول إن القرءان أنزل على الحروف السبعة ومنها هذه الأحاديث :

روي عن أبي بن كعب في صحيح مسلم : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عند أضاة بني غفار قال: فأتاه جبريل فقال إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرف فقال أسأل الله معافاته ومغفرته وإن أمتي لا تطيق ذلك, ثم أتاه الثانية فقال إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرفين فقال أسأل الله معافاته ومغفرته وإن أمتي لا تطيق ذلك, ثم جاءه الثالثة فقال إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على ثلاثة أحرف فقال: أسأل الله معافاته ومغفرته وإن أمتي لا تطيق ذلك, ثم جاءه الرابعة فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على سبعة أحرف فأيما حرف قرأوا عليه فقد أصابوا.(1)

ولقد أكد **مناع القطان** (2) بأن الأحرف السبعة هي لهجات العرب, وأن هناك حكمة تكمن من وراء هذه الاختلافات في الصفة 3 منه ما يلي :

---

1. حديث رقم 821 من صحيح مسلم
2. من كتاب مناع القطان (نزول القرءان على سبعة أحرف) الذي نشره في القاهرة من مكتبة وهبة.

والكلام في نزول القرآن على سبعة أحرف يقتضي التمهيد له ، ببيان اختلاف اللّهجات العربية ، واختلاف العلماء في وجود كلمات أعجمية بالقرآن الكريم ، ثم يكون الكلام عن درجة حديث نزول القرآن على سبعة أحرف ، وطرق روايته ، وتجلية معنى الحرف في اللُّغة ، وآراء العلماء في المراد بالأحرف السبعة ، وما يستند إليه أصحاب كل رأي ، ثم نناقش هذه الآراء لترجيح ما نرى أنه أقرب إلى الصواب ، ونرد على الشُبَه التي أثارها المستشرقون ومرضى النفوس عن هذا الموضوع ، ونُنهي حديثنا ببيان حكمة نزول القرآن على سبعة أحرف .

وقد رأيت أن أترجم للأعلام ترجمة موجزة تتميماً للفائدة .

والبحث يعالج الموضوع بالمقاييس العلمية في عرض الرأي مقترناً بدليله ، ويحرر النزاع في وضوح وجلاء ، مع توخي وجه الحق الذي اقتنعتُ به ، والاكتفاء بأمهات المسائل التي تُغني عن فضول القول ، وتحقق الهدف العلمي المرجو في الدراسة العلمية .

حاول أن تقرأ الخبث الذي يختبئ ورائه **القطان** هذا في موضوع تدليس موضوع القراءات ومحاولة تبرئة ساحته واعتبار أن المستشرقين وأصحاب النفوس المريضة هم الذين يحاولون أن يضعوا مواضيع الشبهة على هذا الأمر.

حتى أنه تطرق إلى وجود بعض الكلمات غير العربية في النص القرءاني وأعطى عليها بعض الأمثلة مثل :

١ - فقيل : إن في القرآن الكريم كلمات بغير العربية ، وهي كلمات محدودة ، وهذا القول يرجع إلى ما جاء من آثار عن بعض الصحابة والتابعين فسَّروا فيها كلمات بغير العربية .

فمن ذلك : ﴿ الطُّور ﴾ : جبل بالسريانية - ﴿ طَفِقًا ﴾ (٤) : أي قصدا بالرومية - القسط والقسطاس : العدل بالرومية - ﴿ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ ﴾ (٥) : تُبْنَا بالعبرانية - الرقيم : اللّوح بالرومية - المُهل : عكر الزيت بلسان أهل المغرب - السندس : الرقيق من السِتر بالهندية - الاستبرق : الغليظ من الديباج بالفارسية - السرى : النهر الصغير باليونانية - طه : يا رجل بالعبرانية - يصهر : أي ينضج بلسان أهل المغرب - سينين : الحسن بالنبطيّة - المشكاة : الكوَّة بالحبشية ، وقيل : الزجاجة تُسرج - الدُرِّي : المضيئ بالحبشية - الأليم : المؤلم بالعبرانية - ﴿ نَاظِرِينَ إِنَاهُ ﴾ (٦) : أي نضجه بلسان أهل المغرب - ﴿ المِلَّةِ الآخِرَةِ ﴾ (٧) : أي الأولى بالقبطية ، والقبط يسمون الآخرة : الأولى ،

علماً أن معظم الذين حاولوا الحديث والبرهان على وجود كلمات غير عربية في القرءان قد اعتبرت محاولاتهم جميعها بالشبهات التي يجب الرد عليها لقوله تعالى :

إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ

12-2

وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَٰهُ حُكۡمًا عَرَبِيّٗاۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعۡتَ أَهۡوَآءَهُم بَعۡدَ
مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا وَاقٖ ٣٧

13-37

وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا وَصَرَّفۡنَا
فِيهِ مِنَ ٱلۡوَعِيدِ لَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ أَوۡ يُحۡدِثُ لَهُمۡ ذِكۡرٗا ١١٣

20-113

كِتَٰبٞ فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا لِّقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ٣

41-3

وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلۡقُرَىٰ وَمَنۡ
حَوۡلَهَا وَتُنذِرَ يَوۡمَ ٱلۡجَمۡعِ لَا رَيۡبَ فِيهِۚ فَرِيقٞ فِي ٱلۡجَنَّةِ وَفَرِيقٞ
فِي ٱلسَّعِيرِ ٧

42-7

وعلى هذا فإن مسلمي الأزهر أي (السنة) لهم أراء مختلفة في هذا الأمر.

رأي أول ينفي كل من يحاول أن يشكك في قراءة حفص عن عاصم والتشكيل الموجود فيها, وأن التشكيل الموجود فيها هو أمر توقيفي.

ورأي ثاني يقبل بكل القراءات الأخرى ويعترف بلهجات العرب جميعها.

ورأي ثالث يجعلهم يؤمنون بأن هناك كلمات غير عربية في النص القرءاني.

ورأي رابع ينفي وجود أي كلمة غير عربية في النص القرءاني, وهم يستعملون كل رأي من هذه الآراء المختلفة كما يحلو لهم, وقت يشاؤون, أحياناً من أجل الدفاع عن قراءة حفص بصفة خاصة, وأحياناً أخرى من أجل الدفاع عن القراءات المتعددة للقرءان.

● درجة حديث نزول القرآن على سبعة أحرف :

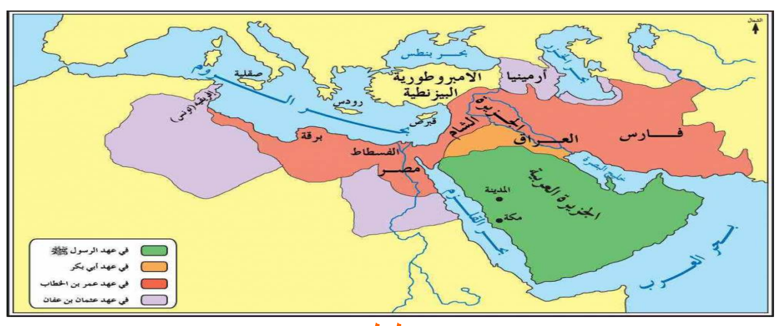
صَحَّ حديث نزول القرآن على سبعة أحرف من عدة طرق فى الصِحاح وفى كتب السُنَّة .

فرواه جمع كثير من الصحابة منهم : أُبَيّ بن كعب ، وأنس ، وحذيفة بن اليمان ، وزيد بن أرقم ، وسمرة بن جندب ، وسليمان بن صرد ، وابن عباس ، وابن مسعود ، وعبد الرحمن بن عوف ، وعثمان بن عفان ، وعمر بن الخطاب ، وعمر بن أبى سلمة ، وعمرو بن العاص ، ومعاذ بن جبل ، وهشام بن حكيم ، وأبو بكرة (١) ، وأبو جهم (٢) ، وأبو سعيد الخدرى (٣) ، وأبو طلحة الأنصارى (٤) ، وأبو هريرة ، وأبو أيوب (٥) ، قال السيوطى فى الإتقان بعد أن عدَّهم : فهؤلاء واحد وعشرون صحابياً » (٦) .

وأخرج أبو يعلى فى مسنده الكبير (٧) ، أن عثمان رضى الله عنه قال يوماً وهو على المنبر : « أذكِّر اللّه رجلاً سمع النبى ﷺ قال : « إن القرآن أُنزِلَ على سبعة أحرف كلها شافٍ كافٍ » لما قام » ، فقاموا حتى لم يُحصوا ، فشهدوا أن رسول اللّه ﷺ قال : « أُنزِلَ القرآن على سبعة أحرف كلها شافٍ كافٍ » فقال عثمان رضى اللّه عنه : « وأنا أشهد معهم » (٨) .

إن كان القصد بالأحرف السبعة يرمي إلى رسم الحروف وتقدمها وتأخرها أو قلبها بالإعجام من تاء إلى ياء أو من نون إلى باء, فهذا أمر فيه نظر وسنشرحه في بحث كامل, أما موضوع التشكيل فهو أمر حديث قد تم في عصر (اللحن في القراءة) وهو أمر تأخر إلى ما بعد وفاته عليه الصلاة والسلام. ومن بعد أن تمت فتوحات الأمصار في البلاد التي لا تنطق بالعربية أصلاً, فظهر التشكيل ولأول مرة في عصر أبي أسود الدؤلي, ثم تبعه الفراهيدي عندما طور هذا العلم الذي يدعى اليوم بالإعراب, فأضاف الهمزة والشدة والسكون, وبدل نقاط التشكيل التي أسسها الدؤلي بالشحطات ووضع واواً صغيرة بدلاً عن الضمة.

ونحن في هذا البحث نرغب بأن نوضح للقارئ الكريم - مجموعة الأمصار- التي بعث إليها بالمصاحف الأئمة الأولى في عصر خلافة عثمان بن عفان. فإننا لو دققنا مرة ثانية في الشكل رقم (مخطط س) في الأسفل ☟ لوجدنا أن الأمة الإسلامية قد توسعت في عصر الخليفة الثالث, من مصر وليبيا وتونس غرباً إلى بلاد فارس شرقاً ومن سلطنة عمان واليمن جنوباً إلى العراق وبلاد الشام وأرمينيا شمالاً, وأنه وعلى أساس هذا الاتساع الجغرافي كان من الواجب على الخليفة عثمان أن يرسل بالمصاحف إلى كل هذه البلاد, وأن المؤرخين الذين جلبوا الأحاديث التي تروي موضوع إرسال المصاحف الأولى إلى الأمصار يجب أن تنطبق رواياتهم مع مقررات توسع الرقعة الإسلامية لتلك الفترة, علماً أن هناك تضارباً وتفاوتاً في عدد المصاحف المرسلة إلى هذه البلاد, ولقد جاء في بعضها ذكر 4 مصاحف فقط وزادت في روايات أخرى إلى سبعة أو ثمانية مصاحف, حيث أضاف رواة الأحاديث مصاحف البحرين واليمن ومكة, على المصاحف الأربعة الأولى التي خصصت إلى الشام والبصرة والكوفة والمدينة, فأين هي نسخة القاهرة ؟ ومن المعروف أن الخليفة عثمان قد أمر بعزل عمرو بن العاص عن القاهرة في عام 27هـ من أجل أن يوكل بدلاً عنه أخيه بالرضاعة (عبد الله بن سرح) الصحابي الذي كان مهدوراً دمه من قبل الرسول عليه الصلاة والسلام, والذي من أجله قامت الدنيا وقعدت في مصر, وتحركت بثور الثورة الأولى على الخليفة آنذاك, فأتوا وحاصروه في منزله إلى أن قتلوه, أين هذه النسخة المعتم عليها تماماً في جميع الروايات, وأين هي نسخة بلاد فارس وأرمينيا, وكلنا يعلم أن التوسعات في هذه البلاد قد حدثت ما بين خلافة عمر وخلافة عثمان وأنها كانت السبب الرئيسي بالبدء باللحن بالقرءان وقراءته بشكل ممايز, الأمر الذي دعى أمير المؤمنين على جمع المصاحف وتوحيدها على قراءة واحدة كما هو واضح في الخارطة المرفقة في الأسفل ☟ :

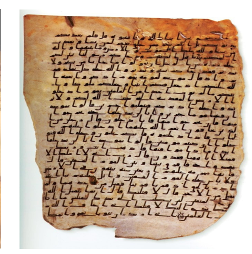


مخطط س

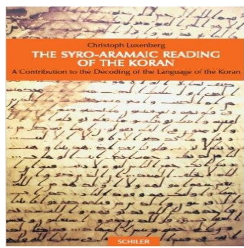
تطور الحرف العربي:

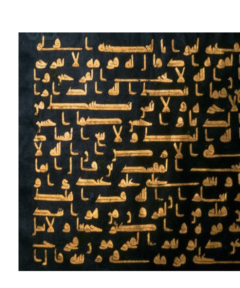
سأعرض عليكم هنا أكثر من 50 صورة ومثالاً لمصاحف ومخطوطات ونقوش قديمة, واعداً القارئ بأنه إن قرأ هذا البحث بتمعن وتتبع حريصين, بأنه سيستطيع من بعدها بأن ينظر إلى أي مخطوطة قديمة من مخطوطات المصاحف العربية القديمة, فيقدر قدمها وفقاً للأمور التي سأشرحها له هنا, ومن دون الحاجة لأن يقوم بأي اختبار لهذه الوثائق الأثرية أي أنه سيمتلك مقدرة الخبير والعالم في اختبار أي وثيقة أثرية مصاغة باللغة العربية حصراً, ومن دون الحاجة إلى اللجوء الى الاختبارات الكيميائية المخبرية أو الإشعاعية والتي تخطئ بتقدير قدم تلك المخطوطات بمقدار كبير يتراوح بين 50 سنة سلباً وإيجاباً. وسأجعل له مقدرةً في تحليلها وكشف الوثائق المزورة منها, واهباً إياه خبرتي ودراستي الشخصية في هذا المجال في تحليل مثل هذه الوثائق ولأكثر من عشرين سنة, سأقدمها لكم من أجل أن لا تقعوا في فخ المضللين في الحاضر والمستقبل.

حيث أني سأشرح لكم طريقة تطور الخط العربي, خطوة خطوة, وعندها سيصبح كل شخص منكم مؤهلاً لأن يتمتع بهذه المقدرة في تحديد الزمن التي صيغت فيه أي وثيقة من هذه الوثائق, فيفرزها ويميزها عن المخطوطات الحقيقية من بين المئات من المخطوطات التي ستواجه في المتاحف المتعددة في العالم, أو على النت, أو في أي مكان آخر, **وأنه سيتمكن من اكتشاف الوثائق المزورة أيضاً**.



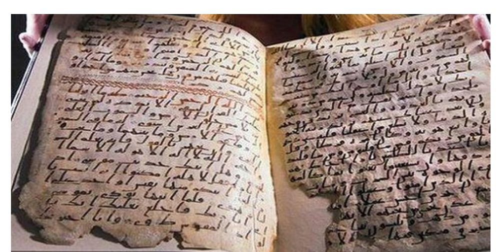


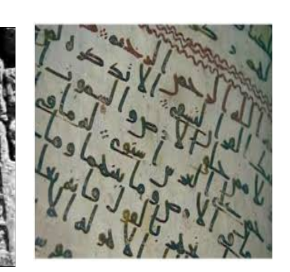




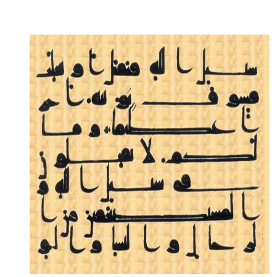
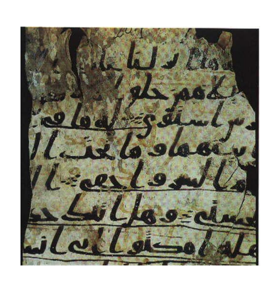
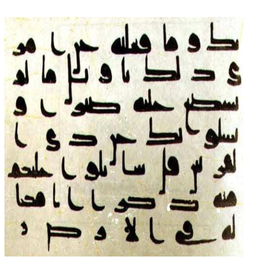




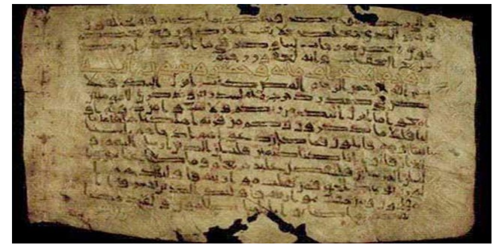





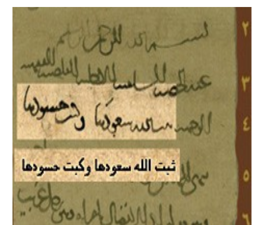






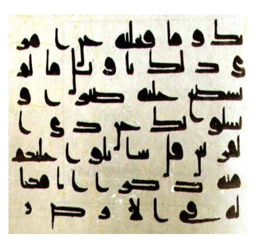


وعندها سنلاحظ ونفرق بين الخط القديم والخط الأحدث, **وسأعتبر وبشكل مبدأي** بأن الخطوط غير المنقطة (بالإعجام) هي المخطوطات الأقدم, ثم يأتي بعدها تلك المخطوطات المنقطة بإعجام, ثم سأفرز بعد ذلك الخطوط المشكلة وأعتبرها أحدث من الخطوط المعجمة, ثم سأضع الخطوط المهمزة وأعتبرها أحدث من الخطوط المشكلة, ثم أنظر إلى إنقلاب التشكيل من طريقته القديمة والتي تتبع طريقة (الدؤلي – 65 هـ) في التشكيل, والطريقة الحديثة (الفراهيدي 165 هـ) في التشكيل وأعتبرها أحدث, وهكذا ...

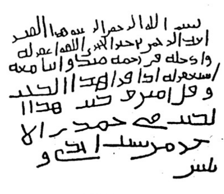
أولا خطوط غير منقطة:



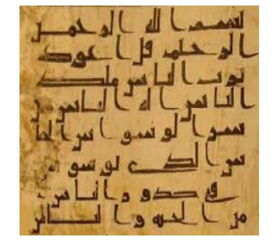


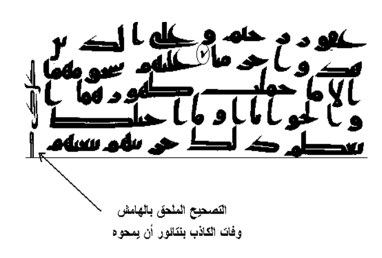






صورة رقم (٧)
نقش القاهرة (٣١هـ)

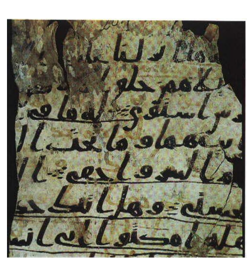




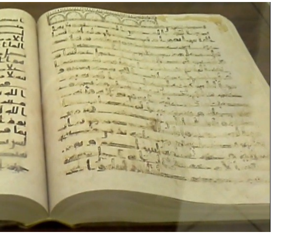
صورة (٩)
نقش حفنة الابيض (٦٤هـ)

ثانياً الخطوط المنقطة بإعجام ومن دون تشكيل أي قبل 69 هـ:

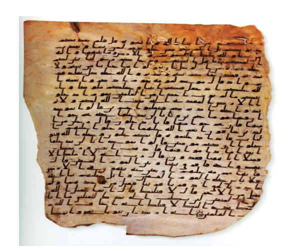


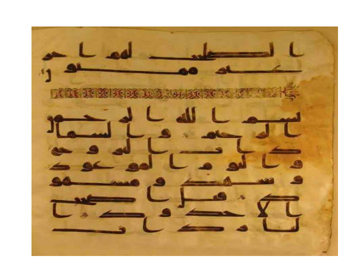


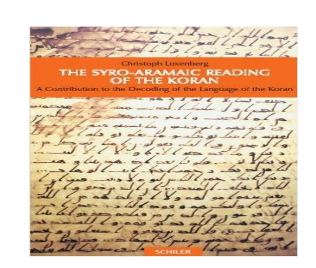








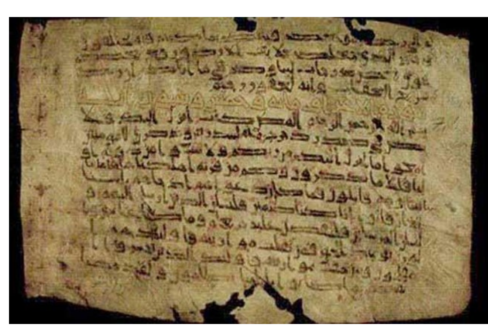


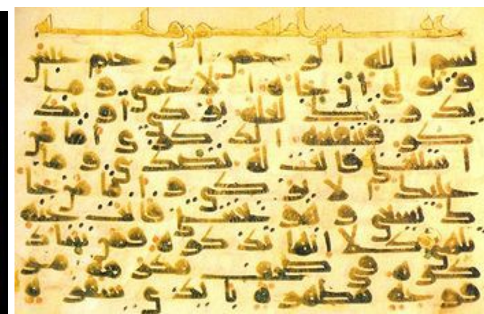


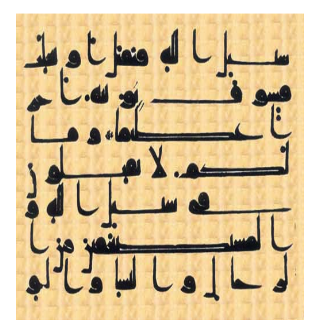
ثالثاً المخطوطات المنقطة والمشكلة على طريقة الدؤلي أي بعد 65 هـ:







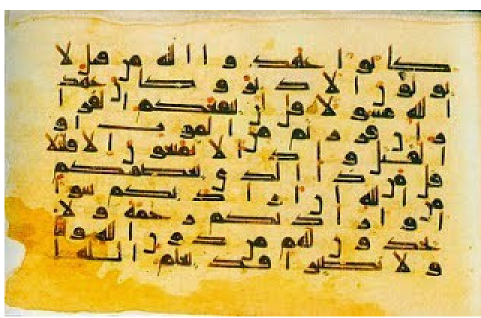


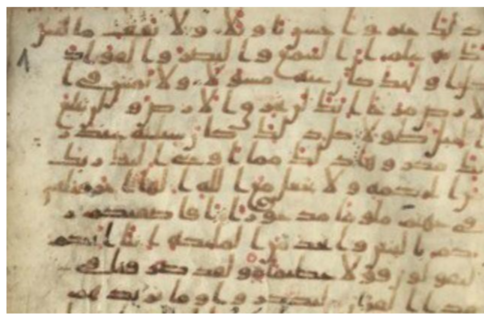




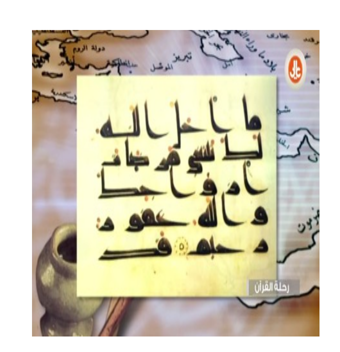










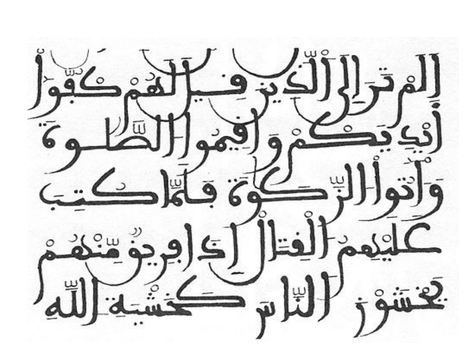



رابعاً المصاحف المنقطة والمشكلة على طريقة الفراهيدي 165 هـ وما فوق:

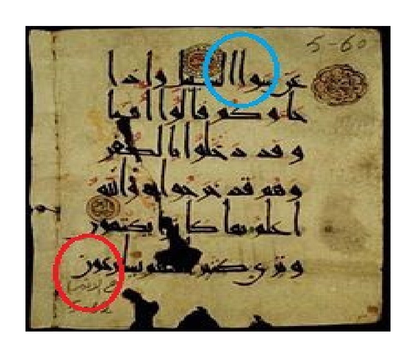




حاول أن تلاحظ أشكال الأحرف (الألف والنون والقاف)

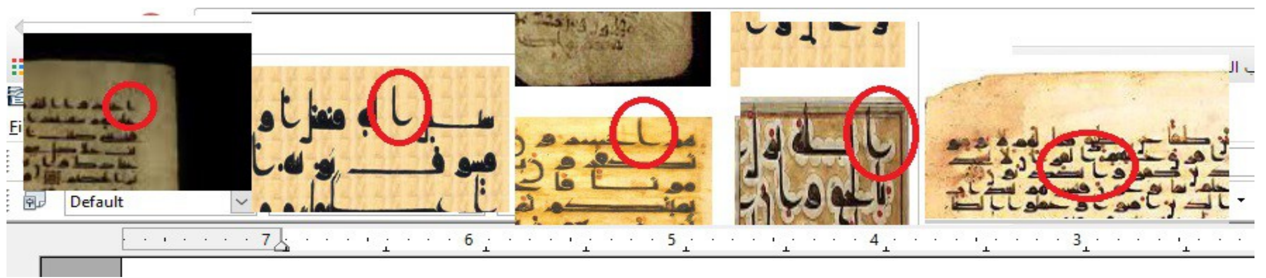
وطريقة التشكيل المتبعة.






محاولة التحقق من تطور كتابة الأحرف :

أولا - تطور كتابة (حرف الألف):



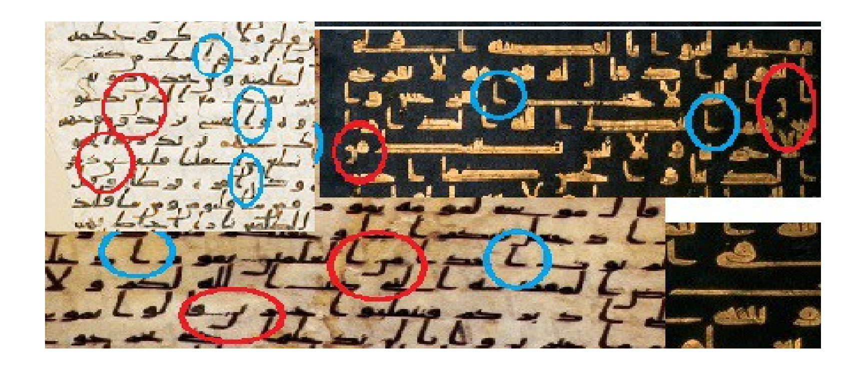
حرف الألف القديم, الأقدم (ــا) هو مستقيم له عكفه واضحة إلى اليمين في بدايته.

سنغض النظر مؤقتاً عن الوثائق القديمة التي فرزناها في المرتبة الأولى وهي طريقة الكتابة من دون نقط الإعجام والتشكيل, وسنبدأ بملاحظة تطور كتابة الأحرف من مراتبها (الثانية والثالثة والرابعة) المشار إليها في الاعلى:
أي أننا سنجد أن حرف الألف تطورت كتابته من الشكل (ــا) في المرحلة الثانية إلى (ـا) في المرحلة الثالثة ثم (ا) في المرحلة الرابعة. كما هو موضح في الشكل التالي:

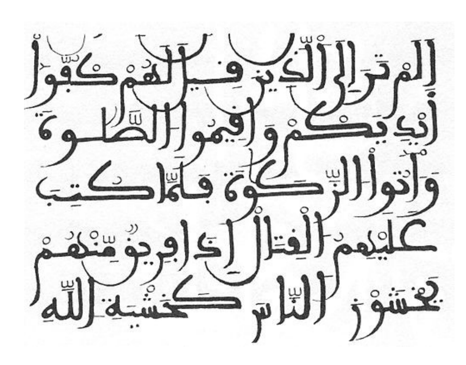


تطور حرف الألف من (ــا ...ثم.... ـا ...ثم.... ا)

ثانياً تطور كتابة (حرف النون) تزامنا مع تطور حرف الألف :

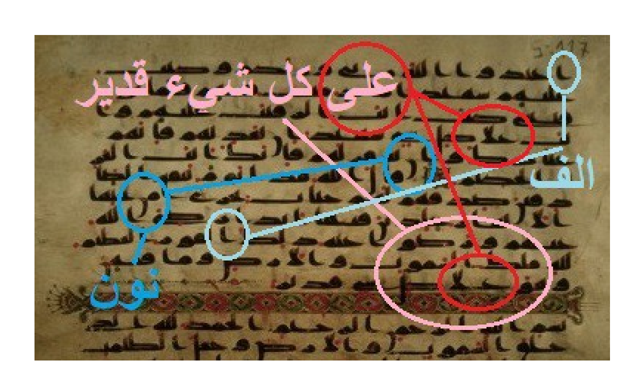


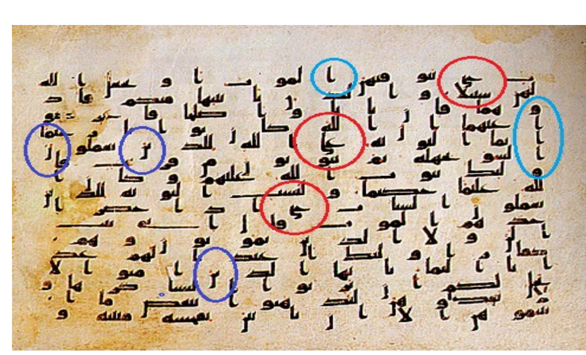
تطور حرف النون (ز) في مرحلة قبل التشكيل, والذي كان يشبه حرف (الزين) في النسخة السوداء وامتداده إلى اليمين (نـ) كان أسرع من تطور كتابة حرف (الألف)



قارن حرف النون مع مرحلة تشكيل الفراهيدي 170 هـ
نرى أن انحناء النون قد زاد في هذه الفترة, والتي أصبح فيها حرف الألف عبارة عن خط عامودي لاحظ الشدة وتشكيل الفتح والكسر عليها.

ثالثاً: تطور كتابة كلمتا (حتا وعلا) إلى (حتى وعلى) :

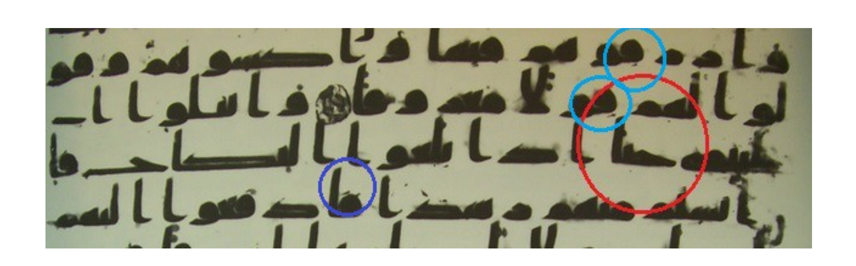




لاحظ طريقة كتابة **حتى وعلى** من الصفحة التي على اليمين تزامناً مع تطور كتابة حرف **الألف** وثبات تطور حرف **النون** في المثالين المرفقين في الأعلى, مما يدل على قدم المخطوطة الموجودة على اليسار بسبب كتابة (**علا**) بالألف الممدودة, وتطور وانحناء حرف **الألف**.
ومن خلال دراستي الطويلة للمصاحف القديمة فإني على علم من أن كلمة **على** انقلبت ألفها إلى الألف المقصورى قبل كلمة (**حتا**), ففي مصحف طشقند الكامل مثلاً نراها بهذا الشكل (**حتا**) وبنسبة **85%**, وكلمة (**علا**) وبنسبة **20% فقط**, أما في مصحف إستانبول فهي لم تأتِ بالقصر (**أي بالألف المقصورى**) الا نادراً جداً, ويعود ذلك لسبب ترميم بعض صفحات هذا المصحف في أزمنة لاحقة.
علماً أن الكلمات التي تحوي على ألفات ممدودة وقلبت الى ياء هي 9 كلمات وتطورت بشكل مختلف وهي :
على و حتى وعسى ومتى ولدى وأولى وأتى وبلى و(أنى) التي اتت بمعنى كيف ومتى. **(1)**
المخطوطة على اليمين الألف فيها **أقصر قليلاً** من المخطوطة على اليسار وعكفه الألف في بدايتها تتجه إلى أعلى بعض الشيء وهذا الفرق بدأ بالظهور في المخطوطات التي تعود إلى **80 - 120 هـ.**

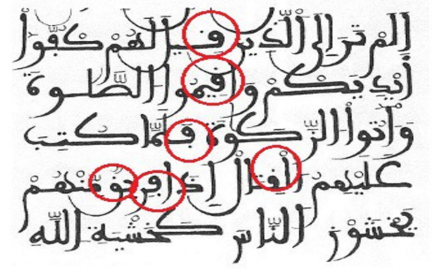
---

1. مختصر التبيين لهجاء التنزيل المجلد الثاني ص 77.



أنظر الى طريقة كتابة حتا في هذا المصحف - إستانبول
وأنظر إلى نقطة القاف (ارزقوهم - قولاً) من الأسفل والفاء (فادفعوا) من الأعلى.

رابعاً: طريقة كتابة حرف (القاف):

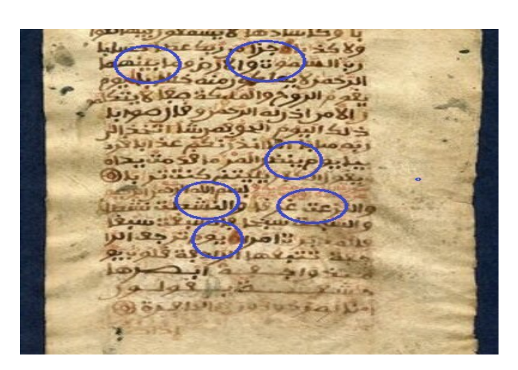


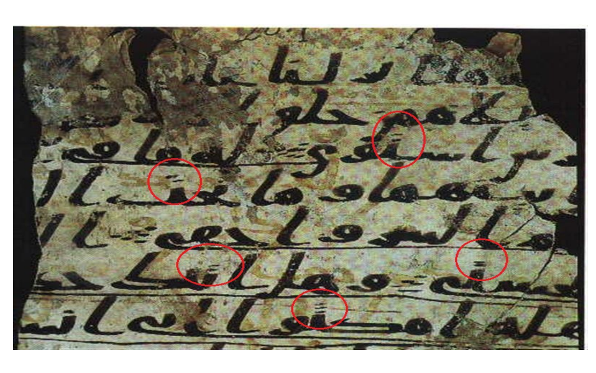




لاحظ أنه في بداية عصر الفراهيدي 165 هـ انقسم الخطاطون إلى قسمين
أضافوا نقطة فوق دائرة حرف (القاف) ونقطة من تحت الحرف (للفاء). المثال 1 و 2
وفي النهاية وضعت نقطتين من فوق الحرف للقاف على الطريقة الأفقية في المثال رقم 3

خامساً: التنقيط الشاقولي (عامودي) – والأفقي للأحرف (تاء – ثاء – ياء):





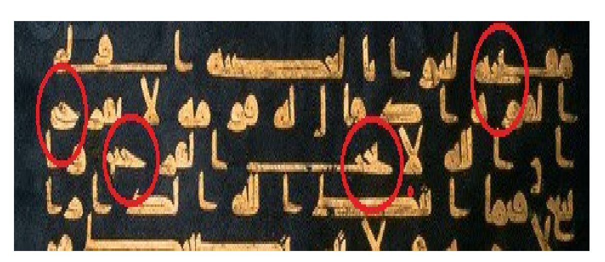
لاحظ الفرق بين التنقيط الشاقولي الأقدم والتنقيط الأفقي الأحدث

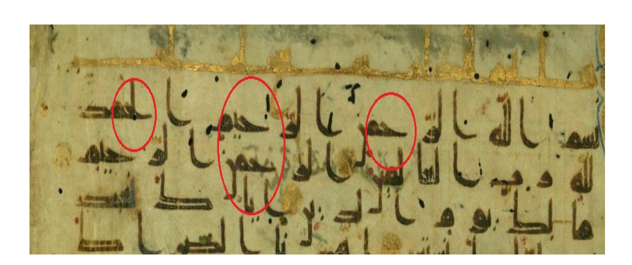
حيث أن **التنقيط الشاقولي** يعني أن النقاط كانت تأتي ملاصقة لسن الحرف, من تحت الحرف أو من فوقه, وبما أن **الياء والتاء** هي وضع نقطتين على الحرف فلقد كانت هذه النقاط تأتي فوق بعضها البعض, ثم تطورت إلى رسمها **بشكل أفقي**, أنظر إلى الصورة إلى اليمين وقارنها مع الصورة إلى اليسار.

سادساً: تطور كتابة حرف (الحاء والخاء والجيم).

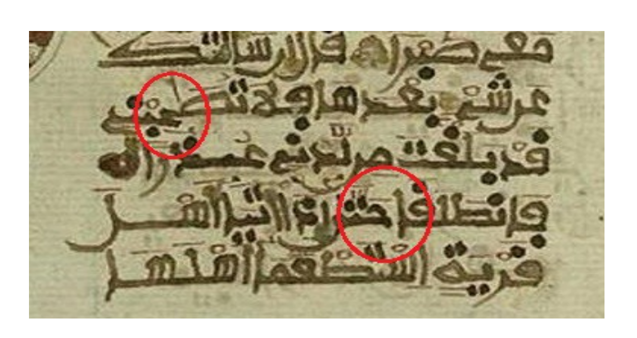
هذه الأحرف لها ذات الرسم والاختلاف الوحيد الذي يميزها هو الإعجام, ولولا الإعجام لوقع العديد في القراءة غير الصحيحة لهذه الأحرف ولقرأنا (رجماً بالغيب - رحما بالعتب, أو زخما بالعثب, أو رجماً بالعنب) أو (تحت الثرى – تحب البزي أو تخت الثري).

للنظر الآن إلى الوثائق القديمة ونلاحظ تطور الرسم لهذه الأحرف وبغض النظر عن إعجامها أولاً في مرحلة قبل تشكيل الدؤلي ثم مع التشكيل المنقط وبعدها التشكيل على طريقة الفراهيدي:





لم يكن هناك أي تطور لكتابة هذا الحرف بين هاتين الفترتين



بداية ظهور الاختلاف في عصر الفراهيدي 165 هـ في طريقة كتابة حرف (الحاء).
في كلمة (تصحبني) وكلمة (حتى).

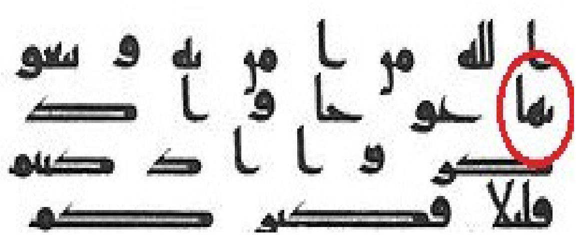
سابعاً: تطور كتابة حرف (الهاء).

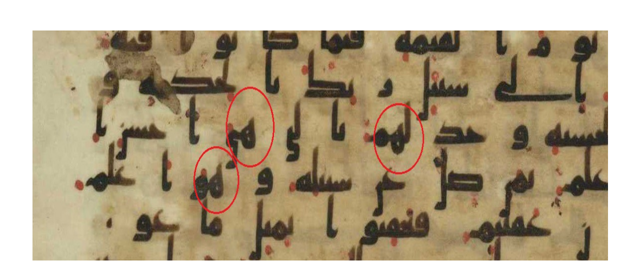
سنضع تسلسل نفس الفترات هنا لنرى تطور كتابة هذا الحرف:



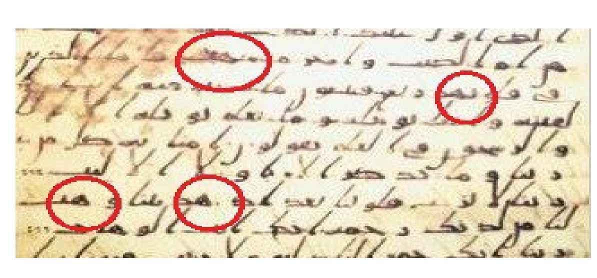


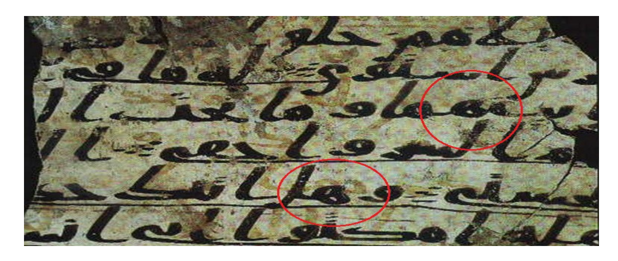




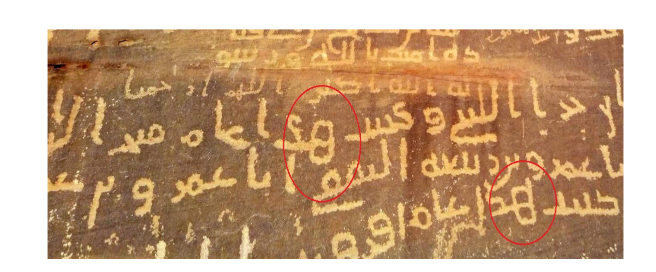


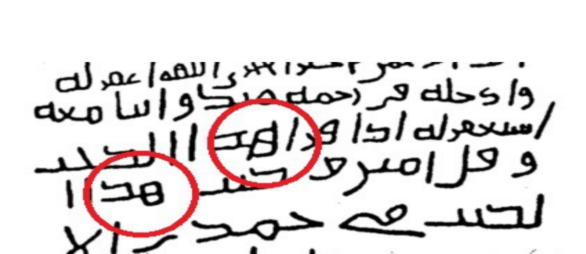






الملاحظ من أن هذا الحرف كان يتأرجح في رسمه عبر العصور, وأنه من الأحرف العربية التي أتى من الخط الأشوري السرياني ولقد تفنن الخطاطون في رسمه كما نرى وهو عبارة عن دائرتين وضعت بشكل عامودي في غالب الأحيان أو بشكل أفقي وهذا نادر جداً, أي دائرة فوق أخرى, أو دائرة بجانب أخرى, وأحيانا كانت الدائرتين بذات الحجم وأحياناً كانت أحداها أصغر من الأخرى.



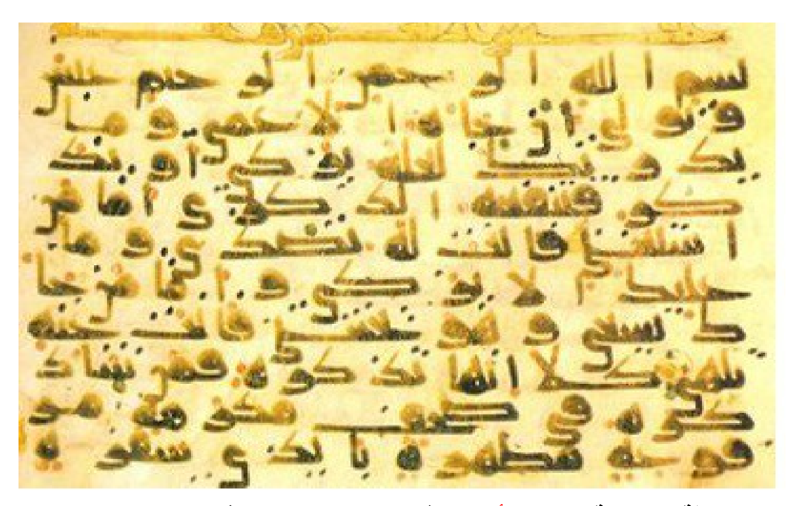




والغريب في أمر هذا الحرف أنه قد تم رسمه على بعض النقوش الحجرية على شكل مستطيل مقسوم في منتصفه, ولعل سبب ظهوره على النقوش الحجرية حصراً وبهذا الشكل بسبب سهولة هذا الأسلوب أثناء النقش على الحجر, أما عند كتابته على الورق فلقد كان عبارة عن دوائر متناظرة من أعلى ومن أسفل, وقد تم العثور على هذه النقوش

المشار عليها في الأعلى في مكانين مختلفين, أحدهما في القاهرة, والأخرى في منطقة الجزيرة العربية, وجميعها كانت محصورة في فترة خلافة الأمراء الراشدين عمر بن الخطاب أو في زمن ابنه حفص, أو في عام 31 هـ, في زمن خلافة عثمان بن عفان, وذلك بناءً للتاريخ الموثق عليها دون غيرها.

ثامناً: مثال في كشف المخطوطات المزورة :

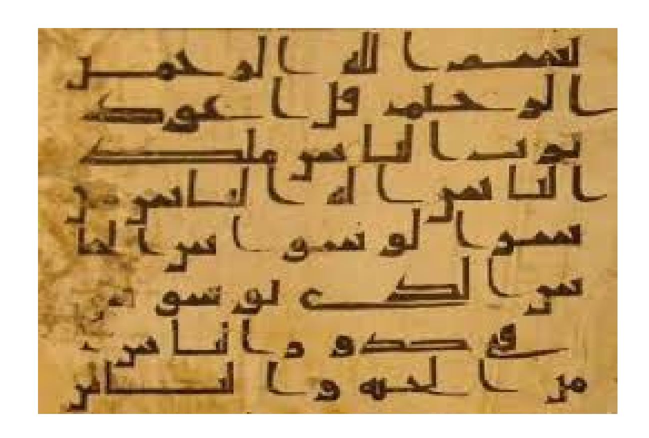


لاحظ حداثة استقامة حرف الألف, وقدم حرف النون والذي يشبه حرف (الزين)
لاحظ أيضاً التنقيط الأفقي الواضح, على أحرف (التاء والياء والشين) ونقطة الفاء من أعلى الحرف في كلمة (فتنفعه).
وأيضاً للقاف في كلمة (قالت) وتداخل تنقيط الإعجام مع تنقيط التشكيل بلونين مختلفين.

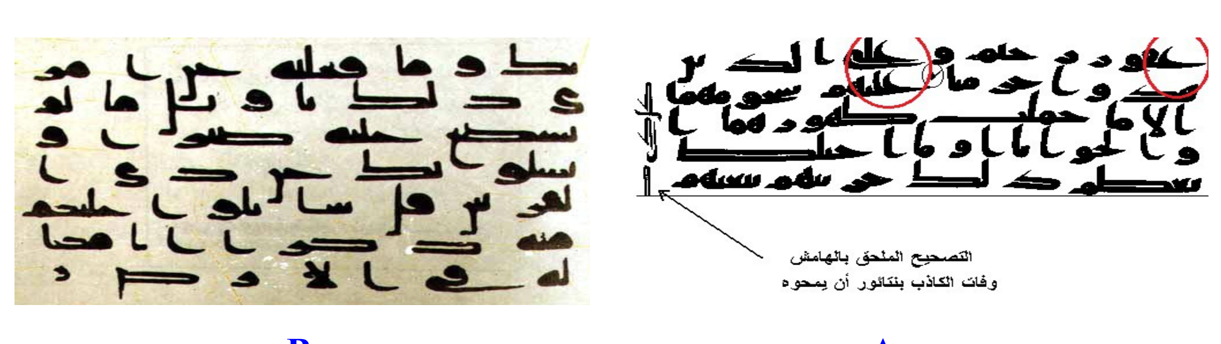
سيرى المدقق الحذر أن هذه المخطوطة فيها العديد من الملاحظات الغريبة كما نرى, والتي لا تحصر تطور الحرف في زمن واحد, وباعتقادي الشخصي أن **نقاط الإعجام الأفقية فيها** قد تمت اضافتها على هذه المخطوطة في عصر لاحق لكتابة الخط الأصلي فيها, وأن الخطاط هنا حاول تقليد الخطوط القديمة من بعد فترة استقامة حرف **الألف**, فحاول رسم حرف **النون** بشكلٍ أقدم من عصره المعاصر, وأن الخطاط قد أصرَّ على تجريد المخطوطة من نقاط الإعجام بشكل كامل, لظنه أن المخطوطات التي سبقت عصره كانت لا تنقط الأحرف, ومن خلال جميع هذه الملاحظات المتراكمة في صياغة هذه الوثيقة فإنه من المستحيل الحكم عليها وتقدير قدمها بإتباع اسلوب التحليل النظري أي بالملاحظة والمقارنة لتطور الأحرف فيها, لأن الخطاط خرج عن القاعدة العامة في كتابة هذه المخطوطة, وهذا دليل على أنها وثيقة مزورة أصلاً, ويجب علينا أن نعتمد على **التحليل الكربوني** لمعرفة قدمها, لخروج الخطاط عن قواعد تطور الخط والتي تتبع زمانه.

المخطوطات والنقوش غير المنقطة :

الآن لنحاول معاً النظر إلى مخططات الفئة الأولى من هذا البحث والتي أتت **من دون أي تنقيط** للإعجام فيها ولننظر إليها من جديد:



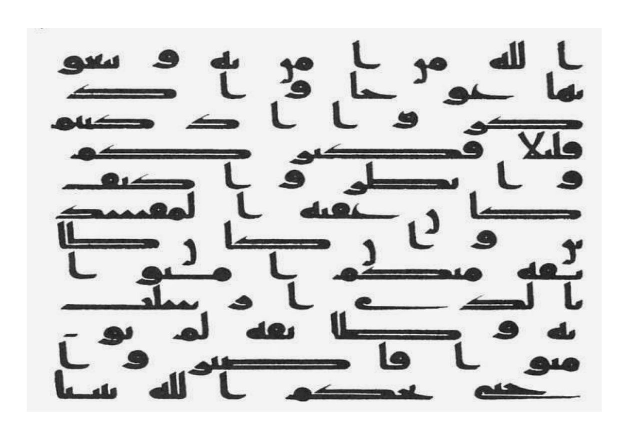
هذه الصورة من مصحف طشقند الموجود في القاهرة اليوم, وهو مصحف منقط بالإعجام, إلا في بعض صفحاته (الأولى والأخيرة) ونجد أن هذه الوثيقة قد رممت من قبل خطاط ظن أن نقاط الإعجام غائبة في المصحف الأصلي, فصاغها من دون أن يضيف عليها نقاط الإعجام إما جهلاً أو قصداً, وأننا إذا حاولنا النظر في بقية صفحات هذا المصحف لوجدنا نقاط الإعجام فيها بكل وضوح. ولقد اظهرت لكم بعض تلك الصفحات في بحث (تجاوز العقبة الأولى من هذا الكتاب).



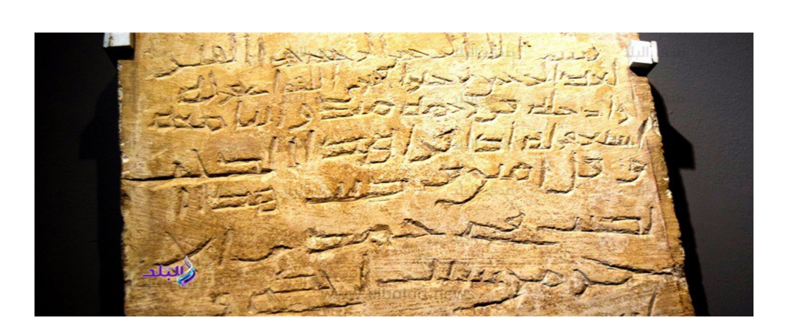
B **A**

الغريب في أمر وثائق المصاحف التي تجدونها على **النت** اليوم, بأنها عبارة عن صور مشوهة ومموهة تحاول قدر الإمكان عدم إظهار الصورة بشكلها الدقيق, وأعتقد ان وراء مثل هذا التعتيم والتضليل عصابة من المضللين يقومون بهذا العمل عن سابق قصد وتصميم, فهذه الصور على اليسار في الشكل (**B**) هي صورة بالأبيض والأسود عن النسخة الأصلية لها, **هذا أولاً**, ثم أنه قد تشوه فيها حرف **العين** و**الكاف** بشكل واضح, وهي من سورة الكهف للآية **82 83.**

حيث تبدأ بقوله تعالى : (**وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا * وَيَسْأَلُونَكَ عَن ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُم مِّنْهُ** (لاحظ إعجام **النون** الواضحة هنا في كلمة **منـه**) **ذِكْرًا * إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ**) لاحظ تشوه حرفي **العين** و **الكاف** في بدايات الكلمات المشار إليها في ترجمتي للنص **باللون الأحمر : (عن و عليه وعن وعليكم و ذكرا ومكنا)**, وكيف غابت وبشكل واضح تلك **العكفة** التي تتجه الى أعلى مقارنة مع المثال الآخر للصورة الموجود على يمين الصفحة , فظهر حرف **العين** فيها وكأنه حرف (**الحاء**), كما أن حرف **الكاف** في كلمتي (**ذكرا و مكنا**) قد غابت **عكفتها** بشكل واضح, والسبب في غياب هذه **العكفات** من حرفي **العين والكاف**, بأن المصور أراد (**تفتيح الصورة**) من أجل إخفاء نقاط الإعجام منها **وبشكل مقصود**, فغابت معها عكفات الأحرف أيضاً. لاحظ أيضاً **ظهور نقاط إعجام** حرف **الياء** في كلمة (**عليكم**) في نهاية السطر الخامس وإعجام حرف الضاد في كلمة (**الأرض**) وهي من تحت الحرف وملاصقة له.



لاحظ كتابة كلمة حتى من السطر الأخير وهي طريقة حديثة كما شرحنا هذا الموضوع عند الكلام عن تطور هذه الكلمة. وهذه الوثيقة قد تم تفتيحها بالضوء فاختفت نقاط الأعجام فيها أو أنها وثيقة مرممة من قبل خطاط أزال نقاط الإعجام قصداً.



صورة رقم (٧)
نقش القاهرة (٣١هـ)

ترجمة النص: بسم الله الرحمن الرحيم هذا القبر
لعبد الرحمن بن عوف القرشي اللهم اغفر له (كتبت بن خير الجبري)
وأدخله في رحمة منك وآتنا معه
استغفر له إذا قرأ هذا الكتب
وقل آمين وكتب هذا ا
كتب في جمد الأ
خر من سنة أحدى و
ثلثين.

كما نرى فإن هذا النقش فيه أحرف تنتمي لأكثر من عصر :

1- طريقة نبطية في طريقة كتابة حرف **الخاء** في كلمة (الآخر)
2-أما حرف **الألف** المستقيمة فهذه طريقة حديثة جداً وغير معكوفة للوراء أبداً.
3- حرف **النون** معكوفة إلى اليسار بشكل واضح, والغريب أن تأريخ هذه الوثيقة المكتوبة على أساس عام **31 هـ**.
وعلى هذا الأساس فإن هذا النقش مزور في تاريخه ولا يعود لعام 31 هـ أبداً. ربما صاغه الخطاط في عصر لاحق من بعد أن اكتشف أن هذا القبر يعود لذلك الشخص, وهو من أحد الشخصيات المبشرين بالجنة بحسب اعتقادات أهل السنة, فتمت صياغة هذا النقش في عصر لاحق وتكريماً له.



الشكل (ث)

وهذه بعض النقوش والوثائق الموجودة في منطقة الجزيرة العربية, بعضها مزور وبعضها حقيقي, لاحظ أن بعضها منقوط وبعضها غير منقوط. حاول أن تنظر في طريقة كتابة الأحرف فيها, وطرق تطورها, من أجل أن تحكم عليها بنفسك, وذلك بناءً لما قدمناه لكم من طرائق كشف زيف مثل هذه الوثائق. علماً أن المصور الذي التقط هذه الصور لم يستخدم أي وسيلة مختصة في عملية إظهار هذه الوثائق بشكل عالي الجودة على الإطلاق, وكأن الذي قام بالتقاط هذه الصور هو سائح وغير متخصص بتصوير الوثائق الأثرية على الإطلاق.
وسأضع بين أيديكم الآن بعض الوثائق **غير العربية** وسأريكم ما هي الطرائق المثلى في محاولة إظهار مثل هذه النقوش بطرق غاية في الدقة ومن دون إخفاء حقيقة.









هل لاحظتم الفرق بين نقل المعلومة العربية والمعلومة غير العربية من قبل متخصصين لديهم أعلى وسائل التصـوير وبشكل عـالي الجودة مقارنـة مع مـن يحـاول أن يشـوه حقـائق الوثـائق العربيـة فيظهرهـا بشـكل مشـوه ومموه وغير واضح, وأحياناً يتلاعبون بنقاء الصورة وتفتيح الصورة من أجل إخفاء الحقائق!!

فلماذا هذا الكذب والافتراء في عملية تشويه الحقائق ؟

القراءات السبع الجزء الثاني

في هذا البحث سأحاول إظهار الأسباب التي أدت إلى نشوء تلك القراءات المتعددة للنص القرءاني, وباستطاعة الملمين بهذه الأمور الاكتفاء بما جاء في البحث السابق والمضي قدماً في تصفح ما بقي من الكتاب خاصة وإن وجد أن هناك بعض التكرارات لهذه الأدلة والمواضيع التي سأطرحها هنا في هذا البحث, أما من كان يريد أن يستزيد فإني سأضع بين يديه العديد من الأمثلة والوثائق الموثقة في شرح الأسباب التي دعت إلى ظهور هذا الكم الهائل من الاختلافات في القراءات, يظن البعض أنها **7 قراءات** ولكنه عندما يعرف الأسباب التي دعت إلى ظهورها يعلم أن عددها يفوق ما كان يعتقد بأعداد لا حصر لها. قال تعالى :

أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾

لقد حاول المغرضون والمستشرقون إظهار تلك القراءات في بحوثهم وعلى الدوام تحدياً لما جاء في نص هذه الآية الكريمة، من أجل أن يدحضوا مصداقية الرسالة الخاتمة (**القرءان العظيم**)، مظهرين التناقضات التي توثقها تلك القراءات على أنها اختلافات جذرية في صياغة النصوص المنقولة إلينا عبر العصور، مع التأكيد والتأييد الذي نالوه من جميع الأحزاب والملل والمذاهب التي تم تأسيسها عبر العصور وإلى اليوم. خصوصاً أن العديد من المسلمين اليوم والذي يفوق عددهم المليار ونصف المليار على أبعد تقدير, ينهلون من هذه القراءات المتعددة من دون أي عملية تفكر لما فيها من إختلاف, معتبرين وجودها شيء عادي ومنطقي لا يدعو لأي نوع من الاستغراب, وقبول العديد منهم لما يقره علماء المسلمين, والمراكز التي تمنح هؤلاء العلماء تلك الألقاب من مؤسسات صنعها الاستعمار في بلادنا, فألصقت عليها صفات القداسة الوهمية, كالأزهر الشريف أو الحوزات العلمية في العراق أو من مؤسسات المملكة العربية السعودية, أو مركز الزيتونة في تونس, أو من الأحزاب الإسلامية السياسية المصطنعة من قبل الصهيونية العالمية والموافق عليها من قبل المنظمات السرية الماسونية المتناثرة بين الدول الإسلامية, العربية منها وغير العربية, والتي كان غرضها الأول ومن يوم تأسيسها هي الحرب على الإسلام وسرقة جميع الخيرات الموجودة في مناطق التوسع الإسلامي, أي الرقعة الجغرافية المهمة التي تتمركز فيها.

يظن البعض منا أن البلاد الإسلامية ليست مؤهلة لأن تمتلك القوة الكافية من أجل فرض مكانتها بين دول العالم, علماً أن معظم خيرات العالم الاقتصادية موجودة على رقعة هذه البلاد الممتدة من المغرب العربي غرباً وحتى أندونيسا والفلبين شرقاً, وقد لا يتجاوز ارتفاعها من بلاد اليمن والصومال جنوباً إلى بلاد القوقاز شمالاً, ويعود سبب اقتصار المد الإسلامي شرقاً وغرباً فقط وبشكل عرضي, وغيابه عن البلدان الشمالية والجنوبية, بسبب إلغاء الشهر النسيء والذي سنتكلم عنه في هذا الكتاب, والذي يجعل من شهر الصوم (رمضان) عقبة لولوج البلاد الشمالية والجنوبية في الإسلام, لعدم استطاعة شعوب تلك المناطق الصيام لأكثر من 16 ساعة في اليوم, لأنه قد تتجاوز فترة صيام رمضان في مطلع الصيف إلى 20 ساعة أو أكثر في بعض مناطق جغرافية تلك البلاد أثناء ولوجها في فصل الصيف الذي يحوي على أطول نهار في السنة, (**علماً أنه في رمضان عام 2018 لم تغب الشمس أبدا في النروج**), ولقد شرحت موضوع اختلاف الوقت بين الدول في بحث كامل ووضعت عليه جميع الشواهد والبراهين التي تدعونا إلى إعادة فهم نص الآية الكريمة 37 من سورة التوبة بقراءة صحيحة لا يشوبها أي تعتيم أو جهل.

كما شرحت في هذا الكتاب أيضاً أسباب هجوم أعداء الإسلام على مناطق الشرق الأوسط, خصوصاً وأن هذه المنطقة هي عقدة الوصل الإقتصادية بين الشرق والغرب, لهذا فلقد كان من الأولويات التي اعتمد عليها الإستعمار الغربي, هي التمكن والتحكم التامين بممرات السفن البحرية التي تنقل تلك المنتوجات الضرورية لحياة التجارة

العالمية والتحكم بخطوط حركة تجارتها بحراً وبراً وجواً, وجعل الفائدة الإقتصادية التي تجنى من عبور تلك السفن تصب في جيوب الحكام الفاسدين بدلاً من جعلها فائدة يستفيد منها شعوب تلك المنطقة, تماماً كما هو الحال في سرقة الأموال التي تجنى من بيع خيرات تلك البلاد الغنية بالمواد الأساسية من الزراعة والصناعة والنفط.

لقد أكد الاستعمار الاقتصادي الأوروبي العالمي في السابق على حرمان بعض الدول من حقوقها في امتلاك القوة العسكرية والتقدم التكنولوجي, فحصروا تلك العلوم والمصانع والمقدرات على شعوب دون غيرها, كما أنهم حرَّموا بعض تلك الدراسات والإمكانيات التي تدرَّس في جامعاتها ومدارسها, فكانوا هم الذين من فرضوا على بلدان العالم الثالث مقررات مناهجهم من تلك العلوم والدراسات المفروضة على شعوبهم, فمنعوا العديد منهم من النهل من تلك العلوم, فسيطروا على مناهجنا وفرضوها علينا نحن سكان بلاد الشام والعراق ومصر خاصة, حيث كنا في السابق من أهم وأعظم المنابر العلمية في العالم, وخاصة بين عام 800م ولغاية 1100م, عندما كان الإسلام يحترم العقل ويرفعه فوق كل شيء, إلى أن جاء فكر ابن تيمية والوهابية والأزهرية, فوضعوا النص فوق العقل, لا بل قد ألغى العقل وبشكل كامل وتم تهميشه وتكفيره, فظهرت من بين ثنايا تلك الجهالات علوم جديدة تعود إلى الوراء وتغوص في أعماق بحار الجهل, إلى درجة إنكار كروية الأرض والاعتقاد بكفر نظرية التطور وتحريم علم النفس, واتهام علم الفلسفة بالهرطقة والكفر, ورفض قوانين الجاذبية من أجل جعل أهل تلك المنطقة ليس فقط من شعوب الدرجة الثالثة, بل أكثر بكثير من ذلك, من أجل جعل شعوبنا شعوباً مستهلكة لمنتوجاتهم فقط, وإمكانية استخدامهم كالعبيد للعمل لصالحهم بأجور سخية, بدلاً من استخدام اليد العاملة الباهظة الثمن, والتي تقمع في بلاد العم سام أو في البلاد الأوربية, والسماح فقط لبعض دول الشرق الأقصى في الولوج في علوم التكنولوجيا والصناعة, كاليابان والصين والهند, ومحاولة الإساءة إلى سمعة الإسلام والقرءان, خصوصاً بعد زرع وطن يهودي بشكل خنجر في قلب منطقتهم المكتظة بخيرات العالم الاقتصادية ومعابرها.
فتمت السيطرة على الشعوب من عبر المدارس والجامعات والمنابر الدينية, وهذا ما يدعى بالإستعمار الفكري أو (علم النفس الاجتماعي) والذي غايته السيطرة على عقول الفرد والمجتمع بذات الوقت, والتحكم بالدول والشعوب عن بعد, حتى أنهم استطاعوا ممارسة الحرب عليهم بضرب بعضهم ببعض, تماماً كما جاء في الكتاب السري الصهيوني القديم (بروتوكولات حكماء صهيون) حرفياً, وهذا ما نراه مثبتاً بسيناريو وإخراج صهيوني في بلادنا التي ينتشر فيها (الفكر الربيعي) أي (الربيع العربي) وامتداده في العديد من شعوب العالم الثالث حتى في شرق أوروبا وجنوب أمريكا.

يختلف الناس في تحديد فترة أو زمن نشوء الماسونية أو الصهيونية العالمية أو نظرية المؤامرة, أو الأشخاص المتحكمين بالعالم وأعدادهم, وتاريخهم الأسود, هؤلاء القابعين فوق رؤوس الدول المتحكمين بالإقتصاد العالمي (اللاعبين المحركين لأحجار رقعة الشطرنج العالمية) والمتحكمين الأوائل بمصير جميع تلك الأحجار الموجودة على رقعته الخشبية الواسعة, فيظهرهم التاريخ وكأنهم أشخاص وهميين لا وجود لهم, ويظن البعض الآخر منهم أنهم عصابة إبليس وما احتنكه من ذرية الإنسان فجعلهم شياطين تمشي على أرجل بين الناس, همهم الوحيد تحطيم صراط الله المستقيم, وغايتهم الأولى والأخيرة القضاء على ذرية آدم وإيلاجهم جميعاً في عتمة الجهل والفقر والكفر والإبتعاد عن الله والإيمان به وبرسالاته عبر العصور وعلى مرور الأيام, وما هو إلا عداءً مستميتاً يقوم به إبليس وجنوده من أجل تحطيم الإنسانية التي قدر الله لها الارتقاءً فوق بقية المخلوقات, فأسجد لها الملائكة جميعهم, وأبى إبليس ومن تبعه ذلك الأمر الإلهي, وأصر على عدائه الواضح للإنسان بوضوح الشمس, فقرر الحرب على الإنسان ومن اليوم الأول, أي حتى من قبل أن يتم طرد أبانا آدم من الجنة وإلى يومنا هذا ولن يتوقف يوما من الأيام.

إن الدارس للتاريخ بعين وعقل سليمين تكمن أمامه العديد من العقبات من أجل الوصول للحقيقة بسبب (التزوير الواضح للتاريخ) من قبل المؤسسات السرية المنتصرة والمتحكمة في كتابة التاريخ عبر الزمن, فكثيراً ما ينتصر الباطل وتمحى معالم الحق للأسف, لأن الإنسانية التي تمكنت من الخلافة في الأرض وبكل أسف قد تمرغت في السابق والحاضر بملذات الحياة والأطماع التي فرضها إبليس وأعوانه على شياطين الإنس منا نحن البشر, لأن الإنسان ضعيف جداً أمام الأطماع المادية الملموسة, لما لديه من جشع وطمع وحب للذات وعنصرية تفوق حتى

عنصرية إبليس نفسه, إذا ما قارناها مع ما يجنيه هذا الجني الخفي من ملذات وأطماع المادة والمال والنفوذ والسلطة, لكن بعض تلك الأمور الموثقة في التاريخ يمكن الإعتماد عليها كركائز لفهم ما الذي حصل وما الذي يحصل بغض النظر عن العديد من المعلومات الخاطئة التي توارثناها عبر العصور, فمثلاً تاريخ إختراع (الطباعة) لا يختلف عليه إثنان وليست هناك أي داعي للكذب أو الإضلال في طرح مثل هذا التاريخ الموثق في جميع المناهج الدراسية, والكل يعلم أن (يوهان غوتنبرغ) 1447م هو الذي اخترع الطابعة, وذلك من بعد صنع قوالب حديدية على شكل أحرف توضع بشكل مرصوص في صياغة نص من النصوص, يسكب عليها الحبر فتصبح قابلة لأن تطبع ذات النص على الأوراق والجلود, فيصنع منها الكتب والمنشورات المتعددة بدلاً من عملية إعادة كتابة تلك النصوص بخط اليد, والتي قد تستغرق وقتاً طويلاً في اعادة كتابتها لمرات متعددة, وقد يقع في فخ الخطأ والسهو في إعادة صياغة تلك المكتتبات بشكل يدوي, خصوصاً عند القيام بعملية كتابة نص طويل كالإنجيل والتوراة مثلاً, والتي كانت محصورة فقط في بعض الكاتدرائيات والمعابد الشهيرة في السابق, دوناً عن بقية المعابد, لذلك فإنك ستجد اختلافاً في هذه النصوص من مكان إلى آخر, بسبب سهو النساخ في استنساخ تلك النصوص المقدسة.

ثم أنه ومن بعد استيراد الطابعة إلى البلاد العربية القابعة تحت الحكم العثماني في عام 1798م بواسطة (نابليون بونابرت) القادم من فرنسا من أجل احتلال مصر, والذي جلب معه تلك الطابعة الشهيرة (بولاق) على متن أحد السفن الغازية لمصر, وبدأ بنشر المنشورات بين الشعب المصري وادعى أنه قد دخل الإسلام, لأنه على علم بعلم النفس الإجتماعي الإسلامي, بأن الشعوب الإسلامية لا تقبل أن يولى عليهم إلا مسلماً حنيفاً يصلي ويصوم ويدفع الزكاة ويؤمن بالله ورسول الإسلام واليوم الآخر, ولهذا لم تعترض الدول الإسلامية آن ذاك على حكم العثمانيين والمماليك ونشوء الدولة الأموية والعباسية والفاطمية بين أصقاع ممالكهم ودولهم الممتدة شرقاً وغرباً, لهذا كان من المفروض على (نابليون) أن يعترف بإسلامه ليس هو فقط بل العشرات من ضباطه ووكلائه العسكريين الذين أتوا معه في إحتلالهم لمصر, ولم يكن قدومه إلى مصر مجرد دعابة أو تسلية, بل كان همه الأول السيطرة على الخط التجاري الذي يعبر داخل البحر الأحمر ومن أجل إنشاء قناة السويس وتأمين عبور المراكب الفرنسية من دون دفع أية رسومات, حتى أنه عندما جلى عن الأراضي المصرية في عام 1801 لم يغادرها مغلوباً على أمره أبداً, بل أنه كان إتفاقاً مع الحاكم العثماني آن ذاك, بأن تمنح فرنسا حقوق عبور القناة بعد إنشائها بالأيدي العاملة المصرية, بدلاً من أن يقوم هو بهذا العمل الباهظ الثمن, وأن تتم سرقة جميع عقول المصريين فيما بعد, وذلك بإرسالهم للدراسة في الجامعات الفرنسية, التي ستتكفل في زراعة الأفكار الجديدة في عقولهم من أجل التحكم بالشعوب في المستقبل بما تسميه هي بـ (علم النفس الإجتماعي), حتى أن الإستعمار الأوروبي (الفرنسي – الإنكليزي – الإيطالي – البرتغالي) الذي جاء في الحرب العالمية الأولى وفرش نفوذ احتلاله على المنطقة العربية الإسلامية, لم يكن مجيئه الباهظ الثمن من أجل التسلية ومضيعة الوقت أو من أجل القضاء على الدولة العثمانية وتحرير الشعوب العربية من الإحتلال العثماني, بل أنهم أتوا بمخطط كبير وهو تجزيء الدول الإسلامية بمخطط (سايكس وبيكو) الصهيوني وزرع (العروبة) ورفع صفة (الإسلام) عنها, وزراعة الجامعات والمدارس التي تدرس المناهج الجديدة للعلوم الحديثة من علم النفس والفلسفة الممنهجة على اسلوب التحكم بالشعوب وإضعافهم وتجزئتهم, وزرع بذور الأحزاب المعارضة والمناهضة للفكر الديني السائد, وإبعاد الناس عن (القرءان الواحد) بشكل رئيسي, وبداية زرع علوم الدين والفقه التي تحث الناس على الإبتعاد عن النص القرءاني, فبدأوا بخلق علوم الحديث والقراءات المتعددة للنصوص الإسلامية وزرع الخلاف بينها وتوزيعها توزيعاً جغرافياً مشتتاً, تماماً كما قسموها إلى بلدان وأقاليم متناحرة, بحيث يتخللها عفن التناحر والتباغض والتباعد, بدلاً من الإتحاد والقوة والعنفوان الذي كانوا يخشونه منهم عبر عصور إمتداد الدولة الإسلامية العثمانية, والتي كانت ترعبهم وتؤرق صحوة أيامهم, ولا تجعلهم يألفوا الإطمئنان من جني ثمار منتوجاتهم وتجارتهم وأحوالهم الإقتصادية, ومن أجل إعادة بناء سطوة الروم الغابرة وإعادتها إلى التاريخ الجديد بثوب ظاهره العلم والتقدم وباطنه الفكر الصليبي الصهيوني العفن.

لهذا فإنه عندما تم وضع الحدود بين دول العالم العربي الجديد بيد المستعمر الأوروبي الخبيث, أراد إبعاد صفة الإسلام عن بلادنا, فجردنا من أي صفة دينية يمكن أن تجمعنا, لهذا فكان من واجبهم كأعداء لنا ولديننا القيم لا يكتفي على اختراع المذاهب والملل المختلفة فحسب, بل أنهم أصروا على البدء بطباعة القرءان بشكل مختلف, وأنهم عندما عثروا على نسخ القرءان المكتوبة بخط الخطاطين المسلمين عبر الزمن, لم يكن همهم توحيد طباعة هذا الكتاب بنسخة واحدة كما قام بها العثمانيون في السابق, بل كان همهم طباعته بنسخ وقراءات مختلفة توزع على الناس

بالمجان في مساجد تلك البلاد الممزقة بشكلها المختلف, عن قصد وإصرار مسبقين, من أجل زرع بذور الإختلاف بين هذه الدول دينياً وعقائدياً, ومن أجل إضعافنا وتفرقتنا ليس جغرافياً فقط, بل دينياً أيضاً, حتى إن حاولنا أن ننظر إلى مشوار تطور تلك العلوم الدينية الفقهية نجدهم قد أججوا أفكار ابن تيمية التي تحتقر العقل أمام النصوص المقدسة, وتعتبر التدبر والتفكر هي فقط من الأمور التي قام بها السلف الصالح, مع توقيف الإجتهاد بشكل كامل, مكفرين أفكار ابن رشد التي كانت تقدس العقل والتدبر من أجل فهم النصوص السماوية التي تحث الإنسان على التوحد والتمسك بقوانين الصراط المستقيم .
لهذا فإنك عندما تبحث عن تلك القراءات المتعددة للنص القرءاني اليوم تجدها موزعة على خارطة (سايكوس بيكو), والتي جزأت الدول الإسلامية فسلبتها دينها ومزقتها وأعطتها صفة العروبة الوهمية, فقدستها في عقولنا وأفئدتنا, والتي هي (لغة) فقط, فتم فصلنا بشكل واضح عن مساحة الدول الإسلامية غير العربية وبشكل واضح, ناسين أو متناسين أن سبب إنتشار هذه اللغة على تلك الرقعة المترامية الأطراف والتي كان سببها الأساسي في الإتساع هي رسالة الإسلام (القرءان العظيم), فنزعوا عن بلادنا صفة (الدين) وألصقوا على جبيننا صفة العروبة المزيفة, ثم أتوا إلى ديننا فمزقوه إلى أحزاب وملل, وزرعوا وأججوا البغض والعداء فيما بيننا بكل ما لديهم من الفتن والمكر والدهاء, حتى أنك اليوم إذا حاولت أن تنتقد الإسلام وتطعن فيه فإنه مسموح لك أن تقوم بهذا فقط عندما تكون غايتك إيجاد شرخ واضح يفرق المسلمين ولا يوحدهم, وتستطيع أن تنشر كل هذا على وسائل التواصل الإجتماعي أو في الفضائيات, وستحل ضيفاً على منابر (الرأي والرأي الآخر) أما عندما يجدوا أنك بدأت بالتأثير الإيجابي في توحيد المسلمين ويقظتهم من سباتهم, فتراهم يأتون عليك كالجراد والدبابير موجهين إليك تهمة عظيمة وهي تهمة (إزدراء الأديان) تماماً كما يتم إتهام الناس الذين يخالفون الصهيونية العالمية بأنهم معادون (للسامية), هذه التهم الوهمية التي يقع فيها المفكرون الجدد, في غياهب السجون وتحرق مكتتباتهم ومؤلفاتهم, أو يتم التعتيم على علومهم بإقصائهم وتهميشهم, واضعين العراقيل أمامهم ومن خلفهم ومن تحتهم ومن فوقهم وعلى جنوبهم, داعمين فقط أولئك المعارضين الذين يجندوا أنفسهم من أجل نشر الجهل والغباء على جميع المراكز الدعائية, من أجل إخراس صرخات الحق المنبعثة من المفكرين الجدد والذين يحثون الناس إلى العودة إلى القرءان والتمسك بحبل الله المتين وإيقاظ الدين القيم.

لقد قامت الصهيونية العالمية بالسيطرة على مدارس وجامعات الدول العربية الجديدة ومناهجها منذ الحرب العالمية الأولى, فأصبحت تدرس في الأزهر وفي الحوزات الشيعية تلك العلوم الفاسدة التي تحث الناس على بغض الآخر والعداء لكل من لا يوافقهم الرأي, حتى أنهم بدأوا بزرع بذور حفظ الذكر على أنه لا يعني (القرءان) فقط, بل أنهم أقحموا الحديث في مفهوم الذكر هذا, وجعلوا منه جزءاً أهم بكثير من القرءان, بحيث أنه ناسخ له ومفسر له وشارح لحدوده, فبدلوا بذلك دين الإسلام الصحيح بدين مزيف نسيجه عبارة عن خيوط التفرقة والتباعد والجهل والتقزم والتشرذم والضعف والهوان, فجعلوا من هذا (الحديث) - (نصاً مقدساً وعلماً وفقهاً) لا يملك مفاتيحه إلا العلماء منهم, فأطلقوا صفة (الدكتور والعالم والفقيه والمفتي) على كل من يتخرج من مدارسهم ومعاهدهم التي وضعوا أسسها بأنفسهم من أجل السيطرة على عقول العامة من الناس, هؤلاء العامة من الناس الذين يفتقدون إلى أولويات وإحتياجات الحياة, والتي يمكن أن يمتلكها الإنسان وهي (القوت اليومي), فجعلوه يهتم بجلب المال ورغيف الخبز من أجل العيش وسد حاجة الجوع لديه, بدلاً من الولوج في الإبداع والابتكار, والذي يجعله دوماً في الطليعة, فحكموا عليه بالتأخر والجهل, وحاولوا بقدر المستطاع أن يحافظوا على تخلفه هذا, حتى إذا بانت بذور وبراعم الفكر والإبداع بالظهور لدى أحدهم, كان من الواجب عليهم أن يسرقوها أو أن يقضوا عليها ببترها أو شلها, حتى وإن كان فعلهم هذا بشكل علني مفضوح, أو من خلال زرع الفتن فيما بينهم والذي يؤدي حتماً إلى ضرب بعضهم ببعض, وذلك من خلال إنعاش النزاعات الدينية والطائفية والأحقاد المتوارثة من أجيال وأجيال, فها هم الشيعة وإلى اليوم مازالوا يتحدثون وبكل غباء عن أسباب مقتل (علي وآل علي) من بعد 1400 سنة وإلى اليوم, ويتم تكفير عمر وعثمان وأبي بكر على منابرهم من أجل تأجيج الحروب والنزعات فيما بينهم وبين أهل السنة, وها هم أهل السنة وبكل غباء وإلى اليوم يقدسون الصحابة ويرفعون علومهم فوق علوم التطور والمعاصرة متمسكين بقميص عثمان في شن حربهم على معارضيهم.
كما أنهم بدأوا بخلق الأحزاب المختلفة ودعموها بأموال طائلة من أجل الاستمرار في ضرب بعضنا ببعض كحزب

الإخوان المسلمين السني وحزب الله الشيعي, وحماس السني المناهض لحركة فتح العلمانية, والأديان المتفرقة هنا وهناك كالديانة الدرزية والعلوية, واليزيدية, والأحمدية, والباطنية, والصوفية, والبهائية, والمذاهب المتنوعة ضمن الاتجاه الفكري الواحد, كالنذارية والإسماعلية والإثنا عشرية, والحنبلية والشافعية والحنفية والوهابية, وإذا عدنا إلى الوراء فنجد أن تلك الأحزاب والملل تمتد في القدم مع تزامنها مع عدوان الصليبين الذين لم يكفوا عدوانهم على الدولة الإسلامية في يوم من الأيام.

والموضوع الأهم والذي أريد أن أوضحه هنا، وفي هذا البحث بالتحديد هو تلك الاختلافات التي ظهرت في القراءات للنص القرءاني الواحد عبر تلك الأحقاب الزمنية المختلفة، مظهرين لكم أيادي الاستعمار الغربي الذي لم يتوقف في يوم من الأيام من المحاولة إلى الإساءة ليس فقط للإسلام والمسلمين بل إلى رسالتهم (القرءان العظيم)، فكان أول أمر أرادوا أن يثيروه في حربهم على الإسلام هو وضع بذور الإختلاف في هذا النص، فتمت طباعة القرءان وعلى فرض وإدارة وعلم خفي وتحدياً منهم لقوله تعالى:

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾

إن تأخر الطباعة لدى العرب والعثمانيين لم يكن جهلاً منهم وإنما تعتيماً أوروبياً من أن يصل هذا الاختراع إلى أيدي المسلمين من أجل أن يحاربوهم به ويحافظوا على جهلهم، تماماً كما هو محرمٌ عليهم اليوم من أن يصنعوا سيارة أو طائرة أو حتى هاتف، فتأمل.

الآن أريد أن أضع لكم خارطة توزيع القراءات بين الدول العربية وغير العربية من أجل أن تتصوروا تماماً أن من وراء هذا التوزيع أيادي الاستعمار وخطة (سايكس بيكو) التي تم رسمها في مطلع القرن العشرين فقط, أي أنها لا تتجاوز المائة عام, لتجدوا وتتأملوا ما الذي حدث خلال هذه الفترة الوجيزة من تاريخ الإمة الإسلامية, ولماذا يتم الهجوم على من يعادي (العروبة) في جميع الدول الموصوفة بالعربية اليوم, ولا أحد يرفع صوته أمام من يحارب الإسلام, بل إن الذين يقبعون في السجون اليوم كل من يدعوا الناس لإتباع القرءان فقط أو من يحارب فكرة العروبة التي صرفوا عليها مليارات الدولارات, منذ اندحار الدولة العثمانية وإلى اليوم, وأنا هنا لا أدافع عن الدولة العثمانية التي حكمت الشعوب بالخداع والمذلة والقهر والإقطاع, وإنما أريد فقط أن أذكر الناس التي كانت تعيش في هذه البلاد أنها كانت متحابة متكاتفة قوية صلبة مؤمنة بالقرءان رغم عدم وجود مطابع, ولكنهم كانوا متفهمين لموضوع اختلاف القراءات على أساس التفكر والتدبر ومحاولة الأخذ بجميع القراءات من أجل الوصول إلى الفهم الأصح, رغم أن القراءات كانت أكثر بكثير من (سبعة أو ثمانية) بل كانت بالمئات لأن مفهومهم للقراءات كان محصوراً فقط في اختلاف التشكيل, أما من بعد الطباعة فلقد تمت طباعة المصاحف التي لا تختلف فقط بالتشكيل بل أنهم أصروا على طباعة المصاحف التي تختلف أيضاً بالحروف وتسلسل الآيات, حتى أنهم يدعوا بأن هناك مصاحف تعتمد على تسلسل النزول, ليس من أجل الاحترام لها وتقديسها كما يعتقد البعض, بل من أجل ضرب بعضها ببعض من أجل إظهار تلك الاختلافات ومن أجل البرهان على أن النص فيه اختلاف وأن موضوع الحفظ هو خرافة, وليست حقيقة.

قراءة ورش عن عاصم في بلاد المغرب العربي:
تنسب إلى أبي سعيد عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان والملقب بورش.
تنتشر هذه القراءة في بلاد المغرب العربي (الجزائر والمغرب وموريتانيا)، وفي غرب إفريقيا (السنغال والنيجر ومالي ونيجيريا وغيرها) وإلى حد ما بعض نواحي مصر وليبيا وتشاد وجنوب وغرب تونس.

المصحف الشريف برواية ورش عن نافع

فَلَا يَخَافُ عُقْبَٰهَا

المصحف الشريف برواية حفص عن عاصم

سَوَّىٰهَا ۝ وَلَا يَخَافُ عُقْبَٰهَا ۝

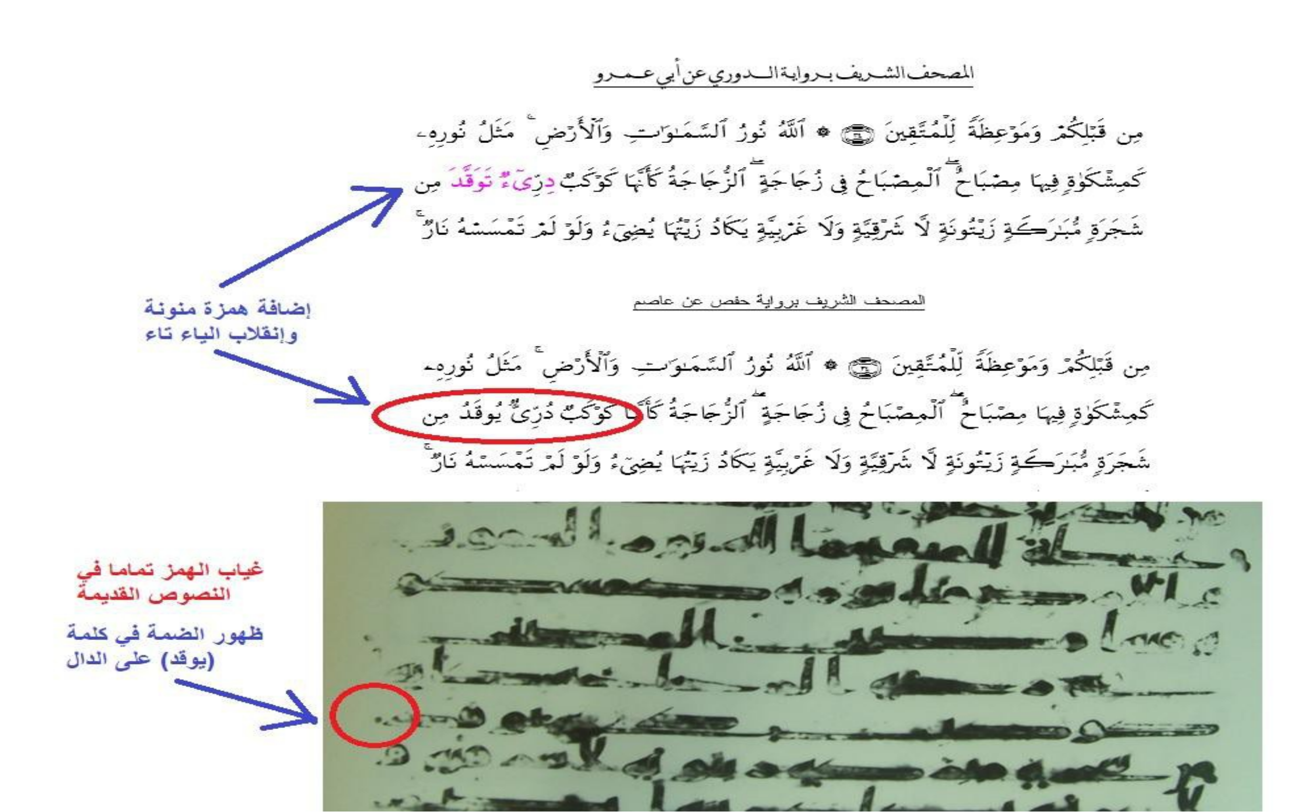


اختلاف الأحرف مع مصحف إستانبول المنسوب لعثمان بن عفان

أولاً اختلاف بالأحرف في سورة الشمس هنا نجد إنقلاب الواو فاء, ولا علاقة بهذا الانقلاب بتنقيط الإعجام كما نرى, بل أنه أحياناً تتصل الواو بالحرف الذي يأتي بعده فيظن أنه فاءً بدلاً من الواو, فيثبت الفاء بدلا من الواو, وأنه لو تمت المقارنة لناقل الخط مع نسخة أخرى من المصحف لظهر الإختلاف, وقد نجد اختلافاً بالمعنى بين الإثنين, فالفاء هنا لما يستقبل من الزمان, والواو في الثانية هي عطف لما سبق الكلام عنه في الآية السابقة لها, وهي تدل على مخافة العباد من عقاب مناهضة أوامر الله, ويظهر ما حل لأهل ثمود من عقاب عندما عقروا الناقة التي أمرهم الله بالحفاظ عليها. فلم يخافوا من العقاب الذي حل بهم أخيراً، أما قراءتها بالفاء هذا يعني أن على القارئ ألا يخاف من عقاب الله، وهذا غير صحيح, وعلى هذا فأنا أرى أن قراءة حفص قد توافقت أولاً مع قراءة مصحف عثمان المرفق في الأعلى ☝ وأنها القراءة الصحيحة تدبراً وتفكراً وتمعناً بين اختلاف تلك القراءتين.

وهذا لا يعني أن هذا هو الإختلاف الوحيد بين قراءة ورش وحفص بل أن الاختلافات لهي بالمئات وهي تتمركز بالاختلاف في التشكيل بشكل كبير، ثم بتغيير بعض الأحرف كما رأينا في هذا المثال، وأيضاً في عدد الآيات في السورة الواحدة وأماكن النجوم الفاصلة بين الآيات. وهذا فقط بين قراءة وأخرى، وإذا حاولنا النظر إلى قراءة أخرى كقراءة الدوري مثلاً لكان الخلاف في أماكن أخرى وإليكم هذا المثال من قراءة الدوري:

وهذه القراءة هي الأكثر شيوعاً في الصومال، والسودان، وتشاد، ونيجيريا، وأواسط إفريقية



مصحف إستانبول المنسوب لعثمان بن عفان

والكلام يعود على الكوكب الدري، هذا يعني أنه (يوقدُ هذا الكوكب) أي يأخذ وقوده من زيت الشجرة الموصوفة في النص، وليس (توَّقدَ) كما جاء في قراءة الدوري والتي تعني أنه ازداد إشعاعاً ونوراً مما أضافه زيت الشجرة له. فنور الله لا يزداد نوراً من تأثير خارجي، بل المقصود هنا أنه يحصل على وقوده من شجرة لا شرقية ولا غربية يكاد زيته ينير حتى قبل أن يمسسه نار، وعلى هذا الأساس فإني أرى أن قراءة حفص لهذه الجملة بالذات لهي أدق وأقرب إلى الحق.

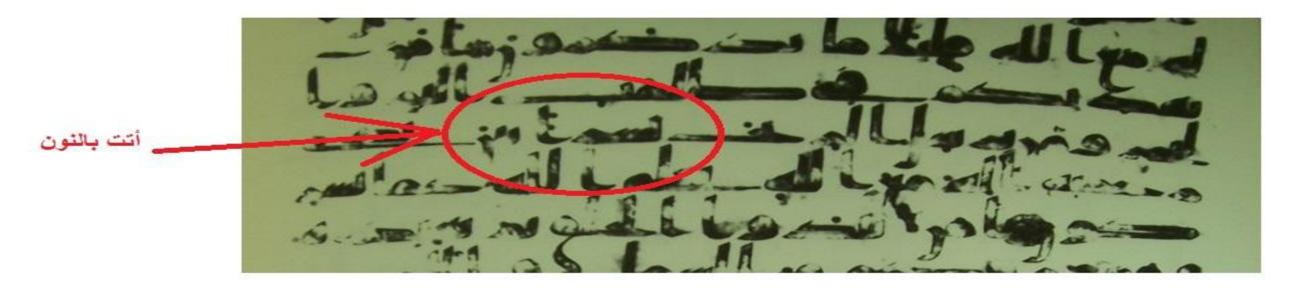
لننظر الآن في اختلاف آخر من قراءة أخرى مثل قراءة قالون مثلاً لنرى أحد الاختلافات الموجودة فيها :
وهي القراءة الأكثر شيوعاً في ليبيا وتونس:

المصحف الشريف برواية قالون عن نافع

وَيَجۡعَلُكُمۡ خُلَفَآءَ ٱلۡأَرۡضِۗ أَ۬ءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ قَلِيلٗا مَّا تَذَّكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَمَّن يَهۡدِيكُمۡ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ وَمَن يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ نُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَيۡ رَحۡمَتِهِۦٓۗ أَ۬ءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٦٣﴾

المصحف الشريف برواية حفص عن عاصم

وَيَجۡعَلُكُمۡ خُلَفَآءَ ٱلۡأَرۡضِۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَمَّن يَهۡدِيكُمۡ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ وَمَن يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَيۡ رَحۡمَتِهِۦٓۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٦٣﴾



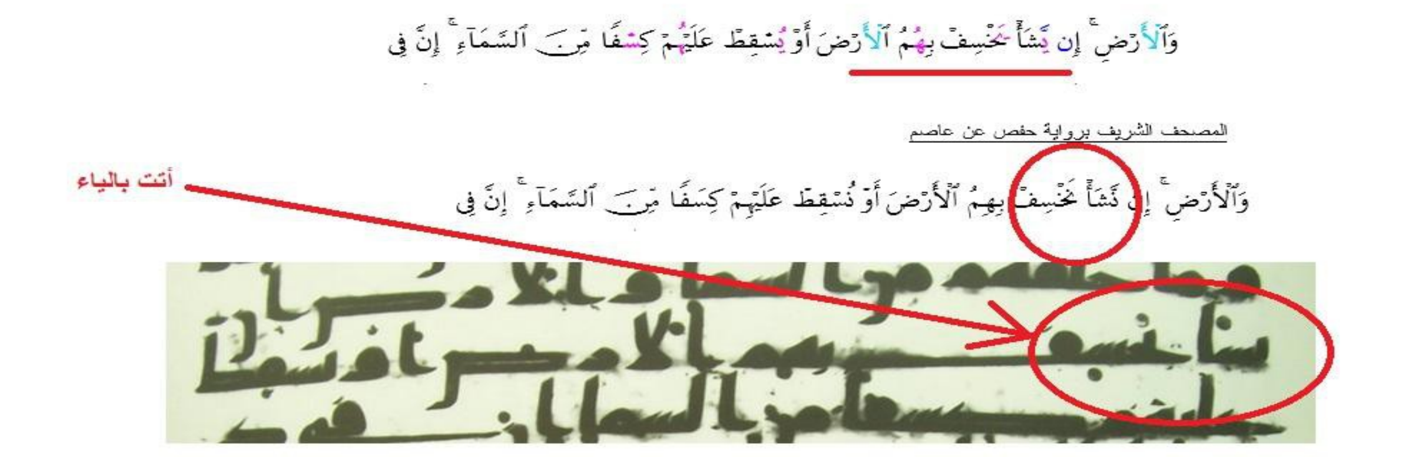
مصحف إستانبول المنسوب لعثمان بن عفان

النشور هو إعادة إحياء الأرض بعد موتها، وليست كما جاءت في قراءة حفص (بشراً) على أنها خبر جميل بمعنى (البشارة) وعلى هذا فإني أرى أن قراءة قالون هي القراءة الأصح علماً أنها تطابقت أيضاً من قراءة مصحف إستانبول.

وسنلقي الآن نظرة على قراءة خلف عن حمزة المشهورة في العراق (الكوفة) وما جاء فيها من اختلاف، في سورة سبأ مثلاً علما أنه هناك العديد من الاختلافات في هذه القراءة عن نصوص قراءة حفص.

المصحف الشريف برواية خلف عن حمزة

وَٱلۡأَرۡضِۚ إِن يَشَأۡ يَخۡسِفۡ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضَ أَوۡ يُسۡقِطۡ عَلَيۡهِمۡ كِسۡفٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِۚ إِنَّ فِي


المصحف الشريف برواية حفص عن عاصم

وَٱلۡأَرۡضِۚ إِن نَّشَأۡ نَخۡسِفۡ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضَ أَوۡ نُسۡقِطۡ عَلَيۡهِمۡ كِسَفٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِۚ إِنَّ فِي

تطابق قراءة خلف مع مصحف إستانبول.

التوزع الجغرافي للقراءات في البلدان الإسلامية:
واليكم جدول يبين القراءات المشهورة في البلدان الإسلامية وتوزيعها الجغرافي:

قراءة حفص عن عاصم: كانت رواية نادرة الوجود حتى نشرها الأتراك الأحناف في آخر العهد العثماني. وقد انتشرت في جميع المشرق وفي الجزيرة ومصر وسوريا ولبنان والأردن وفلسطين. والحنفية يتعصبون لرواية عاصم هذه, لأن أبا حنيفة كوفي أخذ عن عاصم.
قراءة الدوري بن أبي عمر المصري: هي الرواية الأكثر شيوعًا في الصومال، والسودان، وتشاد، ونيجيريا، وأواسط إفريقية بصفة عامة. و (العراق والحجاز واليمن والشام ومصر).
قراءة ورش المصري عن نافع المدني: وهي الرواية المنتشرة في بلاد المغرب العربي (الجزائر والمغرب وموريتانيا)، وفي غرب إفريقيا (السنغال والنيجر ومالي ونيجيريا وغيرها) وإلى حد ما بعض نواحي مصر وليبيا وتشاد وبعض القطر المصري، وفي جميع القطر الجزائري، وجميع المغرب الأقصى، وما يتبعه من بلاد السودان.
قراءة قالون عن نافع: شائعة في ليبيا (القراءة الرسمية) وفي بعض القطر التونسي، وبعض القطر المصري.
قراءة خلف عن حمزة: شائعة في البصرة والكوفة في العراق.
قراءة ذكوان عن ابن عامر: شائعة في بلاد الشام وخاصة في دمشق.
قراءة هشام عن ابن عامر : وهي قراءة الشاطبية الأمويين في الأندلس.
قراءة شعبة عن عاصم: وهي منتشرة في الكوفة

روايـــــــة السوسي عن أبي عمرو: هو أبو شعيب السوسي الرقي صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود بن مسرح الرستبي، وهي منتشرة في الشام والحجاز واليمن ومصر.

وهناك قراءات كثيرة لم نذكرها هنا كقراءة البصري واليعقوبي، وإبن كثير والطبري أما من أهم أسباب انتشار قراءة حفص عن عاصم فيعود إلى بداية الطباعة بالعصر العثماني حيث تم طباعة المصحف أولاً ونشره في العديد من بلدان المشرق الإسلامي مثل باكستان وأندونيسيا وإيران، وإلى سرقة قراءة ورش أو إخفائها حتى لا تقرأ بعد نشر وطباعة قراءة حفص عن عاصم.
أما من يريد أن يضطلع على قراءة مصحف إستانبول المنسوب لعثمان بن عفان فبإمكانكم الانتساب إلى هذه الصفحة:
https://www.facebook.com/groups/1684799391749415/
وبإمكانكم تنزيل جميع ملفات المصحف الشريف على الحاسوب لديكم، ولقد حاولت أن أترجم لكم جميع كلمات وحروف المصحف مع التشكيل الوارد على النسخة.

الأشخاص الذين ساهموا في تبرئة ساحة النسيء في العقدين السابقين:

لم تكن طريقة المرافعة لإثبات براءة النسيء في العالم الإسلامي المعاصر من الأمور السهلة على الإطلاق, فبالرغم من نشر الكتاب في عام 1999, وبالرغم من إقبال الناس عليه بشكل ملفت للنظر, إلا أنهم صدموا بطريقة التعامل معه, وأنا لست متفاجئاً من عدم تصديق العديد من الناس لهذا الموضوع, لأنه ومقارنة مع العالم المسيحي اليوم والذي يتألف حضوره من شطرين بارزين :

1- شطرٌ يؤيد التقويم الغريغوري الذي وضع مؤخراً في عام 1582.

2- وشطرٌ آخر لا يستهان به مازال يؤيد التقويم الجولياني 45 ق م.

علماً أن هناك العديد من الكنائس التي مازالت تعتمد على تقويم الإسكندر (اليوناني القديم 311 ق م), وأخرى تعتمد على التقويم العبري الذي يؤرخ منذ ولادة آدم وهبوطه على الأرض. وبالرغم من الإتفاق الأخير الذي حدث في عام 1965 بين الكنيستين, إلا أن التباين الزمني لطقوس إحتفالات كل كنيسة منهما مازال فارق وجوده ملحوظاً وملموساً إلى يومنا هذا, ولم يكن أمر تبني التقويم الجديد من أتباع كنيسة الروم مبنيٌ على الشورى في أي يوم من الأيام, أو على مناقشة قضيته بين الناس بشكل ديموقراطي أو رياضي ومنطقي كما نطرحه عليكم اليوم, بل كان رضوخاً وتمسحاً بجدران كنيسة دون أخرى, إذ لم يطرح الأمر بين الناس للنقاش والمداولة أبداً, بل كان قراراً دكتاتورياً سيادياً صرفاً, صدر من رأس الهرم الكنسي الإمبراطوري الروماني بشكل حازم, وقوبل الأمر بالإذعان والانصياع الكامل لقرارات الكنيسة وبأسرع وقت ممكن, فقد نام الناس في ليلة الخامس من شهر أكتوبر واستيقظوا في صباح اليوم التالي, فوجدوا أنفسهم في الخامس عشر منه, فظن العديد من الناس أن البابا (إمبراطور الروم), قد سرق منهم هذه الأيام العشرة.

تماماً كما حدث يوم حذف شهر النسيء على يد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب, واستدعائه لأئمة الصحابة الذين خلفوه فيما بعد, مثل الصحابي عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب, وقد تمت موافقة الجميع على هذا الأمر فورا ومن دون أي تذمر من أحد حينها, وإلا لكان هناك انشقاقاً حتمياً بين فرق المسلمين لهذا الأمر, وهكذا فقد نام الناس في أحد أيام السنة السابعة عشر للهجرة ليستيقظوا في صباح اليوم التالي وقد اختفى (الشهر النسيء - الشهر الحرام – شهر التقويم – شهر العمرة) من تقويمهم, فما كان بيدهم سوى الانصياع لقرارات خليفة المسلمين وأميرهم, ولكنهم عندما بدأوا بالشعور بإنزياح الزمان عن فصول السنة ومواسمها, وجدناهم قد لجأوا الى اختراع تقاويم جديدة تعتمد على النجوم ومنازل الشمس, من أجل أن يستمروا في الزراعة والتجارة, أما أمور الدين وأمور الدولة وكتابة التأريخ فكانت محكومة بالتقويم العمري الجديد, غير المقوم, أما الأشهر الحرم المتتابعة فلقد ضاعت, وضاع معها أسباب حرمتها بل واندمجت وتواطأة مع أشهر الحج, وعندما انكمشت فترة الحج من مجموعة الأشهر المعلومة الى التاسع والعاشر من ذي الحجة بناءاً على الحديث الذي يقول أن (الحج عرفة) عندها صار تحريم الصيد محصوراً أيضاً في بقعة الحج الصغيرة ولمدة وجيزة من الزمن غير كافية على الإطلاق من أجل حماية أي حياة حيوانية على رقعة بلادهم الممتدة شرقاً وغرباً, فتصحرت من بعدها البلاد وانقرضت الحياة الحيوانية في جميع البلاد الإسلامية كلها ومن دون أي استثناء, كما انفصلت فيما بعد التجارة عن الحج بشكل كامل, إلى أن أغلقت أبواب اسواقها أمام الحجاج بشكل دائم, وفي عام 175 هـ. اغلقت آخر سوق أبوابها أمام الحجاج لعدم توفر السلع التجارية على اختلاف فصول السنة أثناء موسم الحج, وكما أدى ذلك إلى انحصار امتداد الدين الإسلامي بشكل أفقي بين بقية الدول الشمالية والجنوبية وذلك بسبب صعوبة أو استحالة صيام رمضان لأكثر من 16 ساعة.

لذلك فإنه من الطبيعي جداً أن يتأصل مثل هكذا خلاف بين شرائح المسلمين, أفراداً وجماعات, بين مصدق ورافض, لإعادة الشهر النسيء الى مكانه الصحيح, خصوصاً وأن فكرة براءته هذه قد خرجت براعمها من تيار مناهض لأفكار المسجد السني المتربع على رأي الجماعة, فانحصر الإقبال عليها وبالتحديد ممن يؤمنون بحتمية تدبر آيات

القرءان بعيداً عن تفاسير السلف, أو من المدارس التي لا تأخذ بالكتب الستة أساساً, أو من التيارات التي لا تزال تفتح المجال للعقل والمنطق بأن يكون حلاً في فهم كلام الله في القرءان أو من التيارات المناهضة لحكم الخليفة عمر بن الخطاب بالذات.

وأستطيع أن ألقى الضوء على أربعة عقبات رئيسية تصادمت مع فكرة براءة النسيء هذه منذ نشأتها وهي :

1- عدم تقبل العديد من المفكرين فكرة أخطاء التشكيل في مصحف قراءة حفص عن عاصم ظناً منهم بأنها توقيفية وأن التشكيك بها هو طعن للقرءان. فاعتمد بعضهم على أن النسيء المذموم لا علاقة له بشهر التقويم أبداً.

2- حرية قبول الأمر بشكل فردي ومنطقي, والتي أدت إلى زوال متعة الصيام الجماعي في رمضان ضمن مجتمع منقسم بين مصدق ومكذب.

3- الاختلاف الجذري في تحديد بداية السنة التقويمية الجديدة وتسلسل الأشهر فيها الذي أدى إلى اختلاف موعد حلول شهر رمضان بين صفوف الدعاة الجدد لإعادة إتباع النسيء, فلقد اعتبر بعضهم أن شهر رمضان يجب أن يأتي دائماً مع بداية الشهر التاسع الميلادي وأنها لا تتأخر إلى حلول الشهر العاشر أبداً.

4- عدم فهم تكرار الدورات الماتونية والفصل بينها بمدة 36-شهر قمري وإلا فإنه ستتأخر الشهور بقيمة شهر قمري كامل كل 152-سنة مقومة أي 1880 شهر قمري وبداياتها التي تبدأ بالرقم 13 وتنتهي فيه أيضاً وسنشرح كل هذه الأمور في أبحاث هذا الكتاب وبالتفصيل.

أما من أهم وأبرز الشخصيات التي ظهرت على ساحة الحوار والدعوة لفكرة اتباع التقويم الجديد, فكان للأخ الدكتور حسني المتعافي السبق الأول في إثراء هذا الموضوع, علماً أنه قد انتهى إلى نتائج غير صحيحة في تحديد موعد شهر الصيام, وفصله بين الإزدلاف والنسء, رافضاً القراءة الجديدة للآية, ولم يستطع أن يفصل بين الأشهر الحرم وأشهر الحج في السنة, فدمج مفهوم الإحرام والتحريم معاً, إلا أنه قام في تدعيم فكرة اتباع التقويم الجديد بلغة سهلة واسلوب منطقي مبني على البديهيات, فجذب العديد من القراء الذين رأوا في كلامه صدىً يسمع في عقول المتفكرين الصادقين.

ولاحظ أيضاً وجوب تتابع الأشهر الحرم وعدم انفصالها ضمن أشهر السنة, كما أنه اقتنع بمسميات الأشهر العربية وارتباطها بمواسم السنة فبرهن على أن شهر رمضان يعني أول مطر يأتي بعد رمض الحر وزواله معتمداً على لسان العرب.

كما أني أشكر الأخ الكريم فادي بلقاسم على جهوده العظيمة التي يقدمها في إثراء موضوع نشر فكرة النسيء هذه على موقعه الرائع الذي خصصه من أجل هذا الأمر.

كما أني أشكر الأخ الدكتور محمد عناد سليمان على جهوده الشخصية في نشره لهذه الفكرة, علماً أنه يعتقد أن شهر رمضان يعني شدة الحر فقط, لكنه يراه يأتي متوافقاً مع الشهر التاسع الغريغوري, وسيكون هناك جوابٌ على المواضيع الهامة التي أثارها في هذا الكتاب.

ولقد كان لإبن عمنا العزيز على قلوبنا جميعا (الشيخ الجليل ممدوح كوشباي) المطبق الأول لشهر النسيء منذ عام 1999 والذي شاركنا صيامنا على مرور السنين, والذي أبدى جهوداً رائعة على مواقع التواصل الاجتماعي في نشره لفكرة النسيء هذه بين الناس والمفكرين, وخصوصاً بعد أن طبع كتابه الجديد بعنوان "أسرار عدة الشهور في الدين القيم. 2015 ".

ولقد كانت من أهم النقاط التي أثارها عمي العزيز ممدوح في كتابه هي :

1- البرهان على تتابع الأشهر الحرم وانفصالها عن أشهر الحج لأنها تأتي في أواخر فصل الشتاء وبداية فصل الربيع أينما حلت ولقد شرحت هذا الموضوع في بحث الأشهر الحرم من هذا الكتاب.

2- علاقة الدورة الشمس قمرية بدورة ماتون التي تتكرر كل 19 سنة.

3- التأكيد على تحريم الصيد في الأشهر الحرم ليس فقط في منطقة الحجاز وإنما في العالم كله.

4- التأكيد على أن شهر النسيء هو ذاته الشهر المقوم والذي يضاف كل 32-سنة مرة على مدار الدورة الإقترانية.

5- حاول شرح موضوع ارتباط 300 سنة شمسية وعلاقتها بـ الرقم 309-سنة قمرية ولكنه أخفق, وسأشرح هذا الموضوع في هذا الكتاب أيضاً في بحث سورة الكهف.

6- أكد على أن هناك تشكيلات خاطئة في قراءة بعض الكلمات في قراءة حفص عن عاصم ولقد شرحت هذا الموضوع في بحث تجاوز العقبة الأولى من هذا الكتاب.

7- التأكيد على أن الشهر الحرام هو ذاته شهر النسيء أي الشهر المقوم.

8- تطابق شهر الصيام مع بداية الخريف من كل سنة أي ما يعادل شهر أكتوبر (تشرين الأول).

9- تعريف وشرح الحج الأكبر وعلاقته بالنسيء.

فعلاً لقد كان أسلوبه رائعا في طرح الفكرة وإيصالها للعديد من المفكرين المتدبرين لكلام الله في القرءان العظيم. لا يسعني إلا أن أشكره على جميع ما بذله من جهد في إيصال هذه الفكرة للناس.

كما أنني لا أستطيع أن أنكر الفضل الرائع الذي بذله صديقي وشريكي الفكري الأخ المرحوم فؤاد قات (نسر القفقاس) للجهود الرائعة التي بذلها في إعداد موقع (النسئ والتقويم الإسلامي), على مواقع التواصل الاجتماعي من أجل التواصل مع أتباع النسيء وتزويدهم بالأفكار الجديدة تباعاً والإجابة على تساؤلات السادة متتبعي النسيء لمعرفة بداية رمضان أو بداية موسم الحج كذلك ومن دون انقطاع ولقد تابعت إدارة الموقع بعد رحيله رحمة الله عليه وأدخله فسيح جناته وكتب هذا الجهد في ميزان حسناته ـ أمين.

حتى أنني لا أستطيع أن أنكر فضل الأخ العزيز المهندس أحمد بهجت **المخالف الأول لموضوع النسيء**, على الأسئلة الهامة التي طرحها من خلال السنين الماضية (2011 وإلى اليوم), على مواقع التواصل الاجتماعي ومن خلال اليوتيوب, وللجهد الذي حاول أن يبذله من خلال برنامجه الرائع أكسس قرءان, الذي صممه من أجل خدمة المسلمين, ولكنه عندما حاول أن يضع رزنامته التاريخية في برنامجه الرائع هذا, وقع في أخطاء عديدة حاولت أن أنصحه في تعديلها, ولكنه رفض, ظناً منه بأنه على صواب وأني على خطأ, ويعود هذا الخلاف بيني وبينه لسبب عدم إيمانه هو بضرورة اتباع النسيء أولاً, ولعدم درايته هو بتاريخ التقاويم, ولقد كانت أجوبتي له تأتي تباعاً عبر الأعوام, وجميع الأجوبة موجودة على اليوتيوب على صفحتي لمن يريد أن يطلع عليها :

https://www.youtube.com/channel/UCxeAAcCNuW5hMXsW2MFzzhg

ولقد كانت من أهم الأسئلة التي طرحها:

1- هل إضافة شهر النسيء على السنة الثالثة تخل في قوله تعالى (إن عدة الشهور اثنا عشر شهرا) بأن في تلك السنة سيكون عدد الشهور فيها 13 شهر وليس 12 شهر ؟

2- حاول أن يبرهن على أن الرجوع للوراء بالتقويم القمري ومن دون الاعتماد على النسيء, بأن تاريخ حدوث معركة اليرموك ستوافق اقتران شهر رجب مع شهر آب, وقد اختلف في تحديد اليوم, ففي شريط أول له وجد أنها ستوافق 18 آب أغسطس, أي بفارق يومين وفي شريط لاحق وجد أنها ستوافق الثالث عشر منه, أي بفارق اسبوع كامل.

وأخيراً وليس آخراً لا يسعني إلا أن أشكر العلامة المحمدي فرقد القزويني على ثرائه الرائع لموضوع النسيء, من خلال جمع سجع العرب ورحلة الشتاء والصيف, ورحلة الحج المرتبطة بتجارة العرب وتطابقها مع مواسم وفصول السنة, ومواقع النجوم والأبراج, والمحاضرات المطولة في شرح التقويم المحمدي, الذي يظهر لنا شهر في شهر أكتوبر (**تشرين الأول**), ووجوب بداية الحج في الشتاء, وإني أدعوا الله له بالتوفيق في إرساء فكرة النسيء في عقول

من يقرأ له ويتفكر في كلام الله في القرءان الكريم, إلا أنه قد أخطأ في إدراج أماكن النسيء وسأشرح هذا الموضوع إن شاء الله في موضوع كامل تحت عنوان : ما هو النسيء من هذا الكتاب.

ومن أهم النقاطات التي جاءت في دراسة الأخ القزويني هي :

1- أنه اعتبر ما يسمى بالتقويم الهجري اليوم تأريخاً وليس تقويماً, وعمرياً وليس هجرياً, لأنه لو كان هجرياً لبدأ في ربيع الأول وليس بمحرم,

2- النسيء المذموم (يُضَلُّ) به الذين كفروا وليس المؤمنين.

3- إن صيام رمضان في الصيف نقمة وليس رحمة للعالمين, والله يقول (ما أرسلناك إلا رحمة للعالمين), فأين الرحمة في صيام رمضان في تموز (**جولاي**) أو حزيران (**يونيو**) ؟

4- هلال التقويم المحمدي يبدأ بعد الاعتدال الربيعي 21 آذار (**مارس**) بربيع أول – جمادى الأول- جمادى الثاني – رجب – ربيع ثاني – ذي القعدة – ذي الحجة – محرم – صفر – شعبان – رمضان – شوال والذي ينتهي بتشرين الثاني (**نوفمبر**).

ثم أنه في هذا الرابط : https://www.youtube.com/watch?v=1miQhtBpHgs

يتكلم عن التقويم الجديد العمري **ويؤكد حرمة صيد البر في كل مكان**, وليس فقط في جوار مكة في الإحرام, وإنما في الأشهر الحرم.

يقول جواد علي : أن التاريخ العمري الذي حدث في سنة 17 للهجرة كان بموافقة علي بن أبي طالب, ولهذا لم يكن هناك أي اعتراض بين السنة والشيعة وإلى اليوم في اتباع هذا التأريخ القمري العمري غير المقوم.

الدقيقة 22:30 من هذا الرابط : https://www.youtube.com/watch?v=bs6NPKr9_Dw

في الجزء الثالث والعشرين : https://www.youtube.com/watch?v=e-WCb7t4Aec

يصرح القزويني أن **النسيء بحد ذاته ليس محرماً**, وإنما ما يقوم به الذين كفروا من مواطأة لتحليل الشهور الحرم التي حرمها الله هي الزيادة في الكفر, وكأنه يقرأ التشكيل الصحيح للآية على أن (زيادةً في الكفر) أي مفعول مطلق لفعل محذوف وجار ومجرور متعلقان بالفعل المحذوف تماماً كما شرحناها في هذا الكتاب.

وفي الدقيقة 33 من الشريط نفسه يسمي القزويني الشهر النسيء : بالشهر الحرام.

وفي الجزء الرابع والعشرون من الدقيقة 41, يؤكد أن أشهر الحج المعلومة هي : **شوال, وذي القعدة, وذي الحجة**.

وأن غزوة النبي لدومة الجندل قد كانت حرب تجارية.

5- شرح صفر الأول وكيف أكد النبي محمد على أنه المحرم, ثم غلبت صفته على اسمه فدعي بالمحرم.

6- يجب أن يظهر الهلال القمري بما يوافق من الشهر الشمسي وإن خرج عنه وجب النسء.

كان هذا خلاصة الدعوة لشرح موضوع فكرة النسيء على مواقع التواصل الاجتماعي خلال عقدين من الزمان, ولقد كان لكل شخص من هؤلاء المفكرين المتدبرين لكلام الله في القرءان الكريم بصمته الرائعة في المرافعة من أجل إظهار براءة النسيء, بأسلوبه الخاص وبما مَنَّ الله عليه من علم وحكمة ومقدرة في إيصال كلمة الحق لمن حوله.

السنة الجوليانية والغريغورية

من أين أتى إبتكار التقويم الجولياني 45 ق م. وكيف تم توزيع فترات الأيام على الشهور بهذه الطريقة؟
لقد اعتمد الفلكيون الرومان قبل ولادة التقويم الجولياني على تقويم مؤلف من عشرة أشهر غير متساوية على الإطلاق أقصرها بطول 23 يوم وأطولها بطول 67 يوم, وينسئون هذا التقويم مرة واحدة كل ثماني سنوات وذلك بإضافة شهر (نسيء) قيمته 80 يوم, تضاف دفعة واحدة لجعل طول فترة الثمان سنوات بقيمة 2920 يوم أي بما يعادل 365 يوم تماماً لكل سنة, وكانت عملية الكبس هذه معروفة لهم ويدعونها بـ (الأندقطية), وهذا ما كان يدعى بالتقويم اليوناني القديم إلى أن تم ابتكار التقويم الجولياني 45 ق م. وهو باعتبار طول السنة الواحدة تساوي : 365.25 يوم, وتم لهم ذلك عندما وزعوا أيام السنة على 12 شهر معتبرين أن كل شهر يجب أن يكون طوله 30 يوم, وبهذا الشكل سيكون طول السنة يساوي 360 يوما, ثم أضافوا خمس أيام على بعض الشهور ليجعلوها بطول 31 يوم , فانحرفت بهذا التوزيع زوايا السنة الأربعة (أطول ليلة – الإعتدال الربيعي – أطول نهار – الإعتدال الخريفي) فطرحوا من الشهر الثاني (**فبراير**) يومين من نصف السنة الأولى, وزادوا يومين في نصف السنة الثاني, من أجل أن يحافظوا على زوايا السنة الأربعة ضمن تقسيمين :
التقسيم الأول : يبدأ مع الإعتدال الربيعي وينتهي بالإعتدال الخريفي مدتها 184 يوم، أما طريق العودة من الإعتدال الخريفي إلى الإعتدال الربيعي فمدتها تساوي 181 يوم.
والتقسيم الثاني : يبدأ من أطول نهار في السنة، وينتهي بأطول ليلة ومدتها 183 يوم، أما طريق العودة إلى أطول نهار فمدتها 182 يوم وبما أن طول السنة الشمسية الجوليانية أطول بقيمة ربع يوم عن السنة اليونانية القديمة، لذلك أضافوا ربع اليوم هذا كل أربع سنوات، أي عندما تصبح هذه الفوارق بقيمة يوم كامل كبيس (نسيء) يضاف على شهر **فبراير**، فتم توزيع الأيام على الشهور على الشكل التالي:

يناير 31 يوم = (30 + 0.5 + 0.5)
فبراير 28 أي (30 – 2) يوم، وفي السنة الكبيسة كل أربع سنوات أي (28 + 0.25 + 0.25 + 0.25 + 0.25) = 29 يوم
مارس 31 يوم = (30 + 0.5 + 0.5)
ابريل 30 يوم
مايو 31 يوم = (30 + 0.5 + 0.5)
يونيو 30 يوم
181 يوم
ثم القسم الثاني من السنة:
يوليو 31 يوم = (30 + 0.5 + 0.5)
أغسطس 31 يوم = (30 + 0.5 + 0.5)
سبتمبر 30 يوم
أكتوبر 31 يوم = (30 + 0.5 + 0.5)
نوفمبر 30 يوم
ديسمبر 31 يوم = (30 + 0.5 + 0.5)
184 يوم
181 + 184 = 365

وهكذا تم توزيع أيام (النسيء) الخمسة على ايام السنة الشمسية جزء منها نسيء متناوب ضمن السنة الواحدة لأن طول الشهر الشمسي يساوي:
365.25 ÷ 12 = 30.4375 يوم
وبما أنه يساوي 30 يوم ونصف اليوم تقريباً فإنهم يجمعون نصف اليوم الأول من الشهر الأول مع النصف اليوم

الثاني من الشهر التالي له ويضيفونه عليه ليصبح بطول 31 يوم وهكذا.. أما قيمة الربع يوم الأخيرة من السنة فتضاف بالنسيء المنفصل كل أربعة سنوات مرة في قيمة يوم كامل.
ويضاف يوم الكبيس هذا (النسيء المنفصل) إلى النصف الأول من السنة: 181 + 1 = **182** كل أربعة سنوات مرة.
ولقد اعتمدوا على هذا التقسيم لأن طول الأيام في فترة الخريف والشتاء أقصر من فترة طول أيام الربيع والصيف بمعدل يومين بالنسبة لهم في نصف الكرة الشمالي والذي يقابله العكس تماماً في نصف الكرة الجنوبي، وبما أن هذا التقويم قد وصل الى العالمية فلقد تم اقصاء الدول الجنوبية عن هذه المعادلة غير المتعادلة.
لهذا فلقد تم اعتماد زوايا السنة الأربعة في هذا التقويم على ركائز جغرافية واضعيه، أي الشماليون وهي:
(أطول ليلة 21 ديسمبر) يقابله أطول نهار في النصف الجغرافي الجنوبي.
أطول نهار في السنة (21 يونيو) يقابله أطول ليلة في النصف الجغرافي الجنوبي.
الإعتدال الربيعي 21 مارس، يقابله الإعتدال الخريفي في النصف الجغرافي الجنوبي.
الإعتدال الخريفي 21 سبتمبر، يقابله الإعتدال الربيعي في النصف الجغرافي الجنوبي.
ولكنهم فوجئوا من بعد مرور 300 سنة على تأسيس هذا التقويم الجديد بانزياحه بمقدار 3 أيام عن مواعيده المفترضة لهذا فإن الكنيسة الغربية في نيقية عقدت اجتماع كنسي هام في عام 325 م, فتدارسوا موضوع هذا الإنحراف وقرروا من خلاله تعديل التقويم لأول مرة في ذلك العام, ولكن من دون وضع أي قانون يمنع حدوث ذلك الإنحراف في المستقبل, لم توافق بعض الكنائس ككنيسة أنطاكية والإسكندرية على قرارات "تعديل التقويم" الطارئ هذا, فانفردت الكنيسة الغربية بهذا القرار, وتم حذف ثلاثة أيام من التقويم باعتبار 18 آذار من ذلك العام يوافق 21 منه, حتى يقوموا باحتفالهم بأعياد الكنيسة المرتبطة بالإعتدال الربيعي (1) في موعدها الصحيح.
وقد تم طرح ذات الموضوع في عام 1100 في اجتماع كنسي ثانوي ولكنه لم يوافق عليه الجميع فنسي الموضوع علماً أن الفارق قد وصل إلى ستة أيام في ذلك العام, كما أن البابا سيكتوس الرابع 1471-1484 أراد أن يقوم بتعديل التقويم الجولياني للمرة الثانية, إلا أنه أخفق بعد ان تجاوزت الفروقات فترة الأسبوع ودخلت في يومها الثامن, ولم يتم تعديل التقويم إلا في عام 1582 على يد البابا غريغوري الثالث عشر وذلك بأنه قرر تعديل ما سبق من فوارق, ووضع قانون مستقبلي دائم للتقويم بعدم كبس (نسء) جميع الأعوام التي تنتهي بصفرين ولا تقبل القسمة على 400 كالأعوام 500 – 600 – 700 – 900 – 1000 – 1100 – 1300 – 1400 – 1500.
وهكذا فقد تم في عام 1582 اعتبار اليوم التالي لـ 5 أكتوبر من ذلك العام هو 15 أكتوبر(2), وبذلك تم حذف 10 أيام دفعة واحدة, لم توافق الكنائس الشرقية في إنطاكية والإسكندرية والبيزنطية أيضاً على هذا الاقتراح ظناً منهم أن البابا يريد أن يسرق منهم هذه الآيام العشرة, ولكنهم وافقوا أخيراً على ذلك الاقتراح في الاجتماع الذي أقيم أخيراً في عام 1965, لكن الفوارق بين أعيادهم مازالت موجودة إلى اليوم, ولكننا إذا حاولنا أن ندقق في عدد الأيام التي حذفت بتاريخ 1582 من تاريخ 5 إلى 15 أكتوبر نجدها عشرة أما إذا حاولنا أن نعد عدد السنين التي يجب حذف الكبس فيها فسنجدها تسعة ويعود سبب حذف عشرة أيام بدلاً من تسعة أيام هي الفترة الفاصلة بين عام 45 ق م وعام 1 للميلاد, وبين الفترة المحصورة بين عام 1582 إلى نهاية القرن السادس عشر.

ولقد استمر العلم الحديث في حساب السنة بشكل أدق من التقويم الغريغوري بسبب تطور العلم في القرن العشرين، فانتهوا أخيراً إلى أن طول السنة الشمسية هو 365.242197 وليس 365.2425 لهذا فإنه وبسبب هذا الاكتشاف الجديد في علم التقاويم فإنه لن يتم كبس عام 3200م علماً أن هذا العام يقبل القسمة على 400 وأنه سيتم الإنحراف بقيمة يوماً كاملاً أيضاً إذا كبسوا هذا العام.
كما نرى فإنه قد تم اتباع هذه الطريقة في النسء للتقويم الشمسي والابتعاد الكلي عن التقويم القمري، والذي تبدأ شهوره بظهور هلال القمر وتنتهي باختفائه.

---

1. الجمعة العظيمة.
2. انظر إلى مخططات التقاويم لعام 1582 من هذا الكتاب.

شرح الموضوع :

أما التقاويم التي تعتمد على القمر فقط فإنها تقوم وبشكل طبيعي في النسء الصغير المتناوب (29 – 30) وذلك بإضافة كسور الشهر الأول على كسور الشهر التالي له, ثم القيام بالنسء الكبير من بعد تجميع فوارق السنة القمرية وانزياحها عن دورة الشمس أي 11 يوم كل سنة + 11 يوم من السنة الثانية + 8 أيام من السنة الثالثة من بعد الشهر الثامن, وإضافة شهر قمري (نسيء) كامل كل 32 شهر, ولكنه إذا تم استمرار النسء على هذه الطريقة تبين لي أنه سيتم إضافة 58 شهر نسيء ضمن 152 سنة أي 1880 شهر قمري, وهذا سيؤدي إلى إنزياح التقويم بقيمة شهرين كامل, **لأنه ضمن كل 19 سنة يجب أن يكون لدينا 7 أشهر نسيء,** ومدة 152 سنة يجب أن تحوي على 8 × 7 = 56 شهر نسيء وليس 58, لهذا كان من الواجب كبس الشهر السادس والثلاثون في أول كل دورة ماتونية بدلاً من الشهر الثاني والثلاثين، أي بانتظار مدة 4 شهور إضافية بين كل دورة وأخرى.

1824 = 56 – 1880

1824 ÷ 32 = 57 وليس 56

لهذا تم تقسيم النسء على هذا الشكل ضمن الدورة الماتونية أي ضمن كل 19 سنة (**13 – 9 – 5 – 13 – 9 – 5 – 9 – 5 – 13**).

ولقد قمت أنا وبمساعدة صديق عزيز لي تبرع بوقته الثمين من أجل خدمة فكرة النسيء, الأخ الكريم كنان سميسم الذي ساعدني بصنع تقويماً يعود إلى عام 513م بحيث تتوافق أيامه مع التقويم الجولياني حتى عام 1582, فحذفنا العشرة أيام من شهر أكتوبر من ذلك العام وأتممنا التقويم إلى يومنا هذا على طريقة التقويم الغريغوري, بحيث رجع كل يوم في التاريخ إلى مكانه واستطعنا تحديد أيام الأسبوع بالدقة الشديدة [1], كما أننا قمنا بوضع مخططات كسوف القمر التي قام بها مستر إكليبس,[2] على كل التواريخ السابقة واللاحقة من أجل ضبط التقويم القمري تحت التقويم الجولياني والغريغوري, من أجل معرفة توافق التواريخ الغربية والشرقية بدقة متناهية ومن أجل كشف متى تم إلغاء استخدام المسلمين لشهر النسيء طبقاً للتواريخ المذكورة في التاريخ.

---

1. لأن معظم التواريخ العربية لها إحداثيتان فقط – ايام الشهر الهجري مع يوم الأسبوع.
2. انظر الى ملحق التقاويم في القسم الأخير من هذا الكتاب.

معاني أسماء الشهور العربية

تسلسل اسماء الأشهر العربية قبل الإسلام:

1- صفر الأول, 2- صفر المؤخر, 3- ربيع الأول, 4- ربيع الآخر
5- جمادى الأولى, 6- جمادى الآخرة, 7- رجب, 8- شعبان
9- رمضان, 10- شوال, 11- ذي القعدة, 12-ذي الحجة.

من المفيد أن يعلم الباحث عن الحقيقة ومن المسلمين خاصة، معاني أسماء هذه الأشهر وورودها في القواميس العربية وحسب استخدامها في اللهجات المختلفة للقبائل العربية :

ذكر جواد علي في المفصل في تاريخ العرب, بأنه قد أورد العلماء شروحاً وتفسيرات لمعاني الشهور المتقدمة الجاهلية , والشهور التي استعملت في الإسلام لاحقاً, والتي اقترنت بالتقويم الهجري فيما بعد, فذكروا :

أن (المؤتمر) وهي من الأشهر السبأية القديمة ومعناه أن يأتمر بكل شيء مما تأتي به السنة من أقضيتها.

و(ناجر) من النجر, وهو شدة الحر.

و(خَوَّان) من الخيانة.

و(صَوَّان) من الصيانة.

و(الزَبَّاء) بمعنى الداهية العظيمة المتكاثفة, وسمي بذلك لكثرة القتال فيه وتكاثفه.

و(البائد) سمي بذلك لأنه كان يبيد فيه كثير من الناس, وكانوا يستعجلون فيه ويتوخون بلوغ ما كان لهم من الثأر والغارات قبل دخول شهر رجب وهو شهر حرام.

و(الأصم) لأنهم كانوا يكفون فيه عن القتال (**شهر حرام**) فلا يسمع فيه صوت سلاح.

و(**الواغل**) أي الداخل على شراب ولم يدعوه, وذلك لهجومه على شهر رمضان, (**أي أنه شهر كبيس**), وكان يكثر في رمضان هذا شربهم للخمر, لأن ما يتلوه شهور حج.

و(ناطل) ميكال للخمر(ولعل له علاقة ببرج الدلو أيضاً), وكانوا يشتغلون فيه عن الناطل.

و(العادل) من العدل لأنه من أشهر الحج (ولعل له علاقة ببرج الميزان أيضاً), والذي يأتي موعده في ذي القعدة.

و(الرنة) كانت الأنعام ترن فيه لقرب النحر, (وهو نحر ذي الحجة).

و(برك) سمي لبروك الإبل إذا أحضرت للمنحر (**وهو نحر العيد في صفر الأول والذي بدل إلى المحرم بعد الإسلام**). وهذا الخبر يحدد أيام التشريق في صفر وليس في العاشر من ذي الحجة كما سيأتي ذكر هذا الموضوع عند الكلام عن هذا الأمر في موضوع (الحج قبل الإسلام) من هذا الكتاب.

وقد عللوا تسمية (المحرم) بهذا الاسم, لكونه من جملة الحرم.

و(صفر) نسبة للأسواق الصفرية التي في اليمن, وتوجههم إليها شتاءاً.

وشهري (الربيع) للزهور والأنوار وتواتر الأندية والأمطار, لكن المؤرخين نسبوه إلى فصل الخريف أيضاً, وقالوا أن العرب كانت تطلق اسم ربيع الآخر على الخريف.

وشهري (جمادى) **لجمود الماء فيه** (وهذا فيه نظر لمجيء هذان الشهران من بعد فصل الربيع وليس قبله, لهذا فإن

معنى جماد حب القمح والجفاف والقحط والبخل هو المعنى الأدق هنا). فلقد جاء في لسان العرب (جَمَدَتِ الأَرْضُ : لَمْ يُصِبْهَا مَطَرٌ - جَمَدَت الناقةُ أَو الشاةُ : قلَّ لبنها - جَمَدَت السنةُ : لم يقع فيها مطر فهي جامِدةٌ ، وجَمَادٌ - جَمَدَ فلانٌ : بَخِل).

و(رجب) لاعتمادهم الحركة فيه, لا من جهة القتال أو لخوفهم إياه, يقال : رجبت الشيء أي خفته.

و(شعبان) لتشعب القبائل فيه بحثاً عن منابع المياه.

و(رمضان) للحجارة التي ترمض فيه من شدة الحر. وهذا صحيح ان كان القصد هو **الرمض** أما رمضان فشاع عنه أنه أول مطر يأتي من بعد رمض الحجارة في الصحراء.

و(شوال) لارتفاع الحر وإدباره. وشول الإبل بأذنابها لقرب موسم التلاقح لديها عند بداية رياح الخريف.

و(ذي القعدة) للزومهم منازلهم.

و(ذي الحجة) لحججهم فيه.

وعلل بعضهم تسمية الأشهر بقولهم : سمي (المحرم) محرماً تأكيداً لتحريمه, لأن العرب كانت تتقلب به فتحله عاماً وتحرمه عاماً وهو شهر متنقل وليس من عدة شهور السنة المتتالية.

وسمي (صفر) بذلك لخلو بيوتهم منهم حين يخرجون للقتال والأسفار.

وشهر (ربيع الأول) سمي بذلك لارتباعهم فيه, والارتباع هو الإقامة في عمارة الربع.

و(رجب) من الترجيب وهو التعظيم.

و(شعبان) من تشعب القبائل وتفرقها للغزو. .

و(رمضان) من المطر الذي يأتي من بعد شدة الرمض.

و(شوال) من شالت الإبل بأذنابها للطراق (أي الجماع), ولعله أيضاً له علاقة ببرج العقرب.

و(ذو القعدة) لقعودهم فيه عن القتال والترحال.

و(ذو الحجة) لإيقاعهم الحج فيه.

ويظهر من تفسير أسماء بعض الأشهر وتعليلها أن لتسمياتها علاقة **بالمواسم وبالعوارض المناخية الطبيعية** مثل البرد والاعتدال في الجو، وأن مسمياتها كانت ثابتة الأصل وإلا فلا يعقل تفسيرها بغير هذا التفسير.

وانتقد جواد علي المسعودي فيما أورده بهذا الشأن وقال : **ولم يفطن المسعودي إلى ثبات الأشهر العربية قبل الإسلام**, لأنه أخذ حكمه من الوضع الذي صارت إليه الأشهر بعد الإسلام, ولم يفطن إلى إبطال النسيء الذي أطلق هذه الحرية للأشهر, فصارت تدور بحرية وتدخل على كل المواسم, ولم تتقيد بالوقت الذي خصصت به, فإنه عندما تكلم عن الشهور **(أي المسعودي)** قال : شهور الروم مرسومة على فصول السنة دون شهور العرب, وشهور العرب ليست مرتبة على فصول السنة ولا على حساب الشمس, بل المحرم وغيره من الشهور العربية قد يقع تارة في الربيع وتارة في غيره من فصول السنة.

ولقد جاء في المعاجم والقواميس العربية هذه التفاسير لأسماء الأشهر العربية:

1- صفر الأول: جاء في **معجم لسان العرب**: إنما سمي صفراً لأنهم كانوا يَمْتارُون الطعام فيه من المواضع, وقال بعضهم: سمي بذلك لإصْفار مكة من أهلها إذا سافروا, وروي عن رؤبة أنه قال: سَمَّوا الشهر صفراً لأنهم كانوا

يَغْزون فيه القَبائل فيتركون من لَقُوا صفراً من المَتاع, وذلك أَن صفراً بعد المحرم فقالوا: صفر الناس مِنَّا صفراً قال ثعلب: الناس كلهم يَصرِفون صفراً إلاَّ أَبا عبيدة فإنه قال: لا ينصرف, فقيل له: لِمَ لا تصرفه؟ (* هكذا بياض بالأصل) . . . لأن النحويين قد أَجمعوا على صرفه, وقالوا : لا يَمنع الحرف من الصَّرْف إلاَّ علَّتان, فأَخبرنا بالعلتين فيه حتى نتبعك, فقال : نعم, العلَّتان المعرفة والسَّاعةُ, قال أَبو عمر: أَراد أَن الأَزمنة كلها ساعات والساعات مؤنثة, وقول أَبي ذؤيب : أَقامَتْ به كمُقام الحَنِيفِ شَهْرَيْ جُمادى, وشَهْرَيْ صفر أَراد المحرَّم صفراً, ورواه بعضهم : وشهرَ صفر على احتمال القبض في الجزء, فإذا جمعوه مع المحرَّم قالوا : **صفران** والجمع أَصفار, قال النابغة : لَقَدْ نَهَيْتُ بَني ذُبْيانَ عن أُقُرٍ, وعن تَرَبُّعِهِم في كلّ أَصْفارِ وحكى الجوهري عن ابن دريد : الصفران شهران من السنة **سمي أَحدُهما في الإسلام المحرَّم.** وبما أن التفسير والمعاجم العربية وحتى كتابة التاريخ جميعها حدثت بعد الإسلام فمن الطبيعي أن يأتي الخلط في بعض التفاسير, علماً أن أهل الأخبار هنا قد لزموا الحياد في بعض تفاسيرهم فذكروا أن **الصفرين هما أول أشهر السنة قبل الإسلام وقد تغير اسم أولهما إلى المحرم بعد الإسلام**, فدعي هذا الشهر بـ : (المحرم), بعد أن ثبَّته الخليفة الثاني للمسلمين (عمر بن الخطاب) في أول السنة القمرية, وسأشرح هذا الأمر في بحث (الشهر الحرام) وألغي اسم (صفر الأول) من بين عدة الشهور ودعي بـ (المحرم) وإلى اليوم, تماما كما جاء هذا في لسان العرب عند الحديث عن الصفرين وألغي بذلك تأثير **الإزدلاف.**

2- صفر: وكان يدعى بـ: (الصفر الثاني) أو (الصفر المؤخر), وذلك لامتداد فترة خلاء مكة من الحجاج والمعتمرين وذهابهم إلى سواحل بلاد اليمن لاعتدال المناخ فيها مقارنة مع شدة البرد في مكة وانقطاع التجارة عنها. وكان يلفظ بتشديد الفاء المفتوحة، (وهو يتراوح دوما بين شهري شباط وآذار- فبراير ومارس).

3- ربيع أول: للإعلان بأن هذا الشهر هو شهر **بداية فصل الربيع**, دلالة على أن هذا الشهر يصادف قدومه بداية موسم تفتح الزهور, والذي يقابله عادة شهر نيسان (ابريل) في التقويم الشمسي. وهو يتراوح دوما في نهاية شهر آذار **(مارس)** وبداية شهر نيسان **(ابريل)**.

4- ربيع ثاني: وهو امتداد لموسم الربيع عند العرب والذين قسموا مواسم سنتهم إلى ستة فصول بدلا من الأربعة المعروفة اليوم وهي (الوسمي, والشتاء, والربيع, والصيف, والحميم, والخريف) ويأتي الربيع الثاني هذا عادةً في نهاية شهر نيسان **(ابريل)** إلى امتداد شهر أيار **(مايو)**.

5- جمادى الأول: دلالة أن هذا الشهر يأتي بعد الربيع مباشرة ويصادف قدومه مع بداية الحر الشديد وافتقار المطر فيه وبداية جماد حبوب القمح على سنابلها كتبشير لبداية موسم الحصاد الذي يصادف عادة في شهر حزيران **(يونية)**.

معنى "جمادى" كما جاء في كتاب (الصحاح في اللغة) :

{وجُمادَى الأولى وجُمادَى الآخرة, بفتح الدال من أسماء الشهور, وهو فعالي من الجَمْدِ. والجُمدُ مثل عُسْرٍ وعُسُرٍ: مكانٌ صلبٌ مرتفعٌ. قال امرؤ القيس:

كَأَنَّ الصِوَارَ إذْ يُجاهِدْنَ غُدْوَةً ... على جُمُدٍ خَيْلٌ تَجولُ بأَجْلالِ

والجمع أَجْماد وجِمادٌ. والجَمادُ بالفتح: **الأرض التي لم يصبها مطرٌ**. وناقةٌ جَمادٌ: **لا لبنَ لها**. وسنةٌ جَمادٌ: **لا مطر فيها.** ويقال للبخيل: جَمادَ له، أي لا زال جامِدَ الحال. ويتراوح مجيئه دوما بين شهري أيار وحزيران **(مايو -**

يونية) من فصل الصيف.

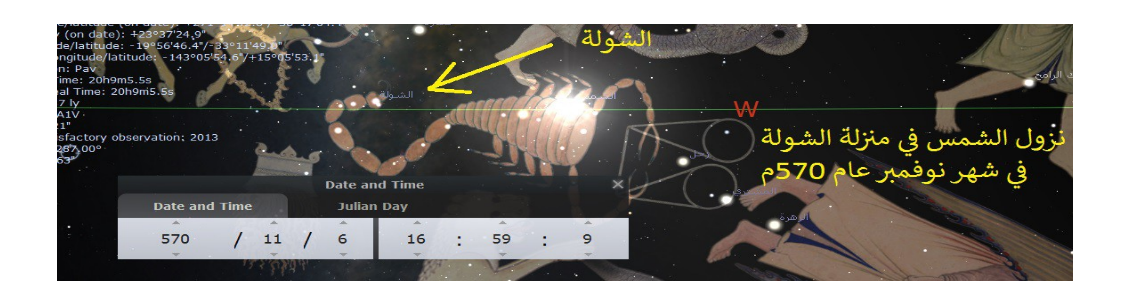
6- جمادى الثاني أو المؤخر: حيث يستمر فيها موسم حصاد القمح لأن هناك نوعين من أنواع القمح أحدهما يحصد قبل الآخر ويتأرجح هذا الشهر دوما بين شهري حزيران وتموز **(يونية - يوليو)**.

7- رجب: يقال في العربية رجَّب (مع تشديد الجيم) الشيء بمعنى عظمه, وتأتي أيضاً بمعنى الرجم وقد كانت العرب تحج في هذا الشهر **وترمي الجمرات** والتي أصبحت اليوم شعيرة من شعائر الحج المنقولة عن الجاهلية, ويتأرجح هذا الشهر بين شهري تموز وآب **(يوليو - أغسطس)**.

8- شعبان: وسميت كذلك لتشعب البدو (الأعراب) في البادية طلبا للماء من أجل أنعامهم في فصل القيظ (الصيف) الذي أستنفذ أكثر مياه فصل الشتاء. ويتأرجح هذا الشهر بين شهري آب وأيلول **(اغسطس - سبتمبر)**.

9- رمضان: وسميت كذلك من تسمية العرب لأول مطر يهطل بعد حر الصيف أي في بداية فصل الخريف بالنسبة لموقعهم الجغرافي في شمال خط الاستواء والذي يقابله كبداية لفصل الربيع جنوباً, أما على خط الاستواء تماماً فيكون بداية فصل الحر (الرمض) بالنسبة لسكان المناطق الاستوائية وشهر رمضان هذا يبدأ عادة **في أواخر شهر أيلول (سبتمبر)** من فصل الخريف حيث يتساوى طول الليل مع طول النهار في العالم كله بينما في الصيف والشتاء يصبح الفرق أعظم ويتأرجح دوما بين شهري أيلول وتشرين الأول **(سبتمبر - أكتوبر)**.

10- شوال: سميت كذلك لأن العرب لاحظت أن الناقة تشول بذنبها بحثا عن الذكر في ذلك الشهر دليلا على دخول موسم تزاوج النوق والإبل مع الجمال فيقولون: شولت الناقة ليفيدوا أن ذلك الموسم قد دخل, وهو إعلانٌ للحج إلى مكة, ويتراوح دوما بين شهري تشرين أول وتشرين ثاني **(أكتوبر - نوفمبر)**.



ولكن المدقق في أبراج السماء يجد أن (شولة العقرب) كانت تتزامن مع حلول شهر تشرين الثاني **(نوفمبر)** هذا والموافق لشهر شوال في الأعوام من 100 إلى 800م. بسبب اعتماد الروم آن ذاك على التقويم الجولياني سبباً آخر في تسمية هذا الشهر بأسماء الأبراج.

11- ذو القعدة: سميت كذلك دلالة على نهاية فصل الخريف المعروف بشدة رياحها حيث كان الأعراب يقعدون في ذلك الشهر ولا يرحلون, لصعوبة نصب الخيام فيها. ويتراوح هذا الشهر بين شهري تشرين ثاني وكانون أول **(نوفمبر - ديسمبر)**.

12- ذو الحجة: سميت كذلك لأن العرب تعارفوا على أن ينتهوا من حجهم الى مكة وذي المجاز وعرفة في مثل هذا الشهر لأن أشهر الحج التي كانت معروفة لديهم كانت تبدأ من شوال وتستمر إلى ذي القعدة وتنتهي بانتهاء ذي

الحجة, ولم يكن يوم العاشر منه إعلاناً لنهايةً الحج أبداً فيستمرون بفتح أسواقهم التجارية وتجري فيها كل النشاطات الثقافية والاجتماعية ووسائل الترفيه والتسلية مثل سوق عكاظ ومجنة وذي المجاز, إلى نهايته مع نهاية السنة ويتراوح شهر ذي الحجة دوما بين شهري كانون أول وكانون ثاني (**ديسمبر – يناير**).

ومعرفتنا لمعاني أسماء الأشهر العربية تلك، تدلنا أن التقويم القمري العربي كان يستخدم شهر التقويم المعروف في جميع التقاويم القمرية في العالم ويسمى بالقرءان: بـ (الشهر الحرام) وهو ذاته الشهر النسيء، وإلا لما صادفت تلك الأشهر مواسمها الفصلية للسنة أبداً. وقد ذكر البيروني أن العرب بدأت باعتماد شهر التقويم النسيء، نقلاً عن اليهود بحوالي 200 سنة قبل الإسلام وسأبرهن لكم أنها حدثت بحوالي 100 سنة فقط في بحث سورة الكهف من هذا الكتاب.

الشهر الحرام

1- هو شهر التقويم :

لم يكن شهر (المحرم) واحداً من أحد شهور السنة الإثني عشر بل كان هو ذاته الشهر الذي تنسأ به الشهور فكان يأتي كل 32 شهر مرة, ولكنه عندما أراد الخليفة عمر بن الخطاب إلغاء فعل النسئ منه, أمر بتثبيت اسم هذا الشهر (المحرم) في أول كل عام, بعد انتهاء موسم الحج مباشرة, وفي بداية السنة, فهو بهذا الشكل الجديد, ظن أنه حافظ على الشهر الحرام وحرمته وألغى منه فعل النسئ فقط, ولكن ما قام به فعلياً هو: إلغاءً كاملاً له مع تغير اسم الشهر الأول من السنة (صفر الأول) إلى اسم (المحرم). علماً أنه كان للشهر الحرام هذا عدة أسماء تتغير بحسب وروده بين عدة الشهور فكان يدعى مرة بـ (رجب مضر) ومرة أخرى بـ (رجب ربيعة) وفي المرة الأخيرة بـ (المحرم)**(1)** عند مجيئه بين أشهر الحج والأشهر الحرم الأربعة والمتتالية وتدعى فترة الحج حينها بالحج الأكبر**(2)**

جاء في كتاب المفصل لتاريخ العرب للدكتور جواد علي في تفسير حلول هذا الشهر وتنقله بين عدة الشهور ما يلي: ويذكر علماء الأخبار أن تأكيد الرسول على **"رجب مضر** الذي بين **جمادى وشعبان"** في خطبة حجة الوداع, هو **أن ربيعة كانت تحرم في رمضان وتسميه رجباً أيضاً**, ويعرف عندهم بـ **"رجب ربيعة"**, فوصف الأول على أنه يكون بين **جمادى وشعبان** تأكيد على أنه غير رجب ربيعة المذكور عندهم. و**الذي هو بين شعبان وشوّال**. وهو **رمضان** اليوم. فرجب إذاً عند الجاهليين رجبان: رجب مضر ورجب ربيعة, **وبين الطائفتين اختلاف** في مسائل أخرى كذلك.

يلاحظ أن الأخبار التي وردت هنا نقلاً عن علماء التاريخ قد أتت غير مفهومة وباهتة ومبهمة بسبب عدم فهم ناقل الخبر للخبر وبسبب الاختلاف بين الطوائف التي أوردت الخبر, وبسبب أنهم يتكلمون عن شهر اختفى من بين عدة الشهور ولم يبقى منه سوى ظله الموجود في الروايات, والمقصود من طلاسم هذه الروايات هنا, هو محاولة الإشارة إلى موقع حلول الشهر الحرام في موقعين وهميين غير محددين, مرة بين (جماد وشعبان), والأخرى بين (شعبان وشوال), وهذا التحديد ليس فيه أي إضافة لأي شهر أصلاً بل تحديداً لشهر (رجب) في الأولى ولشهر (رمضان) في الثانية, لكنه في الحقيقة والواقع ومن خلال دراسة مواقع تكرار مجيئه كل 32 شهر سيتبين لكم بأنه يأتي بين (ربيع وجمادى) وبين (شعبان ورمضان).

وحديث أهل الأخبار هنا يتكلم عن النسيء (الشهر الحرام) وشرح مجيئه قبل عملية تثبيته في أول كل سنة بدلاً من شهر (صفر الأول), وقبل أن يصبح واحداً من بين عدة الشهور الإثني عشر, وأنه عند الكلام عن أحداث حدثت في التاريخ الموثقة, فإنك لن تجد عبارات تقول بأنه في عام كذا ومن اليوم السادس من (الشهر النسيء) حصل كذا وكذا, بل أنهم كانوا يكتبون أنه في عام كذا وفي (الشهر الحرام) أو (المحرم) أو في (رجب ربيعة) أو في (رجب مضر) أو في (الواغل) عند السبئيين حدث كذا وكذا. كما أن بعض الإخباريين الذين صاغوا التاريخ فيما بعد عصر التدوين, أي بعد عام 100 للهجرة, جلسوا وتخيلوا عدة الشهور القديمة قبيل إلغاء النسيء وكأنها نفسها من بعد العام الذي ألغي في النسيء, فاختلفوا في اسمه ووقعوا بالظن بأن شهر النسيء هذا, هو الذي كان يدعى بصفر الأول, لكن الحقيقة هي أن هذا الشهر هو الذي حل محل شهر (صفر الأول) وانتحل اسمه فأصبحت من بعدها كل سنة تبدأ به أي بـ (المحرم).

2- هو شهر حج (حجة العمرة) :

- 1761 (المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام) د. جواد علي الفصل الثاني والثلاثون بعد المئة الاشهر الحرم

- يعتقد بعض دعاة التقويم الصحيح باستخدام شهر النسيء أن أشهر السنة كانت تبدأ بالمحرم فصفر وبعدها يأتي الربيعين تماماً كسنتنا اليوم, وأن الشهر الكبيس كان يدعى بصفر الأول, وهو الشهر المتنقل بين عدة الشهور اعتماداً على بعض الروايات التي تقول إن النسيء كان يأتي في كل مرة في موضع مختلف من بين الأشهر فيدعونه بالشهر الحرام ويدعون الشهر الذي يليه بصفر. كما جاء في كتاب جواد علي (المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام, وهذا الكلام غير صحيح وسنتكلم عنه في هذا البحث.

ويتمتع هذا الشهر بقيمة أشهر الحج الأخرى تماماً فلقد كانت له طقوس تعبدية خاصة قبل الإسلام في منطقة الحرم المكي (البيت الحرام) وهو ما كان يدعى بالحج الأصغر, لأنه كان يقع متفرداً ولمدة شهر واحد فقط, وكانت تقام به شعائر الترجيب والتربيع ويدعى عندها بـ (رجب ربيعة) أو (الواغل) وشرحنا هذه التسميات في البحث السابق.

وقد نسب أهل الأخبار شهر رجب إلى مضر, فقالوا **رجب مضر**, وقد أشير إلى ذلك في الحديث ايضاً, مما يدل على أن هذا الشهر هو شهر مضر خاصة. وقد ذكر العلماء أنه إنما عرف بذلك لأنهم كانوا أشد تعظيماً له من غيرهم, وكأنهم اختصوا به. وذكروا أيضاً أنهم كانوا يرجبون فيه, فيقدمون الرجبية, وتعرف عندهم بالعتيرة, وهي ذبيحة تنحر في هذا الشهر. ويقال عن أيامه هذه أيام ترجيب وتعتير. وجاء في كتاب المفصل لتاريخ العرب فصل (32) ص 1344,في باب العمرة بأن أهل الأخبار لهم روايات عن موسم الحج في الجاهلية وأن الحج إلى مكة كان في موسم ثابت, وهو الربيع على رأي كثير من المستشرقين, أو الخريف على رأي (ولهوزن) وذلك بسبب ما ذكر عن النسيء ومن رغبة قريش وغيرها من أن يكون في وقت واحد, كما تحدث عن ذلك **في باب النسيء** وقد ذهب (ولهزون) إلى أن (الشهر الحرام) المذكور في القرءان هو (شهر حج) وهو الشهر الأول, أي شهر **محرم**. بينما يرى المفسرون أنه (**رجب**), أو ذو القعدة أو ذو الحجة والأصح أنه من الأشهر الحرم.

وقال الطبري: اختلف أهل التأويل في قوله (الحج أشهر معلومات) فقال بعضهم: يعني (شوالاً وذو القعدة وعشراً من ذي الحجة) جعلهن الله سبحانه للحج وسائر الشهور للعمرة, فلا يصح أن يُحرِم أحد إلا في أشهر الحج, أما العمرة فيحرم بها في كل شهر, ولذلك لم يسم أشهر الحج في كتابه أي (القرءان العظيم) لأنها كانت معلومة عندهم, وأكد على هذا الكلام **المسعودي.**

إلا أن الجاهليين وقبل حذف شهر النسيء (الواغل) والذي يدعونه أيضاً بـ (رجب مضر وربيعة), فكان هو شهر العمرة الوحيد بالنسبة إليهم, وأنه من بعد أن تم إلغاء الشهر النسيء اختلفوا في أمر العمرة فقالوا إن العمرة تصح في كل الشهور ما عدا أشهر الحج, كما جاء في كتاب جواد علي المفصل في تاريخ العرب فصل 32 ص 1361, في تعريف العمرة:

العمرة: هي بمثابة الحج الأصغر في الإسلام, وكان أهل الجاهلية يقومون بأدائها في شهر "رجب". والعمرة في الإسلام شعائر ومناسك, وتكون بالطواف بالبيت وبالسعي بين الصفا والمروة. ولابد أن يكون لها عند الجاهليين شعائر ومناسك. وهي في الإسلام فردية اختيارية, وهي تختلف بذلك عن الحج الذي هو فرض عين على كل مسلم مستطيع, وجماعي, أي أن المشتركين فيه يؤدونه جماعة. أما بالنسبة إلى الجاهليين, فيظهر من ذكر العمرة في القرءان الكريم أنهم كانوا يؤدونها كما يؤدون الحج, لوقوعها في شهر رجب, وهو شهر كان الجاهليون يذبحون فيه العتائر, لعلنا لا نخطئ إذا قلنا إنهم كانوا يذبحون ذبائحهم في العمرة.

أي أنه عندما يتفرد ويتربع (الشهر الحرام) في مواقعه الأخرى بعيدا عن أشهر الحج الكبير, أي في الرجبين, عندها فقط يدعى فيه بالعمرة, وأنه من بعد أن تم إلغاء الشهر الحرام وبشكل نهائي, قالوا: أن العمرة في الإسلام هي في بقية الأشهر, وتم تغيير اسم شهر صفر الأول إلى اسم الشهر الحرام (محرم) حتى إذا سأل الناس عنه فأصبح يأتي في كل عام مفصولاً بشكل نهائي عن أشهر الحج, إلى أن تم اختصار الحج إلى يوم واحد وزال مفهوم (أشهر الحج) بشكل نهائي.

جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ وَٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَٱلْهَدْىَ وَٱلْقَلَٰٓئِدَ ۚ ذَٰلِكَ لِتَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَأَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٩٧﴾

كما أكد العديد من المؤرخين العرب وغير العرب بأن العرب الشماليين والجنوبيين كانوا يحجون إلى البيت الحرام مرتين في السنة أحدها في الصيف ولمدة شهر واحد والأخرى في أشهر الشتاء ولمدة شهرين. وعلى هذا الأساس يمكن فهم معنى الحج الأصغر والحج الكبير, وبما أن هذا الشهر هو شهر متنقل ومنفرد في بعض حالاته فإنه يدعى بالحج الأصغر, أما عند مجيئه مع حلول أشهر الحج فعندها يصبح الحج أكبراً وليس كبيراً لاستمرار فترة الحج والعمرة معاً.

3- هو شهر حرام.

وذكر الدكتور جواد علي في كتابه المفصل في تاريخ العرب بأن الشهر الحرام هذا هو شهر (رجب مضر) الفرد, وهو أحد الشهور الحرم الأربعة ولم يذكره بأنه شهر متنقل وأنه شهر (رجب ربيعة) بل أصر على أن شهر (رجب ربيعة) هذا هو ذاته شهر (رمضان), وأعطى الحرمة لشهر (رجب مضر) فقط, وهذا ما جاء في تعريفة في كتابه:

وأنا لا استبعد أن لفظة "محرم" هي نعت لهذا الشهر لا اسماً له, عرف بها لكونه شهراً حراماً. تقع عليه الحرمة, ومن حرمته أن الجاهليين كانوا يبتدئون سنتهم به. فالمحرم, هو أول شهر من شهور السنة في حسابهم, ولابتدائهم به, فقد تكون له حرمة خاصة عندهم[1]

ومما يؤيد أن شهر "**رجب**" كان شهر مضر المحرم عندهم بصورة خاصة, ما ورد في أقوال علماء التفسير من أن "**الشهر الحرام**" الوارد في الآية :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحِلُّوا۟ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَلَا ٱلْهَدْىَ وَلَا ٱلْقَلَٰٓئِدَ

هو شهر "رجب", وهو شهر كانت مضر تحرم فيه القتال. وما ورد في الآية:

يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ

واجماع علماء التفسير والأخبار على أنه شهر "رجب مضر", وإن الآية نزلت في أمر قتل "ابن الحضرمي" في آخر يوم من جمادى الآخرة, وأول ليلة أو أول يوم من رجب.

وقد كان المسلمون يهابونه ويعظمونه, وكان النبي يحرم القتال في الشهر الحرام هذا, حتى نزلت الآية في حق القتال فيه وفي بقية الشهور. وقد ذهب المفسرون أيضاً إلى إن "**الشهر الحرام**", هو كل شهر حرام من هذه الأشهر الأربعة, وأن الآية لا يراد بها التخصيص, وأن ما ذكر من أنه شهر رجب, فلأجل وقوع الحادث المذكور فيه.

انتهى النص المنقول.

هذا الكلام خطير وفي معناه إفتراء حرمة القتال للأشهر الحرم وتحليلهم للقتال والغزو في بقية أشهر السنة, مع دمج مفهوم السماح بالقتال ضمن (الشهر الحرام) عند نزول إذن السماح به, ثم نسخ حكم التحريم على كلا المفهومين (الشهر الحرام + الأشهر الحرم). وبالتالي فهو إلغاء كامل لمفهوم تحريم (القتال والغزو) عن الأشهر الحرم, والشهر الحرام, وبقية الأشهر وبشكل كامل.

نحن نقدم في هذا الكتاب دليلاً دامغاً لما يجب تحريمه في الأشهر الحرم المتتالية جميعها, وفي الشهر الحرام الفرد هذا أينما حل وبشكل خاص, والذي هو تحريمٌ صريحٌ لصيد البر وإعلانٌ بالإيفاء بربط أو حل العقود التجارية التي برمت بينهم والتي كانت تعرف بتجارة النسيئة, وسبب اعتباره من أشهر الحج تارة ومن الأشهر الحرم تارة أخرى, وذلك وفقاً لما جاء في آيات النص القرءاني في سورة المائدة :

---

1. لاحظ تضارب الأخبار هنا فهذا الخبر يؤكد ان الشهر الحرام يأتي في كل عام من أول السنة, وستجد في الفقرة التالية أن الشهر الحرام هو نعت لشهر رجب مضر الذي يأتي في موقع أخر من السنة.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ أُحِلَّتۡ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلۡأَنۡعَٰمِ إِلَّا مَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ غَيۡرَ مُحِلِّي ٱلصَّيۡدِ وَأَنتُمۡ حُرُمٌۗ إِنَّ ٱللَّهَ يَحۡكُمُ مَا يُرِيدُ ﴿١﴾

ولكن عندما حرف علماء الفقه الإسلامي مفهوم حكم تحريم هذه الأشهر من التحريم القرءاني لها إلى مفهوم قبيلة مضر والتي تحصره فقط في مفهوم تحريم القتال والغزو, وجاء نص سؤالهم عن احتمال وجوب القتال في الشهر الحرام:

لَّكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٢١٦﴾ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ قِتَالٖ فِيهِۖ قُلۡ قِتَالٞ فِيهِ كَبِيرٞۚ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفۡرُۢ بِهِۦ وَٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ وَإِخۡرَاجُ أَهۡلِهِۦ مِنۡهُ أَكۡبَرُ عِندَ ٱللَّهِۚ وَٱلۡفِتۡنَةُ أَكۡبَرُ مِنَ ٱلۡقَتۡلِۗ

2:217

فأوجبها الله تعالى نافياً مفهوم الجاهليين وقبيلة مضر لها, وبين لهم بأنه ليس للقتال تحريمٌ ولا علاقة له لا بالشهر الحرام ولا غيره من الأشهر التالية له وأكد بأن القتال فيه كبير ودفاعٌ عن البيت الحرام. وأورد الله تعالى مفهوم القتال بآية منفردة بقوله تعالى:

وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ﴿١٩٠﴾

فبدلاً من تصحيح مفهومهم في تبيان خاصية تحريم الصيد المفروضة في هذا الشهر المتقطع المجيء, والأشهر الحرم المتصلة والمرتبطة بالمناخ, والتي أتى ذكرها في الآية 1 من سورة المائدة, فاعتبروا أن الله قد نسخ حكم تحريم القتال المعروف لديهم من عادات الجاهلية بشكل كامل عن الأشهر الحرم الأخرى, كما أنهم ألغوا المبايعة والعقود المرتبطة من بعد طرد شهر (النسيء) من عدة الشهور ولربما اعتبروها هي الأخرى زيادة في الكفر.

وهذا يعني أن الآية التي نزلت في أحقية القتال في الشهر الحرام بمفهوم المفسرين هنا, تعني إلغاء ونسخ لحكم تحريم القتال في الأشهر الحرم جميعها وبشكل كلي, بل هي بالنسبة لمفهومهم الخاطئ هنا إلغاءً كاملاً لمفهوم الأشهر الحرم بشكل كامل. ولهذا نرى المسلمون في عصور الخلافة الراشدة وما بعدها من خلافة الأمويين والعباسيين, وفي جميع فتوحاتهم التي قاموا فيها فيما بعد, **لم يعطوا أي حرمة لحلول الأشهر الحرم لبدء فتوحاتهم الإسلامية**, والتي كانت تستمر وعلى الدوام وفي كل الأزمنة ولا تتوقف لا في رجب ولا في المحرم ذاته. وبما أن الشيء الوحيد المحرم في الأشهر الحرم بحسب مفهومهم هو تحريم القتال وأن الآية أتت فألغت هذا الحكم ونسخته, هذا يعني أن الأشهر الحرم والشهر الحرام لم يعد لها أي معنى وأي وجود على الإطلاق في التشريع الإسلامي الجديد هذا.. من بعد عملية النسخ هذه فأصبحوا لا يعرفونها واختلفوا فيها وإلى اليوم!!! .....

نعود إلى النص المنقول ونقرأ ما جاء في شهر رجب هذا :

وعرف "رجب" ب "منصل الألّ" والألة والألال في الجاهلية. أي مخرج الاسنة من أماكنها. كانوا **إذا دخل رجب نزعوا أسنة الرماح ونصال السهام** إبطالاً للقتال فيه, وقطعاً لأسباب الفتن برمته, فلما كان سبباً لذلك سمي به, إعظاماً له, فلا يغزون ولا يغير بعضهم على بعض. وعرف أيضاً ب **"منزع الأسنة"** للسبب المذكور.

ومن دلائل حرمة شهر "رجب" هذا ومكانته العظيمة عند أهل الجاهلية, تقديمهم العتائر فيه والاضاحي التي عرفت

عندهم بـ "الرجبية", ووقوع أكثر المناسبات الدينية فيه. وقد نعت هذا الشهر ب **"الأصم"**, فقيل لـه "رجـب الأصـم", لعدم سماع استغاثة أو قعقعة سلاح فيه, لأن العرب كانت لا تقرع فيه الأسنة, فيلقى الرجل قاتل أبيه أو أخيـه فيـه, فلا يهيجه, تعظيما له. وعرف ب "رجب الفرد" وبـ "الفرد", لانفراده وحده من بين الأشهر الحرم الأخرى.

4- دمج مفهوم الأشهر الحرم بأشهر الحج :

وبما أن هناك علاقة وطيدة بين مفهوم (الشهر الحرام) والحج الأصغر كما رأينا من استقراء الآيات السابقة, فإنه كان لابد من دمج مفهوم الحج بشكل عام مع مفهوم الأشهر الحرم الأربعة الأخرى وإظهارها على أنها شيء واحد. لقد جاء في تحليل العلامة إسماعيل حسين الكبسي في تعريف أشهر الحج المعلومة ومحاولته في دمج معناها بمفهوم الأشهر الحرم ما يلي :

الحج أشهر معلومات هي أربعةٌ حرُم :

حل رباني وبيان قرآني يقي حجاج البيت الحرام من الإربـاك والزحـام فاستمعوا وعوا أيها الأنـام ويا أولـي الألبـاب والأفهام.. ما يقول الله العلام الذي يعلم ما كان وما يكون والذي أنزل القرآن هدىً للعالمين, إنه يقول في سورة البقرة :

ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ۚ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٧﴾

2:197

ويقول سبحانه وتعالى في سورة التوبة :

إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ ۚ فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ ۚ وَقَٰتِلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾

9:36

وعليه فإن **الأشهر الحرم معلومة** منذ خلق السموات والأرض ومكتوبة في كتاب الله, ونظامه الكوني لا تتغير ولا تتبدل, فهي أشهر حرم في كل زمان, وإلى أن تقوم الساعة, فلا يصح فيها إلا التقوى والسلام, ولا فيها قتال ولا خصام, ولا صيد ولا إيذاء للناس ولا للهوام, بل عدل ونظام, وحج وصيام, وركوع وقيام, وعطوف وإحرام, ولهذا قال الله (ذلك الدين القيم) فهي محطة زمنية لتعظيم شعائر الله وحرماته, كما أن (**الحرم**), محطة مكانية لتعظيم الشعائر والحرمات, فالناس فيها مكلفون بالحج والعمل الصالح, وترك القلق وللانشغال بالمصالح, فإن ذلك ظلم للنفس, وسعي جامح, وحرمان لها من العمل الرابح, الذي يحرص عليه المؤمن الفالح, ولهذا قال الله عقب ذلك (فلا تظلموا فيهن أنفسكم) وما الظلم إلا الانشغال بما ليس فيه خير باق, وما الظلم إلا الاهتمام بالمتاع الفاني, وما الظلم إلا الانطلاق إلى المطامع, والاندفاع في الدنيا بلا تقوى ولا وازع, **إن عدة الشهور اثنا عشر شهراً في كتاب الله**, يوم خلق السموات والأرض. فهي شهور معلومة للعالمين, الأولين والآخرين, ولا يختلف عليها أحد من السابقين

واللاحقين, ولا المؤمنين ولا الكافرين, ومثل ذلك التقدير والتنظيم لعدة الشهور السنوية الدائمة, كان التحديد والتقدير للأربعة الأشهر الدينية المحرمة, فهي أربعة معلومة للجميع بلا ارتياب, منذ أن عرف الإنسان نفسه وعرف الحساب.

وإذن فهي أربعة لها شأن متميز هو أنها **أربعة حرم, ودين قيم**, ولها موقع خاص, هي أنها قيام للناس ومثابة وموسم للحج لله والإنابة له, ولهذا فإن الله يعلنها لنا بوضوح ويقول (**الحج أشهر معلومات**) نعم معلومات فمن ذا الذي يجهل العلم بها؟ إنها معلومة للناس كلها مسلمها وكافرها, أولها وآخرها, معلومة لكل الأنبياء والمرسلين وأممها, ولهذا كان الجاهليون يتحايلون عليها وعلى تحريمها ويلجؤون إلى النسيء وهو كفر وضلال وظلام, ليواطئوا عدة ما حرم الله في الأشهر الحرم, فيحلوا بضلالهم ما حرم الله فيها على الأنام على مدى الأيام والأعوام, زين لهم سوء عملهم, فضلوا عن سبيل ربهم, فتركهم الله لضلالهم (والله لا يهدي القوم الكافرين) التوبة 37, وإذن فنحن يجب أن نحترم هذه الأشهر الحرم, هو الدين القيم, وما إقامتها إلا بأن نتبع ما كتب الله فيها وهو الحج.

قد تسألون بانبهار: هل تعني أنها موسم الحج الأكبر؟

وأقول **نعم** إن الأشهر الحرم الأربعة هي موسم للحج, وأن علينا أن نحج فيها, وأن نقيم شعائر الحج ومناسكه فيها كلها بلا ارتياب ولا تردد, وإلا كنا واقعين في الشك الذي وقع فيه الجاهليون, وكنا لكتاب الله ناسين, وفي آياته مرتابين, ولنظامه الكوني مخالفين, وعن إرادته منحرفين, وعن نعمته مبتعدين, وللضلال مقتربين, والله لا يهدي إلا من اهتدى, فلنهتد بهداه يزدنا هدى, إذن فالحج يصلح أن يقام وتؤدى مناسكه في الأشهر الأربعة: **رجب الفرد وذي القعدة وذي الحجة والمحرم**.

انتهى الموضوع المنقول.

ومن خلال قراءة ما جاء في كتاب الدكتور جواد علي, وأن العرب كانت تعطل أسلحتها ضمن هذا الشهر الأصم (رجب) فهذا ليس دليلاً على امتناعهم عن القتال فقط, بل هو تأكيدٌ على أنهم كانوا يمتنعون عن الصيد أيضاً, وفي منطقة (الحرم) خاصةً, وأثناء الحج الى الانتهاء من فترة الإحرام, ولكن كل كتب التاريخ وبالإجماع لم تتكلم عن تحريم صيد البر هذا ولم تذكره على الإطلاق, ويعود ذلك لأن مفهوم تحريم الصيد قد أزيل وقد تم التعتيم عليه بشكل كامل من الفقه الإسلامي لسبب أو لآخر. جاء في نص القرءان آيات كثيرة في سورة المائدة حصراً تؤكد على تحريم صيد البر, لكنها خصصت جميعها من قبل التابعين وحصرت في فترة الإحرام في البيت الحرام, وانتهكت بذلك جميع شهور السنة, وانقرضت الحياة الحيوانية في جميع بلدان العرب والمسلمين خلال الـ 1400 سنة, فتصحرت البلاد من شرقها إلى غربها بسبب هذا الفهم الخاطئ, كما جاء في التفسير مع دمج مفهومي الأشهر الحرم بأشهر الحج وما كتبه الباحث إسماعيل حسين الكبسي في تحليلاته القرءانية.

وذكر جواد علي في كتابه ص 1291 بأن الإسلام أبطل (الرجبية) وهي العتيرة كما أبطل (الفرع) وهو ذبح أول نتاج الإبل والغنم لأصنامهم, فكانوا يأكلونه ويلقون جلده على الشجر, ويذكر أنهم كانوا إذا ذبح الفرع زيتوه وألبسوه, ليكون ذلك أوكد في نفوس الآلهة, وتعريفاً للناس. وكانوا يفعلون ذلك تبركاً.

وقد جاء في السيرة وفي شرح المحرمات في الأشهر الحرم الأربعة, بأنه قد عظّم الإسلام شأن **الأشهر الحرم** فحرّموا ابتداء القتال فيها, وقد لام النبي (ص) الصحابة الذين قتلوا في **الشهر الحرام** (رجب), ورفعوا السلاح فيه, وذلك في حادثة يتيمة حيث بعث الرسول (ص) لعبد الله بن جحش وقد كتب له كتاباً وأمره أن لا يقرأ الكتاب حتى يبلغ مكان كذا وكذا على بعد يومين من المدينة, وكان معه جملة من أصحابه, فلما بلغ حيث أمره رسول الله فتح عبد الله بن جحش الكتاب فإذا فيه : "إذا نظرت في كتابي هذا فامضِ حتى تنزل بنخلة بين مكة والطائف ترصد فيها قريشاً وتعْلمُ لنا من أخبارهم", فقال عبد الله في نفسه : "سمعاً وطاعةً". ثم قال لأصحابه:" قد أمرني رسول الله أن أمضي إلى نخلة أرصد فيها قريشاً حتى آتيه منهم بخبر وقد نهاني أن استكره أحداً منكم فمن كان منكم يريد الشهادة ويرغب فيها فلينطلق, ومن أبى ذلك فليرجع, فأما أنا فماضٍ لأمر رسول الله". فمضى ومضى معه أصحابه ولم يتخلف عنه منهم أحد, لكنّهم صادفوا عيراً لقريش فقتلوا منهم عمرو بن الحضرمي وأسروا رجلين, وغنموا منهم ما غنموا, فلما قدموا على رسول الله, غضب غضباً شديداً ثم قال لهم: "ما أمرتكم بالقتال في **الشهر الحرام**", ولم يأخذ مما غنموا شيئاً.

يجب علينا كمتدبرين لكلام الله في القرءان بأن نفرق بين مفهوم الشهر الحرام الفرد المتنقل وبين مفهوم الأشهر الحرم الأربعة المتتالية غير المتفرقة والثابتة, وأن جميعها لها ذات الحرمة, وإنما حلول الشهر الحرام المتنقل بين أشهر السنة يأتي بأشكال متغيرة ضمن عدة السنين ليس إلا, وإذا أردنا أن نتعرف على الأشهر المتتابعة الثابتة نستطيع أن نتبينها من قوله تعالى في مطلع سورة براءة :

بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ١
فَسِيحُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى
ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِى ٱلْكَٰفِرِينَ ٢ وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ
إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِىٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ
وَرَسُولُهُۥ ۚ فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟
أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ
٣ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْـًٔا
وَلَمْ يُظَٰهِرُوا۟ عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوٓا۟ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ ۚ
إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ٤ فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ
فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَٱحْصُرُوهُمْ
وَٱقْعُدُوا۟ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ۚ فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟
ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّوا۟ سَبِيلَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ٥

فإنك ستجد من خلال قراءة هذه الآيات بأن الأشهر الحرم هي أربعة متصلة وليست منفصلة عن بعضها أبداً, وأن بداية إعلانها تبدأ مع نهاية فترة الحج والتي وصفت هنا بيوم الحج الأكبر – والحج وبشكل طبيعي ينتهي في شهر ذي الحجة, وهذا يعني أن الأشهر الأربعة والتالية للحج من السنة التاسعة للهجرة ستحدد فترة الهدنة بين المسلمين وكفار مكة لذلك العام بالذات, وهي هدنة زمنية فرضت عليهم دون غيرهم تلزمهم بالامتناع عن قتال مشركي مكة تبدأ في آخر يوم من أيام موسم الحج لذلك العام وهي : (صفر الأول – وصفر المؤخر – ربيع الأول – وربيع الآخر). وهذه هي الأشهر الحرم الأربعة والمحصورة في جغرافية مكة والمدينة, أو في منطقة الجزيرة العربية, وسنأتي على شرحها في موضوع كامل من هذا الكتاب تحت عنوان (الأشهر الحرم).

هذا يعني أن (الشهر الحرام) الفرد هذا, والمتنقل بين عدة الشهور هو شهر آخر (خامس) غير هذه الأشهر الأربعة المتصلة التي جاء ذكرها في سورة براءة هنا, ولكنه يتمتع بذات الحرمة من أحد خصائصه الثلاثة التي شرحناها في هذا البحث, لأن (الشهر الحرام) الفرد هذا: شهر متنقل ولا يأتي في كل عام وإنما يأتي كل 32 شهر مرة, وهو ذاته الشهر النسيء الإضافي, والذي يجعل عدة الشهور تنطبق على أبراج السنة البرجية الإثني عشر بشكل منتظم وكامل. ويأتي في ثلاث مواقع في السنة, ففي المرة الأولى يأتي فاصلاً بين (أشهر الحج - والأشهر الحرم) فيدعى عندها الحج : بـ (الحج الأكبر), أنظر إلى المخطط (ش) في الأسفل ☟ , لاستمرار موسم الحج ضمنه فتصبح عدة أشهر الحج من هذا العام أربعة أشهر (شوال – ذي القعدة – ذي الحجة – والشهر الحرام), تماماً كما جاء ذكره في سورة التوبة, والتي تم إنزالها في السنة التاسعة للهجرة, وفي الشهر الحرام النسيء بالذات وليس في ذي القعدة كما جاء في السيرة, وهو الذي جعل من هذا الحج حجاً أكبراً أصلاً, وأن (يوم الحج الأكبر) هذا : هو آخر يوم من أيام هذا الشهر الحرام وليس العاشر من ذي الحجة كما فسره لنا علماء الفقه في السابق, وأن ابتداء الهدنة القتالية بين

مشركي مكة والمسلمين في ذلك العام بالذات, سيكون في اليوم التالي له والتي ستستمر طيلة فترة الأشهر الحرم الأربعة المتتالية والمتصلة والتابعة لهذا اليوم, (صفر الأول – صفر الثاني – ربيع الأول – ربيع الثاني) وهي تقع من بداية السنة العاشرة للهجرة تحديداً, واننا لو دققنا في فترة الأشهر الحرم المتصلة هذه مع فترة الشهر الحرام (الشهر النسيء) الذي أتى في نهاية الحج من هذه السنة لوجدنا بانها **خمسة أشهر حرم** أتت هنا متصلة ويحرم فيها صيد البر الى أن تنتهي, وخصصت أربعة منها فقط لفترة المعاهدة والهدنة هذه.

شوال	ذي القعدة	ذي الحجة	الشهر النسيء	صفر أول	صفر ثاني	ربيع أول	ربيع ثاني
أشهر حج			شهر حرام	أشهر حرم			
			له خاصية أشهر الحج عمرة				
			له خاصية أشهر حرم				

مخطط (ش)

وأننا لو قرأنا هذه الآيات على أنها أمر من الله تعالى بتحليل القتال بهذا الشكل من بعد انقضاء الأشهر الحرم, وأنه على المسلمين الاقتداء به في كل عام, لكانت كارثة عظيمة على الإسلام وعلى غير المسلمين, وأنه أيضاً فهم خاطئ للدين.

أولاً: أن الله حدد فترة الهدنة هنا بين المسلمين والمشركين ولمرة واحد فقط ضمن الأشهر الحرم هذه.

والأمر الثاني: توافق فترة هذه الهدنة السياسية بالذات مع فترة الأشهر الحرم الأربعة والتي يحرم فيها صيد البر بشكل خاص, لأن هذه الهدنة لا تعني أبداً أن الله قد حلل القتال بعد انصرامها وعلى الدوام, لأن الحرب أو الغزو وبشكل اعتداء على الآخرين هو حرام وعلى الدوام, ولا علاقة له بحرمة الأشهر الحرم أبداً كما جاء في عرف الجاهليين, ويؤكد هذا تعريف القتال في قوله تعالى :

وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ
يُقَٰتِلُونَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ١٩٠

2:190

كما أن سبب إيراد موضوع هذه المعاهدة في سورة براءة الخاصة هذه, والتي لم يذكر الله بها (البسملة), لهي دليل على أن هذه حالة وحيدة وفريدة من نوعها وخاصة فقط لتاريخ هذه الفترة, والتي هي موعد انتهاء معاهدة بين خصمين لهما حالتهما الخاصة ببنود معاهدتهما المبرمة وبقبول الطرفين على بنودها, وأن من يحاول جعلها سنة يجب الاقتداء بها, هم الذين لم يفهموا خصوصية هذه السورة وهذه المعاهدة, تماماً كما يؤمن بهذه القاعدة على أنها سنة يجب إتباعها, هم الذين قاموا بالفتوحات الإسلامية في العصر الأموي والعباسي **والدواعش** في أيامنا هذه, حيث يعتبرون انصرام الأشهر الحرم من كل عام, هو إعلانٌ للحرب والعدوان السافر على الكفار وغير المسلمين وفي كل عام وعلى الدوام ولإجبار الناس على الدخول في الإسلام أو بإعطائهم الجزية وهم صاغرون.
ويأتي شهر النسيء (الشهر الحرام) أيضاً وفي المرة الثانية له بين شهري شعبان ورمضان, وهو الذي عرفه العرب الجاهليون بـ (رجب مضر) ليدفع بشهر الصوم (رمضان) إلى مكانه بين فصول السنة فلا يتأخر مجيئه إلى أيام الصيف الحارة. عندها يلقب بالشهر الحرام الفرد, والمنفصل عن الأشهر الحرم, وبشكل واضح, وقيل أن نبي الله ورسوله موسى عليه السلام قد أمره الله بعبور البحر مع قوم بني اسرائيل في اليوم العاشر منه لهذا يصوم بعض المسلمين هذا اليوم تبركاً به(1), وقيل بأن الرسول صامه أيضاً في العام الذي أتى به عليه الصلاة والسلام مهاجراً

---

1. وأيضا قيل أنه كان يصوم عاشوراء في مكة قبل الهجرة وقبل آية صيام رمضان, وقيل أن عاشوراء هو يوم طوفان نوح.

إلى المدينة, ويتكرر مجيئه بين شهري (شعبان ورمضان) مرة كل ثمان سنوات الرجاء إلقاء النظر على مخطط (س) من هذا الكتاب للتأكد من أمكنة تكرار الشهر الحرام (النسيء).أي في الشهر التاسع من السنة ليحدد الانتهاء من شهر القيظ والحر ويدفع رمضان إلى شهر المطر والخير والاعتدال, فيحرم الله فيه صيد البر نسبة له وما له من حرمة وقد أكد الله على تحريمه حتى وإن جاء منفصلاً عن الأشهر الحرم المتصلة.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ وَلَا ٱلۡهَدۡيَ وَلَا ٱلۡقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّهِمۡ وَرِضۡوَٰنٗاۚ وَإِذَا حَلَلۡتُمۡ فَٱصۡطَادُواْۚ وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ أَن صَدُّوكُمۡ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ أَن تَعۡتَدُواْۘ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ٢

5:2

وفي الحالة الثالثة والأخيرة يأتي شهر النسيء هذا مع الأشهر الحرم الأربعة والمتصلة فيأتي في آخرها (أي من بعد شهر ربيع الأخر) فيدعى بـ (رجب ربيعة) ويعد من بينها على أنه **شهر حرام** إضافي, لذلك كان العرب يحلون شهراً من الأشهر الحرم المتتابعة الأصلية عندما كان يحل في أولها أو في آخرها ليحافظوا على عدتها **بأن لا تتجاوز الأربعة أشهر** في كل الأعوام وعلى الدوام, **فإن أتى في أولها حللوا آخرها وإن أتى في آخرها حللوا أولها**.

أما موضوع المواطئة فهو موضوع آخر, لأن الشهر الحرام هو شهر عمرة تحمي حرمته اداء العمرة, وأشهر الحج خارجة عن الأشهر الحرم يعتدى على قوافل الحج فيها, لذلك أراد بني قريش اعتبار أشهر الحج هي ذاتها الأشهر الحرم فعدلوا من أمكنتها (فصل الربيع وتكاثر الحيوانات الطبيعي) مع أشهر الحج التي تأتي في موسم ما بعد الحصاد وفتح الأسواق, فدعى الله ما كانوا يقومون به من تغيير لأماكن الأشهر الحرم بالمواطئة لعدة ما حرم الله من الشهور.

كما أن دليل هنا على أن شهر (رجب ربيعة) أو (رجب مضر) لم يكونا من عدة الشهور الإثني عشر الأصلية من السنة, بل أنهما شهران يضافان على عدة الشهور ومجيئهما هو تتابع لمجيء شهر التقويم, وأن أسماء الأشهر الإثني عشر كانت على هذا الشكل:

(المحرم) صفر أول – صفر ثاني – ربيع أول - ربيع ثاني – (رجب ربيعة) جماد أول – جماد ثاني – رجب - شعبان – (رجب مضر) - رمضان – شوال – ذي القعدة – ذي الحجة.

يأتي النسيء في أول السنة باسم (المحرم) ثم يأتي بين ربيع الثاني وجمادى باسم (رجب ربيعة) ثم يأتي بين شعبان ثاني ورمضان باسم (رجب مضر أو رجب الأصم).

5- حذف الشهر الحرام (النسيء) وما آلت إليه الدولة الإسلامية بعد الإسلام :

أ – أصبحت عدة الشهور لا علاقة لها بمنازل القمر بين الأبراج وفهمت كلمة (المنازل) على أنها أطوار القمر ومخالفة لقوله تعالى :

هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ
ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ
وَٱلْحِسَابَ ۚ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ يُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ
لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ٥

10/5

ب- صار مفهوم الأشهر الحرم مندمجاً (**مواطئة**) مع مفهوم أشهر الحج.
ج- أصبح مفهوم تحريم صيد البر محصوراً في مكان الإحرام في البيت الحرام وأثناء الإحرام فقط.

د- أصبح مفهوم الحج الأكبر يدل يوم النحر فقط (أيام التشريق), أي العاشر من ذي الحجة.
هـ – ضاع مفهوم (الحج أشهر معلومات) فأصبح الحج عرفة.
و- ضاع مفهوم الأشهر الحرم.
ز- ضاع مفهوم الشهر الحرام.

ح- أصبح القتال والجهاد يحملان ذات المفهوم وسمح بهما على مدار السنة.
ي- أصبح الاعتداء على الآخرين بمعنى (إعلاء كلمة الله – والفتوحات الإسلامية ونشر الإسلام بإسم جهاد الطلب).

ك – تصحرت البلاد الإسلامية للتوقف عن منع صيد البر.
ل- انحصر امتداد الدين الإسلامي بشكل عرضي على الخارطة لعدم إمكانية صيام شهر الصوم لأكثر من 16 ساعة عندما يصادف شهر الصوم في فصل الصيف في البلاد الشمالية حصراً.
م – انفصال التجارة عن موسم الحج لعدم توفر السلع في كل أوقات السنة, مما أدى إلى تلاشي رحلة الشتاء والصيف التجارية والقضاء عليها بشكل كامل.
ن – الغاء مفهوم الحج الأصغر والعمرة.

س – أصبحت العمرة في كل شهور السنة ما عدا العاشر من ذي الحجة..

فلا حول ولا قوة إلا بالله.

الأشهر الحرم :

من المعلوم أن أغلب دول العالم اليوم تفرض **حظراً ومنعاً** للصيد من أجل الحفاظ على الثروة الحيوانية, قد يكون هذا المنع محصوراً بفترة زمنية معينة من قبل السلطات فتشمل أنواعاً خاصة من حيوانات البر والبحر على حد سواء, ولقد أكد الله تعالى على **تحريم** صيد البر في آيات سورة المائدة بالذات, وفرض فيها تحريماً لصيد البر مع السماح الشامل لصيد البحر أثناء هذا التحريم, وهذا لا يعني إطلاقاً أن الله يريد من الإنسان بأن يؤقلم ذاته على صيام كامل عن أكل اللحوم الحمراء والطيور الداجنة طيلة هذه الفترة, فالصيد لا علاقة له بأكل الداجن من هذه الحيوانات التي يربيها الإنسان من أجل لحومها وجلودها ووبرها وريشها, ولو أن الله كان يقصد هذا لما دعاه : "صيداً", وإنما : "ذبحاً" أو "صياماً". كما جاء في قوله تعالى :

وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴿١٠٧﴾

الصافات 107

ولكان من المفروض أن يأتي هذا الأمر بصيغة الفرض (كتب الله عليكم: كذا وكذا) فاتحا المجال للبديل كقوله تعالى :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ
عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ
لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾

البقرة 183

بل أن الله حلل لنا **بهيمة الأنعام** أي (الداجن منها), أثناء فترة التحريم هذه وسمح لنا بأكل لحومها, كما جاء في قوله تعالى :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَوْفُوا۟ بِٱلْعُقُودِ ۚ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ
إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّى ٱلصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ
يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴿١﴾

5:1

ومن هنا جاء السؤال في عديد من الأحاديث في تفصيل (بَهِيمَةُ الأَنْعَامِ) التي حللها الله أثناء هذه الأشهر, فقالوا إن الله حرم كل ذي ظفر وكل ذي ناب والحمر البرية والأهلية, فاعتبروها من المحرمات وعلى الدوام ولم يخصوا حرمتها أثناء الأشهر الحرم, وليس هناك أي تفصيل لها في كتاب الله سوى ما حرم الله **على الذين هادوا** :

وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا
كُلَّ ذِى ظُفُرٍ ۖ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ
شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلْحَوَايَآ أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ
بِعَظْمٍ ۚ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِبَغْيِهِمْ ۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿١٤٦﴾

6:146

أما تفصيل المحرمات من الطعام فقد خصها في هذه الآيتين التاليتين :

قُل لَّآ أَجِدُ
فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٖ يَطۡعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ
مَيۡتَةً أَوۡ دَمٗا مَّسۡفُوحًا أَوۡ لَحۡمَ خِنزِيرٖ فَإِنَّهُۥ رِجۡسٌ أَوۡ
فِسۡقًا أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦۚ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ
فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٤٥

6:145

وجاء في التفصيل الحكيم التالي :

حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحۡمُ ٱلۡخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦ
وَٱلۡمُنۡخَنِقَةُ وَٱلۡمَوۡقُوذَةُ وَٱلۡمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ
ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيۡتُمۡ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسۡتَقۡسِمُواْ
بِٱلۡأَزۡلَٰمِۚ ذَٰلِكُمۡ فِسۡقٌۗ ٱلۡيَوۡمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمۡ فَلَا
تَخۡشَوۡهُمۡ وَٱخۡشَوۡنِۚ ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ
نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ فِي مَخۡمَصَةٍ
غَيۡرَ مُتَجَانِفٖ لِّإِثۡمٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٣

5:3

وبما أن الإنسان لا **يدجن إلا الأنعام** كالضأن والمعز والبقر والإبل, وبعضاً من الطيور فإن البقية الباقية من الحيوانات فهي مما يربي الإنسان من أجل خدمته كالحمير والبغال والأحصنة والكلاب والقطط وبعض الطيور الذكية كالحمام الزاجل أو المغرد, يستفيد الإنسان منها ويستأنس بها ويرتبط بها ارتباطا بمشاعر الحب والوئام فيشعر بها وكأنها من أفراد أسرته فيستهجن أكلها **ليس لحرمة تفرض عليه** وإنما لعلاقة الود والرأفة المتبادلة بينه وبينها ليس إلا.

أما الحيوانات البرية الجامحة الطليقة فلقد حرمها الله فقط أثناء فترة تحريم الصيد لأن لها دورة حياتية إن لم تكتمل أثرت بها وأدت إلى انقراضها وزوالها, ولهذا السبب لم يحدد الله تعالى تلك الفترة بأسماء الأشهر التي تتبع الأبراج المناخية, لاختلاف المناخ على وجه الكرة الأرضية جنوباً وشمالاً.

أما المنع الذي فرضه الرسول على ذبح أو صيد الحمر الأهلية, **فهو منع وليس تحريم**. وهناك فرق شاسع بين التحريم والمنع, لأن التحريم هو أمر من الله فقط ولا يجوز لأحد سواه, وأن عصيان أمر التحريم هنا يدخل في الكبائر التي حرمها الله على الإنسان, أما المنع فقد يكون من عند الله أو من عند غير الله, كأن يكون قانوناً تشرعه الدولة أو عرفاً يعتاده الناس ضمن مجتمعهم ولا يدخل ضمن الكبائر والمحرمات.

إذاً فإن **تحريم صيد البر** ضمن الأشهر الحرم الأربعة هذه, هو توقف تام عن الصيد وقتل جميع الحيوانات البرية من أجل الحصول على جلودها أوعظامها أو وبرها أو ريشها, ومن دون الحاجة لجعل لحومها للمأكل :

أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ
وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي
إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩٦﴾
المائدة 96

والعجيب أن التراث والفقه الإسلامي المفسر لآيات الذكر الحكيم يأتي غالباً بعكس ما تتلوه آيات القرءان المبين, وكأنهم أرادوا أن يغيروا ما جاء في القرءان عن عمد.

ذكر جواد علي في المفصل في تاريخ العرب أن الجاهليين قد قسموا شهور السنة إلى قسمين : أشهر اعتيادية هي ثمانية أشهر, وأربعة حرم مقدسة خصصت لآلهتهم **لا يجوز فيها القتال والبغي وانتهاك الحرمات**, وكانوا يقاتلون في الشهور الثمانية الأخرى ويغزون بعضهم بعضاً ويغيرون على بعض, ثم يتوقفون عن القتال والغزو في أشهر الحرم الباقية.

لاحظ غياب موضوع الصيد هنا, وكأن الله لا يعترض على هذه الأفعال المشينة المذكورة هنا من غزو واعتداء وبغي وانتهاك للحرمات, في بقية الأشهر من السنة!!

والأشهر الحرم لديهم هي أربعة, ثلاث متواليات سرد, وهي (ذو القعدة وذو الحجة والمحرم), وشهر منفرد هو شهر (رجب), فهي ثلث السنة, وكان الجاهليون يعظمونها, **ولا يستبيحون القتال فيها**, حتى إن الرجل يلقى فيها قاتل أبيه وأخيه فلا يهيجه, استعظاماً لحرمة هذه الأشهر التي هي هدنة طبيعية تستريح فيها القبائل فتنصرف إلى الكيل والامتياز والذهاب إلى الأسواق, وهي آمنة مستقرة لا تخشى اعتداءاً ولا هجوماً مفاجئاً, وتحريم هذه الأشهر ضرورة من ضرورات البادية استوجبتها طبيعة حياتهم.

لاحظ كيف أن تفسير تسلسل هذه الأشهر في الجاهلية يأتي مع تسلسل الأشهر بعد عام 17 هـ. مع انطباقها الشبه كامل مع أشهر الحج, مع غياب موضوع تحريم الصيد فيها بشكل كامل, وذكر موضوع القتال فقط, وهذا دليل على أن هذا التفسير أتى في عصر لاحق لم يلحظ موضوع حذف الشهر النسيء من تقويم الجاهليين.

وقال الطبري في تفسيره الآية: "إذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد": فإذا انسلخ (الأشهر الحرم), وهي الأربعة التي عددناها يعني: عشرين من ذي الحجة والمحرم وصفر وربيع الأول وعشراً من شهر ربيع الثاني, وقال قائلو هذه المقالة: قيل لهذه الأشهر: (حرم), لأن الله عز وجل حرم على المؤمنين فيها دماء المشركين والعرض لهم إلا بسبيل خير.

عزيزي القارئ الكريم أطلب منك أن تلاحظ أن الدكتور جواد علي, بدأ كلامه عن العرب الجاهليين, فذكر موضوع تحريمهم للقتال والاعتداء أثناء هذه الأشهر, وقد يكون هذا هو عرف الجاهلية فهو وعلى هذا الأساس منع وليس تحريم., ثم لاحظ معي القفزة النوعية لكلامه عن هؤلاء العرب الجاهليين وما كانوا يمتنعون عنه ضمن تلك الشهور في أمور حياتهم والتي جاء وصفها الاجتماعي على حسب تصنيف المؤرخين : بالطبيعية والضرورية, وكيف قفز الدكتور وبشكل فجائي دامجاً تفسير الطبري لتلك الآية القرءانية التي تتكلم عن معاهدة السلم المذكورة في سورة براءة والتي حدثت بين المسلمين والمشركين فصادف موعد انعقادها الزمني مع موعد تلك الأشهر الحرم الأربعة والمتتالية, والتي ليس لها علاقة ببدء المعاهدات السلمية بين الناس, لكن **الطبري** انتهى من تفسيرها بتثبيت معتقدات الجاهليين في تحريم القتال والإعتداء والغزو اثناء **الأشهر الحرم الأربعة**, فاتحاً المجال وبشكل غير مباشر لتحليل القتال والغزو للمؤمنين في الأشهر الثمانية الباقية, بل أجاز حصارهم للمشركين وقتلهم جميعاً بعد انقضاء تلك الأشهر وعلى الدوام.

كما أن التفسير هنا اعتبر أن بداية الأشهر الحرم تبدأ من أيام التشريق المعتمد فيما بعد الإسلام وليس قبله, (أي في العاشر من ذي الحجة) لأننا وفي بحث معاني الأشهر العربية السابق أوردنا خبر يؤكد أن (الرنة) هي الذبيحة التي تذبح في أيام النحر, أي أيام التشريق في الجاهلية, والتي كانت تتوافق مع بداية شهر صفر الأول, أي من بعد إنتهاء شهر ذي الحجة وليس العاشر منه.

وقال النيسابوري : واختلفوا في الأشهر الأربعة فعن الزهري أن **براءة** نزلت في **شوال**, والمراد هو شوال وذو القعدة وذو الحجة ومحرم, وقيل هي : **عشرون من ذي الحجة** والمحرم وصفر وربيع الأول وعشر من ربيع الآخر, وكانت حرماً لأنهم أومنوا فيها وحرم قتلهم وقتالهم,. أو سميت حرماً على التغليب لأن ذا الحجة والمحرم منها, وقيل ابتداء المدة من **عشر ذي القعدة** إلى عشر من ربيع الأول, لأن الحج في تلك السنة كان في ذلك الوقت **للنسيء** الذي كان فيها, ثم صار في **السنة التالية لها في ذي الحجة** فدخل صفر وربيع الأول والآخر في الأشهر الحرم, حسب هذه الروايات, مع أنها ليست من الأشهر الحرم المقررة المعروفة عند الجاهليين, وقد رأى الدكتور تعليل ذلك في تفسير النيسابوري لها هو فعل عامل النسيء.

لكن القارئ الفطن سيلاحظ أمور أربعة مهمة جداً من هذا الكلام المسطر في تاريخنا بشكل عشوائي :
الأمر الأول: هي نقاط الاختلاف التي صادفت المفسرين في تعريف تلك الشهور لأنهم ومن بعد نزول آية السماح بالقتال في الشهر الحرام (**يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله**) تم إلصاق هذا الخبر الخاص **بالشهر الحرام الفرد** على مفهوم **الأشهر الحرم الأربعة الأخرى**, معتبرين أن الدلالة هنا على الشهر الحرام هي دلالة عامة وليست خاصة, وهكذا تمت إزالة حكم حرمة القتال على بقية الأشهر بحجة القياس, فلم يعد يذكرون حتى أسمائها أو أماكنها بين الأشهر, فاختلفوا فيها. ومن بعد أن حاولوا أن يتذكروها قدر الإمكان فقالوا عنها: (**وكانت حرماً..**) أي بالماضي, إذن فهي الآن شيء آخر!! أي غير محرمة في الوقت الحاضر!
والأمر الثاني: هو تمسك المفسرين بالعاشر من **ذي القعدة للعام التاسع**, والعاشر من **ذي الحجة من العام العاشر** للهجرة, وهي الحجة التي قام بها رسول الله والتي تم توثيقها فيما بعد على أنها موعد الحج الأصلي ولقبوه فيما بعد (**بالحج الأكبر**) أيضاً, وكأن الحج قد أصبح في يوم واحد فرد وهو يوم النحر, أي: **"عرفة"**, وألغي مفهوم (**الحج أشهر معلومات**) المذكورة في البقرة 197. والمعروفة عند العرب الإبراهيميّن وهي: (**شوال – ذو القعدة – ذو الحجة**), إلغاءاً تاماً وبشكل نهائي. وأنهم وعلى هذا الأساس بنوا إعتقادهم بأن الأشهر الحرم تبدأ في الحادي عشر من ذي الحجة, ولا تبدأ بظهور هلال صفر الأول (المحرم), وتنتهي بالعشرين من ربيع الأخر, ولا تنتهي بنهايته وفقاً لهذا الفهم المقحم هنا.
والأمر الثالث: هو أن الأشهر الحرم المشار إليها في هذه الآية تختلف عن أشهر العرب قبل الإسلام تماما فهذه أربعة متتالية وتلك **ثلاث سرد وواحد فرد.**
والأمر الرابع: هو إعتقادهم بأنه وفي السنة العاشرة للهجرة أتى (الشهر الحرام) مرة أخرى من بعد مجيئه في السنة التاسعة, وكأن مجيئه يحدث في كل عام وفي بداية كل سنة حتى من قبل حذفه, وليس كل 32 شهر مرة.
جاء في البداية والنهاية لابن كثير في ذكر إرسال رسول الله لأبي بكر الصديق أميرا على الحج سنة تسعة ما يلي :

قال ابن إسحاق بعد ذكره وفود أهل الطائف إلى رسول الله (ص) في رمضان, كما تقدم بيانه مبسوطا قال : أقام رسول الله (ص) بقية شهر **رمضان وشوالا, وذا القعدة** ثم بعث أبا بكر أميرا على الحج من سنة تسعة ليقيم للمسلمين حجهم, وأهل الشرك على منازلهم من حجهم لم يصدوا بعد عن البيت, ومنهم من له عهد مؤقت إلى أمد, فلما خرج أبو بكر رضي الله عنه بمن معه من المسلمين وفصل عن البيت, أنزل الله عز وجل هذه الآيات من أول سورة التوبة: { **براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين * فسيحوا في الأرض أربعة أشهر** } إلى قوله: { **وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله** } إلى آخر القصة.

ثم شرع ابن إسحاق يتكلم على هذه الآيات, وقد بسطنا الكلام عليها في التفسير ولله الحمد والمنة.

والمقصود أن رسول الله (ص) بعث علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعد أبي بكر الصديق ليكون معه, ويتولى على بنفسه إبلاغ البراءة إلى المشركين نيابة عن رسول الله (ص) لكونه ابن عمه ومن عصبته.

قال ابن إسحاق: حدثني حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف عن أبي جعفر محمد بن علي أنه قال: لما نزلت براءة على رسول الله (ص) وقد كان بعث أبا بكر الصديق رضي الله عنه ليقيم للناس الحج, قيل له: يا رسول الله (ص) لو بعثت بها إلى أبي بكر.

فقال «لا يؤدي عني إلا رجل من أهل بيتي», ثم دعا على ابن أبي طالب فقال: «اخرج بهذه القصة من صدر براءة,

وأذن في الناس يوم النحر إذا اجتمعوا بمنى ألا إنه لا يدخل الجنة كافر, ولا يحج بعد العام مشرك, ولا يطوف بالبيت عريان, ومن كان له عند رسول الله (ص) عهد فهو له إلى مدته».

فخرج على ابن أبي طالب على ناقة رسول الله (ص) العضباء حتى أدرك أبا بكر الصديق, فلما رآه أبو بكر قال: أمير أو مأمور؟

فقال: بل مأمور. ثم مضيا فأقام أبو بكر للناس الحج, والعرب إذ ذاك في تلك السنة على منازلهم من الحج التي كانوا عليها في الجاهلية, حتى **إذا كان يوم النحر** قام على ابن أبي طالب فأذن في الناس بالذي أمره به رسول الله (ص) **أجل أربعة أشهر من يوم أذن فيهم** ليرجع كل قوم إلى مأمنهم, وبلادهم, ثم لا عهد لمشرك ولا ذمة إلا أحد كان له عند رسول الله (ص) عهد فهو له إلى مدته, فلم يحج بعد ذلك العام مشرك, ولم يطف بالبيت عريان, ثم قدما على رسول الله (ص).

مخطط سنة9 للهجرة

شوال	ذي القعدة	ذي الحجة	الشهر النسيء	صفر أول	صفر ثاني	ربيع أول	ربيع ثاني
أشهر حج			شهر حرام	أشهر حرم			
			له خاصية أشهر الحج عمرة				
			له خاصية أشهر حرم لتحريم صيد البر				

مخطط (ش)

1. حاول أن تنظر إلى المخطط (ش) في الأعلى لتحاول أن ترى مكان الشهر النسيء من عام تسعة, فتجده يأتي من بعد شهر ذي الحجة في آخر السنة, وعندها تصبح عدة أشهر الحج 4 شهور بدلاً من ثلاثة, عندها نفهم معنى الحج الأكبر لاندماج الحج والعمرة معاً (انظر إلى شرح معنى الشهر الحرام من البحث السابق).
2. ثم انظر إلى مكانه بين عدة الأشهر الحرم الأربعة والتي هي فترة امتناع عن القتال وتحريم للصيد معاً, فيعد واحداً منها ويشترك معها في تحريم الصيد فقط, دوناً عن القتال.
3. لأنه إذا قرأنا الآيات الخمس الأولى من سورة براءة لوجدنا أن إعلان (الأذان) للمعاهدة المذكورة بأنها قد بدأت في يوم الحج الأكبر, أي في نهاية الحج, لأن الحج يبدأ في شوال, وأبو بكر حج في ذي القعدة, والنبي عليه الصلاة والسلام أرسل علي بن أبي طالب بهذه الآيات في نهاية فترة الحج من هذا العام **في يوم النحر** من أجل أن يقرأها على الحجاج في آخر فترة (الحج الأكبر) هذا, أي في نهاية (الشهر الحرام) المضاف على فترة الحج, وبناءً على هذا الفهم فإن صفة (الأكبر) هي **نعت للحج وليس لليوم**, وسأشرح هذا الأمر في بحث (الحج قبل الإسلام) وبالتفصيل, وعلى هذا الأساس فإن المعاهدة ستبدأ مباشرة بعد انقضاء فترة ذلك الحج كلياً وبداية الدخول في الأشهر الحرم الأربعة المتتالية والتالية للحج والمنفصلة عنه.
4. ولو أن جميع أشهر الحج هي ذاتها الأشهر الحرم التي يحرم فيها القتال والصيد في الحرم المكي وأثناء الإحرام فقط كما يفهمها المفسرون اليوم, والتي جاء ذكرها هنا في الآية, وأنها أصبحت أربعة متصلة فقط بسبب حلول الشهر الحرام بينها, لكان (الشهر الحرام) هذا هو أيضاً من الأشهر التي يحرم الله فيه القتال بسبب استمرار المعاهدة لمدة أربعة أشهر على عكس ما جاء في وجوب القتال فيه في **(2:217)** بسبب استمرار المعاهدة لفترة أربعة أشهر وليس ثلاثة أشهر أو خمسة أشهر كما سيأتي ذلك تباعاً.
5. لأنه كما نرى من سياق الخبر بأنهم لم يلحظوا أن مجيء (الشهر الحرام) هذا قبل بداية الأشهر الحرم الأربعة والتالية والمتصلة معه سيجعلها **خمسة حرم متتابعة**, (لاشتراك الشهر الحرام هنا بخاصية الأشهر الحرم في موضوع حرمة الصيد فقط) وخروجه عن فترة المعاهدة هذه, لأنه حلَّ قبل صفر الأول وبعد ذي الحجة, فلو كان مفهوم تحريم القتال في الأشهر الحرم والشهر الحرام كما يعتقد المفسرون لكان من المفروض أن تضاف فترة شهر النسيء (الحرام) الى فترة الأشهر الحرم ضمن هذه المعاهدة فتصبح المعاهدة لمدة خمسة أشهر بدلا من أربعة.
6. أنه لم يأت وصف حجة الوداع التي قام بها الرسول في العام التالي لهذه الحجة بـ (الحج الأكبر) في نص

القرءان, إلا في الحديث, لأن النسيء لا يأتي في كل سنة وإنما كل ثلاث سنوات ولا يتكرر مجيئه مع أشهر الحج إلا كل ثمان سنوات مرة.

وأضاف الدكتور جواد في كتابه المفصل بأنه قد تم ذكر أقوام أخرى كقبيلة عطفان وقيس اللذان كانا يحرمان ثمانية أشهر من السنة وهذا ما ذكره الأعشى:

أجارتكم بسل علينا محرم وجارتنا حل لكم وحليلها

فالناس إذاً أمام طائفتين من العرب المحرمين للشهور: طائفة اقتصرت على تحريم أربعة أشهر من السنة جعلتها أشهراً حرماً, وطائفة جعلت عدة الشهور الحرم ثمانية وعدة الحل أربعة, وهم أقل عدداً من الطائفة الأولى. **ولكننا نجد طائفة ثالثة من قبائل الجاهليين استهترت بحرمة كل الأشهر فلم تحرم أي شهر من شهور السنة, ولم تعترف لها بأي قدسية**, وساوت بين جميع أشهر السنة, بأن أحلتها كلها, فعرفوا بالمحلين وهم عكس (المحرمين), (**وهذا ما صار عليه الإسلام من بعد نسخ حكم حرمة الأشهر الحرم, والى اليوم**), فقد نص أهل الأخبار على وجود قوم من العرب هم : خثعم وطيء, ذكروا أنهم كانوا يستحلون الأشهر الحرم فيقاتلون فيها, **ولا يقدسونها** ولا يرعون للحرم ولا للشهر الحرام حرمة, وذكر بعضهم أن أحياء من قضاعة ويشكر والحارث بن كعب, بأنهم كانوا على مذهب هؤلاء فهم لا يفرقون بين الأشهر ولا يميزون بينها, وهي كلها في نظرهم سواء, فلا يؤمنون بوجود أشهر حرم مقدسة, ولا بوجود أشهر حل, بل الأشهر عندهم كلها حلال, ولا يمتنعون من قتال في أي يوم أو شهر من السنة, فهم إذاً على نقيض (المحرمين) للأشهر الحرم, **وهم قوم لا عهد لهم ولا ذمة بالنسبة إلى شهور السنة**.

والظاهر أن المحلين كانوا يتحرشون بالمحرمين وبغيرهم في الأشهر الحرم هذه, ولما كان من شرع المحرمين الامتناع عن القتال في تلك الأشهر, فمن أجل الدفاع عن النفس **أباح النسأة لمقلديهم المحرمين مقاتلة المحلين** إذا تعرضوا لهم, إذ جاء: (كان الذين ينسؤون الشهور أيام الموسم يقولون: حرمنا عليكم القتال في هذه الشهور إلا دماء المحلين, فكانت العرب تستحل دماءهم في هذه الشهور). وجاء: (وإني **قد أحللت دماء المحلين من طيء وخثعم, فاقتلوهم حيث وجدتموهم إذا عرضوا لكم**).

وحللوا مقاتلة المحلين في الأشهر الحرم على أنه دفاع عن النفس وضرورة واجبة, لذلك نص عليه النسأة في أمرهم السنوي الذي يعينون فيه (النسيء), ليقف الناس على موعد الأشهر الحرم ومكانها من السنة في السنة المقبلة إذ لا يعقل بالنسبة للمحرمين الامتناع من قتال مقاتل في الأشهر المذكورة, لأنها أشهر حرم مقدسة, وإلا عرضوا أنفسهم وأهلهم وأموالهم إلى التهلكة, خاصة وإن المقاتلين هم من أهل عقيدة مخالفة لعقيدتهم تمام المخالفة, فشرعة الدفاع عن النفس أباحت لهم حق قتال المحلين.

ثم أورد الدكتور جواد هذا التعريف المخالف تماماً لمفهوم الفصل بين أشهر الحج وأشهر الحرم فدمج المفهومين في مفهوم واحد وتابع قوله على هذا النحو:

ويلاحظ أن شهري ذي القعدة وذي الحجة هما الشهران الأخيران من السنة, **يليها في الحرمة** الشهر الأول من السنة الجديدة وهو **المحرم**, فهذه الأشهر الثلاثة هي في الواقع متصلة, أما رجب فهو الشهر الوحيد المنفرد بالحرمة, ولذلك عرف بـ (رجب الفرد) وقد علل أهل الأخبار سبب ذلك بقولهم : (**وإنما كانت** الأشهر المحرمة أربعة , ثلاث سرد وواحد فرد, لأجل أداء مناسك **الحج والعمرة**, فحرم قبل أشهر الحج شهراً وهو **ذو القعدة** لأنهم يقعدون فيه عن القتال, وحرم شهر **ذي الحجة** لأنهم يوقعون فيه الحج ويشتغلون فيه بأداء مناسكه, وحرم بعده شهراً آخر وهو **المحرم** ليرجعوا فيه إلى أقصى بلادهم آمنين, وحرم **رجب** في وسط الحول, لأجل زيارة البيت **والإعتمار به** لمن يقدم إليه من أقصى جزيرة العرب فيزورونه ويعودون فيه إلى أوطانهم أمنين.

هذا الكلام مبني على سوء ملاحظة واستنتاج من قبل أهل الأخبار, لأنهم اعتبروا :

1. أن الأشهر الحرم هي ثلاثة وتبدأ من ذي القعدة ويتوسطها ذي الحجة وتنتهي بالمحرم. والآية تؤكد أنها أربعة متتالية غير منقطعة.
2. ثم أنهم وبهذا الاستنتاج جعلوا الأشهر الحرم هي ذاتها أشهر الحج باعتبار أن الحج يبدأ بها وينتهي بها. وهذا هو مفهوم المواطأة وسنشرحه أيضاً في بحث (**الحج قبل الإسلام**).

3. ثم أنهم لم يلاحظوا أن هناك زيادة في فترة الحج بحالة (الحج الأكبر). معتبرين هذا الوصف يرمز إلى مكانة اليوم التاسع من ذي الحجة الرمزية وليس إلى طول فترة الحج.
4. حتى لو أنهم اعتبروا أن الحج الأصغر هو (الترجيب والتربيع) والذي يحدث في رجب, وأن صفة **الأكبر** هي لفترة الحج الطويلة والتي تحدث في شوال وذي القعدة وذي الحجة, لكانت حجة الوداع أيضاً هي **حجاً أكبراً**, ولخرج الشهر المحرم من عدة شهورها, ولازالت فكرة تطابق أشهر الحج مع الأشهر الحرم في هذا السرد, لذلك غير بعضهم عدة الأشهر والحج إلى (ذي القعدة وذي الحجة والمحرم), جاعلين العاشر من ذي الحجة (يوم الحج الأكبر) علماً أنه في هذه الحالة يصبح في الوسط.

ويذكر جواد علي تحليله لهذا الأمر بقوله : ولكن تعليل أهل الأخبار لحرمة (رجب) لا تتناسب مع تعليلهم لحرمة الأشهر الثلاثة المحرمة الأخرى, فإذا كانوا قد حرموا (ذو القعدة والمحرم) بسبب الاستعداد للحج بسبب زيارة البيت والعودة منه إلى ديارهم كما زعموا فإن تحريم (رجب) وربطه لذات السبب كان يستوجب أيضاً إعطاء المعتمرين مدة مناسبة قبله وبعده للاعتمار فيه حتى يضمنوا ذهابهم إلى مكة وعودتهم منها بأمان, فالسفر واحد لا يتغير من حيث الطول أو القصر في موسم الحج أو في موسم العمرة, لأن المسافات لا تتبدل بتبدل الطقوس الدينية, ولو عللنا إطالة تحريم الأشهر الثلاثة بسبب الحج والتجارة والمنافع المادية التي تقام فيها لجاز قبول هذا التعليل, ولكن لِمَ لم يفعلوا هذا الفعل (**المواطئة**) بالنسبة لرجب, الذي تحتاج العمرة فيه إلى مدة أطول من الشهر للوصول في خلالها من أقصى مكان من جزيرة العرب إلى مكة, وللعودة منها إلى أوطانهم, إذ لا يعقل أبداً بلوغ مكة والعودة إليها سالمين إلى مواطنهم في العربية الجنوبية أو الخليج أو العراق في خلال شهر واحد, بل هو في نظري زعم من مزاعم أهل الأخبار.

ولقد أكد والدي في كتابه **دين الرحمن ص 810** أن الأشهر التي تتوالد فيها الحيوانات في منطقة شمال خط الاستواء هي أشهر الربيع, ولقد كانت أشهر الربيع هذه تبدأ في منتصف شهر نيسان - ابريل, مع حلول برج الثور وتستمر لمدة 60 يوماً أي إلى نهاية شهر ربيع الثاني, أما سبب إعلان بداية الأشهر الحرم من صفر الأول فهي إعلاناً لبداية موسم هجرة العديد من الطيور والحيوانات من الجنوب إلى الشمال وتزاوجها وبدؤها ببناء أعشاشها وأكواخها والتي تأتي قبل موسم الربيع بـ 60 يوماً, لذلك فإن الأشهر الحرم المتتابعة كانت تبدأ قبل موسم الربيع بفترة مناسبة من أجل أن تؤمن كل متطلبات التنقل والولادة والحضانة لتلك الحيوانات في آن واحد.

وقد ذكر بعض علماء اللغة أن العرب كانت تسمي رجب (رجب الأصم) و (المحرم), فقد كان الجاهليون يسمونه صفراً ولذلك كان في تقويمهم صفران, كما كان عندهم شهران باسم الربيع (الأول والآخر) وشهران باسم الجماد (الأولى والآخرة), **وصفر الأول هو المحرم في عرفنا اليوم**, وصفر الآخر هو صفر في اصطلاحنا أيضاً, وقد كان الجاهليون يؤخرون حرمة المحرم إلى صفر في تحريمه فيكون شهرا حراماً., ولقد قال ابن كثير : (بأن محرماً دعي هكذا تأكيداً لتحريمه لأن العرب كانت تتقلب به فتحله عاماً وتحرمه عاماً) **أي أنه كان قلقاً متنقلاً**, ولم يكن ثابتاً ثم ثبت في الإسلام.
وهذا دليل على أن صفر هذا (صفر الأول) هو شهر حرام أساساً وأن تغير اسمه هو تأكيدٌ لحرمته.
وقد ذكر الإخباريون أن الرسول قد كان يصوم العاشر من محرم (وهو المعروف بالعاشوراء عند اليهود) قبل تثبيته وقبل فرض الصوم في رمضان, وورد أن قريش كانت تعظم هذا اليوم وكانوا يكسون الكعبة فيه, وصومه من تمام تعظيمه ولكن إنما كانوا يعدون بالأهلة فكان عندهم العاشر من المحرم فلما قدم المدينة جاء **المحرم** بين (**شعبان ورمضان**) فوجدهم يعظمون ذلك اليوم (**أي العاشر منه**) ويصومونه فسألهم عنه فقالوا: (هو اليوم الذي نجى الله فيه موسى وقومه من فرعون) فشاركهم الصيام به.
وقد نسب أهل الأخبار شهر رجب إلى مَضَر فقالوا (رجب مَضَر) وقد اشير إلى ذلك في الحديث أيضاً, مما يدل على أن هذا الشهر هو شهر مَضَر خاصة, وقد ذكر الإخباريون أنه إنما عرف بذلك لأنهم كانوا أشد تعظيماً له من غيرهم, وكأنهم اختصوا به, وذكروا أيضاً أنهم كانوا يرجبون فيه فيقدمون الرجبية, وتعرف عندهم بالعتيرة, وهي ذبيحة تنحر في هذا الشهر, ويقال عن أيامه هذه أيام الترجيب والتعتير.

ويذكر علماء الأخبار أن الرسول أكد على **رجب مَضَر** هذا الذي يأتي بين **جمادى وشعبان** في خطبة الوداع وهو أن **ربيعة كانت تحرم في رمضان وتسميه رجب** فعرف من بعد بـ (**رجب ربيعة**) فوصفه بكونه بين جمادى وشعبان تأكيداً على أنه غير رجب ربيعة المذكور الذي هو بين **شعبان وشوال, وهو رمضان** اليوم. **فرجب إذاً عند الجاهليين رجبان** : **رجب مَضَر ورجب ربيعة**, وبين الطائفتين اختلاف في مسائل أخرى كذلك.

أي أن (رجب مَضَر) هو شهر رجب, وشهر (رجب ربيعة) هو شهر رمضان, وبهذا ضاع شهر النسيء (الواغل) والذي يأتي هنا تماماً وتم التعتيم عليه إما سهواً أو جهلاً أو عمداً وقصداً.

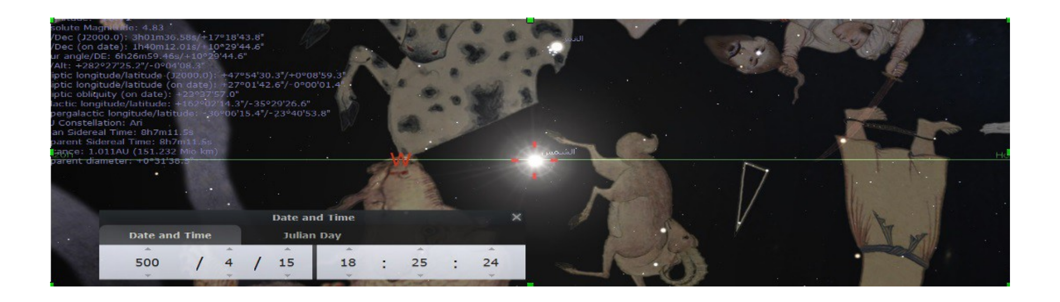
وأكد جواد علي في تعليقه على ما جاء عند ابن كثير والواقدي فقال (وأنا آسف لإيراد هذا الموضوع مرة أخرى, لكن للضرورة أحكام): ومما يؤيد أن شهر (رجب) كان **شهر مَضَر المحرم عندهم** بصورة خاصة, ما ورد في أقوال علماء التفسير من أن (الشهر الحرام) الوارد في الآية: (**يا أيها الذين أمنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام, ولا الهدي ولا القلائد**) هو شهر (**رجب**) هذا وهو شهر كانت مَضَر تحرم فيه القتال, وما ورد في الآية: (**يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه؟**) وإجماع علماء التفسير والأخبار على أنه شهر (**رجب**) وأن الآية نزلت في أمر قتل (ابن الحضرمي) في آخر يوم من جمادى الآخرة, وأول ليلة من رجب, وقد كان المسلمون يهابونه ويعظمونه, وكان النبي يحرم القتال فيه, حتى نزلت الآية في حق القتال فيه وفي بقية الشهور, وقد ذهب المفسرون أيضاً إلى أن (**الشهر الحرام**) هو: كل شهر حرام من الأشهر الأربعة, وأن الآية لا يراد بها التخصيص بل التعميم, وأن ما ذكر من أنه شهر رجب فقط, فلأجل وقوع الحادثة المذكورة فيه ليس إلا.

1. لاحظ الخلط المتعمد هنا والتعميم المفتعل في مفهوم: (الشهر الحرام) الفرد, ودمجه مع مفهوم (الأشهر الحرم) الأربعة المتتابعة, واعتباره واحد من بين عدتهم, وهذا يجعل من عدتهم المتتابعة ثلاثة أشهر في الأعوام العادية وأربعة فقط في أعوام النسيء.
2. ولاحظ أيضاً كيف تم إقحام مفهوم نسخ حكم التحريم المفتري من تقاليد العرب للقتال في الأشهر الحرم كلها من خلال تفسير آية الشهر الحرام ولقد شرحت هذا في بحث الشهر الحرام من هذا الكتاب.

ولقد ذكر جواد علي تعليقاً على بعض الأحداث التي أُرِّخَت في هذا الشهر مثل صوم عاشوراء واختيار القدس قبلة للمسلمين فيه, وذكروا أن ذلك قد حدث في اليوم السادس عشر من المحرم (النسيء), ومثل ذكرهم أن وصول حملة الفيل إلى مكة كان في السابع عشر منه, **وأن ابتداء السنة عند العرب قد كانت منه** (**أي أنه كان يأتي في أول العام حتى قبل الإسلام**), وعلى هذا الأساس بدأت السنة الهجرية منه أيضاً.

لاحظ هنا بأن الشهر الحرام المشار إليه هنا والذي يأتي في أول العام هو شهر (صفر الأول) وليس (رجب مَضَر) أو (رجب ربيعة), وأننا لو دققنا أكثر في هذه الروايات لوجدنا أن أكثر هذه الأحداث لم يثبت وقوعها في هذا الشهر. بل أننا نجد في كتب الحديث والأخبار ما يفيد بأن الجاهليين كانوا يعظمون شهري شعبان ورمضان تعظيماً يكاد يضاهي تعظيمهم للأشهر الحرم الأخرى, وسبب ذلك في نظر الدكتور جواد علي يعود إلى فعل النسيء في هذين الشهرين, وتلاعبهم بالأشهر وتسميتهم لها بتسميات كيفية, ووقوع ذلك التلاعب على الشهرين المذكورين دون بقية الشهور. وقد يكون بسبب أن العرب كانت تقدس هذين الشهرين دون بقية الشهور فيحرمونها واشتركت قريش معهم لأنها تؤمن على تجارتها وأسواقها فحرمتها أيضاً على حسب رواية أهل الأخبار, كما نجد لهذين الشهرين حرمة كبيرة في الإسلام وإلى اليوم.

وذكر (**فتيوس**) أحد مؤرخي اليونان بأن العرب قبل الإسلام كانوا يحجون إلى معابدهم مرتين في السنة مرة وسط الربيع عند اقتران الشمس ببرج الثور أي منتصف شهر نيسان ابريل, وذلك لمدة شهر واحد ومرة أخرى في الصيف, وذلك لمدة شهرين متتابعين !!, ويفهم من هذه الإشارات معلومات قيمة تشير إلى وجود الأشهر الحرم عند "العرب الشماليين" كما يفهم منها أيضاً بأن **الأشهر الحرم ثابتة لا تتغير مع تقلب فصول السنة**, فلا يقع حجهم في شتاء مرة وفي صيف مرة أخرى. ولا في ربيع مرة ولا في خريف مرة أخرى.

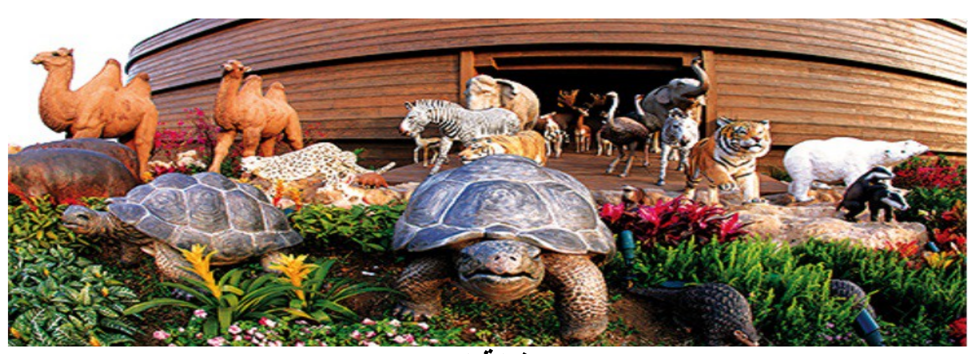


إحداثيات عام 500م وحلول برج الثور قبل الإسلام في منتصف نيسان

وذكر جواد علي شهور الحل فعرفها على أنها الثمانية الأخرى استنتاجاً, فقال: فأما شهور الحل فهي الثمانية الأخرى غير الحرم, وهي: (**صفر وربيع الأول والآخر وجمادى الأولى والأخرة وشعبان ورمضان وشوال**), **فقد استحل فيها القتال والغزو.**

عندما حاولت أن أفهم وجهة نظر مفسري السلف, الذين عرفوا لنا معنى الشهر النسيء المذموم في قراءتهم للآية 37 فقالوا : إن العرب في الجاهلية كانوا يحلون شهراً من الأشهر الحرم ويحرمون شهراً بدلاً عنه باستخدامهم للشهر الحرام هذا, أي (**النسيء**), علمت أنهم لم يستطيعوا تحليله لأن إسمه قد سبق على حرمته, فهو يدعى بـ (الشهر الحرام) فأنت لا تستطيع أن تحلله وإن أردت فإنك حتماً ستلجأ لتحليل شهرٍ آخر مكانه, وأنك لن تحلل شهراً حلالاً أصلاً وإنما تريد أن تحلل المحرم منها فقط ولهذا فإن تحليل (صفر) بدلاً عنه لهو دليل على أن صفر هذا هو (شهر حرام) أصلاً, لهذا فإنهم كانوا يحلون صفراً أو ربيعاً بدلاً عنه, وهذا ما جاء في رواياتهم, وهذا يدل على أن الصفرين هما من الأشهر الحرم أصلاً وكذلك الربيعين, أما رجب فهو رجب ربيعة وعلاقته الوحيدة برمضان أنه كان يأتي قبله, أما ورود ذكر شهر شعبان فلقد جاء فقط من أجل وضع شهر النسيء بينه وبين شهر رمضان, فظن الدكتور علي ومن سبقه من المفسرين أن التعظيم كان في شهري (شعبان ورمضان) لكن القصد الممحي من تلك العبارة المنقولة هي ظرف المكان "**بين**" , أي : (بين شعبان ورمضان) ولذلك كان يدعى بالواغل عند السبأيين.

هذا يعني أن العرب كانت تريد أن تصبح جميع أعوامهم وعلى الدوام فيها أربعة أشهر حرم لا تتجاوزها أبداً, (**بما أن حلول الشهر النسيء الحرام معها سيجعلها خمس أشهر في عام النسيء هذا, لذلك نراهم قد لجأوا إلى تحليل أحد أشهر الحرم الأخرى**), فوصف الله فعلهم هذا في تحليله عاما وتحريمه عاماً, فالأشهر الحرم : أربعة ومتتابعة والشهر الحرام فرد ومتنقل والذي يحل كل 32 شهر مرة, وجميعها حرم, وكانوا يعتقدون بأنه حرم فيها : **صيد البر والقتال**, بغض النظر أينما جاءت وأينما حلت, ولكننا نجد بأنه لا علاقة لها بتحريم القتال كإعتداء فالإعتداء حرام وبشكل دائم لأنه غزو وإثم وعدوان, أما إذا كان دفاعاً عن النفس وعن البيت الحرام أثناء الحج والعمرة, وهو بهذا المنطق حلال وعلى الدوام أينما حل, وأما خاصية الأشهر الحرم في الامتناع عن القتال فلقد فرضها الله تعالى لمرة واحدة فقط بشكل هدنة بين الكفار والمسلين من أجل إعطاء فترة للصلح بين نبي الله ورسوله ومشركي مكة, الرجاء قراءة بحث : (القتال والجهاد والإثم والعدوان) من هذا الكتاب.



سفينة نوح

لقد نجى الله تعالى نبيه نوح ومن آمن معه, وحمل معه في الفلك من كل نوع من أنواع الحيوانات والطيور زوجين إثنين, من أجل أن يحافظ على أنواع الحياة المختلفة, والله تعالى أكد على تحريم صيد البر أثناء الأشهر الحرم هذه في سورة المائدة من أجل الاستمرار في المحافظة على الثروات الحيوانية, فكان صيد البر هو ما تم تحريمه ضمن هذه الأشهر, وليس القتال والغزو والسلب والنهب والأخذ بالثأر والإعتداء على البشر.



رسومات أثرية في العربية الشمالية تظهر وجود العديد من الحيوانات التي كانت تعيش في منطقة الجزيرة العربية وتظهر هذه الرسوم عادات العرب بالصيد لهذه الحيوانات

وقد بين الله ذلك في آيات عديدة من نصوص القراءان, نسبت جميعها من قبل علمائنا ومفسري القرءان السلفيين إلى تحريم الصيد بشكل هامشي وأثناء قضاء شعيرة الإحرام فقط, وفي الحج حصراً, فألغوا بهذا الفهم الخاطئ ضرورة تحريم الصيد وأبعدوه عن الأشهر الحرم, مع تأكيدهم الكاذب أن الله قد حرم فيها القتال والإعتداء والغزو, وأنها حل فيما عداها من الأشهر الأخرى الثمانية, فواطؤوا بين مفهومي الحج والإحرام والأشهر الحرم وأقحموا مفهوم تحريم القتال أثناء هذه الأشهر, من أجل فرض الحماية على تجارة الحج, وزاوجوا فيما بعد بمفهوم (الجهاد والقتال) فجعلوها وكأنها دلالة لمفهوم واحد, وهو: (القتال والغزو والفتح), وأخيراً نسخوا حكم تحريم القتال هذا نهائياً من الأشهر الحرم, فصار القتال والعدوان جهاداً في سبيل الله وعلى الدوام, وضاعت من بعد ذلك حرمة هذه الأشهر ضياعاً كاملاً.

إن العرب في شبه الجزيرة العربية مشهورون بالتجارة وبأسواقهم التي يتاجرون فيها بكل أنواع الثروات التي يملكونها من زراعة وصناعة, ومما تحمله قوافل العرب الآتية من الشمال والجنوب, وإن نتاج الصيد بالنسبة إليهم من جلود ولحوم وعظام لهي أيضاً من أهم الثروات التي يملكونها من أجل ازدهار رحلاتهم التجارية بين الشمال والجنوب, لذلك فإن الإفراط بالصيد ومن دون أي قيد لهو خطر على الحياة الحيوانية المحلية أو لتلك التي تهاجر إلى بلادهم في مواسم السنة المناخية, لهذا السبب بالذات حرم الله عليهم صيد البر أثناء الأشهر الحرم هذه, والتي تأتي في مواسم توالدها وهجرتها إلى بلادهم, وأن تغيير مفهوم التحريم هذا في الفقه الإسلامي التابعي هو الذي أدى إلى انقراض الحياة الحيوانية الفطرية في بلادهم وتصحرها بشكل كامل, وها هي خارطة المسلمين اليوم توضح تصحر بلادها من الغرب إلى الشرق بسبب انقراض جميع أنواع الحياة الحيوانية فيها. وإن حروب المسلمين وقتالهم بعضهم لبعض من أجل اعتلاء الحكم والصراع على السلطة, أو مما دعوه فيما بعد بالفتوحات الإسلامية, وهي مسطرة في التاريخ الإسلامي الأسود منذ اعتلاء الدولة الأموية للحكم وإلى يومنا هذا, لم تفرق في يوم من الأيام بين شهر حرام أو شهر صيام أو شهر حج, ولم يذكر في التاريخ أنهم امتنعوا عن القيام بهذه الحروب بسبب حلول شهر حرام فيها إلا بشكل نادر, سببه التشكيك فقط في حرمة الأشهر الحرم ومواقعها في السنة, وليس العكس. **(1)**

ورد أنّ الإمام علي تجنّب أن تقع حرب صفين في الشهر الحرام ما أمكنه, **ورغم بدء مناوشات كثيرة بين الجيشين**, إلا أنّ علياً أرسل إلى معاوية وقال له: «هل لك إلى أن نتهادن شهراً, وألا يحدث فيه قتال, لعل أن نتفاوض

---

1. وها هي الحرب في سوريا اليوم 03 من شهر سبتمبر 2019 تبدأ عامها التاسع ولم تهدأ الحرب فيها لا في رمضان ولا في موسم الحج ولا حتى في الشهر الحرام (محرم), ولم تبرم فيها هدنة على الإطلاق, وأن كل هدنة برمت في الأعوام السابقة كانت تنتهك مرة من النظام ومرة أخرى من الدواعش صناعة الغرب في حرق بلاد الشام لأغراض سياسية تجارية بحتة راح ضحيتها الشعب السوري بلا أدنى شك.

ونتفاهم؟». فلما انسلخ (المحرم) بعث على منادياً, فنادى في عسكر معاوية عند غروب الشمس: إنا أمسكنا لتنصرم **الأشهر الحرم**, وقد تصرّمت, وإنا ننبذ إليكم على سواء, إن الله لا يحب الخائنين.

لكن ناقل الخبر هنا يدل ويؤكد على حدوث مناوشات قبل البدء بالهدنة, بين علي ومعاوية, والسؤال هنا : لماذا يطلب علي بن أبي طالب أن يبرم معاهدة سلام بينه وبين معاوية في نهاية شهر من الأشهر الحرم (ذي الحجة)؟**(1)** بحسب اعتقادهم, والتي حدثت فيه تلك المناوشات, ويطلب منه وقف الحرب في المحرم وهو شهر حرام من اسمه اصلا ولمدة شهر واحد فقط, فإنه إن كانت المعاهدة بين المسلمين والمشركين الذين لا يعظمون الأشهر الحرم, لكان الأمر وارداً تماماً كما جاء نصه في سورة التوبة, وبناءً على فهمهم للمحارم التي تأتي في الأشهر الحرم إن صح التعبير, أما أن يكون الأمر هو معاهدة بين مسلمين ومسلمين فالأمر فعلاً يدل على الحيرة والإستغراب. حتى أن تاريخنا الموجود ذكره عند ابن كثير والطبري وابن خلدون جميعهم يصرون على أن الرسول قد قام بشهر ذي الحجة هذا بغزوة السويق, وغزوة عمرة القضاء حتى أنه أرسل سرية بن أبي العوجاء السلمي في شهر ذي الحجة ولم يعترض أبداً على القتل والغنائم التي حدثت في هذه الغزوات, ولم يذكر فيها حرمة للقتال بهذا الشهر لا من قريب ولا من بعيد, فهل لذي الحجة أي حرمة للقتال تذكر في التاريخ الإسلامي قبل نسخ حكم التحريم أو بعده؟

أوعلى أنه شهرٌ من الأشهر الحرم وبهذا المفهوم المقحم هنا ؟

أم أن تبديل اسم شهر صفر الأول إلى اسم (المحرم) **(2)** قد كان إعلاناً لبدء الأشهر الحرم وليس الانتهاء منها ؟

ولو كان ذلك فعلاً وأن الحرب والقتال هي من المحرمات التي فرضها الله في الأشهر الحرم كما فسرها المفسرون, فلماذا يعلن علي بن أبي طالب الهدنة في شهر (محرم), ومحرم هذا من بين الأشهر الحرم حتى أن اسمه يدل على حرمته ومن المفروض أن يأتي في آخر فصل الشتاء, علماً أن الفصول بدأت بالانحراف عن مسميات أشهرها منذ السنة السابعة عشر للهجرة, مقارنة مع تاريخ هذه الواقعة التي حدثت في عام 37 للهجرة.

فوالله لو أنك حاولت أن تبحث في جميع الحروب والغزوات التي حصلت في التاريخ الإسلامي فإنك لن تجد تحريماً للقتال يأتي في أربعة أشهر من السنة لا بشكل متصل ولا بشكل منفصل, ولن تجدها محصورة في شهر من الشهور المحرمة أبداً, لأن الله لم يحرم القتال على أساس الدفاع عن النفس فيها أبداً, ولو أن هناك تحريم للقتال في أي شهر من شهور السنة لامتثل بهذا التحريم رسول الله (ص) أولاً, وشاع هذا في السيرة والصحاح. ففي صفر مثلاً: حدثت معركة صفين هذه ونفت حرمة القتال في هذا الشهر كما رأينا, كما أنه حدث فيها غزوة الأبواء وفتح خيبر وسرية قطبة بن عامر وغزوة الرجيع, وفي ربيع الأول والثاني: حدثت غزوة بحران وسرية محمد بن مسلمة وغزوة بلاط وسفوان وبني عطفان وغزوة بني النضير وسرية عمه حمزة وغزوة دومة الجندل وسرية زيد بن حارثة جميعها دارت في هذين الشهرين (ربيع الأول والآخر)

وأن من يدعي ويقول إن رجب هو من الأشهر الحرم فإنك ستجد أن الرسول قد غضب لأمر سرية عبد الله بن جحش ولما قام به من قتل وانتهاك لحرمة شهر رجب, لكنه لم يبال بإعلانه هو لغزوة تبوك في غرته في السنة التاسعة للهجرة ومعركة اليرموك وفتح دمشق اللتان حدثتا في شهر رجب في عهد خلافة عمر بن الخطاب. حتى أن الرسول قام في شهر ذي القعدة بغزوة بني قريظة في السنة الخامسة للهجرة من بعد الخندق مباشرة وأنه لم ينزع عنه ثياب القتال ولم يتوقف بسبب حرمته أبداً, بل أمرهم بالقتال وبتأخير صلاة العصر إلى أن يصليها في بني قريظة, وفي جمادى الأولى والآخرة نقرأ بأن غزوة العشيرة وذي الرقاع ووقعة مؤته حدثت جميعها في هذين الشهرين, وفي شعبان حدثت غزوة بني المصطلق, وفي رمضان تسطرت العديد من المعارك حيث لقب هذا الشهر بشهر الجهاد, وفي شوال حدثت غزوة أحد والخندق.

أما في شهر المحرم بالذات فلقد سجل التاريخ عدة غزوات وسرايا حدثت في هذا الشهر علماً بأن هذا الشهر لم يكن له وجود بين عدة الشهور من كل عام كما سنشرح ذلك عند الكلام عن هذا الشهر, كما أنهم وثّقوا حدوث سرية أبي

---

1. لأنهم يعتبرون أن الأشهر الحرم هي ذي القعدة وذي الحجة والمحرم.
2. مع العلم أن تثبيت الشهر (المحرم) هذا, حدث في السنة السابعة عشر للهجرة في عهد الخليفة عمر بن الخطاب.

سلمة وسرية عينية بن حصن وغزوة خيبر فيه, وعلى هذا فإن الأشهر جميعها وبدون أي استثناء لم تسلم من الحروب والغزوات الإسلامية ولم يأت ذكر تحريم القتال فيها إلا مرة واحدة فقط وهي سرية عبد الله بن جحش التي استاء فيها الرسول وأنبه عليها والتي حدثت مرة واحدة وفي شهر رجب., ولعله شهر (رجب ربيعة – الواغل- او شهر رجب مضر) أي (النسيء) والذي يأتي بين شعبان ورمضان وتحدثنا عنه في هذا البحث والبحث السابق أكثر من مرة.

لكن المسلمين خاصة والذين امتنعوا عن الكتابة في القرن الأول الهجري وبأكمله بدأوا في تذكر أحداث التاريخ تذكراً خيالياً فجلس الواحد منهم ومن بعد مرور مائة عام أو أكثر من حدوث الأحداث التاريخية وراء مكتبه وبدأ في تسطير الأحداث وفق مخططات زمانية وهمية, تخللتها العديد من الأخطاء, فكتبوا : "حدث هذا في وقت كذا وحدث ذاك في وقت ذاك", فكانت معظم مكتتباتهم تنحصر في الأشهر ذي الأسماء الاثني عشر عدا أحداث الشهر الحرام (المحرم) هذا, والذي كان يتنقل بين عدة الشهور, فأصبحت الأحداث التي تحصل فيه غائبة عن التوثيق وكأنه لم يكن له وجود. حتى أنهم أحياناً تخيلوا بأنه كان يأتي في موقعه الذي ثبت فيه, أي بين ذي الحجة وصفر وعلى الدوام, حتى من قبل أن يؤمر بتثبيته في السنة السابعة عشر للهجرة, فتم توثيق بعض الأمور والأحداث التي حدثت في هذا الشهر على سبيل المثال في السنة الرابعة للهجرة عندما وثقوا حدوث سرية أبي سلمة, وسرية محمد بن مسلمة التي حدثت في السنة السادسة ووثقت فيه, وزواج الرسول من صفية بنت الأحطب أيضاً حدثت ضمن أيامه, وخروجه إلى خيبر في سنة سبعة كانت في المحرم, ثم وفاة أبي قحافة في سنة 14 هـ. ووفاة مارية القبطية في سنة 16 هـ. كانت كلها في شهر المحرم هذا.

لكني عندما حاولت أن أنظر الى مخططات الشهر الحرام (النسيء) من بعد أن انتهيت من رسم جميع المخططات ولجميع الأعوام, وجدت أن النسيء يأتي فعلاً في السنة الرابعة والسادسة للهجرة, لكنه غاب عن التواريخ الأخرى التي أتت في الأعوام: السابعة والرابع عشر والسادس عشر للهجرة.

بل كان مجيئه على هذا الشكل:

السنة الأولى للهجرة في الشهر التاسع

السنة الرابعة للهجرة في الشهر الخامس

السنة السادسة للهجرة في الشهر الثالث عشر

السنة التاسعة للهجرة في الثالث عشر أيضاً, وذكره بالقرءان بالحج الأكبر.

السنة الثانية عشر للهجرة في الشهر التاسع

السنة الخامسة عشر للهجرة في الشهر الخامس

السنة السابعة عشر للهجرة في الشهر الثالث عشر وهو العام الذي ثبته الخليفة عمر بن الخطاب في أول السنة بعد أن أزال شهر صفر الأول نهائياً من التقويم فأصبح ثابتاً في مكانه من أول كل سنة من بعد هذا العام.

ولقد استغربت كثيراً وشاركني ذات الرأي العديد من متتبعي موضوع النسيء على موقعي بسبب إجماع الأمة الإسلامية وبمختلف مذاهبها وطوائفها الدينية على موضوع الاتفاق الكامل في إلغاء شهر النسيء من التقويم, ولقد ذكر الأخ فرقد القزويني أن الشيعة وافقت على هذا الأمر لأن عمر بن الخطاب قد استدعى علي بن أبي طالب لهذا الشأن وأنهما اتفقا معاً على هذا الخطأ, ظناً منهما أنهما على حق.

وإليكم نص الحديث الذي جاء في تاريخ الطبري الجزء الثالث ص 144 :

رقم الحديث: 499

حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ, قَالَ: حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ, قَالَ: حَدَّثَنَا الدَّارَوَرْدِيُّ, عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ, قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ يَقُولُ: " جَمَعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ النَّاسَ, فَسَأَلَهُمْ, فَقَالَ: مِنْ أَيِّ

يَوْمٍ نَكْتُبُ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ, عَلَيْهِ السَّلامُ: مِنْ يَوْمِ هَاجَرَ رَسُولُ اللهِ, صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ, وَتَرَكَ أَرْضَ الشِّرْكِ. فَفَعَلَهُ عُمَرُ, رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ".

سأل أحد رواد موقع النسيء سؤالاً جيداً ورائعاً بذات الوقت فقال :

هل هذا يعني أن الأشهر الحرم هي صفر الأول (المحرم) وصفر الثاني وربيع الأول وربيع الثاني, وعلى كل النـاس في كل بقاع العالم تحريمها؟

الجواب : لا!!

لأن كل بلد له أشهر حرم تختلف عن البلد الآخر ويعود ذلك لموقعهم الجغرافي فالربيع في شبه الجزيرة العربيـة مثلاً يختلف عن ربيع استراليا أو أي منطقة أخرى, وشدة الحر في اليمن مثلاً تـأتي فـي جمـادى الأولـى (حزيران) بحيث أن شدة الصيف في بلاد الشام تتأخر الى جمادى الآخرة (تموز), وإذا نزلنـا تحـت خـط الاسـتواء ففـي البرازيـل يـأتي الربيع عند حلول الخريف في دمشق وبغداد, وهكذا ...

ولهذا فإن الله تعالى في نص القرءان أعلمنا أن في كل سنة هناك أربعة شـهور حرم يمتنـع الإنسـان خلالهـا مـن صيد البر, ولم يحددها لنا أبداً بل ترك موضوع تحديدها للإنسان ولمعرفـة موقعه الجغرافـي والمنـاخي وهجـرة الحيوانـات والطيور إلى بلاده ليحدد تلك الشهور وفقاً لهذه المعايير.

وأنك إذا أردت أن تتعلم كيفية تثبيتها وفقاً لهذه المعـايير فعليك أن تلاحظ سلوك الحيوانـات المحيطـة بكل بلـد فتحـرم صيد بعضها أو جميعها بآن واحد, وتختلف حياة الإبل في الصحراء عن بقية الحيوانات لهذا فإن تحريم صيدها يجـب أن يختلف أيضاً, وفي البلاد الباردة مثلاً كولاية ألاسكا هنا في الولايات الأمريكية يفرضون تحريماً لصيد كلب البحـر والدب القطبي والوعل الجليدي بشكل واضح وفقاً لتلك المعايير. أما عندنا نحـن المسلمون فلا يوجد عندنا أي حظـر أو تحريم للصيد والدليل عليه هو تصحر بلادنا جميعها من غربها إلى شـرقها, وأن البلاد الوحيدة الـتي تحـرم الصـيد فيها هي تلك البلاد التي ابتعدت عن تعاليم الإسلام بهذا الصدد وتبعت المذهب العلماني فقط.

كما نستطيع أن نلخص موضوع الأشـهر الحـرم هنـا, علـى أنـه ضـرورة بالابتعـاد عن الإفسـاد فـي الأرض, والحفـاظ على الحياة الحيوانية, وأنه من أهم بنود الدين القيم الذي أنزله لنا الله تعالى :

إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ
شَهۡرٗا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوۡمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ مِنۡهَآ
أَرۡبَعَةٌ حُرُمٞۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُۚ فَلَا تَظۡلِمُواْ فِيهِنَّ
أَنفُسَكُمۡۚ وَقَٰتِلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ كَآفَّةٗ كَمَا
يُقَٰتِلُونَكُمۡ كَآفَّةٗۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ ٣٦

9:36

وأنه ليس هناك أي علاقة بين حرمـة هذه الأشـهر وموضـوع القتـال, لأن القتـال فـي الإسـلام هو قتـال دفـاعي وليس هجومي على الإطلاق, وأنه جـائز فـي أي وقت من أوقـات السنة علـى هذا الأسـاس, ولأن المشـرك إذا علـم ضـعف المسلم في الأشهر الحرم هذه ستراه يستغل هذا الضعف ضده في أي وقت من الأوقات وأنه سماح فقط من أجل إبـرام معاهدات السلم بين المتصارعين والمتحاربين تماماً كمـا حدثت المعاهدة الفريـدة فـي نـص سـورة بـراءة إذا أردنـا أن نـأخذ حكمها من منظار العبرة ليس إلا.

القتال والجهاد والإثم والعدوان:

بما أننا نتكلم في هذا الكتاب عن الأشهر الحرم والشهر الحرام, فإنه من واجبنا أن نشرح مفهوم **القتال والجهاد**, وكيف تمت المواطأة بين هذين المصطلحين عبر الزمن, لأن المسلمين (السنة والشيعة) وعلى اختلاف طوائفهم ومللهم قد أساءوا فهم هذين التعبيرين وواطئوا بينهما في السابق وفي الحاضر, لأنهم يعتقدون أن الله قد حلل لهم القتال في ثمانية أشهر من السنة, وأنه حرمها عليهم في أربعة أشهر فقط, وهذه الشهور هي الأشهر الحرم الأربعة والمختلف عليها أيضاً, فبعضهم يعتقد أنها (ذي القعدة وذي الحجة والمحرم ورجب الفرد), وبعضهم يقول : أنها (العشرون الأخيرة من ذي الحجة والمحرم وصفر والعشرة الأوائل من ربيع الأول), وبعضهم يقول بأنها المحرم وصفر والربيعين, ولكنهم جميعاً يعترفون بأن الله قد حرم فيها القتال فقط, علماً أن هناك أمراً واضحاً في القرءان يقر ويقول بأن لا علاقة للقتال بحرمة الأشهر الحرم على الإطلاق في قوله تعالى :

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ
الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ
اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ
أَكْبَرُ عِندَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ
يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَن
يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ
حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ
النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢١٧﴾

(2: 217)

ولقد وضحنا في بحث الأشهر الحرم السابق بأن الجاهليين هم الذين كانوا يكفون أيديهم عن القتال في هذه الأشهر فيحرمون فيها القتال, ولكنهم يستبيحونه في الأشهر الثمانية الأخرى من السنة, وأن منهم من كان يحرم ثمانية أشهر من السنة ويحلون أربعة منها, كما جاء ذكر أقوام أخرى وهم الذين لا يحرمون أي شهر من الشهور, ولقبوهم بـ (المحلين).. والسؤال هنا :

هل بدل الإسلام معتقدات الجاهليين هذه أم أنهم جاءوا بشيء جديد ؟
أي هل أنهم أكدوا على صحة معتقداتهم وساروا على ما كان الجاهليون يقومون به ؟
أم أنهم ألغوا موضوع تحريم القتال ونسخوا حكمه وساروا مع المحلين ؟

جميعنا يعلم أن الدعوة للإسلام بدأت أولاً في مكة, وأن تلك الفترة كانت فترة عصيبة على المسلمين الأوائل, والذين عانوا ما عانوه من أسياد قريش من التعذيب والقتل والمذلة والهوان, حتى أن العديد منهم هاجر إلى الحبشة من أجل أن يسلم من سطوة أسياد قريش الذين كانوا يستعبدونهم ويعذبونهم ويحقرونهم بشتى الوسائل, **وأن الله قد حرم القتال عليهم في أول الدعوة وأمرهم بالصبر والهجرة.**

إلى أن هاجر النبي إلى المدينة في ربيع عام 621م أي في العشرة الأواخر من دعوته, فقام بتأسيس دولة الإسلام المدنية فيها, وسمح الله له بالقتال ولأول مرة في قوله تعالى :

أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ

22:39

أي أن الله تعالى لم يسمح للمسلمين بالقتال على مبدأ **"الاعتداء والعدوان"** أبداً, وفي جميع الآيات التي أمرهم الله فيها بالقتال, **بل أننا نجد بأنها أتت دائماً على أساس الصد والدفاع عن النفس فقط,** ولِمَا كانوا يعانون منه من كفار

قريش وساداتها ومن ساندهم من أهل الكتاب, وصدهم عن سبيل الله ومنعهم من ممارسة طقوسهم الدينية والتعبدية التي خصهم الله بها في البيت العتيق :

وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ
يُقَٰتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ١٩٠

2:190

علما أنهم قد نسخوا حكم هذه الآية الكريمة, وقالوا إن الله قد سمح بالقتال حتى في الأشهر الحرم عندما فسروا آية السؤال عن القتال في الشهر الحرام :

يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ
ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ

2:217

على أنها **نسخ كامل** لموضوع تحريم القتال في الأشهر الحرم جميعها, واعتبروا ذكر **"الشهر الحرام"** الفرد هنا, قد قصد فيه التعميم وليس التخصيص. ولقد شرحنا هذا في موضوع الأشهر الحرم السابق كما بينا كيف أن القرشيون الجاهليون هم الذين واطأوا مفهوم "الأشهر الحرم" ودمجوها مع مفهوم "أشهر الحج", من أجل منع الاعتداء على قوافل الحج بشكل خاص, وشرحنا هذا الأمر ووضحناه وبأنه لا علاقة بين (أشهر الحج – وتجارتها) وبين (الأشهر الحرم) أبداً, لأن للأشهر الحرم حرمة خاصة يحرم فيها صيد البر حصراً, وذلك من أجل الحفاظ على الثروة الحيوانية من الانقراض, وعلاقة هذه الأشهر بموسم تكاثر هذه الحيوانات طبقاً للمناخ وأنها تختلف من بلد إلى آخر.

حتى أن مفهوم دمج ومواطئة معنى (**القتال – والجهاد**) هنا, لهي أيضاً من أفعال مريضي الإيمان في تاريخ توسع الدولة الإسلامية, والتي دعي إليها حكام الدولة الإسلامية الأموية أولاً, وتبناها من بعدهم العباسيون, لكنهم لم يكونوا يطالبون الناس **بالجهاد** علناً هكذا, بل كانوا يطلبون منهم **القتال في سبيل الله**, وإن قلب مفهوم القتال هذا ودمجه ومواطأته بمفهوم الجهاد لهو أمر حديث للغاية, وأن أول من ابتكره لنا هم **العثمانيون** بالتحديد, من أجل دعم توسعاتهم الاستعمارية, وذلك من أجل **تجنيد وجمع الجيوش** من جميع مناطق نفوذهم الإسلامية, **ولقد انتبه لهذا الأمر الألمان** عندما أرادوا أن يضموا مصالحهم مع مصالح الدولة العثمانية في مجابهة الدولة الروسية القيصرية في أواخر القرن التاسع عشر ومن أجل مد طريق السكك الحديدية في منطقة الشرق الأوسط, تابع هذا التقرير :

https://www.youtube.com/watch?v=Y680my0Mi5g

أما بالنسبة لموضوع الصد والذي يأتي بمعنى (**المنع والدفاع عن النفس وعن المقدسات**) فإننا إذا حاولنا أن نضع جميع الآيات التي تتكلم عن هذا الموضوع, فإننا سنجد أن الله **سمح للمسلمين بالقتال** بشأن هذا السبب بالذات إن كان منعاً للحجاج والمعتمرين من الوصول إلى بيت الله الحرام, أو صداً عن سبيل الله في أي من الأمور الأخرى, كمنعهم من نشر الدعوة أو أداء طقوسهم الدينية التعبدية الأخرى من **صلاة وصوم وزكاة**:

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ قَدْ ضَلُّواْ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ١٦٧

4:164

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ
الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ
اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ

2:217

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ
وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ
الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا
وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ
تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ
وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢﴾

5:2

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا
تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ
وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩﴾

(المجادلة 9)

لكن ما هو قولنا في شرح الآية التالية من سورة التوبة؟

قَاتِلُوا الَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ
مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ
الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ
وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿٢٩﴾

9:29

أولاً هذه الآية من سورة التوبة 29 هنا, هي آية محكمة (**الزمان والمكان**) إقرأ بحث الآيات المحكمات والمتشابهات, للكاتب نيازي عز الدين على هذا الرابط :

https://drive.google.com/file/d/11qoPk1vF1DvDAnNmAWoGDjWoBezAgKOM/view?usp=sharing

حيث نرى أن هذه الآية تأمر فعلا بالقتال وليس بالجهاد, لكنها خاصة لعصر الرسول ومن معه من المؤمنين, لاحظ ذكر الرسول فيها, وأن فئة الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر هم المعاصرون لتلك الفترة بالذات, ولا تؤخذ هذه الآية بأنها فرض عين على المسلمين التابعين أبداً, لخصوصية هذه الآية لذات الزمن التي أنزلت فيه.

كما أن هذه الآية هي أمر بالدفاع عن النفس لفئة المؤمنين الأوائل الذين عاصروا تلك الفترة بالذات, من جميع المؤامرات التي كانت تحاك ضدهم كمسلمين ومؤمنين وفي تلك الفترة بالذات.

نرى من مجموعة الآيات التي أوردناها في سياق **قتال الصد هذا** بأن مفهوم **قتال أو جهاد الطلب** محرم تحريماً تاماً على المسلمين, لأنه وبكل بساطة اعتداءاً على الآخرين, ولا يسمح به أبداً في دين الله, وبجميع الأوقات, إلا أن يكون

دفاعاً عن النفس وعن الأرض وعن البيت والعرض, أو عن الدين والمعتقد, أي في محاولة منعهم وصدهم عن أداء طقوسهم الدينية والتعبدية, أو لزيارتهم للبيت العتيق, وأن كل ما كان يقوم به الكفار قبل الإسلام من غزوات وقطع طريق قوافل التجار المتجهة للحج والإغارة عليها أو لأسباب أخرى , قد وصفها الله بـ : (**الإثم والعدوان**), وأمرنا الله تعالى بأن لا نتعاون عليها بل طلب منا أن نتعاون على **البر والتقوى**.

لهذا فإن كان الجاهليون يعتبرون أن الله قد حرم الإثم والعدوان فقط في الأشهر الحرم والتي واطأوا مجيئها مع أشهر الحج من أجل حماية تجارتهم وأموالهم, فإن الإسلام منعها وبشكل كامل وعلى مدار السنة, كما رأينا ذلك من تسلسل الآيات, إلا أن الذين ادّعوا الإسلام من بعد وفاة الرسول والخلفاء الراشدين, وابتداءاً من عصر ملوك الأمويين الذين لم ينشرح فؤادهم لهذا المنع والتحريم, فأرادوا أن يغيروا من تفاسير القرءان هذه, والتي تصر على الدعوة للإسلام بالسلم والموعظة الحسنة, فأصروا على تحليل مشروع البدء بمفهوم **جهاد الطلب** مبررين ذلك تحت اسم (الفتوحات الإسلامية) والتي تصب ضمن تعريف القرءان لها بـ (**الإثم والعدوان**) بلا أدنى شك, من أجل أن يوسعوا رقعة بلادهم على حساب تصنيفهم للبشر بالكفار والمشركين, فبدأوا بالإغارة والاعتداء على الجميع وباسم الإسلام والجهاد, حيث أتوا بالآيات التي تحرض على (**الجهاد**) – **من أجل حشد الجيوش وتجنيد العامة من الناس** – وذلك بأن قلبوا معنى الجهاد إلى معنى القتال, علماً أن تعريف الجهاد هو : الجهد المبذول في نشر الدعوة الإسلامية ويكون هذا الجهد إما بالنفس أي : أن يخصص المرء نفسه من أجل أن يبشر بالدعوة بالموعظة الحسنة والتفقه بالدين, أو بأن يكتفي بمد مشروع الجهاد السلمي هذا بماله إن لم يكن باستطاعته أن يجند نفسه لهذا المهمة :

لَّا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً ۚ وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ ۚ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾

النساء 95

وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا ۖ وَإِن جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۚ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾

العنكبوت 8

ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ

النحل 125

فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُم بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا ﴿٥٢﴾

الفرقان 52

وكلنا يعلم أن **الجهاد** من أجل الدفاع عن الأرض والدين والنفس قد يدخل في دائرة " **القتال** " ولقد جاء ذكره في أكثر من آية على هذا الأساس في قوله تعالى :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ ۚ
وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٩﴾

التحريم 9

ولهذا فإن السياسين هم الذين واطأوا هذين المفهومين من أجل جمع الجيوش من عامة الناس, من أجل خدمة مصالحهم وتوسيع رقعة بلادهم من أجل المضي في مسيرة (**الإثم والعدوان**) هذه, والتي هي وبكل صراحة إحتلال غاشم, من أجل نشر دين الإسلام.

إحداثيات شهر الصيام :

لقد ركز معظم أنصار دعاة **شهر النسيء** على الاعتماد على تقويم نظري يتماشى مع السنة الشمسية, بحيث تبدأ السنة القمرية فتتوافق مع السنة الشمسية تماماً, أي أن يأتي بداية شهر المحرم مع بداية شهر يناير(**كانون الثاني**), وهكذا...., فإذا انحرفت السنة القمرية بمقدار شهر كامل عن السنة الشمسية, عندها فقط وجب النسء لإعادة بداية السنة القمرية مع بداية السنة الشمسية وهكذا....., وبهذا الشكل سيأتي الشهر التاسع القمري (**رمضان**) موافقاً للشهر التاسع الشمسي سبتمبر (**أيلول**), ولقد كانت حجتهم هذه تنطلق من وجوب مجيء موعد (**ليلة القدر**) ضمن شهر الصيام, أو في الربع الأخير منه, معتقدين أن **ليلة القدر** هي ذاتها **ليلة الاعتدال 21 أيلول (سبتمبر)**, وأن اقتران موعد تلك الليلة يأتي مع موعد الاعتدال الخريفي الشمالي, أو الاعتدال الربيعي الجنوبي, وبما أن السنة القمرية تتراجع بازدلاف وقدره 11 يوم في السنة, و 22 يوم كل سنتين, فإنهم يسمحون بإنزلاق بداية شهر رمضان على أن يأتي يوم 21 سبتمبر دائما ضمن أيام شهر الصيام هذا, وبعدها يقوّمُون الإزدلاف بالنسيء, **حتى أن بعضهم استغنى بشكل كامل عن الاعتماد على الأشهر القمرية وبشكل نهائي**, وفرض الصيام في الشهر الشمسي التاسع (**سبتمبر**) من أوله إلى آخره.

ولقد اعتبر بعضهم بداية السنة في شهر ديسمبر لأنهم أرادوا أن يأتي رمضان في فصل الصيف مع برج الأسد أي في شهر أوغسط, وهذا يجعل شهر الصوم في حر الصيف شمالاً وفي فصل الشتاء القارص جنوباً.

ولقد حارب بعضهم فكرة النسيء من أساسها وكانت حجتهم هي التالي :

أولاً : بما أنه زيادة في الكفر, فابتعدوا عن عملية النسء واعتبروها زيادة في الكفر فتجاوزوها بشكل نهائي.

ثانياً : بأن عدد أشهر السنة يجب أن يكون 12 شهر دائماً بناءاً على نص الآية 9 – 36, واعتبروا أن إضافة شهر كل 32 شهر قد يخل بهذه القاعدة فستكون كل ثالث سنة وعلى الدوام قيمة مجموع أشهرها يساوي إلى 13 شهر وليس 12.

لكن الذين دافعوا عن فكرة النسيء نراهم اختلفوا أيضاً في موعد تحديد ليلة القدر منه فقالوا :

بما أن يوم الاعتدال هو 21 سبتمبر وهو ذاته موعد **ليلة القدر** فقد تتأرجح هذه الليلة ما بين 20 و 23 وذلك بحساب تأرجح أوقات غروب الشمس لكنها حتماً تأتي ضمن هذا الشهر من كل بد.

قد يبدو للقارئ الذي تنقصه الدراية بعلم الفلك بشكله العملي وبحركة الأرض والقمر حول الشمس وتنقل واختلاف منازل الشمس ومنازل القمر ضمن أبراج السماء والاختلاف بين الاعتماد على التقويم الجولياني والانتقال إلى استخدام التقويم الغريغوري, بأن تلك القواعد المبتكرة من **دعاة النسيء النظريين** صحيحة من حيث المبدأ, ولكن عند التطبيق العملي للنسء سيجد أنها مستحيلة ومحيرة خصوصاً عند الاعتماد على تتبع بدايات **ظهور أهلة القمر** بشكل عام, والتي لا يبدأ ظهورها في أول أيام السنة الشمسية, في شهرها الأول, بل أنه سيلاحظ تأرجح ظهورها بين الشهر الأول والثاني وبشكل غير منتظم, وعليه فإن شهر الصيام أيضاً يأتي موعده بين شهور السنة الشمسية بين شهري سبتمبر(**أيلول**) وأكتوبر (**تشرين الأول**) وبشكل متأرجح كما سنوضح ذلك لكم في الملحقات العملية للشهور والسنين (**الشمس قمرية**) في نهاية هذا الكتاب, كما أننا اكتشفنا أنه يجب علينا وضع فوارق بين عمليات النسء كل 19 سنة شمسية بقيمة 4 شهور اضافية فنعيد دورة النسء السبعية الى بدايتها اي بفارق 36 شهر قمري بدلا من 32 شهر قمري وإلا فإنه سيحدث ازدلاف بقيمة شهر قمري كل 152 سنة شمسية, ومؤخراً في عام 2020 اكتشفنا أننا يجب أن نعيد الكبس الى أوله كل فترة 354 سنة شمسية وإلا فإن هناك ازدلاف آخر سيحدث كل 6500 سنة شمسية ولهذا قمنا بوضع التقويم الوسمي السامي في ملاحق رزنامة هذا الكتاب والموثقة بالكود رقم 010.

كما أن من يظن أن اللجوء الى إتباع التقويم الشمسي فقط هو هروبٌ من الوقوع في فخ (الزيادة الكفر) معتقداً أن التقويم الشمسي الاثنا عشري لا نسء فيه, فظنه هذا يعود إلى جهله التام بقواعد **نسء التقويم الشمسي** أساساً, وأن عملية تطوره التاريخي من التقويم اليوناني القديم 311 ق م. الى الجولياني الربعي 45 ق م. حيث انتهى أخيراً في

التقويم الغريغوري 1582م. والذي مازال مستخدماً إلى يومنا هذا, كل هذا التطور والتحول ما هو إلا تعديل وتقويم للإزدلاف الحاصل عن الركائز الأربعة للسنة المناخية, وقد شرحت هذا في بحث (التقويم الجولياني والغريغوري من هذا الكتاب).



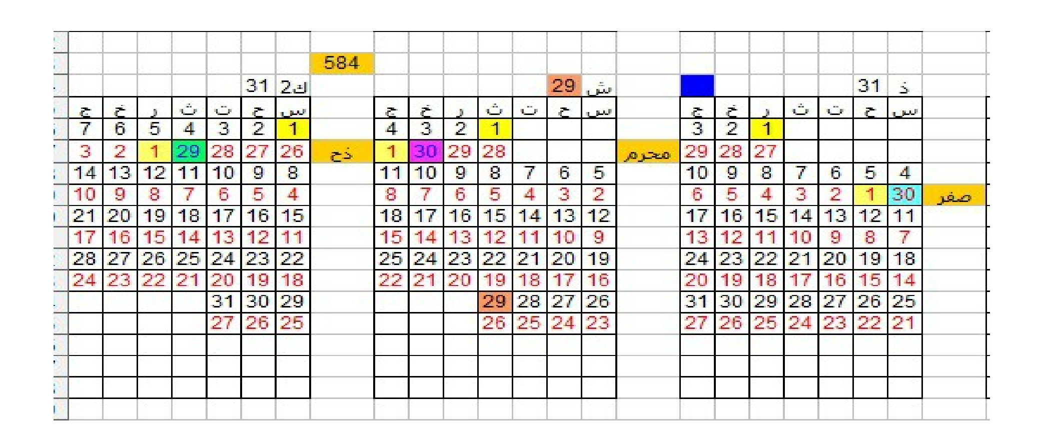
ركائز السنة الأربعة

من خلال النظر والتمعن في تتابع ولادة أهلة القمر والتي تتزامن مع بدايات ركائز السنة الأربعة – (أطول ليلة في السنة – الاعتدال الربيعي – أطول نهار في السنة – الاعتدال الخريفي), نجد أن الشهر التاسع من السنة القمرية **(شهر رمضان)**, نسبة لأهل الشمال خاصة, يتأرجح بدايته ضمن الشهر التاسع الشمسي **(سبتمبر)** وبدايات الشهر العاشر**(اكتوبر)**, متوافقاً مع الإعتدال الخريفي, بينما سيجده أهل الجنوب متوافقاً مع الإعتدال الربيعي بالنسبة إليهم.
أي أن **بداية السنة القمرية** التي تبدأ اليوم في شهر **المحرم,** والذي كان يدعى قديماً بـ **(صفر أول)** يجب أن يهيئ إحتواء الزاوية الأولى من ركائز السنة الشمسية (للإعتدال الربيعي الشمالي), أو (الاعتدال الخريفي الجنوبي) أي **21 آذار مارس**, ضمن الشهر القمري التالي له أي شهر **(صفر الثاني)** وعلى الدوام, بحيث يبدأ **(المحرم)** في منتصف شهر فبراير**(شباط)** كنقطة إنطلاق أولى للعام الأول, (كما هو مبين في الملحق – ق - في الأسفل ☞ لعام 583م) عندها تأتي ليلة الاعتدال الأولى في أوائل صفر الثاني (**6 صفر**), وعند التراجع الأول له بمقدار 11 يوم في السنة التالية لها, سيأتي أول الصفرين **(المحرم)** في **4 فبراير**, لتتوافق ليلة الاعتدال في ذلك العام في **(17 صفر الثاني)**, وفي التراجع الثاني من العام الثاني سيتأخر الصفر الأول **(المحرم)** بشكل نهائي إلى **23 يناير (كانون الثاني)** فينتهي الصفر الآخر في **22 آذار** أي في نهاية الشتاء ليبدأ هلال **(الربيع الأول)** بعدها تماماً في أول فصل الربيع, وعلى هذا الأساس في تقويم الإزدلاف بعامل النسيء, فإن شهر **رمضان** الشهر التاسع في السنة سيتوافق حلوله قبل منتصف الشهر العاشر تشرين الأول **أكتوبر.** في التقويم الشمسي كنقطة إنطلاق. ويتراجع مرتين ضمن الشهر التاسع الشمسي ولا يتجاوز الحادي عشر من شهر سبتمبر **(ايلول)** كحد أقصى لإعلان بدايته, ويتوافق هذا التراجع مع توقيت الاعتدال الثاني (الخريفي) بالنسبة لنا في شمال الكرة الأرضية وهو أيضا الاعتدال الربيعي بالنسبة لجنوبها, وهكذا ستكون عدد ساعات صيام هذا الشهر تتراوح دائماً بين 12 إلى 13 ساعة كحد أقصى وفي كل الكرة الأرضية. كما هو موضح في المخططات التالية :

							583															
					31	ك2							28	ش							31	ذ	
ج	خ	ر	ث	ت	ح	س		ج	خ	ر	ث	ت	ح	س		ج	خ	ر	ث	ت	ح	س	
1								5	4	3	2	1				5	4	3	2	1			
15								21	20	19	18	17				19	18	17	16	15			
8	7	6	5	4	3	2		12	11	10	9	8	7	6		12	11	10	9	8	7	6	
22	21	20	19	18	17	16		28	27	26	25	24	23	22		26	25	24	23	22	21	20	
15	14	13	12	11	10	9		19	18	17	16	15	14	13		19	18	17	16	15	14	13	
29	28	27	26	25	24	23		5	4	3	2	1	30	29	محرم	4	3	2	1	29	28	27	صفر
22	21	20	19	18	17	16		26	25	24	23	22	21	20		26	25	24	23	22	21	20	
7	6	5	4	3	2	1	النسيء	12	11	10	9	8	7	6		11	10	9	8	7	6	5	
29	28	27	26	25	24	23							28	27				31	30	29	28	27	
14	13	12	11	10	9	8							14	13				16	15	14	13	12	
					31	30																	
					16	15																	

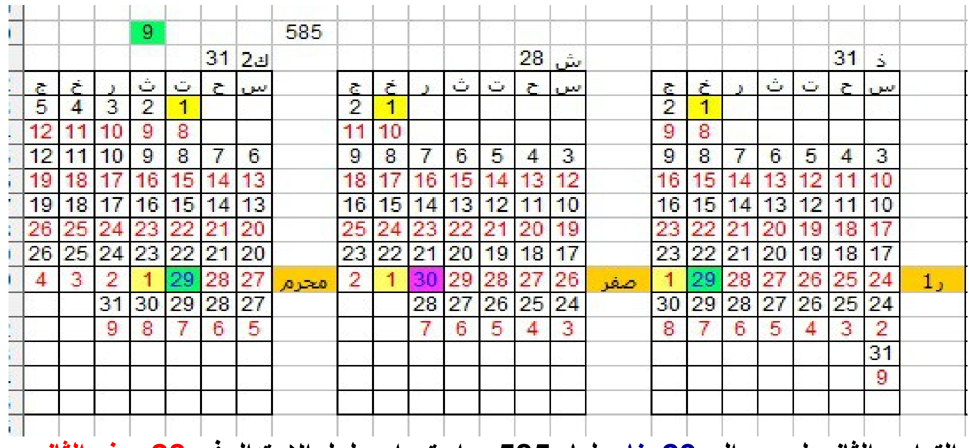
بداية شهر محرم (صفر أول) في 15 من شهر فبراير (شباط) لعام 583م

كنقطة إنطلاق وحلول الاعتدال الربيعي 21 مارس ضمن شهر (6 صفر الثاني).



							584															
					31	ك2							29	ش							31	ذ	
ج	خ	ر	ث	ت	ح	س		ج	خ	ر	ث	ت	ح	س		ج	خ	ر	ث	ت	ح	س	
7	6	5	4	3	2	1		4	3	2	1					3	2	1					
3	2	1	29	28	27	26	ذح	1	30	29	28				محرم	29	28	27					
14	13	12	11	10	9	8		11	10	9	8	7	6	5		10	9	8	7	6	5	4	
10	9	8	7	6	5	4		8	7	6	5	4	3	2		6	5	4	3	2	1	30	صفر
21	20	19	18	17	16	15		18	17	16	15	14	13	12		17	16	15	14	13	12	11	
17	16	15	14	13	12	11		15	14	13	12	11	10	9		13	12	11	10	9	8	7	
28	27	26	25	24	23	22		25	24	23	22	21	20	19		24	23	22	21	20	19	18	
24	23	22	21	20	19	18		22	21	20	19	18	17	16		20	19	18	17	16	15	14	
				31	30	29					29	28	27	26		31	30	29	28	27	26	25	
				27	26	25					26	25	24	23		27	26	25	24	23	22	21	

التراجع الأول للمحرم في 4 شباط لعام 584م – ومجيء الاعتدال في 17 صفر الثاني.



			9				585															
					31	ك2							28	ش							31	ذ	
ج	خ	ر	ث	ت	ح	س		ج	خ	ر	ث	ت	ح	س		ج	خ	ر	ث	ت	ح	س	
5	4	3	2	1				2	1							2	1						
12	11	10	9	8				11	10							9	8						
12	11	10	9	8	7	6		9	8	7	6	5	4	3		9	8	7	6	5	4	3	
19	18	17	16	15	14	13		18	17	16	15	14	13	12		16	15	14	13	12	11	10	
19	18	17	16	15	14	13		16	15	14	13	12	11	10		16	15	14	13	12	11	10	
26	25	24	23	22	21	20		25	24	23	22	21	20	19		23	22	21	20	19	18	17	
26	25	24	23	22	21	20		23	22	21	20	19	18	17		23	22	21	20	19	18	17	
4	3	2	1	29	28	27	محرم	2	1	30	29	28	27	26	صفر	1	29	28	27	26	25	24	ر1
		31	30	29	28	27				28	27	26	25	24		30	29	28	27	26	25	24	
		9	8	7	6	5				7	6	5	4	3		8	7	6	5	4	3	2	
																						31	
																						9	

التراجع الثاني لمحرم إلى 23 يناير لعام 585م واستمرار حلول الاعتدال في 28 صفر الثاني.

586

	ج	خ	ر	ث	ت	ح	س
						31	ك2
	4	3	2	1			
	22	21	20	19			
	11	10	9	8	7	6	5
	29	28	27	26	25	24	23
	18	17	16	15	14	13	12
ذح	6	5	4	3	2	1	30
	25	24	23	22	21	20	19
	13	12	11	10	9	8	7
		31	30	29	28	27	26
		19	18	17	16	15	14

	ج	خ	ر	ث	ت	ح	س
						28	ش
	1						
	20						
	8	7	6	5	4	3	2
	27	26	25	24	23	22	21
	15	14	13	12	11	10	9
محرم	5	4	3	2	1	29	28
	22	21	20	19	18	17	16
	12	11	10	9	8	7	6
		28	27	26	25	24	23
		18	17	16	15	14	13

	ج	خ	ر	ث	ت	ح	س
						31	ذ
	1						
	19						
	8	7	6	5	4	3	2
	26	25	24	23	22	21	20
	15	14	13	12	11	10	9
صفر	3	2	1	30	29	28	27
	22	21	20	19	18	17	16
	10	9	8	7	6	5	4
	29	28	27	26	25	24	23
	17	16	15	14	13	12	11
						31	30
						19	18

دفع الشهر النسيء لشهر المحرم إلى 11 فبراير في عام 586 واستمرار حلول الاعتدال في 9 صفرالثاني.

(الملحق ق)

ونرى تتطابق هذه الإحداثيات مع التقويم الجولياني في تلك الفترة فقط والذي توقف الاعتماد عليه في عام 1582م. عندما تم حذف عشرة أيام من التقويم مرة واحدة في شهر اكتوبر من ذلك العام فأصبحت إحداثيات **شهر رمضان** ثابتة بالنسبة للتقويم الغريغوري الجديد, ولا تنحرف كل 128 سنة بقيمة يوم أبداً, فأصبحت إحداثيات **شهر رمضان** تبدأ مرتين ضمن شهر **أكتوبر** لتتراجع مرة واحدة فتدخل في شهر **سبتمبر أيلول**, كما سترونها موضحة في قسم التقاويم المنسوئة من هذا الكتاب.

ولتتبع شهر **النسيء** وتكرار حلوله كل 32 شهر قمري وعلى مدار التسعة عشر عاماً, وهو بما يعرف بـ (**الاقتران الماتوني**), فنراه يأتي في ثلاثة أزمنة مختلفة (انظر إلى المخطط (س) من هذا الكتاب ص 296) حيث يتنقل, فيأتي من بعد أشهر الربيع (**الحرم**) فيعد منها, ثم يأتي قبل شهر **رمضان** من أجل أن يدفعه إلى مكانه الصحيح فلا يغادر فترة الاعتدال ويبقى فيها, ثم ينتقل أخيراً فيأتي في نهاية موسم الحج (شوال, ذي القعدة, ذي الحجة) فيعتبر منها أيضاً, فيدعى موسم الحج في ذلك العام بالحج الأكبر لأن عدة شهور الحج ستزيد لتصبح أربعة أشهر بدلاً من ثلاثة, تماماً كما جاء ذكره في نص القرآن في قوله تعالى :

وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ

3 : 9

ولم ينس والدي أن يضع في مخططاته اليدوية التي تبين مواقع شهر النسيء السابقة واللاحقة, في كتابه النسيء 1999م, حتى يستطيع الجميع الاستفادة منها في تحديد الأشهر الحرم وأشهر الصيام والحج لكل الأعوام, لكنه كانت تنقصه معلومات خسوف القمر والتي تحدد بدايات الأشهر القمرية بدقة علمية وليست بشكل افتراضي نظري مبدأوه التناوب في تعاقب الشهور القمرية بين (29 – 30) يوم, والتي قد حصلنا عليها منذ وقت قريب فوضعناها لكم في مؤخرة هذا الكتاب وسنتحدث عنها وسنشرحها بالتفصيل إن شاء الله.

الحج قبل الإسلام

جاء في المفصل في تاريخ العرب للدكتور جواد علي عن موضوع الحج في الجاهلية وبما ذكره المستشرق "ولهوزن" وجماعة آخرون من المستشرقين, إلى تعدد بيوت الأرباب التي كان يحج إليها الجاهليون في شهر "ذي الحجة", وإلى عدم حصر الحج عند الجاهليين بموضع واحد **(1)**.

ومعنى هذا أن حج أهل الجاهلية لم يكن إلى "**مكة**" وحدها فقط, بل كان إلى محجات عديدة أخرى, بحيث حج كل قوم إلى "**البيت ـ المقام**" الذي قدسوه, وكانوا يتقربون إليه واضعين أصنامهم فيه.

ويتفق هذا الرأي مع ما يراه أهل الأخبار من وجود بيوت عديدة للأصنام, وكان الناس يزورونها ويتقربون إليها ويذبحون عند أصنامها ويطوفون حولها ويلبون تلبية الصنم الذي يطوفون حوله.

والحج **للكعبة في مكة** وإلى بيوت مقدسة أخرى, مثل **بيت اللات** في الطائف, و**بيت العزى** على مقربة من عرفات, و**بيت مناة وبيت ذي الخلصة وبيت نجران** وبقية البيوت الجاهلية المعظمة والمقدسة (أي على طول خط التجارة من اليمن وعدن وعمان وحضرموت جنوبا إلى بلاد الشام والبصرة شمالا). فالحج بالنسبة إليهم هو مجموعة من أعياد يجتمع الناس فيها للاحتفال معاً, و تستمر لعدة شهور, وهم بذلك يدخلون السرور على أنفسهم وعلى أنفس آلهتهم بحسب معتقداتهم, وتقترن هذه الاحتفالات بذبح الحيوانات وتوزيعها على الفقراء والمحتاجين, كل يذبح على قدر طاقته ومكانته واستطاعته, فيأكل منها في ذلك اليوم من لم يتمكن من الحصول على اللحم في أثناء السنة لفقره وشدة حاجته, فهي أيام يجد فيها الفقراء والمساكين لذة ومتعة وعبادة.

ويذكر أهل الأخبار : أن الحج إلى (**مكة**) كان في الجاهلية كذلك, وأن الجاهليين كانوا يحجون إلى البيت منذ يوم تأسيسه, وأنهم كانوا يقصدون **مكة** أفواجاً من كل مكان. وأن ملوكهم كانوا يتقربون إلى "**بيت الله**" بالهدايا والنذور. وأن الناس كانوا **يقسمون بالبيت الحرام** لما له من مكانة في نفوس العديد من الجاهليين.

غير أننا نجد في روايات أخرى لبعض أهل الأخبار ما ينافي تعظيم كل العرب للبيت (**مكة**) وحجهم إليه, واحترامهم لهذا الحرم أو للأشهر الحرم. فقد ورد أن من العرب من "**كان لا يرعى للحَرَم ولا للأشهر الحُرُم حرمة**", ومنهم "خثعم" و"طيء"**(2)**, وأحياء من قضاعة ويشكر والحارث بن كعب **(3)**. وورد أن ذؤبان العرب وصعاليكها, وأصحاب التطاول, **كانوا لا يؤَمِّنُون على أشهر الحُرُم أبداً**, ولا يرون لها أي حُرمَة, ولا للشهر الحرام قدراً. وقد كانوا خطراً يهدد **البيت وأهله**, لذلك **أَلَّف** "**هاشم بن قريش**" وسادات القبائل **أُلفةً** ليحمي بهم **أسواق البيت وحرمته**. **فجعل** هاشم عليهم ضرائب يؤدونها إليه ليحمي بها **أهل مكة**, ومن كانت له مصلحة تجارية مباشرة **بمكة**, فكان يأخذ من هؤلاء ما يأخذه ثم يجمعه ويعطيه إلى "**المؤلفة قلوبهم**" من سادات القبائل النازلين حول **مكة** وعلى مقربة منها, كما آلفَ بين **مكة** وبين سادات القبائل الذين تمر قوافل **مكة** بأرضهم في طريقها إلى الشام أو العراق أو اليمن. بروابط "**الإيلاف**", **أي العقود التي عقدها معهم**, بإعطائهم جعلًا معيناً منها, أو حقوقاً تبين وتكتب, أو ربحاً يدفع مع رؤوس المال عن البضائع التي تدفع لقريش لتقوم قوافلها ببيعها في الأسواق. وبذلك أمنت **مكة** وسلمت تجارتها. (وهذه هي عملية **المواطئة** للأشهر الحرم مع أشهر الحج, **أي تغيير أماكنها لتنطبق على أشهر الحج** من أجل حماية قوافل التجارة والحج بآن واحد,وأن **العقود** هي عقود هذه الألفة).

علماً أن هناك أخبار أتت تؤكد **عدم انطباق الأشهر الحرم مع أشهر الحج** لدى أهل مكة بل أنها تأتي بعدها مباشرة:

قال "**الطبري**" في تفسيره الآية:

فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلۡأَشۡهُرُ ٱلۡحُرُمُ

وهي الأربعة التي عددت لك, يعني عشرين من ذي الحجة والمحرم وصفر وربيعاً الأول, وعشراً من شهر ربيع الآخر, وقال قائلوا هذه المقالة : قيل لهذه الأشهر(الحرم), لأن الله عز وجل حرم على المؤمنين فيها **دماء المشركين**

---

1. Reste, s. 84.
2. تاج العروس "8/ 241", "حرم".
3. الجاحظ, الحيوان "7/ 216 وما بعدها", النجيرمي, أيمان العرب "12", المحبر "319".

والعرض لهم إلا بسبيل خير".
وقال "**النيسابوري**" في تفسيرها: "**واختلفوا في الأشهر الأربعة**, فعن الزهري أن براءة نزلت في **شوال**, والمراد: شوال وذو القعدة وذو الحجة والمحرم, وقيل: هي عشرون من ذي الحجة والمحرم وصفر وربيع الأول وعشر من ربيع الآخر, وكانت حرماً لأنهم أومنوا فيها وحرم قتلهم وقتالهم, أو سميت حرماً على التغليب لأن ذا الحجة والمحرم منها. وقيل: ابتداء المدة من عشر ذي القعدة إلى عشر من ربيع الأول, لأن الحج في تلك السنة كان في ذلك الوقت **للنسيء** الذي كان فيه. ودانت بعض القبائل **بدين قريش** في الأشهر الحرم (**دين الألفة**), لما فيها من فائدة ومنفعة مادية بينة ظاهرة, فاحترمتها, وبهذا أمن الحج واستراح التجار من قريش ومن غيرهم في ذهابهم بحرية وبأمان في هذه الشهور إلى الأسواق. وقد ورد في القرآن الكريم في قوله تعالى :

ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا

وقد قال "**الطبري**" "اختلف أهل التأويل في قوله: الحج أشهر معلومات. فقال بعضهم: يعني بالأشهر المعلومات: **شوالًا وذو القعدة, وعشرًا من ذي الحجة**", "جعلهن الله سبحانه للحج, وسائر الشهور للعمرة.
ونرى من تفسير الطبري هنا إقصاءً لمفهوم الرجبين (**العمرة**) والذي سنشرحه في البحث التالي.
كما نرى أن أهل قريش قد **واطأوا** مفهوم **أشهر الحج** مع مفهوم **الأشهر الحرم** من أجل حماية تجارتهم.
فلا يصلح أن يحرم أحد بالحج إلا في أشهر الحج. **أما العمرة** فيحرم بها في كل شهر"(1) وذكر أن الله لم يسم أشهر الحج في كتابه, لأنها كانت معلومة عندهم (2) وأن المراد بذلك أنه لا يحرم بالحج إلا في أشهر الحج, (3). وبناءً على ذلك, فلا يكون المراد من الآية أن الحج يقع في كل وقت من أوقات هذه الأشهر, وإنما هو في وقت معين, ولكن الإحرام للحج, أي العزم عليه يكون في أي وقت من هذه الأشهر المذكورة, وليس في الأشهر الأخرى.
وذكر "**المسعودي**" أن أشهر الحج: **شوال, وذو القعدة, وعشر من ذي الحجة** (4). ومعنى ما تقدم أن الجاهليين كانوا يتهيؤون للحج من دخول شهر شوال, فيصلحون أمورهم, ويحضرون ما يحتاجون إليه من لوازم السفر, فإذا أراد أحدهم تجارة وكسبًا ذهب إلى الأسواق, حتى يهل شهر ذو الحجة, وإن لم يرد تجارة, ذهب في أي وقت يراه مناسباً له. فبدء موسم الحج إذن والتهيؤ له يكون من شهر **شوال**.
كما نرى فإن **المسعودي** هنا يحاول أن يصور الحج عند الجاهليين بأنه كان **مشابها** لما هو الحال لما بعد الإسلام اليوم وإنما اتساع حلقة زمانه لعدة أشهر إنما هي فقط **من أجل البدء به من بلد المنشأ** ليس إلا.
وكان الجاهليون يستعدون للحج عند حضورهم موسم "**سوق عكاظ**" فإذا انتهت أيام السوق, وأراد منهم من أراد الحج, ذهب إلى "**سوق مجنة**", فأقام بها إلى هلال **ذي الحجة**, ثم ارتحل عنها إلى "**سوق ذي المجاز**", ومنه إلى "**سوق عرفة**", فإن كان **يوم التروية**, تزودوا بالماء وارتفعوا إلى **عرفة**. هذا بالنسبة إلى التجار, الذين كانوا يأتون هذه المواضع للتجارة, أما بالنسبة إلى غيرهم, فقد كانوا يقصدون الحج في أي وقت شاءوا ضمن **أشهر الحج المعروفة** لديهم, ثم يذهبون إلى "**عرفة**" للوقوف موقف عرفة, يقصدها "**الحلة**", أما "**الحمس**" فيقفون بـ "**نمرة**", ثم يلتقون جميعاً **بمزدلفة للإفاضة** (5). وكما نرى فإن جميع المواقع التي يقصدها الحجاج هي أماكن للأسواق يأتيها الحجاج من كل فج, وتفتح فيها الأسواق للبيع والتجارة والتعبد واللهو والمرح والسرور والحبور.
ويبدأ حج أهل الجاهلية بالإهلال, فكانوا يهلون عند أصنامهم, ويلبون إليها, فإذا انتهوا من ذلك قدموا **مكة**, فكان أهل يثرب مثلًا يهلون **لمناة** في معبد صنمهم, فيكونون فيه لمراقبة هلال ذي الحجة فإذا أهلوا لبوا, ثم يسير من يسير منهم إلى **مكة, لحج البيت** (6).

---

1. لاحظ كيفية إقحام مفهوم الحج قبل الإسلام بمفهوم الحج بعد الإسلام **وعدم ذكر مفهوم العمرة قبل الإسلام وعلاقته بالرجبين**, (وضعت خط أحمر تحت العبارات المتكررة المقحمة والمراد منها التأكيد على جعل العمرة زمانياً على مدار السنة, ثم محاولة التمهيد لموسم الحج بأنه يأتي في الثامن من ذي الحجة فقط وأن مدة الأشهر المعلومة للحج ما هي إلا فترة التهيؤ ليوم الحج المعلوم.
2. القرطبي "الجامع "2/ 405".
3. تفسير الطبرسي "الجزء الثاني" "ص 292 وما بعدها", تفسير ابن كثير "1/ 235".
4. مروج "2/ 189", الكشاف "1/ 245".
5. الأزرقي, أخبار مكة "1/ 121 وما بعدها".
6. صحيح مسلم "4/ 68 وما بعدها".

الطواف :

والطواف بالبيوت وبالأصنام، ركن من أركان الحج، **ومنسك من مناسكه**. وكانوا يفعلونه كلما دخلوا البيت الحرام، فإذا دخل أحدهم الحرم، إن سافر أو عاد من سفر، فأول ما كان يفعله الحاج هو الطواف بالبيت. وقد فعل غيرهم فعل أهل قريش ببيوت أصنامهم، إذ كانوا يطوفون حولها، كالذي كان يفعله أهل يثرب من طوافهم بـ **"مناة"**.

لاحظ محاولة تفسير الدكتور علي لما ورد في أخبار العرب وتفسيراتهم لمعنى **المنسك** بأنه الطواف بالبيوت والأصنام وسنعرف لكم معنى **المنسك والنسك** في بحث كامل من هذا البحث.

وعدة الطواف حول الكعبة عند الجاهليين سبعة أشواط، ولا أستبعد أن يكون هذا العدد ثابتاً بالنسبة إلى الطواف حول البيوت الأخرى أو حول الرجمات والأنصاب(1) والقبور أيضاً. فقد كان الطواف سبعة أشواط مقرراً عند غير العرب أيضاً, وقد جاء ذكرها في **"التوراة"**, وكان العبرانيون يمارسونه(2). والعدد سبعة هو من الأعداد المقدسة المهمة عند الشعوب القديمة. ولهذا أرى أن غير قريش من العرب كانوا يطوفون هذا الطواف أيضاً حول محقاتهم في ذاك الوقت أيضاً.

وقال الاخباريون أن **الطائفين بالبيت** كانوا على صنفين: صنف يطوف عرياناً, وصنف يطوف في ثيابه. ويعرف من يطوف بالبيت عرياناً بـ **"الحِلة"**. أما الذين يطوفون بثيابهم, فيعرفون بـ **"الحمس"**(3). وأضاف بعض أهل الأخبار إلى هذين الصنفين, صنفاً ثالثاً قالوا له : **"الطلس"**(4). وقبائل **الحلة** من العرب: هم من تميم بن مر, ومازن, وضبة, وحميس, وظاعنة, والغوث بن مر, وقيس عيلان بأسرها, وثقيفاً وعدوان, وعامر بن صعصعة, وربيعة بن نزار كلها. وقضاعة كلها ما خلا علافاً وجناباً. والأنصار وخثعم, وبجيله, وبكر بن عبد مناة بن كنانة, وهذيل بن مدركة, وأسد وطيء, وبارق. وقد ذكر هذه الأسماء "محمد بن حبيب". وذكرها "اليعقوبي"(5) على هذا النحو: تميم وضبة ومزينة والرباب وعكل وثور وقيس عيلان كلها ما خلا عدوان وثقيف وعامر بن صعصعة وربيعة بن نزار كلها, وقضاعة وحضرموت وعك وقبائل من الأزد (6).

وتخضع النساء لهذه القاعدة أيضاً إن كنَّ من **الحلة**, فكانت المرأة تطوف بالبيت وهي عريانة (7). وقيل تضع إحداهن ثيابها كلها إلا درعاً مفرجاً عليها ثم تطوف فيه (8). وقيل كانت تقف على باب المسجد, فتقول :

من يعير مصوناً.....؟ من يعير ثوباً.....؟ من يعيرني تطوافاً.....؟

فإن أعارها أحد ثوباً أو مصوناً طافت به وإلا طافت عريانة كما يطوف الرجال على حد زعم الروايات. لا يستر عورتها لباس أو قماش, بل كانت تضع إحدى يديها على قبلها واليد الأخرى على دبرها وتطوف حول البيت على هذا النحو. وهم يروون في ذلك بيتاً ينسبونه لامرأة جميلة, قيل هي: **ضباعة بنت عامر بن صعصعة** طافت بالبيت عريانة وهي تقول :

اليوم يبدو بعضه أو كله .... وما بدا منه فلا أحله (9)

وشاعت بعض الروايات أن تخفف من وقع طواف النساء على هذه الصورة في النفوس, فذكرت أن بعض النساء كانت تتخذ سيوراً فتعلقها في حقوتها تستتر بها (10), وذكرت روايات أخرى أنهن كن يطفن ليلاً, وبذلك يتخلصن من وقوع سترهن في أعين الرجال, لأن طواف الرجال في النهار(11).

---

1. الأنصاب هي الذبيحة تعلق ثم يطوف الناس حولها ثم يقتسمونها بالقرعة (الأزلام) ولقد حرمها القرءان في سورة المائدة الآية 90.
2. Shorter Ency, of Islam , p. 585
3. تفسير الطبري
4. المحبر "178 وما بعدها".
5. اليعقوبي "1/ 226", "النجف 1964م".
6. الروض الأنف "1/ 133".
7. صحيح مسلم "18/ 162".
8. **سيرة ابن هشام "1/ 133" "حاشية على الروض"**
9. الأزرقي "1/ 115, 117", اللسان "11/ 129", "طوف" الروض "1/ 133", صحيح مسلم "18/ 162", تفسير الطبري "8/ 118", تفسير القرطبي, الجامع "7/ 189".
10. الأزرقي "1/ 117".
11. لأزرقي "1/ 117", الطبرسي "3/ 414".

وتذكر بعض الروايات أن عقيدة "**الحمس**" لم تكن قديمة, بل ظهرت قبيل الإسلام: "قال ابن إسحاق" كانت قريش لا أدري قبل الفيل أو بعده, ابتدعت أمر الحمس رأياً. فتركوا الوقوف على عرفة والإفاضة منها, وهم يعرفون ويقرون أنها **من المشاعر والحج**, إلا أنهم قالوا: نحن أهل الحرم. ونحن الحمس. والحمس أهل الحرم. قالوا : ولا ينبغي للحمس أن يتأقطوا الأقط ولا يسلئوا السمن, وهم حرم, ولا يدخلوا بيتاً من شعر, ولا يستظلوا إن استظلوا إلا في بيوت الأدم ما كانوا حرماً, ثم قالوا: لا ينبغي لأهل الحل أن يأكلوا من طعام جاءوا به من الحل إلى الحرم إذا جاءوا حجاجاً أو عمّاراً, ولا يطوفوا بالبيت إذا قدموا أول طوافهم إلا في ثياب الحمس"[1]. ولم تذكر هذه الرواية سبب ظهورها, ولا من أوجدها من رجال قريش.

ويتبين من غربلة ما ذكره أهل الأخبار عن الحمس, أن الحمس هم أهل **مكة** الأحرار في الأصل, ثم من دان بدينهم. وجدوا أنفسهم في ضنك شديد, في واد غير ذي زرع, لا شيء عندهم غير "**البيت**", فتحمسوا في دينهم وتشددوا وتعاونوا فيما بينهم على العمل معاً, وعلى الدعوة إلى عبادة **رب البيت** وإقراء الضيف والامتناع عن غزو غيرهم. وعن التحرش بأحد, إلا إذا تحرش أحد بهم, وعلى إغاثة الملهوف ومساعدة من يأت **البيت** حاجّاً أو معتمراً أو قاصداً.

فالحمس "أهل الله", وأمته, تجمعهم عبادة الله والأصنام, **والمناسك والشعائر** التي وضعوها لهم, **والتجارة التي جعلوها مثل شعائر دينهم**, ينفقون من أرباحهم منها **في سبيل "الله"**. أي **بيت الله وأهله المستضعفون**, حتى جعلوا الصدقة وإطعام المحتاج من أمور الدين. فمجتمعهم مجتمع **جمع بين الدين والتجارة**, وبين **الدين والمال**. حثهم على التعاون بخلط رؤوس أموالهم والاتجار معاً بقوافل, وفيه ربح كبير مضمون, وحثهم على إنصاف من ليس له شيء حتى يصير.

وقد جعل "**اليعقوبي**" العرب في الجاهلية على دينين: **دين الحمس ودين الحلة**. وذلك بالنسبة للمشركين. وذكر أن منهم من دخل في **دين اليهودية وفي النصرانية**, ومنهم من تزندق وقال بالثنوية[2], وبهذه الفرق حصر "**اليعقوبي**" أديان أهل الجاهلية. إذ قال: "**فهاتان الشريعتان اللتان كانت العرب عليهما**. ثم دخل قوم من العرب في دين اليهود, وفارقوا هذا الدين. لاحظ كيفية شرح **اليعقوبي** لمفهوم **الحمس** برأية : وهم سكان قريش فقط والجائز لهم في ضم **التجارة مع الحج دون غيرهم**.

التلبية :

وذكر "محمد بن حبيب" أن طواف أهل الجاهلية **بالبيت أسبوعًا**, وذكر أنهم كانوا **يمسحون الحجر الأسود, ويسعون بين الصفا والمروة.** وكانوا يلبون وذكر أن نسك **قريش** كان **لإساف**, وأن تلبيتهم" "**لبيهم اللهم لبيك, لبيك لا شريك لك إلا شريك هو لك, تملكه وما ملك**"[3]. وأن تلبية من نسك **للعزى**: "**لبيك اللهم لبيك, لبيك وسعديك, ما أحبنا إليك**". وأن تلبية من نسك **للات**: "**لبيك اللهم لبيك, لبيك كفى ببيتنا بنية, ليس بمهجور ولا بلية, لكنه من تربة زكية أربابه من صالحي البرية**". وكانت تلبية كل نسك تختلف من قوم لآخر.

الصفا والمروة :

ومن **مناسك** الحج الطواف بالصفا والمروة, وعليها صنمان: **إساف ونائلة**: وكان الجاهليون يمسحونهما[4]. وكان طوافهم بهما قدر طوافهم بالبيت, أي سبعة أشواط. تقوم بذلك قريش, أما غيرهم فلا يطوفون بهما, وذلك على أغلب الروايات. ويظهر أن الصفا والمروة من المواضع التي كان لها أثر خطير في عبادة **أهل مكة**. ففي حج **أهل مكة** طوافان: طواف بالبيت, وطواف بالصفا والمروة.

وبين الصفا والمروة يكون "**السعي**" في الإسلام, ولذلك يقال للمسافة بين المكانين "**المسعى**" وكان إساف بالصفا, وأما نائلة فكان بالمروة [5]. ولا بد أن يكون لاقتران الاسمين دائماً سبب, و"**المسعى**" هو الرابط المقدس بين هذين

---

1. إرشاد الساري "3/ 200".
2. الثَّنَويَّة : (الفلسفة والتصوُّف) المانوية ، وهي فرقة ترى أن العالم يُحكم بواسطة قوتين متضادتين ، هما الخير والشرّ مع اعتقاد بوجود إلهين للكون
3. المحبر "313".
4. البلدان "5 / 365"، "8 / 38"، إرشاد الساري "3 / 187"., لاحظ دمج مفهوم الشعيرة بالنسك وبدء القول (ومن مناسك الحج الطواف بالصفا والمروة والقرءان ذكرهما بأنهما من الشعائر).
5. **Rest، s. 77**.

الموضعين المقدسين عند الجاهليين.
وكان **أهل مكة** يتبركون **بلمس الحجر الأسود**, ثم **يسعون بين الصفا والمروة** ويطوفون بإساف أولاً ويلمسونه, كل شوط من الطواف ثم ينتهون **بنائلة** ويلبون لهما. وكانت تلبيتهم لهما : "**لبيك اللهم لبيك, لا شريك لك, إلا شريك هو لك, تملكه وما ملك**"(1). وذكر أن "**الأنصار**", لما قدموا مع النبي في الحج, **كرهوا الطواف بين الصفا والمروة لأنهما كانتا من مشاعر قريش في الجاهلية**, وأرادوا تركه في الإسلام. وذكر أن قومًا من المسلمين قالوا: يا رسول الله لا نطوف بين **الصفا والمروة**, فإنه شرك كنا نصنعه في الجاهلية. فكان أهل الجاهلية إذا طافوا بين الصفا والمروة مسحوا الوثنين, فلما جاء الإسلام وكسرت الأصنام, كره المسلمون الطواف بينهما لأجل الصنمين, فأنزل الله :
إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ

(2).
ويتبين من غربلة الأخبار أن الذين كانوا يطوفون بالصنمين المذكورين ويسعون بينهما. هم من عباد الصنمين وهم **قريش** خاصة, وليس كل من كان **يحج إلى مكة** من العرب.
وذكر أن **الأنصار** كانوا يهلون لمناة في الجاهلية, وذكر أهل الأخبار أن السعي **بين الصفا والمروة**. **شعار** قديم من **عهد هاجر أم إسماعيل**. وكان أهل يثرب وغسان قبل الإسلام يصلون **لمناة**, فلا يحل لهم أن يطوفوا بين الصفا والمروة, وكان ذلك سُنة في آبائهم من أحرم **لمناة** لم يطف بين الصفا والمروة(3), ولم أجد في خبر آخر شيئاً يفيد أن إسافًا ونائلة كانا على ساحل البحر.
وورد في روايات أخرى, أن **قريشاً** وكل حليف لهم وبني أخت لهم, لا يفيضون من **عرفات**, إنما يفيضون من **المغمس**, وورد أن قريشاً وكل ابن أخت وحليف لهم, لا يفيضون مع الناس من **عرفات**, بل يقفون في الحرم ولا يخرجون منه. يقولون: إنما نحن أهل حرم الله, فلا نخرج من حرمه, وأنهم قالوا : "نحن بنو إبراهيم وأهل الحرمة وولاة البيت, وقاطنوا **مكة** وساكنوها, فليس لأحد من العرب مثل حقنا, ولا مثل منزلنا, ولا تعرف له العرب مثل ما نعرف لنا, فلا تعظموا شيئاً من الحل, كما تعظمون الحرم. فإنكم إن فعلتم ذلك استخفت العرب بحرمكم, وقالوا: قد عظموا من الحل مثل ما عظموا من الحرم. **فتركوا الوقوف على عرفة والإفاضة منها**" (4), وذكر أن قريشاً ومن دان بدينها تفيض من "**جمع**" من المشعر الحرام" و"**جمع**" المزدلفة.
و"**عرفة**" أو "**عرفات**" موضع على مسافة غير بعيدة عن **مكة**. لا بد وأن يكون من المواضع التي كان يقدسها أهل الجاهلية, وأن يكون له ارتباط بصنم من الأصنام (5), وإلا لما صار جزءاً من أجزاء **مناسك الحج وشعائره** عند الجاهليين. ويقف الحجاج **موقف عرفة** من الظهر إلى وقت الغروب. وقد يكون لموقف الجاهليين في **عرفة** وقت الغروب علاقة بعبادة الشمس. **فإذا غربت الشمس** اتجه الحجاج إلى "**المزدلفة**".

الإفاضة :

ومن "**عرفة**" تكون الإفاضة إلى "**المزدلفة**". و"**المزدلفة**", موضع يكاد يكون على منتصف الطريق بين **عرفة** و"**منى**". وفيه يمضي الحجاج ليلتهم, **ليلة العاشر** من "**ذي الحجة**". ومنه تكون الإفاضة عند الشروق إلى "**منى**". وقد نعتت بـ "**المشعر الحرام**" في القرآن الكريم (6). ويذكر أهل الأخبار أن "**قصي بن كلاب**", كان قد أوقد ناراً على "**المزدلفة**" حتى يراها من دفع من عرفة, وأن العرب سارت على سنته هذه, وبقيت توقدها حتى في الإسلام (7). ولا بد وأن يكون من المواضع الجاهلية المقدسة كذلك, التي كان لها صلة بالأصنام. وقد ذكر علماء اللغة اسم جبل **بالمزدلفة** دعوه "**قزحاً**".

---

1. المحبر "311", الأزرقي "1/ 112".
2. البقرة, الآية 158, أسباب النزول "30 وما بعدها", تفسير الطبري "2/ 43", "طبعة البابي 1954م".
3. صحيح مسلم "4/ 68", "باب بيان أن السعي بين الصفا والمروة **ركن لا يصح الحج إلا به**".
4. تفسير الطبري "2/ 170".
5. صنم العزى.
6. سورة البقرة, الآية 198, تفسير الطبري "2/ 164", روح المعاني "2/ 74", تفسير ابن كثير "1/ 242".
7. نهاية الأرب "1/ 109", "ذكر نيران العرب" صبح الأعشى "1/ 409", الأزرقي "36, 130, 411, 415", "وستنفلد" ابن هشام "77", ابن سعد 1/ 72" "صادر" اللسان "138", البلدان "4/ 519", تاج العروس "6/ 131".

قالوا إنه "هو القرن الذي يقف عنده الإمام"(1), وذكروا أن **"قزح" اسم شيطان (2)**. ونحن نعرف اسم صنم يقال له **"قزاح"**, قد تكون له صلة بهذا الموضع.
كما نرى فإن هذا الخبر يؤكد **ليلة العاشر من ذي الحجة** بأنها **ليلة الإفاضة لدى الجاهليين** ومنها **أخذ الإسلام** تقيدهم بهذا التاريخ.
ويفيض الحجاج في الجاهلية عند طلوع شمس **اليوم العاشر من ذي الحجة** من **"المزدلفة"** إلى **"منى"**, لرمي الجمرات ولنحر الأضحى. و**"منى"** موضع لا يبعد كثيرًا عن **مكة**. ولعلماء اللغة آراء في سبب التسمية, من جملتها أنها عرفت بذلك لما يمنى بها من الدماء (3). وذكر بعض أهل الأخبار أن **"عمرو بن لحي" نصب بمنى سبعة أصنام**, نصب على **"القرين"** القرن الذي بين مسجد **منى** والجمرة الأولى صنماً, ونصب على الجمرة الأولى صنماً, وعلى الجمرة الوسطى صنماً, وعلى شفير الوادي صنماً (4). ولا بد أن يكون لهذا الموضع صلة بالأصنام, نظراً لما له من **علاقة متينة بمناسك الحج**. وقد يكون لرمي الجمرات ولنحر الذبائح صلة بتلك الأصنام أيضاً.
وقد **ذكر العلماء** "أن المشركين كانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس, ويقولون: **أشرق ثبير**"(5). وأن النبي خالفهم, فأفاض حين أسفر قبل طلوع الشمس"(6). وفي فعل المشركين ذلك, ووقوفهم انتظاراً للإفاضة عند طلوع الشمس, دلالة على عبادة الشمس عندهم, **ولهذا غيَّر الرسول هذا الوقت**.
و**"رمي الجمرات"** بمنى من **مناسك الحج وشعائره**. وهو من **شعائر الحج** كذلك المعروفة في المحجات الأخرى من جزيرة العرب. كما كان معروفاً عند غير العرب أيضاً. وقد أشير إليه في التوراة (7). وهو معروف عند **"بني إرم"**(8). وكلمة **"رجم"** من الكلمات السامية القديمة. وقد وردت في حديث **"عبد الله بن مغفل"**: لا ترجموا قبري, أي لا تجعلوا عليه الرجم, وهي الحجارة, على طريقة أهل الجاهلية, ولا تجعلوه مسنماً مرتفعاً (9). وقد فعله أهل الجاهلية على سبيل التقدير والتعظيم. فكان أحدهم إذا مر بقبر, وأراد تقدير صاحبه وتعظيمه وضع رجمة أو رجاماً عليه.
"والجمرات", أي مواضع **"رمي الجمرات"** عديدة عند الجاهليين, يطاف حولها, ويحج إليها (10) منها مواضع أصنام, وأماكن مقدسة, ومنها قبور أجداد. وقد ورد قسم بها في بيت ينسب إلى شاعر جاهلي (11). و**تُرمى الجمرات** على مكان عرف بـ **"جمرة العقبة"** وبـ**"الجمار"** وبـ**"موضع الجمار"** وهو بـ**"منى"**, وتتجمع وتتكوم عنده الحصى. وهي جمرات ثلاث: **الجمرة الأولى, والجمرة الوسطى, وجمرة العقبة (12)**.

خلوا الطريق عن أبي سيَّاره ... وعن مواليه بني فزاره
حتى يجيز سالمًا حماره ... مستقبل القبلة يدعو جاره
فقد أجار الله من أجاره (13).

واشتهر بين الناس بـ **"أبي سيارة"**. كان يجيز الناس من المزدلفة إلى منى أربعين سنة. يركب حماراً أسود, وينظر إلى أعالي جبل **"ثبير"**, فإذا شاهد عليها أشعة الشمس الأولى نادى: أشرق ثبير, كيما نغير! ثم يجيز لهم بالإفاضة

---

1. تاج العروس "2/ 207", "قزح".
2. تاج العروس "2/ 207", "قزح".
3. تاج العروس "10/ 348", "منى". والغريب أن علماء اللغة لم يذكروا موضوع صنم (**مناة**) أو مجموعة الأصنام التي كانت فيها.
4. الأزرقي "2/ 142".
5. إرشاد الساري "3/ 210".
6. المصدر نفسه.
7. التكوين, الإصحاح الحادي والثلاثون, "وقال لابان ليعقوب: هوذا هذه الرجمة, وهو ذا النصب الذي وضعت بيني وبينك" الآية 51.
8. **Shorter Ency, p. 464, Reste, s. 112**.
9. النهاية "2/ 74" اللسان "15/ 117 وما بعدها" تاج العروس "8/ 304 وما بعدها", "رجم".
10. المشرق: السنة: السنة التاسعة والثلاثون تموز – أيلول 1941م, "246", **Reste, s. 111**.
11. فأقسم بالذي قد كان ربي ... وأنصاب لدى الجمرات مغر ابن هشام "534", المشرق, الجزء المذكور, قال حذيفة بن أنس الهذلي: لأدركهم شعث النوامي كأنهم ... سواشق حجاج توافي المجمرا اللسان "5/ 217".
12. تاج العروس "3/ 107", "حجر", "10/ 348", "منى".الأزرقي, أخبار, "ص 402", لا يبزك".

بهم, قالوا: أجيزي صوفة. وورد أن "صوفة" قوم من "**بني سعد بن زيد مناة**" من تميم ويفهم من هذه الرواية أن وكلمة "**صوفة**" لم تكن اسم علم, وإنما هي لفظة أطلقت على من كان يتولى البيت أو قام بشيء من خدمته, أو بشيء من **أمر المناسك** (1). فهم من رجال الدين, تخصصوا بالإجازة بالناس في مواسم الحج. ولعلهم كانوا يضعون على **رأسهم صوفة** على هيئة عمامة أو عصابة, أو عطر, لتكون علامة على أنهم من أهل بيت دين وشرف. فعرفوا بـ "**صوفة**" وبـ "**آل صوفة**", وبـ "**صوفان**". وفي ذلك قال: مرة بن خليف الفهمي", وهو شاعر جاهلي قديم :

إذا ما أجازت **صوفة** النقب من **منى** ... ولاح قتار فوقه سفع الدم (2) و"**يظهر**" من الروايات الواردة عن "**ثبير**" أنه كان من المواضع المقدسة عند الجاهليين, أو أن على قمته صنماً أو بيتاً كانوا يصعدون إليه لزيارته وللتبرك به (3). ومن **الشعائر** المتعلقة بمنى نحر الذبائح, وهي الأضحية في الإسلام و"**العتائر**".

الهدي والقلائد:

كان الجاهليون يقلدون هديهم بقلادة, أو بنعلين, يعلقان على رقبتي الهدي, إشعاراً للناس بأن الحيوان هو هدي, فلا يجوز الاعتداء عليه, كما كانوا **يشعرونه**. والإشعار هو الإعلام. وهو أن يشق جلد البدنة أو يطعن في أسنمها في أحد الجانبين بمبضع أو نحوه, وقيل في سنامها الأيمن حتى يظهر الدم ويعرف أنها هدي والشعيرة البدنة المهداة (4).

وكان بعض أهل الجاهلية, يسلخون جلود الهدي, ليأخذوها معهم. ويتفق هذا مع لفظة "**تشريق**" التي تعني **تقديم اللحم** (**تقديده**). ومنه سميت **أيام التشريق**, وهي ثلاثة أيام بعد يوم النحر, لأن لحوم الأضاحي تشرق فيها, **أي تشرق في الشمس** (5). وقيل سمي **التشريق تشريقًا**, لأن الهدي لا ينحر حتى تشرق الشمس (6). ويظهر أن الجاهليين كانوا ينحرون قبيل شروق الشمس وعند شروقها. بدليل ما ورد في **الحديث من النهي عن ذلك**. ومن حديث: "**من ذبح قبل التشريق فليعد**". أي قبل أن يصلي صلاة العيد. وهو من شروق الشمس وإشراقها لأن ذلك من وقتها (7) ولا يحل للحجاج في الجاهلية حلق شعورهم أو تقصيرها طيلة حجهم, وإلا بطل حجهم. **ويلاحظ أن غير العرب من الساميين كانوا لا يسمحون بقص الشعر في مثل هذه المناسبات الدينية أيضًا, لما للشعر من أهمية خاصة في الطقوس الدينية عندهم**, ولا سيما اللحية لما لها من علاقة بالدين. ولهذا نجد رجال الدين والزهاد والأتقياء الورعين يحافظون عليها ويعتبرونها مظهراً من مظاهر التدين.

وكان من يقصد **العزى** يذبح عند شجرة هناك ثم يدعون, وكان من يقصد **مناة** يهدي لها كما كان غيرهم يهدي **للكعبة** ويطوفون بها ثم ينحرون عندها, وكان **عبدة ذي الخلصة** في أسفل **مكة** يذبحون عنده كذلك (8). وكذلك كانت بقية القبائل تطوف في أعيادها حول أصنامها, وتهدي إليها, ثم تنحر عندها عند إكمالها **هذه الشعائر** دلالة على إكمالها شعائر الحج إلى هذه المواضع وانتهائها منها على أحسن وجه. وتميز الحيوانات التي يهيئها أصحابها أو مشتروها للذبح في الحج بعلامات, بأن توضع عليها **قلائد تجعلها معروفة**, **أو أن يحدث لها جرح ليسيل منه الدم ليكون ذلك علامة أنها هدي**, ويقال لذلك **إشعار**, ومنه **إشعار البدن**, وهو أن يشق أحد جنبي سنام البدنة حتى يسيل منه الدم ليكون ذلك **علامة الهدي** (9). وقد كان من أهل **مكة** من يتخذ من لحاء شجر الحرم قلادة يضعها في عنق البدن, لتكون دلالة على أنها هدي, فلا يعترضها أحد.

ويجوز للحجاج مغادرة "**منى**" في اليوم العاشر من ذي الحجة, أي في اليوم الأول من العيد, ففي هذا اليوم يكمل

---

1. تاج العروس "3/ 287", "سير", نهاية الأرب "16/ 36 وما بعدها".
2. تاج العروس "6/ 169", "صوف", معجم الشعراء "382", ابن هشام "1/ 77, 82".
3. الروض الأنف "1/ 85".
4. معجم الشعراء "382".
5. المشرق, السنة التاسعة والثلاثون "1941م", "ص 259".
6. نُقَتِّلُهم جِيلًا فجِيلًا نَرَاهُمُ ... شَعَائِرَ قُربانٍ بِهِم يُتَقَرَّبُ
7. تاج العروس "3/ 303 وما بعدها", "شعر".
8. تاج العروس "6/ 393", "شرق".
9. تاج العروس "6/ 393", "شرق".

الحجاج حجهم, ولكن منهم من يمكث في هذا الموضع حتى اليوم الثالث عشر, وذلك ابتهاجًا بأيام العيد, ومشاركة لإخوانه فيه. ويقال لذلك "التشريق". وأيام التشريق هي ثلاثة أيام بعد يوم النحر(1).

التجارة في الحج :

قال علماء التفسير: كان متجر الناس في الجاهلية: **عكاظ وذو المجاز**, فكانوا إذا أحرموا لم يتبايعوا حتى يقضوا حجهم. ويقولون أيام الحج أيام ذكر. وقالوا: "كان هذا الحي من العرب لا يعرجون على كسير ولا ضالة ليلة النفر. وكانوا يسمونها **ليلة الصدر**, ولا يطلبون فيها تجارة ولا بيعاً. وقالوا: "كان بعض الحجاج يسمون الداج. فكانوا ينزلون في الشق الأيسر من "**منى**" وكان الحجاج ينزلون عند **مسجد منى**, فكانوا لا يتجرون حتى نزلت :(ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلًا من ربكم). هي التجارة. قال: اتجروا في الموسم(2).

و**الصدر** الإفاضة. ومنه **طواف الصدر**. وهو طواف الإفاضة (3).

و**الداج**: الأجراء والمكارون والأعوان ونحوهم الذين مع الحجاج وذكر أن قوماً جاءوا إلى "**عبد الله بن عمر**", فقالوا: "إنا قوم نكرى, فيزعمون أنه ليس لنا حج. قال: ألستم تحرمون كما يحرمون, وتطوفون كما يطوفون, وترمون كما يرمون؟ " قالوا : بلى. قال : فأنتم حجاج (4). ومن يكري لخدمة الحاج, فهو من الداج.

العمرة :

و"العمرة" هي بمثابة "**الحج الأصغر**", في الإسلام, وكان أهل الجاهلية يقومون بأدائها في شهر "رجب". وللعمرة في الإسلام **شعائر ومناسك**, وتكون **بالطواف بالبيت وبالسعي بين الصفا والمروة**. ولا بد أن يكون لها عند الجاهليين **شعائر ومناسك**. وهي في الإسلام فردية اختيارية, وهي تختلف بذلك عن الحج الذي هو فرض عين على كل مسلم مستطيع, وجماعي, أي أن المشتركين فيه يؤدونه جماعة (5) أما بالنسبة إلى الجاهليين, فيظهر من ذكر العمرة في القرآن الكريم أنهم كانوا يؤدونها كما كانوا يؤدون الحج, ولوقوعها في **شهر رجب**, وهو شهر كان الجاهليون **يذبحون العتائر فيه**, لعلنا لا نخطئ إذا قلنا إنهم كانوا يذبحون ذبائحهم في العمرة, حينما يأتون أصنامهم فيطوفون حولها, أما في الإسلام, **فالعمرة دون الحج. وإذا كانت في شهر رجب في الجاهلية, كانت حجًّا خاصًّا مستقلًّا عن الحج الآخر الذي يقع في شهر ذي الحجة**. حرص الجاهليون على ألا يوافق موعدها موعد مواسم الحج, لما كان لها من أهمية عظيمة عندهم قد تزيد على الطواف المألوف في شهر الحج (6).

وورد أن أهل الجاهلية كانوا يرون أن العمرة إن دخلت على أشهر الحج: **شوال وذي القعدة وتسع من الحجة وليلة النحر**, أو عشر أو ذي الحجة, **فإنها من الفجور في الأرض, أي من الذنوب** (7), ولكن بعضاً آخر كان يعتمر في كل شهر, ولا سيما **في رجب**, حيث كانوا يحلقون رؤوسهم ويجيئون إلى محجاتهم للعمرة. وورد أن أهل الجاهلية "كانوا يرون العمرة في أشهر الحج من أكبر الكبائر. ويقولون: إذا برأ الدبر, وعفا الأثر, وانسلخ صفر, حلت العمرة لمن اعتمر"(8).

مواطئة الجاهلية لأشهر الحج مع الأشهر الحرم.

وذكر أن الأشهر الحرم ثلاثة سردًا وواحدًا فردًا, وهو **رجب**. أما الثلاثة, فليأمن من الحجاج واردين إلى **مكة** وصادرين عنها, شهرًا قبل شهر الحج, وشهرًا بعده, قدر ما يصل الراكب من أقصى بلاد العرب, ثم يرجع وأما **رجب**, فللعمَّار يأمنون فيه مقبلين وراجعين نصف الشهر للإقبال ونصفه للإياب, إذ لا تكون العمرة من أقاصي بلاد

---

1. بلوغ الأرب "1/ 344 وما بعدها".
2. البداية والنهاية "2/ 442".
3. تاج العروس "6/ 393", "شرق".
4. تفسير الطبري "2/ 164 وما بعدها".
5. نُقَتِّلهم جِيلًا فجِيلًا نَرَاهُمُ ... شَعَائِرَ قُربانٍ بِهِم يُتَقَرَّبُ
6. تاج العروس "3/ 303 وما بعدها", "شعر". **ويعود سبب هذا التغيير في إلغاء الشهر الحرام من التقويم أساساً.**
7. تاج العروس "6/ 393", "شرق".
8. تاج العروس "3/ 328", "صدر".

العرب كما يكون الحج. وأقصى منازل المعتمرين بين مسيرة خمسة عشر يومًا **(1)**. ويلبس المعتمر "**الإحرام**" أيضًا. وقد كان الجاهليون يكتفون في عمرتهم بالطواف بالبيت, أما "السعي" بين الصفا والمروة, فأغلب الظن أن العرب لم يكونوا يقومون به. بدليل ما ورد في القرآن الكريم من قوله:

إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ
فَمَنۡ حَجَّ ٱلۡبَيۡتَ أَوِ ٱعۡتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ
وَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ١٥٨

(2).

ففي هذا النص دلالة على أن الجاهليين من غير قريش لم يكونوا يدخلون السعي بينهما في شعائر الحج أو العمرة, وأن الله أمر بإدخاله فيهما. أما موقف الجاهليين بالنسبة **لطواف العمرة**, فهو نفس موقفهم بالنسبة للطواف بالبيت في أثناء الحج, والفرق بين الحج والعمرة, أن **الحج** هو الإحرام ثم الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة وقضاء مناسك عرفة والمزدلفة والوقوف بالمواضع التي أمر بالوقوف بها, بينما **العمرة** فهي: الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة **(3)**, **فلا يكون موقف عرفة من العمرة**, وكان الجاهليون يحلقون رؤوسهم للعمرة, ويكون حلق الرأس علامة لها. فإذا وجدوا رجلًا وقد حلق رأسه علموا أنه من "**العمار**", فلا يمسونه بسوء, إلا إذا مس أحداً بسوءٍ احتراماً للعمرة ولشعائر الدين **(4)**.

والفرق بين العمرة والحج في الإسلام, أن العمرة تكون للإنسان في السنة كلها, والحج في وقت واحد في السنة. وتمام العمرة أن يُطاف بالبيت, ويُسعى بين الصفا والمروة, والحج لا يكون إلا مع الوقوف بعرفة يوم عرفة وإجراء بقية المناسك **(5)**.
وتقبيل الأحجار والأصنام واستلامها في أثناء الطواف أو في غير الطواف من الشعائر الدينية عند الجاهليين. كان في روعهم أن هذا التقبيل مما يقربهم إلى الآلهة, ويوصلهم إليها, فتقربوا إليها ونصبوها في مواضع ظاهرة, ومسحوا أجسامهم بها تبركًا وكلمة "تمسح" من الكلمات التي لها معانٍ عند الجاهليين, وكذلك كلمة "استلم" و"استلام" عند أهل مكة خاصة حيث استعملت بالنسبة للحجر الأسود. وطريقتهم أن يمر الإنسان يده على **الحجر المقدس** أو أن يمسه بها إن صعب استلامه كله. وقد يعوض عن ذلك بعصا يمدها الإنسان إلى الحجر حتى تلمسه, وقيل إن من شعائر الجاهليين في الحج أن الرجل منهم كان إذا أحرم, تقلد قلادة من شعر, فلا يتعرض له أحد. فإذا حج وقضى حجه, تقلد قلادة من "**إذخر**", والإذخر نبات زكي الرائحة, وأن الرجل منهم يقلد بعيره أو نفسه قلادة من لحاء شجر الحرم, فلا يخاف من أحد, ولا يتعرض له أحد بسوء **(6)**. وتذكرنا هذه العادة بما يلبسه بعض الحجاج عند إتمامهم حجهم وعودتهم إلى بلادهم من لباس "كوفية" خاصة بأهل مكة ومن عقال حجازي وذلك بالنسبة للرجال, وخمار أبيض بالنسبة للنساء, وذلك طيلة الأيام السبعة الأولى من احتفالهم بالعودة من الحج.
هذا ما عرفناه عن شعائر الحج إلى مكة وعن مناسكه في الجاهلية المتصلة بالإسلام. أما عن الحج إلى البيوت الأخرى وعن شعائره ومناسكه, فلا نكاد نعرف من أمرها شيئًا يذكر.

---

1. تفسير الطبري "2/ 164 وما بعدها".
2. البقرة, الآية 158.
3. تفسير الطبري "2/ 120 وما بعدها".
4. "وقد كان حلق رأسه, فلما رأوه أمنوا, وقالوا: عمار فلا بأس علينا منهم", تفسير الطبري "2/ 202".
5. اللسان "6/ 282", تاج العروس "3/ 422 وما بعدها", اللسان "4/ 604", "صادر", البلدان "4/ 154", الإقناع "1/ 334, 397 وما بعدها". وفي الحديث أن الرسول طاف وسعى بين الصفا والمروة, وهو على ظهر جمل, البخاري "1/ 66, 211", السنن "2/ 37, 39", مسلم "1/ 486, 488", الأغاني "13/ 166", المشرق, السنة السابعة والثلاثون, كانون الثاني – أذار 1939م "ص 87 وما بعدها".
6. بلوغ الأرب "2/ 289".

وقد أشار بعض "الكلاسيكيين" إلى وجود غابة من النخيل في ركن من البحر الأحمر, كان يؤمها النبط للتبرك بها, إذ كانت في نظرهم أرضًا مقدسة, عليها معبد من الحجر عليه كتابة, وصفوها بأنها كتابة لا يستطيع اليوناني قراءتها, وبه كهَّان وكاهنات يقضون عمرهم في خدمة ذلك المعبد, قالوا: **وفي كل خمس سنين يحج الناس إليه**, ويتجمعون عنده, ويحضر معهم من في جوار المعبد من ناس, فيذبحون, ويتقربون إلى آلهتهم. فإذا عادوا أخذوا معهم ماء من ذلك المكان, للتبرك به, لاعتقادهم أنه يمنحهم الصحة والعافية. وذكر بعض آخر أن الحج إلى هذا البيت كان **مرتين في السنة**: الحج الأول في مطلع السنة, ويستغرق شهرًا واحدًا. أما الحج الثاني فيكون في نهاية الصيف, ويستغرق شهرين وتكون **هذه الأشهر الثلاثة أشهرًا حرمًا لا يحل فيها قتال**, يعمها سلم أوجبته الآلهة **على الإنسان والحيوان.**
ونرى في هذا الشعائر مشابهة كبيرة لشعائر الحج في مكة. ولولا تعيين هؤلاء الكتبة المكان, ونصهم على أنه على البحر الأحمر, وأنه غابة من نخيل, لانصرف الذهن إلى مكة, إذ نجد أن شعائر الحج فيها تشبه هذه الشعائر, واستقاؤهم من ماء "زمزم" للتبرك به, يشبه استقاء هؤلاء من بئر معبدهم هذا, وقد أهمل أولئك الكتبة أسماء الأشهر الحرم الثلاثة, فأضاعوا علينا فرصة ثمينة كانت تساعدنا كثيرًا في الوقوف على تثبيت الأشهر عند الجاهليين.

الأعياد :

والأعياد من جملة مظاهر الأديان وشعائرها. والحج في حد ذاته عيد من أعياد الجاهليين. وقد كانت للجاهليين أعياد لها صلة بأديانهم. غير أننا لا نستطيع أن نتحدث بالطبع عن وجود أعياد عامة يعيِّد فيها جميع الجاهليين عبدة الأصنام, لأن الأعياد العامة تستدعي وجود ديانة واحدة وعبادة إله أو آلهة مشتركة يعبدها جميع القوم, وإذ كانت العرب لا تعبد إلهًا واحدًا أو آلهة مشتركة يقدسها أهل الوبر وأهل المدر منهم جميعًا, فلا يمكن أن نتصور وجود أعياد عامة لجميع العرب, في عهود ما قبل الإسلام.
ولفظة العيد اسم لما يعود من الاجتماع العام على وجه معتاد على رأي علماء اللغة وهو بالمعنى المعروف الذي يخص الاحتفالات الدينية من الألفاظ المعربة المأخوذة عن لغة بني إرم على رأي المستشرقين. فـ"عيدا" في الإرمية هي "العيد" في العربية.
ولما وصل "الطبري" إلى الآية:

إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ وَقَٰتِلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾

قال: "**إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً. منها** **أربعة حرم متواليات**: وهو قول عامة أهل التأويل.
وقال "**النيسابوري**": وورد هذا في خطبة الوداع: "ألا إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض. السنة اثنا عشر شهراً. منها أربعة حرم. **ثلاث متواليات**: **ذو القعدة, وذو الحجة والمحرم, ورجب مضر الذي بين جمادي وشعبان".**
أما "**رجب**", فهو الشهر الوحيد المنفرد بالحرمة. ولذلك عرف بـ "رجب الفرد", و "بالفرد". وقد علل أهل الأخبار سبب ذلك بقولهم: "وإنما كانت الأشهر المحرمة: أربعة. ثلاثة سرد وواحد فرد, لأجل أداء مناسك الحج والعمرة.
وحرم رجب في وسط الحول, لأجل زيارة البيت والإعتمار به لمن يقدم إليه من أقصى جزيرة العرب فيزورنه, ثم يعود إلى وطنه فيه.
وعندي أن **شهر رجب**, كان شهراً مقدساً محرماً, تعتر فيه العتائر, عند **قبائل مضر وقبائل ربيعة**, وهما حلفان في الأصل, ثم انفصل, فصار ربيعة ومضر. وفي هذا الشهر كانوا يتقربون إلى "الله" بالعتائر, ومنهم من يعتمر, فيبقى

بمكة ما يشاء, ولم تكن العمرة على شاكلة الحج من حيث العدد والكثرة, بل كانت قاصرة على المتمكنين الذين لهم عهود ومواثيق. مع أهل مكة وغيرها من سادات قبائل مضر وربيعة, فلا خوف على أمثال هؤلاء من الرجوع إلى أوطانهم في أي وقت شاءوا **(1)**.
و**قد نسب أهل الأخبار شهر رجب إلى مضر**, فقالوا **رجب مضر**, وقد أشير إلى ذلك في الحديث ايضاً, مما يدل على أن هذا الشهر هو شهر مضر خاصة. وقد ذكر العلماء أنه إنما عرف بذلك لأنهم كانوا أشد تعظيماً له من غيرهم, وكأنهم اختصوا به. وذكروا أيضاً أنهم كانوا يرجبون فيه, فيقدمون **الرجبية**, وتعرف عندهم بالعتيرة, وهي ذبيحة تنحر في هذا الشهر**(2)**. ويقال عن أيامه هذه **أيام ترجيب وتعتير.**

ويذكر علماء الأخبار أن تأكيد الرسول على "**رجب مضر**", الذي بين "**جمادى وشعبان**" في خطبة حجة الوداع, هو أن ربيعة كانت تحرم في رمضان وتسميه رجباً, فعرف من ثم بـ "**رجب ربيعة**", فوصفه بكونه بين جمادى وشعبان تأكيد على أنه غير رجب ربيعة المذكور. الذي هو بين **شعبان وشوّال**. وهو **رمضان** اليوم. **فرجب إذا عند الجاهليين رجبان : رجب مضر ورجب ربيعة, وبين الطائفتين اختلاف في مسائل أخرى كذلك.**

الحج في مفهوم المسلمين الأحناف والتنويريون اليوم:

أولا: رأي **الدكتور أحمد منصور** في تعريف (الحج أشهر معلومات) ما يلي :

1 : يمكنك أن تحج خلال أربعة أشهر, **من أول ذي الحجة الى نهاية ربيع الأول.**
بقراءة السطور السابقة سيهتاج المتعصبون لما وجدوا عليه آباءهم. لقد تعودوا على أن موسم الحج هو بضعة أيام فقط في بداية شهر ذي الحجة تنتهي بما يعرف بعيد الأضحى, ثم عليهم أن ينتظروا عاما آخر لقدوم الموسم التالي.

2 : لو قلت لهم إن عنوان المقال (**الحج أشهر معلومات**) ليس اختراعا من المؤلف , ولكنه قول رب العالمين في القرآن لانهالوا ـ كالعادة ـ عليك وعلى المؤلف شتما. فالقرآن الكريم لا يهمهم إذا تعارض مع ما وجدوا عليه آباءهم.

3 : لو قلت لهم: ان أساس التشريع الإسلامي هو التيسير ورفع الحرج وحفظ النفس ورعاية الناس , ولا يتأتى هذا مع حشر ملايين الناس في وقت واحد في مكان واحد بحيث يموت كل عام منهم بالمئات. وأن الحل هو في قوله تعالى (الحج أشهر معلومات).. أيضا لن تنال منهم إلا السب والتجريح, لأن ما وجدوا عليه آباءهم من الثوابت التي تهون من أجلها أسس التشريع الإسلامي, وحياة الملايين...!!
4 : الطريق الوحيد لإسكاتهم هو الاستدلال بما قاله أئمتهم في دينهم الأرضي. عندها سينظرون إليك نظر المغشى عليه من الموت ..
فهل قال أئمة الدين السني: أن موسم الحج مدته أسبوع واحد فقط ؟ أم قالوا إنه أشهر وليس مجرد أيام ؟
الواقع **إنهم قالوا**: أن موسم الحج أشهر, وأنه عندهم في دينهم الذي ابتدعوه ـ يصح تأدية الحج خلال تلك الأشهر.
تعالوا بنا الى ما قاله أئمة الدين السني عن أشهر الحج :
يروى البخاري حديث ابن عمر " أشهر الحج **شوال وذو القعدة وعشرة أيام من ذي الحجة** " وقال ابن عباس " ومن السنة ألا يحرم بالحج إلا في أشهر الحج " (البخاري 2/173).

---

1. **Ency, II, p. 444** 2.
2. المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام, الأشهر الحرم عند العرب.

ويروى الشافعي حديث جابر بعدم جواز الحج قبل أشهر الحج, وأشهر الحج عند الشافعي هي **شوال وذو القعدة وذو الحجة** (الأم 2/132) ويؤكد نفس المعنى ابن كثير في تفسيره, ويقول ".. وهو الحج أشهر معلومات شوال وذو القعدة وذو الحجة " .
ويقول ابن كثير عن إختلاف المذاهب في وقت الحج " بعضهم يرى بصحة الأحرام بالحج في جميع شهور السنة , وهذا مذهب مالك وأبو حنيفة وابن حنبل وإسحق بن راهوية والنخعى والثورى والليث بن سعد . وذهب الشافعي إلى أنه لا يصح الحج إلا في أشهره واستدل بقوله سبحانه وتعالى " الحج أشهر معلومات " وبحديث جابر " لا ينبغي لأحد أن يحرم بالحج إلا في أشهر الحج " (تفسير ابن كثير 1/236, 235).
المستفاد مما قالوه إن الحج عندهم أشهر وليس مجرد أيام, وأنه يجوز الاحرام بالحج خلال تلك الأشهر. وعليه فان حشر الناس بالملايين في مكان واحد ووقت واحد وتعريض حياتهم للموت مما يتناقض مع الدين السني الأرضي نفسه..
والمستفاد أيضا أن أئمة الدين السني الأرضي مع اتفاقهم على أن الحج أشهر, فانهم ـ كالعادة ـ اختلفوا في تحديد مدة موسم الحج, ولكن هل ما قالوه عن أشهر الحج صحيح ؟

تعالوا بنا الى القرآن الكريم ـ المرجعية الوحيدة لدين الله تعالى السماوي لنتعرف منه على الاجابة الصحيحة.
يقول رب العزة:

ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ۚ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٧﴾

(البقرة /197)

فما معنى (الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ)؟
وهذا يعنى أن موسم الحج الذي يمكن أن تؤدى خلاله فريضة الحج هو أشهر معلومات معروفات للعرب وقت نزول القرآن الكريم. أي هناك أشهر معلومة للحج يعلمها العرب ومن أدى فريضة الحج في هذه الأشهر فعليه أن يلتزم بواجبات الحج والأحرام عند بيت الله.
وكيف تكون تلك الأشهر معلومات للعرب وقت نزول القرآن ثم يحدث تناسيها والاختلاف فيها كما جاء في كلام الفقهاء والمذاهب.؟
كانت تلك الأشهر معلومات للعرب لأنها هي نفس الأشهر الحرم التي كانوا يلتزمون فيها بأداء فريضة الحج, والتي كانوا يلتزمون فيها بعدم الإقتتال, **ثم إذا أحلوا القتال فيها أو في بعضها أعلنوا ذلك في محافلهم** وكان منها سوق عكاظ. **وهذا هو النسئ**, الذي جعله رب العزة زيادة في الكفر. قال تعالى :

إِنَّمَا ٱلنَّسِىٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ ۖ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُحِلُّونَهُۥ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامًا لِّيُوَاطِـُٔوا۟ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ فَيُحِلُّوا۟ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ ۚ زُيِّنَ لَهُمْ سُوٓءُ أَعْمَٰلِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ

(التوبة 37).

ومع أن النسيء كان زيادة في الكفر أو كفرا متطرفا إلا إنه كان يعرف **الأشهر الحرم مبدئيا ويعترف بحرمتها**, ويلتزم بذلك غالبا, ويستحل بعضها أحيانا ـ ولكن يعلن ذلك.
ولكن المسلمين في معظم تاريخهم لم يعترفوا بالأشهر الحرم, ولم يحدث بعد قيام الدولة الأموية أنه قد توقف القتال بين المسلمين إحتراما للأشهر الحرم, ثم تناسوها تماما, وعندما تذكرها الفقهاء في العصر العباسي قاموا بتحريفها

وأضافوا اليها ما ليس منها وألغوا منها ما هو أصل فيها. وامتد نفس التحريف والتخريف الى البيت الحرام بعد الشهر الحرام. وهكذا يأتي وصف الله تعالى للأشهر الحرم بأنها (**أشهر معلومات**) صفعة للدين السني الذي جعل تلك الأشهر (مجهولات) بعد أن كانت (معلومات).
- فما هي أشهر الحج الحقيقية ؟ **وبرأي الدكتور منصور.**

من خلال سورة التوبة نتعرف على الأشهر الحرم الحقيقية, ففيها نزل إعلان البراءة من كل المشركين المعتدين وأعطاهم مهلة أربعة أشهر هي الأشهر الحرم ليكفوا عن الاعتداء, وأذيع ذلك الإعلان يوم الحج الأكبر, أي بداية موسم الحج.
تقول الآية الأولى من سورة التوبة:

بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ (١)

فهذا إعلان البراءة. وتقول الآية الثانية:

فَسِيحُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى
ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِى ٱلْكَٰفِرِينَ (٢)

وهذه هي المهلة: أربعة أشهر. تقول الآية الثالثة:

وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ
إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِىٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ
وَرَسُولُهُۥ فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟
أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ

وهنا بداية المهلة أو الأذان, **يوم الحج الأكبر**, أي بداية موسم الحج. ثم تقول الآية الخامسة:

فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ
فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَٱحْصُرُوهُمْ
وَٱقْعُدُوا۟ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟
ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّوا۟ سَبِيلَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٥)

وهنا نهاية المهلة. وهنا أيضا التوضيح بأن مهلة الأربعة أشهر هي نفسها الأشهر الأربعة الحرم التي يحرم فيها القتال, وأنها **تبدأ بموسم الحج, ثم تستمر متتابعة الى انسلاخ الأشهر الحرم كلها**. والمفهوم أن يسرى مفعول الآذان – أو الإنذار – في الشهور التالية لتكون الأشهر الحرم هي " **ذو الحجة, محرم, صفر, ربيع أول** " فليس معقولا أن ينذرهم الله بأربعة أشهر سابقة هي شوال وذي القعدة ...!!

وهكذا اعتبر الدكتور منصور أن **أشهر الحج المعلومات** هي ذاتها **الأشهر الحرم الأربعة** والتي تبدأ من **ذي الحجة وتنتهي بربيع الأول.**

ثانياً : ما قاله **الدكتور محمد شحرور** في موضوع أشهر الحج المعلومات :

https://www.youtube.com/watch?v=FNC3X_NUiMw

والذي ذكره الدكتور شحرور في هذا الفيديو هو التالي:

الحج الأكبر هو: يوم التاسع من ذي الحجة, وهو زيارة عرفة والإفاضة منه والنحر في اليوم التالي له ومن بعد ذلك الذهاب إلى منى ورمي الجمرات في أيام التشريق.

أما حج البيت فهو في الأشهر المعلومات وهي: الأشهر الحرم الأربعة والمشار إليها في الآية 36 من سورة التوبة. فيفرض فيهن الحاج على نفسه أياماً معدودات ضمن هذه الأشهر الحرم المعلومة, ويمكن أن يقتصرها الحاج ويختصرها ليومين.

وبإمكان الحاج أن يقف في عرفة في أي يوم من أيام الأشهر الحرم هذه والتي تمتد إلى 120 يوم, ولكن لا يكون وقوفه في عرفة يعتبر في (الحج الأكبر) **إلا إذا صادف التاسع من ذي الحجة.**

أما العمرة فهي تصح في كل الأشهر والأيام الباقية من السنة.

لكنه في نهاية الفيديو يعترف أنه أمام احتمالين ويطلب من الناس التفقه والتدبر من أجل أن يتم تعريف (الحج الأكبر – والحج – والعمرة) لأنه وبكل صدق ... لم يكن متأكداً, وإنما أمر بوضع الأمر للدراسة, وهذا الإعتراف منه نابع عن صدقه في تدبر الأمر.

ثالثاً : ما ذكره والدي (**نيازي عز الدين**) :

في كتابه دين الرحمن في الصفحة 351 ولغاية 364 في موضوع: الحج كيف كان وكيف أصبح :

﴿الحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الحَجَّ فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ وَلا جِدَالَ...﴾ - ١٩٧ البقرة.

إن الله تعالى يعلن لجميع المسلمين في الأرض أن الحج موسم كامل لفترة زمنية فيها أشهر معروفة وكلمة أشهر تدل على أنها لا تقل عن ثلاثة أشهر.

فما هي أشهر الحج التي يشير سبحانه أنها معروفة ومعلومه للناس ضمن المتعارف عليه أيضاً بحسب علمنا في القرآن الكريم أن عدد أشهر السنة عند الله إثني عشر شهراً ومنها:

١ محرم - ٢ صفر - ٣ ربيع أول - ٤ ربيع ثاني

هي الأشهر الأربعة الحرم التي حرم الله تعالى فيها الصيد التي يجب أن تصدف دائماً في فصل الربيع من السنة بدليل وقوع شهرين فيها بإسم الربيع.

٣٥٤

أشهر الحج تبدأ مباشرة بعد نهاية شهر رمضان وتنتهي قبل الدخول في الأشهر الحرم من جديد لذلك أصبحت أشهر الحج معلومات لأنها محصورة بين نهاية رمضان ليكون بدايتها وبداية الأشهر الحرم إعلاناً لنهايتها وهذه الأشهر هي الأشهر الختامية للسنة:

١٠ ـ شوال ١١ ـ ذو القعدة ١٢ ـ ذو الحجة

وللمؤمن بحسب كتاب الله تعالى أن يختار ما يشاء من الوقت من تلك الأشهر الثلاثة ليفرض لنفسه فيها حجه الخاص ضمن أيام معدودات وهذا هو مقصد الرحمن:

﴿...فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الحَجَّ...﴾ ـ ١٩٧ البقرة.

أي فرض في تلك الأشهر لنفسه أياماً لحجه هو كفرد مسلم عليه أن ينضم إلى مجموعة الناس الذين فرضوا لأنفسهم نفس الأيام ليشتركوا معاً ويرافقهم في قضاء مناسك الحج كلها وهي تتم خلال فترة محددة يقول الله تعالى عنها:

فمن قراءة ما جاء في هذا الموضوع نرى أن والدي قد اعتبر أن أشهر الحج وأشهر الحرم مفصولة وغير مرتبطة بأشهر الحج, ولكنه لم يتكلم عن خاصية أشهر العمرة أبداً, أي أنه اعتبر أن كل شهر آخر غير أشهر الحج هي من أشهر العمرة. وسيأتي هذا في النص التالي:

وبشكل عام مطلوب من كل حاج في الحج إتمام مناسك الحج بالنسبة للذي نوى الحج أو إتمام العمرة بالنسبة للذي كانت نيته العمرة فقط.

لنستمع للآية التالية من القرآن الكريم:

﴿وَأَتِمُّوا الحَجَّ وَالعُمرَةَ للهِ فَإِن أُحصِرتُم فَمَا استَيسَرَ مِنَ الهَديِ وَلا تَحلِقُوا رُءُوسَكُم حَتَّى يَبلُغَ الهَديُ مَحِلَّهُ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضاً أَو بِهِ أَذًى مِّن رَّأسِهِ فَفِديَةٌ مِّن صِيَامٍ أَو صَدَقَةٍ أَو نُسُكٍ...﴾ ـ ١٩٦ البقرة.

وكما ترون فإن الإسلام دين يسر وليس دين عسر أبداً فالذي معه حيوانات من الأنعام يريد أن يصل بها إلى المذبح عليه أن لا يحل إحرامه ولا يحلق حتى ينتهي من تقديم الأضاحي في مكانه.

والذي يحج ليس عليه البقاء ثلاثة أشهر في مكة بل فترة زمنية كافية لحجه ولقضاء حاجاته الأخرى إذا كانت له تجارة أو مصلحة فله ذلك ومن حقه:

﴿لِّيَشهَدُوا مَنَافِعَ لَهُم...﴾ ـ ٢٨ الحج.

ماذا عن المسلم الذي يشاء أن ينهي حجه كله في يومين لأسباب مختلفة منها أن صحة الحاج لا تسمح له بأكثر من ذلك مثلاً فهل في الإسلام ما يمنع ذلك لمن يشاء منهم؟

﴿وَاذكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعدُودَتٍ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَومَينِ فَلآ إِثمَ عَلَيهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلآ إِثمَ عَلَيهِ لِمَنِ اتَّقَى وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعلَمُوا أَنَّكُم إِلَيهِ تُحشَرُونَ﴾ ـ ٢٠٣ البقرة.

من هذه الآية علمنا أن ذلك مسموح في الإسلام الذي هدفه دائماً هو تقوى القلوب وخشوعها لله وخشيته وهذا هو الأساس والقاعدة في الإسلام وكل الأمور تصبح شكلية بعد ذلك لا قيمة لها في إسلام الرحمن سواء قام بها المسلم أو لم يقم بها

٣٥٥

إذا عدنا إلى آيات القرآن وفي نفس سورة التوبة ماذا نجد؟

نجد البرهان والدليل من من رب العالمين في الأذان الذي هو الإعلان للناس يوم الحج الأكبر في ذي الحجة وهو يخاطب المشركين قائلا: ﴿فسيحوا في الأرض أربعة أشهر﴾ هي الأشهر الحرم التي تأتي مباشرة بعد شهر ذي الحجة ولو كانت الأشهر الحرم تقع كما تقول الروايات في قسمين أولها في رجب ثم ذو القعدة وذو الحجة ومحرم ما كان لهذا الإعلان معنىً أبداً لأن الأشهر الحرم قد انتهت ولم يبق منها إلا شهر محرم بينما الأية تحدد لهم المهلة لمدة الهدنة بأربعة أشهر قادمات وهي محرم - صفر - ربيع١ - ربيع٢.

نجد الله سبحانه يشير للأشهر الأربعة الحرم التي حرم فيها سبحانه القتال وحرم فيها أيضاً صيد البر:

﴿بَرَآءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدتُّم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ * فَسِيحُوا فِى الأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعلَمُوا أَنَّكُم غَيرُ مُعجِزِى اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخزِى الكَافِرِينَ﴾ - ١ - ٢ التوبة.

أما موضوع الحج الأكبر فلقد رأى والدي بأنه مرتبط بموضوع النسيء وإضافة شهر كامل على مجموع الأشهر الحج هذه, ولهذا تم تأجيل شرح هذا الموضوع إلى أن تم نشر كتاب (النسيء). فاعتبر الحج الأكبر هو الحج الذي مدته تساوي ثلاثة أشهر الحج الأساسية مضافاً إليها فترة شهر النسيء الإضافي.

حيث قال سبحانه فيها: ﴿اليوم يئس الذينَ كفروا من دينِكم فلاتخشوهم واخشونِ اليومَ اكملتُ لكم دينكم وأتممتُ عليكم نعمتي ورضيتُ لكم الإسلامَ ديناً﴾ ٣ - المائدة.

لكن الله تعالى لم يقل أكبر ولا أصغر إلا لظرف زماني أو لحيز مكاني يشغله الشيء كبراً أو صغراً.

فالله تعالى لعلمه أن الشهر النسيء يأتي في آخر موسم الحج كل تسعة عشر عاماً مرتين ويصادف في كل ثمانية أعوام مرة فيصبح موسم الحج عند ذلك أربعة أشهر بدلاً عن الثلاثة المعلومات المعروفات والمحصورات بين رمضان والأشهر الحرم الأربعة. وأشهر الحج هي: شوال وذو القعدة وذو الحجة. ويمكن للمسلم أن يحج في أي يوم منها كما يشاء ويختار لنفسه بإذن الله، إن كان مصدر علمه القرآن وحده، وكان بذلك من الموحدين لمصدر العلم والشرع الإسلامي. أما في الحج الأكبر الذي يضاف عليه الشهر النسيء ليصبح أربعة أشهر قمرية بشهادة آية القرآن في سورة التوبة. إذا عدنا إلى كتب التاريخ والسيرة الإسلامية لوجدنا المقصود به الحج الذي كان فيه أبو بكر الصدّيق أميراً للحج في حياة الرسول، فارسل الرسول علياً من المدينة ومعه أربعين آية نزلت من آيات سورة براءة حتى يؤذن في الناس ويتلوها عليهم في الحج الأكبر. وكان ذلك في السنة التاسعة هجرية. فلماذا سماها سبحانه بالحج الأكبر؟

عن كتاب النسيء 1999 ص 169

-

وكان ذلك في السنة التاسعة هجرية. فلماذا سماها سبحانه بالحج الأكبر؟

إذا نظرنا الآن إلى التقويم المفصل للدورة (٣٣) التي تبدأ في السنة الثانية للهجرة وتنتهي في نهاية السنة عشرين هجرية، لوجدنا فعلاً أن الشهر النسيء يصادف ويأتي بعد شهر ذي الحجة في السنة التاسعة للهجرة ويكون الشهر النسيء هذا طوله ثلاثون يوماً فيها.

بينما يصادف الشهر النسيء بعد ذي الحجة مرة أخرى في نهاية سنة (١٧) هجرية. ويكون طول الشهر النسيء هذه المرّة (٢٩) يوماً بحيث يمكننا أن نقول عن الحج في سنة (١٧) هجرية حجاً كبيراً. بينما علينا أن نقول عن الحج في السنة التاسعة هجرية. حجاً أكبر لكون النسيء فيه (٣٠) يوماً أي أكبر بيوم كامل تمييزاً عن الحج الكبير الثاني المصادف للسنة (١٧) هجرية.

لذلك عندما يقول الله تعالى في أوائل سورة التوبة ﴿وأذانٌ من اللهِ ورسولِهِ إلى الناسِ يومَ الحجِ الأكبرِ أنَّ الله بريءٌ من المشركين ورسولُه﴾ ٣ - التوبة. نعلم لماذا قال الله تعالى عن ذلكَ الحج (الحج الأكبر)، بعد أن فهمنا الشهر النسيء وكيف أنه يصادف في كل تسعة عشر عاماً مرتين بعد ذي الحجة، ليزيد موسم الحج في تلك السنة شهراً جديداً.

في الدورات الاقترانية للشمس والقمر التي أرقامها فردية مثل ٣٣ - ٣٥ - ٣٧ -

١٦٩

فيوم الحج الأكبر بالنسبة لوالدي في كتابه (النسيء) هو اليوم الفاصل بين فترة الحج الأكبر وبداية الأشهر الحرم التي تأتي بعدها في شهر (صفر الأول) والذي تم تبديل اسمه باسم (المحرم) بعد الإسلام.
كما أن الفرق لدى والدي بين الحج الكبير والأكبر هو مجيء أحدهم بطول 29 يوم والأكبر بطول 30 يوم, وهذا غير صحيح وسأفسر لكم الفرق بينهما فيما بعد عند الوصول الى خلاصة الموضوع.
أما يوم الحج الأكبر في تفسير الدكتور شحرور فهو (التاسع من ذي الحجة) أي يوم عرفة.

رابعاً: ثم يأتي الأخ والصديق سامر الإسلامبولي في هذا الفيديو:

https://www.youtube.com/watch?v=xgQz2pFg6E0

فيأكد أن أشهر **الحج هي أربعة** وهي ذاتها الأشهر الحرم. في الدقيقة 6 من هذا الفيديو.
وأن هذه الأشهر مناخية تتبع تقويم شمسي, وأنه هناك أشهر دينية كشهر رمضان وهو شهر قمري يقاس بتقويم قمري مخالف لمناخ السنة, لكنه عندما حاول أن يفسر معنى مصطلح "**الحج الأكبر**" واستنباط معنى الحج الأصغر منه, وجد أن الحج يكون أصغراً إن فرض الإنسان على نفسه الحج ضمن بقية الأشهر الثلاثة الأخرى والتي هي بقية أشهر الحج, والغريب في هذا التفسير هو انطباق فترة الحج هذه مع فترة الأشهر الحرم في تقويم مناخي, وعدم انطباق هذا الأمر في محاولة تتبع شهر رمضان المتحرك والذي لا يسير مع التقويم المناخي ذاته.

حقيقة تعريف أشهر الحج, والحج الأكبر, والحج الأصغر, والأشهر الحرم, بمفهوم كتاب (براءة النسيء) :

من قراءة ما جاء في التاريخ, وتفاسير السلف, وما جاء في نصوص القرءان, ومحاولة التيار الحنيف تفسير ما جاء في تلك المراجع وإلى اليوم نستنتج التالي :

أولاً : سبب انطباق ومواطأة الأشهر الحرم على أشهر الحج وبقرار من **زعماء قبيلة قريش** في التاريخ, وجمعهم الأموال من جميع قبائل العرب التي كانت تأتي إلى قضاء فترة الحج والتمتع بالتجارة في بلادهم, ومن أجل تأمين حماية أسواقهم وقوافل تجارتهم من اعتداء الناس عليها, مقارنة لما هو الحال في حالة شهر العمرة (**الشهر الحرام**) وحرمته, هو الذي عزز مفهوم تحريم القتال والغزو في تلك الأشهر, مع العلم أن الأشهر الحرم هذه لا علاقة لها بأشهر الحج على الإطلاق, فهي تختلف بسبب اختلاف مناخ جغرافية كل بلد شمالاً وجنوباً, وهي فترة زمانية **يحرم**

فيها صيد البر فقط, ويجب أن تتوافق مع حلول فصل الربيع ومواسم تكاثر الحيوانات وهجرتها المناخية المعروفة لدى الجميع, ولا علاقة لها بأمر القتال والغزو والاعتداء على الآخرين أبداً, لأن الله تعالى حرم الاعتداء على الآخرين, على الدوام في نص صريح حيث جاء في سورة البقرة :

وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ١٩٠

190 /2

وأن محاولة تفسير وربط حرمة هذه الأشهر بموضوع الإقتتال والاعتداء على الآخرين, لهي تبرير منهم بالقيام بمثل هذه الأفعال الداعشية في بقية شهور السنة, وذهاب الأمن والطمأنينة والاستقرار في الشهور الأخرى.

ثانياً : مفهوم أشهر العمرة : لقد وجدنا من خلال قراءتنا للأخبار التي أتت قبل الإسلام, بأن العمرة كانت محصورة في الشهر الحرام (**رجب**) والذي كان يدعى بـ (**رجب ربيعة أو رجب مضر**) وهما قبيلتين عربيتين كانتا تقطنان منطقة الرافدين في شمال بلاد الشام, حيث كانت هذه القبائل تأتي إلى البيت الحرام من أجل قضاء العمرة فيهما ويدعى ذلك الحج بالنسبة لهم بـ (**الحج الأصغر**), وهذان الشهران أي (رجب ربيعة و رجب مضر) لا يأتيان في كل عام, لأن إحداثياتهما تأتي مع إحداثيات الشهر النسيء والذي يتأخر مجيئه كل 32 شهر قمري مرة, وهو الشهر الذي أشار الله إليه في قوله تعالى في سورة المائدة :

۞جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلۡكَعۡبَةَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ قِيَٰمٗا لِّلنَّاسِ وَٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ وَٱلۡهَدۡيَ وَٱلۡقَلَٰٓئِدَۚ ذَٰلِكَ لِتَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَأَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ٩٧

.5/97

والشهر الحرام الفرد هذا يختلف عن بقية الأشهر الحرم الأربعة المتتابعة, فالفرق بينه وبينها, أنه يتمتع بثلاث خصال, أولها أنه شهر إزدلاف وكبس, وثانيها بأنه شهر حرام يحرم فيه صيد البر, وثالثها بأنه شهر العمرة, (الحج الأصغر) وتنحر فيه ذبائح الترجيب والتعتير, وأنه عندما يأتي في المرة الثالثة من تكراره في نهاية موسم الحج الكبير عندها تجتمع الحج والعمرة معاً فيصبح عندها موسم الحج يدعى بـ (الحج الأكبر).

ثالثاً : الحج أشهر معلومات, (الحج الكبير) وهو يبدأ من نهاية شهر الصيام رمضان, أي في شوال ويمتد إلى نهاية شهر ذي الحجة وليس التاسع منه فقط, وأن التاسع من ذي الحجة والذي صادف حجة الرسول في هذا اليوم في السنة العاشرة للهجرة, **هي سنة متبعة عنه عليه الصلاة والسلام ليس إلا**, وأن العديد من الأخبار التي أتت لتؤكد أن يوم النحر يبدأ في اليوم العاشر من ذي الحجة إنما هي أخبار قد كتبت من قبل الناس في فترة ما بعد الإسلام, بدليل أن الجميع يعلم أن أبا بكر حج في السنة التي أتت قبلها تماماً, وقد كان يوم النحر بالنسبة له شخصياً ولأصحابه الذين كانوا معه في حجتهم التي قاموا بها في ذلك العام (**أي العام التاسع للهجرة**) قد صادفت شهر ذي القعدة, (كما جاء في البداية والنهاية الجزء الخامس أبو بكر أميراً على الحج), وهذا موثق أيضاً في جميع المراجع الأخرى, وأن موضوع (يوم الحج الأكبر) إنما هو اليوم الفاصل لبدء المعاهدة المشهورة بين المؤمنين ومشركي مكة من ذلك العام, فحدده الله لهم في الآية القرءانية في نهاية موسم (الحج الأكبر) وبداية (الأشهر الحرم) الأربعة والمتتالية بالنسبة لأهل مكة المعنيين بتلك المعاهدة حصراً, والتي تبدأ بالنسبة إليهم في شهر (**صفر الأول والثاني وربيع الأول والثاني**), لذلك دعى الله ذلك اليوم المميز والفاصل بين أشهر الحج والأشهر الحرم بـ (يوم الحج الأكبر), أي بعد

انقضاء موسم الحج والملتصق بالعمرة بالنسبة للحجاج الذين لم ينتهوا بعد من تأدية حجهم, لأنه ليس بالضرورة أن تكون هذه الأشهر هي أشهر حرم لكل البلدان والأمصار, لأن كل بلد لديه أشهراً حرماً قد تختلف عن بقية البلدان لإختلاف المناخ فيها شمالاً وجنوباً.
وهذا يفسر مفهوم الحج الأكبر أي اجتماع الحج والعمرة معاً كل ثمان سنوات, ولا علاقة له أبداً بتقديس التيارين السني والشيعي ليوم **التاسع من ذي الحجة,** فاختلط هذا الأمر على الدكتور شحرور ففهمها على هذا النحو أيضاً.

وأنه لا علاقة بين مفهوم أشهر الحج المعلومة والأشهر الحرم أبداً, لأنهما شيئين مختلفين تماماً, فالحج محصور في مكان جغرافي محدود, أما الأشهر الحرم فإنها تختلف بإختلاف المكان والمناخ شمالاً وجنوباً. إلا موضوع **(الشهر الحرام الفرد)** رجب مضر ورجب ربيعة, والذي يحمل ثلاث صفات بيناها لكم في مثالنا السابق.
وأنه ليس هناك أي تحريم للقتال والغزو والاعتداء على الآخرين ضمن الأشهر الحرم, لأن هذه الأمور محرمة أصلاً في الدين الإسلامي في كل الشهور وعلى الدوام, وأن القتال المشروع هو فقط قتال (الصد والدفاع عن النفس والأرض والوطن والمحرمات).

يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ ۗ وَلَا يَزَالُونَ يُقَـٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ ٱسْتَطَـٰعُوا۟ ۚ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَـٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴿٢١٧﴾

البقرة 217

وهذا ما جاء في التاريخ بشأن الأشهر الحرم وأشهر الحج في التاريخ وقبل الإسلام, كما أننا رأينا استنتاجات الدكتور أحمد منصور حيث رأى إنطباقاً بين نوعي هذه الأشهر, ولكنه اعتبرهما تبدآن بذي الحجة وتنتهيان مع أشهر الربيع, وإذا قارنا هذا مع ما ذكره الدكتور شحرور, وتأكيده على أن يوم الحج الأكبر هو في التاسع من ذي الحجة, هذا يجعل من الحج الأكبر كبداية للحج وليس نهاية له, بالنسبة لإستنتاج الدكتور منصور, لأن الدكتور شحرور اعتبر أن الحج يبدأ في **شوال ويستمر إلى نهاية محرم,** ولمدة 120 يوما كاملاً, وأن التاسع من ذي الحجة هو يوم يقع في منتصف الحج تقريباً, وأنه هو : **(يوم الحج الأكبر),** المشار إليه في سورة التوبة, وكلا الدكتورين أكدا على ضرورة **انطباق أشهر الحرم على أشهر الحج,** علماً أن هذين النوعين من الأشهر أحدهما يتبع موسم جغرافي واحد لا يتغير وأما النوع الآخر من الأشهر فهو يتعلق بتغير المناخ حسباً لتغير المكان.
كما أكد الدكتور شحرور على ضوء فهم موضوع الحج, بأنه نداء للناس جميعاً وليس فقط للمسلمين, فلو أننا حاولنا أن نقسم عدد سكان العالم اليوم والذي يساوي إلى 7 مليار, على أيام الحج الـ 120 يوم بحيث أن كل يوم يستطيع أن يستوعب مليون حاج فقط, هذا يعني أنه يستطيع أن يحج كل **عام 120 مليون إنسان,** بدلاً من **4 ملايين** حاج سنوياً, وأنه وفي فترة عشر سنوات فقط يستطيع أن يحج المسلمون جميعهم إذا جعلنا فترة الحج تستمر إلى فترة أربع أشهر كل سنة, وأنه وفي أقل من 60 سنة يستطيع العالم بأجمعه زيارة مكة وقضاء فريضة الحج ومن دون أي ازدحام أو أي إقصاء لأحد, وهكذا نستطيع أن نفهم معنى الآية التي تقول :

﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾

البقرة 203

ولقد فسر التيار السني هذه الآية: على أنه **استعجال في الذهاب إلى مكة من أيام التشريق**, لأنهم قالوا إنه من بعد يوم النحر (العاشر من ذي الحجة) هناك ثلاثة أيام تشريق تذبح فيها الأضاحي وتعلق في الشمس, وهي اليوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة, وهي أيام فرح وسرور ويمنع فيها الصيام فهي أيام أكل وشراب, وأنه جوازاً من الله على عباده باختصارها, فمن أراد الاستعجال في الذهاب إلى مكة وباعتبارها يومين بدلاً من ثلاثة.

((وَاذْكُرُواْ اللّهَ)) أيها الحجاج ((فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ)) وهي أيام التشريق في منى ((فَمَن تَعَجَّلَ)) النفر الى مكة من منى ((فِي يَوْمَيْنِ)) بأن نفر يوم الثاني عشر ((فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ)) فإنه يجوز النفر بعد زوال الثاني عشر ((وَمَن تَأَخَّرَ)) في النفر فنَفَرَ في الثالث عشر ((فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ)) فإنه يجوز كل من الأمرين ((لِمَنِ اتَّقَى)) الصيد في إحرامه وإلا فإن صاد وجب عليه النفر الثاني فلا يجوز أن ينفر في الثاني عشر ((وَاتَّقُواْ اللّهَ)) فيما أمركم ونهاكم ((وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ)) الحشر هو الجمع والمعنى تُجمعون الى حكم الله وجزائه يوم القيامة.**(1)**

ولا أعلم إن كان التيار الشيعي يوافق التيار السني في هذا الاستنتاج الذي يلوي معنى الآيات البينات هنا أم لا, فتأمل هذه المهزلة في التفسير!!

وأنا أوافق الدكتور شحرور والدكتور منصور وتحليل والدي للأمر **بأن الحج هو أشهر معلومات**, يفرض فيها الإنسان على نفسه من ضمنها أياماً معدودات, يقوم ضمنها بأداء فريضة الحج, وإن استعجل فبإمكانه قضاء جميع مناسكها وشعائرها في يومين, بأن يطوف في مكة سبع أشواط ثم يذهب في اليوم الثاني إلى عرفة ويقوم بالنحر. أما بقية الأمور الأخرى فلا حرج بالقيام بها إلا إن كانت من عادات الوثنيين مثل رمي الجمرات ولمس أو تقبيل الحجر الأسود وما شابه ذلك من أعراف الوثنية القديمة لم يذكرها النص القرءاني أبداً.

أما موضوع النحر فلقد رأينا أن هناك نوعين من النحر, (**الهدي والقلائد**) ولقد رأينا أن التيارين السني والشيعي لا يفرق بينهما ولقد جاء في تفسيرهم لهذا الأمر:

الهدي: ما يساق للحج من الغنم والبقر والإبل.

القلائد: جمع قلادة, **وهي ما يقلد به الهدي في عنقه من نعل** ونحوه ليعلم أنه هدي للحج فلا يتعرض له. **(2)**

علماً أن هذا الكلام غير صحيح, فالهدي هو ما يُهدَى إلى الحجاج من الغنم والبقر والإبل, فيسوقه على نفقته إلى الحج, ويكون صاحبه ليس من حاضري الحج أصلاً, قد يكون نذراً أو كفارةً كقوله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ۚ وَمَن قَتَلَهُ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ ۗ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ ۚ وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ ۗ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ ﴿٩٥﴾﴾

المائدة 95

---

1. تفسير الميزان في تفسير القرءان.
2. المصدر ذاته. وهذا يدمج معنى الهدي والقلائد فلا يفصل بينهما.

أما **القلائد**: فهي من الغنم والبقر والإبل, وأنها **من حر مال الحاج** القائم بهذه الشعيرة فلذلك يعلمها حتى لا تختلط مع الهدي.

قال مالك عن نافع، عن ابن عمر، أن حفصة زوج النبي ﷺ قالت:
يا رسول الله، ما شأنُ الناس حَلُّوا من العمرة ولم تَحلّ أنت من عمرتك؟
قال: «**إني لَبَّدت رأسي وقَلَّدت هَدْيي، فلا أحِلُّ حتى أنْحر**»(1).

وأخرجاه في الصحيحين(2) من حديث مالك، وله طرق كثيرة عن نافع.

هذا الحديث يخلط مفهوم **الهدي بالقلائد**, ويعتبرها ذات الشيء ويعتبر الإحلال منها في يوم النحر.

وقال مسلم(2): حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا معاذ بن هشام - هو الدَّسْتُوائي - حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي حسان، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ لما أتى ذا الحليفة دعا بناقته فأشْعَرها في صفحة سنامها الأيمن وسلَت الدم(3) وقلَّدها نعلين ثم ركب راحلته.

وقد رواه أهل السُّنن الأربعة، من طرق عن قتادة(4).

وهذا يدل على أنه عليه السلام تعاطَى هذا الإشعارَ والتقليد بيده الكريمة في هذه البَدنة، وتولَّى إشعارَ بقية الهدي وتقليدَه غيرُه، فإنه قد كان معه هَدْيٌ كثير، إما مائة بَدنة أو أقل منها بقليل. وقد ذبح بيده الكريمة ثلاثاً وستين بدَنة وأعطى عليًّا فذبح ما غبَرَ(5).

وهذا حديث آخر يفرق بين **الهدي** بأنه يجرح ليسيل دمه أثناء سياقته إلى الحج, أما **القليدة** فهي بأن يعلق على رقبتها نعلين.

فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ
فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ ۚ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِى ٱلْحَجِّ
وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ۗ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ۗ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى
ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾

البقرة - 196

ما هو معنى هذه الآية والتي لم يذكر فيها (**القليدة**) على الإطلاق علماً أنها هي الفرض الأول على الحاج, لأنها هي التي يشتريها المتمتع بالعمرة من حر ماله, فإن كان فقيراً وليس باستطاعته شراء تلك **القليدة** من حر ماله عندها فقط يسمح له بأن يسوق (**الهدي**) إن كان متيسراً له, فإن لم يجد أحد يقدم له ذلك الهدي, وهو أصلاً لم يستطع أن يشتري القليدة, عندها فقط عليه أن يصوم ثلاثة أيام في الحج وسبعاً عندما يعود إلى بلده, وأنه : إن كان معه أحد من أهله في هذه العمرة, عندها تسقط عنه جميع تلك الأحكام فلا قليده ولا هدي ولا صيام. (لأنه يكتفي بمراعاة أهله المصاحبين له في العمرة فأعفاه الله من كل ذلك) وهذا هو دين اليسر.

جاء في تفسير **أهل السنة والجماعة وإلى الآن** للحج هذه الأمور:
الحج على ثلاثة أنواع: **الإفراد, والتمتع, والقِران.**

فالإفراد: أن يأتي بحج فقط. في يوم عرفة ثم يطوف ويستطيع أن يغادر في ثاني يوم من أيام التشريق.

والمتمتع: أن يأتي بعمرة ثم يتحلل منها طيلة أيام التمتع, ثم يأتي عرفة فيحرم ثم يطوف بالحج الى أيام التشريق.

والقران: أن يقرن بين الحج والعمرة في إحرام واحد طيلة مكوثه ويكفيه طواف واحد وسعي واحد لحجه وعمرته.

عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم موافين لهلال ذي الحجة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من أحب أن يُهلَّ بعمرة فليهل, ومن أحب أن يهل بحجة فليهل, ولولا أني **أهديت** لأهللت بعمرة فمنهم من أهل بعمرة ومنهم من أهل بحجة ...).

رواه البخاري (1694) ومسلم (1211).

والإفراد - وهو الحج وحده من غير عمرة قبله -. **ولا تجب على المفرد ذبح الهدي** ولكن يستحب.

وأما **التمتع والقران** **ففيه ذبح واجب**, وهو دم شكران, يشكر فيها الحاج ربَّه تعالى على أن شرع له هذا النسك, وفي التمتع يجمع الحاج بين العمرة والحج, ويتحلل بينهما ويتمتع بالطيب واللباس والجماع.

عن سالم بن عبد الله أن ابن عمر رضي الله عنهما قال : تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة إلى الحج وأهدى فساق معه الهدي من ذي الحليفة , وبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم **فأهل بالعمرة , ثم أهل بالحج** فتمتع الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم بالعمرة إلى الحج **فكان من الناس من أهدى فساق الهدي ومنهم من لم يهد** , فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس : من كان منكم أهدى فإنه لا يحل لشيء حرم منه حتى يقضي حجه ومن لم يكن منكم أهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر وليحلل ثم ليهل بالحج **فمن لم يجد هديا فليصم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله** ...

رواه البخاري (1606) ومسلم (1227).

والهدي: **هو ما يهديه الحاج إلى البيت العتيق من بهيمة الأنعام** - الغنم والبقر والإبل - من الحلِّ قبل أن يُحرم, ومن الفروق بين المتمتع والقارن: **أن** القارن لا يتحلل بعد الانتهاء من عمرته, فيظل على إحرامه إلى حين الثامن من ذي الحجة وهو يوم دخوله في نية الحج.

والسنة **ذبح الهدي يوم عيد النحر العاشر من ذي الحجة.**

عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة إلى الحج وأهدى فساق معه الهدي ... فانصرف فأتى الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة أطواف ثم لم يحلل من شيء حرم منه حتى قضى حجه **ونحر هديه يوم النحر** وأفاض فطاف بالبيت ثم حلّ من كل شيء حرم منه...

رواه البخاري (1606) ومسلم (1227).

وليس على أحدٍ من الحجاج ذبحٌ في بلده, إذ الذبح **من المناسك**, وهو لا يكون إلا في مكة, وحتى لو كان على الحاج ذبح لوقوعه في بعض محظورات الحج فإنه لا يذبح في بلده بل يكون ذبحه في منى أو مكة.

قال عبد العظيم آبادي: ويجوز ذبح جميع الهدايا في أرض الحرم بالاتفاق, إلا أن مِنى أفضل لدماء الحج, ومكة - لا سيما المروة - لدماء العمرة. انتهى

علماً أنه هناك أحاديث كثيرة تنفي **قران** الرسول لحجة الوداع, ولا تؤكدها, وأن ما جاء في موضوع إحرام الرسول للحج والعمرة إنما هي أحاديث ومرويات أحادية مقطوعة تصنف بالضعيفة والموضوعة لدى أهل الحديث أنفسهم.

وقال الإمام أحمد[٣] : حدثنا سُرَيج، حدثنا ابن أبي الزِّناد، عن أبيه، عن عروة عن عائشة، وعن علقمة بن أبي علقمة عن أمه، عن عائشة، وعن هشام ابن عروة، عن أبيه، عن عائشة : أن رسول الله ﷺ أفرد الحج.

تفرَّد به أحمد من هذه الوجوه عنها.

وقال الإمام أحمد[٤] : حدثني عبد الأعلى بن حماد، قال : قرأت على مالك بن أنس، عن أبي الأسود، عن عروة عن عائشة : أن رسول الله ﷺ أفْرَد الحجَّ.

وهنا نجد نقض البخاري لصحة سند : داوود بن عبد الرحمن, بأنه **صدوق إلا أنه ربما يهم في الشيء :**

عمرو عن عكرمة عن ابن عباس قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عمر عمرة الحديبية وعمرة القضاء والثالثة من الجعرانة والرابعة التي مع حجته وقد رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه من طرق عن داود بن عبد الرحمن العطار المكي عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس به وقال الترمذي حسن غريب ورواه الترمذي عن سعيد بن عبد الرحمن عن سفيان بن عيينة عن عمرو عن عكرمة مرسلا ورواه الحافظ البيهقي من طريق أبي الحسن علي بن عبد العزيز البغوي عن الحسن بن الربيع وشهاب بن عباد كلاهما عن داود بن عبد الرحمن العطار فذكره وقال الرابعة التي قرنها مع حجته ثم قال أبو الحسن علي بن عبد العزيز ليس احد يقول في هذا الحديث عن ابن عباس إلا داود ابن عبد الرحمن ثم حكى البيهقي عن البخاري أنه قال داود بن عبد الرحمن صدوق إلا أنه ربما يهم في الشيء وقد تقدم ما رواه البخاري من طريق ابن عباس عن عمر أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بوادي العقيق أتاني آت من ربي فقال صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة فلعل هذا مستند ابن عباس فيما حكاه والله أعلم

ولكن يجب على الجميع أن يعلم بأن الحج والعمرة لا يقترنان إلا في الحج الأكبر, أي عندما يأتي الشهر النسيء (**العمرة**) مضافاً على أشهر (الحج الكبير) فتصبح مدة الحج عندها بطول أربعة أشهر (حجا أكبرا) بدلا من ثلاثة, عندها فقط يستطيع المرء الذهاب إلى الحج وإقران حجته بعمرة لالتصاق الزمانين معاً, ولا يحدث هذا إلا كل ثمان سنوات مرة. وهذا ما حدث في السنة التاسعة للهجرة عند حجة أبي بكر, وأن حجة الوداع لم يكن فيها (**قران**) لأن النسيء لا يأتي كل عام بل كل 32 شهر, ولقد برهنا في هذا الكتاب أن هذا الإلغاء قد حدث في عام 17 للهجرة أي بعد حجة الوداع بسبع سنوات.

وإليكم الآن حديث سراقة بن مالك الذي ينسف مفهوم الشهر النسيء ويؤكد التصاق الحج بالعمرة من كل عام وإلى يوم القيامة:

رواية سراقة بن مالك بن جعشم قال الامام احمد حدثنا مكي بن ابراهيم ثنا داود يعني ابن سويد سمعت عبد الملك الزراد يقول سمعت النزال بن سبرة صاحب علي يقول سمعت سراقة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة قال وقرن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع

المواقيت:

لقد جاء أحاديث مواقيت الإحرام تلفيقاً على لسان الرسول وباعتراف الرواة جميعهم بأن هذه الأحاديث فيها معجزة إلهية تكشف أحداث المستقبل من الزمان, وتتنبأ وتحدد مواقيت الناس والشعوب التي ستلج في الإسلام فيما بعد, وتحدد لهم أماكن الإحرام في خمس مواقع بالقرب من مكة, حتى من قبل فتح بلادهم ودخولهم في الإسلام, وإليكم نصوص هذه الأحاديث:

الحديث رقم 1450 من صحيح البخاري باب الحج:

حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا زهير قال حدثني زيد بن جبير أنه أتى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما في منزله وله فسطاط وسرادق فسألته من أين يجوز أن أعتمر قال : فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل نجد قرنا ولأهل المدينة ذا الحليفة ولأهل الشأم الجحفة.

لاحظ معي أخي القارئ بأن مالك بن اسماعيل هذا قد توفي في عام **219 هـ.** وكان معاصراً للمأمون, وأما (زهير) غير المكنى هنا فهو ليس **(زهير بن معاوية)** لأن هذا ولد عام **95 هـ** ومن المستحيل أن مالك سمع الحديث منه إلا إذا كان (زهيراً) هذا: هو زهير بن محمد, المجهول الولادة والممات, **وهو ضعيف عند أكثر علماء الحديث**, وهو صاحب الحديث الغريب: (صوموا تصحوا, وسافروا تصحوا, واغزوا تغنموا). فإن كان زهيراً هذا هو الذي سمع من التابعي زيد بن جبير فهذا يعني بأنه **زهير بن معاوية** ولا أحد غيره. والفارق بين زيد ومالك أكثر من مائة وخمسين عام وهذا ما يجعل من هذا الحديث مقطوع.

الحديث رقم 1452 من صحيح البخاري:

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال إن النبي صلى الله عليه وسلم وقت لأهل المدينة ذا الحليفة ولأهل الشأم الجحفة ولأهل نجد قرن المنازل ولأهل اليمن يلملم هن لهن ولمن أتى عليهن من غيرهن ممن أراد الحج والعمرة ومن كان دون ذلك فمن حيث أنشأ حتى أهل مكة من مكة.

موسى بن اسماعيل المتوفي في **عام 223 هـ.** وهو **أبو سلمة موسى بن إسماعيل المنقري الملقب بالتبوذكي**, ووهيب هو ابن خالد ابن عجلان الحافظ الكبير الذي توفي في **عام 167 هـ.** والفارق بين وفاة أبو سلمة ووهيب **56 سنة** وهذه الفترة فيها قطع ظاهر أيضاً إلا إن كان أبو سلمة توفي عن عمر يناهز الثمانين.

الحديث رقم 1454 من صحيح البخاري:

حدثنا مسدد حدثنا حماد عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل المدينة ذا الحليفة ولأهل الشأم الجحفة ولأهل نجد قرن المنازل ولأهل اليمن يلملم فهن لهن ولمن أتى عليهن من غير أهلهن لمن كان يريد الحج والعمرة فمن كان دونهن فمهله من أهله وكذاك حتى أهل مكة يهلون منها.

و**حماد** هو من معاصري المأمون **228 هـ** و**عمر بن دينار** توفي في **عام 126 هـ.** والفارق بين وفاة هذين الرواة **102 سنة**, وهذا أيضاً حديث مقطوع.



خارطة توضح هذه المواقيت الخمس وبعدها عن مكة.

لاحظ اخي القارئ أولاً أنه ليس هناك بحر في جميع المواقع الإحرام المذكورة في هذا التقرير, وهذا ينفي تماماً أن تحريم صيد البر هو أثناء الحج (مواطئة اشهر الحج مع الأشهر الحرم) ومن مناطق الإحرام.
حتى أن أسماء الأماكن المحيطة بالحج في زمن الرسول كانت من مسميات الأسواق المحيطة بمكة (كذي المجاز – وتهامة – وحباشة – ونجران – والطائف) وأنه لم يكن هناك أي ذكر لأي سوق من أسواق العرب القديمة والمعروفة لديهم كأماكن للتجمع في ذلك الزمن, بسبب إندثارها بشكل كامل أثناء صياغة ووضع تلك الأحاديث المفتراة.
لأن أول الخلفاء العباسيين الذين اهتموا بتغيير مسار قوافل الحج هو (أبو جعفر المنصور 95 – 158 هـ), والذي أمر بإيقاف التجارة في البحر الأحمر وتوجيه القوافل عبر الخليج العربي.
حتى أنه عندما تم وضع تلك الأحاديث في عصر المأمون (197 – 218) هـ. كما نرى من رواة الأحاديث المقطوعة والواردة في صحيح البخاري, كانت التجارة قد تم ابطالها في الحج بشكل كامل بسبب غياب السلع الموسمية فيها, وقد تم إقفالها جميعاً, لأن آخر سوق قفلت أسواقها كما شرحنا هذا الموضوع في بحث (**السلبيات التي تكبدها المسلمون من غياب شهر النسيء من هذا الكتاب**) في عام 170 هـ بسبب عدم تطابق فصول السنة مع تجارة الشتاء والصيف.
والغريب أيضاً أن جميع تلك الأحاديث كانت تنتهي بـ **بابن عباس**, فلم يذكرها أهم المحدثين وأكثرهم تحديثاً كأنس ابن مالك وأبو هريرة وأبوموسى, ولا حتى أهم الشخصيات التي تولت الخلافة من الصحابة كأبي بكر أو عمر أو عثمان وعلي, ولا حتى معاوية أو مروان بن الحكم في العصر الأموي, إلا الحديث الأول المجزوم بقطعه والذي ينتهي بـ (**عبد الله بن عمر**).

الحج الأكبر:



قال تعالى في كتابه العزيز:

وَأَذَانٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ
إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِىٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ
وَرَسُولُهُۥ فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟
أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ
التوبة 3

إن صفة **الأكبر** التي وصفت الحج هنا هي تأكيداً على **فارق زمني** للحج ولا علاقة لها بأي مكانة خاصة أخرى, لا ليوم معين أو لأي مناسبة خاصة, فحلول شهر النسيء (**العمرة**) ضمن أشهر الحج الثلاثة المعلومة (**شوال ذي القعدة**

وذي الحجة) يجعلها أطول زمانياً من موسم الحج الطبيعي بفترة شهر اضافي كامل, وهذا فقط ما يجعله أكبر من الحج الطبيعي (**الكبير**) والذي لا يحوي على هذا الشهر المضاف ضمن عدة شهوره, وأن اليوم الفاصل بين أشهر الحج الأربعة في هذه الحالة الخاصة وبين الأشهر الحرم التالية لها, **هو آخر يوم** من أيام هذا الشهر الحرام المضاف على أشهر الحج في هذه الحالة وهو : **يوم الحج الأكبر.**

ويعتقد أهل السنة والجماعة وتشاركهم الشيعة وعلى إختلاف مللهم اليوم بأن يوم الحج الأكبر هو محصور فقط في **يوم عرفة** تحديداً والذي يأتي في **التاسع من ذي الحجة** تآنساً مع حجة الرسول فيه, ويطلقون عليه **"يوم النحر"** بناءً على ما ورد في بعض الأحاديث:

أخرج أبو داود عن ابن عمر رضي الله عنهما, أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف يوم النحر في الحجة التي حج فيها فقال :" أي يوم هذا ؟ فقالوا: يوم النحر, فقال: هذا يوم الحج الأكبر".

وأخرج البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: بعثني أبو بكر الصديق رضي الله عنه فيمن يؤذن يوم النحر بمنى : لا يحج بعد العام مشرك, ولا يطوف بالبيت عريان ويوم الحج الأكبر يوم النحر.

وهناك من قال إن **يوم الحج الأكبر هو التاسع من ذي الحجة** وأن الحج الأصغر هو ما دون ذلك من العمرة تماماً كما فسر هذا الأمر الدكتور شحرور كما رأينا ذلك من استعراض ما جاء به.

وهناك العديد من الأحاديث التي تقول أن آدم أبو البشر التقى بحواء بهذا اليوم, وفي هذا المكان بالذات, وأحاديث أخرى تقول : أن جبريل قد التقى بإبراهيم في هذا اليوم وأراه مكان البيت, وهناك من يقول : أن الحج يكون أكبراً فقط إذا صادف يوم النحر هذا : أي (**التاسع من ذي الحجة**), في يوم (**الجمعة**) من أيام الأسبوع, وكل ما ذكر من أقوال ما هي إلا نسجاً من خيال, وتعطيلاً لفترة الحج الحقيقية, والتي حددتها آيات القرءان بأنها **أولا أشهر معلومات** في الآية 197 من سورة البقرة, وأن كل شخص يستطيع أن يختار من هذه الفترة الطويلة أي فترة قصيرة لإتمام عملية الحج هذه في وقتها, وأن المستعجل يستطيع أن يقوم بها بيومين فقط قال تعالى :

البقرة 203

۞وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ ۚ فَمَن تَعَجَّلَ فِى يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ لِمَنِ ٱتَّقَىٰ ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ

منطقة منى في الحج تستوعب 4 ملايين حاج

عزيزي القارئ الكريم حاول معي أن تفهم هذا الموضوع المهم: لأن المسلمين يتجاوز عددهم اليوم المليار ونصف المليار كما نعلم, والله تعالى فرض الحج على الناس جميعاً لبيته الحرام. وليس للمسلمين فقط, أليس كذلك؟



قف - للمسلمين فقط

فِيهِ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ مَّقَامُ إِبۡرَٰهِيمَۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنٗاۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ

آل عمران 97

أي أن المؤمنين بالله جميعهم من المسلمين أو من أهل الكتاب والذين يؤمنون بنبوة إبراهيم عليه السلام جميعهم مدعوون إلى قضاء الحج هنا في مقام ابراهيم هذا, وأنه ليس حصراً أو حكراً على المحمديين والعلويين فقط., الآن فلو افترضنا أن ثلث المسلمين فقط وليس جميعهم أرادوا أداء هذه الفريضة أي **500 مليون فقط**, ونحن نعلم أنه اليوم وبسبب تكبير وتوسيع مرافق ومناسك الحج بين منى وعرفة والصفا والمروة والكعبة بشكل يستوعب **4 ملايين حاج** كحد أقصى, وهذا عمل رائع لكنه يحشرهم بشكل غير طبيعي يؤدي إلى الإزدحام الشديد ووقوع قتلى من جراء التدافع العشوائي أو الحر الشديد, **(لحلول الحج أحياناً في فصل الصيف)**, حيث أدى هذا الإزدحام إلى مقتل 2200 حاج في عام 1990م, ومقتل 1426 حاجا اسيويا اثر تدافع داخل نفق في عام 1994م ومقتل 360 حاج في عام 2006م, وحوالي 800 حاج في عام 2015م, وهذا دليل على أن مقدرة استيعاب الحج للحجاج قد بلغت الحلقوم.,, الآن إذا أردنا أن نحاول قدر الإمكان تأمين هذه الفريضة إلى أكبر عدد من المسلمين وحاولنا أن نقسم عدد المسلمين الذين يرغبون بقضاء فريضة الحج هذه, وبدأنا بتسجيل أسمائهم منذ ولادتهم وليس من بعد بلوغهم سن الرشد, فكم من الوقت يجب عليهم أن ينتظروا من أجل أن يحصلوا على الموافقة لتأدية هذه الفريضة ؟ المسألة سهلة والعملية الحسابية بسيطة جداً :

500 ÷ 4 = 125 سنة إنتظار فقط لا غير.

أي أن الذي سيقدم طلب قبول من أجل أداء هذه الفريضة سيموت قبل أن يحصل على الموافقة إن كانت العملية تقوم بشكل دوري, وهذا طبعاً على اعتبار أن ثلث المسلمين أرادوا أداء هذه الفريضة فقط, ولكن الذي حصل فعلاً هو أن نسبة الذين أدوا هذه الفريضة ضمن فترة 60 سنة الماضية لم تتجاوز أعدادهم 240 مليون مسلم.

الآن إذا افترضنا أن الحج هي : (أشهر معلومات) كما جاء ذكرها في سورة البقرة في الآية 197 أي ثلاثة أشهر على أقل تقدير, وأربعة أشهر أثناء حلول الحج الأكبر كما شرحناه في مطلع هذا البحث, وأن أي شخص يستطيع أن يقوم بهذه الفريضة في يومين إن كان مستعجلاً, وسبعة أيام إن كان راغباً في الصيام أثناء أداء هذه الفريضة, وعلى هذا الأساس فإنه بإمكاننا أن نقسم هذه الفترة الطويلة إلى 12 فترة متساوية نحدد كل فترة منها لمدة سبعة أيام تستوعب هذه الفترة الوجيزة 3 ملايين حاج بدلا 4 ملايين من أجل أن يتمكنوا بالقيام بكل المناسك بشكل ميسور ومن دون أي تدافع, وأن نجعل الحج يبدأ دوماً في منتصف فصل الخريف المعتدل في مكة, وينتهي في بداية فصل الشتاء, حيث يحدث هذا وبشكل طبيعي عندما نضيف شهر التقويم على عدة الشهور, هذا يعني أن كل موسم حج سيتسع إلى 36 مليون حاج في كل سنة, وبناءً على مفهوم الحج الأكبر هذا, ووفقاً لمخططات الأعوام التي تبين تكرار مجيء شهر التقويم ضمن كل 19 سنة, نجد أن هناك ثلاث أعوام يأتي فيها الحج أكبراً ضمن هذه الفترة الماتونية, حيث يستمر الحج فيها لمدة 4 شهور بدلاً من 3 شهور, أي أن هناك 60 شهر حج ضمن كل 19 سنة موسمية مقومة.

$$(19 \times 3) + 3 = 60$$

أي أننا نستطيع أن نرسل 60 × 4 = 240 فوج من الحجاج خلال فترة 19 سنة, كل فوج مؤلف من 3 ملايين حاج.

240 × 3 = **720 مليون حاج.**

أي أن نصف المسلمين (المحمديين والعلويين) اليوم يستطيعون قضاء فريضة الحج في فترة 19 سنة وأنهم جميعاً باستطاعتهم قضاؤها في فترة 38 سنة فقط وبكل راحة, لأن كل فوج هو أقل من الحد الأقصى بربع عدد الحجاج كما افترضنا ذلك أساساً, وأن لكل فوج له فترة 7 أيام يستطيع من خلالها أن يخصص يوماً كاملاً لقدومه وخمسة أيام

لقضاء شعائره ومناسكه, ويوماً أخر لمغادرته, وبكل راحة.

هل تعلم ما هي الفائدة الإقتصادية المهدورة بعدم قراءة نص القرءان (الحج أشهر معلومات) والإقتصار فقط على قراءة الحديث **(الحج عرفة)** من كتب الفقه الإسلامي والذي غايته تدمير الإسلام بهذا الفهم الخاطئ.

حتى أن إلغاء الشهر النسيء **(شهر التقويم والعمرة)** أدى إلى مجيء موسم الحج في كل فصول السنة, السبب الذي أدى إلى القضاء التام على أسواق الحج الموسمية الواحدة بعد الأخرى, فانفصلت التجارة عن الحج بشكل واضح, وأصبحت السلع التي تباع فيه عبارة عن مصاحف ومسابح وعطور ومساوك ومياه زمزم الطاهرة, ولا علاقة لها بالإنتاج الموسمي التي اشتهرت بها تجارة العرب القديمة ورحلاتهم بين موانئ اليمن وبلاد الشام **(رحلة الصيف والشتاء)**.

وبهذا الفهم الجديد تستطيع حكومة الحجاز أن تعدل من فترة قضاء الحجاج إليها وتنظيم حركة كل فوج بناءً على إقبال الناس, فلو فرضنا أن الناس جميعاً أرادوا قضاء فريضة الحج هذه والبالغ عددهم 7 مليار نسمة فإنه من السهل جداً تقسيم هذا العدد على عدد أيام الحج التسعين هذه.

وبما أنه هناك 60 شهر حج ضمن كل 19 سنة هذا يعني:

60 × 30 = 1800 يوم وبما أن هناك استعجال ضروري في تمام فترة الحج لإقبال الناس جميعاً على الحج دون العمرة فإن كل فترة يومين كافية لكل حاج, سنعطي فترة يومين إضافيتين من أجل التقليل من إزدحام القادمون والمغادرون في المطارات والمرافئ فنقسم عدد الأيام هذه على 4 بدلا من 2 (وذلك بإعطاء كل حاج فترة يوم كامل لقدومه وفترة يومين لقضاء الحج ومناسكه وفترة يوم كامل من أجل مغادرته, فيكون لدينا 450 فوج كل 19 سنة كل فوج بقيمة 4 ملايين حاج بدلاً من 3 ملايين أي : 4 × 450 = 1800 مليون كل 19 سنة أي أن العالم كله يستطيع أن يقوم بفريضة الحج في فترة 74 سنة فقط.

73.88 = 1800 ÷ (19 × 7000)

مخطط أعداد الحجاج لعام 2016م.

1- **إندونيسيا:**

يبلغ عدد الحجاج الإندونيسيين المسافرين للأراضي السعودية هذا العام **168 ألفاً** و 800 حاج, بحسب وكالة الأنباء الإندونيسية. وعادة ما ترسل إندونيسيا, أكبر دولة إسلامية, نحو 200 ألف حاج سنوياً لكن تم تخفيض العدد هذا العام, بسبب توسعات الحرم المكي, على غرار ما حدث مع بقية الدول. وتقول صحف إندونيسية, إنه بالرغم من تصدّر إندونيسيا لقائمة الدول الأكثر عدداً للحجاج هذا العام, كبقية الأعوام, ما زال هناك نحو 3 ملايين حاج في هذه الدولة على قائمة الانتظار راغبين في الحج.

2- **باكستان:**

ويلي إندونيسيا, في الترتيب, باكستان, كثاني أكبر دولة من حيث أعداد الحجاج المؤدين لمناسك الحج, ويبلغ عددهم نحو **143 ألفاً** و 268 حاجاً, يؤدي منهم 85 ألفاً و 921 شخصاً الحج بشكل نظامي (تابع لإدارة الدولة), فيما يؤدي 57 ألفاً و 347 منهم الحج السنوي في مكة عبر جهات خاصة, بحسب ما نشرته وزارة الشؤون الدينية الباكستانية على موقعها.

3- **الهند:**

دولة الهند جاءت ثالثة على سلم صدارة الدول الأكبر عدداً للحجاج هذا العام, حيث يبلغ عدد الحجاج هذا العام **120 ألفاً**, حسبما أعلنت لجنة الحجاج في الهند في بيان على موقعها اطلعت عليه وكالة "الأناضول".

4- **بنغلاديش:**

أما بنغلاديش, فجاءت في المرتبة الرابعة بواقع, **101 ألف** و 758 حاجاً, نزولاً من 113 ألفاً و 868 حاجاً في الأعوام الماضية, حسبما أعلن مكتب شؤون الحاج في بنغلاديش والتابع لوزارة الشؤون الدينية فيها.

5- **نيجيريا:**

نيجيريا حلت في المرتبة الخامسة, وفق الإحصائية التي نشرتها وكالة أنباء نيجيريا الرسمية, حيث بلغ عدد الحجاج النيجيريين لهذا العام **77 ألف** نيجيري, منهم 67 ألفاً من خلال اللجنة الوطنية للحج في نيجيريا والـ 10 آلاف البقية عبر منظمي الرحلات الدينية.

6- **تركيا:**

وجاءت تركيا, في المرتبة السادسة من حيث عدد الحجاج إلى الأراضي المقدسة, حيث أعلنت رئاسة الشؤون الدينية التركية, أن الحجاج الأتراك بلغ عددهم هذا العام نحو **63 ألف** حاج يؤدون مناسك الشعيرة المعظمة.

7- **مصر:**

في المرتبة السابعة حلت مصر, حيث بلغ عدد التأشيرات للحجاج المصرين **62 ألف** تأشيرة هذا العام, موزعة على حج الجمعيات الأهلية التابعة لوزارة التضامن, وكذلك حج القرعة بوزارة الداخلية والحج السياحي بوزارة السياحة, حسبما أعلن وزير التخطيط المصري أشرف العربي في تصريحات صحفية مؤخراً.

8- **الجزائر:**

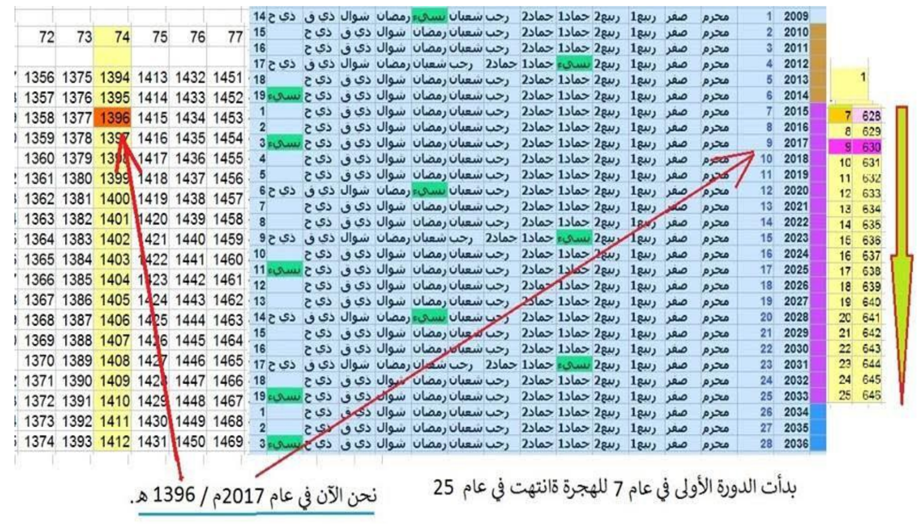
بلغت أعداد الحجاج الجزائريين هذا العام **28 ألفاً** و 800 حاج, لتصبح في المرتبة الثامنة, دون زيادة في الحصة لها أو لأي من الدول بسبب الأشغال بمحيط الحرم المكي التي لم تنتهِ بعد, بحسب وزير الشؤون الدينية والأوقاف الجزائري محمد عيسى. وتنقسم الأعداد بين نظامية عبر المكتب الوطني للحج والعمرة (حكومي), أو وكالات السفر المتعمدة.

9- **المغرب:**

وفي المرتبة التاسعة, بلغ عدد الحجاج في المغرب هذا العام **25 ألفاً** و 600 حاج وحاجة, بحسب إحصاءات وزارة الحج المغربية. وتمنع السلطات المغربية الأشخاص الذي سبق لهم أداء مناسك الحج من الحج مرة ثانية قبل مضي 10 سنوات على المرة الأولى.

هل الحج فعلاً في التاسع من ذي الحجة؟

كلنا يعلم أن الحجة التي قام بها أبي بكر الصديق في **عام 9 للهجرة** لم تكن في ذي الحجة أبداً, بل جاء ذكرها بالسيرة النبوية بأنها حدثت في ذي القعدة, أما القرءان فقال أنها استمرت الى آخر يوم من أيام الشهر الحرام (**النسيء**) إعلاناً لبدء المعاهدة في اليوم التالي مع بداية (صفر الأول) أول أشهر الحرم ,وهي التي جاء وصف موسمها بالحج الأكبر من ذلك العام وفي نص الآية, ولم يكن ذلك بسبب حلول الحج بذي القعدة بدلاً من ذي الحجة في السنة التاسعة, كما جاء في كتب التفسير, وإنما لأنه فرضها على نفسه ضمن أشهر الحج المعلومة والتي تبدأ من شوال إلى ذي الحجة وتنتهي في ذلك العام بالذات بنهاية شهر العمرة. ولم تصف بالحج الأكبر بسبب حلول التاسع من شهر ذي الحجة لذلك العام أو للعام الذي أتى بعده مصادفاً ليوم جمعة أبداً, حتى نطلق على أي منهما بالحج الأكبر بناءً على هذا الفهم الساذج, وإنما الحج يكون أكبراً فقط عندما يأتي الشهر الحرام هذا, مع عدة أشهر الحج المعلومة فتصبح عدتها من هذا العام تساوي 4 أشهر بدلاً من ثلاثة, وعندها نقول أن هذا الحج هو حجٌ أكبرٌ, ويتكرر مجيء الحج الأكبر مرة كل ثمان سنوات, ونجد هذا موضحاً في **المخطط (س)** من هذا الكتاب, ومثال ذلك أيضاً هو احتفالنا نحن المسلمين اليوم بالعيد الصغير والعيد الكبير والفرق بينهما : العيد الصغير 3 أيام أما العيد الكبير فهو 4 أيام.



مخطط (س)

سأل أحدهم فقال: إن عبارة الحج الأكبر تدل على أن هناك حجاً (كبيراً) وبعده حجاً (أكبراً) فما قولنا ؟

الاحتمال الأول:

هذا كلام صحيح لغوياً ولا غبار عليه أبداً, بل وإن إيراد الله تعالى له بهذه الصيغة بالذات لهي دليل على أنه هناك حجاً (كبيراً) وهو يختلف عن الحج (الأكبر), ولقد تبين لي أثناء وضع مخططات النسيء وبشكل عملي (انظر الى المخطط (س) في الأعلى), بأن النسيء يتكرر مجيئه مع أشهر الحج ضمن الدورة الماتونية 3 مرات كل 19 سنة, فهو يأتي في مطلعها وفي منتصفها وفي نهايتها, وأن تكرار أيام أشهر الحج هذه تتأرجح بين 119 يوم إلى 118 يوم وهكـــــذا.. وبالتتابع. والغريب أنه قد استحالت على توافق جميع الإحداثيات الثلاثة التي انطلقت منها في رسم مخططات النسيء للسنين السابقة (على أساس الدورات الماتونية هذه) إلا في حالة واحدة فقط من بين جميع الإحتمالات وذلك بالإبتداء فعلاً بإضافة النسيء الأول على أشهر الحج في العام الأول للدورات والإنتهاء بها أيضاً. وعلى هذا الأساس أتى الحج في السنة التاسعة للهجرة مع أشهر الحج, (الحج الأكبر) وميلاد الرسول في شهر ربيع الأول موافقاً لشهر ابريل نيسان في عام 569م., ومصادفة وقوع ـ معركة اليرموك في شهر رجب من عام 636م. والتي تصادف في السنة الـ 15 للهجرة. وبإمكانك النظر في جداول السنين المرفقة في هذا الكتاب للتأكد من هذه الإحداثيات, وبهذا أصبح الشهر النسيء ثابتاً في ثلاث مواضع ضمن عدة الشهور, فأتت إحداثياته (13 – 9 – 5 – 13 – 5 – 9 - 13) دوماً وبالتتابع.

وعلى هذا الأساس فإن الحج يكون كبيراً إن كانت مجموع أيامه 118 يوم وأكبراً إن صادف مجموع أيامه 119 يوم. وهكذا.. **وهذا الرأي كان هو رأي والدي في كتاب النسيء لعام .1999م**

الاحتمال الثاني:

وهو اعتبار الحج على 4 قياسات زمنية (حج صغير, حج أصغر, حج كبير وحج أكبر):

الحج الصغير هو الحج في الشهر الحرام الفرد (العمرة), أي عندما لا يأتي مع أشهر الحج, أي عند حلوله بين شهري ربيع الثاني وجمادى الأولى, وحلوله الثاني بين شهري شعبان ورمضان, وهناك في التاريخ العربي قبل الإسلام دلالات كثيرة على أن هذا الحج كان موصوف لديهم بـ (العمرة), والتي كانت تقدم فيه ذبائح الترجيب والتربيع, أما الترجيب فهي نسبةً لحلول الشهر النسيء مع شهر رجب, والتربيع هي نسبةً لحلوله مع شهر ربيع الثاني, ويتأرجح طول الشهر القمري بطول 29 يوم و 30 يوم و**على هذا الأساس فيكون أحدهما صغيراً والآخر أصغراً**, أما **الحج الكبير** فهو فترة الحج الطبيعية 3 أشهر (**شوال وذي القعدة وذي الحجة**) وعلى هذا فإن **الحج الأكبر** هو دخول شهر العمرة (**الشهر الحرام**) مع عدة أشهر الحج (**شوال , ذي القعدة, ذي الحجة**) لتصبح أربعة بدلاً من ثلاثة.

الاحتمال الثالث:

وهو ذات الاحتمال السابق (حج أصغر, حج صغير, حج كبير, حج أكبر).

ولكن مع إعتبار أن الحج الصغير هو استمرار الحج لمدة شهرين فقط ولقد ذكر جواد علي في كتابه المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام بأن العرب كانت تحج في منطقة قريبة من البحر الأحمر لمدة شهرين متتابعين في الشتاء من كل عام وشهراً منفصلاً في الصيف بين شعبان ورمضان في رجب, ولعله كان يتحدث عن هذا الإفتراض هنا, لأن نص الآية تحدد فترة الحج بصفة الجمع وبأنها (أشهر معلومات) وليست فقط لمدة شهرين, ولعل فترة الشهرين مقتبسة من المدة المحصورة بين شهري شوال وذي القعدة الكاملين, وأن أيام الحج في الشهر الثالث والأخير (ذي الحجة) هي عشرة أيام فقط. وهذا الاحتمال يشرح معنى الحج الصغير ولكن وبذات الوقت يخفي معنى **الحج الكبير** وينفي الحج لمكة لهذا فأنا أستبعد هذا الرأي من أساسه.

الاحتمال الرابع:

وهو اعتبار الحج 3 قياسات فقط (حج صغير حج كبير حج أكبر).
وعلى هذا الأساس فليس هناك حج أصغر.

الحج الصغير:

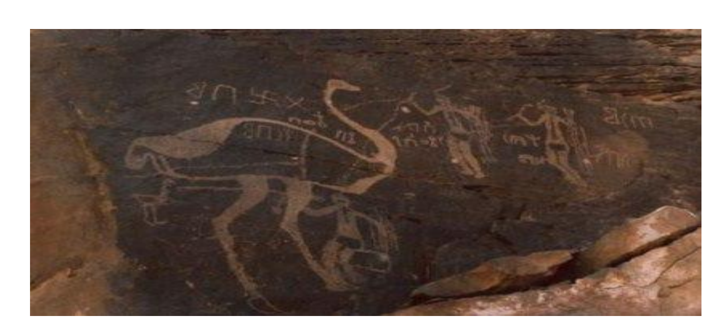
وهي بقية إحداثيات الشهر الحرام (**النسيء**) بعيداً عن أشهر الحج, أي عندما يأتي بين شهري شعبان ورمضان, أو بين ربيع الأخر وجمادى الأولى, والتي كانت تدعى في الجاهلية بـ (رجب مضر) أو الأصم, أو (رجب ربيعة) أو الواغل, فهذه الأشهر هي أشهر الحج الأصغر والتي كانت تقدم فيها ذبائح الترجيب والتعتير, من قبل قبيلتين عربيتين (بني ربيعة وبني مضر) على ضفاف الرافدين, وهي بالنسبة إليهم أشهر العمرة, ولقد اعتبر المفسرون فيما بعد إلغاء شهر النسيء أن أشهر السنة جميعها هي أشهر عمرة, ولقد فسرنا هذا الأمر في بحث الشهر الحرام من هذا الكتاب.

أنا أعلم أن التقويم لا يصبح عالمياً إلا إذا أخذنا بالاعتبار تغير المناخ بين الشمال والجنوب, وأن العرب في منطقة الجزيرة العربية هم الذين صمموا هذا التقويم لأنفسهم فدعوا الشهور بأسمائها نسبة لتقلب فصولهم على عدة شهورهم ودون غيرهم من الأمم, وهم من سكان الكرة الأرضية الشماليون أصلاً, وأن شعيرة الحج التي تحدث في بلادهم وموقعهم الجغرافي الفريد هذا, تجعلهم يبدأون سنتهم بالأشهر الحرم هذه دوماً من بعد قضاء شعيرة الحج التي تعج بالحجاج والأسواق والفنون الأخرى كالشعر والخطابة وعلى الدوام, كما أن منطقة المحيط الهندي تعطيهم ميزة رائعة بحرياً حيث أن المياه البحرية في العالم جميعها تشتهر بثبوت برودة مياهها فتهاجر إليها العديد من الأسماك والحيتان مع تقلب الفصول من أجل التزاوج ووضع البيوض, إلا منطقة جنوب الجزيرة العربية حيث أن مياه محيطها تغير من درجة حرارتها مما يجعل العديد من أسماكها يألفون البقاء في مياهها, فلا يغادرونها. كما يأتي إليها العديد من الطيور المهاجرة من أفريقيا وأوروبا وروسيا أثناء رحلاتها المناخية, وقد تم عثور بعض علماء الآثار على بعض الرسومات التي تدل على وجود طائر النعام والطاووس فيها, حتى أن طائر الفلامنكو الوردي الشهير يأتي إليها مهاجراً في فصل الربيع وفي منطقة الخليج العربي, لكن الصيد العشوائي الذي دام ولأكثر من 1400 سنة في هذه المنطقة بسبب ضياع حرمة الأشهر الحرم والتي خصها الله لصيد البر أصلاً, قد تسبب في انقراض العديد من الحياة الحيوانية في هذه البلاد وغير مسار هجرة الحيوانات والطيور إليها.

جاء في الشعر الجاهلي لمعلقة عنترة :

يا شاة ماقنص لمن حَلَّت له   **حَرُمت عليَّ وليتَها لم تُحْرِمِ**

ولقد أدى اكتشاف النفط فيها أخيراً إلى تلوث البيئة وتغيير مسار العديد من الطيور القادمة إليها وقد حاول بعض المهندسين الزراعيين زراعة بعض المناطق الصحراوية في منطقة مدين القديمة الشهرية في شمال شبه الجزيرة, فبدأت العديد من الطيور تأتي إليها عندما لاحظت وجود الخضار فيها, ويعتقد العلماء أن مناطق عديدة في شبه الجزيرة العربية كانت عبارة عن واحات ومناطق زراعية ذات أهمية كبيرة خصوصاً في عصر دولة الأنباط التي دامت لأكثر من 300 سنة في تلك المنطقة.



نقش أثري في شبه الجزيرة العربية لطائر النعامة

ما هو (يوم) الحج الأكبر؟

في قوله تعالى:

وَأَذَانٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ
إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِىٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ
وَرَسُولُهُۥ فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟
أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ

التوبة 3

لماذا ذكر الله تعالى (يوم الحج الأكبر) ولم يذكره بـ (شهر الحج الأكبر)؟

إن كان إضافة (شهر) على عدة شهور الحج هي التي جعلته أكبر من الحج العادي وليس إضافة يوم؟

لقد شرحنا موضوع **الحج الأكبر** في البحث السابق على أن الحج الطبيعي والعادي هو ثلاثة أشهر وأنه عند إضافة **الشهر النسيء** ضمن عدة شهور الحج هذه, تجعلها أربعة أشهر, وهي فترة أطول من الفترة الطبيعية له, ولهذا دعي الحج بـ (**الحج الأكبر**), لكن كتب السيرة وتفاسير القرءان والأحاديث العديدة وصفت ذلك اليوم (**بيوم الحج الأكبر**) وعينته وحددته بأكثر من طريقة على أنه يوم واحد وهو يوم النحر أو يوم عرفة, وأنه يوم التاسع من ذي الحجة بالذات.

فهل الحج الأكبر هو يوم واحد بناءً على ما تم تفسيره من نص القرءان, وما جاء ذكره من رواة الأحاديث ؟

أم أنه شهرٌ كاملٌ كما ندعي نحن أتباع الشهر النسيء ؟

لنحاول أن نقرأ نص الآية من جديد وبتمعن أكبر هذه المرة :

(وَأَذَانٌ مِّنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الأَكْبَرِ أَنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ)

فنجد أن الله تعالى يعلن آذاناً للناس, (**من الله ورسوله**), وإلى (**المشركين ورسوله**) معاً, لأن هذا الإعلان والأذان هو بدء الشروع **بمعاهدة بين طرفين** وهما المؤشر إليهم في نهاية الفقرة بـ (**المشركين ورسوله**) علماً أنه سيتم شرح بنود هذه المعاهدة في الآيات التالية لهذه الآية, وسيتبين لنا فيما بعد مدتها وما تم الإتفاق عليه من خلالها.

ومن البديهي أنه من أجل البدء بأي معاهدة بين طرفين يجب على هذين الطرفين أن يحددوا **يوماً معيناً** من أجل البدء بها, **ويوماً آخر من أجل تعيين يوم الإنتهاء منها**, وقد جاء الأمر لهذه المعاهدة بالذات من قبل الله تعالى ففرض على الطرفين مدتها, فحدد لرسوله (**يوم الحج الأكبر**) كبداية لها, وهذا اليوم هو اليوم الفاصل بين أيام الحج جميعها والتي جاء ذكرها على أنها (**أشهر معلومات**) في الآية 197 من سورة البقرة. وبين أيام الأشهر الحرم التالية لها, والتي ستبدأ مع ظهور هلال قمرها الأول في أول شهر منها وهو شهر (**صفر الأول**). أما صفة **الأكبر** هنا فهي صفة **للحج** وليست صفة **لليوم**, وإن لم يكن هذا العام يحوي على صفة (**الحج الأكبر**) لجاءت الآية من دون ذكر صفة الحج أساساً, وبما أنها أتت على هذا الشكل فهذا دليل على أن الشهر الحرام (**النسيء**) أتى هنا متوسطاً بين أشهر الحج المعلومة والأشهر الحرم التالية لها, وهذا دليل أول على إحداثية شهر النسيء هنا في العام التاسع للهجرة في **المرتبة 13.**

وعندما أتم الله تعالى فرض الصيام علينا, قال في كتابه العزيز:

شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡيُسۡرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلۡعُسۡرَ وَلِتُكۡمِلُواْ ٱلۡعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ١٨٥

2:185

أي من **شهد هلال القمر من أول يوم في ذلك الشهر, وليس مشاهدة الشهر كله**, لأن تعيين الشهر يبدأ من أول يوم منه وينتهي في آخر يوم له, ويتم ذلك من بعد اختفائه في المحاق. وتم ذكر مشاهدته (**الشهر**) وليس (**اليوم**) لأن جميع أيام هذا الشهر هي أيامٌ فُرِضَ فيها الصيام وليس يوماً واحداً منه فقط. أي أنه إذا جاء نص الآية على الشكل التالي: (فمن شهد منكم **هلال الشهر** فليصمه) لتم صيام أول يوم من أيام شهر رمضان فقط, ولأفطر الجميع في الأيام التابعة له.

وأن **يوم الحج الأكبر** الذي نتكلم عنه هنا هو من أجل تحديد يوم البدء بالمعاهدة بين الطرفين, وهو اليوم الفاصل بين موسم الحج هذا وبداية الأشهر الحرم والتي تضم (**فترة الهدنة**), أي أنه يوم المحاق الذي يأتي في نهاية موسم **الحج الأكبر** وبشكل طبيعي, وأتى وصفه **بالأكبر** هنا **نعتاً للحج والعمرة معاً** وليس لليوم الفاصل بينهما, والتي كان حلول شهر **النسيء** فيها متزامناً مع نهاية أشهر الحج المعلومة (**الحج الكبير**) وقبل بداية الأشهر الحرم المناخية لجغرافية المكان في الجزيرة العربية والتي تليها فجعلتها **حجاً أكبراً**, ولهذه السنة بالذات, وليس صفة لليوم كما يقرؤها المفسرون وكتبة الأحاديث.

وعلى هذا فإن **يوم الحج الأكبر** هو آخر يوم من أيام الشهر الحرام المضاف على عدة أشهر الحج المعلومة وقبل ظهور هلال الأشهر الحرم التالية له, أي أنه يوم المحاق الفاصل بينهما.

وهكذا نكون قد أحطنا بجميع زوايا **الحج الأكبر** وبينا أيضاً الفارق بينه وبين الحج الصغير والكبير, والفارق بين الحج والعمرة.

المناسك والنسك :

لو حاولنا ترتيل الآيات التي تتكلم عن المناسك والنسك في القرءان العظيم :

رَبَّنَا وَٱجۡعَلۡنَا مُسۡلِمَيۡنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةٗ مُّسۡلِمَةٗ لَّكَ
وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبۡ عَلَيۡنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾

وَأَتِمُّواْ ٱلۡحَجَّ وَٱلۡعُمۡرَةَ لِلَّهِۚ فَإِنۡ أُحۡصِرۡتُمۡ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۖ وَلَا تَحۡلِقُواْ رُءُوسَكُمۡ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡهَدۡيُ مَحِلَّهُۥۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ
بِهِۦٓ أَذٗى مِّن رَّأۡسِهِۦ فَفِدۡيَةٞ مِّن صِيَامٍ أَوۡ صَدَقَةٍ أَوۡ نُسُكٖۚ فَإِذَآ أَمِنتُمۡ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلۡعُمۡرَةِ إِلَى ٱلۡحَجِّ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۚ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ
فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٖ فِي ٱلۡحَجِّ وَسَبۡعَةٍ إِذَا رَجَعۡتُمۡۗ تِلۡكَ عَشَرَةٞ كَامِلَةٞۗ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمۡ يَكُنۡ أَهۡلُهُۥ حَاضِرِي ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ
وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿١٩٦﴾

فَإِذَا قَضَيۡتُم مَّنَٰسِكَكُمۡ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكۡرِكُمۡ ءَابَآءَكُمۡ أَوۡ أَشَدَّ ذِكۡرٗاۗ فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن
يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا وَمَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنۡ خَلَٰقٖ ﴿٢٠٠﴾

قُلۡ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحۡيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾

وَلِكُلِّ أُمَّةٖ جَعَلۡنَا مَنسَكٗا لِّيَذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ
عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلۡأَنۡعَٰمِۗ فَإِلَٰهُكُمۡ
إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ فَلَهُۥٓ أَسۡلِمُواْۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُخۡبِتِينَ ﴿٣٤﴾

لِّكُلِّ أُمَّةٖ جَعَلۡنَا مَنسَكًا هُمۡ نَاسِكُوهُۖ فَلَا يُنَٰزِعُنَّكَ فِي
ٱلۡأَمۡرِۚ وَٱدۡعُ إِلَىٰ رَبِّكَۖ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدٗى مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٦٧﴾

لوجدنا أن المعنى العام للنسك هو التقدمة التي يقدمها الحاج من الهدي والقلائد كذبيحة وأن المنسك هو مكان أداء هذه التقدمة أي بمعنى (**المذبح**), أما إذا كانت تلك التقدمة خارج نطاق الحج وأراد الإنسان أن يقدمها في أي مكان آخر فتعتبر أيضاً نسك كما جائت في سورة الأنعام 162.

الشعيرة والشعائر :

وأيضاً نستطيع أن نبحث عن الآيات التي تحدثت عن الشعيرة وجمعها شعائر في النص القرءاني :

۞ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ فَمَنۡ حَجَّ ٱلۡبَيۡتَ أَوِ ٱعۡتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ وَمَن تَطَوَّعَ
خَيۡرٗا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾

لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَبۡتَغُواْ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّكُمۡۚ فَإِذَآ أَفَضۡتُم مِّنۡ عَرَفَٰتٖ فَٱذۡكُرُواْ
ٱللَّهَ عِندَ ٱلۡمَشۡعَرِ ٱلۡحَرَامِۖ وَٱذۡكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمۡ وَإِن كُنتُم مِّن قَبۡلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿١٩٨﴾

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ
فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا ۚ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا ۚ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن
تَعْتَدُوا ۘ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (٢)

وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُم مِّن شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ ۖ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ ۖ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا
مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ ۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٣٦)

ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ (٣٢)

نجد أنها أتت دائما بمعنى طقوس يقوم بها الناس أثناء الحج لا تدخل في أي عمل شركي, وأن الله قد استبعد من هذه **الطقوس** كل ما كان يدخل في الإشراك بالله إما بتقدمة أو ذبح **النسك** لغير الله, أو محاولة الطواف للأصنام, أو محاولة الطواف بشكل إباحي غير مقبول.

وأختم هذا البحث بقوله تعالى:

الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا
رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ
خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ ۚ
وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ (١٩٧)

البقرة 197

صدق الله العظيم.

السلبيات التي تكبدها المسلمون
من جراء حذف شهر النسيء

1- تصحّر الدول الإسلامية

إن عدم استخدام النسء لدورات القمر في التقويم الإسلامي، أدى إلى إنحراف الأبراج عن أماكنها ونسيان خاصية الأشهر الحرم وضياع سبب حرمتها، وهذه الأشهر لم يُحددها رب العزة بالقرءان لسبب وجيه ألا وهو : إختلاف الظروف المناخية لكل مكان جغرافي على وجه الأرض شمالها وجنوبها، ولإرتباط خاصية هذه الشهور في حرمة صيد البر تحديداً، من أجل الحفاظ على الثروة الحيوانية في العالم بشكل عام وشامل، وليس في منطقة معينة بحد ذاتها، فلقد اعتبر مفسرو القرءان السلفيون الذين لم يعهدوا من تسلسل الشهور القمرية أي إنتظام مناخي على الإطلاق، بأن حرمة صيد البر مرتبطة فقط بمكانة عاصمة دولة الإسلام الأولى (أم القرى : مكة)، وما يقام بها من حج لبيت الله تعالى، وحفاظاً على الثروة الحيوانية فيها دون غيرها من المدن، إلى أن تلكأوا بتفسير تحليل صيد البحر غير المتوفر بمحيط المدينة المزعومة، وبأماكن الإحرام الخمسة, فسمحوا للحجاج بالإحرام من بلد المنشأ، ممتنعين فقط عن صيد البر أثناء سفرهم للحج إن كانوا محرمين.

والغريب بأنهم سمحوا للحاج العائد من الحج أو الذي انتهى من حالة الإحرام بأن يقوم بصيد البر من قبل أن يغادر عاصمة الإسلام تلك، فأين هو الحفاظ على الثروة الحيوانية في هذا إذاً ؟

جاء في تفسير التحلل من الإحرام ما يلي :

"التحلل من الإحرام بالحج للرجل والمرأة يكون **بعد رمي جمرة العقبة وحلق الرجل رأسه أو تقصير شعره ، وليس للمرأة إلا التقصير** ، فيحل لكل منهما بذلك كل شيء كان محرماً عليهما بالإحرام إلا الجماع ، **أما التحلل الأكبر** فيكون **بالفراغ من طواف الإفاضة والسعي إذا كان عليه سعي** ، فيحل لهما كل شيء كان محرماً عليهما بالإحرام حتى الجماع .

وأما التحلل من العمرة فيكون لكل من الرجل والمرأة **بعد الفراغ من طوافهما وسعيهما ، وحلق الرجل رأسه أو تقصير شعره** ، أما المرأة **فالمشروع لها التقصير لا الحلق** ، فيحل لهما بذلك كل شيء كان حراماً عليهما بالإحرام ، والقارن بين الحج والعمرة حكمه في التحلل حكم المفرد .

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ
إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ إِنَّ اللَّهَ
يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ (1) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ
وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ
الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا
وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن
تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ
وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (2)

05 : 1 – 2

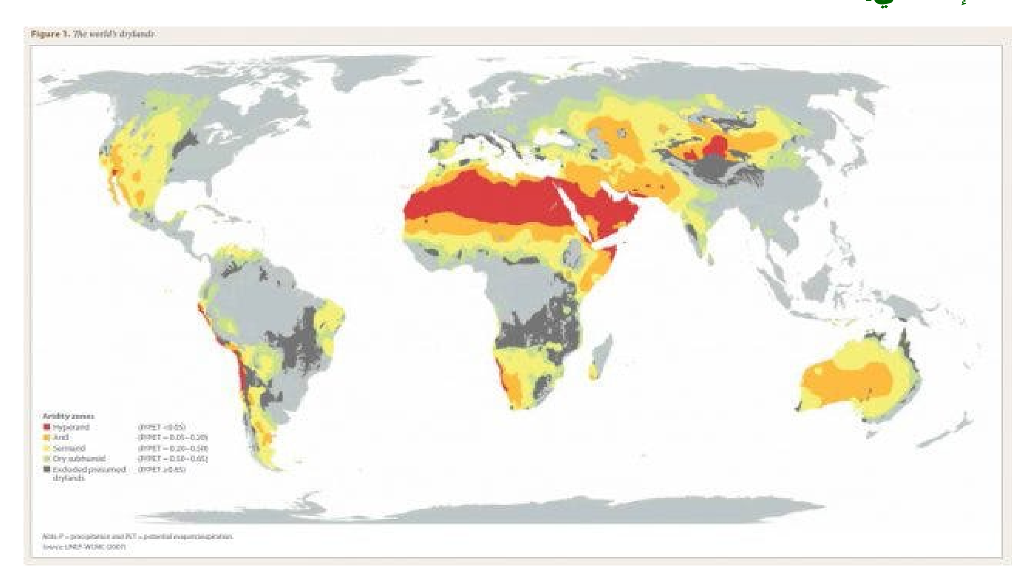
أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ
وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي
إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (96)

05 : 96

يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡتُلُواْ ٱلصَّيۡدَ وَأَنتُمۡ حُرُمٞۚ وَمَن قَتَلَهُۥ
مِنكُم مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآءٞ مِّثۡلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحۡكُمُ بِهِۦ ذَوَا
عَدۡلٖ مِّنكُمۡ هَدۡيَۢا بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ أَوۡ كَفَّٰرَةٞ طَعَامُ مَسَٰكِينَ
أَوۡ عَدۡلُ ذَٰلِكَ صِيَامٗا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمۡرِهِۦۗ عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا
سَلَفَۚ وَمَنۡ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنۡهُۚ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٍ ٩٥

05 : 95

ففسروا آيات منع وتحريم الصيد هذه على أنها أثناء الإحرام فقط وحصروها في مكة (علماً أنه لا وجود للبحر في مكة) وسمحوا به بعد التحلل من الإحرام, أي بعد رمي الجمرات وقبل مغادرة مكة وما حولها، وتلاعبوا بعدة أشهر الحج من أجل أن تتطابق مع الأشهر الحرم، (المواطئة) فادعوا بأنها (ذي القعدة، وذي الحجة، والمحرم، والشهر المنفصل رجب) (1) فأصبح السبب الرئيسي للأشهر الحرم بالنسبة إليهم هو منع القتال والغزو والإعتداء على قوافل الحج من أجل حماية قوافل الحج من الغزوات، أو الإنقضاض عليها من قبل قطاعي الطرق، إلى أن قرروا أخيراً بأن الحج هو يوم واحد فقط وهو "يوم عرفة"، فضاعت أشهر الحج وضاعت الأشهر الحرم في عالم النسيان، وقد أدى هذا الإعتقاد السطحي إلى إنقراض الحياة الحيوانية البرية في البلاد الإسلامية المتنامية الأطراف شرقاً وغرباً، ومن ثمَّ إلى تصحرها، فلو أنك نظرت اليوم إلى خريطة العالم المتصحر في العالم لوجدتها تنطبق على العالم الإسلامي إنطباقاً يكاد يكون كاملاً، علماً أنه عندما تم إكتشاف جزيرة مدغشقر من قبل التجار الأوربيين فوجدوها جنة على الأرض، وبدأوا بقتل جميع الحيوانات التي تعيش فيها، أدى ذلك إلى تصحرها بشكل مريع في فترة تقل عن 150 سنة فقط، فما بالك من 1400 سنة كاملة من صيد عشوائي لجميع الحيوانات التي تعيش في عالمنا الإسلامي.



المناطق الأكثر جفافا في العالم لعام 2000

---

1. بلوغ الأرب "3/ 82"، روح المعاني "10/ 90"، كتاب الأزمنة والأمكنة للمرزوقي "1/ 221 وما بعدها"، "طبع حيدر آباد الدكن 1332هـ"، تفسير الطبري "10/ 88"، تفسير ابن كثير "2/ 355". تفسير البغوي.. المصل في تاريخ العرب قبل الإسلام الدكتور جواد علي.

التأثير الاقتصادي

والدارس للتاريخ يعلم أن أكثر من 95% من حروب العالم أسبابها اقتصادية تجارية بشكل عام، حتى أن العديد من غزوات النبي عليه الصلاة والسلام كانت حروباً اقتصادية من أجل أن تحمي قوافل العرب وتجارتهم التي تمتد من اليمن جنوباً إلى بلاد الشام شمالاً، والتي توصف في القرءان برحلتي الشتاء والصيف، حيث أنه كانت هناك أكثر من 23 سوقاً تجارية موزعة على مدار السنة مرتبطة بالتجارة وطقوس الحج الدينية، كأسواق **اليمن وحضرموت وعكاظ ومكة والمدينة ودومة الجندل والبتراء وبصرى الشام وإذرعات وعكا وبيروت وطرابلس والقاهرة والبحرين والبصرة وحلب.**

هذه الأسواق كانت تفتح أبوابها لفترات معينة في السنة، فكل شهر من شهور السنة له سوقٌ تتآلف إليه القوافل فتنقل إليها التوابل والحرير من الهند عبر أرجائها، جالبين بضائع الشرق للغرب صيفا، وبضائع الغرب للشرق شتاءً.

وتعود هذه الأسواق في القدم إلى عصر نبوة ابراهيم عليه السلام، حيث رفع قواعد بيت الله في مكة، ومنَّ الله عليه بنعمة هذا المكان الفريد:

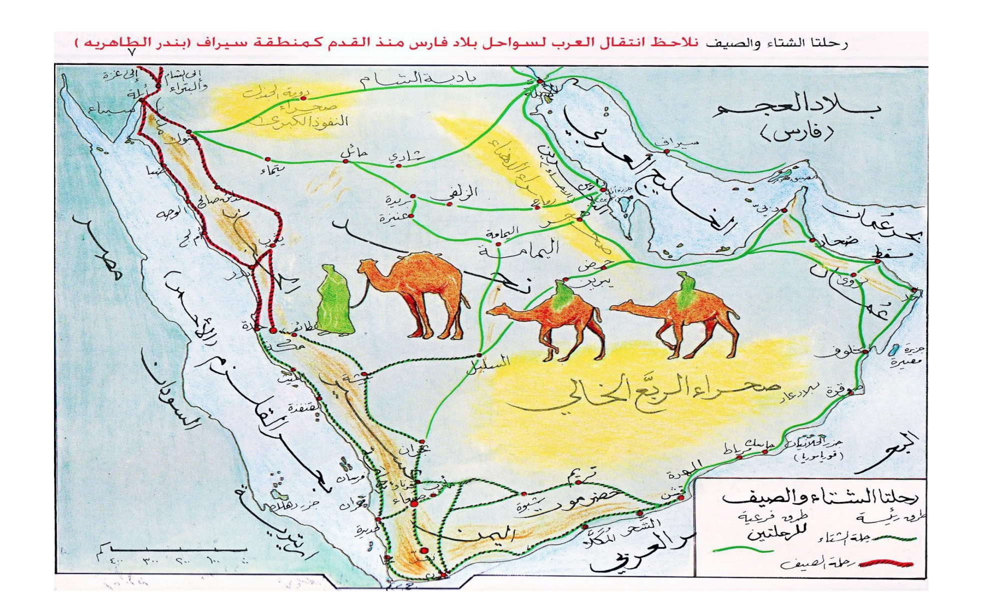
وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا وَطَهِّرْ بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿٢٦﴾

وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾

لِّيَشْهَدُوا۟ مَنَٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ ۖ فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ ﴿٢٨﴾

ثُمَّ لْيَقْضُوا۟ تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا۟ نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا۟ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾

22 : 26 – 29



كما أن تحجيم موسم الحج وحصره في **يوم عرفة** فقط أدى إلى توسيع الحرم ليتسع لـ **4 ملايين** فقط.، علماً أنهم باستطاعتهم استضافة **36 مليون** حاج كل سنة ومن دون الوقوع في كوارث الازدحام المتكررة من كل عام.

مواعيد أسواق العرب قبل إلغاء شهر النسيء في الجزيرة العربية وبلاد الشام :

أ- سوق **دومة الجندل** في ربيع الأول **مع شهر نيسان. أما المؤرخون فجعلوه في نوفمبر.**

ب- سوق **المشقر** في البحرين من **(البصرة إلى عمان)** في مدينة المشقر **جمادى الثاني. أما المؤرخون فجعلوه في ديسمبر.**

ج- سوق **هجر الواحة** التي تدعى **بحيرة التمر** يبلغ عدد النخيل فيها إلى **3 مليون نخلة**، تقام السوق فيها من **أول ربيع الثاني (مارس)** إلى نهايته.

من الواضح وقوع هذا المؤرخ هنا في خطأ جسيم فمن المستحيل أن يقام سوق يباع فيه التمر في شهر آذار(مارس) حيث أن التمر لا يباع إلا من بعد فصل الصيف أو أثنائه.

د- سوق **عُمان** تقام في جمادى الأولى (كانون الأول) **أما المؤرخون فجعلوه في ديسمبر.**

وهنا يأتي ذات الخطأ ليؤكد معنى الجماد إلى البرد القارص وهذا فيه نظر كما قلنا وشرحت في هذا الكتاب معنى الجماد على أنه جماد حبة القمح على سنبلتها واصفرارها في شدة الحر **وهي حتماً تأتي في فصل الصيف.**

هـ – سوق **حُباشة** أو (سوق تُهامة القديمة) على سواحل البحر الأحمر وأشهر مدنها مكة المكرمة وتقام هذه السوق على بعد خمسة أيام من مكة بين الحجاز واليمن وتقام هذه السوق في **رجب (شباط) فبراير.**

وحتماً فإن شهر رجب لا يتوافق مع شهر شباط فبراير، **(لأن معركة تبوك التي كانت ستحصل في رجب سنة 9 اعترض المنافقون عن قيامها اثناء الحر)** كما أن المؤرخ هنا لم يذكر بقية الأشهر التي تدعى بالرجب، لأن هناك **(رجب ربيعة)** و **(رجب مضر)** وهذين الشهرين لهما خاصية شهيرة لدى العرب لأنهما أشهر العمرة وهما الشهر الحرام، وهي من الأشهر المقدسة لدى العرب.

و- سوق **صحر** في عمان في منتصف **رجب (آذار) مارس.**

ز- سوق **عكاظ** في **ذي القعدة (نيسان) إبريل.**

ح- سوق **مجنة** في العشرين من **ذي القعدة (أيار) مايو.**

ط- سوق ذي **المجاز** (ذي الحجة) **آيار في التاسع منه** في عرفة وكانت قريش لا تأتي عكاظ ومجنة وذي المجاز إلا وهم محرمون. أي في **ذي القعدة وذي الحجة ((نيسان وأيار) ابريل و مايو.**

ي- سوق **دير أيوب** قرية في حوران قرب دمشق في صفر الأول والثاني مدة سبعين يوماً **(في أواخر أيار(مايو) وحزيران (يونية) حتى منتصف تموز يوليو.)**

ك- سوق **بصري الشام**

ل – سوق **درعا (أذرعات) في شهر شعبان (أب) أغسطس**

م – سوق **الشحر في اليمن أي حظرموت ميناء قديم على بحر العرب في منتصف شعبان (آب) أغسطس**

ن - سوق **عدن (أبين)** من أول رمضان إلى 10 منه أواخر **أيلول وتشرين الأول سبتمبر – أكتوبر.**

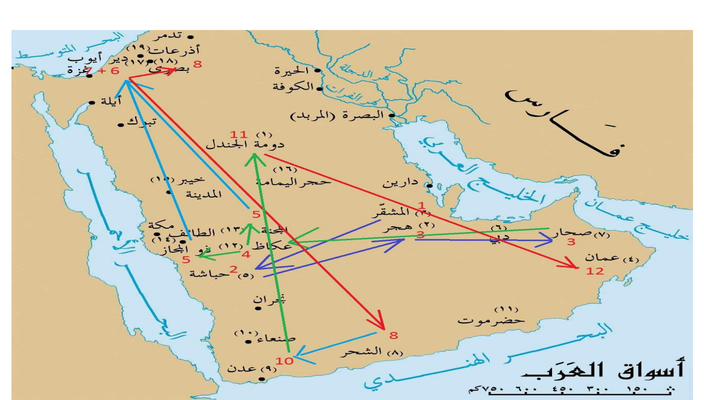
س – سوق **صنعاء** (سوق الملح والبهارات) 49 سوقاً مرتبة بالتخصص جنة جزيرة العرب من منتصف رمضان إلى نهايته بالإعتدال الخريفي من تشرين الأول أكتوبر.

وعلى هذا التقسيم فإنهم وضعوا تسلسل الأشهر العربية بشكل مغاير للتقسيم المعتمد اليوم وهي على الشكل التالي:

1	جمادى 2	6	ابريل	مارس	فبراير	يناير
2	رجب	7	نيسان	اذار	شباط	كانون الثاني
3	ربيع 2	9	ذو القعدة	ربيع الثاني	رجب	جمادى الثاني
4	ذ القعدة	3				
5	ذ الحجة	12	أوغسط	جولاي	جون	مايو
6	صفر 1	1	آب	تموز	حزيران	ايار
7	صفر 2	2	شعبان	صفر الثاني	صفر الأول	ذو الحجة
8	شعبان	8				
9	شوال	10	ديسمبر	نوفمبر	اكتوبر	سبتمبر
10	رمضان	11	كانون الأول	تشرين الثاني	تشرين الأول	ايلول
11	ربيع 1	4	جمادى الأولى	ربيع الأول	رمضان	شوال
12	جمادى 1	5				

فرضية تقسيم الأشهر قبل الإسلام

من الواضح أن تقسيم الأشهر بهذا الشكل يأتي من خلال قراءة وتفسير أسماء الشهور على أن الربيعين هما (الربيع والخريف) أي الإعتدالين، وأن الجمادين هما أشهر الشتاء لتفسير الجمادين على أنهما جماد الماء، والصفرين دلالة على أشهر القيظ والحر الشديد، وهذا يضع شهر رجب في نهاية فصل الشتاء، وشوال في نهاية الخريف، وشعبان في نهاية الصيف وتأتي فترة الحج ذي الحجة مع ذي القعدة والذي يأتي قبله في وسط ونهاية أشهر الربيع، ورمضان في منتصف الخريف أي بعد الإعتدال بشهر واحد. وبناءً على هذا الترتيب الزمني فإنه سيكون مسار القوافل التجارية غير منتظم وعشوائي ولا يسير في اتجاه منطقي على الإطلاق، أي على هذا الشكل :



الأرقام هي أرقام الأشهر من 1 إلى 12 تبدأ من المشقر ثم حباشة ثم هجر ثم صحار وتعود إلى عكاظ
ثم تتجه إلى المجنة والمجاز ومنهما تنطلق إلى دير أيوب في الشمال
ثم تعود جنوباً إلى الشحر ثم تتجه غرباً إلى عدن ثم تعود شمالاً إلى دومة الجندل وتنتهي أخيراً جنوباً في عمان

ولقد استمر طريق القوافل التجارية المفترض هذا منذ عصر سيدنا إبراهيم عليه السلام، إلى نهاية الحكم الأموي في دمشق، مع بدايات العقد الرابع من القرن الثاني الهجري **132هـ**، ويعود سبب ضموره الأساسي إلى إلغاء "الشهر النسيء "من التقويم العربي القديم، لأنه ،وبرغم عدم توافق مواعيد افتتاح الأسواق التجارية مع موسم الحج الذي خرج عن زمانه، إلا أنَّ جهود المتمسكين بالعادات والتقاليد العربية، وإصرار التجار الذين حاولوا الحفاظ قدر

الإمكان على إفتاح الأسواق بمواعيدها شبه المقدسة بالنسبة إليهم، فَقُهِرَت مساعيهم بسبب عدم توفر السلع اللازمة للإزدهار التجاري، وبدأت الأسواق التي تعتمد اعتماداً شبه كلياً على النتاج الموسمي بالإقفال الواحدة تلو الأخرى، (**آخر سوق تجارية أغلقت في الجزيرة أبوابها في وجه الحجاج كانت في عام 175 هـ**)، كما أن الخلاف القائم بين الدولة الأموية في دمشق ومنطقة الحجاز، وسياسة الحصار الاقتصادي التي فرضتها الدولة الأموية على **عبد الله بن الزبير وابن أخيه عمر بن عروة، في مكة والمدينة، وأخيه مصعب أمير العراق**، آن ذاك، والغارات التي شنها الأمويون على قوافل تجارة الحج، وحصار مكة وقذفها بالمجانيق، والتعرض لقوافل التجار التي تمر فيها، وقيام الخليفة عبد الملك بن مروان أخيراً ببناء قبة الصخرة في القدس، من أجل أن يَحرِف الناس عن الحج بشكل نهائي، سبباً آخراً في القضاء على أسواق الجزيرة العربية وتجارة البحر الأحمر، فتم القضاء على خط التجارة القديم بإيعاز من أمير الدولة الإسلامية وليس من خارجها، **فأضعفت** هذه السياسة الحمقاء **من قوة الدولة الأموية ذاتها لذاتها**، **كما دعَّم هذا الخلاف الداخلي الساذج** والذي دام عقوداً من الزمن من أجل الصراع على السلطة, والحكم ضمن اسرة واحدة دون غيرها, **خط تجارة الخليج العربي** وإنتعاش أسواق البصرة والكوفة، وظهر خط تجاري جديد (**انظر المخطط 12**) الذي يبدأ من البصرة ثم يصعد مع دجلة والفرات ليصل الموصل ثم حلب ومنها إلى شواطئ المتوسط في أسيا الصغرى، ولقد كان لمقتل **عبد الله بن الزبير 73هـ 693م** على يد الحجاج ظناً منه أنه يناصر أمير دمشق عبد الملك بن مروان وأنه أعاد إحياء الخط التجاري القديم، لكن غياب شهر النسيء عن التقويم وإنحراف مواقيت تجارة اليمن مع مواقيت أشهر الحج، وعدم توفر السلع والمحاصيل في أوقاتها، الأمر الذي أدى إلى فصل التجارة عن الحج بشكل نهائي، فبدأت التجارة بالتوجه إلى الخليج العربي رغما عنه، وزرعت بذور إنشقاق البصرة عن الدولة الأموية وظهرت براعم نشوء الدولة العباسية، لاحظ الشِّيْعَّة في خرسان ظهور مركز البصرة التجاري الجديد هذا، فبدأوا بتحريضهم ودعمهم على الإنفصال عن الدولة الأموية، وكان هذا سبباً أخيراً أدى إلى نهاية الدولة الأموية المتقهقرة في دمشق، وظهور الدولة العباسية، 749م وقامت الحرب الفاصلة على ضفاف دجلة في (معركة الزاب) ونقل العاصمة للعراق بشكل نهائي.

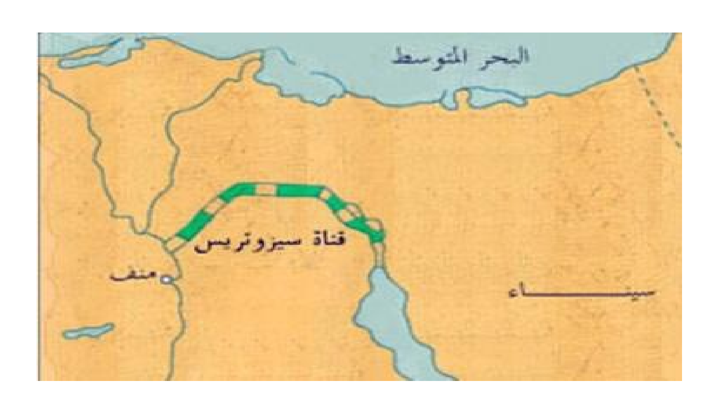
لقد كانت القوافل التجارية تخشى الخوض في البحر الأحمر، آن ذاك، ظناً منها أن الملاحة في ذلك البحر ليست آمنة، ربما بسبب القرصنة التي كانت تغور على السفن التجارية من القراصنة الأحباش، أو بسبب إيعازات الدولة الأموية السابقة لمصر بالحصار الاقتصادي الذي كانت تفرضه على تجارة مكة والمدينة في تلك الأثناء، ولكن عندما بدأت التجارة بالولوج في البحر الأحمر بعد سقوط الدولة الأموية، وفي مهد الدولة العباسية، تم ترميم قناة سيزوستريس الفرعونية القديمة من جديد، (**انظر المخطط 13**) معيدة مكانة مصر التجارية : (1) وبالرغم من أن تلك القناة لم تكن عميقة بالشكل الكافي لمرور مراكب التجار العملاقة فيها، حيث كانت تعتمد على مراكب صغيرة لنقل بضائع التجار فيما بين البحرين، إلا أن قربها من البحر الأبيض المتوسط أثَّر وبشكل واضح على تجارة الخليج العربي، فأمر أبو جعفر المنصور بردمها لإيقاف التجارة المصرية في عام 756 م.



الخط التجاري في أيام الدولة العباسية
من الخليج العربي المخطط 12

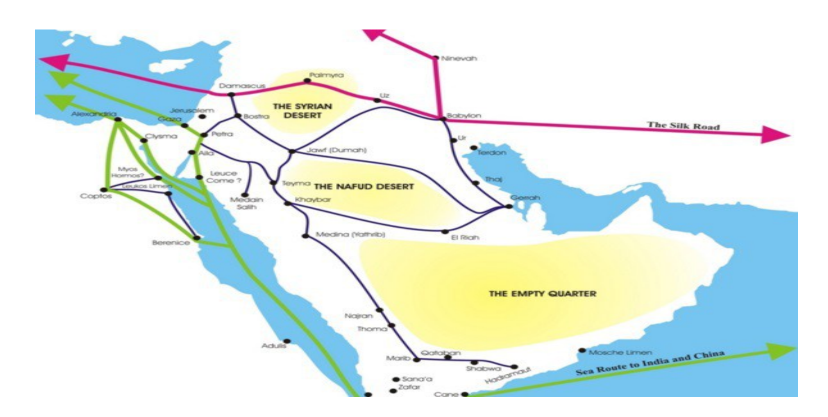
---

1. (يعود تاريخ هذه القناة إلى 1800 ق م، ولقد تم الترميم الأول لها في أيام خلافة عمر بن الخطاب 642م 20 هـ.)



المخطط 13 قناة سيزوستريس

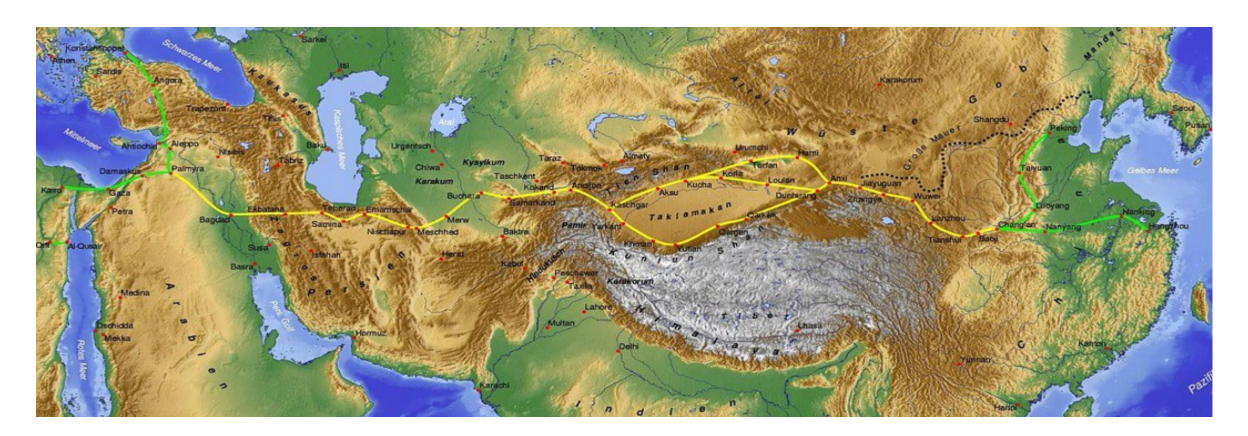
وفي نهاية القرن التاسع الميلادي، عندما بدأت الدولة العباسية بالتقهقر بسبب سيطرة البوهيون الشيعة على الخلافة العباسية، أظهرت مصر ولأول مرة مكانتها الإقتصادية الفريدة من نوعها، لقربها من سواحل البحر الأبيض المتوسط، السبب الذي أدى إلى إضعاف الخلافة العباسية آن ذاك معلنةً ظهور **الدولة الفاطمية 909**م في شمال أفريقيا وانفصالها عن الدولة العباسية.
ولقد لاحظ هذا الإنتعاش الفريد من نوعه دول أوروبا التي سارعت إلى تغيير خطط هجومها على الدولة الإسلامية بحروبها الصليبية، بعد استهدافها السابق لبلاد الشام، صاحبة الخط التجاري القديم، إلى استهداف مصر مهد الدولة الفاطمية، وصاحبة الخط التجاري
الحديث، انظر إلى المخطط رقم 14.



إنتعاش الخط التجاري البحري عبر البحر الأحمر
وتأثيره السلبي على خط التجارة البري الشمالي
المخطط 14

ولقد كان لظهور **صلاح الدين الأيوبي** وتوحيده لبلاد الشام ومصر وإحتكاره للخط التجاري البحري الجديد، الذي يمر عبر البحر الأحمر، السبب الرئيسي في انتعاش دولته الجديدة 1160م، ووقوفه بحزم تجاه الحملات العسكرية التي قام بها الصليبيون للهجوم على مصر من أجل التحكم بخطوط تجارته.
وبعد **وفاة صلاح الدين الأيوبي** 1193م، أوصى لأبنائه بحكم البلاد فقسمها بينهم، فزالت الوحدة وضعفت البلاد، وتناحر الأمراء الجدد على الحكم، فانتعشت **مراكز القوة بيد قواد وأمراء جيوش المماليك البحرية** 1250م، في هذه الأثناء كانت الدولة العباسية تعاني من الضعف والتناحر بين وزرائها البوهيين، وكانت ظروفهم الإقتصادية قاسية جداً بسبب إنحراف التجارة عن موانئ الخليج العربي وولوجها في البحر الأحمر في ذاك الحين، وزاد التحالف الصليبي **(الأرمن والدولة البيزنطية)** مع **(المغول الشيعة)** من أجل تدعيم خط تجارتهم **(الخط التجاري البري الشمالي)** انظر المخططات رقم 14 – 15 الذي يمر عبر أنطاكية وقلقيلية على البحر الأبيض المتوسط على فرض

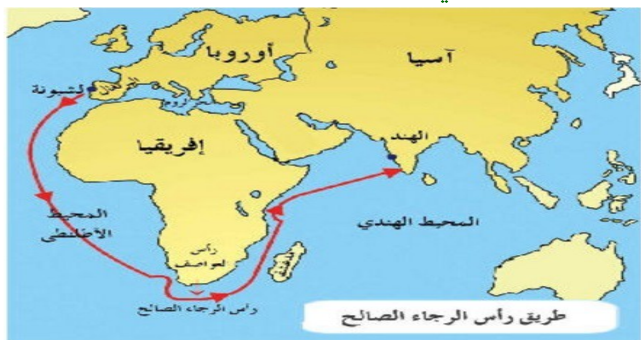
حصار اقتصادي شديد على الدولة العباسية ودولة السلاجقة في الأناضول والمملوكية في مصر أي القضاء المبرم على تجارة (البحر الأحمر وخليج العرب) معاً، مما دعا المماليك الذين مروا بأزمه اقتصادية حادة آن ذاك لإظهار فتوى جديدة بفرض نوعٌ جديدٌ من الضرائب على أهل مصر، من أجل جمع المال للقيام بحرب طاحنة تصد أطماع المغول من النيل من سيادتهم على البلاد، وقد عزز **الخط التجاري الشمالي** هذا من قوة المغول في الشرق، فأتوا من الشرق ودمروا كل البلاد التي تقع في طريقهم بما فيها الدولة العباسية في سامراء 1258، ثم السلاجقة، ثم بلاد الشام، 1259 ولكن المماليك أوقفوا تقدمهم هذا بعين جالوت 1260 فوضعوا لهم حداً لم يستطيعوا أن يحطموه، وفشلوا المرة تلو الأخرى من الإيقاع بمصر وبما كانت لها من أهمية اقتصادية في ذلك الزمان، وتم نقل العاصمة الإسلامية إلى مصر مع الحفاظ على إمارة العباسيين فيها بشكل صوري فقط من أجل التحكم بخط التجارة الذي يمر من البحر الأحمر لصالحهم، ولم تهدأ الحروب الصليبية من استهداف **خط تجارة البحر الأحمر** في حملاتها الفاشلة المتكررة، فأغارت فرنسا بحملتها الصليبية الثامنة 1270، على تونس وتم صدها بسهولة، وانتصر الظاهر بيبرس على المغول في حرب الإبلستين 1277، إلى ان أتت حملة قبرص 1365م. الفاشلة بسبب غياب دور فرنسا و إنكلترا عن المشاركة بالحروب الصليبية بسبب انشغالهما بحرب المائة عام 1337-1453. إلى أن اكتشف البرتغاليون المعبر التجاري الجديد في رأس الرجاء الصالح في جنوب أفريقيا في عام 1498، **(انظر إلى مخطط رقم 16)** فمنعوا المراكب التجارية من الولوج في البحر الأحمر، بعد أن احتلوا الجزيرتين اللتان تشرفان على مدخله قرب اليمن، والذي وضع مصر في ازمة اقتصادية حادة دفعتها أخيراً إلى الدخول بحرب بحرية مع البرتغاليين، بدفع وتحريض من السلطان العثماني التاسع 1512 سليم الرهيب، الذي ورث سلطته بعد قتله لأبيه، واتفاقه مع حكومة القرم بالتخلص من جميع أخوته وأبنائهم حتى لا ينقلبوا عليه، فوسع حكمه على أسيا الصغرى وعقد الاتفاقيات السرية مع الفرنسيين للقضاء على دولة المماليك من أجل إنعاش خط التجاري الشمالي في البحر الأسود لصالحه، فوسع رقعته الجغرافية على أنقاض دولة السلاجقة، التي حطمتها جيوش التتار آن ذاك، ودعم المماليك بأخشاب غير صالحة من أجل صناعة اسطول البحر الأحمر، وأشعل الفتن بين صفوف القادة المماليك داخل مصر، وعندما خسرت دولة المماليك حربها مع البرتغاليين، وتحطمت سفنهم الحربية في بحر العرب، السبب الذي أوقع دولة المماليك (بلاد الشام ومصر ومكة والمدينة) في أزمة اقتصادية وعسكرية حادة, حالت بها إلى السقوط بيد **سليم الرهيب** في عام 1517، الذي عاد وسلم حكم (مصر فقط) لقادة جيوش المماليك المتواطئين معه, ولكن تحت إشرافه وسيادته، **بشرط أغلاق خط تجارة البحر الأحمر**، حمايةً للخط التجاري البري الشمالي، الذي يصب في مصلحته **إنظر المخطط 15.**



المخطط 15 خط التجارة البري الشمالي.

ثم وسع سليم الأول سلطانه فاستولى على بلاد الشام والحجاز ولقب نفسه بخادم الحرمين الشريفين، وحارب دولة الصفويين في إيران، المتحكمون الجدد بخطوط التجارة الشمالي القادم إليهم من الهند والصين، في هذه الأثناء كانت مطامع أوربا **(البرتغاليون)** تتجه الى السيطرة على منابع التجارة البحرية العالمية في الهند والصين، فاتحدت **البرتغال مع اسبانيا** الفتية التي أخذت استقلالها من الأمويين في عام 1492 بإنشاء المستعمرات في جنوب أفريقيا

من أجل التحكم بالطريق التجاري البحري الجديد لصالحها، **(انظر إلى المخطط رقم 16)** مانعين السفن جميعها من المرور في البحر الأحمر أو الولوج في بحر العرب، مع تزامن إكتشاف إنكلترا وفرنسا وهولندا للعالم الجديد **(الأمريكيتين)**، إلى ان شكلت إنكلترا اسطولها البحري العظيم من أجل الهيمنة على التجارة العالمية البحرية القادمة من الهند 1588 والوقف بوجه مطامع البرتغاليون والإسبان، ولقد أدى هذا الصراع الأوربي الأوربي السيطرة الكاملة على بحار الجنوب، مع غياب التجارة في مصر والعراق، والذي دعم خط التجارة البري الشمالي **وزاد من قوة الدولة العثمانية**، التي تحكمت بمسير القوافل البرية هناك، فهيمنت على تجارة البحر الأسود والأبيض معاً.
ومع حلول القرن السابع عشر 1600 أعلنت إنكلترا وفرنسا وهولندا بدأ مستعمراتهم الجديدة في الهند والفيلبين وسنغافورة، فسيطروا على منابع التجارة العالمية، من منشئها.
واستقر الوضع على هذا النحو قرنين من الزمان، لقد كان العثمانيون راضون بمرور التجارة من بلادهم من الطريق البري الشمالي، وسيطرتهم الكاملة على تجارة البحر الأسود والأبيض، كما كان الأوربيون راضون بإستعمارهم لمنابع التجارة البحرية العالمية في الهند والصين وجزر الفليبين وسنغافورة، مع تحكم البرتغاليون والإسبان لمعبر رأس الرجاء الصالح لصالحهم، ويعود سبب ذلك الاستقرار لعقدهم الاتفاقيات التجارية الاستعمارية فيما بينهم في اقتسام العالم الجديد **(الأمريكيتين)** وسيطرتهم على منابع الذهب والفحم الحجري في هذه البلاد الجديدة.
لكن هذا الإستقرار الذي خيم على المنطقة قرنين من الزمان، لم يكن إلا نوماً وثباتاً للدولة العثمانية التي استيقظت صباح يوم على قرع طبول الحرب بينها وبين روسيا، فبالرغم من حدوث بعض المناوشات فيما بينهم في القرن السادس عشر 1570، وحرب حريق موسكو 1574، ومعاهدة بخشيسراي، في القرن السابع عشر 1681م وانتصار الروس عليهم في مطلع القرن الثامن عشر عام 1700م، وانتصارهم على الروس في عام 1711م، وتعادلهم في عام 1739م في معاهدة نيش وخسارة النمسا.
في هذه الأثناء كانت إنكلترا وفرنسا تفرضان سيطرتهما على الأمريكيتين، ولقد ازداد الصراع فيما بينهما، فأرادت فرنسا أن تسرق نفوذ إنكلترا على تجارة الهند، بإعادة فتح تجارة البحر الأحمر، وفكرت بشكل جدي في إعادة فتح قناة سيزوستريس، ففي عام 1798 جاء نابليون بونابارت إلى مصر من أجل أن يفتح طريق تجارة البحر الأحمر من جديد، ومعه فكرة إنشاء قناة السويس، لكنه لم ينجح لأن إنكلترا لم توافق على احتلال فرنسا لمصر، فتحالفت الدولة العثمانية مع الإنكليز والروس لطرد الفرنسيس من مصر، ورغم خسارة الجيوش العثمانية من طرد نابليون من مصر عام 1799، إلى أنها عقدت اتفاقاً سرياً بينها وبين نابليون، وذلك بالموافقة على بناء قناة السويس وإعطاء فرنسا حقوق مرور قوافلها عبر القناة لمدة 99 عام، وعلى أن تعيد فرنسا حكم مصر إلى الدولة العثمانية، وتم جلاء الفرنسيين عن مصر في عام 1801 وجاء السلطان العثماني **بمحمد علي باشا** من ألبانيا إلى مصر، وقضى على كل القادة المماليك في مذبحة القلعة 1811م.
ولقد بدأ الشروع بحفر قناة السويس في عام 1859 في عصر **الخديوي اسماعيل**، بمنح فرنسا مدة 99 سنة امتيازات عبور القناة من دون أية ضرائب. انتهت مصر من حفر القناة بعد عشر سنوات في عام 1869 وفي عام 1905 حاولت فرنسا تجديد حقوق امتيازاتها في قناة السويس لفترة خمسين سنة إضافية لكنها فشلت.



المخطط 16

لكنه وفي منتصف القرن التاسع عشر عرف العالم طريق تجاري جديد، هو الطريق الحديدي، بعد اختراع المحرك البخاري الذي يسير على حرق الأخشاب والفحم الحجري، فبدأت إنكلترا (1825م) بمد الخطوط الحديدية

لقطاراتها، وبدأت إيطاليا باستخدام القطار في عام (1839م)، أول قطار فرنسي في عام (1842م)، إلى أن تم اختراع محرك جديد يعمل على حرق الغازولين المستخرج من النفط في عام 1870م، تزامناً مع اختراع الطائرة، عندها **تم التنقيب عن البترول فوجدوا أن الدول العربية غنية بالنفط،** مما أدى إلى تغيير سياسة أوروبا في التعامل مع الدولة العثمانية، فأصبحت تلك الدول هدفاً إقتصادياً لابد من اجتزائه، فقامت **الحرب العالمية الأولى والثانية** وتم اقتسام الدول العربية جميعها بيد الأوربيين، فكانت مصر من حصة إنكلترا مع فلسطين والأردن والعراق، أما فرنسا فلقد أخذت دول شمال أفريقيا من تونس والجزائر والمغرب وسوريا ولبنان، أما إيطاليا فكان لها حصة ليبيا وتحكمت البرتغال ببعض دول الخليج، **وتم زرع إنقلاب مدني جمهوري في تركيا للقضاء على السلطنة العثمانية** 1905-1923م.، بقيادة جمعية الإتحاد والترقي الماسونية بقيادة مصطفى كمال أتاتورك.
وبذلك تم القضاء على الدولة العثمانية، وتم تجزيء الدول العربية إلى **23 دولة** يحكمها عمال مأجورون لأوروبا من أجل سلب كل موارد هذه البلاد ليس فقط من النفط، وخطوط التجارة البحرية والبرية والحديدية والجوية، وإنما سلب كل شيء لمصالحهم الإستعمارية ومحاولة جعل هذه البلاد وشعوبها إلى بلادٍ و**شعوبٍ مُستَهلِكَة** لمنتجاتهم بعد أن حرمتهم من جميع حقوقهم في التصنيع.

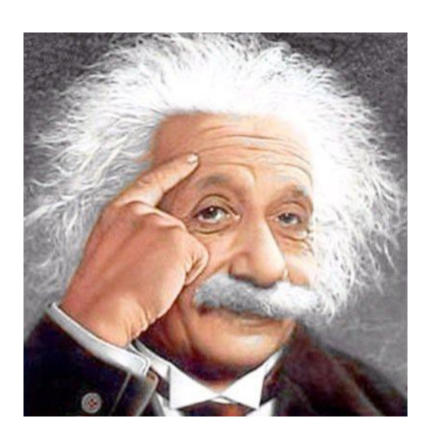
التأثير العقائدي :

لقد أدى إلغاء شهر النسيء إلى حصر إنتشار الديانة الإسلامية بشكل أفقي بين الدول ويعود سبب ذلك إلى استحالة صيام رمضان في أشهر الصيف الحارة شمالاً وجنوباً، وبسبب طول فترة الصيام هذه إلى أكثر من 16 ساعة في اليوم الواحد، فإنه من المعروف اليوم حتى في بلاد المسلمين مثل مصر والسودان وشبه الجزيرة العربية، بأن المسلمين يتوقفون عن العمل طيلة أيام شهر رمضان أثناء النهار، ولجوئهم إلى النوم أثناء الصباح ومباشرتهم لأعمالهم في فترات ما بعد الإفطار، كما أنهم أضاعوا **فكرة تحريم الصيد أثناء الأشهر الحرم** التي فقدت حرمتها بشكل كامل لأنهم نسخوا حكم تحريمها **بعد أن جعلوا حرمتها للقتال بدلاً عن صيد البر** أولاً ثم بنسخ حكم تحريم القتال بشكل نهائي، كما أنهم ألغوا فكرة استمرار فترة الحج ضمن أشهرها المعلومة منذ زمن سيدنا إبراهيم وإلى اليوم، فحصروها **في يوم واحد** وكأنه يوم المحشر والغريب أنه هناك اجماع بين جميع الطوائف لهذا الفهم الساذج من سنة وشيعة، وأنهم معاً يعتمدون على ذات التقويم الذي يجعل جميع مناسبات أعيادهم تميل الى الإنحراف عن أوقاتها الأصلية وتدور ضمن جميع فصول السنة.



المخطط 17
مخطط إنتشار الدين الإسلامي في العالم بشكل أفقي
وكأنك تنظر إلى خريطة الجفاف والتصحر من المخطط السابق

النظرية النسبية للحركة
وعلاقتها بحركة الشمس والقمر والأرض



لقد أثار المهندس أحمد بهجت سؤالاً مهماً ورائعاً بذات الوقت في أحد مواضيعه حول وجوب استخدام الشهر النسيء في التقويم القمري، وصراحةً فإنني قد احترت في الإجابة عليه لأكثر من عامين من الزمان، فحصرت معظم وقتي في تفكر وبحث مستمرين من أجل الإجابة عليه، ولقد حاولت طرح هذا السؤال على العديد من الأصدقاء ومتتبعي فكرة النسيء الناشئة والمتطورة مع الأيام، وكأنها صرح مطمور تحت عباب الثلوج، يذوب عنها ببطئ شديد فتتضح شيئاً فشيئاً مع إطلالة كل صباح، ومن كل يوم. وأحمد الله الذي هداني إلى الإجابة عليه بعد أن قرأت موضوع النظرية النسبية لأينشتاين وطبقتها على حركة **الأرض والقمر والشمس** ضمن ثوابت **الأبراج** في السماء، لا بل أن سؤاله هذا قد كان مهماً لدرجة أن موضوع الأشهر العربية القمرية وعلاقتها بالنسيء قد أصبحت ضرورة لا تنفصل عنها أبداً بل وتؤكد على الحق الذي ينطق به الله في قوله تعالى :
(إن عدة الشهور عند الله **اثنا عشر شهرا** في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض)
فلقد كان السؤال المهم الذي طرحه الأخ أحمد بهجت هو التالي :

هل إضافة (الشهر النسيء) على التقويم كل 32 شهر مرة يخل في مفهوم الآية:
(إن عدة الشهور إثنا عشر شهراً) وأنه من بعد إضافة شهر النسيء هذا : ستصبح السنة الثالثة وعلى الدوام شهورها تساوي 13 شهر بدلا من 12 شهر؟

قبل الدخول في موضوع الإجابة على هذا السؤال المنطقي والذي وصفته أنا بـ (السهل الممتنع), والذي يخص إضافة شهر كاملٍ ضمن فترة زمنية ثابتة, دعوناها بقيمة : (ثلاثة سنوات) والتي مجموع عدة أشهرها تساوي الى 36 شهراً وعلى الدوام, وأن هذه الإضافة (منطقياً ورياضياً) تخل ذلك المفهوم لأنه – رياضياً - يعني :
$(12 \times 3) + 1 = 37$ ولا يساوي 36, علمت عندها أنني قد كنت أنظر إلى علاقة الشمس والأرض والقمر بذات الزاوية التي كان المهندس أحمد ينظر إليها **وأن هناك زاوية أخرى** يجب أن ننظر كلانا إليها حتى يستقيم معنى نص الأية التي تحثنا على الأخذ بتلك العلاقة الرياضية فيصبح النسيء جزءاً من عدة الشهور هذه وليس خارجاً عنها. لهذا يجب علينا أن نشرح النظرية النسبية للحركة وعلاقتها بالزمن كما شرحها أينشتاين من أجل أن يفهم القارئ كيف يجب التعامل مع شهر النسيء هذا.

يقول أينشتاين وباختصار **شديد جداً جداً**: أن زمن الحركة هي نسبة تباعد نقطة متحركة (A) عن نقطة ثابتة (B) بفترة زمنية ما، وعندها نستطيع أن نصل إلى حساب سرعة حركة النقطة (A) وتباعدها عن النقطة (B) كما بإمكاننا أن نعرف نوع سرعتها إن كانت (**ثابتة**) أو (**متسارعة**) أو (**متباطئة**).

ويقول أينشتاين أيضاً بأنه من المستحيل أن نحدد حركة أي من النقطتين (A) أم (B)، إذا كنا نحن موجودين أصلاً في إحداهما.

فإذا كنا نراقب حركة النقطة (A) **الشمس** مثلاً، وكان وجودنا كمراقب محصور في النقطة (B) أي في **كوكب الأرض**، فإننا سنعتقد أن النقطة (A) هي النقطة المتحركة بالنسبة لنا، لأنه وبسبب وجودنا في النقطة (B) لن نشعر بحركتنا أبداً، وإنما سنشعر فقط بحركة تباعد النقاط الأخرى بالنسبة إلينا، تماماً كما هي حال النقطة (A) في مثالنا هذا. عندها سنعتقد أن **الشمس** تدور حول كوكبنا مرة واحدة في اليوم، وسيكون تعريفنا لهذه الدورة خطأً بـ (السنة) تماماً كما عَرَّفَهَا سكان بابل قبل الطوفان وقد سبق وذكرنا قصتهم في مطلع هذا الكتاب.
لهذا يقول أينشتاين : بأنه ومن أجل أن نستطيع أن نميز بين طبيعة ثبات أو حركة أي نقطة من النقاط، كان يجب علينا أن نذهب إلى **نقطة مراقبة اخرى** وثابتة افتراضياً مثل النقطة (C) ونراقب من هناك مجموعة النقاط (A / B) لنعرف أي من تلك النقاط ثابت وأيهما متحرك، وعندها فقط نستطيع أن نحسب سرعة التباعد بينهما وطبيعة حركة كل واحدة منهما.
واليوم أصبح من البديهي القول بأن كل من النقطة (B) **الأرض**، والنقطة (A) **الشمس**، والنقطة (D) **القمر**، جميعها نقاط متحركة، ولا توجد بينها أي نقطة ثابتة، وأن النقاط الثابتة نسبياً بالنسبة لحركات **الشمس والأرض والقمر** هي نقاط **الأبراج** (X) التي في السماء، تصديقاً لقوله تعالى :

تَبَارَكَ ٱلَّذِي جَعَلَ فِي ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا ﴿٦١﴾

25 : 61

وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ
وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٣٣﴾

21 : 33

لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدْرِكَ
ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾

36 : 40

فالآية الأولى من سورة الفرقان – 61. تجيب على سؤال الأخ أحمد مباشرة، حيث تطلب منا أن نرصد حركة انتقال منازل (سراج الشمس / والقمر) **ضمن ثوابت نقاط الأبراج التي في السماء.**
والآية الثانية والثالثة توضح لنا بأن كل من الليل والنهار المتشكل على سطح أرضنا مع مجموعة الشمس والقمر ضمناً، هي من مجموعة النقاط المتحركة جميعها، ومن دون أي استثناء، ضمن خارطة الأبراج الثابتة.

الأن إن حاولنا النظر الى الآية 36 من سورة التوبة وأمعنا فيها النظر وقرأناها بتمعن وروية وتفكر :

إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ
شَهْرًا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ
أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ
أَنفُسَكُمْ وَقَٰتِلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا
يُقَٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾

09 : 36

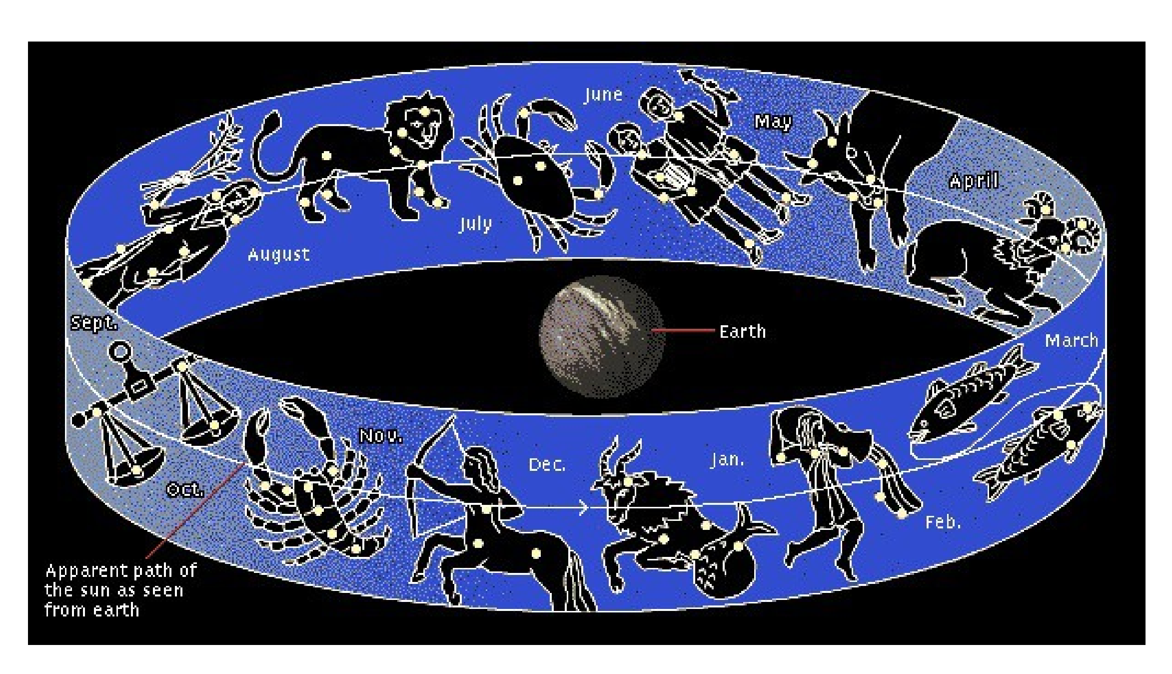
نجد أن الله تعالى قد اشار لنا على مجموعة السموات والأرض, وإننا اذا حاولنا أن ننظر الى **السموات** فإننا سنجد فيها نجوما ومجرات وكواكب, وضمن كل هذا الجمع الكبير سنرى أيضاً كلا من الشمس والقمر, والسؤال هنا ما هي علاقة كل هذا **بالأرض** ؟
انه وبلا أدنى شك علاقة **حركة** والتي ينتج عنها **الزمن**, لأن الله تعالى هنا يريدنا أن نربط تلك العلاقات الحركية

بالزمن, ونحن اساساً نعلم أن الزمن يقاس بالحركة والتباعد بين النقاط كما شرحنا ذلك في الفقرة السابقة من هذا البحث.
وإنه لو حاولنا أن ننظر الى حركة دوران الأرض حول نفسها عند تكون **الليل والنهار** والذي زمن حركته تساوي 24 ساعة, نجد أن هناك العديد من الأجرام السماوية تظهر اثناء فترة الليل, وجرماً سماويا واحداً يظهر في الصباح الا وهو الشمس, وأحياناً يصادف القمر وجوده مع ضوء الشمس عندما يكون في ربعه الأول من الشهر القمري حتى قبل منتصفه بيوم واحد فقط.
وكما أننا سنلاحظ في هذا البحث بأن الشمس والقمر يسيران في خط واحد يبدأ من زاوية الشروق ثم يرتفع الى الأعلى الى أن يصل الى زاوية الغروب.
وفي المساء, نجد أنه في ذات المسار الذي رسمته حركة الشمس والقمر يسير ضمنها ايضاً مجموعة الكواكب جميعها : عطارد والزهرة والمريخ والمشتري وزحل وغيرها ... كما أن العرب سابقا لاحظوا أن الأبراج جميعها تسير في ذات المسار ايضاً :
وهذه البروج هي : برج الحمل ، برج الثور ، برج الجوزاء ، برج السرطان ، برج الأسد ، برج السنبلة (العذراء)، وبرج الميزان ، برج العقرب، برج القوس ، برج الجدي ، برج الدلو ، برج الحوت. وبعضهم ايضا تصور برجاً آخراً ودعاه ببرح (الحواء).

وقسموا تلك الأبراج بفواصل بين نجومها الى 28 منزلة للشمس :
الشرطان ، الناطح, البطين ، الثريا ، الدبران ، الهقعة ، الهنعة ، النثرة ، الطرفة ، قلب الأسد, الزبرة ، الصرفة ، زاوية العواء ، السماك الأعزل، الغفر ، الزبانا الجنوبي والشمالي ،وقلب العقرب ، والشولة ، النعام الوارد ، النعام الصادر, البلدة ، سعد الذابح ، سعد بلع ، سعد السعود ، سعد الأخبية ، الفرغ المقدم ، الفرغ المؤخر ، الرشاء.

يتنقل الشمس والقمر ضمن هذه المنازل بانتظام وبحركة تكاد تكون ذات تواتر ملحوظ.

وقد عرف الإنسان هذه أبراج السماء على أنها ثوابت, وحددها منذ القدم وقسمها إلى إثنتي عشر برجاً طول كل واحد منها (شهر فلكي) وسنأتي إلى تعريفه لاحقاً، وقد حسب الإنسان في يومنا هذا وبدقة متناهية طول (السنة البرجية) أي (عودة ظهور الشمس بالنسبة لنا نحن المراقبين للسماء من كوكبنا الحي الأرض مع إحداثيات أحد هذه الأبراج) وقدرها بـ **(365.256363004) يوم.**



لكن الإنسان **لم يقرن حركة الشمس والقمر** ضمن **الأبراج** بل اقتصر حسابه **لحركة الشمس فقط ضمن الأبراج.**
وعلى هذا الأساس فقد قسم طول السنة البرجية هذا الى (365) على 28 منزلة طول كل منزلة بـ 13 يوم (

28 × 13 = 364) يوم واعتبر أن هناك منزلة واحدة من بين هذه المناول بطول 14 يوم أي (364 + 1 = 365) واعتبر طول الشهر البرجي يساوي 365 ÷ 12 = **30.41666 يوم** لكن تطور العلم والحساب اليوم توصل الى حساب السنة البرجية بشكل أدق والتي تساوي الى **(365،256363)** يوم وهذا يعني أن طول الشهر البرجي يساوي الى **365،256363 ÷ 12 = 30.438030 يوم**

كما اعتبر الإنسان بأن **(اليوم الأرضي)** هو الزمن الذي يدور فيه كوكبنا الأرض حول نفسه ويشكل الليل والنهار.
فقسمه الإنسان إلى 24 ساعة، وحدد زمن كل (ساعة) إلى 60 دقيقة ولكل (دقيقة) 60 ثانية.
وقد حسب الإنسان وبدقة عالية طول **(السنة الشمسية)**، والتي تمثل دوران كوكب الأرض حول الشمس، واكتمال مروره في زوايا السنة الأربعة، (أطول ليلة، إعتدال، ثم أطول نهار، فالإعتدال الثاني)، فقدرها بـ **(365.242197) يوم.**
أي 365 يوماً وخمس ساعات 48 دقيقة و 46 ثانية
لكنه لم يصل إلى حساب هذه الفترة بهذه الدقة في الماضي لأنه افترض في عام 45 ق م. أن طولها يساوي إلى 365.25 فقط.
وذلك من خلال حساب تأرجح الاعتدالين (181/182 يوماً ذهاباً و 184 يوماً إياباً).
كما حسب الزمن بين (أطول ليلة وأطول نهار) وقدرها بـ 183 ذهاباً و 182/183 إياباً.
لهذا فإن طول الشهر الشمسي بالنسبة لطول سنته الجوليانية القديمة كان يساوي إلى :
365.25 ÷ 12 = **30.4375 يوم فقط.**
وعلى أساس طول السنة الجوليانية هذا، نراه قد حسب الفارق بين طول السنة الشمسية **(دوران الأرض حول الشمس)** وطول السنة البرجية (شروق الشمس مع منازل أبراج الفلك وعودتها إلى ذات البرج وذات النجم من العام التالي) أي :
365.256363 – 365.25 = **0.006363 يوم**
أي **بازدلاف قيمته 6.363 أيام كل 1000 سنة**
لكنه وابتداءً من عام 1582 لقد تغير اعتبار الإنسان لطول السنة الشمسية من **365.25 إلى 365.2425**
أي 365 يوماً وخمس ساعات و 49 دقيقة و 12 ثانية
فزاد الإزدلاف بين السنة الشمسية الغريغورية الحديث مع طول السنة البرجية الى :
أي 365.256363 – 365.2425 = **0.0138**
أي **بازدلاف قيمته 13.8 يوماً كل 1000 سنة**
فإذا اعتبرنا أن **(الشمس)** نقطة واحدة متحركة ضمن خارطة الأبراج تقطع مسافة 13.8 يوماً ضمن دائرة الأبراج المقسمة إلى 365.256363 درجة كل 1000 سنة فإنها تقطع المسافة بشكل كامل في فترة تساوي :
(365.256363 × 1000) ÷ 13.8 = 26467.85239
أي أن اليوم الفلكي الواحد يساوي إلى : 26467.85239 ÷ 365.256363 = **72.4637** سنة شمسية.
كما نستطيع أن نحسب طول (الشهر الفلكي) بـ (26467.85239 ÷ 12 = **2205.5643)** سنة شمسية.
كما حسب الإنسان طول **(الشهر القمري)** أي دورة القمر حول الأرض وقدرها بـ **(29.53058)** يوماً. وهو المعدل الوسطي لطول الشهر القمري على أساس طول السنة الشمسية تساوي **365.242197,**
ولكن وبما أن التاريخ في الماضي كان يعتمد على أطوال تختلف عن طول السنة الشمسية الحقيقي :
فمن عام 311 قبل الميلاد ولغاية 45 قبل الميلاد كان قياس طول السنة الشمسية بطول 365 يوم تماما.
ومن عام 45 قبل الميلاد ولغاية 1582 كانت بطول 365،25.
ومن عام 1582 ولغاية اليوم فإنها تحسب في التقويم الغريغوري بطول 365،2425.
وهذا يجعل من المعدل الوسطي لطول الشهر القمري يتأخر الى **(29،53022)** وليس بمعدله الحقيقي **(29،53058)** اي بفارق بسيط وهو 29،53058 – 29،53022 = 0،00036
أي **بازدلاف قيمته 3 ايام كل 10000 شهر قمري.**

ثم اعتبر المسلمون فقط أن مضروب قيمة هذا الشهر القمري بالعدد 12 يساوي طول السنة القمرية وهذا غير صحيح على الإطلاق.

لأن حاصل ضرب قيمة عدد ما دعوناه نحن بـ (الشهر القمري) بالرقم × 12 لا يدل على دوران أي نقطة حول أي نقطة أخرى ولمرة واحدة ضمن هذه الفترة الزمنية **حتى ندعوها سنة.**
ولكن منازل الشمس ضمن أبراج السماء وعودتها إلى نقطة البدء التي انطلقت منها يمكن حسابها، ومن الممكن أن ندعوها بالسنة (الشمس برجية)، والتي قسمها الإنسان إلى **28 منزلاً**، طول كل منزل تقريباً **13 يوماً**، والرقم الصحيح هو **(13.04487 = 28 ÷ 365.256363)** يوماً.
وعليه فإنه عندما قسم عدد الأيام على الأبراج جعلها جميعها تساوي 13 يوماً ما عدا برج واحد في السنة **(الجبهة)** بقيمة 14 يوماً.
وعلى هذا الأساس استطاع الإنسان أن يربط العلاقة النسبية بين حركة **القمر حول الأرض** والذي دعوناه بـ **(الشهر القمري)** وحركة **(الأرض والقمر)** معاً حول الشمس ودعوناها بـ **(السنة الشمسية)** ثم وجد الإنسان أن: كل 19 سنة شمسية تساوي 235 شهر قمري ((19 × 365.242197) = (235 × 29.53022) = (6939.60174) يوماً.
واستطاع الإنسان ايضاً ومنذ القدم أن يجد هذه العلاقة التي تربط حركة الأرض والقمر معاً حول الشمس وزوايا فصولها الأربع **(الاعتدالين مع أطول وأقصر ليلة)** فقام بوضع التقويم القمري، وذلك بإضافة 7 أشهر قمرية كاملة ضمن 19 سنة شمسية. اي في التقاويم القمرية التي تعتمد على النسيء مثل التقويم البابلي القديم والتقويم العبري والتقويم المعتمد في الصين اليوم.
ولقد شرح هذا الأمر الله تعالى في الآية التالية التي تقول :

هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلشَّمۡسَ ضِيَآءٗ وَٱلۡقَمَرَ نُورٗا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعۡلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلۡحِسَابَۚ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۚ يُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ٥

10: 5

فمنازل القمر هي تماما كمنازل الشمس والتي قسناها ضمن البروج، وليس تغير شكل القمر والذي هو (**أطوار القمر**) : من هلال إلى نصف بدر، ومن بدر إلى نصف بدر، وثم اختفاؤه في المحاق الخ... لأنهم اعتقدوا بأن القمر يدور على **جميع الأبراج مرة واحدة كل شهر قمري فقط**، وكأنهم لم يلاحظوا أنه في كل شهر يأتي هلاله مع بداية كل برج من الأبراج وبشكل متسلسل ومنتظم وسنريكم تلك المنازل في بحث منازل القمر في هذا الكتاب.
الآن لنحاول أن نضع معادلة العالم اليوناني ماتون القائلة ان كل **19 سنة شمسية تساوي 235 شهراً قمرياً** ونحاول أن نتخيلها ضمن متحركات وثوابت أفلاك الأبراج هذه :
فنجد أن الأرض تدور حول الشمس 19 مرة عندما يدور القمر حول الأرض 235 مرة.
أي أن: 6939.60174 = 29.53022 × 235 = 19 × 365.242197

لكن العلاقة الثانية التي يجب أن ننظر إليها هي التالي :
أن انتقال منازل الشمس هذه ضمن مجموعة الأبراج التي في السماء 19 مرة، تساوي 235 (**انتقال للقمر ضمن ذات الأبراج**) ولذات الفترة الزمنية.
(A × 235 = 19 × 365.256363.......... A هنا هي طول الشهر القمري البرجي.
فينتج لدينا طول الشهر القمري البرجي والذي يساوي إلى 6939.870897 ÷ 235 = **29.5313655191**
وعليه فإن طول السنة القمرية البرجية يساوي :
354.37638 = 12 × 29.5313655
وأن كل 235 شهراً قمرياً برجياً يساوي 19 سنة شمسية برجية :
29.5313655 × 235 = 19 × 365.256363
وأنه ومن خلال تأملنا لهذه الآيات نستطيع أن نتعرف على النقاط التي يجب اعتمادها من أجل القيام بعملية

حساب زمن السنين هذه.
هذا يعني أنه لدينا (يوماً) كونياً فلكياً ماتونياً طوله يساوي (19 ساعة كونية)، كل ساعة ضمن هذا اليوم الكوني هي دورة شمسية كاملة حول الأبراج، ويلتقي فيها عقربا (الشمس والقمر) 235 مرة في أيام (المحاق) ضمن مساحة هذا اليوم الكوني فيقسمه إلى 235 (دقيقة) فلكية.

الآن سنحاول أن نقرأ أية عدة الشهور ونتأملها ونتدبرها من جديد بناءً على ما سلف :

إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ
شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا
أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ
أَنفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا
يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾

09 : 36

سؤال: ما هي عدة الشهور **الإثنا عشر** هذه ؟
جواب : هي عدة أبراج السماء.

معدل طول **الشهر القمري** ضمن منازل الأبراج **29.5313655**
طول الشهر (**الشمسي البرجي**) = 365.256363 ÷ 12 = **30.438**
قيمة **الإزدلاف** بين طول معدل الشهر (**القمري البرجي**) وطول معدل الشهر البرجي
0.9066345 = 30.438 - 29.5313655
أي بمعدل 10.879614 يوم كل سنة شمسية
طول الشهر **الشمسي** الحقيقي يساوي 365.242197 ÷ 12 = **30.4368**
قيمة الإزدلاف بين الشهر القمري والشهر الشمسي
0.90658 = 29.53022 – 30.4368 =
أي بمعدل **10.87896** يوم كل سنة شمسية
طول الشهر (**القمري البرجي**) 29.5313655
قيمة **الإزدلاف** بين معدل تأخر دورة القمر حول الأرض ومعدل تأخره عن منازل الشمس ضمن الأبراج
0.01928 = 10.87896 – 10.87968
أي بفارق **19** يوماً تقريباً كل 1000 سنة
وهو قريب جداً من قيمة **الإزدلاف** بين السنة البرجية والسنة الشمسية
0.014166 = 365.242197 – 365.256363
وهو بقيمة **إزدلاف** منزلة كاملة **14** يوماً كل 1000 سنة شمسية

هذا يعني أننا إذا أردنا الإعتماد على عقرب (**الشمس**) فقط في تحديد طول السنة البرجية المحددة بـ 12 برجاً في السماء ومن دون الإعتماد على عقرب (**القمر**) كان يجب علينا أن نقسم السنة إلى 28 جزءاً طول كل جزء منها تقريباً 13 يوماً.
364 = 28 × 13
مع كبس يوم واحد كل سنة في منزل (**الجبهة**): 364 + 1 = 365 وكبس يومين كل 4 سنوات لمنزلة أخرى: 364 + 2 = 366 (**التعديل الجولياني**)، وعدم كبس الأعوام المنتهية بصفرين والتي لا تقبل القسمة على 400 (**التعديل الغريغوري**)، وذلك من أجل الحفاظ على ثبات أقطاب السنة الأربعة ضمن أيام السنة المناخية، وقد تم الإبتعاد عن أي تدخل للقمر في هذا التقويم لأنه من المستحيل كبس هذه الأيام على شهور القمر والتي يحدد بداياتها ظهور الهلال من بعد المحاق ومن دون أي تدخل خارجي.

لهذا كان من الطبيعي الإعتماد على عقرب دوران **الأرض** حول **الشمس** لثلاثة أسباب :

1. وهو توافق زوايا فصول السنة الأربعة مع حركة دوران الأرض حول الشمس (21 مارس - آذار – 21 يونيه- حزيران 21 سبتمبر- أيلول 21 ديسمبر – كانون الأول) هذه الزوايا لا تنطبق مع التقويم إلا بالإعتماد على عقرب دوران الأرض حول الشمس.
2. وجوب حلول الأشهر الحرم الأربعة المتتابعة وإرتباطها بمناخ السنة الشمسي وارتباطه بنهاية فصل الشتاء والبدء بفصل الربيع من أجل تحريم صيد البر (**الرجاء قراءة موضوع تحريم صيد البر من هذا الكتاب**) شمالاً وجنوباً.
3. وجوب مجيء شهر الصيام في نقطة الإعتدال الشمسي من كل عام وحصر مدة الصيام بين 12 إلى 13 ساعة في جميع مناطق الكرة الأرضية وبدون أي استثناء.

ومن هذه القراءة الجديدة لآية (**عدة الشهور**) من سورة التوبة -36- يتضح لنا بأن عدة الشهور الإثنا عشر هي ذاتها الأبراج الإثنا عشر, وليس دوران عقرب الساعات (**القمر**) حول **الأرض** 12 مرة على الإطلاق, لأن القمر وإن كان ظهور هلاله وغيابه يعتبر اليوم بأنه شهر من أشهر السنة, إلا أنه أبطأ من عقرب ساعات (الشهر البرجي × 12) بـ 11 يوماً (أرضياً) تقريباً **10،87** , في كل سنة برجية (**أي دوران الأرض حول الأبراج**), أما تعداد الساعات أي (**الأبراج**) لا يمكن معرفتها من دون النظر الى عقرب هلال القمر الذي يدلنا على بداية تلك المنازل ونهايتها بدلاً من الإعتماد على ملاحظة زوايا فصول السنة الشمسية الأربعة (21 مارس - آذار – 21 يونيه- حزيران 21 سبتمبر- أيلول 21 ديسمبر – كانون الأول) لأن هذه الإحداثيات تختلف وبقيمة 14 يوماً كل 1000 سنة, وأن المراقب الجالس في نقطة ثابتة خارج هذا الكون الذي يراقب حركات **القمر والشمس والأرض** ضمن ثوابت **الأبراج** النسبية, سيلاحظ أنه كل 235 دورة قمرية حول كوكب الأرض سيدور فيها كوكب الأرض 19 دورة حول مجموعة الأبراج, وسيرى بأن **الشمس** تتنقل بين أبراج السماء الإثنا عشر هذه, وبفارق 1 يوم كل 72 سنة شمسية, وعليه فإننا إذا اردنا أن نقرن بين **حركة القمر** مع ثوابت **الأبراج** الـ 12 كان يجب علينا أن نضيف دورة قمرية كاملة كل 32 دورة قمرية من أجل أن تتوافق إحداثياته مع **ثوابت الأبراج.**

لذلك فإن الذي يعتقد أن إضافة **هلال قمري** كامل ضمن كل 32 **شهراً برجياً** متتابعاً, سيخالف عدة الشهور لأنه في العام الثالث سيكون لديه 13 هلالاً بدلاً من 12 هلال بأنه مخطئ في تحديد المتحركات والثوابت والمسميات, لأنه يراقب الحركة أساساً من على كوكب الأرض المتحرك أصلاً, فلو أنه جلس في نقطة ثابتة خارج الكون لوجد أن السنة الأولى كان طولها 12 شهراً برجياً, ضمن مساحة السموات الثابتة, تباطئ فيها **القمر** بازدلاف قيمته 11 يوم أرضي عن مسار **الشمس** ضمن ذات المساحة البرجية, وفي العام التالي أيضاً كان طوله 12 شهراً برجياً أيضاً, تباطئ فيها **القمر** مرة اخرى عن مسار **الشمس** ضمن ذات المساحة البرجية , فأصبح مجموع أيام إزدلافه عن إدراك مجموعة الأبراج بقيمة 22 يوماً أرضياً, أما في العام الثالث وفي الشهر الثامن منها على التحديد سيصبح قيمة الإزدلاف المتراكمة بطول شهر قمري كامل, وأنه من بعد إضافة ذلك الشهر القمري ستعود احداثيات القمر الى أماكنها وسينتج لدينا ثلاثة أعوام طول كل واحدة منها 12 شهراً برجياً كاملاً يجري خلالها 37 هلالاً قمرياً.

هذا يعني أن إحداثيات إضافة ذلك الشهر القمري يجب أن تأتي كل 32 شهر وليس كل 36 شهر.

أي أن كل 32 شهراً (شمس برجي) يجب أن يساوي 33 شهراً (قمر برجي)

$29.5313655 \times 33 = 974.534$ يوم

$30.438 \times 32 = 974.016$ يوم

كما نرى أنه هناك ازدلاف آخر بين هذين الرقمين وهو بقيمة :

$974.534 - 974.016 =$ **0،518**

ويتم تعديل هذه الفترة عند فصل الدورات الماتونية بمدة **36 شهر كل 19 سنة** وسنشرح هذا الموضوع ببحث كامل في هذا الكتاب عند الكلام عن منازل الشمس والقمر.

وعلى هذا الأساس يتم ضبط الساعة الكونية بدقة متناهية، وعدة الشهور بها 12 شهراً برجياً ثابتاً وغير متحرك.

ومن هنا نستطيع أن نقرأ الآية 36 من سورة التوبة على هذا الشكل :

إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ
شَهۡرٗا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوۡمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ مِنۡهَآ
أَرۡبَعَةٌ حُرُمٞۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُۚ فَلَا تَظۡلِمُواْ فِيهِنَّ
أَنفُسَكُمۡۚ وَقَٰتِلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ كَآفَّةٗ كَمَا
يُقَٰتِلُونَكُمۡ كَآفَّةٗۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ ٣٦

09 :36

وهكذا فإن عدة الشهور الإثنا عشر هي عدة الأبراج وليست الأهلة. ووظيفة الأهلة هي تبيان نقاط بداية ونهاية الاشهر ضمن تلك الأبراج.
وهناك مؤشرٌ عدديٌ في تسلسل هاتين الآيتين ولا أظن أنه صدفة وهو أن أعداد شهور كل ثلاثة سنوات هو رقم الآية 36 أي 3 × 12 وأن أعداد أهلة تلك السنوات الثلاث ضمناً مع هلال النسيء أتت في رقم آية النسيء والتي تلتها ورقمها 37 دلالة على أنه كل ثلاثة سنوات برجية تحتوي على 37 هلالاً قمرياً, وسنرى ذلك جلياً عندما نشرح لكم كيف يجب أن نقرأ آية النسيء قراءةً صحيحة لا تخل بالعلم والمنطق الذي فرضه الله تعالى علينا واعتبره من أسس وعواميد الدين القيم.

سورة الكهف



دير سيدة صيدنايا:
يقع دير السيدة صيدنايا على قمة تلة صخرية في وسط البلدة
إذ يقوم الدير على صخرة سمراء مائلة إلى الاصفرار مرتفعة تشرف على قرية صيدنايا من الشرق
وتلتف البلدة حول الدير من الجهات الثلاث, ويشبه الدير قلاع القرون الوسطى في سورية

علاقة الرقمين 300 و 309

ما هي حقيقة علاقة الـ 300 سنة شمسية بـ 309 سنين قمرية ؟
لقد تم طرح هذا السؤال كثيراً وقد أشار إليه كل من الأخوة **بسام الجرار** والدكتور **رشاد خليفة**, ووالدي **نيازي عز الدين** في كتابه النسيء, وابن عمنا الشيخ القدير **ممدوح كوشباي**, والعديد من زوار موقع النسيء جميعهم أرادوا أن يعرفوا ما هو السر الذي يكمن وراء إيراد هذين الرقمين في **سورة الكهف** وهل فعلاً كل 300 سنة شمسية تساوي 309 سنة قمرية علماً أنهم جميعاً قد حاولوا أن يحسبوها فكان هناك فرقٌ بقيمة شهرين وأكثر ولا تطابق فيه على الإطلاق إلا إذا حاولنا أن نحذف الكسور فقط.

ولقد حاول بعضهم غض النظر عن ذلك الفارق البسيط فاعتبر أن الرقم 354.61 يساوي الرقم 354.36264 علماً أن الرقمين قريبين إلى بعضهما ولكن عندما تضرب هذا الرقم ب 300 او 309 سيكون الناتج كبير جداً.

ولقد خلص الذين حاولوا فرض قيمة 354.61 على المعادلة بقولهم :
أن السنة الجوليانية بقيمة 365.25 يوم وحاصل ضرب هذه القيمة بـ 300 سنة يساوي:
365.25 × 300 = 109575 يوم
وأن حاصل تقسيم هذا العدد على 309 يساوي:
109575 ÷ 309 = 354.61165

وعلى هذا الإفتراض سيكون معدل طول الشهر القمري يساوي :
354.61165 ÷ 12 = 29.55097 وهذا غير صحيح على الإطلاق والفرق بينه وبين الرقم الحقيقي هو:
29.55097 – **29.53058** = **0.02039** أي بإزدلاف بسيط جداً وبقيمة دقائق بسيطة لكن هذه القيمة عندما نضربها بأعداد كبيرة ولمدة 300-سنة مثلاً فإن الفارق سيصبح شهوراً وليس دقائق.

لأن فترة **309** سنة تساوي بالأيام اعتمادا على كلا هذين الرقمين التالي :

109574.999 = 309 × 354.61156

109499،39064 = 309 × 354.36696

والفارق بين الرقمين هو:

75،60836 = 109499،39064 – 109574.999 يوماً كما نرى.

ولهذا فكان علي أن أبحث عن مجموعة التقاويم الأخرى والتي كانت معتمدة من قبل عام **45 ق م.** فوجدت أن الناس كانوا يعتبرون طول السنة في ذلك الزمن على أنها **365 يوماً** فقط ومن دون أي زيادة, وقد اعتمد هذا في تقويم **الإسكندر** والمعروف بالتقويم اليوناني القديم 311 ق م. أو التقويم القبطي المصري والمعروف بالتقويم الشهداء السعداء الأطهار والذي بدأ التأريخ به منذ عام 284م والتي تتبع ذات الطريقة في عد أيام السنة وحساب الزمن, من بعد المجزرة التي قام بها السفاح الروماني دقلديانوس أثناء **الإضطهاد العاشر** التي تعرضت له الكنيسة منذ تاريخ نشوئها الأول في تلك الفترة, وقد ظن العديد من المؤرخين أن فتية أهل الكهف كانوا يهربون من بطش هذا الطاغية بالذات, بسبب الأعداد الهائلة التي زهقت على يده الشريرة والتي قاربت الى المليون شهيد, وليس لديهم أي سبب آخر يجعلهم يتمسكون بهذا الظن وربط هروب الفتية بهذه الحادثة المريعة, لكنه يجب علينا أن ندقق أكثر في متن هذه الآية التي تذكر حادثة هروب هؤلاء الفتية الذين كانوا يعانون من الإضطهادات المبكرة لإنتشار فكر ديانة التوحيد الأولى والتي بدأت إما في عصر **الإضطهاد الأول**, **نيرون** في عام 65م مع بداية نشر الدعوة للدين المسيحي الداعي للتوحيد والإيمان بالله الخالق الأوحد, والتي جابهته فكرة الإشراك الأولى تحت شعار (**الآب والإبن**) وفكرة إله الخير : (**المسيح**) وإله الشر: (**الشيطان**), أي تعدد الآلهة وتقديس الحواريين (**الإثنا عشر**) التي تنطبق عدتهم على عدة آلهتهم, كآلهة (**البحار والرياح والحرب والسلام والحب والشر والجبال والمطر....الخ**) والذين يرمزون إلى تعدد آلهتهم التي تتلألأ نجومها مع أبراج السماء, والتي تؤمن بها معظم الديانات الرومانية القديمة الكاثوليكية والتي تأسست في عام 300 ق م (**نعم قبل الميلاد**) وهذا ليس خطأ هنا حاول أن تبحث في محاضرات الراهب المسيحي الذي اعتنق الإسلام (**يوسف أستس**) **(1)** على النت وفضحه لمعتقدات الكنيسة الكاثوليكية, واعتبار **يوم 25 ديسمبر** موعد الإحتفال بيوم مولد المسيح وأنه لا علاقة له بميلاد المسيح وإنما هو عيد مولد (**الشمس**) لأطول ليلة في السنة.

حتى أني قد وضعت على **موقع النسئ والتقويم الإسلامي**, موضوع يشرح هذا الموضوع بشكل تقريبي آخر على أساس القياس بالتقويم اليوناني القديم والذي يعتبر طول السنة يساوي 365 يوم فقط مقارنة مع التقويم القمري الذي لا يعتمد على الشهر النسيء فكان الرقم التقريبي يدخل في الخطأ ولمدة يومين فقط كما هو موضوح بالمثال التالي :

109500 = 300 × 365

واعتماداً على طول السنة القمرية غير المنسوئة أي 12 شهر قمري كامل :

109499،39064 = 309 × 354.36696

فكان الفارق بين العد اليوناني القديم والسنة القمرية هذه يساوي :

0،60936 = 109499،39064 – 109500 أي تقريباً بفارق نصف يوم

لم يعترض القراء على هذا الفارق البسيط لربما أنه قريب جداً وأن فارق نصف يوم و**هي مدة زمنية مقبولة بعض الشيء** مقارنة مع الفترة الزمنية السابقة والتي كانت بقيمة **77 يوم.** علما ان هذه المعادلة لا تأخذ بالإعتبار قيمة الربع يوم الذي يجب اضافته كل اربع سنوات كما نقوم به في التقويم الجولياني, وأن هذه الفترة الزمنية التي نشير اليها هي فترة جوليانية اصلاً.

---

1. انظر إلى محاضرة الداعية يوسف استس وفضحه للكنيسة الكاثوليكية وزمن تأسيسها وسبب اختيار يوم الخامس والعشرين من شهر ديسمبر (كانون الأول) الذي كان هو يوم عيد الشمس في الديانة الرومانية القديمة
https://www.youtube.com/watch?v=_4XSpoA5ebw. في الدقيقة الرابعة تماماً, وما بعدها وأن تعاليم هذه الكنيسة منذ 300 قبل المسيحية.

أرسل أحد القراء إعتراضه وقال إن الله هو الحق, والقيم التي يضعها يجب أن تكون أدق من هذا وأن الفرق إن كان بقيمة **77 يوم** أو **نصف يوم** فهذا ليس دليلاً على الصحة والدقة, **وكلامه كان صحيحاً.**
فلم أقبل بتلك النتيجة, وتابعت البحث **فوجدت أن المعادلة لن تساوي الصفر إلا بإحتمالين أحدهما ضعيف والآخر قوي ويحدد بالفعل السنة التي دخل فيها** أهل الكهف إلى كهفهم بدقة شديدة, وهي على الشكل التالي :

افترض الإنسان أطوال السنة وعلى مرّ التاريخ على أشكال وأطوال مختلفة, وهذا لا خلاف عليه, ولكن قصة أهل الكهف هذه حددها لنا الله في الآية **رقم 4** من سورة **الكهف** بقوله تعالى :

وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ﴿٤﴾

[18:4]

هذا يعني أننا يجب علينا البحث عن فترة **ادعاء الكنيسة بأن الله قد اتخذ ولد أي ابن**, وعن التقاويم المتبعة في هذه الفترة دون غيرها وإليكم أهم تلك التقاويم وأطوالها :

1- طول السنة الجوليانية (A) (ج) يساوي **365.25 يوم**
وطول 300 سنة جوليانية يساوي: 300 × 365.25 = **109575 يوم**

2- وطول السنة الغريغورية (B) (غ) يساوي 365.2425 يوم
وطول 300 سنة غريغورية يساوي 300 × 365،2425 = **109572.75 يوم**

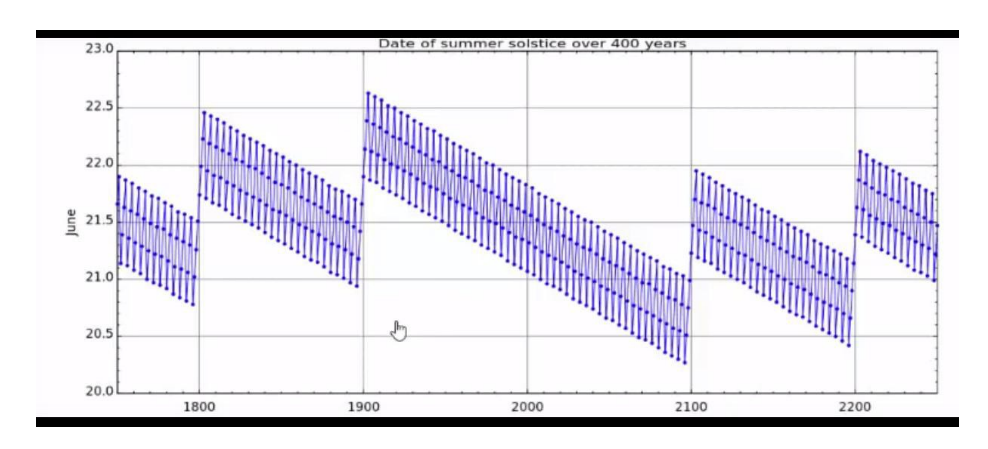
3- وطول السنة اليونانية (C) (ي) أي 365 يوم
وطول 300 سنة يونانية يساوي 300× 365 = **109500 يوم**

4- أما بالنسبة لمعدل طول **الشهر القمري** فهو يساوي 29.53058 ولكن هذا المعدل هو بفرض طول السنة الشمسية (**دوران الأرض حول الشمس**) يساوي (365.2421947) لكن الإنسان لم يصل الى هذه النتيجة الى في القرن العشرين, علما أنه يعتمد والى اليوم على التقويم الغريغوري, أي بقيمة (365،2425) وأنه من قبل عام 1582م كان يعتمد طول السنة بمقدار (365،25) فقط, هكذا والى عام **45 قبل الميلاد** حيث كانت قيمة السنة حينها بحسب حساب الإنسان لها, ولغاية **311 ق م** بقيمة 365 يوم فقط, هذا يجعل من معدل طول الشهر القمري ينحرف عن قيمته النهائية **29،53058** الى قيمة اخرى, لأنها أساساً هي قيمة مجموع نسبي, أي معدل مجموع عدة اعداد مختلفة, و من حساب محصل ناتج جميع تلك التقاويم مقسمة على أطوالها النسبية, ونستطيع أن نجزم أن المعدل الوسطي لها يساوي الى (**29،53022**) وهو طول لا تحكم أو إختلاف عليه لأنه يبدأ بظهور القمر وينتهي بنهايته ضمن فترة 311 ق م ولغاية اليوم.

وعليه فإن طول السنة القمرية (D) (م) يساوي مضروب قيمة هذا الشهر بـ 12 علماً أن هذه الفترة الزمنية لا تساوي قيمة سنة لأن هذه المدة الزمنية لا تعادل فترة دوران أي جسم أو كوكب حول أي كوكب آخر ولمرة واحدة وإنما هي فقط حاصل ضرب فترة دوران القمر حول الأرض ولمدة 12 مرة فقط.والتي تعادل :
29.53022 × 12 = **354.36264 يوم**
وأننا إذا ضربنا هذا العدد بالعدد 309 يكون الناتج يساوي إلى :
309 × 354.36264 = **109498.05576**

ومن الملاحظ تاريخياً أن سنة 325م كانت سنة فاصلة بين استخدام تقويمين في تاريخ الكنيسة فقبل ذلك العام نعم كان التأريخ يسجل عدة الأيام بالطريقة الجوليانية, إلا أن التعديل الذي قام في **الثامن عشر من شهر آذار** من ذلك العام وتبديل تاريخ ذلك اليوم إلى 21 آذار بدلاً منه, قد حذف 3 أيام شمولية. فإن يوم 18 و 19 و 20 آذار لم يكن لها أي وجود في تاريخ ذلك العام, تماماً كما حدث في عام 1582م عندما تم حذف العشرة الأيام الشمولية التي تحدثنا عنها في بحوث أخرى من هذا الكتاب. وهذا الحذف يجعل من الفترة ما قبل عام 325م هي فترة غريغورية, وإن

حدثت قبل التعديل الغريغوري ب 13 قرن من الزمان لأن العملية هي ذاتها والحساب هو ذاته, والفرق بينهما أنهم ألغوا **3 أيام** في ذلك العام ولكنهم لم يضعوا قاعدة العد الصحيح, وأن ما حصل في عام 1582م أنهم ألغوا الأيام العشرة ولكنهم وضعوا القاعدة التي تقول أن كل عام ينتهي بصفرين ولا يقبل القسمة على العدد **400** فهو عام غير كبيس, بل أنها سنة عادية يتأرجح فيها الانقلاب الخريفي والربيعي ليعود ويبدأ من نقطة الصفر.



مخطط يوضح تأرجح نقطة الانقلاب الصيفي خلال 400 سنة

5- أما طول السنة (**الشمس قمرية**) (**E**) (**ن**) أي مع استخدام **النسيء** فهي :

1880 شهر قمري ÷ 152

(1880 × 29.53022) ÷ 152 = (55516.8136) ÷ 152 = **365.2421947**

والجدير بالذكر أن هذا يعادل طول السنة الشمسية الحقيقي بحسب وكالة ناسا اليوم.

وتختلف قيمة العام القمري (**غير المنسوء**) عن بقية قيم السنين الشمسية السالفة الذكر هنا على الشكل التالي :

الفرق مع السنة الجوليانية = 109575 – **109498.05576** = **76.94424 يوم**

الفرق مع السنة الغريغورية = 109572.75 – **109498.05576** = **74.69424 يوم**

الاحتمال الأول (**الاحتمال الضعيف**):

لقد كنت أميل إلى العدد الأخير في البحث التقريبي السابق والذي كان لابد من حذفه بسبب **ولوجه في دائرة الظن** التي لا تفيد بشيء على الإطلاق, والتي كان الفارق فيها لمدة **يومين فقط** وذلك باعتبارمعدل طول الشهر القمري ايضا يساوي 29،53022 فيكون طول السنة القمرية بناءاً على هذا الرقم يساوي

12 × 29،53022 = 354،36264

وفي فترة 309 سنة يعادل : **109498.05576**

فيكون الفارق بينه وبين السنة اليونانية القديمة قد حدث على الشكل التالي :

الفرق مع السنة اليونانية = 109500 – **109498.05576** = **1.944424 يوم** **اي بفارق يومين كما نرى.**

الإحتمال الثاني (**الإحتمال الأقوى نوعا ما**) :

نبدأ العد من عام 29 ميلادي وذلك مع اعتبار أنه ولغاية عام 325م بإستخدام التقويم اليوناني أي 365 يوم ومن دون أي زيادات.

325 – 29 = **296 سنة يونانية** وهي تعادل :

296 × 365 = **108040 يوم**

ثم تتابع بقية السنوات الأربعة المتبقية وبعد عام **325** بالإعتماد على التقويم الجولياني, أي 365.25 :

1461 يوم = 325.25 × 4

وهذا يساوي إلى: 108040 + 1461 = **109501 يوم**

الآن نحذف الثلاثة أيام التي حذفت في عام 325م في اجتماع نيقية فيكون الناتج :

109501 – 3 = 109498 يوم

عندها يتساوى عدد سنين التقويمين تماماً

109498 – **109498.05576** = **0.05576** أي بفارق **70** دقيقة فقط.

وبناءً على هذه النظرية يكون موضوع **تبني العرب للنسيء** يجب أن يبدأ في عام **329م** لتطابق التقويمين في ذلك العام وبفارق **70** دقيقة فقط, نطرح الآن عام 610 **عام بدء الدعوة الإسلامية** من الرقم 329 فيكون الناتج يساوي إلى :

610 – 329 = **281** سنة

أي أن العرب اعتمدوا على النسيء بمدة **281 سنة قبل الإسلام أي في عام 329م.**

وهذا يعني أن **فتية أهل الكهف** قد لجأوا إلى الكهف تزامناً مع زمن الاشتباه في صلب المسيح وقيامته من الأموات ورفعه إلى السماء وملاحقة الرومان للحواريين, وقبل جميع الإضطهادات المتكررة على الكنيسة من عام (65م ولغاية 282م) وقبل دخول الكنيسة بالصراعات التي اختلفوا فيها فيما بعد والتي تخص شرح طبيعة المسيح, وأنهم استفاقوا من نومهم من بعد مجمع نيقية (325م) بأربعة سنوات فقط أي في عام (**329م**), عندما استقر أمر الكنيسة وبدأوا بدمج الطبيعتين (**الآب والإبن**), وانتهوا من جميع الإضطهادات التي تعرضت له الكنيسة واستقر الأمر.

وهذا وهو التحليل الأول لهذه المعضلة, ورأينا لو استبعدنا الإحتمالات الأخرى لأن الفوارق كانت أعظمية ولأكثر من **70 يوم** كما رأينا. وفي هذا التحليل نجد أن التقاويم المعتمدة هي :

1- تقويم يوناني (365 يوم) لغاية عام **325م,**

2- ثم تقويم غريغوري (أي حذف 3 أيام) ولكن حذف الأيام تمت على التقويم اليوناني (وليس الجولياني) ,

3- ثم متابعة السنين الأربعة الأخيرة حتى عام (329م) بتقويم جولياني (365.25 يوم).

أي أن العد الشمسي اعتمد على ثلاثة تقاويم (**يوناني قديم, غريغوري, جولياني**).

لكني ومع كل ذلك لم أكن مرتاحاً لهذا الاكتشاف **لأنه يناقض العديد من الحقائق التاريخية** خصوصاً موضوع الإختلافات العقائدية والإضطهادات التي نالت من الكنيسة وأتباعها عبر السنين, وأن هروب فتية أهل الكهف في تلك الفترة المرتبطة بعهد الحواريين بالذات لا تنطبق مع تطور فكر الكنيسة أبداً إلى ان خرجت فكرة الثالوث الإلهي.

كما أن التقويم اليوناني إذا أراد أن ينطبق مع التقويم الجولياني في عام 325م مع تاريخ اجتماع نيقية, لكان الفرق بينه وبين التقويم الجولياني أكبر بكثير من 3 أيام لان أيام السنين منذ عام 45 ق م ولغاية 325م هي :

(45 + 325) × 365 = 370 × 365 = 135050 يوم

أما نفس الفترة بطول الجولياني فهي :

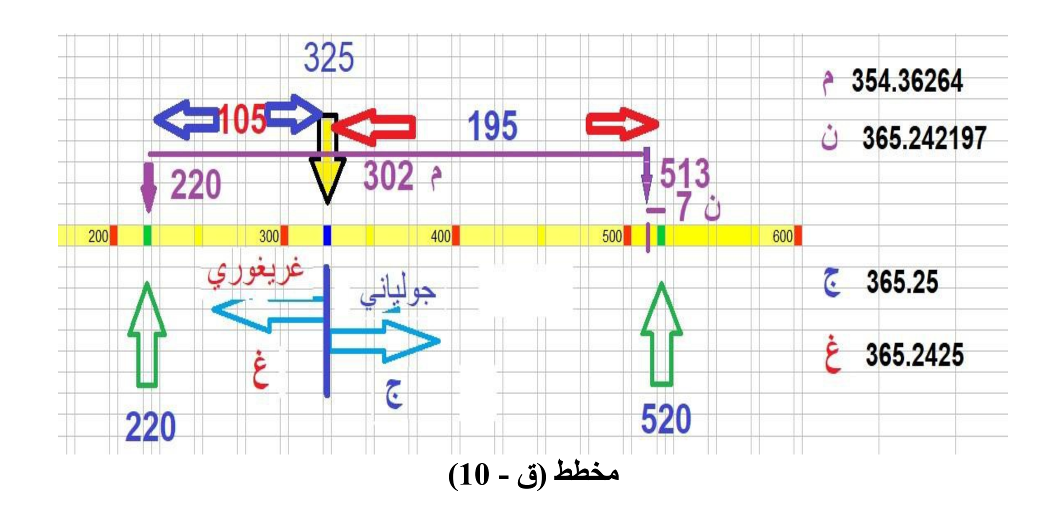
370 × 365.25 = 135142.5

أي بفارق:

135142.5 – 135050 = **92.5 يوم**

وحتى من بعد حذف الثلاثة أيام في عام 325م: 92.5 - 3 = **89.5** يوم حتى يتم التعديل الغريغوري الأول.

<u>**الاحتمال الثالث والذي يظهر تاريخ دخول أهل الكهف وبدقة متناهية**</u> ويربط الموضوع بجميع التقاويم المعتمدة في تلك الفترة وهي على الشكل التالي :



مخطط (ق - 10)

والغريب أن هذا الاحتمال يربط جميع التقاويم الأربعة والمتبعة في تلك الفترة, ويبين أيضاً وبدقة العام الذي تبنى به العرب بإستخدام النسيء في حسابهم للزمن, ويظهر لكم بأن **فتية أهل الكهف لابد وأنهم دخلوا إلى الكهف في عام 220م** بالضبط وأن التقويم المعتمد ولغاية عام **325م** كان تقويماً غريغورياً ويعود سبب ذلك إلى إلغاء **3 أيام** في عام **325م** من التقويم الجولياني أي :

325 – 220 = 105 عاماً غريغورياً

105 × 365.2425 = 38350.4625 يوم

الآن نضيف بقية الأعوام الـ 195 حتى نصل إلى العد الإجمالي لـ 300 سنة

أي 300 – 105 = **195** سنة جوليانية أخرى

ونضيفها على عام 325م أي : 325 + 195 = **520م**

وهذه الفترة هي فترة تقاس **بالتقويم الجولياني** الذي يكبس كل 4 سنوات ومن دون أي انقطاع

أي 195 × 365.25 = 71223.75 يوم

نجمع الآن الجدائين الغريغوري والجولياني :

38350.4625 + 71223.75 = **109574.2125** يوم

الآن سنبدأ بعد الأيام على حساب أشهر القمر المنسوئة / وغير المنسوئة, من أجل إيجاد طرف المعادلة الثاني, وهي عبارة عن فترتين زمنيتين, لأنه جاء في تاريخ العرب, أن العرب بدأوا بالاعتماد على النسيء تقريباً بحوالي 200 سنة قبل الإسلام كما جاء في التاريخ, أنظر إلى المخطط **(ق - 12)** في الأسفل 👇 وعندها ستكتشف الإحداثيات التالية :

7 سنين منسوئة و **302 سنة لا نسيء** فيها تتساوى مع قيمة الأيام التي حددناها في طرف المعادلة الأول , أنظر إلى المخطط **(ق – 10)** في الأعلى 👆

7 + 302 = 309

7 × 365.2425 = 2556.695379 يوم

302 × 354.36264 = 107017.5173 يوم

الآن نجمع الجدائين: 2556.695379 + 107017.5173 = **109574.2127**

الآن نطرح طرف المعادلة الأول من طرف المعادلة الثاني :

109574.2125 – 109574.2127 = 0.000159 أي بفارق أقل من واحد على مائة من الثانية.

والغريب أن هذه المعادلة لا تصح إلا بإستخدام جميع إحداثيات هذه التقاويم جميعها لإظهار الأعوام المشار اليها هنا, وكأنها دليل دامغ على التقاويم جميعها مرتبطة ببعضها تماماً.
الآن دعونا ننظر إلى أحداث هذه الأعوام تاريخياً من أجل التأكد من صحة قصة هذه الفرضية :
في عام **220م** دخل فتية أهل الكهف **هرباً من ماذا ؟**
لقد اعتلى العرش الإمبراطوري عام 218م ولغاية 222م الإمبراطور الشاذ جنسياً والمسرف (**ماركوس أورليوس أنطونيوس Marcus Aurelius Antoninus**), بعد اغتيال الإمبراطور السفاح كاراكلا, فتخلى عن الحكم لجدته (جوليا مايسا, أرملة للقنصل جوليوس افيتوس أخو الإمبراطورة جوليا دومنا زوجة الإمبراطور سيتيميوس سفْروس.), لإنشغاله بالإسراف على حفلاته وولائمه وعربدته وشذوذه الجنسي, وهو الذي سجد للإله بعل السوري بدلا من الإله جوبتر الروماني, فجلب الحجر الأسود وعبده, إلا أنه سمح بالديانات الأخرى وكان متسامحاً مع الكنيسة مقارنة مع الأباطرة الذين سبقوه للحكم الذين غالوا في اضطهاداتهم المتكررة للمسيحية في ذلك العصر أي من بعد الإضطهاد الخامس للكنيسة **193م.**
وظهرت في هذا العصر أفكار جديدة في الكنيسة تتابعت من أفكار اكليمندوس الإسكندري, والغنوسيين, وبازليدوس وساتيرنيوس وماركيون واللالوغوسيين إلى ظهور أفكار ترتليانوس الذي **بدأ بشرح الثالوث الإلهي,** وبتعدد صفات المسيح, بأن **الآب هو الذي ولد في رحم العذراء**, أو أن الابن هو كشعاع الشمس المنبثق من الآب وعلى هذا فإن الله الآب هو الذي ولد المسيح الابن.
لهذا نجد أن الله قد **ربط هروب فتية أهل الكهف بهذه الهرطقات المتعددة لتلك الحقبة فجاء ذكرهم في الآية رقم 4 من سورة الكهف**, على هذا الشكل:

وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ﴿٤﴾

[18:4]

وهذا يختلف اختلافاً جذرياً مع نتائج الاحتمال الأول والذي أتى متزامناً مع حياة المسيح, أما الإضطهاد الذي تعرض له فتية اهل الكهف في عام 220م فلقد كان من جراء مجيء جدة الإمبراطور ماركوس هذا من روما إلى حمص عاصمة الإمبراطورية في ذلك الزمان, وحاولت الإطاحة بعرش حفيدها المسرف, وتنصيب حفيدها الثاني **سيفيروس الكسندر**, وخلال هذه الفترة بالذات أي في عام 220م هرب فتية أهل الكهف من بطش الجدة جوليا مايسا, والتي كانت تدير حكمها من مدينة مصياف السورية, وما كانت تقوم به من أجل السيطرة على رقعة الإمبراطورية والقيام بالإنقلاب السياسي فيها وملاحقتها للمناوئين والمعارضين من أتباع الكنيسة. فهربوا من بطشها, ولجأوا إلى الكهف.
وهذا يعني أنهم خرجوا من الكهف بعد مرور 300 سنة كاملة أي في عام 520م ليجدوا أنفسهم في حكم Pope Hormisdas البابا (هرمزيدا -) 514م – 523م**(1)**, لقد جاء الشعب إلى كنيسة الحكمة الإلهية في القسطنطينية أفواجاً في يوم 10 يوليو 518م وأرغموا البطريرك يوحنا بأن يعلن في الكنيسة العمل على قرارات أعمال المجمع المسكوني الرابع الذي تأسس في عام (451م) والمعروف باسم مجمع خلقدونية, كما أرغموه بان يذكر أفيميوس ومقدونيوس وليون في قائمة أسماء الأساقفة, كما طلبوا منه أن يحرم ساويرس ففعل, وفي يوم 20 يوليو اجتمع مجمع القسطنطينية حيث اشترك في أعماله أربعون أسقفاً وفحصوا طلباً قدمه رهبان هذه المدينة يلتمسون فيه إعادة الإكليريكيين الخلقدونيين الذين خلعوا من مناصبهم, ولقد أصدر الإمبراطور فرماناً رسمياً يلزم كل الأساقفة بالإعتراف بمجمع خلقدونية, وإعداد نص جديد يحل محل (الإينوثيكون) رسالة زينون, كما أصدر الإمبراطور رسالة أخرى يعلن فيها إقصاء (الهراطقة) عن وظائف الدولة والجيش, وصدرت الأوامر بعودة الأساقفة الخلقدونيين الذين ابعدوا عن مراكزهم

---

1. **جميع المصادر الكنسية عن كتاب تاريخ الفكر المسيحي للقس حنا الخضري الجزء 2 فترة الاضطهاد الثاني 220م والجزء 4 فترة 520م.**

أثناء حكم إنستاسيوس وإبعاد الأساقفة المونوفيستيين. حيث كانت الإضطهادات ضد هؤلاء شاملة وعامة, ولقد أمر الإمبراطور بالقبض على زعيم المونوفيستيين في أنطاكية وهو ساويرس. ويقول بعضهم أنه قطع لسانه حتى لا يستطيع الدفاع عن تعاليمه فيما بعد. فهرب إلى الإسكندرية قبل أن يتم القبض عليه, وكثيرون معه أمثال بطرس الأياماوي ويوليانوس الهيليكارنيسوسي وآخرون, من جراء الإضطهادات التي شنها الإمبراطور ضد المونوفيستيين.
وكان الإمبراطور يوستينوس خلقدونيا يرغب جاهداً إلى إرجاء السلام والوحدة بين كرسي روما والقسطنطينية, فوقع معاهدة سلام وخصام بذات الوقت والمعروفة باسم (الهينوتيكون) حيث اعتبرتها مصر معاهدة صراع واعتبرت بطرس خائناً لحزبه بقبوله لنشر هذه الرسالة, ففصل عن جماعة المونوفيستيين, وأنشأوا حزباً جديداً بإسم (الإسيفاليين) (يعني الحزب الذي لا رأس له أو قائد) وقد رفضته روما بشكل قطعي, وأرسل البابا فيلبس الثالث خطابا للإمبراطور يحثه على التمسك بقرارات مجمع خلقدونية ورسالة القديس ليون ورفض الهرطقات المونوفيستية, ومحاكمة أكاكيوس. واستمر إنفصال الكنيستين اربعين عاماً منذ عام 484م ولغاية 519م.
وفي آب 518م كتب الإمبراطور يوسيتيوس إلى البابا هورميسداس يعلن انتخابه إمبراطوراً وبعد شهر من هذا التاريخ أرسل وفداً إلى روما يحمل عدة رسائل كتبت بخط يده تعبر عن رغبته الشديدة في اعادة العلاقات بين كنيسة روما والقسطنطينية, من أجل استقرار السلام بين الإمبراطورية والكنيسة, وأرسل وفداً في يوم 25 مارس من عام 519م وكانت التعليمات التي سلمت لهذا الوفد تنص على أن يقبل كلا الطرفين باتحاد الكنيستين وفقاً لرسالته التي أرسلها للإمبراطور أنسطاسيوس في عام 498م والعودة إلى الإيمان بالتعاليم الكاثوليكية القويمة, مع مطالبته بحذف اسم أكاكيوس وخلفاؤه من الصلاة, وتم التوقيع على معاهدة الصلح هذه في اليوم التالي 28 مارس 519م, واشتركوا معاً في احتفالهم بعيد يوم القيامة, والعشاء الفصحي. ومكث الوفد الروماني في القسطنطينية حتى العاشر من يونيو (حزيران) سنة 520م, لمراقبة تنفيذ المعاهدة في الأبرشيات الأخرى في الشرق. وهكذا تم الصلح والشركة بين الكنيستين بعد انشقاق دام حوالي 40 سنة.

ولكن واعتمادا على الحالة الوحيدة والفريدة في حساب تداخل الأزمنة الأربعة هذه, وباستخدام (**التقويم الجولياني والتقويم الغريغوري, وتقويم النسيء والتقويم القمري غير المنسوء**) وإظهار دخول وهروب الفتية من بطش الأباطرة الرومان واضطهاداتهم المستمرة على الكنيسة وادعاءاتهم الوثنية باعتبار أن الله قد تجلى بصفة الابن في جسد العذراء, وخروجهم من الكهف تزامناً مع الإصطلاح الكنسي الفريد الذي حدث في عام 520م.
لنحاول الآن أن ننظر إلى موضوع تبني العرب للنسيء من اليهود وهل تم تبنيه بفترة 200 قبل الإسلام بناءً على هذه الإكتشافات المستترة في العلاقة الرياضية الفريدة المتخفية في قوله تعالى :

وَلَبِثُوا۟ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِا۟ئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُوا۟ تِسْعًا
[18:25]

حيث تبين لنا أن هناك **302 سنة** غير منسوئة و **7 سنوات** منسوئة فقط, أي أنهم تبنوا **النسيء** في عام :
520 – 7 = **513م**
وأنهم تبنوا النسيء بفارق **97 سنة** قبل الإسلام فقط وليس بـ **200 سنة** كما جاء في أخبار العرب.
610 – 513 = **97** من عام الدعوة
أو 622 – 513 = 109 من عام الهجرة
أو 639 – 513 = **126** من العام الذي الغي فية تقويم النسيء

لنحاول أن ننظر إلى كتاب الدكتور **جواد علي** في أحداث هذه الفترة من الزمن في كتابه تاريخ العرب قبل الإسلام :

وقد تعرض (البيروني) لموضوع النسيء عند العرب، فقال: «وكانوا في الجاهلية يستعملونها على نحو ما يستعمله أهل الاسلام. وكان يدور حجهم في الأزمنة الأربعة. ثم أرادوا أن يحجوا في وقت ادراك سلعهم من الادم والجلود والثمار وغير ذلك، وأن يثبت ذلك على حالة واحدة، وفي أطيب الأزمنة وأخصبها. فتعلموا الكبس من اليهود المجاورين لهم. وذلك قبل الهجرة بقريب من مئتي سنة. فأخذوا يعملون بها ما يشاكل فعل اليهود من إلحاق فضل ما بين سنتهم وسنة الشمس شهراً بشهورها اذا تم ... ويسمون هذا من فعلهم النسيء، لأنهم كانوا ينسأون أول السنة في كل سنتين أو ثلاث شهراً، على حسب ما يستحقه التقدم»[٣].

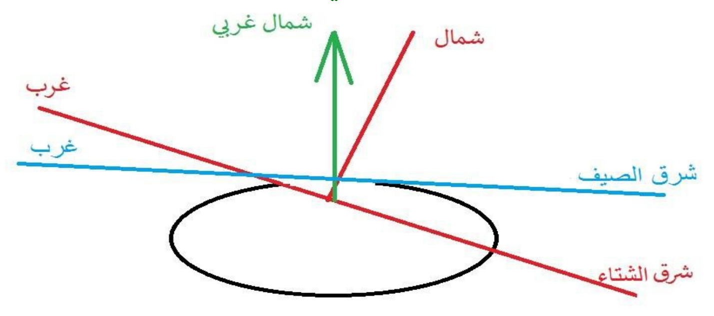
المخطط (ق - 12)
عن كتاب جواد علي تاريخ العرب قبل الإسلام الجزء 1 ص 488

حيث تبين لنا وبناءً على هذه الأدلة الرياضية الجديدة أن **العرب تبنوا النسيء** في تقويمهم في عام **513م** بالضبط, وإلا فإن عملية تعادل الرقمين **300 - 309** ستتلاشى وتدخل في الفوارق الزمنية والتي تتراوح بين يومين إلى **77** يوماً وتحيد عن الحق.

مكان الكهف:
هناك عدة نظريات تتحدث عن مكان الكهف هذا, أحدها تقول إنها في **دمشق وفي جبل قاسيون** بالذات, وبما أنني من دمشق أصلاً وقد زرت كهف الأربعين المشهور هناك بآل الكهف, إلا أن التصوير الرائع والوصف الدقيق في القرءان لذلك الكهف بقوله تعالى :

۞وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمْ فِى فَجْوَةٍ مِّنْهُ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ۗ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ﴿١٧﴾
[18:17]

يصف الله نقطة المراقبة من داخل الكهف وليس من خارجه بقوله **(وهم في فجوة منه)** الشمس تشرق من يمين الفجوة وتغرب من شمالها أي من الناحية اليسرى, أي أن فوهة الكهف تطل إلى الشمال الجغرافي, ولكن الشمس تدخل أثناء الغروب داخل الكهف لتقرضهم, ولا تفعل ذات الشيء أثناء الشروق بل تزاور عن كهفهم, أي أن فوهة الكهف تطل إلى الشمال الغربي بعض الشيء, ولتغير زاوية الغروب أثناء فصول السنة فهي تدخل إلى الكهف لتلامسهم جميعاً وتستمر هكذا إلى اكتمال الغروب وهذا يعني أن فوهة الكهف على هذا الشكل :



وهذا دليل على أن فجوة الكهف هي فجوة تطل إلى ناحية الشمال الغربي, **وأن المكان المذكور في دمشق يطل على اتجاه الجنوب** , وهذا يعني أنه يجب استبعاد الكهف الذي في دمشق بناءاً على وصف الله له بالآية, ثم أن هناك

نظريات أخرى تقول أحدها أن الكهف موجود في اليمن في مدينة يافع قرب قوم يدعون بالرقيمة لكن هذا الكهف يتجه الى الجنوب الغربي أيضاً وليس الشمال الغربي لذلك تم استبعاده ايضاً, ونظرية أخرى تقول أنهم كانوا في **مدينة افسس في الأناضول** لكن هذا الكهف لا تدخله الشمس من جهة الغرب أبداً بل أن هناك فوهة في سقفه تدخل الشمس فيها وهي في كبد سقف الكهف فقط, ونظرية أخرى تقول أنهم كانوا في **مدينة الرجيب في الأردن**, وهو الكهف الوحيد من بين جميع الكهوف **والذي يتجه إلى الشمال الغربي تماماً**, لكن كان ينقصه بناء المسجد أو (دير مسيحي) فوقه لأن القصة تعود إلى قبل الإسلام وبعد المسيحية, ولا أعلم بالضبط عن خبر اكتشاف آثار تؤكد على وجود دير مسيحي قديم قد رمم أكثر من مرة فتحول إلى مسجد في عصور متعددة **إلى أن تم بناء مسجد حديث فوقه مؤخراً وفي عام 2006م**. لكن الغريب بأن معظمهم أصروا أن أهل الكهف كانوا يهربون من إضطهاد الملك ديقيانوس والذي بدأ التقويم القبطي بناءاً على أرواح الشهداء الذين سقطوا أثناء حكمه 284م وإلى عام 303م.

كما أن هناك نظرية جديدة قام بها الأخ **بسام الجرار** ليثبت بها أن مكان الكهف هو **تحت قبة الصخرة**, وكانت حجته مدعومة ببعض الأفكار التي يؤمن بها هو دون غيره, ومن يتبعه من مركز نون, ومن أهمها التالي :

أولاً: السورة **رقم 17 (الإسراء) والسورة رقم 19 (مريم)** كلاهما أحداث حدثت في فلسطين فقرر أن **السورة 18 يجب أن تكون أحداثها في فلسطين أيضاً**, وعليه فإن مكان الكهف في فلسطين بلا أدنى شك, وهذا برأيه الشخصي..

ثانياً: المسجد الأقصى ليس هو مسجد عمر بن الخطاب وإنما الصخرة والتي هي القبلة الأولى والبيت الثاني بعد مكة وأن الفارق بين بناء كل منهما هو 40 سنة فقط, في زمن آدم عليه السلام. وقد بنى كل هذه الأقاويل على أحاديث نبوية رويت عن ابن عباس القائل (قال ابن كثير: عن ابن عباس قال: أنا من القليل, **كانوا سبعة**).

ثالثاً: يعتبر **بسام جرار** أن قصة أهل الكهف تعود إلى 3708 ق م. وأننا اليوم في المرحلة 19 من مراحل دورات الفلك التي طول كل فترة منها تساوي 309 سنة.

رابعاً: إذا عددت الكلمات من كلمة (الكهف) من الآية رقم 9 إلى كلمة (تسعاً) في الآية رقم 25 يكون الناتج 309 كلمة.

أو من أول البسملة إلى كلمة (الساعة) في الآية 21 لكان الناتج أيضاً = 309

وأن القيمة الجبرية للأحرف من الآية الأولى من سورة الكهف ولغاية كلمة (الساعة) في الآية 21 أي من دون البسملة هي :

.(4806 × 19) = 91314

خامساً: اعتقاد اليهود بأن مكان الصخرة هي المكان الذي حاول سيدنا ابراهيم أن يقدم ابنه إسحق قرباناً لله.

سادساً: أن كلمة الرقيم هي من **(الرقم)** وتعني هنا: **(التقويم)**, وقد اعتبر أن العدد 309 هو الرقم الصحيح في العد لعدة السنين لتوافق عدد الكلمات من كلمة الكهف في الآية 9 مع كلمة (تسعاً) من الآية 25. الى 309 كلمة.

سابعاً: يعتبر **بسام الجرار** بأن الكهف يطل على الجنوب وليس باتجاه الشمال لأن الشمس إن أرادت أن تقرضهم من ناحية شمالهم وهم في الفجوة يجب أن تدخل الشمس في جهة اليمين وهذا لا يحدث إلا إذا كان الكهف يطل على الجنوب, لكنه نسي أنه بهذه الحالة بالذات وفي القدس (أي شمال الكرة) ستدخل الشمس إلى الكهف طيلة فترة الصباح لميلان الشمس من جهة الجنوب تحت كبد السماء بزاوية 23 درجة أثناء الإعتدالين وفصل الشتاء.

لكن من أسرار سورة الكهف والبيانات التي أتت فيها جميعها عبارة على دلائل مستترة بالغموض تدل على كشف الحقيقة بأسلوب التقصي والتحري من أجل إظهار الحقائق الخفية ففي قوله تعالى :

وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ
لِيَتَسَآءَلُوا۟ بَيْنَهُمْ ۚ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ ۖ قَالُوا۟ لَبِثْنَا
يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۚ قَالُوا۟ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَٱبْعَثُوٓا۟
أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ
طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ
بِكُمْ أَحَدًا ١٩

[18:19]

و**الورق** هي عملة فضية سورية كانت معروفة في منطقة بلاد الشام فقط, ويستثنى منها منطقة الأردن وفلسطين التي كانت تعرف العملة لديهم بإسم **(الشاقل)**,أما في مناطق الشمال السوري مثل دمشق ولبنان وحمص وإلى اليوم يدعون العملة بـ **(الورقة)** يعتقد الناس اليوم أنها رمز للنقد الورقي المستخدم في العالم اليوم ولكن هذا الإعتقاد غير صحيح, فالورق هي عملة فضية وليست ورقية بمعنى (الورق الي يكتب عليه), وهي وصف للعملة في تلك المنطقة دون سواها, وهذه التسمية القرءانية لم تكن عبثاً هنا بل هي اسم للعملة لتلك الجغرافيا المميزة بين الدول. وعليه فإن الكهف المشار إليه في هذه السورة لا علاقة له بالقدس أو بالأردن, ولقد تم استبعاد كهف قاسيون في الشام بسبب إتجاهه إلى الجنوب بدلاً من الشمال وهذا يعطينا إشارة جغرافية إلى مكان الكهف ولكنه وللأسف لا يحدده بالضبط, لأنه هناك أكثر من 1000 كهف في منطقة حمص, وأنا شخصياً قمت بزيارة أكثر من عشرين كهف في ريف حمص في مصياف وتل كلخ ووادي العيون ومعلولا وصيدنايا المشهورتان بأديرتها السريانية القديمة.

عدة فتية أهل الكهف :

أما بالنسبة لعددهم قال تعالى :

سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ ۖ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ۚ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ۗ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾

[18:22]

أي أن الله لم يذكر لنا عدتهم بل أكد أن الناس ستختلف بموضوع عدتهم وطلب منا أن لا نستفت في هذا الأمر أحداً وان نبتعد عن الظن بهذا الشأن.

وعلى هذا الأساس فإنا نجد أن سورة الكهف وقصة فتية أهل الكهف هؤلاء, تحدد لنا العام الذي لجأوا فيه إلى الكهف وجغرافيته ولعله أن هناك أدلة أخرى غير موضوع اسم العملة واتجاه الكهف, وأنها ستظهر في يوم من الأيام من أجل أن تبرهن على أي كهف من مجموعة الكهوف السورية هذه ولكن وبغض النظر عن عدتهم لأن الله قال في أمر عدتهم هذه :

فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا

اضافة لابد منها :

من أجل أن نعلم ما هو سبب اعتبار الرقم **29،53022** بدلا من الرقم **29،53058** في حساباتنا :

في عام 311 ق م عند تأسيس التقويم اليوناني والتي تمت **علية عدة اضافات كان مجموعها** بفترة 564 يوم.
وفي عام 45 قبل الميلاد تم **حذف 67 يوم** من التقويم عند البدء بالتقويم الجولياني من أجل جعل 25 ديسمبر موعد أطول ليلة في العام.
وفي عام 235م تم حذف 3 ايام في ذلك التاريخ
وفي عام 1582م تم حذف 10 ايام عند تأسيس التقويم الغريغوري
وفقاً للمخطط التالي :

أي أنه من عام 311 ولغاية عام 45 قبل الميلاد هناك فترة 266 سنة بطول 365 يوم فقط.
تمت اضافة فترة 564 في أولها وحذف فترة 67 يوم في اخرها أي أن مجموع الأيام التي اضيفت على هذه الفترة هي **بقيمة 497 يوم.** والمجموع الكلي لعدد الأيام لهذه الفترة هي **97587 يوم.**
ثم الفترة من عام 44 ق م ولغاية 1582 هي فترة جوليانية بطول 325،25 تم حذف 3 أيام في عام 325 فمجموع الأيام في هذه الفترة هو **593893،5.**
وفي عام 1582 ولغاية اليوم اعتمدنا على طول السنة 365.2421947 بما أننا لن ننسأ عام 3200, ولكن تم حذف

	311	
	45	
97090	266	365
497	44	
97587	1582	
593896,5	1626	365,25
-3		
593893,5		
	1583	
	2019	
159245,597892	436	365,242197
-10		
159235,597892	310	
	2019	
850716,097892	2329	
2330		
365,1142051039	29,5202315929	
365,242197	29,53058	

فترة 10 أيام في أول هذا التاريخ فيكون مجموع الأيام لهذه الفترة يساوي :
159235،57892 يوم.
ومجموع الأيام للفترات الثلاثة هو **850716،097892**
وأن فترة السنين من عام 311 ولغاية عام 2019 هي 2330 سنة نقسم عدد ايام الفترات الثلاث على فترة عدد السنين فينتج لدينا المعدل الوسطي لطول هذه السنين تماما وهو: **365،1142051039**
وبما أن طول السنة الحقيقي والذي تم استنتاج طول الشهر القمري يساوي الى 365.2421947
ومعدل طول الشهر القمري على هذا الأساس كان **29،53058** هذا يعني أن معدل طول الشهر القمري بناءاً على معدل طول السنة لعدد أيام تلك الفترات يساوي الى :
معدل طول السنة لمجموع الأيام مضروب بمعدل طول الشهر القمري المبني على طول السنة الحقيقي, ثم نقسم الناتج على طول السنة الحقيقي.

$$29,5202315929 = \frac{29,53058 \quad 365,1142051039}{365,242197}$$

المعدل المتوسط لطول الشهر القمري وفقا لعدد الأيام الحقيقية ضمن فترة الـ 2330 سنة من عام 311 ق م ولغاية عام 2019م.

ما هو العرجون القديم؟

لقد وصف الله تعالى لنا في الآية 39 من سورة يس عودة القمر **كالعرجون القديم**, فظن المفسرون أن الله يشبه لنا عودة شكل القمر على شكل غصن النخيل المقوصة بشكل هلال معكوس في طوره الأخير وقبل المحاق مباشرة, ولذلك نجدهم عند شرحهم **لمنازل القمر** اعتمدوا على تغير **أطواره اليومية**, **بدلاً من النظر إلى المنازل التي يحل بها بين أبراج السماء** كما لاحظ الإنسان قديماً **منازل الشمس** الـ 28 والتي شرحناها في البحث السابق.



لربما يعود سبب ذلك لتنقل القمر السريع ضمن تلك البروج, لأنه يختم رحلته السريعة تلك بشكل شبه كامل في شهر واحد.

وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾

[36:39]

وهذه **المنازل** اليومية التي يقطعها القمر ضمن **البروج** لم تكن غائبة عن تدويناتهم التي اكتتبوها, لكنهم ولسبب غامض لم يعتمدوها في تقويماتهم, ربما لأنه لم يجدوا تلك العلاقة التي تربطها ببعض حسابياً خصوصاً بعد غياب **شهر النسيء**, فاكتفوا بذكرها ضمن الشهر الواحد فقط, ولكنهم إن حاولوا أن ينظروا الى **منازل القمر** بشكل متقطع ومنتظم وبقفزات شهرية قمرية وبالتحديد **أثناء إجتماع الشمس والقمر** معاً **(في ايام المحاق)** سيكتشفون عندها بأنها تقترن مع زوايا السنة المناخية الأربعة (أطول ليلة – اعتدال , أطول نهار – إعتدال آخر), وتتنقل من **برج الى آخر** كل شهر مرة, وسأوضح هذه الإحداثيات في هذا البحث لأريكم إنتقال المحاق بين الأبراج تباعاً, أما بالنسبة لموضوع معنى **(العرجون القديم)** فلابد من قراءة بعض الآيات القرءانية التي ستكون ركيزة في شرح مفهومنا الجديد لها.

نعم إن كلمة: **عرجون**, هي إسمٌ مثله مثل **(أرض, سماء, أسد, حصان, فيل, كلب, قمر, بلد ..... الخ)** ولكن هناك ومن بين الأسماء, أسماءً لها أصل أفعال أي أنها تعود إلى أصل ثلاثي ممكن تفعيله مثل **(كتاب - كتب)**, **(باب - بوب)**, **(سماد – سمد)** .... الخ

و**السؤال** هنا :

هل أصل كلمة : **عرجون,** هو أسم ينتمي إلى المجموعة الأولى من الأسماء التي لا يمكن إرجاعها إلى أي أصل من أصول الأفعال, أم أنها تنتمي إلى المجموعة الثانية من الأسماء والتي هي من صفات الأفعال ؟

وإن كانت **من أصول الأفعال** فما هو أصل فعلها الثلاثي إذن ؟

إذا بدأنا نظريتنا في إعتبار أن كلمة **(عرجون)** هي صفة لإسم له أصل لفعل ثلاثي **(عرج)** عندها فقط نستنتج أن الواو والنون في نهايتها ليست من أصل هذه الكلمة أو ذلك الإسم, أي أنه: **(الذي يعرج في السماء)** و**(العروج)** هو: الخروج عن المسار الطبيعي لحركة ذلك الشيء وإلتقائه بشيء آخر ثم العودة إلى المسار الأصلي. كأن أقول مثلاً :

كنت ذاهباً إلى المدرسة فعرجت على السمان واشتريت قطعة حلوى.

هذا يعني أن مساري الأصلي قد بدأ من نقطة الذهاب وبشكل متصل إلى أن ينتهي في نقطة النهاية وهي **(المدرسة)**,

ولكني وفي أثناء مسيري **(عرجت)** أي غيرت طريقي بعض الشيء عن المسار الأصلي قليلاً **(على السمان)** لأشتري قطعة حلوى ومن بعد ذلك تابعت طريقي الأساسي الى أن وصلت اخيراً الى **(المدرسة)**.
ومثاله في الفلك, وجمعه باللغة هو **(المعارج)** !!!
وهناك سورة في القرءان تدعى بسورة **(المعارج)** يقول تعالى فيها :

مِّنَ ٱللَّهِ ذِى ٱلْمَعَارِجِ ٣ تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ
فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ٤

ويتكرر ذكر **(العروج)** في القرءان في عدة آيات وهي التالي :

يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ
إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ٥

[السجدة :5]

يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا
يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۚ وَهُوَ
ٱلرَّحِيمُ ٱلْغَفُورُ ٢

(سبأ 2)

هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ
عَلَى ٱلْعَرْشِ ۚ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ
ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۖ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
بَصِيرٌ ٤

(الحديد 4)

وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَظَلُّوا۟ فِيهِ يَعْرُجُونَ ١٤

الحجر 14

فما هو **العرجون** إذاً ؟؟
ولماذا وصفه الله **بالقديم** ؟؟؟

هناك آية في القرءان وفي سورة اسمها **(القمر)** تتكلم عن تغير مسار القمر مع بدايات علامات الساعة في قوله تعالى

ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ١

القمر 1

روي عن عبد الله بن عباس في البداية والنهاية لإبن كثير الدمشقي : اجتمع المشركون إلى رسول الله منهم الوليد بن المغيرة وأبو جهل بن هشام والعاص بن وائل والعاص بن هشام والأسود بن عبد يغوث والأسود بن المطلب وزمعة بن الأسود والنضر بن الحارث ونظراؤهم **فقالوا للنبي** إن كنت صادقا فشق لنا القمر فرقتين نصفا على أبي قبيس ونصفا آخر على قعيقعان فقال لهم النبي إن فعلت تؤمنوا قالوا نعم **وكانت ليلة بدر** فسأل الله عز وجل أن يعطيه ما سألوا فأمسى القمر وقد سلب نصفا على أبي قبيس ونصفا على قعيقعان ورسول الله ينادي **يا أبا سلمة بن عبد الأسد والأرقم بن الأرقم اشهدوا.**

لقد آمن علماء المسلمين في السابق والحاضر وللأسف بهذه الإسطورة الخيالية والتي تفوق أساطير ألف ليلة وليلة, بأن هناك إنشقاقاً وإنفطاراً فيزيائياً قد حدث للقمر, وبالتحديد أثناء البعثة المحمدية والتي **تقول** : "بأن القمر قد إنشق إلى نصفين, وأن كل نصف كان في مكان مختلف من السماء, وكأنه صفحة من ورق إنشقت ثم عادت كما كانت في اليوم التالي", فدونوا هذه الكذبة الخيالية في كتب التاريخ من دون خجل أو ورع, وصدقوها واستنتجوا من خلالها : "أن الساعة قد أصبحت قريبة جداً", بل أنهم حددوها بـ 100 سنة فقط من بعد البعثة, ومن أنه ومن بعد مرور 1400 سنة للأسف فإن هناك العديد مازال يؤمن بها والى الآن رغم وضوح الكذبة من بعد مرور كل هذه الفترة من الزمن على موعد النهاية غير المحقق منها شيء, وهناك أكثر من ألف حديث موجود في الكتب الستة تدعم هذا الإدعاء الكاذب, والذي لم يحصل أبداً ولو أنه قد حدث فعلاً **لكانت فعلاً نهاية العالم**, وسأحاول أن أطرح الموضوع بشكل منطقي وبعيداً عن العلم ولو لمرة واحدة فقط, بأنه لو كان هذا الحدث معجزة إلهية وأنها قد حدثت فعلاً كما وصفوها, لكان الناس في كل بقاع العالم شهدوا هذه الحادثة, فكتبوا عنها وأعلمونا بها, بأن القمر قد إنشق إلى نصفين في عام كذا ومن شهر كذا وفي يوم كذا وفي ليلة كان القمر فيها بدراً, أما من الناحية العلمية والفيزيائية فإن عملية استيعاب خيال هذه القصة المروية بإنشقاق البدر إلى نصفين, فهو لا يفسر إلا بحدوث إنفجار للقمر بشكل كامل وليس انشقاقاً كما تخيله علماؤنا الأفاضل من أصحاب الذقون والعمائم.

حتى أن المسلمين ومن بعد هبوط مركبة الإستطلاع أبولو (1969م) وجلب قطعة حجرية منه قالوا إن هذا هو إنشقاق القمر فخرج العديد ممن ادعوا بظهور المهدي المنتظر **وأننا قد اقتربنا من الساعة**, فتأمل يا صديقي لهذه المهازل الموجودة في معتقدات وكتب تاريخنا الحافل بالخرافات والخزعبلات والأقاويل, والتي لا تمت للعلم ولا للحقائق في شيء, ويعود السبب في هذا بأن معظم المسلمين لم يصلوا بعد إلى مرحلة متطورة من الفكر والمنطق بحيث يضعوا العلم والعقل فوق النص كما قاموا به في عام (800م – 1100م) عندما تبنوا **فكر المعتزلة** شيعة كانوا أم سنة.

ويؤسفني أن أرى بأنه وفي أيامنا هذه قد ظهر العديد من الجهلة, هنا في الغرب المتحضر هذا, ممن يحاول أن يبرهن على **أن الأرض مسطحة**, وأن رحلة أبولو هذه هي عبارة عن خدعة سينمائية وكذبة علمية لم تحصل حقيقة على الإطلاق, وأن كل هذه القصص والروايات حول هبوط مراكب إنسانية على سطح القمر, هي مجموعة من أكاذيب وافتراءات, حيكت في كواليس البيت الأبيض والصهيونية العالمية, من أجل السيطرة على شعوب العالم, ويشاركهم هذه الادعاءات أيضاً العديد ممن تشربوا هذه السخافات لدينا في الشرق والشرق الأوسط, وجميعهم يعتقد بأن الأرض ثابتة ومسطحة وأنها مركز الكون, وأن الشمس والقمر والنجوم هي متحركات وفقاعات غازية للزينة فقط, وأنه لا علاقة لنور النهار بشعاع الشمس وضوئها, وأن الليل هو مادة ولا علاقة له بغياب نور الشمس أبداً, بل أنهم لا يصفون الأرض بالكوكب أساساً لأنه بعرفهم **"المتسنطح"** العجيب, هي عبارة عن بساط دائري مسطح يحده جدار من الجليد من كل جانب **!!** وأن نظرية الجاذبية هي الأخرى كذبة يجب دحضها من كتب العلم والمدارس من أجل سلامة عقول أطفالنا, **أجيال المستقبل**.

ولعل سبب ظهور بذور هذه الأفكار بالذات هنا في الغرب, بسبب الحرب الفكرية التي يمارسها الغباء العالمي (شياطين الإنس) في نشر مثل هذه السخافات اللاعلمية المليئة بالخزعبلات والخرافات, من أجل إضلال الناس والسيطرة على عقولهم, وهي واحدة من سخافات كثيرة تروجها **شبكة شعواء** همها تضليل الناس, مثلها كمثل مروجي قصص المراكب الفضائية التي تزور كوكبنا, وقصص أخاديد القطب الشمالي والجنوبي لباطن الأرض, ووجود قوم يأجوج ومأجوج في تلك الأخاديد, وموقع وأسرار (المنطقة 51) في ولاية أريزونا الأمريكية, وجيوش الأنابيب المخبرية التي تعمل في السلاح الأمريكي, وخرافات إختفاء الطائرات والسفن في مثلث برمودا, وخبايا الأهرامات وأسرارها ولعنة الفراعنة ووو..... والحديث يطول ويطول ويدخل في عمق مسلسلات وخرافات وأساطير هاليوود التي لا تتوقف ولا تنتهي, حتى يغوص الإنسان بوحل الجهل ومستنقعات التفاهات غير المنطقية.

والغريب أن موضوعنا العلمي الحقيقي : موضوع **(الشهر النسيء)** هذا, كان من المفروض عرضه على قناة البي بي سي في عام 2018 , لكنهم منعوا عرضه وبشدة, لكنهم وافقوا على عرض برامج عديدة حول الأرض المجوفة والمسطحة لساعات ومن دون أي تردد, لا بل أنهم خصصوا حلقات كاملة تتكلم عن تسطح الأرض وتجوفها ولأكثر من مرة.

عزيزي القارئ الفطن يجب عليك أن تتفكر في آيات القرءان التي تثبت كروية الأرض في أيات عديدة مثل قوله تعالى :

خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۖ يُكَوِّرُ ٱلَّيْلَ عَلَى ٱلنَّهَارِ وَيُكَوِّرُ ٱلنَّهَارَ عَلَى ٱلَّيْلِ ۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ أَلَا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّٰرُ ﴿٥﴾

الزمر 5

لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾

(يس 40)

حتى أن الآيات التي تتكلم عن التسطح والبسط, والدحي والقرار والطحي والمهد... كلها تتكلم عن كروية الأرض لأن الكرة لها سطح, وهو (سطح الكرة) أي أنه سطح ممدود ومبسوط, والدحية هي الكرة أساسا, وأن كل هذه آيات تدل وتثبت كروية الأرض, حتى أن مجموع ساعات طول **الليل والنهار** والتي قد تختلف في **صيفاً وشتاءاً** إلا أن مجموعهما دائماً يساوي إلى 24 ساعة, هو دليل آخر على كروية الأرض بلا أدنى شك. حتى أن اختلاف الفصول بين الشمال والجنوب بذات الوقت والزمن لهو دليل آخر على كروية الأرض, لا بل أنك إذا كنت تعيش في مصر مثلاً واتصلت بصديق لك في أمريكا فسيكون الوقت عندك 10 صباحاً مقارنة مع صديقك الأمريكي والذي ستكون ساعته في الثانية عشر ليلاً لهو دليل رابع على كروية الأرض, والقائمة تطول وتطول والعلم يتقدم والناس يتطور فكرها إلا فئة من هؤلاء الأغبياء الذين يرغبون في الإتجاه بالإتجاه المعاكس, ضد التطور وضد العلم وضد مفاهيم البديهيات الأساسية.

لنعود الى موضوعنا حول انشقاق القمر, وأنا لا أنكر هنا بأن فعل **(إنشق)** يأتي بمعنى المترادفات التالية : **(إنصدع وإنشطر وإنفلق وتبعثر)**, لكنها تصب جميعها تحت وعاء **(ابتعاد شيء عن شيء)** وهذا الشرح هو تماماً كما فسره لنا المفسرون الأولون الذين لم يفقهوا العلم من أصوله, ولكنني أستغرب من مجموعة علماء المسلمين لدينا وفي أيامنا هذه بأنهم لم يحاولوا النظر بشكل حاد في تفسير هذه الآية بالذات, من بعد تطور العلم ومحاولة استقرائها مرة ثانية ومن زاوية أخرى, لأن هناك تعريفاً آخر لهذا الفعل بمعنى إنفصال مداره حول الأرض والإبتعاد عنها, كما يصفوا المنشقين عن الأحزاب السياسية اليوم وخصوصاً في أيام الربيع العربي الذي نعيش أيامه اليوم, وفي مثالنا هنا يجب علينا أن ننظر إلى حالة خضوع القمر لكوكب الأرض ودورانه حولها في مدار محدد ودقيق, والإنشقاق عنها يعني الإبتعداد والإنفصال عن هذا الدوران والذهاب والدوران حول جسم آخر أو حول مركزاً آخر.

حتى أن هناك نظريات علمية كثيرة ممكن أن نتأمل فيها والتي تشرح نشأة وتآخي كوكب الأرض مع القمر ومنذ القدم, وبأن هذا التآخي لربما حدث من بعد ارتطام جسم كبير وضخم جداً بكوكب الأرض نتج عنه تشكل القمر, ولكن هذه النظرية كان ينقصها العديد من البراهين من أهمها **(عدم وجود ماء على سطح القمر)**, فقالوا أن مياه القمر قد تبخرت بسبب عدم وجود غلاف جوي للقمر, كما أن هناك تفسيراً آخراً وأقدم منه يقول أن القمر كان **مذنباً مثله مثل مذنب هالي** الذي يزور كوكب الأرض مرة كل 76 سنة وأنه اقترب من الأرض كثيراً إلى درجة

أنه علق أخيراً في مجال الجاذبية الأرضية فأصبح يدور حول الأرض منذ ذلك الزمن وإلى اليوم, وانه يبتعد عن الأرض كل سنة بقيمة 2 إنش (5 سم), أي 5 أمتار كل 100 سنة و 50 متر كل 1000 سنة...... وأنه إذا استمر بهذا الابتعاد فإنه سيصل أخيراً إلى **مرحلة تحرره من الجاذبية الأرضية** ليعود ويدور حول المركز القديم الذي كان يدور فيه !!!!

في الحقيقة فإن هذا التفسير الأخير يعطينا ومضة نور حول قراءة وتفسير آية (**العرجون القديم**) الذي نتحدث عنه هنا حيث أوردنا بأن (**العرجون**) هو من العروج والمعارج ولا علاقة له بشكل **غصن شجرة النخيل** على الإطلاق, بل إن العرجون هو مذنب يعرج في السماء, كان له مدار قديم مثله مثل جميع المذنبات التي تدور حول مركز ما في الفلك, وأنه اقترب من الأرض كثيراً منذ زمن بعيد وفي أثناء نقطة الحضيض, أصبح تسارعه بطيئاً جداً, فدخل في مجال الجاذبية الأرضية فجعلته حبيساً وسجيناً لها ولم يستطع التحرر منها منذ ذلك الحين, وأنه إذا كان يبتعد عنها بإنتظام فإنه سيتحرر أخيراً من هذا المدار, أو أنه سيرتطم بها حتماً إن كان يقترب منها بإنتظام.



مخطط مدار مذنب هالي

أي أن القمر قد كان عبارة عن مذنب قديم إقترب من كوكب الأرض منذ 4 بليون سنة وصار يدور حولها منذ ذلك الزمن فأثر فيها بأن نظم دورانها حول نفسها في مدة 24 ساعة, وعدل من ميلان محورها إلى زاوية 23 فتشكلت عندها الفصول الأربعة على كوكبنا وبانتظام, وعندها بدأت الأرض بالتنفس (من جراء عملية إنتاج الأكسجين من التحليل الضوئي لثاني اكسيد الكربون المنطلق من البراكين) الأمر الذي أدى إلى ظهور الحياة عليها, وتطورت هذه الحياة إلى ما نحن عليه اليوم, فإنه إذا (**إنشق**) القمر أخيراً وابتعد عن الأرض و(**عاد**) إلى مساره (**القديم**) كأي مذنب من المذنبات, عندها فقط سترتبك أرضنا ويختل نظامها بشكل كامل وتكون الساعة قد اقتربت فعلاً بالنسبة لنا, عندها ستكون النهاية الحتمية للحياة على أرضنا الجميلة, **وهذا يفسرقوله تعالى :**

ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ ﴿١﴾

ونربطها بقوله تعالى :

وَٱلۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ ﴿٣٩﴾

عندها فقط وبناءً على هذه القراءة الجديدة لآيات القرءان العظيم وتطابقها مع علم الفلك والمنطق السليم نستطيع أن نفهم ما هو المقصود منها, مبتعدين عن التفاسير القديمة التي لم تبنَ على أي أساس علمي على الإطلاق.
وأما المنازل المقدرة هنا هي أماكن تواجد القمر ضمن منازل الأبراج الثمانية والعشرين وكيف يتنقل فيها جميعها في فترة شهر واحد, وكيف يبدأ بالتنقل عبر الأبراج الإثنا عشر كل سنة ,, وأن انشقاقه ومفارقته لتلك المنازل في نهاية المطاف هي عودته الى حالته القديمة كمذنب له مركزية تختلف عن مركزية الأرض **فيصبح عرجوناً** يعرج في السماء.

التاريخ الهجري الصحيح وليلة القدر

بناءً على كل ما تم ذكره وإلى الآن من محاولة تعديل التقويم القمري بإضافة شهر قمري كل 32 شهر مرة من أجل ضبط السنة الهجرية مع فصول السنة الأربعة, سينتج معنا العديد من الأمور أولها ضبط مجيء رمضان في شهر بداية الخريف والإعتدال الخريفي الشمالي والذي يقابله وبذات الوقت الإعتدال الربيعي الجنوبي حيث يكون طول النهار وفترة الصيام تساوي طول الليل وفترة الإفطار والسحور, والتي تهيئ اليسر للصائمين العاملين الفاعلين القائمين بكل ما يقوم به الإنسان العادي الطبيعي من دون أن يصل مزاجه إلى نقاط الإنفجار والغضب والتعب والنوم والكسل أثناء صيامه هذا, والذي يراد منه تدريبنا على الصبر والأدب والحلم والمنفعة للغير. بالإضافة إلى الفائدة الصحية, لأنه يغسل الجسم بشكل سنوي, ويقوم بتنظيف الكولون, كما أنه يأتي في أفضل وقت في السنة بحيث تتوفر فيه جميع السلع وتصبح معظم المحاصيل الزراعية بأسعار مقبولة ومتوفرة للجميع.

شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾

كما أنه ينظم أوقات الإمتناع والتوقف عن صيد البر من بعد معرفة وتحديد الأشهر الحرم بشكل معقول ومنطقي ضمن السنة المناخية المقومة, وذلك لكل بلد وبحسب جغرافيته المختلفة, فنفهم حينها لماذا حرم الله فيها صيد البر, فاتحا لنا المجال لصيد البحر وما تحتويه مياه البحار والأنهار والبحيرات من طيبات ولحوم يمكن أن تكون بديلاً صحياً وغذائياً طبيعياً لحياتنا الإنسانية. وهذا لا يعني ابداً أن الله قد حرم علينا أكل لحوم ونتاج الحيوانات الداجنة والتي يربيها الإنسان من أجل لحومها وألبانها وبيوضها, لذلك خصها الله بـ **"الصيد"** فقط ولم يذكرها على أنها نوع من أنواع الصيام النباتي على الإطلاق, وأنها فقط من أجل أن نحافظ على الحياة الحيوانية البرية الطبيعية وأن نحد من إنقراضها وزوالها, تلك الثروة الحيوانية التي تهيئ لنا خصوبة تربتنا الزراعية مما تنتجه تلك الحيوانات من أسمدة طبيعية فنزرع كل ما نحتاجه في مساحات بلادنا وأراضينا ونحدها من الضمور والتصحر, ونبتعد عن الإفساد في الأرض.

أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ ۖ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ ٱلْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩٦﴾



لقد صدرت في شانغهاي, المدينة الصناعية الكبرى في الصين, صحيفة تروي قصة غريبة في الحرب على طير عصفور الدوري وهذا ما جاء فيها: في صباح يوم 13 ديسمبر 1959م, بدأت مدينة شنغهاي الحرب للقضاء على عصفور الدوري المتهم بأكل محاصيل حبوب الحنطة هناك, حيث قدرت المؤسسات الرسمية أن كل عصفور دوري يأكل من الحبوب 4 أرطال في السنة, فكانت الأعلام الحمر تلوّح في الشوارع الكبيرة والصغيرة على السواء. فوق المباني, وفي الساحات والأماكن الخالية والطرق وحقول الريف, وتجمع الألوف من المتطوعين لتخويف هذا الطير من الحراس الرسميين وتلاميذ المدارس الابتدائية والمتوسطة وموظفي الحكومة وعمال المصانع والفلاحين وجنود الجيش الشعبي الصيني, فكانوا يصرخون بصرخات الحرب المدوية. وأنتجوا بين ليلة وضحاها, أكثر من 80 ألف فزَّاعة عصافير و 100 ألف علم وراية ملونة, ووزعت جميعها في أرجاء المدينة وضواحيها, وجُنّد نصف اليد العاملة لهذا الأمر الصادر من رأس هرم تلك المدينة, وكُلّف الجيل الشاب بنصب الأفخاخ ووضع السموم ومهاجمة عصافير الدوري والقضاء عليه, فيما كُلّف الشيوخ والنساء والأطفال بالقرع على الصحون والأواني حتى لا تحط تلك الطيور على الأرض وتظل تطير في السماء خوفا على حياتها. وتعهدت المصانع المشاركة في هذه الحرب الطاحنة, وذلك بعدم خفضها للإنتاج مهما كلف الأمر, على الرغم من انصراف معظم أهالي العمال إلى حربهم الشرسة على طير الدوري هذا. وأنشئت مناطق عديدة تزيد على 150 منطقة, سُمح فيها بصيد الدوري بالبنادق والمقاليع. ودُربت فتيات المدارس على الصيد بالبندقية لهذا الغرض. أما عدد الذين شاركوا في الميدان في قتل العصافير, فقدر بأكثر من ثلاثة ملايين شخص. وفي الثامنة مساء اليوم, قُدر عدد العصافير التي قتلت بنحو 194432 عصفوراً, انتهت مذبحة العصفور الدوري في الصين, سنة 1959م, ولكن سرعان ما انتشرت الحشرات في كل مكان واصيب العديد من الأطفال والحيوانات بأمراض خبيثة, عندها أعلن علماء مجمع العلوم الصيني رأيهم العلمي بهذا الخصوص, بعد أن حلل علماؤهم محتوى أمعاء العصفور الدوري القتيل هذا, فوجدوا أن ثلاثة أرباع هذا المحتوى مؤلف من حشرات ضارة. أما الربع الباقي منه فكان مما يأكله البشر من الحبوب وأشياء أخرى بسيطة مجملها من نفايات متفرقة. الأمر الذي اضطر المزارعون فيما بعد إلى استخدام كثير من السموم والمبيدات لمكافحة الحشرات التي كان العصفور يأكلها. فظهر بوضوح أن الضرر من قتل الدوري أشد وأفتك من تركه ينظِّف الطبيعة من الحشرات. وأثبتوا بذلك أن العصفور الدوري بريء وأنه يساهم في ضبط التوازن الطبيعي للبيئة وأنه على هذا الأساس مفيد جداً للإنسان.

واليوم تبدَّل الحال كثيراً في الصين. وأقيمت ألوف المحميات لعصفور الدوري هذا في أرجاء البلاد. بل ان الشعب الصيني في شنغهاي بالذات اصبح يحتفل في مطلع كل أبريل ومن كل عام, بأسبوع شعاره: نحب عصافير الدوري.

فما بالك من قتل جميع أنواع الحياة الحيوانية ولمدة 1400 سنة !!!

كما أن إعادة الشهر الحرام (النسيء) إلى التقويم سيصحح لنا أعداد السنين وتسلسلها, فإننا عندما نقول إن السنة الهجرية الأولى كانت في عام 621م. هذا يجب أن يدل على أنها حصلت من بعد ولادة المسيح ودعوته, وأننا اليوم في السابع من نيسان لعام 2017م. يجب أن يكون تاريخنا يوافق لـ 2017 – 621 = 1396 وليس 1438
والفرق بين التاريخين كما نرى: 42 سنة وأنه سيصبح بفارق 53 سنة في عام 2525م أي قبل ولادة الرسول, وإذا استمرينا بهذا التقويم القاصر سيصبح التاريخ الهجري يأتي قبل ميلاد المسيح وهـــــكذا ..... إلى أن يصبح من قبل ميلاد إبراهيم ونوح وآدم.

كما أن إعادة **الشهر الحرام** للسنة القمرية سينظم مجيء شهورها القمرية مع مواعيد فصولها, فتأتي شهور الحرم في الربيع وأشهر
الحج في الخريف الى الشتاء وحلول رمضان في مطلع الخريف, عندها فقط يستطيع المسلمون من استخدام تقويمهم في الزراعة والتجارة والصيام والحج بكل ثقة.
عندما ربط الله تعالى موضوع التقويم الدقيق هذا مع (**الدين القيم**) مؤكداً على حلول (**الشهر الحرام**) هذا ضمن شهوره, كان من أجل أن ينظم حياتنا المعيشية ضمن أيام السنة المناخية, ويؤمن لنا فائدتنا وتقوانا ويسرنا وتجارتنا كما يحافظ على بيئتنا الطبيعية من خلال إعادة خلق التوازن الطبيعي للحياة الحيوانية وعلاقتها بالخصوبة والزراعة

والحظر من انتشار الحشرات والأوبئة الفتاكة.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ
وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ
الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا
وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن
تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ
وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (٢)

أي أن الله تعالى قد فرض علينا (**الشهر الحرام**) هذا من أجلنا نحن البشر ومن أجل مصلحتنا وفائدتنا, وأن ما قام به المسلمون من بعد إلغاء **الشهر الحرام** من التقويم, بأنهم ساروا على عكس وصية الله لهم وليس امتثالاً لأوامره, وسعوا في الإفساد في الأرض.

وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ (٥٦)

ليلة القدر

الإحتمال الأول :

لقد كان لفضول العديد من متتبعي **الشهر النسيء** وما يحدثه في تعيين وتثبيت أشهر السنة الهجرية ضمن فصول السنة, وأهمية معاني أسماء بعض أشهرها التي تدل على موسم الحج والأشهر الحرم, وللخاصية الفريدة لشهر (**رمضان**), هذا الشهر الفضيل الذي يتزامن مع زمن الإعتدال المناخي شمالاً وجنوباً, والذي يساعدهم بلا ادنى شك في تيسير عملية الصيام والتقليل من المعاناة التي يتكبدونها اثناء صيامهم له ضمن شهور القيظ والحر الشديد, وإنما أيضاً من أجل البحث والتقصي لمعرفة وقت حدوث **ليلة القدر**, والتي يعتقد العديد منهم بأنها من أحد أيام شهر رمضان وأنها حتماً تتخلله, ويعتبرونها النافذة الربانية التي تقام بها الدعوات والإحتفالات الدينية والتعبدية لله تعالى, ويؤمن العديد منهم بأهمية هذه الليلة المباركة بأنها مغسل لذنوبهم وخطاياهم, ولإمكانية قبول الدعاء فيها من الله تعالى من أجل تيسير أمور حياتهم من مرض وكلأ وفقر وصبر شديد.
ويعود سبب ظنهم هذا وأن **ليلة القدر** هي من أحد أيام شهر رمضان بالتحديد, هو لقراءة آيتين في القرءان والربط بينهما حيث تقول الأولى:

شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْءَانُ

البقرة الآية 185

والآية الثانية هي :

إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (١)

القدر 1

لكنا إذا حاولنا أن ننظر إلى الآيات التي جاءت في سورة الدخان والتي تكلمت عن تلك الليلة المباركة وما الذي ينزل فيها :

حمٓ (١) وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ (٢) إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةٖ مُّبَٰرَكَةٍۚ
إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ (٣) فِيهَا يُفۡرَقُ كُلُّ أَمۡرٍ حَكِيمٍ (٤) أَمۡرٗا
مِّنۡ عِندِنَآۚ إِنَّا كُنَّا مُرۡسِلِينَ (٥) رَحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَۚ إِنَّهُۥ هُوَ
ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ (٦) رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَآۖ
إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ (٧)

فهم يعتقدون أن (الهاء) في كلمة (أنزلناه) من سورة القدر عائدة على (القرءان) في الآية 185 من سورة البقرة, وليس عندهم أي دليل آخر على أن هذه الليلة هي من ليالي رمضان, سوى بعض الأحاديث التي قرأوا عنها فيما يلقبونه بالصحاح مثل الأحاديث التالية :

1- عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر أحيا الليل وأيقظ أهله وجد وشد المئزر.

2- عن أبي سلمة رضي الله عنه قال: انطلقت إلى أبي سعيد الخدري رضي الله عنه فقلت: ألا تخرج بنا إلى النخل نتحدث فخرج فقال: قلت: حدثني ما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر ؟ فقال : اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر الأول من رمضان واعتكفنا معه فأتاه جبريل فقال : إن الذي تطلب أمامك فاعتكف العشر الأوسط, فاعتكفنا معه فأتاه جبريل فقال : إن الذي تطلب أمامك, فقام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا صبيحة عشرين من رمضان فقال : من كان اعتكف مع النبي صلى الله عليه وسلم فليرجع فإني أُرِيت ليلة القدر وإني نُسِّيتُها وإنها في العشر الأواخر وفي وتر وإني رأيت كأني أسجد في طين وماء.

وكان سقف المسجد جريد النخل وما نرى في السماء شيئاً فجاءت قزعة فأمطرنا فصلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم حتى رأيت أثر الطين والماء على جبهة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرنبته تصديق رؤياه.

قزعة : قطعة رقيقة من السحاب , أرنبته : طرف أنفه.

3- عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور في العشر الأواخر من رمضان ويقول: تحروا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان.

4- عن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في ليلة القدر: ليلة القدر ليلة سمحة طلقة لا حارة و لا باردة تصبح الشمس صبيحتها ضعيفة حمراء.

5- وعن زر رضي الله عنه قال: قلت لأبي بن كعب رضي الله عنه أخبرني عن ليلة القدر فإن صاحبنا (يعني بن مسعود) سئل عنها فقال من يقم الحول يصبها قال: رحم الله أبا عبد الرحمن لقد علم أنها في رمضان ولكنه كره أن يتكلوا أو أحب أن لا يتكلوا والله إنها لفي رمضان لا يستثني ليلة سبع وعشرين قال: قلت: يا أبا المنذر أني علمت ذلك قال بالآية التي أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قلت لزر: ما الآية ؟ قال: تطلع الشمس صبيحة تلك الليلة ليس لها شعاع مثل الطست حتى ترتفع.

6- عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني كنت أُريت ليلة القدر ثم نسيتها وهي في العشر الأواخر وهي طلقة بجة لا حارة ولا بردة كأن فيها قمرا يفضح كواكبها لا يخرج شيطانها حتى يخرج فجرها.

وهناك سيل كبير من الأحاديث كلها تؤكد على أنها في **رمضان** بالذات, بعضها يقول إنها في العشر الأوائل وبعضها يقول إنها في العشر الأواسط, ولكن أكثرها يؤكد أنها في العشر الأواخر, او السبع الأواخر, أو في الوتر الأخير, أي في الثلاثة الأخيرة منه, وبعضها تؤكد أنها ليلة الثالث والعشرين تحديداً وبعضها يقول إنها في السابع والعشرين, وبعضها يؤكد أنها في التاسع والعشرين تحديداً, وليس لديهم منه علم سوى الظن من قراءة هذه الأحاديث والتي لم يكن لها أي ذكر في القرءان العظيم.

لكننا لو بحثنا بشكل أكثر تمعن في سورة أخرى في قوله تعالى :

وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ

نجد أن **الليلة المباركة** المذكورة هنا هي ذاتها ليلة **القدر المباركة** المذكورة في سورة القدر, ولكن الذي تم إنزالـه هنـا ليس (القرءان) وإنما شيء آخر لأننا لو نظرنا في الآية التي سبقت الآيـة رقـم 3 هنـا فنجد أن الله يتكلـم عن : **الكتـاب المبين** :

فهل الكتاب المبين هو ذاته القرءان العظيم؟
لنحاول إلقاء النظر على الآيات التي تكلمت عن **(الكتاب المبين)** في النص القرءاني فنجد التالي :

وَعِندَهُۥ
مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ
وَٱلْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَٰتِ
ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٥٩﴾

۞ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ
مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا ۚ كُلٌّ فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٦﴾

وَمَا تَكُونُ فِى شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا۟ مِنْهُ مِن قُرْءَانٍ
وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ
فِيهِ ۚ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى
ٱلسَّمَآءِ وَلَآ أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرَ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٦١﴾

وَمَا مِنْ غَآئِبَةٍ فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٧٥﴾

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَا تَأْتِينَا ٱلسَّاعَةُ
قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ ۖ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ
ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَآ أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ
وَلَآ أَكْبَرُ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٣﴾

أي أن كل ما هو موجود في البر او في البحر أو في الظلمات هو في **كتاب مبين!!**
وأن كل ذرة في الأرض والسماء كلها في **كتاب مبين!!**
وأن كل رزق يأتينا أو يأتي لغيرنا هو في **كتاب مبين!!**
وأن كل الغيبيات من أصغر الأشياء إلى أكبرها في السماء والأرض هي جميعها في **كتاب مبين!!**
وأن علم الساعة ضمناً مع جميع الغيبيات من أصغرها إلى أكبرها لهي في **كتاب مبين!!**
وهذا ما قصد به الله بقوله: **(فيها يفرق كل أمر حكيم)**
وأن الكتاب المبين هو الكتاب الذي **يقدر** به الأرزاق وإحصاء الموجودات والغيبيات وإرسال الروح والملائكة في تنفيذ أوامر من عالم الأمر الى عالم الدنيا, أي أن الله يكتب لنا الأرزاق و**يقدرها** لنا في **ليلة القدر المباركة هذه** وأنه ليس لها أي علاقة بنزول القرءان أو بشهر رمضان, **(أي أنها ليلة يقدر الله بها المقدرات)** وأنه ليس لنا أي علم أين تأتي ومتى تأتي هذه الليلة, وأنها من الغيبيات التي لم يعلمنا الله بها حتى لا يتعلم المسلم التوكل عليها, بل أن الله لم يقل أبداً في النص القرءاني أن لهذه الليلة أي مدلول سحري يجلب المغفرة والمال والجاه والصحة, وأن كل ما يحدث بها هو نزول - **الروح والملائكة** من أجل تنفيذ أوامر الله تعالى فيها في تسخير **وتقدير** الأشياء وفرضها على الواقع وتغيراته, وأنها سلام وأمان لهم ولنا فلا يحدث فيها الكوارث والزلازل والفيضانات حتى مطلع فجرها وذلك بأمر منه جل وعلا سبحانه لا إله الا هو.

الإحتمال الثاني :

الزاوية الأخرى والتي سننظر إليها في هذا البحث هو اعتبار **ليلة القدر** هذه من أحد ليالي شهر رمضان والتي أنزل فيها (**القرءان**) وليس (**الكتاب المبين**) كما نظرنا اليها في الإحتمال الأول, وبما أن شهر رمضان يتأرجح بسبب حلول النسيء كل 32 شهر ضمن ال 19 سنة بين شهري أيلول وشهر تشرين الأول على الشكل التالي :

							701
					31	ت1	
ج	خ	ر	ث	ت	ح	س	
1							
24							
8	7	6	5	4	3	2	
2	1	29	28	27	26	25	رمضان
15	14	13	12	11	10	9	
9	8	7	6	5	4	3	
22	21	20	19	18	17	16	
16	15	14	13	12	11	10	
29	28	27	26	25	24	23	
23	22	21	20	19	18	17	
					31	30	
					25	24	

							702
					30	ل	
ج	خ	ر	ث	ت	ح	س	
2	1						
6	5						
9	8	7	6	5	4	3	
13	12	11	10	9	8	7	
16	15	14	13	12	11	10	
20	19	18	17	16	15	14	
23	22	21	20	19	18	17	
27	26	25	24	23	22	21	
30	29	28	27	26	25	24	
4	3	2	1	30	29	28	رمضان

							703
					30	ل	
ج	خ	ر	ث	ت	ح	س	
1							
15							
8	7	6	5	4	3	2	
22	21	20	19	18	17	16	
15	14	13	12	11	10	9	
29	28	27	26	25	24	23	
22	21	20	19	18	17	16	
7	6	5	4	3	2	1	رمضان
29	28	27	26	25	24	23	
14	13	12	11	10	9	8	
						30	
						15	

							704
					31	ت1	
ج	خ	ر	ث	ت	ح	س	
4	3	2	1				
1	30	29	28				رمضان
11	10	9	8	7	6	5	
8	7	6	5	4	3	2	
18	17	16	15	14	13	12	
15	14	13	12	11	10	9	
25	24	23	22	21	20	19	
22	21	20	19	18	17	16	
	31	30	29	28	27	26	
	28	27	26	25	24	23	

705 — ل 30

ج	خ	ر	ث	ت	ح	س	
5	4	3	2	1			
12	11	10	9	8			
12	11	10	9	8	7	6	
19	18	17	16	15	14	13	
19	18	17	16	15	14	13	
26	25	24	23	22	21	20	
26	25	24	23	22	21	20	
4	3	2	1	29	28	27	رمضان
			30	29	28	27	
			8	7	6	5	

706 — ل 30

ج	خ	ر	ث	ت	ح	س	
4	3	2	1				
21	20	19	18				
11	10	9	8	7	6	5	
28	27	26	25	24	23	22	
18	17	16	15	14	13	12	
6	5	4	3	2	1	29	رمضان
25	24	23	22	21	20	19	
13	12	11	10	9	8	7	
		30	29	28	27	26	
		18	17	16	15	14	

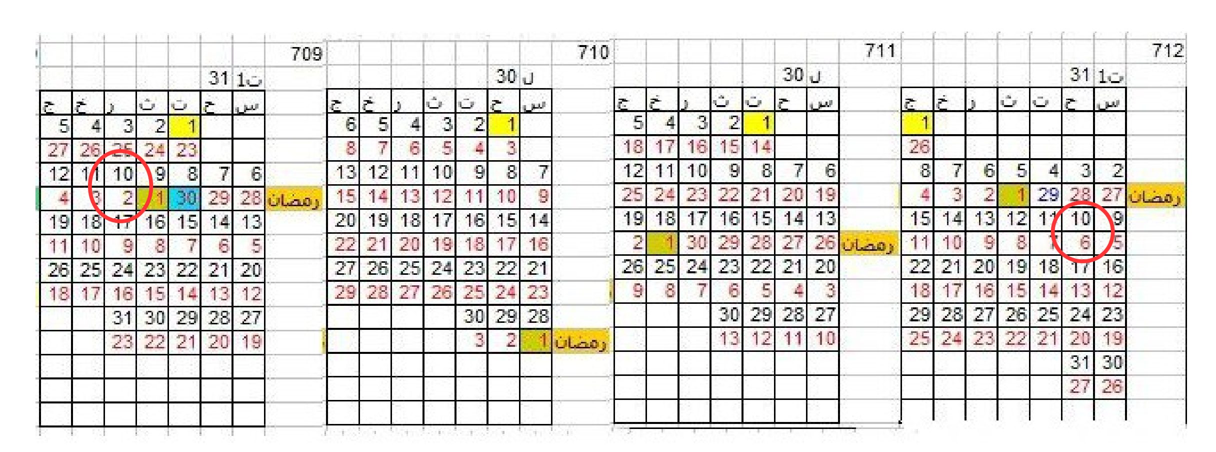
707 — ت1 31

ج	خ	ر	ث	ت	ح	س	
1							
29							
8	7	6	5	4	3	2	
7	6	5	4	3	2	1	رمضان
15	14	13	12	11	10	9	
14	13	12	11	10	9	8	
22	21	20	19	18	17	16	
21	20	19	18	17	16	15	
29	28	27	26	25	24	23	
28	27	26	25	24	23	22	
					31	30	
					30	29	

708 — ل 30

ج	خ	ر	ث	ت	ح	س	
1							
11							
8	7	6	5	4	3	2	
18	17	16	15	14	13	12	
15	14	13	12	11	10	9	
25	24	23	22	21	20	19	
22	21	20	19	18	17	16	
3	2	1	29	28	27	26	رمضان
29	28	27	26	25	24	23	
10	9	8	7	6	5	4	
						30	
						11	

كما نرى من مخطط الثمان سنوات هنا كيف يتأرجح مجيء رمضان بين شهري أيلول (ل) وتشرين الأول (ت 1) ففي عام 701 اتى رمضان في السابع من ت 1, وتراجع في عام 702 الى 27 ايلول, ثم أتى في عام 703 في 16 ايلول, ثم اندفع في عام 704 الى الرابع من ت 1, وتراجع في عام 705 الى 23 ايلول وتراجع مرة اخرى الى 13 ايلول في عام 706, واندفع الى 2 ت 1 في عام 707 واخيرا تراجع الى 20 ايلول في عام 708.



709 — ت1 31

ج	خ	ر	ث	ت	ح	س	
5	4	3	2	1			
27	26	25	24	23			
12	11	10	9	8	7	6	
4	3	2	1	30	29	28	رمضان
19	18	17	16	15	14	13	
11	10	9	8	7	6	5	
26	25	24	23	22	21	20	
18	17	16	15	14	13	12	
		31	30	29	28	27	
		23	22	21	20	19	

710 — ل 30

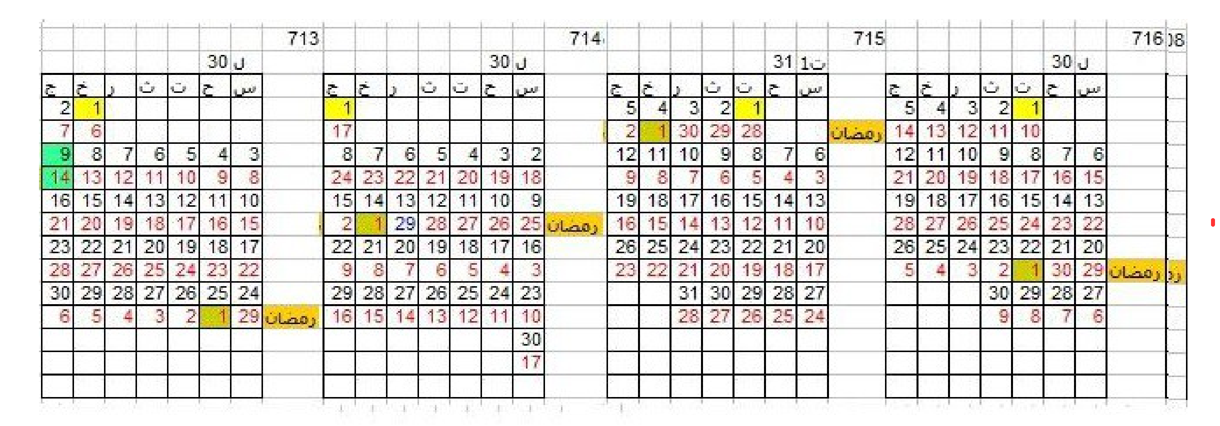
ج	خ	ر	ث	ت	ح	س	
6	5	4	3	2	1		
8	7	6	5	4	3		
13	12	11	10	9	8	7	
15	14	13	12	11	10	9	
20	19	18	17	16	15	14	
22	21	20	19	18	17	16	
27	26	25	24	23	22	21	
29	28	27	26	25	24	23	
				30	29	28	
				3	2	1	رمضان

711 — ل 30

ج	خ	ر	ث	ت	ح	س	
5	4	3	2	1			
18	17	16	15	14			
12	11	10	9	8	7	6	
25	24	23	22	21	20	19	
19	18	17	16	15	14	13	
2	1	30	29	28	27	26	رمضان
26	25	24	23	22	21	20	
9	8	7	6	5	4	3	
			30	29	28	27	
			13	12	11	10	

712 — ت1 31

ج	خ	ر	ث	ت	ح	س	
1							
26							
8	7	6	5	4	3	2	
4	3	2	1	29	28	27	رمضان
15	14	13	12	11	10	9	
11	10	9	8	7	6	5	
22	21	20	19	18	17	16	
18	17	16	15	14	13	12	
29	28	27	26	25	24	23	
25	24	23	22	21	20	19	
					31	30	
					27	26	



713 — ل 30

ج	خ	ر	ث	ت	ح	س	
2	1						
7	6						
9	8	7	6	5	4	3	
14	13	12	11	10	9	8	
16	15	14	13	12	11	10	
21	20	19	18	17	16	15	
23	22	21	20	19	18	17	
28	27	26	25	24	23	22	
30	29	28	27	26	25	24	
6	5	4	3	2	1	29	رمضان

714 — ل 30

ج	خ	ر	ث	ت	ح	س	
1							
17							
8	7	6	5	4	3	2	
24	23	22	21	20	19	18	
15	14	13	12	11	10	9	
2	1	29	28	27	26	25	رمضان
22	21	20	19	18	17	16	
9	8	7	6	5	4	3	
29	28	27	26	25	24	23	
16	15	14	13	12	11	10	
						30	
						17	

715 — ت1 31

ج	خ	ر	ث	ت	ح	س	
5	4	3	2	1			
2	1	30	29	28			رمضان
12	11	10	9	8	7	6	
9	8	7	6	5	4	3	
19	18	17	16	15	14	13	
16	15	14	13	12	11	10	
26	25	24	23	22	21	20	
23	22	21	20	19	18	17	
		31	30	29	28	27	
		28	27	26	25	24	

716 — ل 30

ج	خ	ر	ث	ت	ح	س	
5	4	3	2	1			
14	13	12	11	10			
12	11	10	9	8	7	6	
21	20	19	18	17	16	15	
19	18	17	16	15	14	13	
28	27	26	25	24	23	22	
26	25	24	23	22	21	20	
5	4	3	2	1	30	29	رمضان
			30	29	28	27	
			9	8	7	6	

ثم يأتي في عام 709 في التاسع من ت 1 وفي 28 ل في عام 710, ويتأخر إلى 18 ل في عام 711 ويندفع إلى 5 ت 1 في 712 ويأتي في 25 ل في 713 ويتأخر إلى 14 ل في 714 ويندفع إلى 4 ت 1 في 715 ويتأخر إلى 22 ل في 716

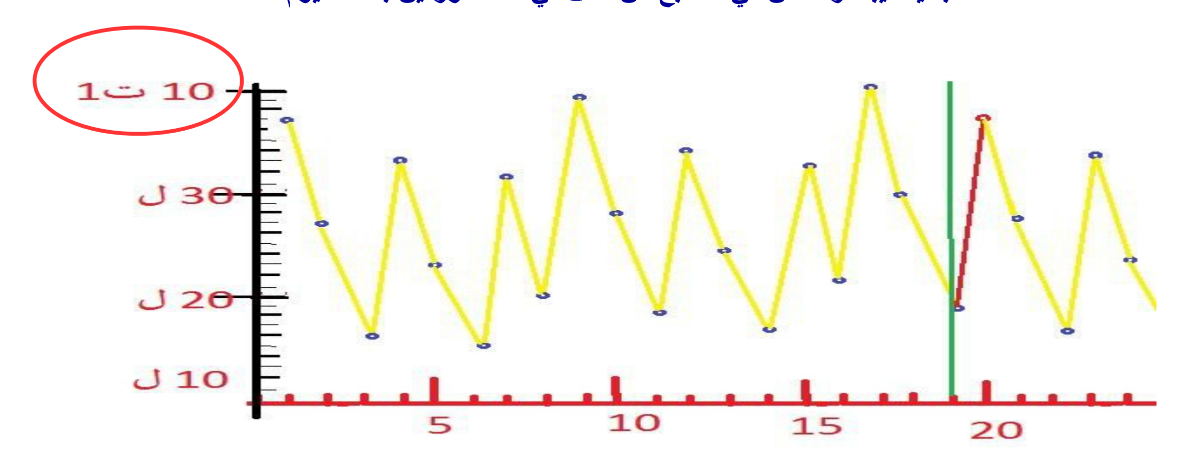
ج	خ	ر	ث	ت	ح	س	717
					31	ت1	
2	1						
22	21						
9	8	7	6	5	4	3	
29	28	27	26	25	24	23	
16	15	14	13	12	11	10	
7	6	5	4	3	2	1	رمضان
23	22	21	20	19	18	17	
14	13	12	11	10	9	8	
30	29	28	27	26	25	24	
21	20	19	18	17	16	15	
						31	
						22	

ج	خ	ر	ث	ت	ح	س	718
					30	ل	
3	2	1					
3	2	1					شعبان
10	9	8	7	6	5	4	
10	9	8	7	6	5	4	
17	16	15	14	13	12	11	
17	16	15	14	13	12	11	
24	23	22	21	20	19	18	
24	23	22	21	20	19	18	
	30	29	28	27	26	25	
	1	29	28	27	26	25	رمضان

ج	خ	ر	ث	ت	ح	س	719
					30	ل	
2	1						
13	12						
9	8	7	6	5	4	3	
20	19	18	17	16	15	14	
16	15	14	13	12	11	10	
27	26	25	24	23	22	21	
23	22	21	20	19	18	17	
5	4	3	2	1	29	28	رمضان
30	29	28	27	26	25	24	
12	11	10	9	8	7	6	

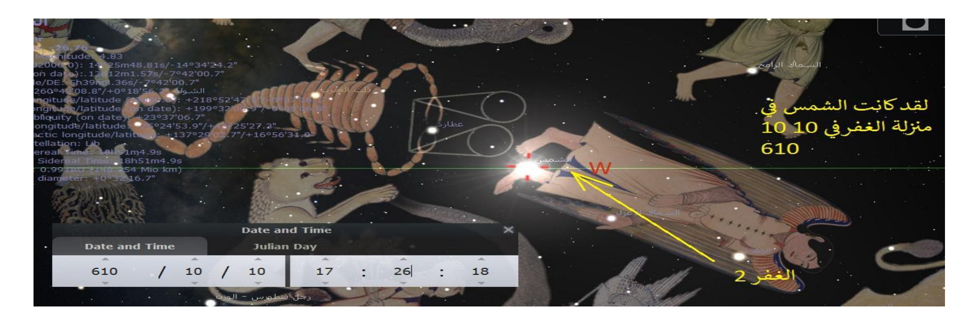
ج	خ	ر	ث	ت	ح	س	720
					31	ت1	
5	4	3	2	1			
28	27	26	25	24			
12	11	10	9	8	7	6	
6	5	4	3	2	1	29	رمضان
19	18	17	16	15	14	13	
13	12	11	10	9	8	7	
26	25	24	23	22	21	20	
20	19	18	17	16	15	14	
		31	30	29	28	27	
		25	24	23	22	21	

ثم يندفع إلى 10 ت 1 في عام 717 ويتراجع إلى 30 ل في عام 718 وإلى 19 ل في عام 719
وبهذا تكون الدورة التسعة عشر عام قد انتهت.
وتبدأ الدورة الجديدة في عام 720, لاحظ تطابق إحداثيات عام 720 مع احداثيات عام 701
بحيث يبدأ رمضان في السابع من ت 1 في كلا الدورتين بذات اليوم تماماً

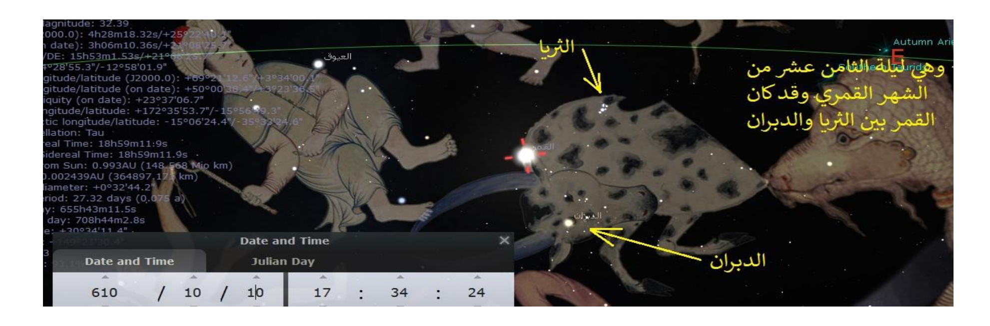


لاحظ تكرار الإحداثيات لبدء شهر رمضان كل 19 سنة

نرى من هذا المخطط الذي يتبع النسيء كل 32 شهر بأن شهر رمضان يبدأ وكحد أدنى في تأخره إلى 11 أيلول (سبتمبر), ثم يأتي النسيء ويدفعه إلى الأمام وكحد أقصى إلى 10 تشرين الأول (أكتوبر) فإذا كانت ليلة القدر هي ضمن شهر رمضان حتماً فإنها ليلة **العاشر من تشرين الأول** مع فجر يوم الحادي عشر منه وهي الليلة الوحيدة التي تأتي دوماً في رمضان, ومن كل عام.
لننظر إلى تلك المنزلة لعام 610م لأنها تحدد لنا تلك الليلة والتي يعتقد بان الله قد أنزل فيها القرءان :



نزول الشمس في الغفر 2 في العاشر من أكتوبر تشرين الثاني لعام 610م
في منتصف برج الميزان

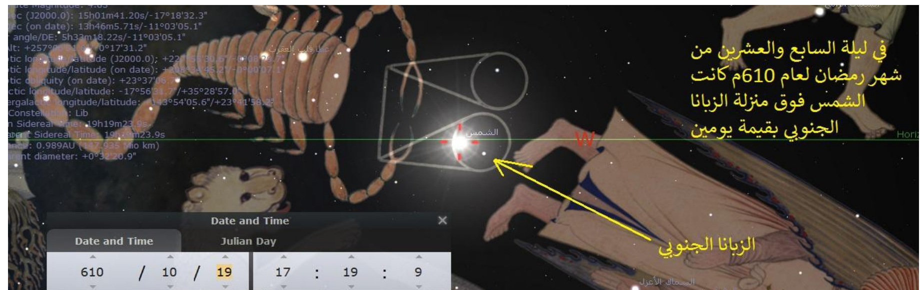


وكان القمر في هذه الليلة من تلك السنة في يومه الثامن عشر بين الثريا والدبران من ناحية الشرق

أما إذا أردنا أن ننظر إلى إحداثياته لليلة السابع والعشرين من رمضان لعام 610م فستكون إحداثياته لا تأتي في رمضان من كل عام لأن اليوم الوحيد المشترك بين جميع إحداثيات هذا الشهر كما شرحنا سابقاً هي **ليلة العاشر من شهر أكتوبر**:

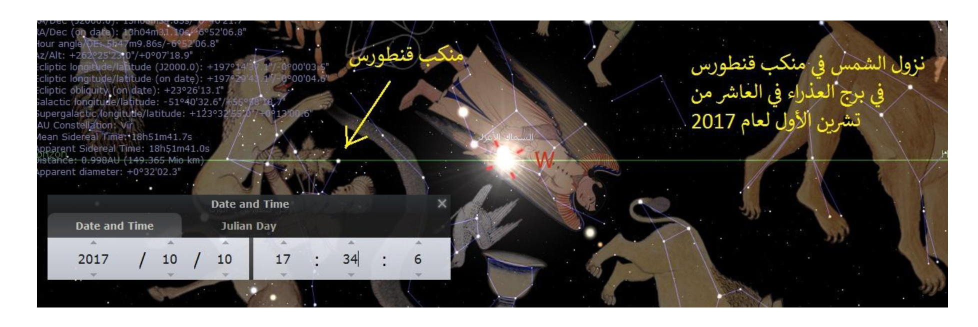


منزلة القمر في ليلة السابع والعشرين من رمضان لعام 610م مع نجمة الصرفة في بداية برج العذراء

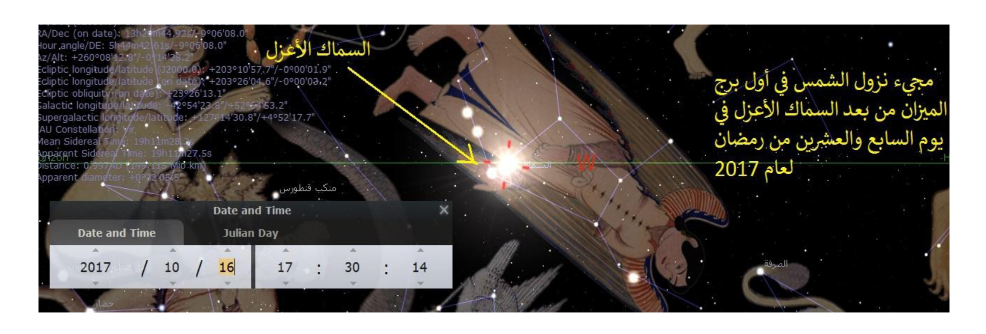


منزلة الشمس في ليلة السابع والعشرين من رمضان لعام 610م بفارق يومين من نجمة الزبانا الجنوبي في برج الميزان

ولكن بما أن إحداثيات النجوم تتأخر بقيمة برج كامل كل 2148 سنة, فإن إحداثيات رمضان مع الأبراج منذ عام 610م ولغاية 2017م, قد تأخرت بمقدار 19.51 يوم.



تأخر نزول الشمس بمقدار 19 يوم عن عام 610م في ليلة 10 تشرين الأول لعام 2017م



وتنزل الشمس في أول برج الميزان من بعد السماك الأعزل في ليلة السابع والعشرين من رمضان لعام 2017 مقارنة مع نزولها في عام 610م شمال الزبانا الجنوبي.

الإحتمال الثالث :

هناك موضوع آخر أريد أن أتطرق له وهو موضوع قراءة نص الآية على الشكل التالي :

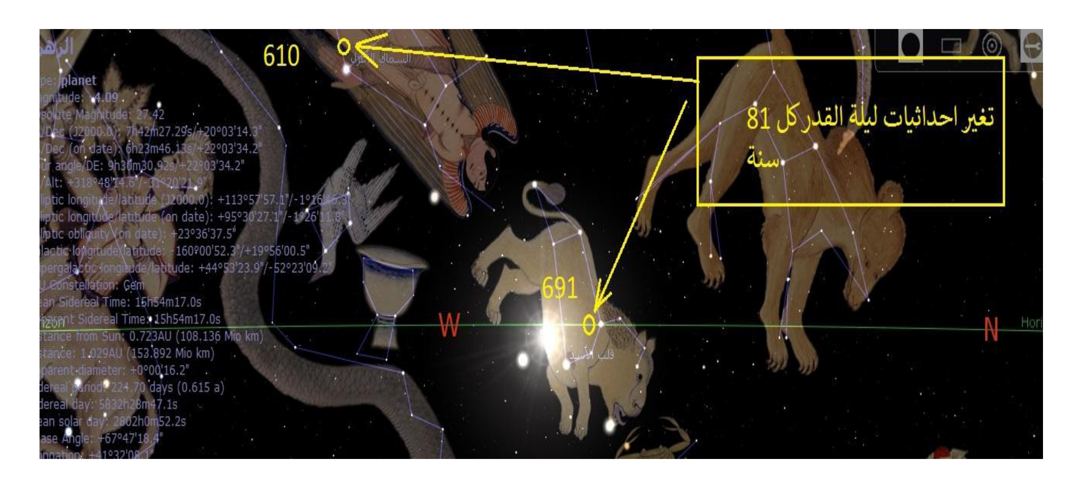
لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾

(خير من الف شهر) : أي أكثر من ألف شهر, وأن **ليلة القدر** لا علاقة لها بتكرار مجيئها في شهر **(رمضان)** حتى وإن افترضنا على أنها أتت في عام 610م فيه, وإنما يتكرر مجيئها من بعد مرور ألف شهر قمري في كل مرة, أي 80.8479 سنة, وبما أن فترة الألف شهر قمري هذه يتخللها أشهر نسيء وأن كل 235 شهر قمري فيه 228 شهر متتابعة وسبع أشهر نسيء منفصلة!!

وأن أماكن الأبراج متحركة هي الأخرى وقد إنزاحت عن احداثياتها بقيمة 19.5 يوم منذ عام 610م وإلى اليوم.

وأنه إذا افترضنا أنها تأتي كل 1000 شهر مرة وهذا يساوي إلى 80 سنة برجية وعشرة أشهر قمرية و 15 يوم أرضي.

أي أنها تغير إحداثياتها كل مرة بقيمة 45 يوم كل 81 سنة على الشكل التالي:



تغير إحداثيات ليلة القدر كل 81 سنة بمقدار 45 يوم.
ولا تأتي هذه الليلة في شهر رمضان إعتماداً على هذه الطريقة بالعد.

ويتتابع مجيئها بهذا الشكل وتدور على جميع الأبراج من دون أي إنتظام.

الإحتمال الرابع :

وأخيراً سأتطرق لموضوع قراءة تلك الآية بناءاً على الأرقام :

لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ ٣

[97:3]

القيمة الجبرية أي (الجمَّل) لأحرفها تساوي 1926, وفيها 20 حرف و 6 كلمات, ورقمها 3 في السورة رقم 97 إذا جمعنا كل هذه الأرقام نحصل على الرقم 2052 وهو **(108 × 19)**

الرقم 108 ÷ 10 = **10.8** وهي الفرق بين السنة القمرية والشمسية.
كلمة القدر قيمتها الجبرية تساوي: 335
وقد تكررت 3 مرات 335 × 3 = 1005
وإذا قرأنا الآية (**خير من ألف شهر**) بمعنى أكثر من ألف شهر هذا يعني أن الإشارة تدل على الرقم **1005**
وإذا ضربنا هذا العدد بقيمة الشهر القمري :
1005 × 29.53058 = 29678.2329 يوم
وهذا يساوي 81.25 سنة شمسية, وإذا تكررت إحداثياتها 4 مرات أتت في الفصول الأربعة من السنة تماماً, وتعود لتكرر ذات الإحداثيات كل 325 سنة مرة.
81.25 × 4 = 325

وإذا كانت إحداثياتها الأولى في عام 610م, فإحداثياتها الثانية تكررت في عام 935م, ثم 1260م, ثم 1585 تأتي تماماً كما كانت إحداثياتها في عام 610م (للأيام فقط لأن إحداثيات الأبراج متحركة), ثم في 1910م, وأخيراً ستأتي في **2235م**, وهكذا ....

كان هذا ملخص موضوع **ليلة القدر** ووضع جميع الاحتمالات المطروحة وإلى الآن بهذا الشأن والنظر فيها على مبدأ الأرقام والأبراج, ولا أعلم إن كان لدى القراء أي احتمالات غابت عني, من أجل وضعها على محك الدراسة والتمعن, لذلك أرجو من القراء الكرام إرسال آرائهم على موقع: (النسئ والتقويم الإسلامي) على الفيسبوك.

https://www.facebook.com/nassee2000/

الفرق بين الترادف والتفرع

قد يظن بعضنا ومن خلال متابعة لفيديوهات الدكتور محمد شحرور ومكتتباته حول موضوع الترادف في القرءان, والتساؤل الذي شرحه فيها :

هل تأتي كلمة في المصحف بأكثر من معنى أو دلالة ؟

وقد يوافق بعضنا رأي الدكتور فيصبح معتقداً ومؤمناً بأن المفردات القرءانية جميعها تسير على ذات القاعدة, وأنه لا ترادف في القرءان ابداً, فكلمة (جاء) لها دلالة مختلفة عن كلمة (أتى), كما أن كلمة (فوق) تختلف عن كلمة (أعلى) وهكذا ....

ولكن الأمر ليس كما يظن البعض منا, وأن الأمر الذي يجب أن نعلمه هنا هو : بأن هناك شيء آخر غير الترادف في اللغة وهو فعلاً يأتي في أكثر من معنى, ومثال عليه يأتي ضمن العديد من الأفعال وبعضاً من الأسماء ويقع العديد منا في الخطأ فيظنه ترادفاً ولكنه يختلف تماما عن الترادف وإنما هو (التفرع).

ومثاله يأتي ضمن الأفعال حصراً بحيث أن كلمة فعل (**ضرب**) مثلاً تأتي بمعانٍ مختلفة في النص القرءاني, لننظر معاً في الآيات التالية :

إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم وأما

وأنتم لا تظلمون (272) للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الأرض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم

(11) إذ يوحي ربك إلى الملائكة أني معكم فثبتوا الذين آمنوا سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان (12) ذلك بأنهم

فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عددا (11)

نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِى ٱلْمَضَاجِعِ
وَٱضْرِبُوهُنَّ ۖ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا۟ عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ۗ

سورة النساء 34

وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ
ٱللَّهِ ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ
ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾

كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ وَٱلْبَٰطِلَ ۚ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً ۖ
وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ
ٱلْأَمْثَالَ ﴿١٧﴾ لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا۟

كما نرى فإن هناك سبع معانٍ مختلفة تدخل ضمن التفرع لمعنى كلمة ضرب : كالذهاب في الأرض, وإلقاء العصى, أو التغطية, أو بمعنى الضرب الفيزيائي, أو بمعنى المصيبة, أو بمعنى الفرز والتنقية, أو بمعنى اعطاء الأمثلة ... ولكنها أتت مرة واحدة بمعنى **التوكيد على الهجران** لأن مصدر **أضرب** يختلف عن مصدر **ضرب**. فإذا اختلف المصدر اختلف المعنى بشكل جذري كما رأينا في مثال الآية **34 من سورة النساء** في الأعلى.
أما بقية المعاني والتي أتت من الفعل (ضرب) نتراها جميعا أتت تحت مظلة معنى واحد وهو :
ضرب : هو إرسال شيء في هدف.

وعلى هذا الأساس أيضا فإن **الأفعال** : **(أتي و جاء)** ستأتي حتماً بمعانٍ مختلفة حسب سياقها ضمن الأيات وهذا لا يعتبر ترادفا لكلمات القرءان, بل انه تفرعاً:

وَإِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا۟
بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن
كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٣﴾

اتت بمعنى **صيغوا : صاغ**

وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ
لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا
مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ فَٱعْفُوا۟
وَٱصْفَحُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ
قَدِيرٌ (109)

اتت بمعنى : **يفرض الله امره : فرض**

ولا يقتصر التفرع عند الأفعال وإنما يأتي أيضا ضمن الأسماء وذلك فقط عند **اختلاف المصدر** كما رأينا ذلك ضمن بعض الأفعال في مثال **(ضرب – وأضرب)** .

ومثال عليها :
نساء : فهي قد تأتي بمعنى جمع نسوة كقوله تعالى :

أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ هُنَّ
لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ
تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ فَٱلْـَٰٔنَ
بَٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُوا۟ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟

اتت بمعنى **زوجاتكم**

وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ
بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ
أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ أَوِ
ٱلتَّٰبِعِينَ غَيْرِ أُو۟لِى ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا۟ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ
لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (31)

اتت بمعنى الأحفاد الذكور لإختلاف المصدر الى **(نسيء)** وجمعه نساء.

وكذلك كلمة :
رجال : فهي تأتي بمعنى الذكور البالغين كقوله تعالى :

وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ
ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ۚ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ
إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِى
ذَٰلِكَ إِنْ أَرَادُوٓا۟ إِصْلَٰحًا ۚ وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ
وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٨﴾

اتت بمعنى **الذكور البالغين**

قَٰنِتِينَ ﴿٢٣٨﴾ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ۖ فَإِذَآ أَمِنتُمْ
فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا۟ تَعْلَمُونَ

اتت بمعنى المترجلين لإختلاف المصدر **(ترجل)**

الخلاصة

أن الترادف هو أن يكون لدينا أكثر من كلمة لها ذات المعنى والدلالة وهذا غير موجود في القرءان لأن كل كلمة فيه لها دلالتها المختلفة في النص القرءاني

أما التفرع فهو أن يكون لدينا كلمة واحدة في النص لها أكثر من دلالة وهذا موجود في النص القرءاني كما رأينا

ما هو النسيء؟

الرأي الأول :

جاء في المفصل في تاريخ العرب للدكتور جواد علي في تعريف ما هو النسيء التالي :
عرف علماء الجزيرة العربية النسيء بقولهم : والنسيء المذكور في قوله تعالى : (إنما النسيء زيادة في الكفر) شهر كانت تؤخره العرب في الجاهلية فنهى الله عز وجل عنه في كتابه العزيز حيث قال : (إنما النسيء زيادة في الكفر)، وذلك أنهم كانوا إذا صدروا عن منى يقوم رجل من كنانة فيقول : أنا الذي لا يرد لي قضاء، فيقولون : أنسئنا شهراً، أي أخر عنا حرمة المحرم واجعلها في صفر فيحل لهم المحرم، فالنسيء إذاً هو تأخير حرمة المحرم إلى صفر، وجعل المحرم شهراً حلالاً، يجوز لهم القتال فيه، لأنهم كانوا يكرهون أن تتوالى عليهم ثلاثة أشهر حرم، لا يغيرون فيها ولا يغزون، ومعاشهم على الغارات والغزو، ففعلوا النسيء، لإحلال ذمتهم من حرمة شهر المحرم، ولإجازة القتال فيه، فكانوا يؤخرون تحريم المحرم إلى صفر فيحرمونه ويستحلون المحرم فيمكثون بذلك زمناً ثم يزول التحريم إلى المحرم، ولا يفعلون ذلك إلا في ذي الحجة، وقد عرف بعض العلماء النسيء بأنه تأخير حرمة شهر إلى شهر آخر، والعرب تقول : نسأ الله في أجلك، وأنسأ الله أجلك، أي أخر الله أجلك.

تحليل الرأي الأول :

أي أن هذا الرأي في تعريف النسيء لا يفهم منه معنى جمع فترات الإزدلاف على الإطلاق، إلا إذا اعتبرنا أن شهر المحرم هذا على أنه شهر متنقل ولا يأتي في كل عام، ولكن إصرار العلماء المؤمنين بهذا الرأي, على أنه تغيير لحرمة الشهر (**المحرم**) فقط, هذا الشهر الذي يأتي من بعد شهر ذي الحجة تماماً كما هو ثابت في أول السنة لدينا اليوم، هذا يعني النسء بمعنى (**الكبس**) لم يكن معروفاً أبداً بالنسبة اليهم، ولقد اكتفوا بذكر تحريم شهر صفر الذي يليه بدلاً عنه.
أي أن العرب كانوا يحرمون (**ذي القعدة – وذي الحجة – والمحرم - ورجب الفرد المنفصل عنها**) بشكل طبيعي، والذي يحدث بحلول عملية (**النسء**) هنا هو التالي :
إعتبار الأشهر الحرم هي: (**ذي القعدة ثم ذي الحجة**) شهران متصلان ومتتاليان – ثم يحلون (**المحرم**) وبعدها يحرمون شهر (**صفر**) ثم تتوالى الشهور الحل :
وهذا يعني أن الله يريد تعظيم الأشهر الحرم هذه والتأكيد على حرمانيتها, ويمنع التلاعب في حرمتها أو تأجيلها إلى شهر آخر

الرأي الثاني :

وأضاف الدكتور :
بأن العرب كانوا يستحلون ترك الحج في الوقت الذي هو واجب فيه، ويوجبونه في الوقت الذي لا يجب فيه، وأجازوا ذلك عليهم حتى ضلوا باتباعهم هذه الإجازة، بأن جعلوا الشهر الحرام حلالاً. إذا احتاجوا إلى القتال فيه، وجعلوا الشهر الحلال حراماً، ويقولون شهراً بشهر، وإذا لم يحتاجوا إلى ذلك لم يفعلوه، فكانوا (يحجون في كثير من السنين بل أكثرها في غير ذي الحجة) ومن هنا تلاعبوا بالأشهر وأخرجوها عن حقيقتها، بأن جعلوا الشهر الحرام حلالاً والشهر الحلال حراماً فخالفوا بذلك ما اتفق عليه من تحريم أشهر بعينها هي من الأشهر الحل، ومن تحليل أشهر هي الأشهر الحرم. قال شاعر العرب :

ألسنا الناسئين على معد شهور الحل نجعلها حراما

تحليل الرأي الثاني :

ويفهم من هذا أن عملية التحليل والتحريم كانت تخص القتال والغزو فقط لا غير. وأنهم يقطعون فترة الحج المتصلة (ذي القعدة – ذي الحجة – محرم) فيجعلونها (ذي القعدة – ذي الحجة) ثم يحلوا (**المحرم**)، ومن بعدها يعتبرون شهر (**صفر**) شهراً محرماً يحجون فيه، وهكذا... إلى أن يحجوا أخيراً في رجب الفرد. كما يفهم أيضاً من هذا التفسير بأنهم يجعلوا الشهر المحرم هذا واحداً من عدة الشهور الطبيعية غير المحرمة.

ثم ذكر الدكتور استنتاجاً آخر قام به هو أو من جاء من قبله من العلماء فقال : نستنتج من ذلك أن النسيء كان خاصاً بحج مكة وبالقبائل التي عرفت بعشيرة (معد) ومن جملتها قريش، فإذا أخذنا النسيء بهذا المعنى صار معناه مجرد تبديل شهر مكان شهر وتأخير حرمته إلى الشهر الذي يليه، **وليس هذا بزيادة!!** أي زيادة أيام أو شهر على أشهر السنة، وهي الأيام التي تتخلف فيها السنة القمرية عن الشمسية، لتتساوى بها فتثبت الأشهر في مواسمها من الفصول وهو ما يعبر عنه بالكبس، **فليس هذا النسيء كبساً إذاً.**

أي أنه لاحظ أن هذا المعنى لا يعني الكبس ومحاولة تثبيت الفصول على شهور القمر وثبوت شهر المحرم ضمن الأشهر الطبيعية للسنة عند العرب.

الرأي الثالث :

وقد تعرض البيروني لموضوع النسيء عند العرب فقال :
وكانوا في الجاهلية يستعملونها على نحو ما يستعمله أهل الإسلام، وكان يدور حجهم في الأزمنة الأربعة، ثم أرادوا أن يحجوا في وقت إدراك سلعهم من الأدم والجلود والثمار وغير ذلك وأن يثبت ذلك على حالة واحدة، وفي أطيب الأزمنة وأخصبها، فتعلموا الكبس من اليهود المجاورين لهم وذلك قبل الهجرة بقريب من مائتي سنة، فأخذوا يعملون بها ما يشاكل فعل اليهود من إلحاق فضل ما بين سنتهم وسنة الشمس شهراً بشهورها إذا تم ... ويسمون هذا من فعلهم النسيء، إلا أنهم كانوا ينسئون أول السنة في كل سنتين أو ثلاثة بإضافة شهراً على حسب ما يستحقه التقدم.

التحليل الثالث :

أي أنهم وقبل الإسلام بمائتي عام فقط استخدموا النسيء كما تقوم به اليهود بإضافة شهر كل ثلاثة سنوات فثبتت الشهور مع فصول السنة ويأتي النسيء بناءً على هذا التحليل دائماً مع أشهر الحج في أول السنة من عام النسء.

الرأي الرابع :

وتعرض ابن الأجدابي لموضوع (الكبس) والسنة الكبيسة عند العبرانيين واليونان فقال :
(وقد كانت العرب في الجاهلية تفعل مثل هذا، وتزيد في كل ثالث من سنينها شهراً، على نحو ما ذكرناه عن العبرانيين واليونان وكانوا يسمون ذلك بالنسيء، وكانت سنة النسيء هذه ثلاثة عشر شهراً قمرياً، وكانت شهورهم حينئذٍ غير دائرة في الأزمنة، كان لكل شهر منها زمن لا يعدوه، فهذا كان فعل الجاهلية حين أحدثوا النسيء وعملوا به فلما جاء الله تعالى بالإسلام بطل ذلك، وحرم العمل به، فقال : إنما النسيء زيادة في الكفر، وقال عز وجل : إن عدة الشهور عند الله إثنا عشر شهراً في كتاب الله فسنة العرب اليوم إثنا عشر شهراً قمرية في الأزمنة الأربعة.
فالنسيء الذي ذكره البيروني وإبن الأجدابي كلاهما كبس صحيح وليس مجرد تقديم شهر وتأخير آخر على نحو ما رأيت، غايته تثبيت الأزمنة وجعل الحج موسم ثابت معين بين فصول السنة، فلا يكون في شتاء مرة وفي صيف مرة أخرى ولا حتى في ربيع مرة.، وخريف في أخرى، وهذا ما يجعل السنة (شمس قمرية) على نحو فعل اليهود

لسنتهم، وهو أيضاً بهذا المعنى في رواية المسعودي فقد قال: (وكانت العرب في الجاهلية تكبس في كل ثلاثة سنين شهراً وتسميه النسيء وهو التأخير، وقد ذم الله تبارك وتعالى فعلهم بقوله: إنما النسيء زيادة في الكفر). وكان النسيء الأول للمحرم فسمي صفر به، وشهر ربيع الأول باسم صفر ثم والوا بين أسماء الشهور، وكان النسيء الثاني لصفر، فسمي الذي كانوا يتلوه بصفر أيضاً، وكذلك حتى دار النسيء في الشهور الإثني عشر وعاد إلى المحرم فأعادوا بها فعلهم الأول وكانوا يعدون أدوار النسيء ويحددون بها الأزمنة فيقولون : قد دارت السنون من زمان كذا إلى زمان كذا دورة فإن ظهر لهم مع تقدم شهر عن فصله من الفصول الأربعة لما يجتمع من كسور سنة الشمس وبقية فضل ما بينها وبين سنة القمر الذي ألحقوه بها، وكبسوه كبساً ثانياً وكان يبين لهم ذلك بطلوع منازل القمر وسقوطها حتى هاجر النبي عليه السلام وكانت نوبة النسيء كما ذكرت بلغت شعبان فسمي محرماً وشهر رمضان صفراً فانتظر النبي (ص) حينئذٍ حجة الوداع (أي عشر سنوات من هجرته إلى وفاته) وخطب بالناس وقال فيها (ألا وإن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض وإن عدة الشهور عند الله إثنا عشر شهراً في كتاب الله منها أربعة حرم ثلاثة متوالية : ذي القعدة وذي الحجة والمحرم ورجب الذي يدعى شهر مضر الذي جاء بين جمادى الآخرة وشعبان، والشهر تسعة وعشرون وثلاثون). ومنذ ذلك الحين تُرِكَ النسيء.

تحليل الرأي الرابع :

هذا الكلام وإن كان مموهاً بعض الشيء ولا يستطيع القارئ العادي أن يفهم منه شيئاً ولكنني سأحاول أن أشرحه لكم بشكل مبسط:
لقد اخترت دورات النسيء بحيث تتكرر كل دورة خلال 19 سنة كل 32 شهر مرة، وبشكل منتظم، بحيث يأتي النسيء فيها دائماً في ثلاثة مواضع في السنة وهي :
في المرة الأولى (بين شهري ذي الحجة – والشهر الأول من السنة الذي ندعوه اليوم بـ (**المحرم**) والذي كان يدعى بصفر الأول) فوضعت له رقم (13)
وفي المرة الثانية يأتي بين شهري (شعبان – ورمضان) وهو الشهر الذي كان يأتي هنا فيدعى بـ (رجب مضر) فوضعت له الرقم (9)
وفي المرة الثالثة يأتي فيها النسيء بين شهري (ربيع الثاني - وجمادة الأولى) وهو الشهر الذي كان يأتي هنا فيدعى بـ (رجب ربيعة) فوضعت له الرقم (5).
وتتكرر عملية إضافة الشهر النسيء هذا ضمن فترة الـ 19 سنة، كل 32 شهر قمري تماماً ولسبع مرات ولا تتجاوزها أبداً، ولكن عند الإنتقال إلى الدورة التالية لها (أي بعد انقضاء الـ 19 سنة والبدء بالدورة التالية لها ولمدة 19 سنة أخرى) فكان من المفروض أن يكون الزمن الفاصل بين النسيء السابق من الدورة الأولى والنسيء التالي له من الدورة التالية بمدة (36) شهر (أي ثلاثة سنوات كاملة) مع تكرار ذات الإحداثيات في كل دورة.
فيأتي تسلسلها الدائم بهذا الشكل: (13 – 9 – 5 – 13 – 9 – 5 – 13) في كل دورة دائماً وعلى ذات النسق.
لأنه ضمن كل 152 سنة يجب أن يكون لدينا 56 شهراً نسيئاً وليس 57، لأننا إذا استمرينا في وضع شهر النسيء كل 32 شهر مرة لتمت إضافة 58 شهراً نسيئاً ضمن هذه المدة ولإنحرفت الأشهر بمقدار شهرين كاملين، فإن كان حلول رمضان يأتي بين شهري سبتمبر وأكتوبر، لبدأ مجيئه بين شهري (أكتوبر ونوفمبر) بعد مرور 152 سنة. وهـــكذا... وسأشرح هذا الموضوع في بحث (تعريف النسيء) في الجزء الثاني من هذا البحث.
لكن العبارة الأخيرة من كلام الدكتور جواد تقول إن العرب كانت لديهم طريقة أخرى في النسء بحيث يأتي أولاً في (صفر الثاني) فيدعى بالمحرم ويدعى الشهر الذي يليه (الربيع الأول) بصفر، وفي المرة التالية له يأتي في (صفر الأول) ويدعى الشهر الذي يليه بصفر أيضاً، أي أنه إن أتى بـ (شعبان) فيدعى شعبان بالمحرم ويدعى شهر (رمضان) بصفر، وهكذا ...
وهذا يدل على شيئين :
1- أن شهر النسيء كان يدعى بالمحرم.
2- كما يعني أن تكرار عملية الكبس تأتي كل ثلاثة سنوات ينقضها شهر واحد فقط، أي في بداية الشهر 35 من كل

ثلاثة سنوات، ولهذا يتأخر النسيء شهراً واحداً كل ثلاثة أعوام ليأتي في الذي قبله.
أما المثال الموجود في رواية المسعودي بأنه عندما هاجر الرسول قد كان النسيء في السنة الأولى والتي صادفت هجرته قد كانت بين شعبان ورمضان : فلا أعرف من أين أتى المسعودي بهذه الرواية لأنه لم يوثقها بأي حديث أو رواية علماً أنها تنطبق تماماً على المخططات التي قمت أنا بها، بحيث يأتي النسيء في مولده فيحدد الثاني عشر من ربيع الأول في يوم الإثنين، لعام 569م والحج الأكبر في السنة التاسعة للهجرة وحرب اليرموك في شهر آب، وأنه فعلاً تأتي هجرة الرسول مع مجيء النسيء بين شعبان ورمضان، من ذلك العام، ولكن إذا حاولنا أن نطبق هذه الطريقة بما جاء في عملية اتباع النسيء كل 35 شهر، لما جاءت هذه الاحداثيات بهذا التطابق لا في مولده ولا في هجرته ولا حتى في وفاته، فإنه بين سنة الهجرة أي 1 للهجرة و حجة الوداع 10 سنوات فيها 4 أشهر نسيء في الأولى (9) والرابعة (5) والسادسة (13) والتاسعة (13)، وهذا بحسب الطريقة التي اتبعناها هنا في النسء من بعد القيام بالعديد من المحاولات، فاكتشفت الخطأ الذي وقع فيه والدي في حساب النسيء في عام 1999م، من بعد أن حصلنا على مخططات كسوف القمر من عام 2000 ق م ولغاية 3000 م بعد الميلاد. وطبقناها على الشهور القمرية فحددنا بدايات الأشهر القمرية بدقة متناهية، وبعض تلك المخططات موجودة في ملحق هذا الكتاب. أما بقية المخططات فستجدونها على رابط صفحة النسئ والتقويم الإسلامي على الفيسبوك.
حتى ظننت بأني إذا كررت مجيء النسيء كل 33 شهر و 32 شهر وبالتناوب ضمن التسعة عشر بهذا الشكل :
33 – 32 – 33 – 32 – 33 – 32 – 33
ثم تليها الدورة التالية لها فتبدأ بشكل معكوس هكـذا... 32 – 33 – 32 – 33 – 32 – 33 – 32- ....
الآن إذا اعتبرنا احداثيات الدورة الأولى بهذا الشكل:
(13 – 4 – 8 – 11 – 3 – 6 – 10)
نجدها تأتي في الدورة التالية لها قد غيرت من إحداثياتها بهذا الشكل :
(6 - 11 – 3 – 8 – 12 – 5 – 8)
لاحظ تغير الإحداثيات بشكل واضح، وستأتي الدورة الثالثة بإحداثيات جديدة أيضاً وفي أماكن أخرى، وتتكرر هذه العملية لتعيد نفسها بعد فترة من الزمن، لكنني عندما قمت وبشكل عملي في إجراء هذه العملية اتضح لي أن الإحداثيات لا ترجع وتعيد نفسها إلا كل 12 × 152 سنة مرة أي كل 1824 سنة مرة !! ولهذا السبب استبعدت هذه الطريقة بالنسء لعدم تكرارها إلا من بعد فترة طويلة جداً.

الرأي الخامس :

وقد ذكر المسعودي أن عدة الشهور عند العرب وسائر العجم إثنا عشر شهراً، وتقسيم السنة إلى اثنتي عشر شهراً هو تقسيم قديم يعود إلى ما قبل الميلاد يعود اعتماده على الأبراج.، وذكر أن نسيء العرب كان على ضربين، أحدهما : تأخير شهر المحرم إلى صفر لحاجتهم إلى شن الغارات وطلب الثارات، والآخر : تأخير الحج عن وقته تحرياً منهم للسنة الشمسية، فكانوا يؤخرونه في كل عام أحد عشر يوماً حتى يدور الدور فيه إلى ثلاثة وثلاثين سنة، فيعود إلى وقته وهذا الرأي يلخص ما أورده أهل الأخبار في النسيء ويتلخص في شيئين :
1- النسيء هو تأخير الشهور، وذلك بإحلال شهر في مكان آخر، للإستفادة من ذلك في التحليل والتحريم، والنسيء بمعنى الكبس وهو إضافة الفرق الناتج من الإزدلاف الذي يقع بين السنة الشمسية والسنة القمرية واضافتها على الشهور القمرية، لتلافي النقص الكائن بين السنتين، ولتكون الشهور القمرية بذلك ثابتة لا تتغير، وتكون مواسمها معينة، فلا يقع حادث في شهر من شهورها في الشتاء ثم يتحول بمرور السنين فيقع بعد أمد في الصيف أو الربيع، كما يقع ذلك في الشهور القمرية الصرفة المستعملة في الإسلام اليوم.
2- وتسمى الطريقة الثانية وهي إضافة فرق الأيام بين السنتين الشمسية والقمرية إلى السنة القمرية (**الكبس**) في اصطلاح العلماء، وقد كانت سنة اليهود مؤلفة من شهور قمرية تساوي 354 يوماً وست ساعات، فهي لذلك أقل بأحد عشر يوماً عن السنة الرومانية فأدخلوا شهراً ثالث عشر في كل ثلاثة سنوات سموه (فيادار) أو (أذار ثاني) وبهذه الطريقة جعلوا السنة القمرية مساوية للسنة الشمسية، وقد ذكر المسعودي أن أيام السنة (**354 يوماً**) تنقص عن

السرياني أحد عشر يوماً وربع اليوم فتفرق في كل ثلاثة وثلاثين سنة، فتنسلخ تلك السنة العربية ولا يكون فيها نيروز وقد كانت العرب في الجاهلية تكبس في كل ثلاثة سنين شهراً وتسميه النسيء وهو التأخير.

تحليل الرأي الخامس :

الكلام الأول هو انتظار فترة 32 سنة ثم إضافة (سنة) نسيء كاملة وهذه الطريقة لا تثبت الأشهر وإنما تعدل عدة السنين فقط، هذا يعني أن 300 سنة قمرية منسوءة تتساوى مع 300 سنة شمسية، وليس كل 309 سنوات وقد شرحت هذا الموضوع في بحث (**سورة الكهف**) السابق.
أما **الشق الثاني** من الطريقة الخامسة فهي طريقة اليهود في استخدام النسيء كل 36 شهر مرة أي كل ثلاثة سنوات تماماً بحيث يأتي النسيء دائماً بين شهري آذار ونيسان كل ثلاثة سنوات ويدعى بـ (**آذار ثاني**) وتكون إحداثياته ثابتة وعلى الدوام. لكنه يضاف مرتين كل ثلاثة سنوات وفي المرة الثالثة بعد مرور سنتين فقط وهكذا.... حتى تحتوي فترة الـ 19 سنة على سبعة أشهر نسيء وعلى الدوام.

الرأي الخامس الشق الأول من زاوية أخرى :

وذكر القلقشندي: أنهم كانوا يؤخرون في كل عام أحد عشر يوماً حتى يدور الدور إلى ثلاثة وثلاثين سنة، فيعود إلى وقته فلما كانت سنة حجة الوداع، وهي تسع من الهجرة، فعاد الحج إلى وقته اتفاقاً في ذي الحجة كما وضع أولاً، فأقام رسول الله (ص) فيه الحج ثم قال في خطبته التي خطبها يومئذٍ: أن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السنوات والأرض.، بمعنى أن الحج قد عاد في ذي الحجة.

تحليل الشق الأول من الرأي الخامس بهذا الرأي الجديد :

هذا الكلام غريب !!، والذي شرحه هنا لا يعلم عن النسيء شيئاً، فقول القلقشندي هنا يعني أن كل 32 سنة تكون السنة الثلاثة والثلاثون التي تأتي بعدها جميع شهورها أشهر نسيء متتابعة، أي 12 شهر كاملة، كلها (عام نسيء)، فإن كان النسيء هو شهر محرم، فتكون **جميع أشهر هذا العام هي أشهر حرم**، وإن كان النسيء ليس شهراً حراماً، هذا يعني أن عام النسيء هذا بأكمله جميع شهوره أشهر حل، وأن الشهر الحرام لا يأتي كل ثلاثة أعوام أبداً بل كل 32 سنة مرة فقط، أي أنه لم يأتِ في حياة الرسول إلا مرتين فقط وبشكل (عام) وليس بشكل (شهر متنقل).
وتابع الدكتور علي في كتابه بأن الطبرسي قال : قال مجاهد : كان المشركين يحجون في كل شهر عامين فحجوا في ذي الحجة عامين ثم حجوا في المحرم عامين ثم حجوا في صفر عامين وكذلك في الشهور حتى وافقت الحجة التي قبل حجة الوداع في ذي القعدة ثم حج النبي (ص) في العام التالي : أي (حجة الوداع) فوافقت في ذي الحجة فلذلك حين قال النبي (ص) وذكر في خطبته ألا وإن الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق الله السموات والأرض السنة اثنتا عشر شهراً منها أربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان،(1) أراد عليه السلام الأشهر الحرم رجعت إلى مواضعها وعاد الحج إلى ذي الحجة وبطل النسيء.
ثم أجمع هو والطبرسي بأن الحج كان يمشي ضمن هذه السنين الإثني والثلاثين بحيث أن كل عامين يأتي الحج فيها في شهر واحد بعينه ثم يندفع الى الأمام في العام المقبل، وهذا يعني أن الحج هو شهر واحد فقط وأنه يعود إلى مكانه كل 24 سنة. وليس كل 32 سنة وذلك بناءً على نظريته القلقشندي غير المنطقية التي انطلق منها، كما أنه أورد خبرين متضاربين فذكر أن السنة التاسعة هي حجة الوداع في بداية الكلام، ثم عاد وقال بأن حجة أبي بكر أتت فيها وأن حجة الوداع هي التي أتت بعدها، وكان دليله على ذلك أن حجة أبي بكر أتت في ذي القعدة وأما حجة الرسول فأتت في العاشرة وصادفت ذي الحجة، بسبب النسيء الذي يدفع الحج كل عامين إلى الشهر الذي يليه وهكذا تم إلغاء هذا النسيء الذي يواطئ الأشهر فيثبتها في مواسمها. فتأمل يا رعاك الله الى هذا الخلط والتمويه المقصود أو انه صف كلام من المؤرخ الذي لا يعرف أي شيء عن النسيء وكيف تتم المعاملة به!!!

لقد ذكر والدي في كتاب دين الرحمن بحثين مهمين جداً، وهما الآيات المحكمات والآيات المتشابهات، فشرح معنى (المحكم) بأنه محكم الزمان والمكان ومثاله في القرءان كل الآيات التي تتكلم عن أمور وأحداث خاصة الزمان والمكان ولا تقرأ إلا بشكل قصص قرءاني غايته التعرف على التاريخ وما حصل فيه كقصة آدم ونوح والأنبياء جميعهم وما مروا به أثناء بعثتهم من أمور جاء ذكرها في القرءان وبشكل متفرق، ثم قال تعالى في نهاية كل قصة من هذه القصص (تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون)، وكيف أن المؤمنين طلبوا من الرسول أن ينزل عليهم سورة محكمة، فأذن الله بها وذكر فيها القتال، ولقد جاء هذا الطلب في سورة محمد الآية : 20. في قوله تعالى :

وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَوۡلَا نُزِّلَتۡ سُورَةٞۖ فَإِذَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٞ مُّحۡكَمَةٞ وَذُكِرَ فِيهَا ٱلۡقِتَالُ رَأَيۡتَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ يَنظُرُونَ إِلَيۡكَ نَظَرَ ٱلۡمَغۡشِيِّ عَلَيۡهِ مِنَ ٱلۡمَوۡتِۖ فَأَوۡلَىٰ لَهُمۡ ﴿٢٠﴾

محمد 20

أما الآيات المتشابهات فلقد أكد والدي بأنها جميع آيات الرسالة العالمية، أي التي يجب تطبيقها على كل زمان ومكان، ومثالها في القرءان السبع سور التي تبدأ بـ **(ح م)** وأنها هي السبع المثاني.

ولقد ذكر الدكتور شحرور مؤخراً في برنامج النبأ العظيم بأن سورة التوبة هذه، والتي أزال الله عنها البسملة (أي الرحمن وصفته الرحيم) فشرح لنا ما هو (الرحمن) بأنه رب العرش، وكيف أن للرحمان خاصيتان معكوستان بذات الوقت كالخافض والرافع والمعز والمذل، وفي مثال مفهوم الرحمة وعكسها هنا فهي: (الرحمة والعذاب) كما جاء في قوله تعالى :

يَٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٞ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيۡطَٰنِ وَلِيّٗا ﴿٤٥﴾

أي أن للرحمن خاصيتان هما : (غفور رحيم - وشديد العقاب)، وأكد أن (الرحيم) التي تضاف على إسم (الرحمن) في جميع البسملات التي تبدأ بها معظم سور القرءان هي من أجل التأكيد على خاصية صفة **الرحمن** حصراً في سور القرءان **غير المحكمة**، وأن في عبارة (بسم الله الرحمن الرحيم) دلالة على أن كلمة (الرحيم) هنا هي صفة للرحمن وليست اسماً معطوفاً من أسماء الله الحسنى، وبما أن هذه السورة تختلف عن بقية سور القرءان **بأنها محكمة تماماً** أي مغلقة على زمن النبوة، وأنها ليست من الرسالة العالمية، فقال أنها خاصة لزمان بعثة محمد فقط ولذلك أزال الله عنها البسملة، وعليه فإن الحرب التي أمر الله رسوله بها هنا، والمعاهدة التي أجريت بينه وبين كفار مكة كلها وقائع قامت في زمان محكم وهي من القصص القرءاني، وأنا أرى أن الشحرور ووالدي قد توافقا هنا في تفسير معنى المحكم وربطه بالزمن، علماً أن للشحرور رأياً آخر في تفسير الآيات المحكمات والمتشابهات : وأن (السورة المحكمة هنا) لا علاقة لها بتفسير معنى الآيات المحكمات، لأنه يرى أن الآيات المحكمات هي آيات كتاب الرسالة، وفيها الأحكام والحدود والشعائر والقيم. أما الآيات المتشابهات فإنه ينظر إليها على أنها آيات القرآن + السبع المثاني***، الشارحة للقوانين الكونية والإنسانية، والتي أصبح محمداً (ص) من خلالها نبياً. وهي الآيات التي تخضع للتأويل. وتحتمل التصديق والتكذيب.

أما تعريف الشحرور لمعنى (السبع المثاني) فهو:

السبع المثاني هي سبع آيات، كل منها فاتحة. أي هي سبع آيات وهي في الوقت نفسه سبع فواتح. فيبقى احتمال واحد. بما أن الكتاب واحد، وبما أنه مؤلف من 114 سورة، فيلزم أن تكون السبع المثاني هي سبع فواتح للسور، كل منها آية منفصلة في ذاتها. فإذا نظرنا إلى فواتح السور نرى فيها السبع المثاني وهي:

1 – الم، 2 – المص، 3 – كهيعص، 4 – يس، 5 – طه، 6 – طسم، 7 – حم.

وبناءً على كلا المفهومين لموضوع الآيات المتشابهات والآيات المحكمات، فإني أقول أن والدي والدكتور الشحرور قد اتفقا أخيراً على أن **سورة التوبة بالكامل هي سورة محكمة مكانياً وزمانياً**، أي أن كل آية فيها خصوصية لزمان ومكان محصور في زمن نبوة خاتم الأنبياء ومن عاش معه من مؤمنين وكفار ومنافقين ومشركين، وأن المعاهدة التي ذكرت في أول هذه السورة هي المعاهدة التي أبرمت من قبل فتح مكة بين النبي والمؤمنين به مع كفار قريش بالذات، وكذلك أمر قتال المشركين الذي ذكر فيها هو أمر خاص من الله لنبيه ومن معه من المؤمنين، وأن لا علاقة بها بالرسالة العالمية.
ولكن السؤال المطروح هنا :

لماذا جاء موضوع النسيء (العالمي الشمولي) هنا في هذه السورة المحكمة زمانياً ومكانياً ؟

وللجواب على هذا السؤال الجيد هنا يجب علينا أن ننظر إلى ما كان يقوم به (**الذين كفروا**) المعاصرون للنبوة من مواطأة للشهر الحرام هنا، أي بتحليل الشهر الحرام (النسيء) في عام وتحليله في عام آخر، أي أنه يتكلم عن هذا الفعل المحصور زمانياً ومكانياً، ولو أن الله كان يريد أن يحذف شهر النسيء تماماً من التقويم وعلى الدوام لما جاء أمر تحريم التلاعب به في **سورة محكمة** على الإطلاق، بل لجاء بها في الآيات المتشابهات، وبما أن سورة التوبة من أولها وحتى آخرها خارجة عن مفهوم (الرسالة العالمية) بغياب ذكر البسملة فيها، هو دليل آخر على أن فهم الناس لآية النسيء هو بالطبع فهم خاطئ، وهذا يدل على أن النسيء ليس زيادة في الكفر وإنما ما كان يقوم به الذين كفروا المعاصرون للرسول في ذلك الزمن بالذات من مواطأة للشهر النسيء هو الزيادة في الكفر.
وبناءً على كل ما سبق شرحه هنا بشكل نظري فإنه من الواجب عليَّ الآن أن أشرح لكم ماهية النسيء الحقيقية بناءً على دراسات عملية رياضية تطبيقية قمت بها على مخططات الأعوام آخذاً بالاعتبار لجميع تلك الاحتمالات.

تعريف النسيء:

إن النسيء والكبس والتقويم، جميعها مصطلحات تعني ذات الشيء، وهي بإختصار شديد: تحكيم وضبط مواقيت الناس من زراعة وتجارة وطقوس دينية، في ساعة كونية توضح تتابع أزمنة حلول عقربي الشمس والقمر مع منازل أبراج السماء. ويتم ذلك بجمع فوارق الإزدلاف الحاصلة من تأخر أيام الشهور القمرية عن منازل الأبراج الإثني عشر، إلى أن تصبح تلك الفوارق بازدلاف يساوي قيمة شهر قمري كامل، عندها تتم إضافتها (أي كبسها) على مساحة الأبراج في قيمة شهر قمري كامل وكان يدعى هذا الشهر بالشهر الحرام، من أجل أن تتوافق بدايات الشهور القمرية مع منازل الأبراج فنستطيع أن نحدد مواسم السنة المناخية وأقطاب السنة الأربعة (أطول ليلة والاعتدالين وأطول نهار).

أي أن كل 12 دورة قمرية حول الأرض تساوي: 29.53022 × 12 = 354.36564 يوما
أما السنة الشمسية (دوران الأرض حول الشمس) فتساوي = 365.242197 يوما
وفارق الإزدلاف بينهما هو: 365.242197 – 354.36564 = 10.876557 يوما كل سنة = س
وتصبح قيمة الإزدلاف خلال سنتين : س × 2 : 10.876557 × 2 = 21.753114
وإذا كان الفارق (س) في مدة سنة شمسية واحدة يساوي = 10.876557 فإن الفارق في ثمانية أشهر يساوي إلى: (8 × س) ÷ 12 = (8 × 10.876557) ÷ 12 = 7.251038
وإن مجموع هذا الإزدلاف الدال على فارق الثمانية أشهر مع مجموع الفوارق للعامين السابقين يساوي الى : 21.753114 + 7.251038 = 29.004152 يوما
أو ما يعادل دورة قمرية كاملة حول الأرض يحدد ظهورها هلال القمر واختفائه في المحاق.
ولكن قد يرى الملاحظ بدقة لهذه القيمة : 29.004152 , بأنها لا تساوي تماما قيمة المعدل الوسطي للشهر القمري بل هي أقل قليلا من القيمة المعروفة (29،53058) يوم لذلك فإنه من المفروض أن نقوم بعملية اخرى لتعويض هذا الإزدلاف.

أي أنه يجب إضافة سبع دورات قمرية كاملة موزعة بإنتظام ضمن الدورة الإقترانية التي طولها يساوي 19 سنة شمسية ثم نفصل بينها بمدة 36 شهر لتعويض الإزدلاف الثاني :

تماماً كما هو موضح في المخطط (س) في الأسفل :

2009	1	محرم	صفر	ربيع1	ربيع2	جماد1	جماد2	رجب	شعبان	نسيء	رمضان	شوال	ذي ق	ذي ح	14
2010	2	محرم	صفر	ربيع1	ربيع2	جماد1	جماد2	رجب	شعبان	رمضان	شوال	ذي ق	ذي ح		15
2011	3	محرم	صفر	ربيع1	ربيع2	جماد1	جماد2	رجب	شعبان	رمضان	شوال	ذي ق	ذي ح		16
2012	4	محرم	صفر	ربيع1	ربيع2	نسيء	جماد1	جماد2	رجب	شعبان	رمضان	شوال	ذي ق	ذي ح	17
2013	5	محرم	صفر	ربيع1	ربيع2	جماد1	جماد2	رجب	شعبان	رمضان	شوال	ذي ق	ذي ح		18
2014	6	محرم	صفر	ربيع1	ربيع2	جماد1	جماد2	رجب	شعبان	رمضان	شوال	ذي ق	ذي ح	نسيء	19
2015	7	محرم	صفر	ربيع1	ربيع2	جماد1	جماد2	رجب	شعبان	رمضان	شوال	ذي ق	ذي ح		1
2016	8	محرم	صفر	ربيع1	ربيع2	جماد1	جماد2	رجب	شعبان	رمضان	شوال	ذي ق	ذي ح		2
2017	9	محرم	صفر	ربيع1	ربيع2	جماد1	جماد2	رجب	شعبان	رمضان	شوال	ذي ق	ذي ح	نسيء	3
2018	10	محرم	صفر	ربيع1	ربيع2	جماد1	جماد2	رجب	شعبان	رمضان	شوال	ذي ق	ذي ح		4
2019	11	محرم	صفر	ربيع1	ربيع2	جماد1	جماد2	رجب	شعبان	رمضان	شوال	ذي ق	ذي ح		5
2020	12	محرم	صفر	ربيع1	ربيع2	جماد1	جماد2	رجب	شعبان	نسيء	رمضان	شوال	ذي ق	ذي ح	6
2021	13	محرم	صفر	ربيع1	ربيع2	جماد1	جماد2	رجب	شعبان	رمضان	شوال	ذي ق	ذي ح		7
2022	14	محرم	صفر	ربيع1	ربيع2	جماد1	جماد2	رجب	شعبان	رمضان	شوال	ذي ق	ذي ح		8
2023	15	محرم	صفر	ربيع1	ربيع2	نسيء	جماد1	جماد2	رجب	شعبان	رمضان	شوال	ذي ق	ذي ح	9
2024	16	محرم	صفر	ربيع1	ربيع2	جماد1	جماد2	رجب	شعبان	رمضان	شوال	ذي ق	ذي ح		10
2025	17	محرم	صفر	ربيع1	ربيع2	جماد1	جماد2	رجب	شعبان	رمضان	شوال	ذي ق	ذي ح	نسيء	11
2026	18	محرم	صفر	ربيع1	ربيع2	جماد1	جماد2	رجب	شعبان	رمضان	شوال	ذي ق	ذي ح		12
2027	19	محرم	صفر	ربيع1	ربيع2	جماد1	جماد2	رجب	شعبان	رمضان	شوال	ذي ق	ذي ح		13
2028	20	محرم	صفر	ربيع1	ربيع2	جماد1	جماد2	رجب	شعبان	نسيء	رمضان	شوال	ذي ق	ذي ح	14
2029	21	محرم	صفر	ربيع1	ربيع2	جماد1	جماد2	رجب	شعبان	رمضان	شوال	ذي ق	ذي ح		15
2030	22	محرم	صفر	ربيع1	ربيع2	جماد1	جماد2	رجب	شعبان	رمضان	شوال	ذي ق	ذي ح		16
2031	23	محرم	صفر	ربيع1	ربيع2	نسيء	جماد1	جماد2	رجب	شعبان	رمضان	شوال	ذي ق	ذي ح	17
2032	24	محرم	صفر	ربيع1	ربيع2	جماد1	جماد2	رجب	شعبان	رمضان	شوال	ذي ق	ذي ح		18
2033	25	محرم	صفر	ربيع1	ربيع2	جماد1	جماد2	رجب	شعبان	رمضان	شوال	ذي ق	ذي ح	نسيء	19
2034	26	محرم	صفر	ربيع1	ربيع2	جماد1	جماد2	رجب	شعبان	رمضان	شوال	ذي ق	ذي ح		1
2035	27	محرم	صفر	ربيع1	ربيع2	جماد1	جماد2	رجب	شعبان	رمضان	شوال	ذي ق	ذي ح		2
2036	28	محرم	صفر	ربيع1	ربيع2	جماد1	جماد2	رجب	شعبان	رمضان	شوال	ذي ق	ذي ح	نسيء	3

المخطط (س)
ومواقع شهر النسيء ضمن الدورة الإقترانية 19 سنة شمسية
من عام 2015م وحتى عام 2033م وتوافق عام 2017م مع عام 9 للهجرة
لاحظ تكرار احداثيات 13 - 13 بين كل دورة اقترانية أي بفارق 3 سنوات كاملات

قد يعتقد البعض أن إحداثيات تكرار مجيء شهر النسيء بهذا المخطط فيه خطأ يجب أن يتم إصلاحه بسبب تكرار إحداثيات مجيء شهر النسيء بمسافة 36 شهر قمري بين كل دورة ماتونية، ويعود سبب وضعه بهذه الطريقة لعدة أسباب أهمها :
التطبيق العملي للنسيء ضمن السنين التي اعتمدناها في السابق كانت تنحرف بقيمة شهر كامل كل 152 سنة بسبب تتابع النسء فيها كل 32 شهر (ولأن الإزدلاف الحاصل لهذه المدة هو أقصر قليلا من طول الشهر القمري والذي حددناه في المعادلة السابقة ب 29.004152 يوم) وهذا ما يجعل احتواء هذه الفترة (19 × 8) إلى 57 شهراً نسيئاً بدلاً من 56 شهر لأنه ضمن كل دورة ماتونية هناك 7 أشهر نسيء، وإذا ضربنا العددين (7 × 8 = 56) وليس 57.
كما نرى فإن هذا المخطط يبدأ من عام 2009م وينتهي في عام 2036م، من أجل أن نريكم تداخل الدورات السابقة واللاحقة لها، وإن كل 19 سنة شمسية تدعى فترة إقترانية ماتونية كاملة = 235 دورة قمرية 228 + 7 والمحددة هنا باللون الوردي من عام 2015م ولغاية 2033م.
وإذا أردنا أن نكرر العملية ذاتها في الدورة الإقترانية الماتونية التالية لهذه الدورة: والتي ستبدأ بعام 2034م وجب علينا ألا نعد الأشهر الأربعة الأولى من العام الأول من الدورة الجديدة والبدء بالعد ابتداءً من الشهر الخامس ليأتي النسيء الأول بعد مرور ثلاثة سنوات تماماً، فتنتهي الدورة أيضاً في ذات إحداثيات بدايتها بين شهري ذي الحجة والمحرم.
لأننا إذا استمرينا بإضافة النسيء كل 32 دورة قمرية وبدون انقطاع ضمن الـ 152 سنة شمسية لانتهينا من إضافة 58 (نسيء) وليس 56، وذلك بسبب عدم فصل الدورات الإقترانية عن بعضهم. وأن الإنتظار لمدة 4 شهور في كل دورة سيجعلها لمدة 32 شهر لا نسيء فيها أو يستبعد النسء فيها لتعود أشهر النسء إلى عدتها المفترضة ومن دون أي زيادة.

8 × 4 = 32 أي فترة شهراً نسيئاً كامل لا نسىء فيها.
سأحاول شرح الموضوع من **زاوية الأبراج** لأن الله تعالى في الآية 36 من سورة التوبة كان يشير الى الأرض ومجموعة السموات والتي تحوي بلا أدنى شك على جميع نجوم **الأبراج والشمس والقمر** ضمناً, ومن أجل أن يتثنى للقارئ فهم هذه النقطة بشكل جيد :
إن كل دورة تقوم بها الأرض حول الشمس دعوناها بـ (سنة) وأن كل 19 سنة دعوناها بـ (دورة ماتونية كاملة).
وأن كل دورة يقوم بها القمر حول الأرض دعوناها بـ (الشهر القمري).
وأنه ضمن الدورة الماتونية الكاملة هناك: 235 (شهراً قمرياً). تماماً.
الآن دعونا ندعو أشهر القمر هذه بأسماء الأبراج الإثني عشر فيكون الشهر الأول مثلاً: هو شهر الحوت ويليه الحمل فالثور ثم الجوزاء وهكذا..
ثم نوزع أسماء شهور القمر البرجية هذه على مدار الدورة الماتونية (19 سنة) ضمن الأبراج بحيث يكون لدينا 7 شهور قمرية تقويمية ندعوها بـ (**الشهر الحرام**) والتي تتخلل شهور الأبراج الإثني عشر كل 32 شهر مرة، من أجل أن تعيد انزياح مسميات الشهور البرجية القمرية هذه عن أسماء الأبراج الإثني عشر التي تحددها منازل تلك الأبراج بشكل عملي في مجموعة السماوات.
فنجد بأنه ضمن كل ثمان دورات ماتونية كاملة (19 × 8) هناك 152 سنة برجية كاملة تحتوي على 1880 شهراً قمرياً ضمناً
منها ستة وخمسون 56 شهراً قمرياً من مجموع هذه الشهور هي شهور تقويم (شهراً حراماً)، أما الباقي فهي شهور لأسماء الأبراج وهي :
1880 – 56 = 1824 شهراً قمرياً

الآن إذا اعتبرنا أن <u>كل 32 شهراً قمرياً</u> هناك شهراً مضاف (شهر نسيء) واستمرينا بهذا النسق بالكبس وبشكل منتظم على هذا الأساس لتبين لنا تأخر شهر الحوت إلى برج الدلو في نهاية عام 152 لأننا أضفنا 58 شهراً نسيئاً ضمن هذه الفترة بدلا من 56 شهر، وعلى هذا فإنه سينقص لدينا شهران كاملان من شهور الأبراج الحقيقية، 1880 – 58 = 1822 أي أن كل برج من الأبراج سيتأخر ظهوره بمقدار شهر قمري كامل كل 152 سنة، ويحدث هذا فقط إذا أضفنا شهر التقويم <u>كل 32 شهر مرة</u> ومن دون فصل الدورات الماتونية.

ولكن ما الذي سيحدث لو أننا نسئنا بالتناوب كل 33 و 32 شهراً قمرياً ضمن كل دورة إقترانية الحاوية على 7 أشهر نسي، بحيث تأتي بقيمة 33 شهراً أربع مرات في الدورة الأولى وأربع مرات وبقيمة 32 شهراً في الدورة التالية لها ؟
الذي سيحدث عندها هو التالي: صحيح أن الأبراج ستعود إلى أماكنها ومسمياتها من دون أي زيادة أو نقصان ولكن شهر النسيء ذاته سيبدأ بالتحرك من مكانه وإلى الأمام مغيراً إحداثياته الثلاثة في السنة، على الشكل التالي (راجع المخطط س في الأعلى) :
(6 – 10 – 3 – 7 – 12 – 4 – 9)
(5 – 10 – 2 – 7 – 11 – 4 – 8)
(10 – 2 – 7 – 11 – 4 – 8 – 13)
(11 – 2 – 7 – 11 – 4 – 8 – 13 – 5) ثمان مرات
(3 – 8 – 12 – 5 – 9 – 2 – 6)
(8 – 12 – 5 – 9 – 2 – 6 – 11)
(12 – 5 – 9 – 2 – 6 – 11 – 3)
(12 - 5 – 9 – 2 – 6 – 11 – 3 – 8) ثمان مرات
الغريب أن إحداثيات الرقم 13 تكررت مرتين فقط ضمن هذه الفترة الطويلة. وهناك تناغم بين الأرقام :
(4 – 8 – 13 – 5 – 10 – 3 – 7)

وهذه ضمن فترة 152 سنة ولقد كررت الإحداثيات لمدة 152 سنة أخرى ولكن الإحداثيات أتت مختلفة أيضاً على الشكل التالي :

(5 – 9 – 2 – 6 – 11 – 3 – 8)
(9 – 2 – 6 – 11 – 3 – 8 – 12)
(2 – 6 – 11 – 3 – 8 – 12 – 5)
(6 – 11 – 3 – 8 – 12 – 5 – 9)
(6 – 11 – 3 – 8 – 12 – 5 – 9 – 2) ثمان مرات
(11 – 3 – 8 – 12 – 5 – 9 – 2)
(3 – 8 – 12 – 5 – 9 – 2 – 6)
(8 – 12 – 5 – 9 – 2 – 6 – 11)

الغريب أيضاً أن إحداثيات الـ 13 غابت نهائياً في هذه الفترة الطويلة، ولكن تناغم الأرقام اختلف في هذه الدورة على الشكل التالي :

(3 – 8 – 12 – 5 – 9 – 2 – 6)

وأن الإحداثيات لم تعد نفسها في مدة 304 سنوات على الإطلاق لربما كان هناك تكرار يحدث في مدة أطول من هذه، فتبين لي أن الإحداثيات تعيد نفسها كل 1824 سنة مرة، ولذلك فقد تم استبعاد هذه الطريقة في العد بشكل نهائي.
حتى أنني حاولت أن أنطلق بالعد بحيث تبدأ السنة في النسيء الأول من الشهر التاسع أو الشهر الخامس، لكن إحداثيات ولادة الرسول والحج الأكبر وحرب اليرموك لم تأتي في مواعيدها أبداً بناءً على هذا العد، وانتهيت أخيراً عندما بدأت بالنسيء الأول في العام الثالث من الدورة الماتونية بين ذي الحجة والمحرم أي الإحداثية رقم (13)، فبدأت جميع النقاط بالتوافق, بل أن الخبر الأخير **الذي أضافه المسعودي** بأن الرسول في **عام الهجرة الأول صادف النسيء بين شهري شعبان ورمضان** أي بالإحداثية (9) لهي دليل آخر على أن النسيء الذي كانت تعتمده العرب قبل الإسلام مباشرة هو ذاته الذي اكتشفته أنا وثبوت إحداثياته الثلاثة الموضحة في المخطط (س)،
(13 5 9 13 5 9 13).

النسيء الأصغر:

كما ان هناك نوعين من النسء ضمن شهور السنة القمرية، فإن كان النسيء فعلاً زيادة في الكفر كما نقرأ آية النسيء من قراءة حفص عن عاصم اليوم، لكان من المفروض إلغاء كليهما، فالنسيء هو نسيء أصغر بقيمة يوم واحد، والنسيء الأكبر بقيمة شهر قمري كامل.
إن كل شهر قمري يساوي إلى 29.53022 يوماً أي أننا نعتبر طوله يتأرجح بين 29 – 30 يوماً كل شهرين جامعين الفوارق بين عدة الشهرين، نصف يوم من الشهر الأول مع نصف يوم من الشهر التالي له، لهذا يأتي هذا التباعد والتناوب في اختلاف طول كل شهر قمري عن الآخر، وينتظر إلى لحظة ظهور القمر من أجل التأكيد على بداية الشهر، وإلا فإن أردنا إلغاء النسيء بهذه الحالة فإنه وجب علينا اعتبار طول الشهر القمري بطول واحد كل شهر.

النسيء الأكبر:

أما النسيء الأكبر فهو تجميع فوارق الإزدلاف بين عدة الشهور القمرية والشمسية حتى تصبح بقيمة شهراً قمرياً كاملاً، ثم إضافتها دفعة واحدة كل 32 شهر قمري، وبهذا الشكل يتعادل معنا التقويم الشمسي: كل 32 شهراً شمسياً مع 33 شهراً قمرياً.

$30.4368 = 12 \div 365.242197$ طول الشهر الشمسي
$973.9791 = 32 \times 30.4368$

$974.4972 = 33 \times 29.53022$

الفرق بين الزمنين هو:

$0.51816 = 973.9791 - 974.4972$

أي 12 ساعة فقط. ويصحح الفرق بين هذين الرقمين بطريقتين الطريقة الأولى وهي بظهور القمر وغيابه في المحاق بشكل طبيعي ومن دون أي تدخل في عملية النسء بواسطة النسيء الأصغر، والطريقة الثانية وهي بفصل الدورات الماتونية **بفارق 36 شهراً قمرياً**، والبدء بالعد من جديد وبذات إحداثيات الدورة الأولى.. هكــذا وبالتتابع.

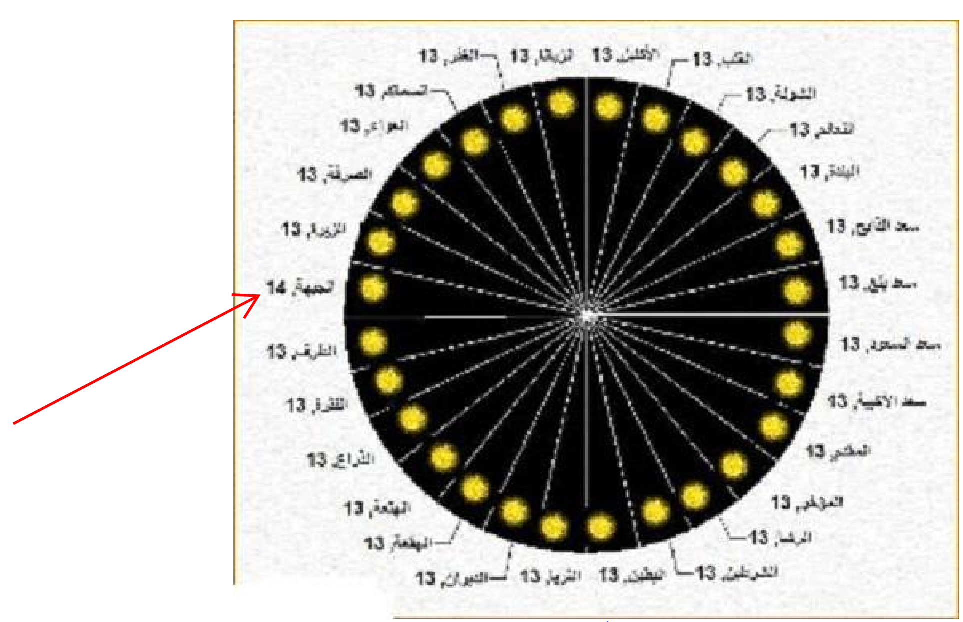
خلاصة تعريف النسيء:

1. هو شهرتقويم وذلك من بعد جمع فوارق الإزدلاف وكبسها في قيمة شهر قمري كامل من أجل تثبيت الأشـهر مع فصول السنة.
2. هو شهر حجة العمرة.
3. هو شهر حرام يحرم فيه صيد البر.

تاريخ معرفة الإنسان لمنازل الشمس ضمن الأبراج

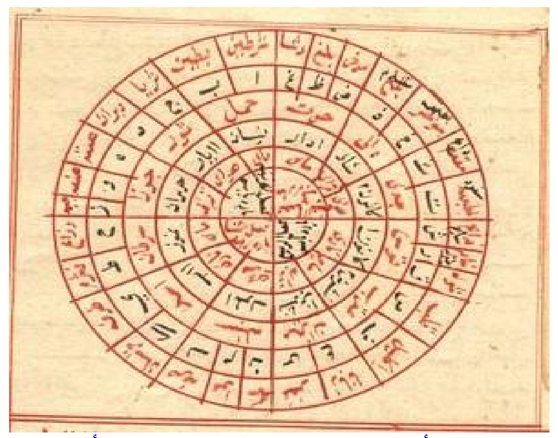
عرف البابليون علم الأبراج منذ القدم وأخذها عنهم الإغريق وقدماء المصريين حتى أن التقويم الجولياني الذي جلبه يوليوس قيصر من بلاد شمال أفريقيا في عام 45 ق م. والتقويم الذي وضعه عمر الخيام في القرن الحادي عشر 1088م. كان أساسهما مواقع منازل الشمس مع أبراج السماء الإثني عشر, وقد عرف المزارعون العرب وتجارهم وحتى الرعاة منهم : منازل الشمس منذ القدم وقالوا فيها الشعر والسجع كما شرحنا ذلك في البحث السابق, ولكنهم تعلقوا به بشكل أكبر من بعد الإسلام, لأنهم وقعوا في حيرة من أمر تقويمهم الذي لا يتماشى مع السنة الموسمية إطلاقاً, فاضطروا أن يقوموا بحساب منازل الشمس مع أبراج السماء فقسموا السنة البرجية إلى 28 منزلاً تحل فيه الشمس كل 13 يوما في منزل جديد, إلا منزلاً واحداً (الجبهة) والذي اعتبروا قيمته 14 يوم, أي أن 13 × 28 + 1 = 365 يوما. ولقد انتبه الرومان 325م. على إنزياح هذا التقويم البرجي عن زوايا السنة الموسمية الأربعة (أطول ليلة, إعتدال أطول نهار, إعتدال – أي السنة المناخية) وهي تعامد الشمس مع خط الإستواء وتعامدها مع مداري الجدي والسرطان, إزدلافاً بقيمة 3 أيام كل 400 سنة, وأخيراً وفي عام 1582 حل هذا الإشكال فتوقفوا عن كبس كل عام ينتهي بصفرين ولا يقبل القسمة على 400 (التقويم الغريغوري), نعم إن هذا التعديل الجديد على التقويم قد أحدث إنضباطاً متبايناً بين فصول السنة الشمسية وأقطابها الأربع, ولكنه زاد من قيمة تباعد منازل الشمس ضمن الأبراج, وذلك بسبب إختلاف طول السنة البرجية 365.256363 يوما عن طول السنة الشمسية المتبعة في التقويم الجولياني آن ذاك 365.25 = 0.006363 أي ما يعادل 3 أيام كل 400 سنة, وأنهم عندما عدلوا طول السنة الشمسية إلى 365.2425 يوما زاد فارق الإزدلاف بين السنة الغريغورية الجديد عن السنة البرجية من (0.006363) إلى أن أصبح (0.013863) أي بقيمة منزلة كاملة تقريبا, من منازل الأبراج الـ 28 كل 1000 سنة.

وقد قسم العرب أيام السنة البرجية إلى 365 يوما على الشكل التالي:

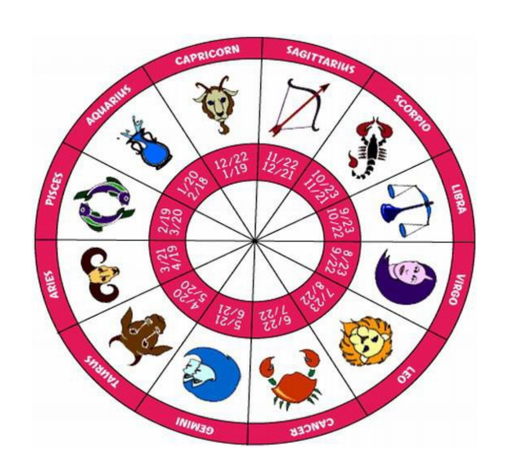


تقسيم السنة لـ 28 منزلة

أي 27 منزلة بطول 13 يوما ضمن مساحة الأبراج والمنزلة الأخيرة بطول 14 يوم, وهي منزلة الجبهة، وكانوا يحددون فصول السنة من خلال رؤية بعض النجوم المعروفة لديهم بالأنواء، وكذلك من علامات ظهور بعض النباتات أو سلوك بعض الحيوانات والزواحف؛ أما اليوم فقد أصبحت الأمور أكثر تحديدا ووضوحا بالاعتماد على التقويم الشمسي والشهور الشمسية المعتمدة في التقويم الغريغوري، من حيث أنه ينتج تواقيت ثابتة تزامناً مع فصول السنة المناخية.



مواقع الأبراج وإحداثياتها القديمة ضمن الأشهر



مواقع الأبراج وتواريخها

كما نرى من الصورة المرفقة أعلاه أسماء الأبراج وتواريخها والتي يعود تاريخها إلى زمن قديم سأحاول أن أفترضه مع نزول الشمس في نجمتي الشرطان من برج الحمل بتاريخه المدون مع الإعتدال الربيعي في 21 آذار مارس وسأبحث عن هذا التاريخ في كلا البرامج المتاحة لهذا الغرض (ستولوريوم وسكاي فلاش):

حاولت تتبع نزول الشمس في أول الشرطان فتبين نزولها فيه في عام 1320 ق م



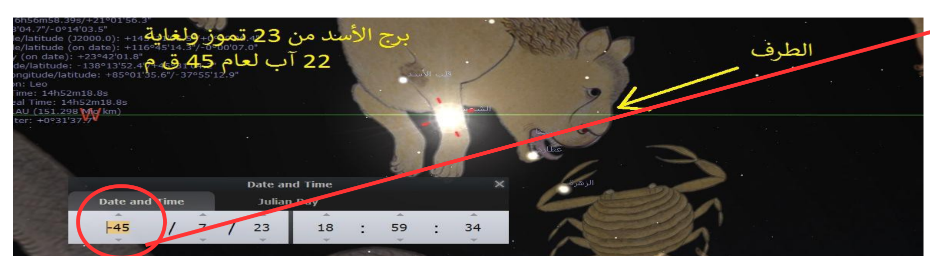
فوجدت تطابقاً كاملا لموقع نزول الشمس مع الشرطان ولذات العام أي 1320 ق م وفي كلا البرنامجين المستخدمين

هذا يعني أن نزول الشمس في المنزلة التالية لهذا البرج ومن ذات العام ستأتي في 20 نيسان ابريل في أول برج الثور:

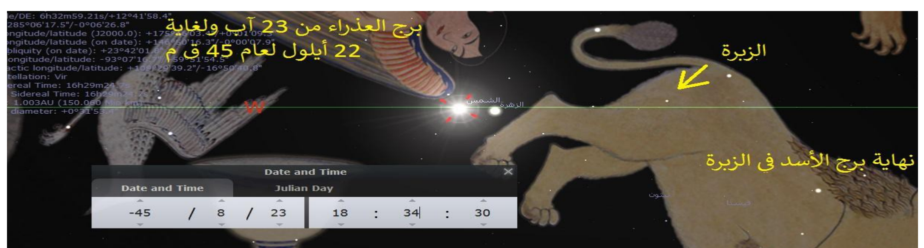


لكن الشمس نزلت في ذلك العام في وسط الثور بين نجوم الثريا والدبران

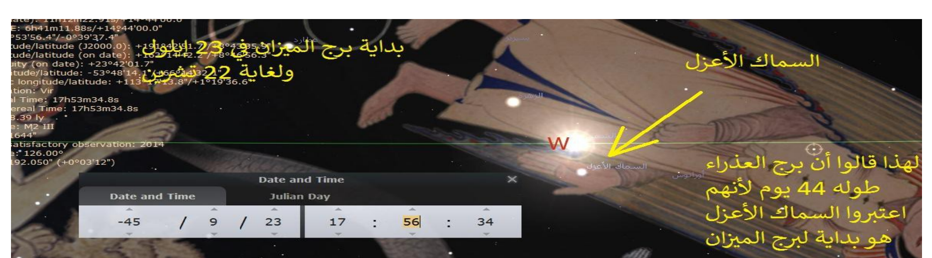
أي أن إحداثيات ابتداء الأبراج لم تبدأ في عام 1320 ق م، ثم حاولت أن أبحث في جميع الإحتمالات فوجدت أخيراً أن منزلة الطرف التي تأتي في أول برج الأسد هي القاعدة التي يجب أن أبدأ بها، وكانت احداثياتها تتطابق تماماً لعام **45 ق م** وهي نقطة إنطلاق الأبراج ومنها أيضاً بدأ التأريخ الجولياني وعلى الشكل التالي :



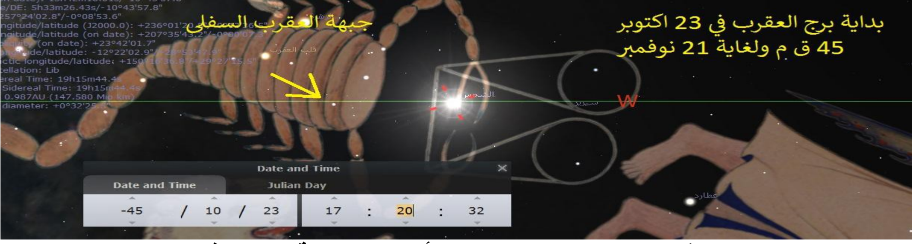
احداثيات برج الأسد من 23 تموز يوليو ولغاية 22 آب اغسطس



احداثيات برج العذراء من 23 آب اغسطس ولغاية 22 ايلول سبتمبر



احداثيات برج الميزان في 23 ايلول سبتمبر ولغاية 22 تشرين الأول أكتوبر



احداثيات برج العقرب من 23 أكتوبر ولغاية 21 نوفمبر



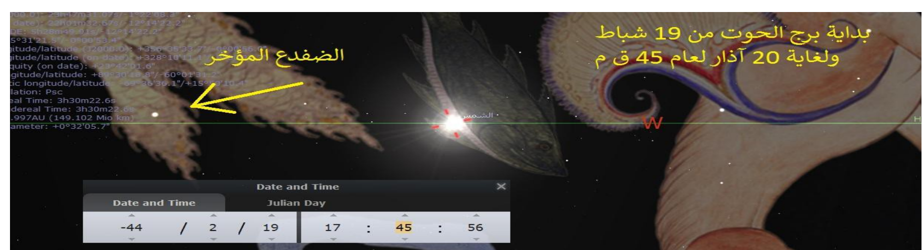
احداثيات برج القوس من 22 نوفمبر ولغاية 21 ديسمبر



احداثيات برج الجدي من 22 ديسمبر ولغاية 19 يناير



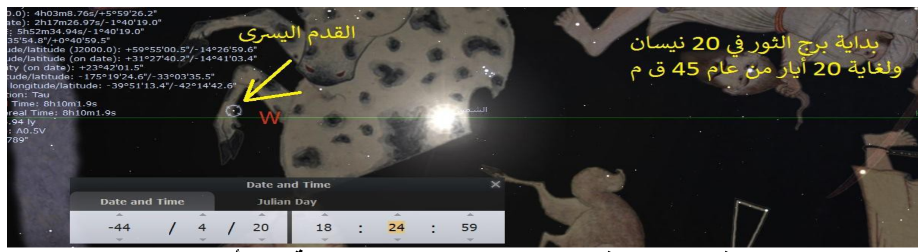
احداثيات برج الدلو من 20 يناير ولغاية 18 شباط فبراير



احداثيات برج الحوت من 19 شباط فبراير ولغاية 20 آذار مارس



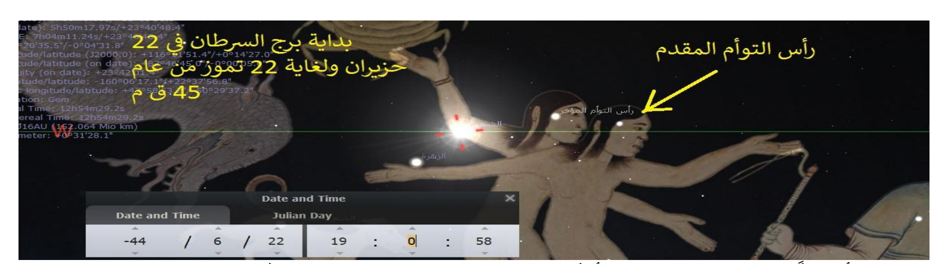
احداثيات برج الحمل من 21 آذار مارس ولغاية 19 نيسان ابريل



احداثيات برج الثور من 20 نيسان ابريل ولغاية 20 أيار مايو



احداثيات برج الجوزاء من 21 أيار مايو ولغاية 21 حزيران يونيو



وأخيراً برج السرطان ويبدأ في 22 حزيران يونيو وينتهي في 22 تموز يوليو

ونرى أن إحداثيات الأبراج تتوافق تماماً مع تواريخ ابتداء وانتهاء كل برج من الأبراج وكأن الذي وضع تلك التواريخ قد بدأ فيها فعلاً من **عام 45 ق م**, كما كان مبيناً في الصور المرفقة أعلاه وللأبراج الإثني عشر, وبما أن طول السنة البرجية يختلف عن السنة المناخية (الغريغورية) بمقدار 0.0138 يوما منذ عام 45 ق م وإلى اليوم وعلى بعد 2062 سنة كان لابد من إنحراف تلك الأبراج بقيمة 28 يوما ولكن بما أن هناك فترات متقطعة ضمن هذه الفترة قد تغير فيها طريقة حساب الزمن بين الطريقة الجوليانية والغريغورية فلقد دفع بعض مصممي البرامج الفلكية إلى الوقوع في خطأ في حساب مواقع الأبراج ضمن هذا التعديل, فتم حساب هذه الفوارق لقيمة 20.3 يوما بدلاً من 28 يوما وسأشرح هذا الموضوع في الموضوع التالي : لقد بدأ برج الجدي عند علماء الأبراج الذين كتبوا ووثقوا تواريخ ظهور الأبراج في القديم الغابر أي قبل 2000 سنة من الآن بـ 25 ديسمبر, أي في موعد أطول ليلة في السنة ويستمر إلى 20 يناير لكننا اليوم وفي عام 2017 نجد أن هذا النجم (الأيلة) يتأخر وبقيمة 21 يوما, وليس 28 يوما عن موعده, لأننا لو حسبنا الفروق على التقويم الغريغوري فقط لكان الفرق يساوي 28 يوما ويعود سبب هذا الإختلاف في قراءة الفروق بسبب تداخل التقويم الجولياني مع التقويم الغريغوري ضمن هذه الفترة,(-45 ق م 2017م) ويعود هذا الفرق كما نوهنا عليه آنفاً بسبب إختلاف طول السنة البرجية عن السنة الجوليانية وبفارق قدره 365.25 – 365.256363 = 0.006363004 يوما كل سنة, أي بفارق 6 أيام كل 1000 سنة تقريباً. وهو ما يعادل 13 يوما ضمن 2062 سنة جوليانية وبدون أي تعديل آخر، ويعود سبب الفرق بين الرقمين (21 – 28) بسبب إضافة 3 أيام على التقويم الجولياني في عام 325م. وعدم إضافة هذه الفوارق بين الأعوام 325 و 1582 فلو أننا أخذنا إحداثيات أطول ليلة من السنة ضمن 1000 سنة جوليانية موثقة، أي من عام 404 إلى عام 1404 مثلاً لوجدنا اختلاف فوارق الستة أيام بشكل أفضل: وسأعتمد على البرنامج (سكاي تشارت) هذه المرة في قراءة هذه الإحداثيات:



الفرق بين 12/25 و 12/31 هو 6 أيام لا حظ فرق الدقائق يساوي إلى 8 دقائق تماماً



تكرار ذات إحداثيات 25 ديسمبر 45 ق م مع 15 يناير 2017 أي بفارق وقدره 21 يوما

أردت أن أتأكد من هذه الإحداثيات باستخدام برنامج آخر يرجع إلى الوراء ليظهر لي إحداثيات 25 ديسمبر 45 ق م وإحداثيات عام 2017 فتأكدت أن الإحداثيات هي ذاتها وفي كلا البرنامجين كما هو موضح في المخطط المرفق :



إحداثيات عام 45 ق م مع برنامج (كارتس دو سيل)



وتطابق ذات الإحداثيات لعام 2017 وفي كلا البرنامجين في 15 يناير

والفرق ما بين 25 ديسمبر و 15 يناير هو 21 يوما تماماً وهذا الفارق بسبب تداخل السنة البرجية مع السنة الغريغورية:

طول السنة الغريغورية = 365.2425

365.256363 سنة برجية

365.25 سنة جوليانية

من عام -45 إلى عام 400 أعوام غريغورية تساوي بسبب حذف ثلاثة أيام من التقويم في عام 325م

162532.9125 = 445 × 365.2425

162539.081535 = 445 × 365.256363

الفارق بين التقويمين 6.169035 يوما

الفارق بين عام 400 وعام 1500 على الحساب الجولياني

401775 = 1100 × 365.25

401781.9993 = 1100 × 365.256363

الفارق بين الرقمين 6.9993 يوما

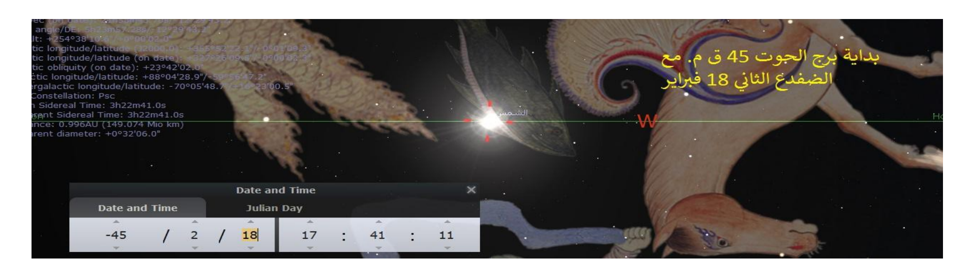
الفارق بين عامي 1500 وعام 2017 على التقويم الغريغوري

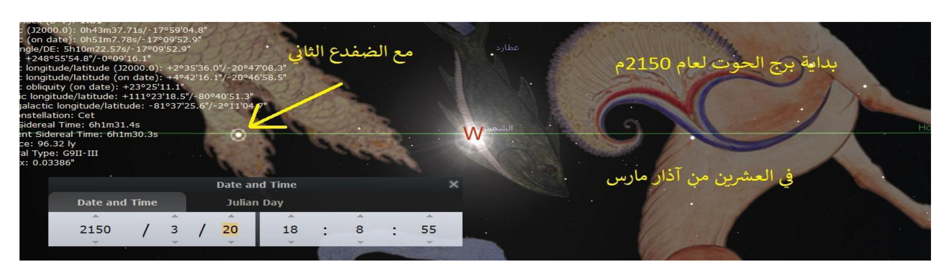
188830.3725 = 517 × 365.2425

188837.539671 = 517 × 365.256363

الفرق بينهما هو 7.167171 يوما
مجموع فوارق المراحل الثلاث:
6.169035 + 6.9993 + 7.167171 = 20.335506 يوما
أما إذا كان الفارق بين هذه الأعوام الـ 2066 مقارنة مع تقويم غريغوري تام فسيكون الفرق كالتالي:
2066 × 365.256363 = 754619.645958 برجي
365.2425 × 2066 = 754591.005 غريغوري
والفرق بينهما هو: 28.640958 يوما
وهذا يطابق العمليات العملية التي قمنا بها وقد شاهدناها وبشكل عملي وتوافق البرنامجين (ستولوريوم – كارتيس دي سيل) في التأكيد على صحة الإحداثيات خلال 2066 سنة.

وهذا يعني أنه في عام 2150 سيختلف مواقع الأبراج بإنزياح كامل للأبراج فإن كنت تعتقد أنك ولدت مثلا في 18 شباط ولغاية 20 آذار بانك مولود في برج الحوت ستجد أنك مولود في إحداثيات برج الدلو، أي أن الأبراج جميعها قد انحرفت بمقدار برج كامل من أبراج السماء.





لاحظ بداية برج الحوت في عام 2150 توافق نهاية برج الحوت لعام 45 ق م.

منازل الشمس و القمر

قبل الولوج في متن هذا البحث, يجب علينا أن نعرض على القارئ تاريخ تطور وإدراك الإنسان وملاحظته للشمس والقمر, ثم كيف لاحظ فيما بعد العلاقة الزمنية الفريدة لهذين الجرمين ومنازلهما ضمن بروج السماء, وكيف أصبح الإنسان فيما بعد يعتمد على تلك المنازل وكأنها عقارب للساعة الكونية في حساب الوقت والزمن, وذلك من خلال إلقاء نظرة عامة على تقاويم العالم قديمها وحديثها بشكل عام, وعلى التقويم العربي القديم, ثم التقويم الإسلامي بشكل خاص.

إنه من البديهي القول أنه لولا الشمس !! لما كانت هناك حياة على كوكبنا أصلاً, لأهمية أشعة هذا الضوء المنبثق منها والذي يعطي الأرض اعتدال حرارتها ودفؤها, وما لهذا الضوء من أهمية في إتمام عملية تفاعلات البناء الضوئي للنباتات والطحالب وبعض الميكروبات ذاتية التكاثر, فتقوم هذه الكائنات المتمرسة في فن تحليل الضوء الشمسي بتكوين غذائها ذاتياً باستخدام الماء والأملاح المعدنية وثاني أكسيد الكربون المحيط بأجوائها بشكل مستمر من جراء ثورات البراكين والإنصهارات العديدة المنبثقة من بواطن الأرض(1), ومن السماد الطبيعي الناتج عن مخلفات الحيوان, طارحة أهم أنواع الفضلات على الإطلاق بالنسبة لنا نحن البشر ألا وهو : (غاز الإكسجين الصافي), أي أنها نفخة الروح التي ننعم بها مع معظم كائنات البر والبحر. فهذه العمليات جميعها تتوقف في الظلام وغياب نور الشمس, لذلك فمن البديهي القول بأن الشمس هي مصدر الدفئ والطاقة والحياة على كوكبنا الأرض.

هذا صحيح ولكن العلم المتقدم والمتطور يعترف اليوم بأهمية وجود وتآخي كوكبنا الحي والفريد هذا, مع ذلك القمر العملاق المنير والمجاور لكوكبنا, فبالنسبة للحجم فإن قطره يساوي ربع قطر الأرض. وبالنسبة للكتلة فهو يساوي 1/81 من كتلة الأرض. وأنه لولاه أيضاً لما كانت هناك حياة ننعم بها على وجه أرضنا الجميلة هذه , فهو الذي ينظم سرعة دوران كوكبنا حول نفسه (من 10 ساعات في حال غيابه إلى 24 ساعة بسبب تأثيره), كما أنه يثبت زاوية ميلان محور كوكبنا بتأثير دورانه حول كوكبنا والتأثير الكهرومغناطيسي المنبعث من وجهه المطل على كوكبنا وبشكل دائم(2), هذا الميلان الدقيق الذي ينظم تقلب فصول سنتنا المناخية وتقلب الفصول بين مداري الجدي والسرطان, حتى أنه يعمل مع الشمس في التقليل من سرعة رياح الأعاصير المدمرة التي تحدث على سطح الأرض والتي منشأها أصلاً, هو اختلاف درجات الحرارة في غلافنا الجوي وتداخل الحرارة بالبرودة بين طبقات الهواء المحيطة بنا, بالإضافة إلى دوره البارز في ظاهرة المد والجزر على مياه البحار والمحيطات, ولقد برهن العلماء أن هناك جزراً ومداً يحصلان على اليابسة أيضاً وبمقدار 2 سم, لا يشعر الإنسان بها لأنها تحدث على جميع اليابسة وبذات الوقت, كما أنه يساهم أيضاً في استقرار وسلامة غلافنا الجوي الذي يقينا من سموم الأشعة الشمسية, وأن تتابع الليل والنهار الناتج عن دوران كوكبنا حول نفسه ينظم عملية تنفس كوكبنا الحي هذا. حيث يَملك القمر مجالاً مغناطيسياً خارجياً تتراوح قوته الى واحدة من آلاف النانوتسلات.(3), وهذا أقل من 1 % من قوة مجال المغناطيسي الأرضي. ولا يَملك القمر حالياً مجالاً كاملاً ثنائي القطبية, لأن هذا يَتطلب وجود نواة معدنية سائلة في باطنه لتوليده، ولذا فإنه يَملك مغناطيسية قشرية فقط (من قشرته)، وربما كان القمر يَملك في وقت ما في تاريخه مجالاً ثنائي القطبية عندما كانت نواته لا تزال سائلة بعد تكونه الأول, ومن المحتمل أيضاً أن بعض بقايا مغناطيسية القمر ما

---

1. مجلة المعرفة علاقة الشمس بالقمر.
2. ولفهم العلاقة بين الشمس والقمر والمغناطيسية الكهربائية فان من المعلوم أن كوكب الأرض يعمل كمغناطيس عظيم, وأنه ومن قطبية تنبض وبشكل أقواس طاقة هائلة تصل إلى مسافات بعيدة في الكون. وعلى ارتفاع 110 كيلومترات فوق الأرض، توجد عاصفتان كهربائيتان عملاقتان أوجدتهما الشمس، وتبعا لوضع الشمس فان المجال المغناطيسي الأرضي يتغير بواحد من الألف. وكذلك القمر يتأثر بالمؤثر نفسه ولكن بعشر ما تستطيعه الشمس. والخلاصة إن المجال المغناطيسي للأرض وعلي الرغم من ضعفه يتأثر بالشمس والقمر معا.
3. إن أصل كلمة "النانو" مشتق من الكلمة الاغريقية "نانوس " وهي كلمة إغريقية تعني القزم ويقصد بها، كل شيئ صغير وهنا تعني تقنية المواد المتناهية في الصغر أو التكنولوجيا المجهرية الدقيقة أوتكنولوجيا المنمنمات. وعلم النانو هو دراسة المبادئ الأساسية للجزيئات والمركبات التي لا يتجاوز قياسه الـ 100 نانو متر، فالنانو هو أدق وحدة قياس مترية معروفة حتى الآن ، ويبلغ طوله واحد من بليون من المتر أي ما يعادل عشرة أضعاف وحدة القياس الذري المعروفة بالأنغستروم ، ويعرَّف النانومتر بأنه جزء من البليون من المتر، وجزء من الالف من الميكرومتر. ولتقريب هذا التعريف إلى الواقع فان قطر شعرة الرأس يساوي تقريبا 75000 نانومتر، كما ان حجم خلية الدم الحمراء يصل إلى 2000 نانومتر، و يعتبر عالم النانو الحد الفاصل بين عالم الذرات والجزيئات وبين عالم الماكرو).

زالت تولد مجالات مغناطيسية لفترات قصيرة عابرة عند حدوث اصطدامات كبيرة على سطحه، وذلك خلال تمدد سحابة البلازما التي تولدها تلك الاصطدامات والتي تترافق معها وُجود مجال مغناطيسي حولها، وهذا يَتأثر أيضاً بالموقع الظاهري لأكبر التمغنطات القشرية على سطحه والتي تقع قرب القطب المضاد (الجهة المقابلة من سطح القمر) لأحواض الاصطدام العملاقة وهذه خلاصة تأثير القمر الأعظمية والدقيقة في الصغر على كوكب الأرض.
رفع الإنسان الأول ومنذ القدم من قيمة كوكب الشمس هذا فوق منزلة القمر وسائر الأجرام الأخرى فاعتبرها من الآلهة المقدسة فعبدها وصنع لها العديد من الأصنام والزخارف والصور, كما قرب لها جميع أنواع القرابين (الحيوانية والبشرية), حتى أن المصريين القدامى كانوا يعتبرون أن (الصباح) هي امرأةً تلد شمساً جديدة في كل يوم, وهو شأن عظيم رغم تكراره المنتظم, فكللوا شروقها بالطقوس الدينية اليومية, وأدوا لها الصلاة التعبدية في أوقات الشروق والغروب, حيث أن لغروبها نوعاً آخراً من القدسية ورمزاً مهماً لانتقال الأحياء إلى عالم الأموات, فكانوا أول من آمن بالحياة من بعد الموت, حيث كانوا يجهزون الأموات بالمؤن والحلي والمال, وأحياناً أخرى بتماثيل الجنود والخدم والعبيد.
ولقد شاعت **مركزية الأرض للكون** في معظم الديانات والمعتقدات القديمة فظن الناس أن الشمس تدور حولنا مرة واحدة كل يوم. وقد تم العثور على وثائق أثرية مسمارية في بلاد ما بين النهرين تعود إلى ما بعد الألف الثالثة قبل الميلاد, تتحدث عن تاريخ حياة الناس قبل الطوفان العظيم, وكيف كان الإنسان حينها يعتمد على تقاويم غريبة بعض الشيء, حيث كانوا يعتبرون أن كل يوم تشرق به الشمس عبارة عن : (سنة شمسية كاملة), وأن جميع الكواكب والنجوم تدور حولها إجلالاً وتعظيماً لها, ولعل أن مصطلح (العام) في مفهومهم هو أيضاً له دلالة زمنية مميزة, ولا تحمل بالضرورة ذات المعنى لذات المصطلح المستخدم حالياً في لغتنا اليوم, ولربما كان كل أسبوع أو ربما كل فترة 5 أو 10 أيام كان يرمز لها بمصطلح الـ (عام) لإنتقال الشمس بين نجوم وبروج السماء في كل يوم, ولقد استمرت هذه الطريقة في حساب الزمن إلى فترة ما بعد الطوفان, فقد ورد على أحجار السومريين الأثرية على بعض الوثائق التي تقول : أن ملكاً من ملوكهم قد حكم مدينة كيش 18000 سنة ووثيقة أخرى تقول بأن ثلاثة ملوك حكموا مدينة أور 28000 سنة, فإذا حاولنا تقسيم هذه الأعداد على عدد أيام السنة 365 يوم لكانت فترة حكم هؤلاء الملوك المذكورة في تاريخهم لا تتجاوز 45 سنة من سنين تقويمنا المعتمد في يومنا هذا, حتى أن الآية المذكورة في القرءان والتي تقول : أن نوحاً قدد لبث في قومه 1000 سنة إلا خمسين عاماً, لا تعني بالضرورة على أن الناس كانوا يعمرون بآلاف السنين في تلك الأزمنة القديمة, وإنما معاييرهم في تعريف مصطلحات الزمن تختلف عن معايرنا التي نستخدمها اليوم.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١٤﴾

(29-14)

إن الله تعالى في هذه الآية بالذات يعطينا طول السنة الشمسية التي كانت متبعة في زمن نوح بدقة متناهية, فإذا اعتبرنا أن السنة في اعتبارهم تساوي ما يعادله في تقويمنا اليوم لمدة أسبوع كامل مؤلف من سبعة أيام وأن العام يساوي يوماً واحداً من أيامنا نحن فتكون المعادلة تساوي :

(7 × 1000) – 50 = 6950 يوم

6950 ÷ 365،2425 = 19.02845

أي ما يعادل 19 سنة شمسية و 10 ايام.

والآية هنا تتحدث عن الفترة التي (لبث) فيها نبي الله نوح في قومه, ولا تعني بالضرورة يوم ولادته إلى يوم مماته, والتي فهمها المفسرون على هذا النحو **(لأن الرقم بالنسبة إليهم قد كان كبيراً جداً)**, فلم يعطوا لكلمة **(لبث)** والتي قد تنحصر في ساعة من نهار أو عشية وضحاها, تلك الأخصية التي تختلف عن فترة حياته الكاملة, حتى أن المتدبر الفطن لكلام الله في هذه الآية بالذات يجد أن هذه الفترة الزمنية تبدأ بوقت إرسال الله لنبيه نوح إلى قومه, والإرسال لا علاقة له بالولادة هنا ابداً كما شرحناها آنفاً, بل أنها تعني **يوم البدئ بدعوته**, كما أنها **انتهت مع بداية الطوفان** ولا

تنتهي بموته أبداً(1), ولقد جاء في كتاب جواد علي (**المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام**) وفي تعريف (**السنة والعام**) ما يلي : ذكر علماء اللغة بأن العام أخص مطلقاً من السنة فنقول : كل عام سنة وليس كل سنة عام, لكن كثيراً ما تستعمل السنة في الحول الذي يكون فيه شدة الجدب والقيظ, ولهذا يعبر عن الجدب بالسنة, والعام فيما فيه الرخاء والخصب, وفسر بعضهم بأن السنة أطول من العام وهي دورة من دورات الشمس, والعام يطلق على الشهور القمرية العربية بخلاف السنة الشمسية, وذكر بعضهم أن العام لا يكون إلا شتاءً وصيفاً وأنك إذا عددت اليوم إلى مثله فهو سنة.

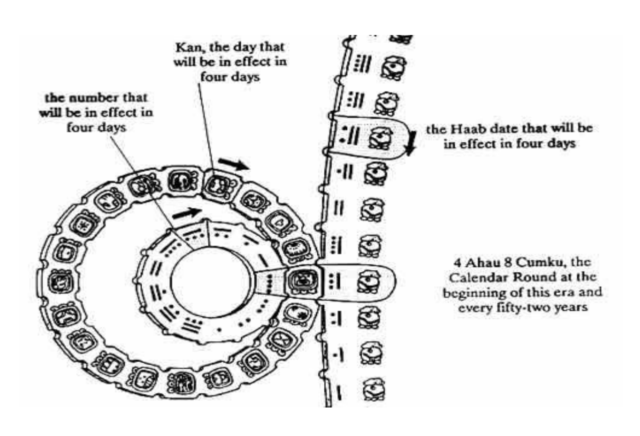
والغالب لديهم في تعريف معنى السنة بـ (**خرف**) أي الخريف لذلك أطلقوا على السنة (**خريفاً**) لأنه من أبرز المواسم العربية وله أهمية خاصة بالنسبة لهم, والحول هو انقلاب الشمس ودورانها في مطالعها ومغاربها, ويبدأ الخريف لدى العرب في الثالث من أيلول فيكون أول الشتاء لثلاثة أيام تخلو من كانون الأول, والربيع في اليوم الخامس من آذار والصيف في الرابع من حزيران, ثم تعود السنة إلى الخريف مع أول مطر من بعد القيظ.

أما **الحجة** فهي ترتبط بموسم الحج وتجارته وطرق السفر إليه والقوافل المرتبطة بخطوط الإتصال بمدنه, وتستخدم في عد الأيام نسبة لهذه الركائز. ولقد تم ذكر كل هذه المفردات للتعبير عن الزمن, ولكن كل واحدة منها تدل على طريقة مختلفة في حساب الزمن استخدمها الإنسان عبر السنين وذلك باختلاف حيثياته الزمانية والمكانية.



ستون هنج بريطانيا 3000 ق م

ونحن هنا مازلنا نتكلم عن بدايات ملاحظات الإنسان للطبيعة بشكل عام وتقديسه لأسرار السماء بشكل أدق خصوصية, فنراه قد بنى العديد من مراكز رصد الفلك في العالم, ففي إنكلترا مثلاً تم بناء أكثر من 1000 مرصد فلكي من الأحجار الضخمة المستديرة ومن أعظمها وأشهرها أحجار (**ستون هنج**) المعروفة والتي يعود تاريخها إلى 3000 ق م. فرصدوا النجوم والأجرام السماوية وعرفوا حركة الشمس ومنازلها, ويقال بأن محور حدوة الحصان والمدخل في "ستون هنج" يشير إلى اتجاه الشمس بمنتصف الصيف, وأنه كان يستعمل في التقويم وتحديد الاعتدالين الربيعي والخريفي.

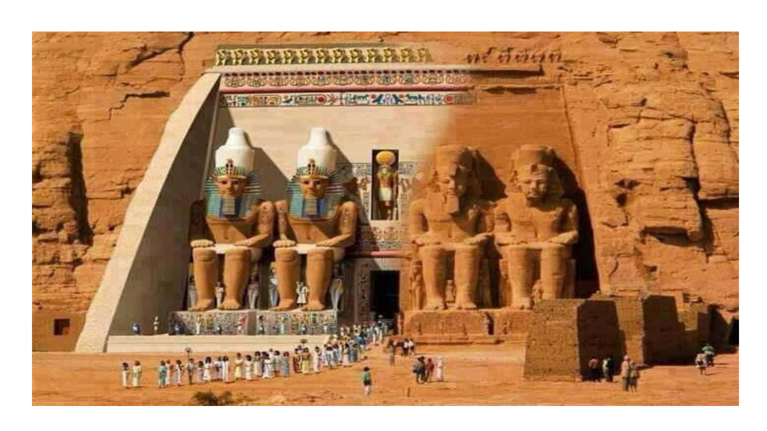


تقويم العد الطويل لشعوب المايا

---

1. ولقد شرح هذا الموضوع الدكتور محمد شحرور في أحد مقابلاته التلفزيونية.

وفي ذات الوقت تقريباً ومن ضمن العالم المحجوب عن بقية العالم, أي في أقاصي أمريكا الوسطى عرفت شعوب المايا نقطة بداية التأريخ والتي تبدأ عندهم في 11 اغسطس 3114 ق م., حيث امتازت حضارتهم بأرصادهم الفلكية الدقيقة جداً, فاستخدموا مخططات حركات الشمس والقمر والكواكب الأخرى وتنبأوا بكسوفهما ومسير المذنبات والأحداث السماوية الأخرى, كما عظموا كوكب الزهرة وإعتبروه من أحد أعظم الألهة في دياناتهم القديمة, وقد كانت دقة علمهم لعلم الفلك وحسابهم للتقويم الدقيق تظهر تفوقهم على جميع الشعوب الأخرى المجاورة لهم في ذلك الزمن, هناك 3 أنواع من التقويمات المهمة لأهل شعوب المايا, أولها تقويم تازولكين ، وهو تقويم مقدس يتكون من 260 يوم. والتقويم الثاني وهو تقويم ها آب وهو التقويم المدني و يتكون من 365 يوماً و 5 ساعات و 48 دقيقة و 46 ثانية !!!. وهو تماماً لما تقره وكالة ناسا اليوم 365.242197 أي أنه أدق من التقويم الغريغوري الذي طوله : 365.2425 والذي يجب ضبطه كل 3300 سنة, والتقويم الثالث والملقب بالتقويم الطويل هو خليط ما بين هذين التقويمين, ويستخدم للأغراض التاريخية والتنبؤات المستقبلية البعيدة. فحسبوا طول السنة الشمسية بدقة عالية تفوق التقويم الجولياني 45 ق م, وعرفوا الإعتدالين الربيعي والخريفي بأكثر من طريقة.
حتى أن تكهناتهم التي انحصرت في عام 2012 والتي ظن علماء الآثار بأنها تكهنات لحلول نهاية العالم, ليست هي إلا دلالة على أنه كل فترة 2195 سنة تتغير فيها أبراج السماء بقيمة برج كامل ولا علاقة لها بنهاية العالم كما اعتقدوا.



معبد ابو سنمبل 2500 ق م

أما في مناطق الشرق الأوسط حيث معبد الشمس المشهور **(ابو سنبل)** لدى المصريين في مصر والذي يعود تأسيسه إلى الملك
"لي وسر رع" أحد ملوك العائلة الخامسة 2500 ق م, والذي يعد من أهم المعابد التي تشهد تعامد الشمس مرتين في السنة, والتي ما زال يحتفل بها المصريون إلى هذا اليوم, من أهم الصروح الفنية في الهندسة المعمارية



الفرعونية من بعد الأهرامات.كما عرف الصينيون أيضاً وبحوالي 2500 ق م .علم الفلك فخلطوا العلم بالدين والخرافة, وتصوروا تنيناً يبلع كلاً من الشمس والقمر, ويسير في نهر طويل, وهو مجرة درب التبانة التي نعرفها

اليوم, وقد استمروا بتمثيل هذا التقليد في احتفالاتهم الدينية إلى هذا اليوم, وحسبوا طول السنة الشمس قمرية بدقة واعتبروا أن كل 12 سنة كاملة هي دورة كونية لها علاقة بحياة الإنسان, فأعطوا لكل سنة إسماً مختلفاً, فدعوا تسعة منها بأسماء حيوانات برية منها الشرس ومنها الداجن والأليف, أما الثلاثة الباقية فهي : طائر التنين الخرافي, والديك وهو الطائر الوحيد الذي حرمته الآلهة من نعمة الطيران وأعطته بدلاً عنه حلة الجمال, كما يعتقدون أنه **(أي الديك)** هو الذي يأمر الشمس كل صباح بالشروق, وأنه إن كفت الديكة عن الصياح في الصباح لامتنعت الشمس من الشروق. وزاحف واحد حرمته الآلهة من جميع الأطراف, أي الأفعى **(نوكوا)** التي تزاوجت قديماً مع الإنسان, واعتمدوا أيضاً القمر في تقويمهم الذي تبناه أغلب بلاد الشرق الأقصى وإلى اليوم, فكبسوا شهراً قمرياً كل ثلاث سنوات, ويعتبر الصينيون أنهم أول من قاس معدل إنحراف مسير الشمس بحوالي 1000 سنة تزامناً مع الكلدانيين.

اما البابليون 1750 ق م, فهم من أعطوا الأسماء المعروفة في بلاد ما بين النهرين وبلاد الشام لأسماء الشهور (تشرين وآذار ونيسان الخ... وظهر بعدهم الكلدانيون 1000 ق م, الذين اهتموا بظاهرة كسوف القمر المتكررة فعرفوها بدائرة الكسوف التي تتكرر عبر السنين.
ولقد اشتهرت بلاد شمال افريقيا بطرائق حساب الزمن وفقاً لمنازل الشمس بين الأبراج ولقد تأمل هذه التقاويم امبراطور الروم يولويس قيصر فقام بتعديل التقويم اليوناني القديم إلى ما يعرف بالتقويم الجولياني وذلك باعتبار أن السنة تساوي إثنا عشر شهراً بطول 365 يوما, وضاف عليها قيمة ربع يوم, بحيث تجمع هذه الزيادات بفترة يوم واحد نسيء يضاف على السنة الرابعة وعلى الدوام, وتمت هذه الزيادة في عام 45 ق م.



أطوار القمر

كما لاحظ العرب منذ القدم تغير أشكال (أطوار القمر) والتي كانت بالنسبة إليهم دليلاً على تعاقب الشهور, فشرحوا صفاتها ووصفوها منذ بدء القمر إلى نهايته ودعوها بـ (منازل القمر) علماً أن المصطلح القرءاني **لمنازل القمر** هو شيء آخر سنشرحه في هذا البحث : فدعوا بدايته ب **(القمر الوليد)** أو بالهلال الأول, والذي يتنام شيئاً فشيئاً إلى أن يتربع في ربعه الأول, فينحدب فيصبح بدراً ثم يدخل في الإنحداب الضموري إلى أن يصل إلى ربعه الثالث, فيدخل في آخر مرحلة له أي "**الضمور النهائي**", ثم الهلال الثاني, إلى أن يتلاشى في المحاق, كما أنهم أول من صمم الطواحين التي تعمل على ظاهرة المد والجزر, وحسبوا عدة أيام شهور القمر **(النسء الهلالي الطبيعي)**, أي إختفاء القمر لليلتين في المحاق, أي أن كل شهرين متتابعين أيامهما تساوي 59 يوما, وبشكل طبيعي لا تحكم فيه من قبل الإنسان, وأضافوا شهراً كبيساً كل 32 شهراً قمرياً, من أجل أن يحصلوا على تقويم يتلائم مع تجارتهم وزراعتهم بحوالي 200 سنة قبل الإسلام.
كما أنهم لاحظوا **نزول القمر في جميع منازل الأبراج ضمن الشهر القمري الواحد**, أي كل يوم في منزلة جديدة ضمن المنازل الـ 28 منزلة إلى أن يختفي في المحاق ليلية أو ليلتين.دعوا كل ثلاث ليال من أيامه بإسم منفرد سنأتي على شرحها عند الكلام عن منازل القمر.

ولقد كان لديهم في سبأ معبداً للشمس يعرف اليوم بعرش بلقيس, 750 ق م, ذي الأعمدة الخمسة وعموداً سادساً

مكسور في ربعه الأول, يستطيع من يجلس في منتصف صحنه المنحدر إلى أسفل بدرجات حجرية أن يلاحظ إنتقال الشمس بين تلك العواميد ذهاباً وإياباً كل سنة شمسية كاملة, ويتمكن من حساب طول السنة وزوايا السنة الأربعة, أطول وأقصر نهار في السنة وفترة الإعتدالين الخريفي والربيعي.


عرش بلقيس 750 ق م.

كما عرف بنو اسرائيل (اليهود) التقويم العبري لكنه لا يعرف بالضبط متى تم تبني هذا التقويم في ديانتهم, لأنهم عند كتابتهم للتوراة وخصوصاً : (كتاب التكوين), نراهم قد بنوا نظرياتهم في خلق الكون على أسس خرافية وبعيدة عن الحقيقة, فحصروها في فترة وجيزة لا تتجاوز السبعة آلاف سنة, فنسجوا من خيالهم قصص الأنبياء التي سمعوها من آبائهم (المرويات العبرية) ضمن عدة هذه السنين, وبهذا الشكل الهزيل, فبدأوا التأريخ القديم منذ هبوط آدم وصراع أبنائه, ثم طوفان نوح العظيم, إلى عصر مجيء سيدنا إبراهيم, وظنوا أن الناس في الماضي كانت تعمر بآلاف السنين, وأنهم كانوا أطول بكثير وأضخم حجماً من إنسان اليوم, فزرعوا العديد من الخرافات والأساطير في كتبهم السماوية, والتي تسربت إلى الأديان الأخرى فشوهتها وأثرت بها بشكل سلبي, وكانت أخطر تلك المهازل التاريخية هي النظرية العرقية (**أولاد نوح الثلاثة : سام وحام ويافث**) والتي اعتبرت ولمدة طويلة من الزمن على أنها حقيقة واقعية فاتضح بأنها أكبر وأخطر الكذبات الباطلة التي زورت الحقيقة, حيث أنها كانت تدرس في المدارس والجامعات في الماضي إلى أن نفر منها العلم الحديث اليوم, لكنها مازالت تتعلق مع بضع تلك المعتقدات الدينية رغم كونها من السخافات العلمية, بل أن معظم المهرطقين الخارجين عن اتباع الديانات التوراتية والتلمودية هم من الناس الذين تقبلوا العلم الحديث برحابة العقل مبتعدين عن تخاريف الدين, البعيدة عن الحقيقة. فمثلاً عندما تقرأ بأن التقويم العبري ينتهي اليوم في عام 5760 الموافق للعام 2000م. تعلم تماماً أن تلك السنين المشار إليها في القدم ما هي إلا نسجاً من خيال الملقبين أنفسهم برجال الدين من الذين باعوا صكوك الغفران وقتلوا الأنبياء والعلماء, من بعد أن صنفوهم من ضمن صفوف المرتدين والعرافين والمشعوذين والسحرة, حتى أن الناس الذين أسروا وعذبوا بسبب خروجهم عن معتقدات ذلك الدين وخرافاته العديدة, صرَّحوا وعلى الملأ بأن الله هو الذي خلقهم أحراراً ولكن الشيطان هو من صنع لهم (الدين) وسلبهم حريتهم, والغريب أن هناك تضارباً واضحاً في تحديد فترة تبني اليهود لتقويمهم هذا, فمنهم من يقول بأن اليهود عملوا بهذا التقويم في عام 320م وأن أسماء الشهور هذه مأخوذة من الأسماء السريانية, ومنهم من يقول أنهم تبنوا هذا التقويم في القرن السادس قبل الميلاد, وأن أسماء هذه الشهور هي من أصل بابلي أو كلداني, وإذا حاولنا أن نتتبع ألفاظ تلك الأسماء من أصلها البابلي فسنجدها فعلاً لها أصول بابلية واضحة, فلذلك فإني أقول بأنهم عرفوا التقويم إما في أيام السبي البابلي أو من أيام ابراهيم عليه السلام ذي الأصل السومري المحصور في تلك المنطقة أيضاً, أما أسماء الشهور لديهم فهي تبدأ من الخريف : **تشْري، مرحشوان، كسلو، طبت، شباط، أدار، نيسان ، أيار، سيوان، تموز، آب، أيلول.**
وإذا قارناها بالأسماء البابلية : **تشريتوم , سمنا , كسليمو , تيبيتوم , شباطو , ماكاروشا آدار , نيسانو , أرو , سيمانو , دوموزو , أبو , أولولو** , أما الشهر الكبيس فهو شهر قمري كامل يدعى أدار ثاني (أدارو), ويضاف كل ثلاث سنوات مرة في التقويمات الثلاثة (البابلي والسرياني والكلداني).
ولقد حصلت على أحد الأبحاث التي تحاول أن تقرن الأشهر العربية مع الأشهر العبرية بشكل غريب بعض الشيء, لكنني حاولت أن أدقق جيداً في اقتران هذه الأشهر فيما بينها, واستحالة تزامنها فيما بينها إلا بوضع عملية نسء

متكررة من أجل تثبيت هذه الإحداثيات بشكل متوالي ومنتظم, فلاحظت بأنها إن ثبتت بهذا الشكل فهي تنحرف وبشكل متباين مع أصولها الفصلية, بحيث تضع شهر الصيام رمضان موافقاً لشهر آيار والذي لا يتوافق مع الإعتدال المناخي أبداً, وحلول أشهر الحج في حر الصيف وهذه الأشهر هي من أصعب الأشهر للحج وتتعارض مع رحلة العرب الصيفية إلى بلاد الشام ورحلتها إلى الجنوب في فصل الشتاء :

1. **Safar al-Muzaffar**	7. Tishrei
2. **Rabi al-Awal**	8. Cheshvan
3. **Rabi al-Thaani**	9. Kislev
4. **Jumaada al-Awal**	10. Tevet
5. **Jumaada al-Thaani**	11. Shevat
6. **Rajab al-Murajjab**	12. Adar
7. **Shabaan al-Muazzam**	1. Nisan
8. **Ramadhaan al-Mubarak**	2. Iyyar
9. **Shawwaal al-Mukarram**	3. Sivan
10. **Dhu al-Qa'dah**	4. Tammuz
11. **Dhu al-Hijjah**	5. Av
12. **Muharram al-Haraam**	6. Elul

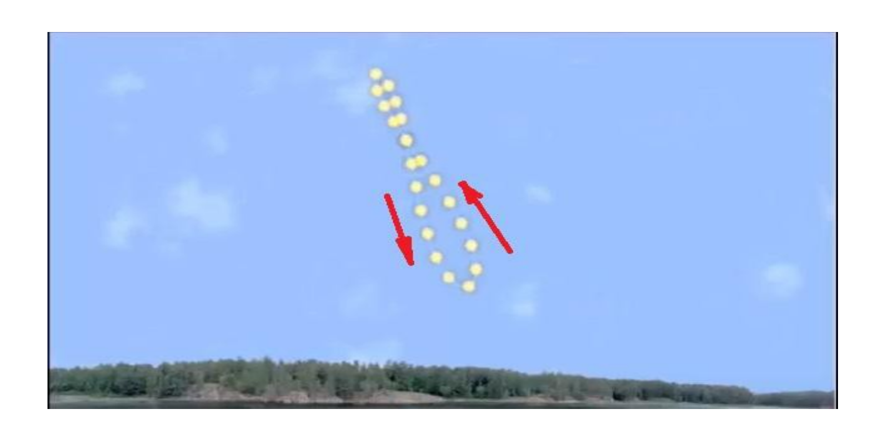
مقارنة بين الأشهر العربية والعبرية (بابلية الأصل)

لاحظ حلول شهر رمضان مع شهر آيار وشهر ذو الحجة مع شهر آب, وثبوت الشهر الحرام في الشهر الأخير من السنة وحلول شهر رجب في آذار. والغريب أن شهر رمضان ذكر بأنه شهر مبارك, وهذه الصفة إنما هي صفة حلت عليه بعد الإسلام وليس قبله, ثم أن البحث أضاف صفات أخرى للأشهر الأخرى والتي لم أجد لها أي ذكر لا في كتب ابن عساكر ولا حتى في موسوعة الدكتور جواد علي على الإطلاق, والصفات هي : **(صفر المظفر)** و **(رجب المرجب)** و **(شعبان المعظم)** و **(شوال المكرم)** و أخيراً **(محرم الحرام)**. وأعتقد أن مؤلف هذه الصفحة يريد أن يجعل من هذا البحث ذو قيمة لدى العامة من الناس ,وخاصة المسلمين منهم بذكر هذه الصفات الحميدة للأشهر العربية القديمة الجاهلية, ومحاولة تثبيت أوقاتها المفترضة على هذا الشكل الغريب بحيث تبدأ السنة في صفر المظفر وتنتهي بمحرم الحرام.

وفي القارة الإفريقية ومنطقة الشرق الأوسط ومنذ القدم, لقد تم حسابهم لطول السنة الشمسية وطول السنة البرجية, فرصدوا النجوم واهتدوا بها في الصحراء وكتبوا الشعر فيها وألفوا الأساطير حولها, وأطلقوا عليها الأسماء, وكتبوا فيها الشعر والسجع ولقد أثرى الأخ فرقد القزويني هذه الزاوية فجلب لنا ما رواه ابن قتيبة من سجع العرب, وبما يربط أسماء الشهور العربية بأزمنتها المناخية, وأسماء النجوم والأبراج التي في السماء وارتباط تتابعها مع فصول السنة الموسمية.

ومع تقدم العلم : توصل علماء الفلك في أيامنا على حساب طول السنة البرجية فقدروها بـ 365 يوما وست ساعات و 9 دقائق و 10 ثواني.

اما طول السنة الشمسية والتي تحددها زاوية ميلان الشمس وعودتها لمكانها الذي انطلقت منه كما في الشكل التالي :



فقد حسب العلماء طول السنة الشمسية بدقة والتي تساوي إلى 365 يوما وخمس ساعات و 48 دقيقة و 46 ثانية.

طول السنة البرجية :

لقد حاولت أن أصل إلى معلومة حول طول السنة البرجية في التاريخ وعند العلماء ولكني وجدت أن كل شخص حدد طول السنة البرجية بقيمة تختلف عن الأخر : جاء في بحث : معرفة علم النجوم للتقويم البرجي, في أفغانستان, أن طول السنة البرجية هو 365 يوما و خمس ساعات و 28 دقيقة و 23 ثانية, أي : 365.228044 وجاء في أبحاث أخرى تدرس علم الفلك لطلاب المرحلة الإعدادية هنا في أمريكا بأن طولها : 365.25636 أي 365 يوما و 6 ساعات و 9 دقائق و 10 ثواني, لذلك أردت أن أحسبها بنفسي من أجل أن أتأكد من صحة أحد هذين الإدعائين, وسأقوم بحسابها ضمن فترة 400 سنة ومقارنتها ضمن برنامجين حصلت عليهم وبشكل مجاني عبر الإنترنت, علماً أنني بعثت بطلب لشركة ناسا لمساعدتي في حساب هذه السنة البرجية لكنهم أكدوا على أن هذه البرامج دقيقة جداً ويمكن استخدامها في حساب طول السنة البرجية وتأرجحها ضمن مدة 4 سنوات. ويعود سبب تأرجحها هذا ضمن هذه المدة إلى عملية كبس يوم كل اربعة سنوات على الثامن والعشرين من فبراير شباط وسأشرح ذلك تباعاً :

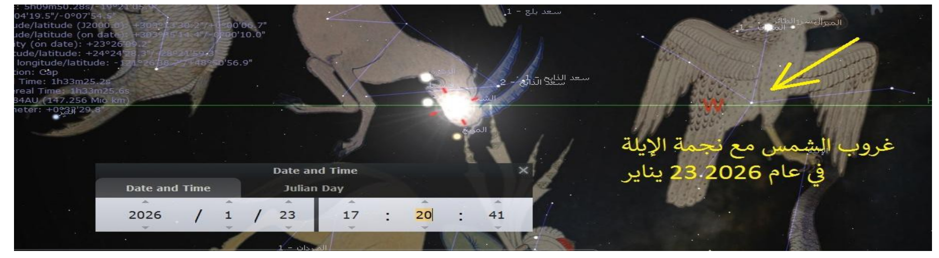
والبرنامجين اللذان اعتمدت عليهم هما متوفران على الرابطان التاليان وأتمنى من الله أن يكونا متوفران لكم أثناء قرائتكم لهذه الكلمات :

1- Stellarium 0.15.1 : https://sourceforge.net/projects/stellarium/

2- Cartes du Ciel Sky Chart, 3.10. : http://www.ap-i.net/skychart/en/download



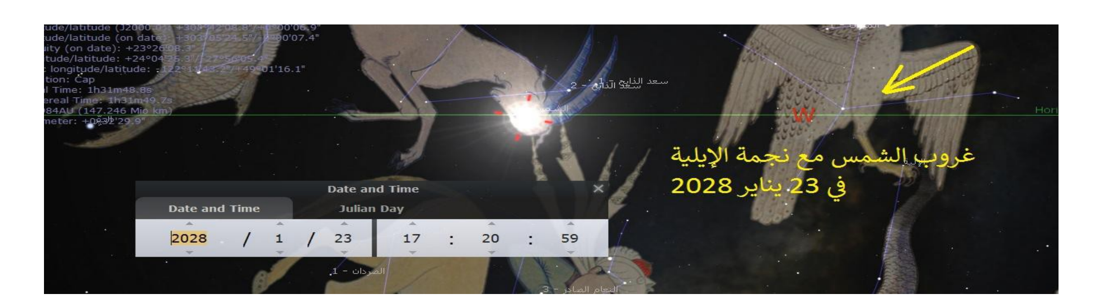
لاحظ الإنزياح البسيط بين عام 2025 و 2026 في المسافة والزمن



لاحظ الإنزياح البسيط بين عام 2026 و 2027 في المسافة والزمن



لاحظ الإنزياح البسيط بين عام 2027 و 2028 في المسافة والزمن





لاحظ عودة الإحداثيات ومطابقة إحداثيات عام 2029 مع إحداثيات عام 2025

هذا هو باختصار تأثير الكبس ضمن فترة أربع سنوات على حركة الشمس ومكانها بين الأبراج ونستطيع أن نرى كيف أن الكبس هو الذي يعيد إحداثياتهما إلى نقطة الصفر, وأنه إذا لم يتم إضافة ذلك اليوم كل 4 سنوات لأستمر الإنزياح بقيمة يوم كامل كل أربع سنوات ومنزلة كاملة كل 52 سنة و شهر كامل كل 120 سنة وسنة كاملة كل 1460 سنة وهكذا ...

سأعتمد في هذا البحث على دراسة مواضع الأبراج ولمدة 400 سنة, والسبب الذي دعاني إلى الإعتماد على هذه الفترة الزمنية بالذات لأن طول السنة الشمسية المعتمدة اليوم في التقويم الغريغوري مرتبطة به تماماً, فإن العلماء الذين اعتمدوا على طول السنة الشمسية بمقدار 365.2425 يوم, قد وضعوا هذا الرقم بحيث يكون عدد أيام هذه المدة الزمنية موزعة ضمن فترة تساوي إلى 400 سنة ستكون عدة أيامها كاملة, لا يضاف إليها أي فترة إضافية من ساعات أو دقائق أو حتى ثوان زائدة, أي أن 400 × 365.2425 = 146097 يوما كاملا, وهو يساوي إلى **3506328 ساعة** كاملة من دون أي زيادة أو نقصان أو أية كسور. علماً أن قيمة السنة المفترضة هنا يختلف طولها عن طول السنة الشمسية الحقيقي والذي هو بقيمة : 365.242197 يوما وأنه على هذا الأساس أقصر من طول السنة الغريغورية بقيمة يوما كاملا كل 3290 سنة.

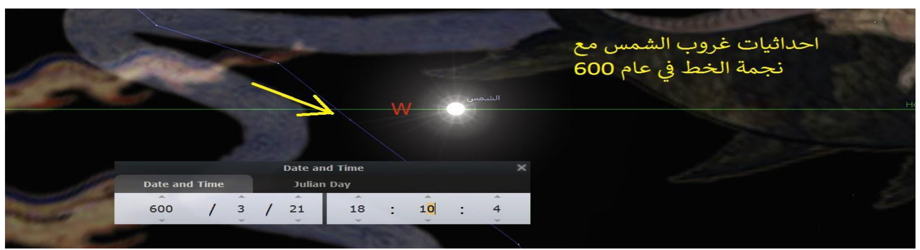
1201647.825 = 3290 × 365.2425

1201646.828 = 3290 × 365.242197

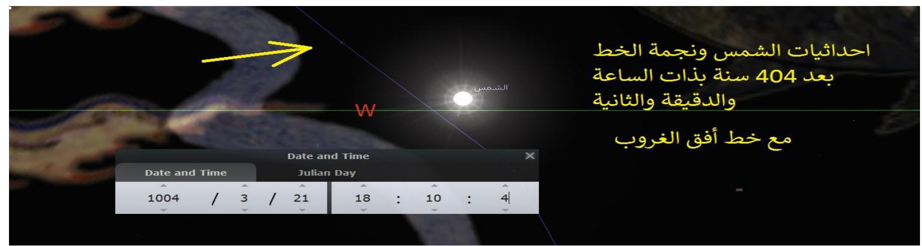
الفرق بين الرقمين هو بقيمة يوما كاملا كما نلاحظ.

وسأضع أمامكم الآن بعض الصور التي تقارن نزول الشمس بين أبراج النجوم ولمدة 404 سنوات, وسأقارنها بين عامي 600 و سنة 1004 ولقد اخترت هذه الفترة بالذات لأنها تقع جميعها ضمن فترة استخدام الإنسان للتقويم

الجولياني حيث كان تقديره لطول السنة الشمسية لـ 365.25 يوم لكل سنة وسنحاول رؤية نزول الشمس في زوايا السنة الأربع (21 ديسمبر و 21 آذار و 21 حزيران و 21 ايلول) بحيث نقرأ الإحداثيات الأعظمية والتي شرحتها لكم في البحث السابق :



احداثيات الإعتدال الربيعي.



لاحظ تاخر غروب النجم قليلاً مع اختلاف إحداثيات غروب الشمس بعد مرور 404 سنة.



حاولت أن اتتبع إحداثيات النجوم لفترة 400 سنة فكان الفرق يساوي إلى 3 أيام و 4 دقائق و 12 ثانية



احداثيات بداية الصيف : لاحظ نزول نجمة العنق اليمنى تحت خط الأفق في عام 600م.



لاحظ ارتفاع نجمة العنق اليمنى فوق خط الأفق بعد مرور 404 سنة.



حاولت التأكيد على تكرار ذات الاحداثيات مع نجمة العنق اليمنى فكان الفرق بقيمة 3 أيام ودقيقتين 45 ثانية

احداثيات الإعتدال الخريفي :



وفي نفس الزمن تماما بعد 404 سنوات لاحظ غروب الشمس وبعدها عن السماك الأعزل



حاولت تكرار ذات الإحداثيات فكان الفرق الزمني يساوي الى ثلاث ايام وثمان دقائق و ثلاث ثواني



وأخيراً سأنظر الى إحداثيات أطول ليلة في السنة 12 / 21 لعام 600م تماما مع نجمة فروة حامل القوس



لاحظ تأخر نجمة فروة حامل القوس عن الشمس نسبة لإحداثيات تكرار الزمن لعام 1004



حاولت تتبع منزلة فروة حامل القوس فكان الفرق ثلاثة أيام و 33 ثانية فقط

والآن سأحاول أن اجد المتوسط الحسابي للفوارق الزمنية للمنازل الآربعة وهي كالتالي :
ثلاثة أيام و 4 دقائق و 12 ثانية في الإعتدال الربيعي 21 أذار. مجموع كلي بالثواني = 252 ثانية
وثلاثة أيام و 2 دقيقة و 45 ثانية في أطول نهار شمالاً 21 حزيران مجموع كلي بالثواني = 165 ثانية
وثلاثة أيام و 8 دقائق و 3 ثواني في الإعتدال الخريفي 21 ايلول مجموع كلي بالثواني = 483 ثانية
وثلاثة أيام و 33 ثانية فقط في موعد أطول ليلة 21 ديسمبر مجموع كلي بالثواني = 33 ثانية
فكان المتوسط الحسابي لهذه الفروق يساوي :
$(252 + 165 + 483 + 33) \div 4 = 233.25$
إلى ثلاث أيام و 3 دقائق و 52 ثانية
أما في الأعوام ما بين 1904 وعام 2304 أي اعتماداً على التقويم الغريغوري فقط والذي لا يكبس الأعوام 1900 و 2100 و 2200 و 2300 فلقد كانت الفوارق أكبر بكثير وهذا يدل على أن طول السنة البرجية أطول من السنة الجوليانية وهي على الشكل التالي :



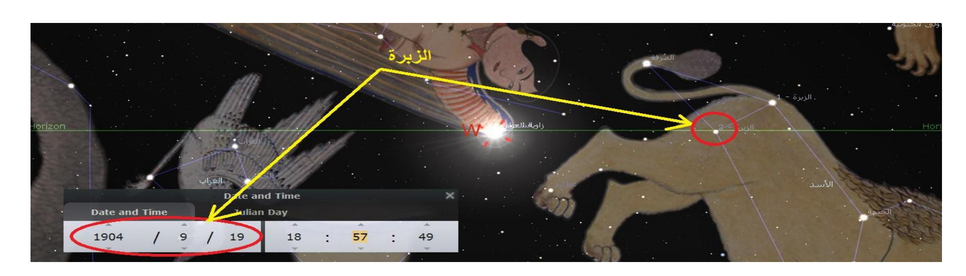


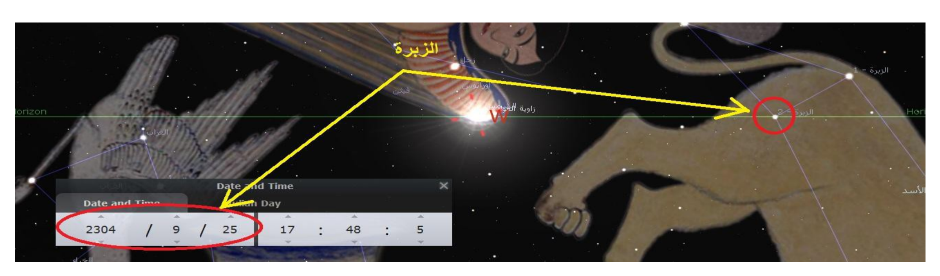
احداثيات الإعتدال الربيعي مع الضفدع المقدم لعام 1904 من 18 آذار في الساعة 18 و 5 دقائق و 34 ثانية
أما في عام 2304 فلقد أتى الإعتدال مع الضفدع المقدم في 25 أذار في الساعة 18 و 8 دقائق و 23 ثانية
اي بفارق 6 أيام و 2 دقائق و 49 ثانية نحول الدقائق والثواني الى ثوان = 120 + 49 = 169 ثانية





أما إحداثيات أطول نهار لعام 1904 مع الهنعة توافق 24 حزيران في الساعة 20 و 3 دقائق و 59 ثانية
أما في عام 2304 مع الهنعة فلقد كانت توافق 29 حزيران من الساعة 19 و 6 دقائق و 7 ثانية
أي بفارق 6 أيام و 2 دقيقة و 8 ثانية. = 128 ثانية أما فرق الساعة من 19 الى 20 فهذا بسبب تغيير الساعة بالإنقلاب الصيفي.





أما إحداثيات اللإعتدال الخريفي لعام 1904 مع الزبرة والتي وافقت 19 إيلول في الساعة 18 و 57 دقيقة و 49 ثانية
فلقد كانت إحداثيات عام 2304 تأتي مع ذات النجم في 25 إيلول الساعة 17 و 48 دقيقة و 17 ثانية
أي بفارق 6 أيام وأقل بـ 9 دقيقة و 32 ثانية = 572 ثانية وأن فرق الساعة الكاملة هنا بسبب تقصير الساعة بالإنقلاب الصيفي فالفرق هو فرق أيام فقط





وأخيراً فإن إحداثيات أطول ليلة لعام 1904 أتت مع نجمة القدم في 20 ديسمبر في الساعة 16 و 54 دقيقة و 10 ثانية
وتأتي في عام 2304 مع ذات النجم في 26 ديسمبر الساعة 16 و 56 دقيقة و 16 ثانية
أي بفارق 6 أيام و 2 دقائق و 6 ثانية. أي 126 ثانية.

سنضع الأرقام هنا لنحسب المعدل الحسابي للفوارق الزمنية بين عامي 1904 و 2304

(126 + 572 + 128 + 169) ÷ 4 = 249

هذا يعني أن المعدل الحسابي للفوارق بين السنة الغريغورية والسنة البرجية ضمن 400 سنة هي 6 أيام و 4 دقائق و 9 ثانية

هذا يعني أن طول 400 سنة غريغورية يساوي إلى 365.2425 يوما × 400 = 146097 يوم وبدون أية كسور

وهذا يساوي 3506328 ساعة ويساوي إلى 210379680 دقيقة ويساوي إلى 12622780800 ثانية

وأن طول السنة البرجية يساوي إلى (146097 + 6) = 146103 يوما

وهذا يساوي إلى 3506472 ساعة ويساوي إلى 210388320 دقيقة ويساوي 12623299200 ثانية

نضيف على هذا العدد قيمة 4 دقائق و 9 ثانية والتي تساوي 249 ثانية

كما نرى فإن عدد الثواني يتأرجح بين 8 ثانية و 9 ثانية والمعدل الوسطي هو 9 ثانية مضافة إلى الأربع دقائق تساوي إلى 249 ثانية

12623299421 + 249 = 12623299670

نحولها إلى دقائق ÷ 60 = 210388327.83

نحولها إلى ساعات ÷ 60 = 3506472.13

نحولها إلى أيام ÷ 24 = 146103.005439

نقسمها على 400 لنرى طول السنة البرجية التقريبي = 365.25751

اي 365 يوم و 6 ساعات و 10 دقيقة و 49 ثانية

ولكن الذي قام بحساب قيمة السنة البرجية في أفغانسان على أساس 365 يوم وخمس ساعات و 28 دقيقة و 23 ثانية أي 365.227506 يوم, فإنه قد قام بطرح الرقمين (146097 - 6) بدلا من جمعهما : (146097 + 6) ثم قسمهم على 400 وحذف الثلاث دقائق بدلاً من جمعهما وكان هذا هو الخطأ الذي جعل السنة البرجية أقصر من السنة الغريغورية والجوليانية معاً وليس العكس لأنه لو كانت السنة البرجية أقصر من السنة الجوليانية والغريغورية لقصرت مدة الإنحراف, ولكنها زادت من **3 أيام** كل 400 سنة إلى **6 أيام** عند اعتبار السنة الغريغورية تساوي 365.2425 وبما أن طول السنة الشمسية الحقيقي : (365.242197) أي أقصر من طول السنة الغريغورية المتبعة في التقويم, كان يجب تعديل الفرق مع السنة البرجية أيضاً لهذا فإن طول السنة الشمسية الحقيقي يساوي 365.242197 وطول السنة البرجية الحقيقي يساوي **365.256363004**

ولو كان طول السنة الشمسية يساوي 365.25 أي 365 يوما وست ساعات تماماً, لكان التقويم الجولياني صحيح 100% , ولم يضطر الكنسيون في عام 325م وعام 1582م من تعديل التقويم الجولياني إلى التقويم الغريغوري, لذلك توقفوا عن كبس السنوات التي تنتهي بصفرين ولا تقبل القسمة على 400 , ولو أن السنة البرجية هي المعتمدة لكان من الواجب عدم كبس ستة أيام كل 400 سنة وليس ثلاثة أيام فقط لأن طول السنة البرجية أطول بمعدل : 9 دقيقة و 10 ثانية عن السنة الجوليانية, ومقارنة مع السنة الشمسية والتي تقصر بمعدل 11 دقيقة و 14 ثانية إنظر المخطط "ك" المرفق والذي يوضح مقدار اختلاف التقاويم الثلاثة :

		يوم	ساعة	دقيقة	ثانية
شمسي	365.242197	365	5	48	46
برجي	365.256363004	365	6	9	10
جولياني	365.25	365	6	0	0

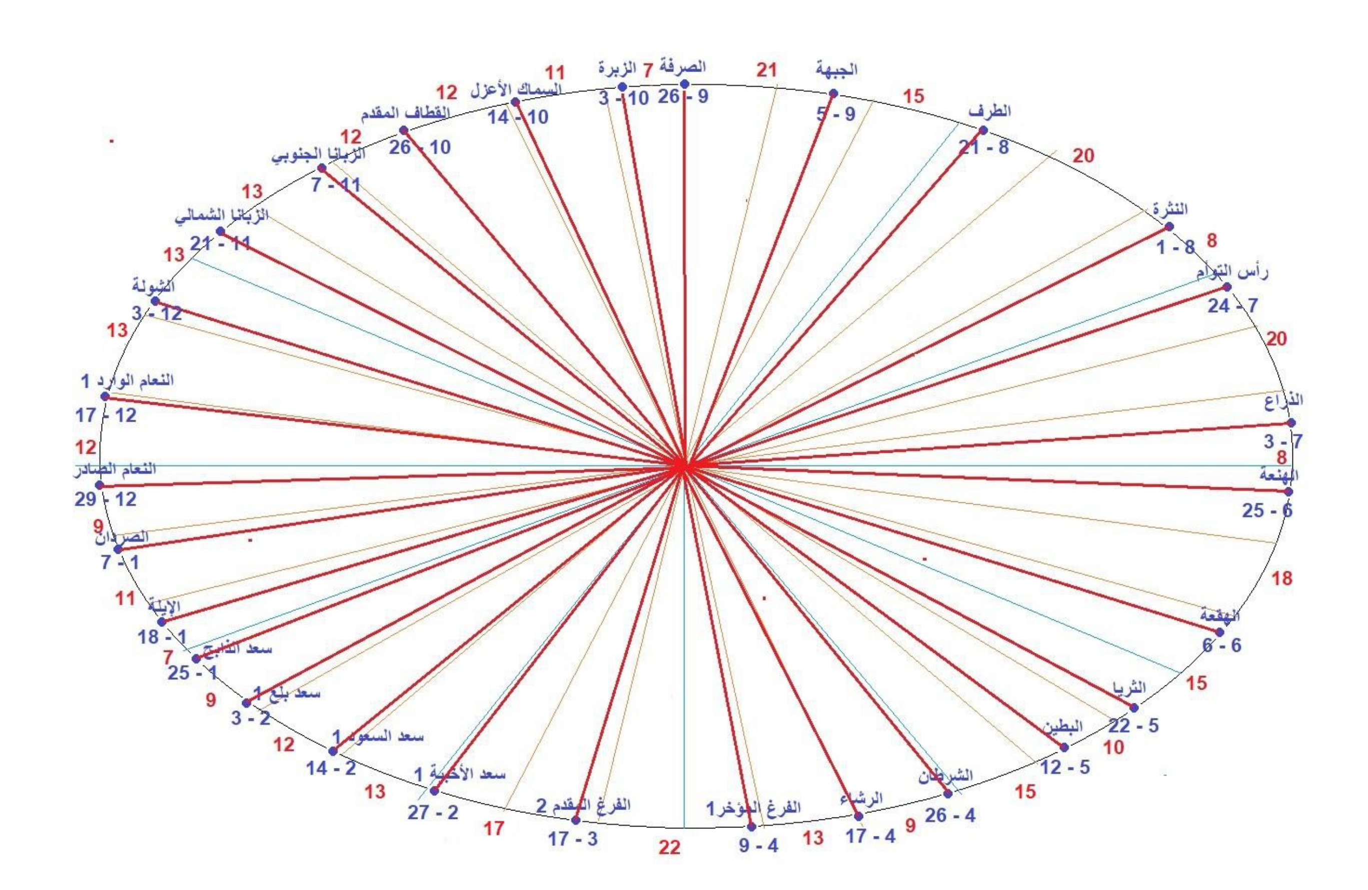
المخطط "ك"

C	D	E	F	G	H
15	سعد الأخبية	15	15	الزبرة	1
15	الفرغ المقدم	16	12	الصرفة	2
15	الفرغ المؤخر	17	12	السماك الأعزل	3
8	سرة الفرس/الرشاء	18	13	مقدم القطاف	4
16	الشرطان	19	11	الزبانا الجنوبي	5
17	البطين	20	13	الزبانا الشمالي	6
11	الثريا	21	13	الشولة	7
15	الهقعة	22	14	النعام الوارد النصل	8
18	الهنعة	23	13	النعام الصادر	9
10	الذراع	24	8	الصردان	10
18	راس التوأم	25	11	الإيلة/البلدة	11
8	النثرة	26	8	سعد الذابح	12
21	الطرف	27	12	سعد بلع	13
15	الجبهة	28	8	سعد السعود	14
202			163		365

منازل الشمس

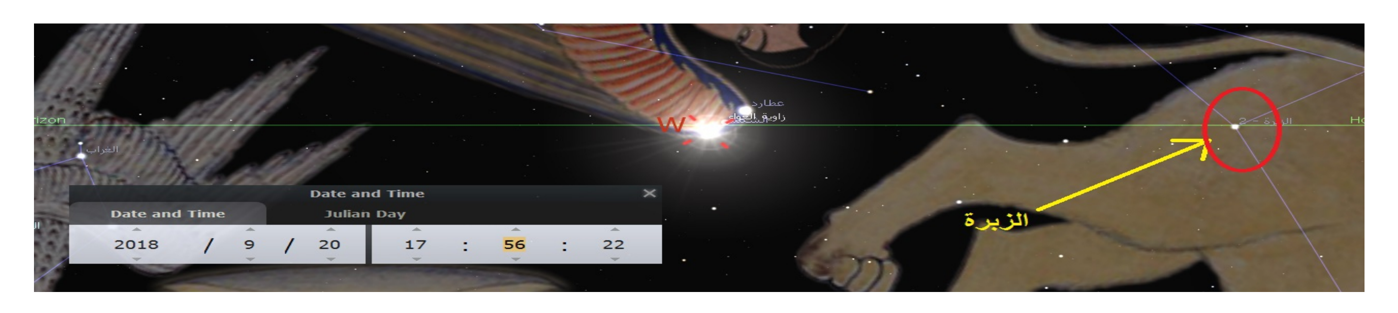
28 منزلة يترواح طول كل منزلة بشكل وسطي إلى 13 يوم لكن وكما هو واضح فإن بعضها بطول يكاد لا يتعدى 8 أيام وبعضها لا يتجاوز 21 يوم.

قيل لنا في المدارس بأن منازل الشمس مقسمة إلى 28 منزلة كل منزلة طولها 13 يوما وأن منزلة واحدة فقط بين تلك المنازل طولها 14 يوماً وهي منزلة الجبهة ولكن في الحقيقة أن تلك المنازل مختلفة تماماً عما قيل لنا فكما نرى في المخطط في الأعلى فإن بعض تلك المنازل مدتها قصيرة جداً لا تتجاوز الثمانية أيام, وأن هناك منازلاً تتراوح بين 17 و 18 يوماً وأن المنزلة الفاصلة بين منزلة الطرف والجبهة هي أطول تلك المنازل والتي طولها يساوي إلى 21 يوم كما هو مبين في المخطط في الأعلى وإليكم مواقع هذه المنازل الـ 28 في هذا المخطط :

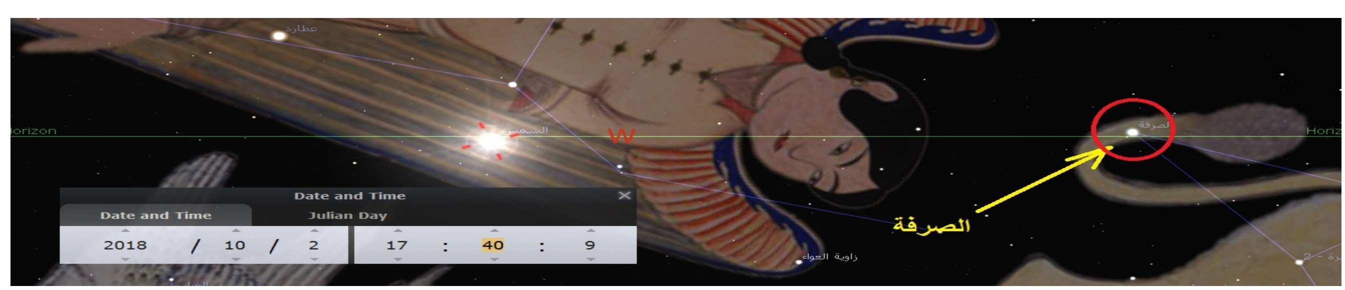


مخطط أبعاد الأبراج لعام 2017
منازل الشمس

منازل الشمس تطبيقي



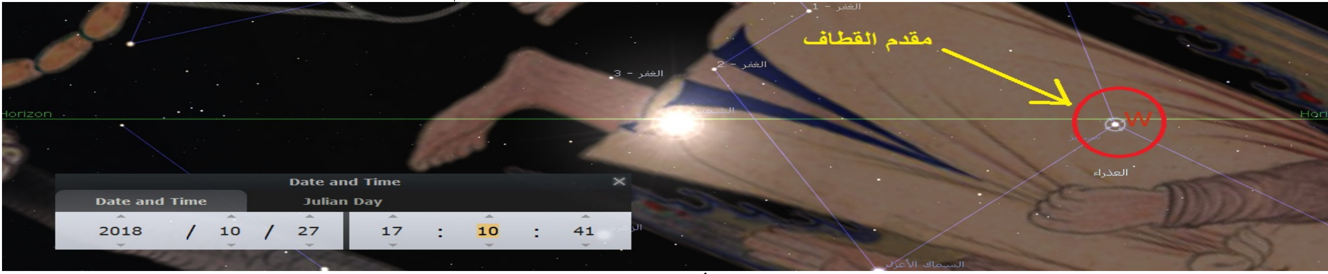
تبدأ منزلة الزبرة في 20 من سبتمبر من عام 2018



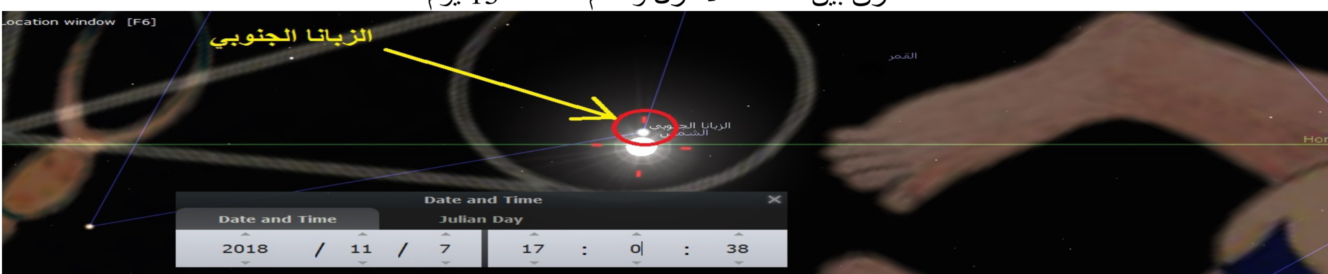
الفرق بين الزبرة والصرفة 12 يوم



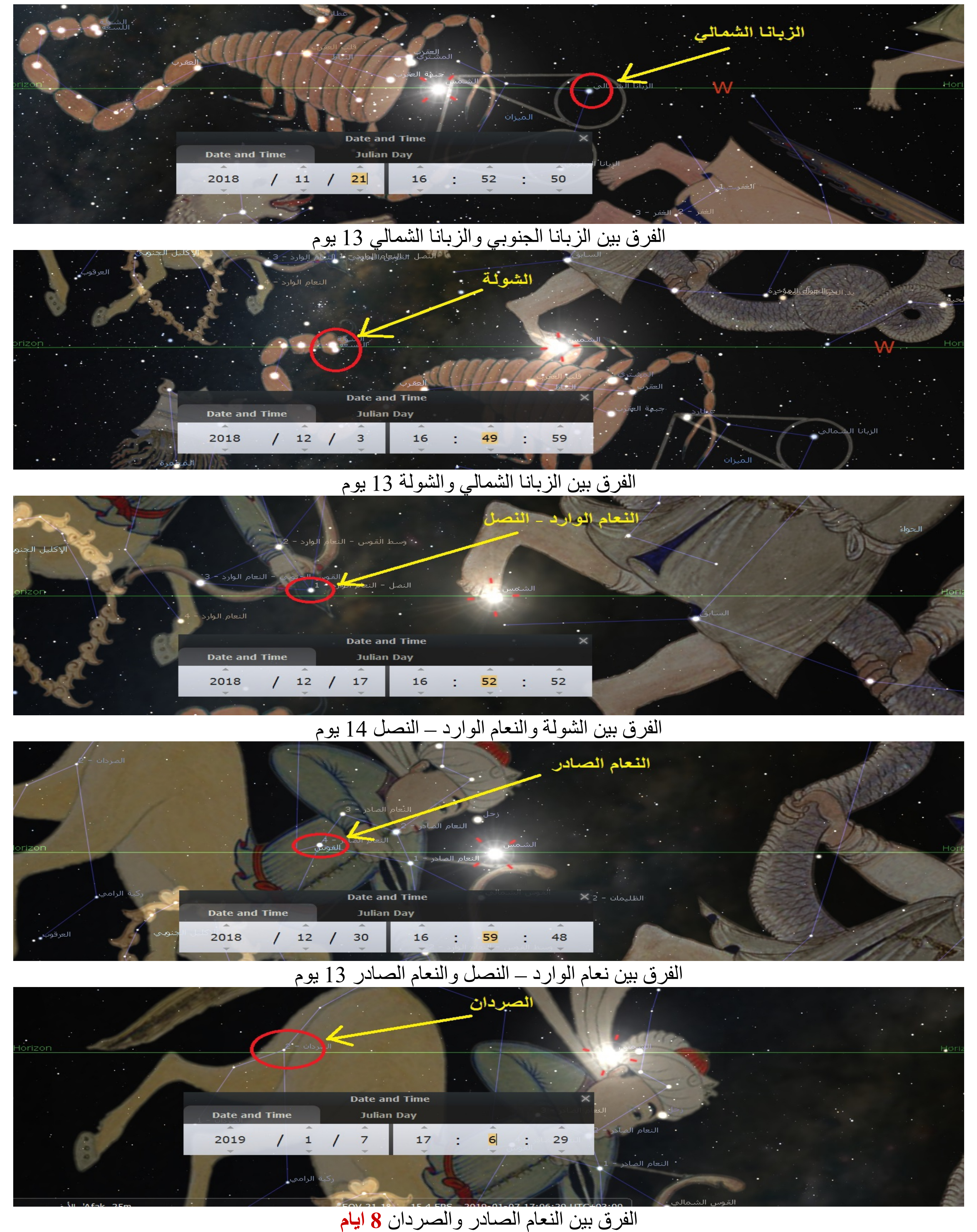
الفرق بين الصرفة والسماك الأعزل 12 يوم



الفرق بين السماك الأعزل ومقدم القطاف 13 يوم



الفرق بين مقدم القطاف والزبانا الجنوبي 11 يوم



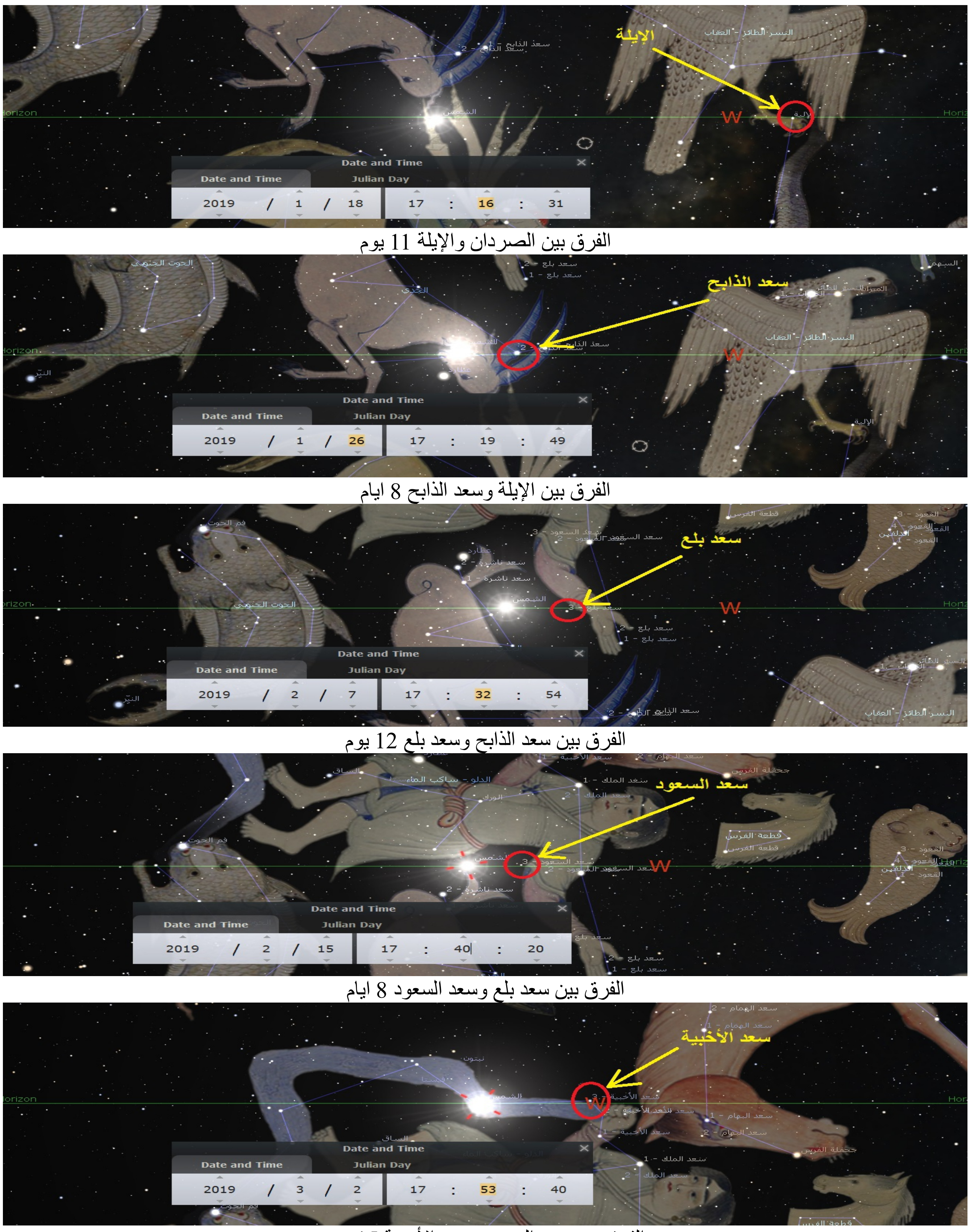
الفرق بين الزبانا الجنوبي والزبانا الشمالي 13 يوم

الفرق بين الزبانا الشمالي والشولة 13 يوم

الفرق بين الشولة والنعام الوارد – النصل 14 يوم

الفرق بين نعام الوارد – النصل والنعام الصادر 13 يوم

الفرق بين النعام الصادر والصردان **8 ايام**



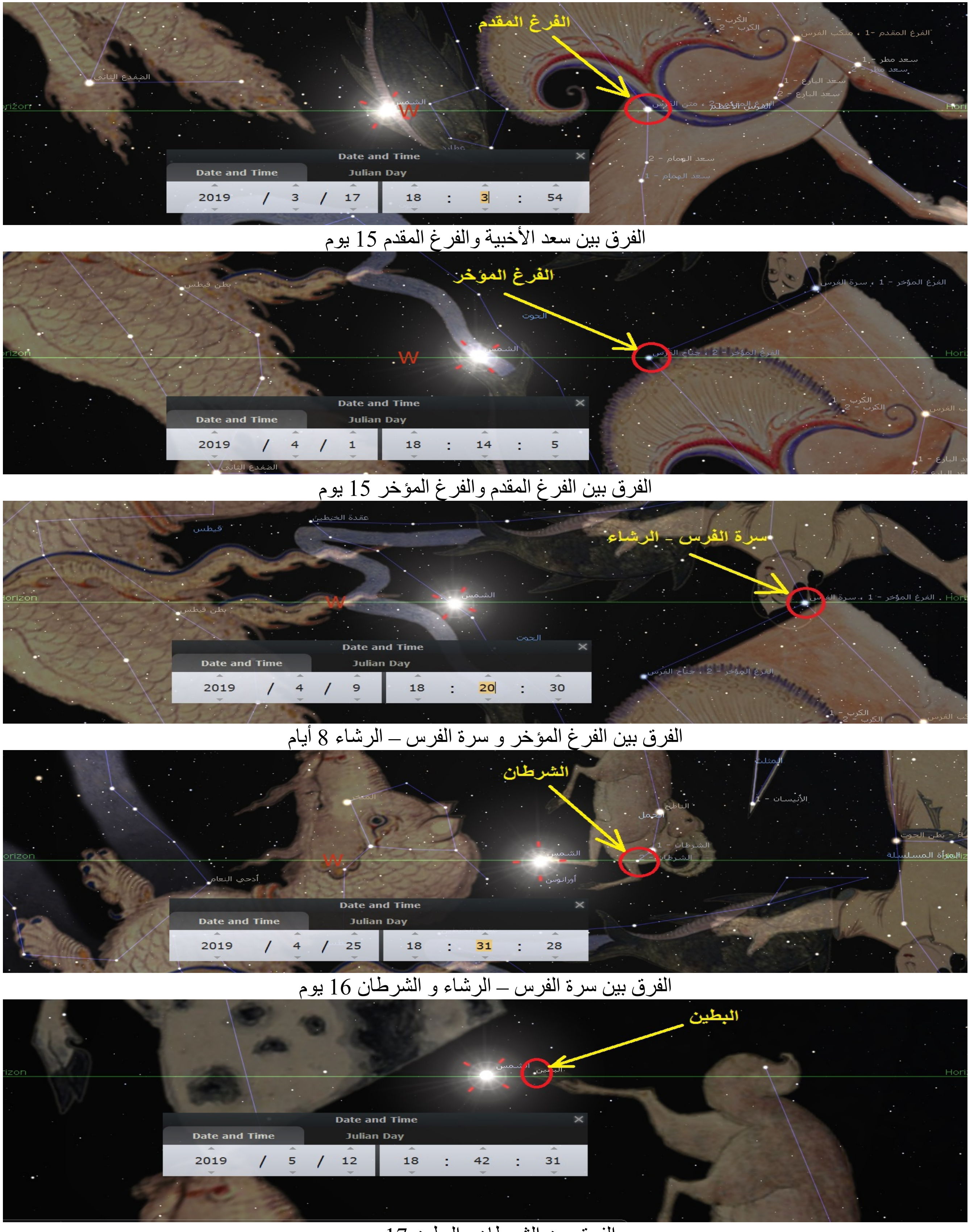
الفرق بين الصردان والإيلة 11 يوم

الفرق بين الإيلة وسعد الذابح 8 ايام

الفرق بين سعد الذابح وسعد بلع 12 يوم

الفرق بين سعد بلع وسعد السعود 8 ايام

الفرق بين سعد السعود وسعد الأخبية 15 يوم



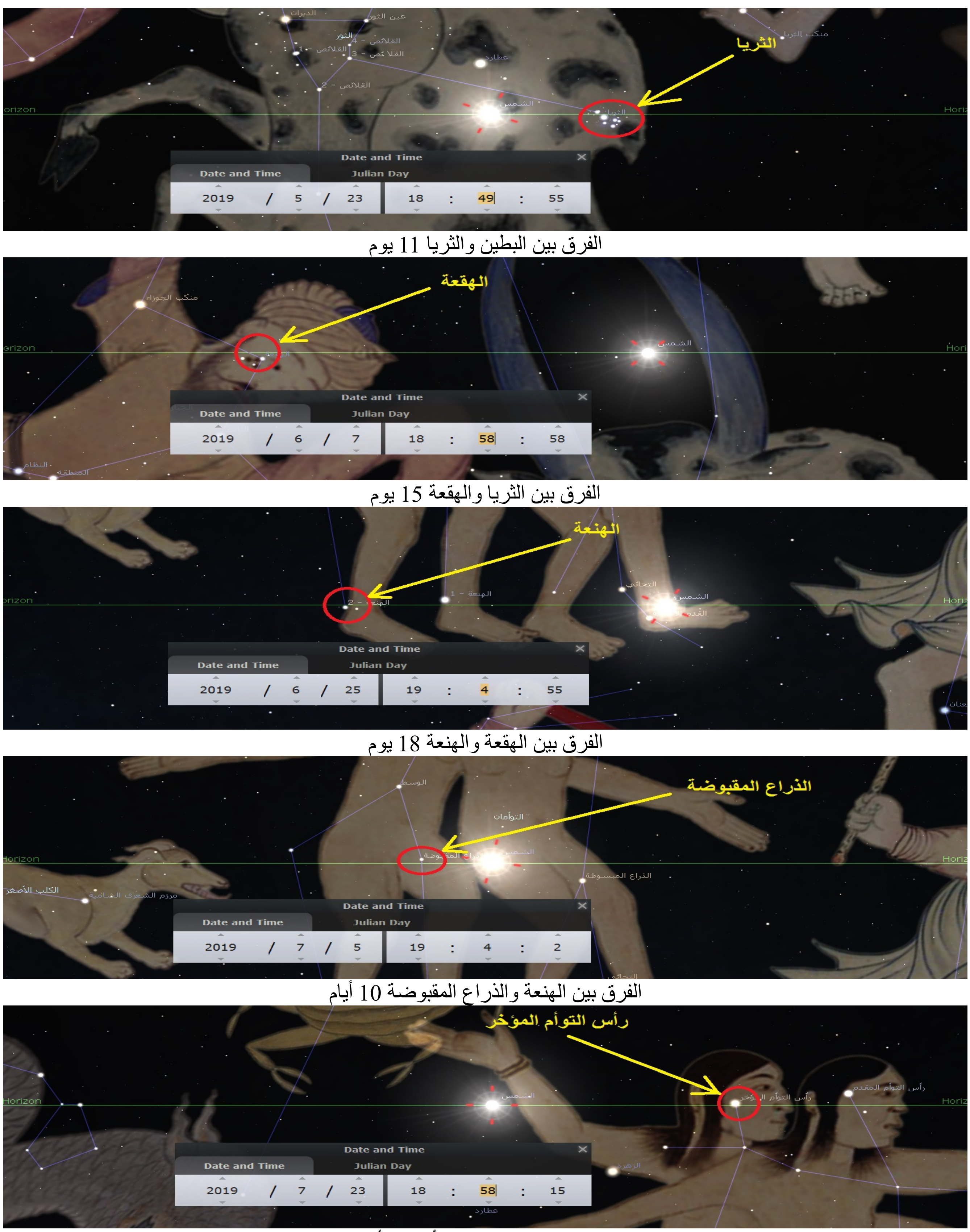
الفرق بين سعد الأخبية والفرغ المقدم 15 يوم

الفرق بين الفرغ المقدم والفرغ المؤخر 15 يوم

الفرق بين الفرغ المؤخر و سرة الفرس – الرشاء 8 أيام

الفرق بين سرة الفرس – الرشاء و الشرطان 16 يوم

الفرق بين الشرطان والبطين 17 يوم



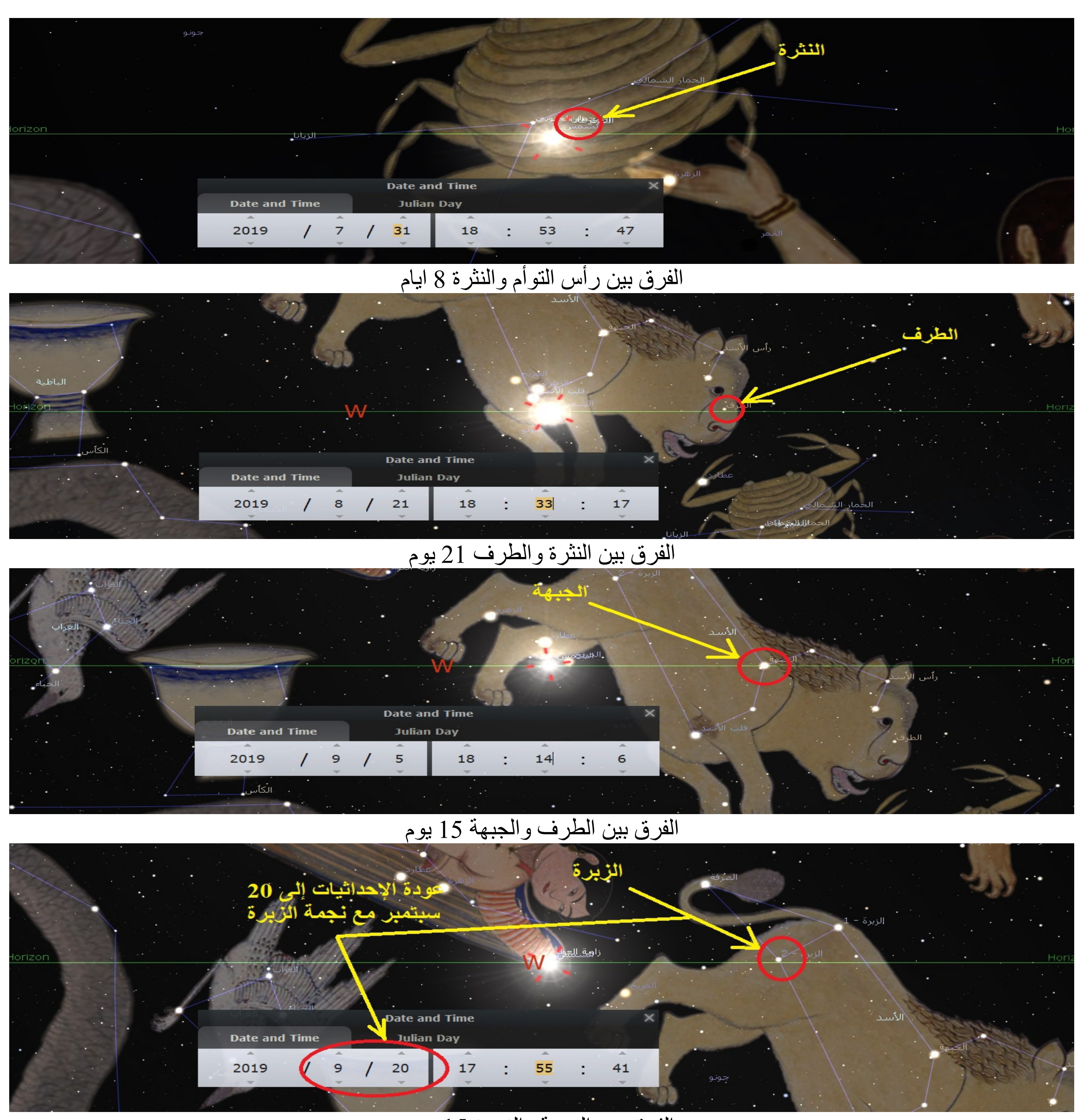
الفرق بين البطين والثريا 11 يوم

الفرق بين الثريا والهقعة 15 يوم

الفرق بين الهقعة والهنعة 18 يوم

الفرق بين الهنعة والذراع المقبوضة 10 أيام

الفرق بين الذراع المقبوضة ورأس التوأم 18 يوم



الفرق بين رأس التوأم والنثرة 8 ايام

الفرق بين النثرة والطرف 21 يوم

الفرق بين الطرف والجبهة 15 يوم

الفرق بين الجبهة والزبرة 15 يوم

وكما نرى بان الفوارق التطبيقة تختلف تماماً عن الفوارق النظرية التي وضعها علماء الفلك فقالوا لنا أن منازل الشمس مقسمة إلى 28 منزلة طول كل منزلة تساوي إلى 13 يوم ما عدا منزلة الجبهة تساوي 14 يوم.

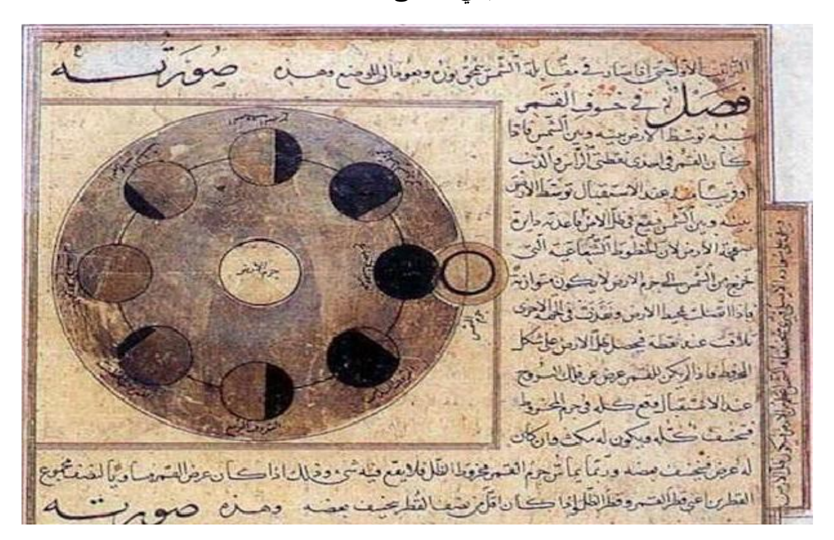
أطوار القمر



لقد ذكر الدكتور جواد علي في موسوعته التاريخية "المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام", ما يلي:
قسم الجاهليون الشهر القمري إلى عشرة أقسام يتألف كل قسم منها من ثلاثة ليال: هي غرر, والغرر هذه ثلاث ليال من أول كل شهر, وغرة الشهر هي ليلة استلال القمر, وبعدها تأت النفل ثم الشهب فالتسع فالبهر, أي الليلة السابعة والثامنة والتاسعة والعاشرة, ثم البيض فالدرع فالظلم وتأتي بعدها الحناديس فالدهم ثم دأدأ ومحاق.,
وذكر بعض الأخبار أن العرب كانت تسمي:
الثلاث الأولى من ليالي الشهر بـ ثلاث غرر, = 3
وتليها ثلاث سمر, 3 + 3 = 6
ثم ثلاث زهر, 6 + 3 = 9
وتليها ثلاث درر, 9 + 3 = 12
ثم يأتي بعدها ثلاث قمر, 12 + 3 = 15
وتليها ثلاث بيض, 15 + 3 = 18
وتقول في النصف الثاني من الشهر:
ثلاث درع 18 + 3 = 21
وتليها ثلاث ظلم, 21 + 3 = 24
وتأتي بعدها ثلاث حناديس 24 + 3 = 27
وفي الثلاث التي تليها هي الدواري, 27 + 3 = 30
وأخيراً تأتي ثلاث محاق. 30 + 3 = **33**
وكما نرى فعدة الأيام على هذه القسمة فاق عدد أيام الشهر بثلاثة ايام !! لأنـي كنت أعتقد أن **المحاق** يجب أن يكون في **ليلة واحدة** وكذلك فإن **الدواري** هي ليلتان فقط. لأنه ذكر **القمري** بثلاثة ايام أيضاً أن ليالي الشهر إنما هي:
ثلاث هلل = 3
وثلاث قمر 3 + 3 = 6
وست نقل 6 + 6 = 12
وثلاث بيض 12 + 3 = 15
وثلاث درع 15 + 3 = 18
وثلاث بهم, 18 + 3 = 21
و**ست** حناديس 21 + 6 = 27
و**ليلتان** داريتان 27 + 2 = 29
وليلة محاق. 29 + 1 = **30**
وتوافق هذا العد عدد أيام الشهر !!
وذكر المسعودي أيام الأسبوع عند الجاهليين :
فالأحد هو **الأول**
والإثنين هو **الأهون**
والثلاثاء هو **الجبار**
والأربعاء هو **دبار**
والخميس هو **مؤنس**
والجمعة هي **عروبة**
والسبت هو **شيار**
وجاء ذكر هذه الأيام في هذه الأبيات الشعرية:
أؤمل أن أعيش وأن يومي بأول أو بأهون أو جبار .....أو التالي دبار فإن أفته فمؤنس فالعروبة أو شيار



ليالي المحاق الثلاثة



شرح كامل لكسوف القمر من كتاب عربي قديم يعود لعام 980م
يبين أيضاً أطوار القمر خلال الشهر القمري.

وذكر بعض الإخباريون ان العرب العاربة قد أطلقت على أيام الأسبوع أسماء الأبجدية الآرامية:
فالأحد هو (أبجد)
ثم الإثنين وهو (هوز)
ثم الثلاثاء وهو (حطي)
ثم الأربعاء وهو (كلمن)
والخميس (سعفص)
والجمعة (قرشت)
ولعلهم أضافوا (ثذغ) إلى السبت.!!
وبناءً على ما سلف في البحث السابق من تعريف منازل الشمس وإحداثياتها بين البروج (1), وكيف وضحت لكم إختلاف إحداثياتها عن

---

1. من خلال قراءة بحث "منازل الشمس" السابق

التقويم الغريغوري بمقدار (27-28) يوم من يوم تأسيس التقويم الجولياني 45 ق م. وإلى اليوم, ففي بحثنا الجديد هذا فإننا سننظر إلى منازل القمر والتي تختلف تماماً عما ظنه العرب وعلماء المسلمون ومفسرو القرءان الغابرون على أنها أطوار تغير شكل القمر من : "هرر إلى سمر وزهر ثم درر وهكـــذا إلى أن تنتهي في المحاق", وبيّنا كيف أنهم أخذوا هذا الاستنتاج الفلكي الخاطئ من قراءة قوله تعالى :

وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾

وأنهم ظنوا أن منازل القمر المشار إليها في هذه الآية هنا بالذات تتكلم عن أطواره فظنوا أن (العرجون القديم) يشير إلى طور نهايته, مرحلة (هلال الدواري) ففسروا معنى العرجون على أنه شكل غصن شجرة النخيل المقوصة بشكل هلال معكوس, وأن عبارة (قديم) هي تشبيه لحالته الأولى الهلالية التي بدأ منها بأول ظهور له من (الهلال الوليد) فدلت عليه ووصفته بالقديم. وشرحنا هذا في مطلع هذا البحث, وبيّنا أن الآية إنما تدل على نهايته الحتمية وعودته كمذنب كما كان في حالته الأولى القديمة, وربطنا هذا التحليل والتدبر استنتاجا من قوله تعالى:

ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ﴿١﴾

لأن هذه الآية تتكلم عن نهايته الحتمية, وذلك من خلال إنشقاق مداره الحالي حول الأرض والتباعد عنها والعودة إلى مداره القديم, أي من قبل 4 بلايين سنة.

منازل القمر:

أما الآن وفي بحثنا هذا فإننا سنبحث في منازل القمر الحقيقية, والتي تتزامن مع التقاء الشمس والقمر معاً من كل شهر, والتي تحدث بين ليلتان إلى ثلاث ليالي من كل شهر وهي ليالي "المحاق"., وسأقيس لكم هذا الإقتران مع مواقع كلاً من الشمس والقمر, بين أبراج السماء الإثنا عشر.
مع إنني وللأسف لم أجد أي بحث على النت أو في أي من الموسوعات العلمية التي تبحث في **منازل القمر** وليالي المحاق هذه ضمن أبراج السماء, وبهذه الطريقة بالذات, ولربما كان هذا البحث موجود في لغة غير عربية, وأنني لم أنجح في الحصول عليها, رغم محاولاتي الجادة والمستمرة, فرجاءً من القارئ الكريم أن يعلمنا بوجود مثل هكذا بحث, لربما يساعدنا في نشر الحقائق العلمية في هذا الصدد, وعلى أغلب الظن فإن سبب غياب مثل هذا البحث يعود إلى تنقل القمر كل يوم من أيام الشهر القمري في منزلة جديدة من المنازل الـ 28 ضمن الشهر القمري والذي يساوي 29.53058 يوم.
ذكر الدكتور جواد علي في كتاب المفصل في تاريخ العرب المجلد الثامن ص 428 أن منازل القمر الثمانية والعشرون ينزلها القمر في كل ليلة من ليالي الشهر القمري إلى أن يختفي بعدها القمر لليلتين أو ثلاث ليالي في المحاق, وأن هذه المنازل منسوبة للأبراج الإثنا عشر, وأن لكل برج ليلتان وثلث من منازل القمر, وأن أول ما يعد العرب من المنازل هي منازل الشرطان (الحمل) ويسميان بالنطح والناطح, ثم البطين وهي في بطن الحمل ثم الثريا وهي أشهرها لذلك يعرفونها بـ (النجم) ويقول ساجع العرب (إذا طلع النجم غدية ابتغى الراعي شكية), ثم يأتي بعدها الدبران, ويدعى تابع الثريا, ثم الهقعة وهي رأس الجوزاء, ثم الهنعة وهي كوكبان منها الشعرى العبور المذكورة في القرءان, ثم الغميصاء فالنثرة ثم الطرف والجبهة, وتليها الزبرة فالصرفة ثم العواء, ثم السماك الأعزل, فالغفر والزباني ثم الإكليل, ثم القلب وتتبعها الشولة ثم العولة ثم النعائم ثم البلدة وبعدها سعد الذابح ثم سعد بلع ويليه المرع ثم سعد السعود وتليها سعود الأخبية ثم الحراء ثم الفرع المقدم والمؤخر وتنتهي في بطن الحوت.
وقد كان يعتبر القمر من أهم الآلهة عند العرب الجنوبيين ويعرف عندهم بـ (هلل) أي الهلال, أما القمر فهو من التسميات العربية الشمالية, وللقمر أسماء عديدة نطقت بها العرب كـ (الطوس والباهر والغاسق والزبرقان والواضح والزسنمار والساهور – وهي تسمية آرامية) ولقد كانت السنة بالنسبة للفلاحين والمزارعين 360 يوم أما الأيام الباقية (5 – 6) فإنها تضاف إلى أحد الشهور وتأخذ أسمه تماماً **كما يفعل الأقباط** في سنتهم التي يضاف إليها النسيء في آخر العام على هذا الأساس ويحتفل الفلاحون عند انتهاء تقويمهم هذا بعيد (مصب) أو (مصوب) وهو الشهر الأول من السنة الزراعية حيث تزهر الأشجار وتظهر الأوراق. والإهلال هو المبدأ الذي سار عليه الجاهليون في تعيين أوائل الشهور فإذا اختفى القمر في آخر الشهر في ليالي المحاق ولم يظهر خرجوا لمراقبة الهلال وتثبيت مبدأ الشهر.
ولقد عثر على وثائق بالخط المسند تذكر فيها أسماء الشهور وعلاقتها بالجو وتقلبات الطقس (ذا دثا) وله معنى الربيع و (ذا خرف) وهو لفصل الخريف, و (ذا قيضن) وهو من أشهر القيظ, وهو الحر فهو من أشهر الصيف, وأيضاً شهر (ذا مذران) ومعناه شهر بذر البذار, ولعله دعي بذلك لأن الزراع كانوا يبذرون بذورهم للزرع فيه, وشهر (ذا صربن) وهو من أشهر الخريف وهو يقابل شهر (صراب) من الأشهر المستعملة في العربية الجنوبية, والتي تأتي بمعنى حاصل غلة الخريف من الثمار.

وقال جواد علي في المفصل في تاريخ العرب الجزء 8 ص 453 بأن العرب الجنوبيين كانت سنتهم تتكون من 360 يوم مقسمة على 12 شهر متفقة مع الدورة السنوية الحقيقية للأرض وكانوا يعالجون طولها بالكبس, إما بكبس بقية الأيام على السنة نفسها أو بإضافة شهر إضافي على التقويم في نهاية كل ثلاث سنين, وأن إسم شهر (ذا برم أخرن) , (ذو برم الآخر) وهو من شهور قتبان, **على أنه شهر كبس** يضاف إلى السنة وجعلها تتماشى مع الشمس وربما أدى اسم الشهر (ذا نسور أخرن) وهو من شهور السبئيين لهذا المعنى أيضاً, وهناك شهر اسمه (بين خرفنهن) أي (بين الشهرين) ربما **يدل على الكبس ايضاً** و إضافة شهر بين شهرين.
لكن كل ما تم ذكره عندهم عن منازل القمر لا يتوافق أبداً مع بحثنا هنا :
فما هي تلك المنازل إذاً ؟
وهل هناك علاقة بينها وبين بروج السماء ؟
وهناك سورة كاملة في القرءان تدعى بسورة (البروج)

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴿١﴾

وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ ﴿١٦﴾

تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ﴿٦١﴾

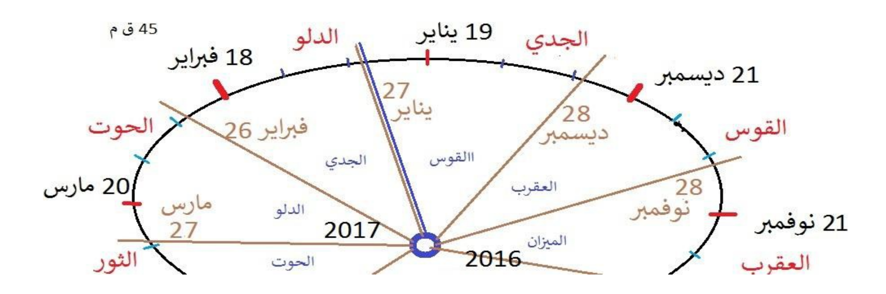
وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴿١٦﴾

تعالوا لنلقي الضوء على هذه العلاقة الجديدة والتي تحدث 12 مرة كل سنة, وتحدد إلتقاء الشمس والقمر معاً في لحظة (المحاق) الوسطى مع بروج السماء, لأننا في البحث السابق نظرنا إلى منازل الشمس فقط مع بروج السماء ولقد كانت الإحداثيات التي نظرنا إليها هي إحداثيات متغيرة وبشكل ملحوظ فإنها تنزلق وبقيمة (منزلة كاملة تقريبا كل 1000 سنة) ولا تحدها أي نقطة بداية على الإطلاق, سوى أن الشمس تنزل من موقع الى موقع جديد كل يوم ضمن الـ 365 موقع, وشرحنا كيف أن العرب قسموا هذه المواقع الـ (365) إلى 28 منزلاً كل منزلة طولها 13 (يوم) إلا منزلة واحدة (الجبهة) طولها 14 يوم, فوجدنا أن هذه الإحداثيات غير ثابتة على الإطلاق وأنها تتغير وتنحرف بقيمة يوم كامل كل 72.13445 سنة.

برج الجدي !!

من السابع والعشرون من كانون الثاني (يناير) وحتى السادس والعشرون من شباط (فبراير) العام 2017
ويبدأ برج الجدي هذا عادة لدى المنجمون الرومان 45 ق م في 21 ديسمبر وينتهي في 19 يناير.
وهو بداية السنة الهجرية أي أن شهر المحرم (صفر الأول) من هذه السنة يبدأ من هنا.

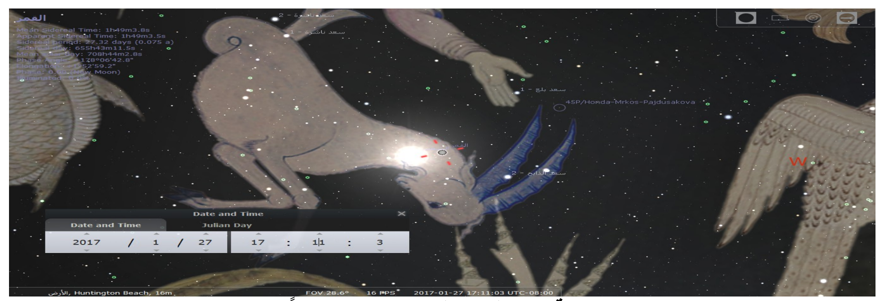
اعتمد علماء الفلك منذ القدم **منازل الشمس** في السماء فدعوا الفترة المحصورة بين 20 كانون الثاني وحتى 18 شباط (فبراير) ببرج الدلو, ولقد تم انزياح مواقع الشمس ضمن الأبراج خلال الفترة المنصرمة : 2066 سنة, بمقدار 28 يوم فلكي.



خارطة توضح انزياح الأبراج بين عامي 45 ق م و 2017م

أي أن برج الجدي لعام 2017 تتوافق بدايته مع إحداثيات برج الدلو لعام 45 ق م. حتى أن اسبوعه الأخير يتوافق مع بداية إحداثيات البرج القديم للحوت, وقد تم هذا القياس اعتماداً على نقاط المحاق (أي التقاء الشمس والقمر) بدلاً من الإعتماد الجولياني والذي كان أساسه نقاط تعامد الشمس الأربعة مع المدارات الثلاثة, (21 اذار مارس– 21 يونيو – 21 سبتمبر – 21 ديسمبر) وأنه في يوم 27

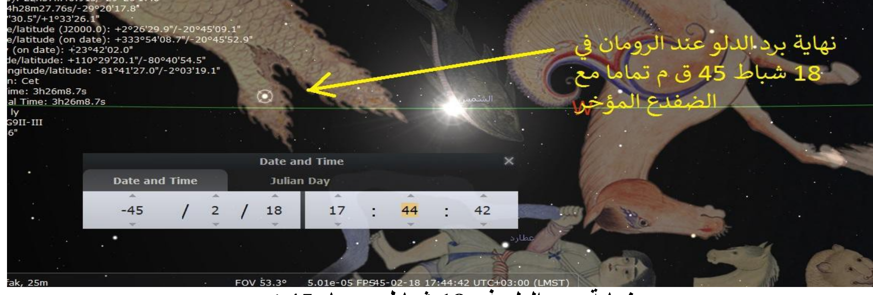
يناير من عام 2017 يأتي اقتران المحاق الأول لهذه السنة في اسبوعها الأول من برج الدلو القديم أي في الثلث الأول منه كما هو موضح في الصورة المرفقة في الأسفل معلناً بداية برج الجدي لهذا العام.



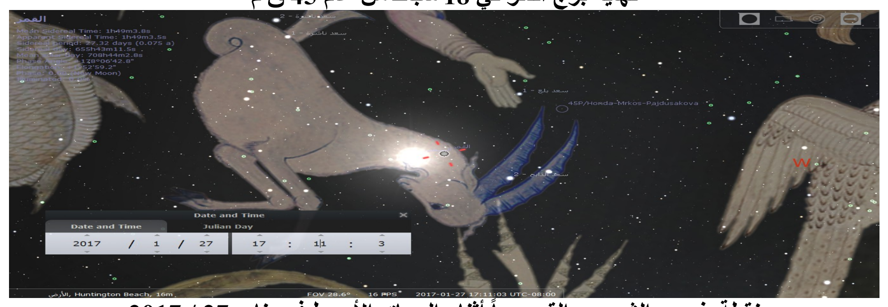
بداية برج الجدي لعام 2017 اعتماداً
على المحاق الوسطي أي التقاء الشمس والقمر
لأول شهر من أشهر العام القمري لعام 1395 هـ



منازل الشمس عند الرومان 20/12 – 18/2



نهاية برج الدلو في 18 شباط من عام 45 ق م



نقطة غروب الشمس والقمر معاً أثناء المحاق الأوسط في يناير 27 / 2017
بعد نجم سعد الذابح في الثلث الأول من برج الجدي وبعيداً عن برج الدلو
والتي اعتبرها الصينيون في هذا العام هي آخر يوم من أيام السنة لديهم من عام 4732
وهي ما تعادل آخر يوم من ذي الحجة للسنة الهجرية ل عام 1395 هـ تماشياً مع النسيء كود 010

يعتبر يوم المحاق الأخير بأنه آخر يوم في الشهر القمري في أغلب التقاويم القمرية, بحيث يأتي الهلال في اليوم التالي له بهلاله الجديد معلناً بداية الشهر, لكن العرب والمسلمون خاصة اعتمدوا على أن رؤية الهلال الجديد من بعد المحاق الأخير واعتباره المؤشر على آخر يوم في الشهر, وأن اليوم التالي لرؤيته هو أول أيام الشهر القمري الجديد, ويعود سبب انتظارهم لمدة يوم كامل للبدء بالشهر الجديد هو من حديث سمعوه عن الرسول (ص) والذي يقول : (**صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته, وإن غم عليكم فأكملوا العدة**), وإكمال العدة

أي اعتباره 30 يوم بدلا من 29 وعندها فقط يكون أول يوم من الشهر يأتي بعد ليلة المحاق الثالثة مباشرة, وعلى هذا الأساس فإن العديد من التواريخ التي وثقت في التاريخ اختلفت تواريخها بقيمة يوم كامل عما تم توثيقه لدى غير العرب فيما بعد, فإنك ستجد مثلاً أن يوم 12 ربيع الأول قد أتى في يوم ثلاثاء ولم يأتي في يوم الإثنين لمولد الرسول ووفاته, كما أن موعد حرب اليرموك أتى في 13 رجب وجاء توثيقه عند السريان بأنه 12 رجب, وهـــــكذا..... ونرى من الصورة المرفقة في الأعلى إلتقاء الشمس والقمر معاً في يوم 27 يناير من عام 2017 حيث صادف هذا المحاق الأوسط في حالة كسوف للشمس بحيث غطى القمر نور الشمس وحجبها عن بعض المناطق في كرتنا الأرضية عندما كانت الشمس في كبد السماء من ذلك النهار, وسنعتمد المحاق الأخير هذا على أنه نهاية لعام 1395 هـ. بحيث يكون اليوم التالي له ومع ظهور الهلال الجديد في 29 يناير هي أول أيام السنة الهجرية 1396, وليس 1438. (وسأبين سبب هذا الفرق في بحث كامل: التاريخ الهجري الصحيح) ونرى مجيء المحاق الأوسط في هذا العام قد تأخر عن نجم سعد الذابح من برج الجدي بـ 13 دقيقة تماماً أي في الساعة 17:01 حيث يغرب الشمس والقمر في الساعة 17:14 كما هو موضح في الشكل التالي :



نرى غروب سعد الدابح في الدقيقة 17:01 وتسبق القمر بـ 13 دقيقة
في 27 يناير 2017

حيث بدأ في اليوم التالي لهذا اليوم شهر (جمادى الأولى) لعام 1438 هـ. لدى المسلمين وذلك بدون إتباع أي عملية نسيئ, وأن هذا اليوم يجب أن يكون الأول من محرم (صفر الأول) لعام 1396 هـ. كما تم توثيقه في المخططات التي أنشأتها لكم من ملاحق السنين في نهاية هذا الكتاب.

برج الدلو:

وأن الشهر الثاني من السنة الهجرية (صفر الثاني) يبدأ من هنا

وبما أن طول الشهر (القمري البرجي) يساوي 29.5313655 يوم, فإن إلتقاء الشمس والقمر في المحاق التالي لهذا المحاق سيتزامن مع مسير منازل الشمس بقفزة تساوي طول شهر (قمري برجي) كامل, أي من بعد الانتهاء من برج الجدي وبداية برج الدلو الفعلي ويعتبر المنجمون القدامى بأن هذه الفترة محصورة بين 19 شباط و 20 آذار حتى أنى شخصياً أعتبر ان تاريخ مولدي الذي يصادف 3 آذار بأنه ينتمي لبرج الحوت, ولكننا نراه قد أتى هنا في منتصف برج الدلو من هذا العام :
والذي بدأ في السادس والعشرين من شهر شباط مع نجمة جفلة الفرس كما هو موضح في الصورة التالية :



غروب جفلة الفرس بقيمة 4 دقائق قبل غروب القمر
في 26 شباط فبراير الساعة 17:44

نلاحظ أن القمر يغرب بمدة 4 دقائق عن غروب الشمس في السادس والعشرين من شهر فبراير وأتت إحداثيات القمر مع جفلة الفرس في منتصف برج الدلو. وتستمر حتى نهايته في الثامن والعشرين من آذار.

وعلى هذا الأساس فإننا إذا تابعنا الوثوب بين منازل أبراج السماء متتبعين نقاط المحاق الوسطى وإحداثياتها الجديدة هذه, فإننا سنحدد لكم بنهاية هذا البحث نقاط بدايات ونهايات الأبراج وفقاً للمحاق الأوسط (اجتماع الشمس والقمر).

برج الحوت:

وأن الشهر الثالث من السنة الهجرية (ربيع الأول) يبدأ من هنا

طول شهر شباط من هذه السنة 2017 هو 28 يوم أي 26 + 2 = 28

وهذا يعني أننا سنطرح يومين من طول الشهر القمري أي 29.53058 – 2 = 27.53058

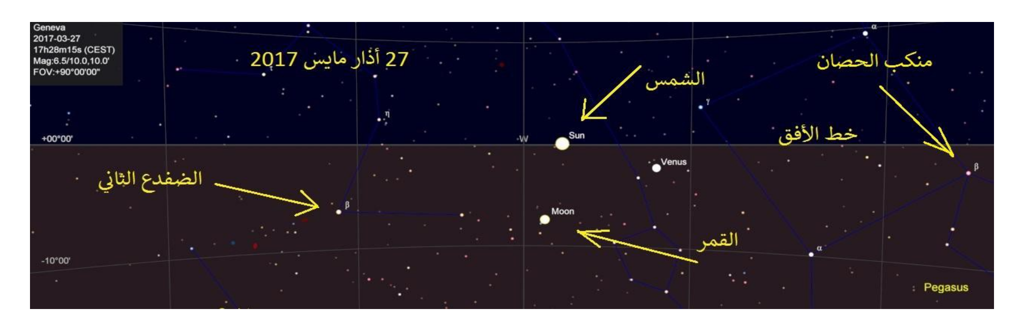
أي في السابع والعشرين كما هو موضح في الصورة المرفقة في الأسفل :

وأتت في هذا العام 2017 في السابع والعشرين من شهر آذار حيث تغرب الشمس في الساعة 18:11 تماما مع نجمة منكب الحصان وهي إعلان بداية برج الحوت وفقاً لموقع منزلة الشمس من هذا المحاق.



احداثيات بداية برج الحوت
مع برنامج ستولوريوم

ويعتبر المنجمون هذه الفترة المحصورة بين 21 آذار ولغاية 19 نيسان هي من ضمن برج الحمل ولكنها أتت هنا في برج الحوت ومنازلها واضحة تماماً في الصورة كما أني أردت أن أتأكد من صحة معلومات هذا البرنامج (ستولوريوم) التابع لشركة ناسا المجاني والذي يعطيك إحداثيات النجوم والأبراج مع الشمس والقمر وفي أي يوم وأي ساعة, باستخدام البرنامج الآخر (سكاي فلاش) من أجل التأكد من هذه الإحداثيات.



ذات الإحداثيات ليوم 27 مايس 2017
باستخدام برنامج سكاي فلاش

برج الحمل:

وأن الشهر الرابع من السنة الهجرية (ربيع الثاني) يبدأ من هنا

وإذا تابعنا المحاق الأوسط التالي لـه فإننا سنجد إلتقاء الشمس والقمر في 26 ابريل مع أوائل برج الحمل, وعلى غرار المنجمين في السابق والذين كانوا يعتبروا هذا اليوم من أيام برج الثور, حيث يبدأ برج الحمل لديهم فيمن 20 آذار مارس, وينتهي في 19 نيسان ابريل كما هو مبين في الصورة التالية :



كما نرى فإن القمر يأتي مع الشمس تماماً في هذا المحاق ويأتي غروب القمر تماما وموازياً مع نجمة الناطح من الشرطان من برج الحمل, بحيث يغرب القمر مع هذا النجم في الدقيقة 28 من الساعة السادسة مساءاً من خط الأفق. والصورة في الأعلى توضح مسافة الشمس والقمر في هذا المحاق, كما توضح أشكال البروج العربية, وبداية دخول الشمس في برج الحمل في الشرطان, في السادس والعشرين من شهر نيسان (إبريل), هكذا إلى نهاية شهر آيار مايو.

برج الثور:

وأن الشهر الخامس من السنة الهجرية (جمادى الأول) يبدأ من هنا حيث يبدأ برج الثور عند المنجمون عادة من 21 نيسان ابريل وحتى 19 مايو أيار, ونرى معاً بدايته اليوم وبناءاً على هذا المحاق حيث تابع محاق القمر رحلته بين البروج من احداثيات برج الحوت السابقة إلى أن التقى بالشمس في منتصف برج الثور وقريبا جداً من نجم الثريا في 25 من شهر مايو حيث يغرب القمر قبل النجم بـ 13 دقيقة, كما هو موضح في الصورة المرفقة في الأسفل, ويستمر هذا البرج إلى 22 من شهر جونية :

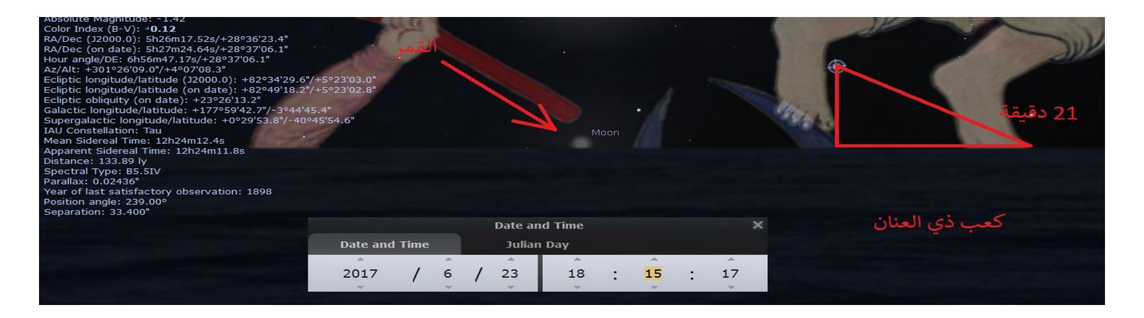


لحظة المحاق في 5/25/2017

برج الجوزاء:

وأن الشهر السادس من السنة الهجرية (جمادى الآخرة) يبدأ من هنا حيث يبدأ برج الجوزاء لدى المنجمون في 21 مايو وينتهي في ال 20 من شهر حزيران يونيو.

ونرى تتابع محاق القمر السابق وانتقاله بين البروج وعلى مدار الشهر (القمري البرجي) إلى أن يلتقي بالشمس في المحاق التالي له, فيعلن بداية برج الجوزاء في 23 من شهر يونيو, ويستمر إلى نهايته في 22 تموز يوليو كما هو موضح في الصورة التالية :



فيغرب القمر قبل الشمس بمدة 45 دقيقة وقبل نجمة كعب ذي العنان بـ 21 دقيقة في أول برج الجوزاء في 23 من شهر حزيران (يونيو) من عام 2017 أي في نقطة أطول نهار في السنة شمالاً مع أقصر ليلة, وإذا نظرنا إلى إحداثيات القمر لليوم التالي لهذا اليوم لوجدنا أن الشمس تغرب قبل القمر بثلاثة عشر دقيقة, وبما أننا نأخذ نقطة المحاق بحيث غروب القمر قبل الشمس أو معها فكان من الضروري أخذ إحداثيات هذا اليوم رغم أن غروب القمر في هذه الحالة قد بلغ قيمته العظمى أي 45 دقيقة كاملة, وكأنه ليس هناك محاق في هذا الشهر بالذات, لأنك ستستطيع أن ترى هذا القمر عند الشروق وقبل شروق الشمس بـ 45 دقيقة, وستراه في اليوم التالي له بعد غروب الشمس بـ 13 دقيقة.



شروق القمر قبل الشمس بـ 45 دقيقة في يوم 23 حزيران يونيو 2017

برج السرطان:

وأن الشهر السابع من السنة الهجرية (رجب) يبدأ من هنا

يبدأ برج السرطان لدى المنجمون في التاريخ في 20 حزيران يونيو وينتهي في 22 تموز يوليو

ولكننا نرى دخول الشمس والقمر في هذا المحاق لعام 2017 في 23 تموز يوليو ومع نجمة رأس التوأم كما هو واضح في الصورة التالية :



بداية برج السرطان لعام 2017 مع نجمة رأس التوأم

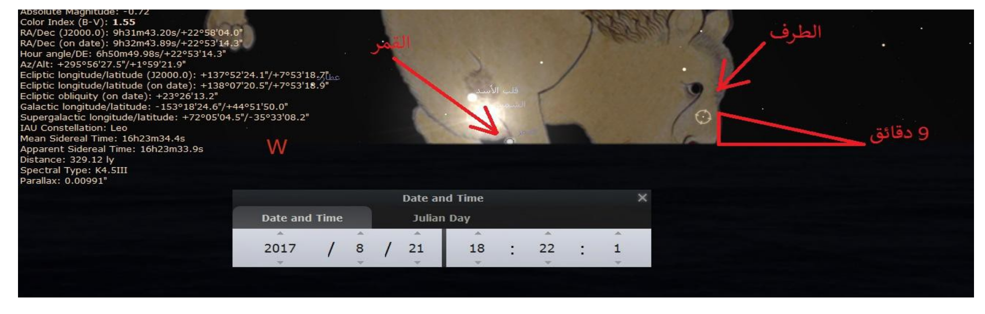
حيث نرى الشمس والقمر على ذات النسق في هذا اليوم وهو يوافق احداثيات أقصر ليلة في السنة والتي هي أحد أقطاب السنة الأربعة المشهورة لدى المنجمون, ويستمر هذا البرج على طول الشهر القمري البرجي لينتهي في المحاق التالي لـه في نجمة الطرف أي في بداية برج الآسد.

برج الأسد:

وأن الشهر الثامن من السنة الهجرية (شعبان) يبدأ من هنا

يبدأ برج الأسد مع نجمة الطرف هذه عند الرومان في 22 تموز يوليو ويستمر إلى 22 آب. اغسطس

لكن المحاق في عام 2017 يأتي تماماً في نجمة الطرف هذه في 21 آب أغسطس ولغاية 21 ايلول سبتمبر كما هو موضح في الصورة المرفقة :



وأن الفرق بين غروب القمر عن الشمس بمدة 11 دقيقة موافقة مع نجم الطرف من برج الأسد إلا أننا نقيس المنزلة دائماً لموقع الشمس, التي تقسم السنة إلى 365 موقع, وأثناء فترة المحاق التي تحدد لنا اليوم الذي يجب أن نأخذ به كبداية أو كنهاية للشهر.

برج العذراء:

وأن الشهر التاسع من السنة الهجرية (رمضان) يبدأ من هنا

يبدأ برج العذراء عند المنجمون الرومان والإغريق في 22 اغسطس وحتى 22 سبتمبر



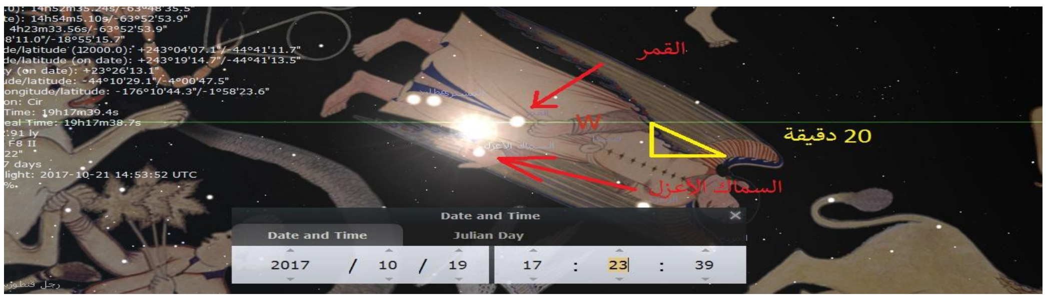
فنرى الفارق بين الشمس والقمر بمدة 17 دقيقة وتوازي الشمس مع نجمة الزبرة حيث يغيب القمر قبل النجم بـ 19 دقيقة وهذا المنزل هو من نهايات برج الأسد وبداية برج العذراء وتتوافق هذه المنزلة للتاسع عشر من شهر أيلول سبتمبر من عام 2017 وهي كما نذكر تحوي على منزلة الجبهة والتي مدتها تساوي 14 يوم من منازل الشمس التي شرحناها في البحث السابق. ويستمر برج العذراء إلى أن تصل الشمس إلى السماك الأعزل, ويعتبر المنجمون أن هذا البرج طوله 44 يوم فهو أطول البروج على الإطلاق وأصغرها هو البرج الذي يليه إلا أنهم أعطوا قسمه الثاني كهديه للبرج التالي له فجعلوا كل الأبراج بأطوال شبه متساوية.

برج الميزان:

وأن الشهر العاشر من السنة الهجرية (شوال) يبدأ من هنا

يعتبر المنجمون الرومان أن هذا البرج يبدأ في 22 سبتمبر وينتهي في 22 أكتوبر.

لكننا اليوم وبناءاً على أبراج المحاق هذه والانزياح الذي حصل ضمن عدة السنين المتراكمة نرى أنه يبدأ في السماك الأعزل في 19 أكتوبر تشرين الأول لينتهي في الـ 20 من شهر تشرين الثاني نوفمبر كما هو واضح في المخطط التالي :



بداية برج الميزان 2017 مع السماك الأعزل

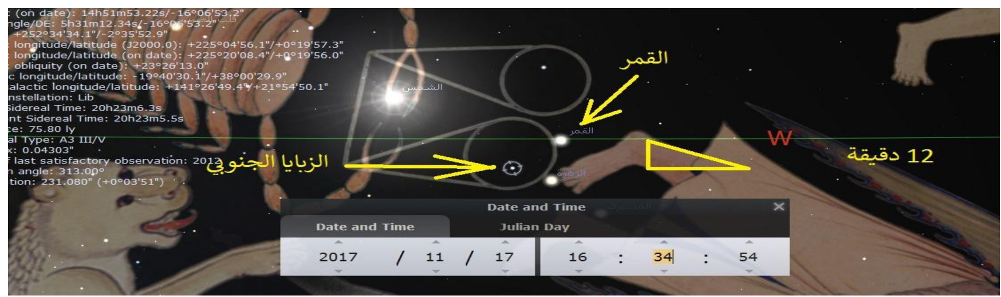
فنرى القمر قد نزل في منزلة السماك الأعزل وعلى بعد 20 دقيقة منه, من بعد الإنتهاء من برج العذراء أي على مسافة 1 دقيقة من غروب الشمس وفي التاسع عشر من شهر أكتوبر (تشرين الأول) من هذا العام وهذا إعلاناً لنهاية شهر الصوم رمضان من هذا العام.

برج العقرب:

وأن الشهر الحادي عشر من السنة الهجرية (ذي القعدة) يبدأ من هنا

يعتبر المنجمون أن برج العقرب يبدأ في 22 أكتوبر (تشرين الأول) وينتهي في 22 نوفمبر (تشرين الثاني).

لكن أشهر المحاق لهذا العام تؤكد على بداية هذا البرج من هذه السنة في السابع عشر من شهر نوفمبر عند دخول الشمس في منزلة قلب العقرب ويسبقها القمر بـ 12 دقيقة فقط كما هو مبين في الصورة المرفقة بالأسفل :



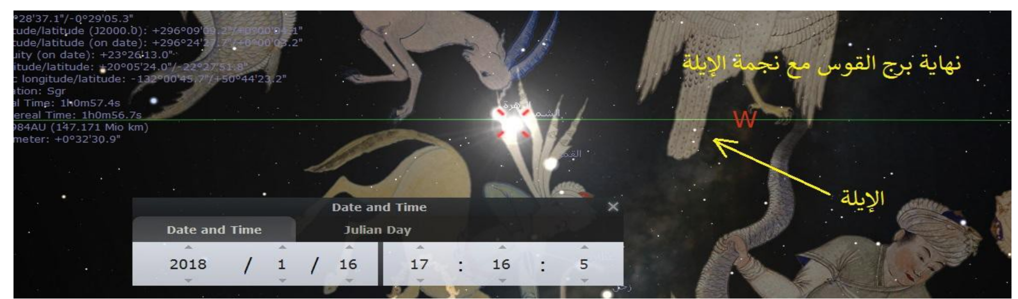
بداية برج العقرب لعام 2017 في قلب العقرب

برج القوس:

وأن الشهر الثاني عشر من السنة الهجرية (ذي الحجة) يبدأ من هنا

ويبدأ برج القوس عند المنجمون الروم الذين وثقوا تواريخ ابتداء ونهاية الأبراج بـ 21 نوفمبر وإلى 21 ديسمبر.

ويبدأ برج القوس في عامنا هذا في السابع عشر من شهر ديسمبر كانون الأول أي في آخر ديسمبر إلى السادس عشر من شهر يناير من العام المقبل 2018 حيث يحتوي ضمن أيامه هذه زاوية أطول ليلة في السنة (21 ديسمبر) إلى أن تصل الشمس إلى بداية برج الجدي من جديد وتكون بهذا قد اكتملت جميع أبراج السنة القمرية ضمن هذا المخطط :



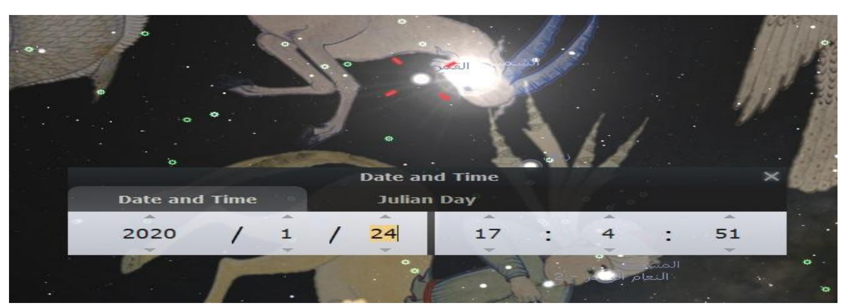
نهاية برج القوس في عام 2018 مع نجم الإيلة
في 16 يناير كانون الثاني

وبهذا تكون قد اكتملت دورات المحاق الإثنا عشر لعام 2017 وعادت أخيراً إلى نقطة البدء التي انطلقنا منها من العام السابق ولكن بفارق 11 يوم تماماً عن مواعيد الأبراج كما هو مبين في الصورة المرفقة في الأعلى, حيث نرى أن المحاق التالي له سيبدأ في 16 يناير من عام 2018 وسيكون هذا إعلاناً لبدء الشهر النسيء (الشهر الحرام) لتبدأ السنة الهجرية الجديدة في المحاق الذي يليه في منتصف شهر شباط فبراير من السنة القادمة.

ومعظمنا يعلم أننا نستخدم اليوم التقويم الغريغوري في تعريف إحداثيات الأيام, لهذا فإننا نستطيع أن نتكهن أنه في عام 2019 وتحديداً في الخامس من يناير أي بفارق 11 يوم تماماً سيلتقي (الشمس والقمر) في المحاق الأوسط, تماماً وعلى مسافة 11 يوم جنوب نجمة الإيلة أي في النعام الوارد, والآن سأحاول النظر في برنامج ستلوريوم من جديد لأتأكد من صحة تكهني لهذا الأمر فأجد التالي :



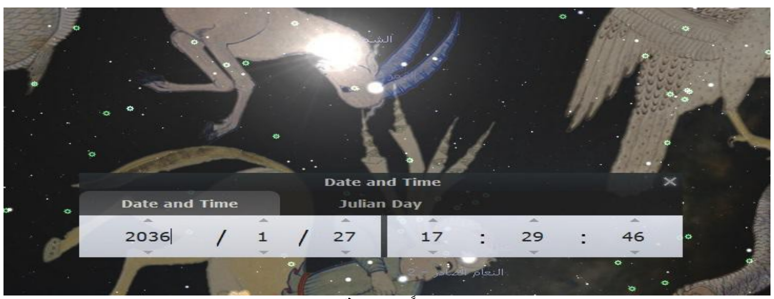
نرى أن تكهني قد جاء في محله وأن الشمس والقمر في حالة كسوف أي إلتقاء كامل.



, تماما في الرابع والعشرين من يناير 2020
ومع سعد الذابح وهو على فرق 4 أيام من عام 2017 وإحداثياته السابقة

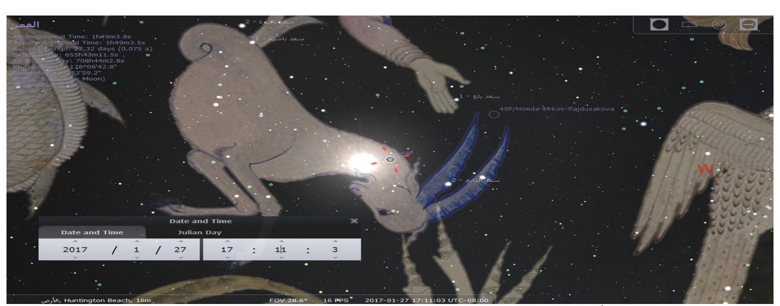
الآن سنحاول أن نتكهن من حدوث تطابق كامل من إحداثيات عام 2017 وذلك بإضافة 19 عام كامل وخلال هذه الفترة 7 محاقات

قمرية إضافية لا تعد من بين تسلسل الشهور لنتأكد من أقوال ماتون بأن كل 19 سنة شمسية تساوي 235 شهر قمري فإنني سأنظر هذه المرة في التاريخ لعام 2017 + 19 = 2036 وسنأخذ نفس الإحداثيات التي إنطلقنا منها منذ عام 2017 أي في الـ 27 من يناير ونتكهن بحدوث المحاق في هذا التاريخ بالذات فنرى التالي :



تماماً كما توقعنا

الآن سأعيد وأنشر صورة عام 1/27/2017 هنا من أجل التدقيق في الإحداثيات بشكل مباشر:



فنجد أن نزول الشمس والقمر في سعد الذابح بذات الإحداثيات
ولكن القمر قد سبق الشمس بالغروب بمسافة دقائق

لنحاول الآن التدقيق بشكل أكثر دقة ونحسب فرق غروب القمر عن غروب الشمس, وبما أن القمر والشمس قد كانا في حالة كسوف في عام 2017 فسيكون سهلا جداً حساب عدد الدقائق التي ستختلف في محاق شهر يناير من عام 2036 في الصورتين التاليتين :



غروب الشمس والقمر معاً في الدقيقة 14 من الساعة 17 على شواطئ كاليفورنيا لوس أنجلوس



وأن القمر سيسبق الشمس في الغروب في عام 2036
بمسافة 13 دقيقة كما هو واضح في الرسم

إن المسافة بين الساعة: 17/14/2017 والساعة 16/51/2036 هي 13 دقيقة.

هل هذا يعني أنه في عام 2055 سيكون غروب المحاق في 1/27/2055 في الساعة 17 والدقيقة 27 أي بفارق 13 دقيقة

أخرى ...؟؟؟؟؟

لنحاول البحث :

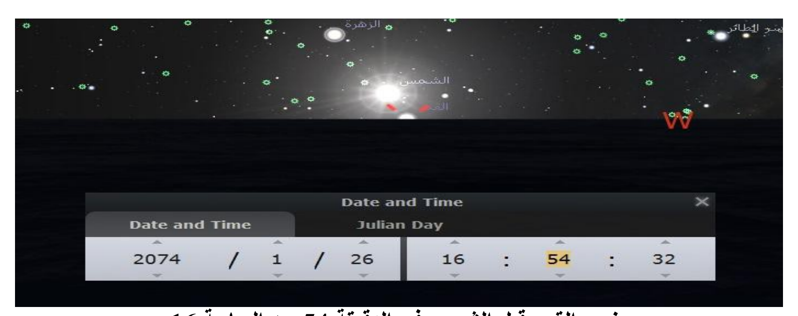


, لقد غرب القمر تماما في الدقيقة 27 إلا سبع ثوان في عام 2055
كما توقعنا ولكن الشمس غربت قبل القمر هذه المرة بفارق – 13 دقيقة

ويعود سبب تأرجح الشمس وغروبها قبل وبعد القمر وبمسافة 13 + 13 دقيقة وبعدها وفي المرة الثالثة إلى - 13 دقيقة وبالتناوب إلى عدد أيام الكبس ضمن الـ 19 سنة شمسية. من أربعة إلى 5 أيام في التاسع والعشرين من شهر فبراير كل أربعة سنوات, لهذا فإنه سيكون هناك تباين ملحوظ في عام 2100, لعدم كبس هذا العام لمدة 8 سنوات.

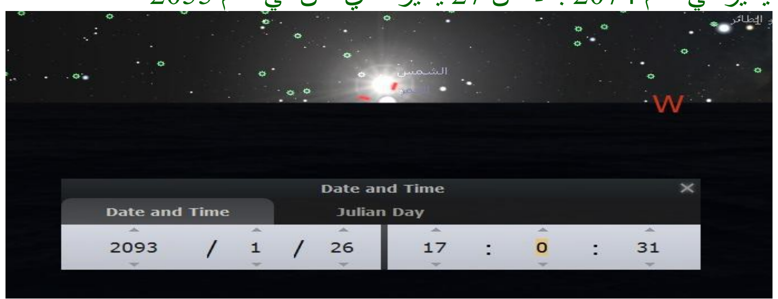
ففي عام 2112 أتوقع أن يغرب القمر في الدقيقة 13 ومن الساعة 17 لأنه في عام 2074 سيعود غروب القمر إلى الدقيقة 14 من الساعة 17 تماماً كما غرب في عام 2017 وفي عام 2093 سيتأخر إلى الدقيقة 51 من الساعة 16 أي بفارق 13 دقيقة, ولكن ما الذي سيحدث في عام 2112 بسبب عدم كبس عام 2100 يا ترى؟؟؟

لنحاول أن نتأكد من تكهناتنا لعامي 2074 وعام 2093 :



يغرب القمر قبل الشمس في الدقيقة 54 من الساعة 16

أي بفارق يوم كامل: من 26 يناير في عام 2074 بدلاً من 27 يناير الذي كان في عام 2055

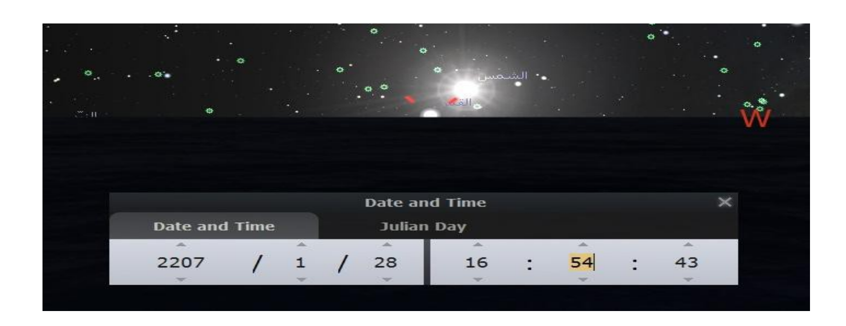


وفي الساعة 17 تماماً في عام 2093 من ذات اليوم
أي 26 يناير



ثم يندفع إلى الأمام بدلا من أن يتراجع إلى يوم 25 يناير فيأتي في الثامن والعشرين من شهر يناير في عام 2112 وذلك بسبب عدم كبس

عام 2100. ثم يتراجع بقيمة يومين ضمن هذا القرن إلى أن يندفع أيضاً بمقدار يومين في عام 2200 ليعود إلى الـ 28 يناير بذات السبب و هكذا



وكما نرى بأن الفرق بين عام 2112 وعام 2207
هو ثلاث دقائق فقط

الخلاصة :

نستنتج من هذا البحث (منازل القمر) بأنها منازل نزول الشمس والقمر معاً في أيام المحاق من كل شهر وعلى مدار السنة البرجية وإعادة تكرار إحداثياتها كل 19 سنة بشكل رائع ومنظم بحيث أن الفرق بين عام 2017 وعام 2207 كان بفارق دقائق فقط, وهذا يعني أن التقويم الشمس قمري وبالإعتماد على الشهر النسيء هو أدق تقويم يسير ضمن أبراج السماء في العالم, وهو أدق من التقويمان الغريغوري والجولياني والبرجي والقمري بشكل منفرد.

وأن الإعتماد على هذا التقويم سينظم حياة الإنسان الزراعية والمناخية والدينية بشكل كامل, وأن عدم الإعتماد عليه هو بسبب جهل الإنسان لقيمة مثل هذا التقويم الكامل

قال تعالى :

الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ (٥)

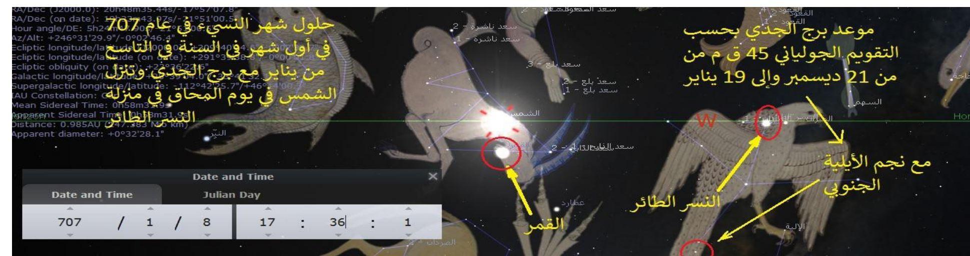
كان هذا مخطط للسنوات 707 – 712 وكما هو ملاحظ فإن النسيء قد أتى في أول شهر من السنة 707 وتكرر مجيئه في الشهر التاسع من العام 709 وأتى أيضاً في الشهر الخامس من عام 712 أما العلامات الخضر فهي أماكن كسوف القمر المسجلة في التاريخ والتي تحدد لنا وبشكل دقيق أماكن المحاق وبدايات الأشهر القمرية, أما للون الوردي فهو مؤشر إلى تكرار المحاق في ليلة الـ 29 من الشهر القمري لفترة شهرين متتابعين والعلامة الزرقاء مؤشر لتكراره ولمدة 30 يوم في فترة ثلاثة أشهر متتابعة, وقد اخترت هذه الفترة لأنها تتماشى مع التقويم الجولياني, ومواقع الأبراج وبداياتها بإنزياح بسيط بين أبراج السماء.

سننظر الآن في مخططات الأبراج لهذه السنوات الست فقط أي 6 × 12 = 72 مخطط وستجدوا فيها حركة الشمس والقمر ضمن أيام المحاق الأخير فقط, أي من بعد التقاء الشمس والقمر من كل شهر قمري وسأوضح نزول الشمس في منازل الأبراج لكل شهر وسيتبين لكم ثبوت الأشهر القمرية مع أبراج السنة البرجية وتأرجحها بقيمة 15 يوم تحت خط الأفق ولغاية 15 يوم فوق خط الأفق من كل برج, مع حلول أشهر النسيء.

وسأبدأ في شهر يناير لعام 707م والذي بدأ بالنسيء حيث أكمل حلوله برج الجدي وهيأ احداثيات برج الدلو مع بداية شهر محرم (صفر الأول) للعام الهجري الجديد.

منازل القمر 707-711

سأعرض على القارئ ملفات منازل القمر والشمس في أيام المحاق للأعوام 707 – 711، ولقد اخترت هذه الأعوام من المائة الأولى من سنين الهجرة مثبتاً عليها شهر النسيء، لأريكم كيف أن مجيء هذا الشهر الإضافي سيعيد توافق الأشهر القمرية مع مسميات الأبراج وسأشرح كيفية تأرجحها مع مواقع النجوم، بتعليقات موجودة على الرسومات التالية:



يأتي شهر النسيء هنا فيدفع احداثيات البرج التالي له إلى مكانه من اواخر برج الجدي الى أواخر برج الدلو



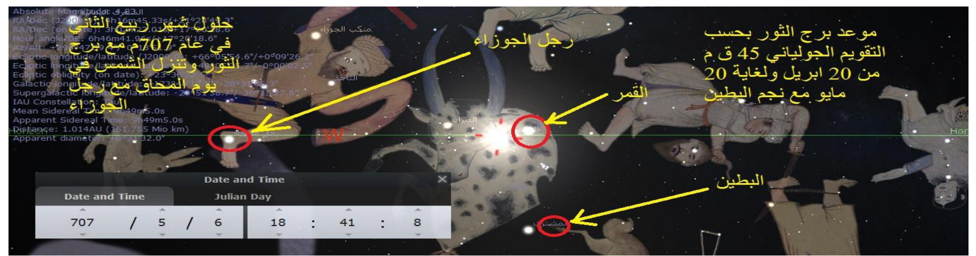
(صفر أول) يبدأ برج الحوت لعام 707 في منزلة سعد الأخبية شمالا من احداثيات سعد السعود



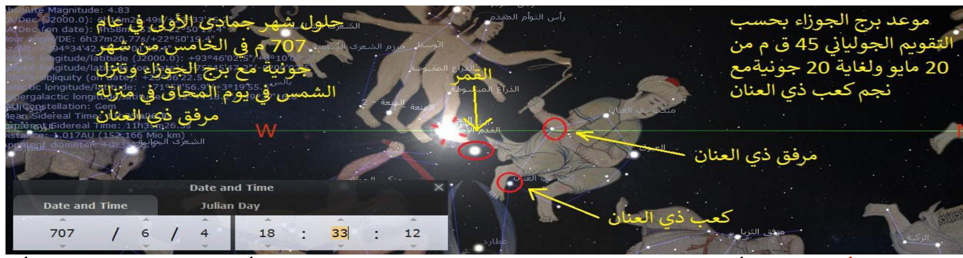
(صفر ثاني) ويأتي في نهاية برج الحوت مع الفرع المؤخر هبوطاً بإتجاه الفرع المقدم مع بداية برج الحمل



(ربيع أول) يأتي هذا الشهر في نهاية برج الحمل مع نجم الناطح نزولاً ويتوغل في الثور الى منتصفه



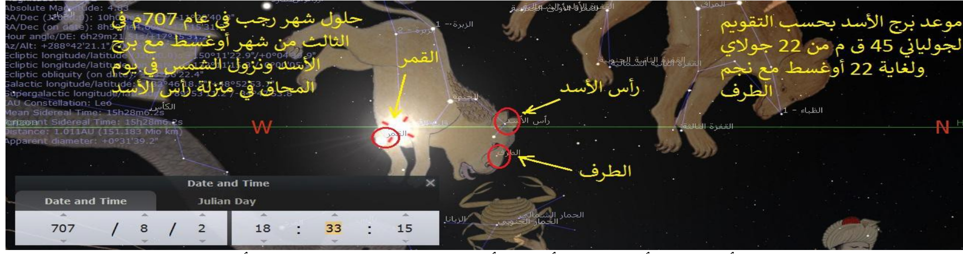
(ربيع ثاني) ويبدأ في الدبران من برج الثور الى منتصف برج الجوزاء مقترباً إلى البطين



(جمادى الأول) ثم يبدأ من منتصف برج الجوزاء مع مرفق العنان الى أن يصل الى راس التوأم



(جمادى الأخر) ثم يبدأ برج السرطان رأس التوأم الى أن يصل الى الطرف



(رجب) ثم يبدأ برج الأسد مع رأس الأسد بدلا من الطرف الى أن يصل الزبرة



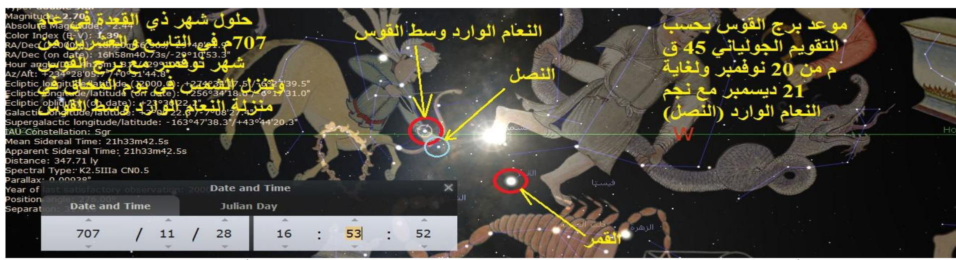
(شعبان) ثم يأتي برج العذراء مع العواء الى أن يصل السماك الأعزل



(رمضان) ويبدأ برج الميزان في مقدم القطاف قريباً جداً من موعده في السماك الأعزل الى أن يصل الى قلب العقرب



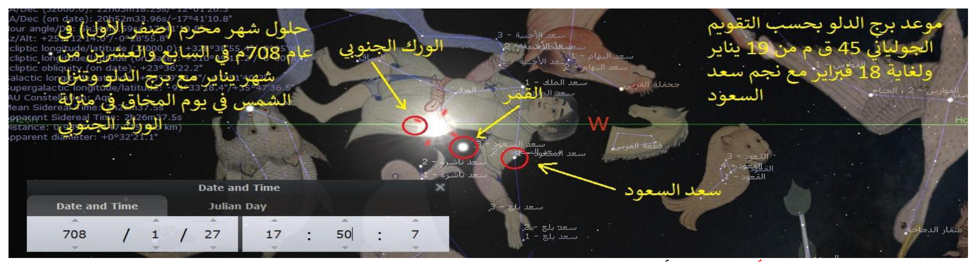
(شوال) ويتطابق برج العقرب مع إحداثياته السابقة لعام 45 ق م بفارق 7 أيام فقط في قلب العقرب الى أن يصل الى النصل



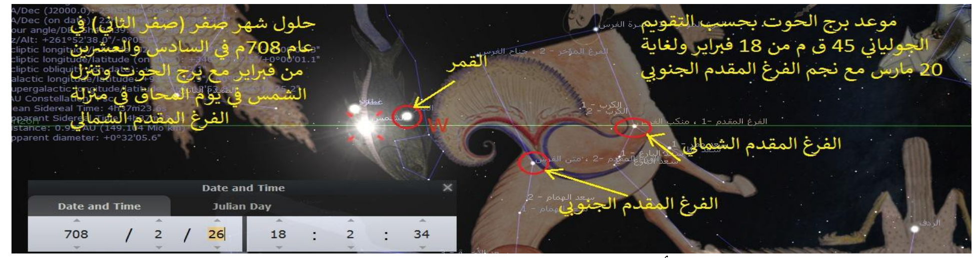
(ذي القعدة) ثم يأتي برج القوس بين النصل ووسط القوس وينتهي مع الأيلة في بداية برج الجدي



(ذي الحجة) يستمر التطابق مع نجم الأيلة



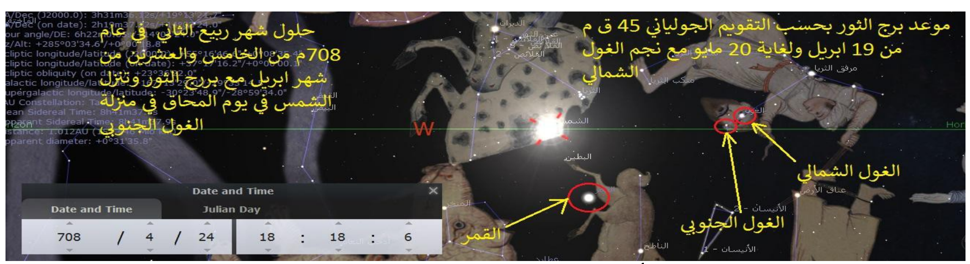
(صفر أول) ثم يأتي يعود من جديد الى برج الدلو مع الورك الجنوبي



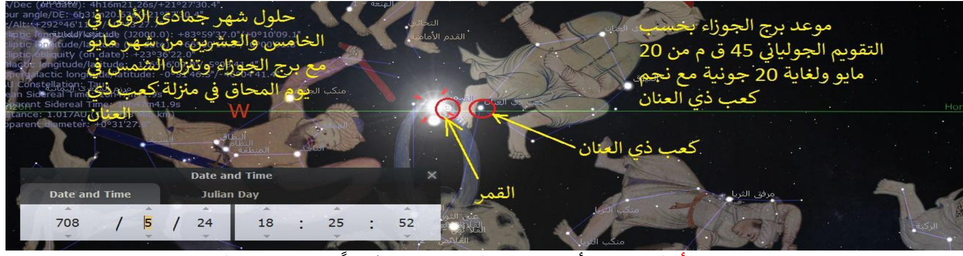
(صفر ثاني) ويأتي برج الحوت مع الفرغ الشمالي بدلا من الجنوبي



(ربيع أول) وتتطابق الإحداثيات مرة أخرى في فصل الربيع مع عقدة الخطين في برج الحمل



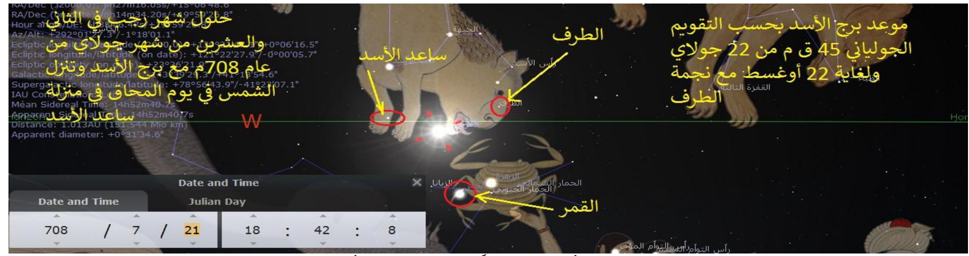
(ربيع الثاني) ثم يأتي برج الثور مع الغول الجنوبي بدلا من الشمالي



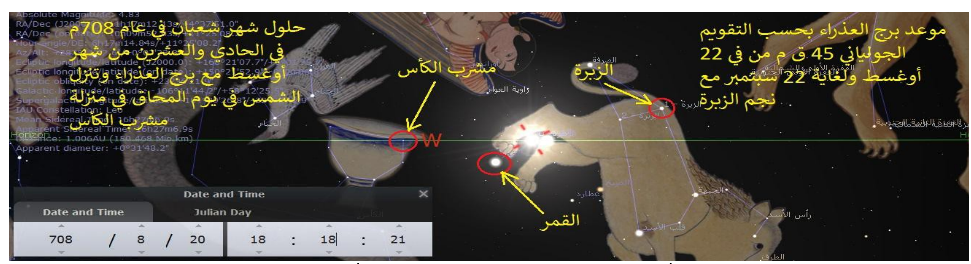
(جمادى الأولى) ثم يأتي برج الجوزاء مطابقاً كعب ذي العنان



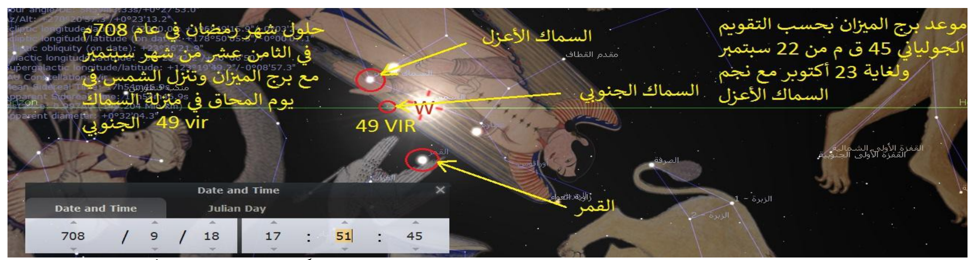
(جمادى الآخرة) ثم يظهر نزول برج السرطان جنوباً عن رأس التوأم



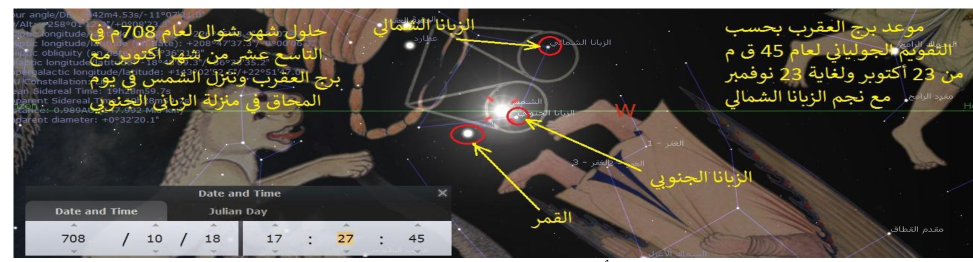
(رجب) ثم يتبعه برج الأسد جنوباً مع ساعد الأسد بدلا من الطرف



(شعبان) ثم يأتي برج العذراء مع مشرب الكأس بدلا من الزبرة



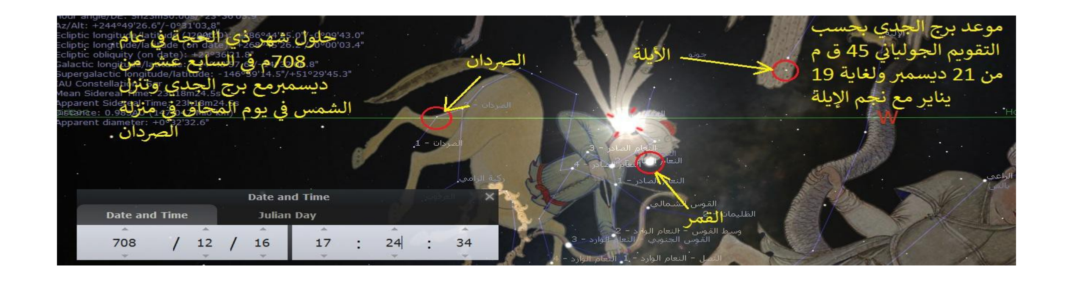
(رمضان) فيتبعه برج الميزان في السماك الجنوبي جنوباً عن السماك الأعزل



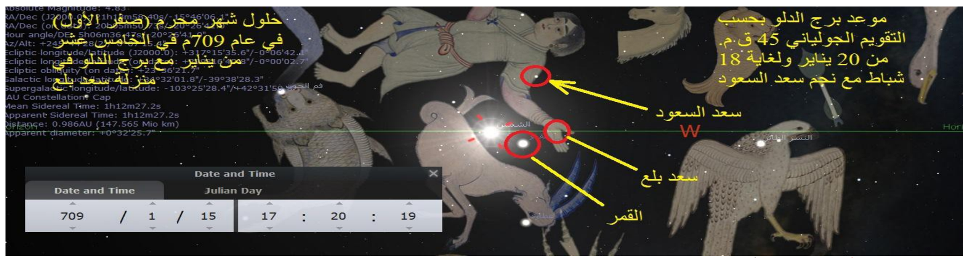
(شوال) ثم يأتي برج العقرب مع الزبانا الجنوبي



(ذي القعدة) ويبدأ برج القوس مع الشولة بدلا من النعام الوارد



(ذي الحجة) وبدأ برج الجدي في الصردان بدلا من الإيلة



(صفر أول) ويبدأ برج الدلو قبل موعده كما هو موضح مع سعد بلع بدلا من سعد السعود



(صفر الثاني) ثم يبدأ برج الحوت مع سعد الهمام جنوباً بدلا من الفرع المقدم



(ربيع أول) ثم يتبعه برج الحمل فتنزل الشمس في الفرع المؤخر بدلا من عقدة الخطين

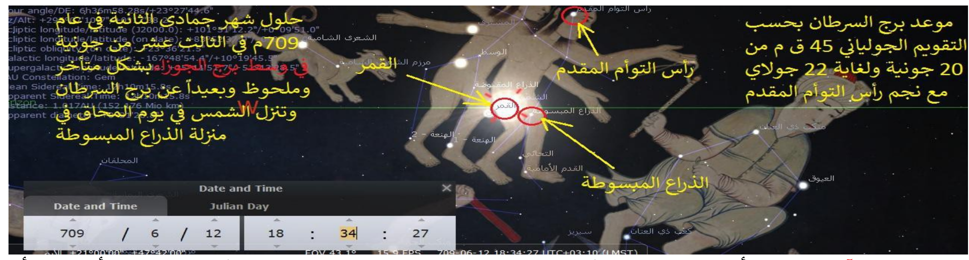


(ربيع الثاني) ثم يأتي برج الثور فتنزل الشمس في المنخر بدلا البطين جنوباً

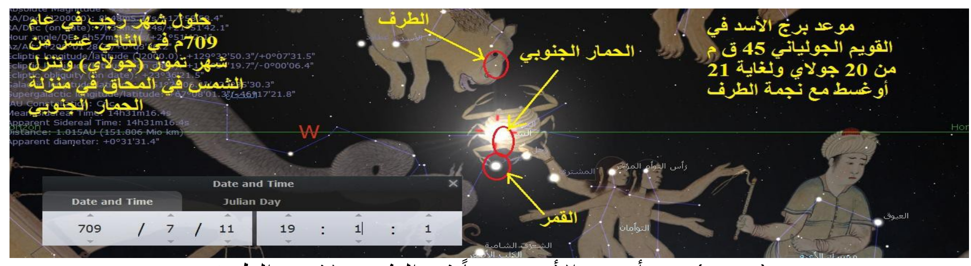
أما الغول فهي الإحداثيات التي انطلق منها في العام السابق لهذا العام



(جمادى الأولى) ثم تتابع الأبراج إلى برج الجوزاء فتنزل الشمس مع اذن الثور بدلا من كعب ذي العنان



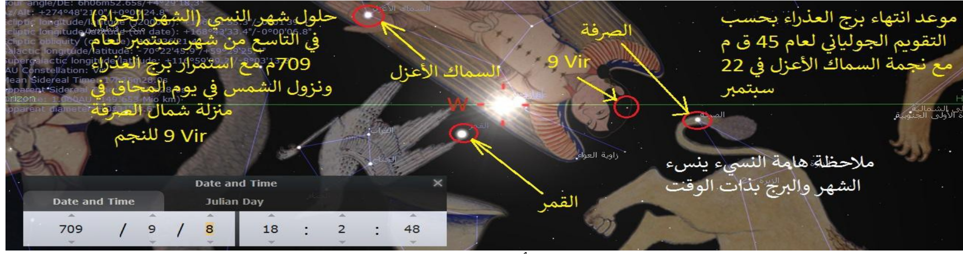
(جمادى الآخرة) ثم يأتي برج السرطان فتنزل الشمس مع الذراع المبسوطة بدلا من رأس التوأم



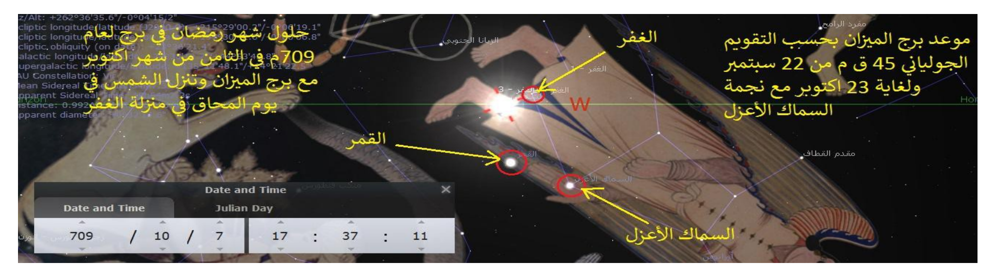
(رجب) ويبدأ برج الأسد جنوباً في النثرة بدلا من الطرف



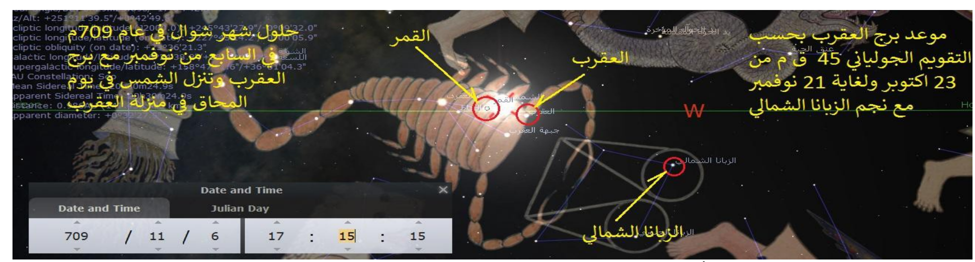
(شعبان) وهكذا يصبح الإنزياح بقيمة 14 يوم كاملة فيأتي برج العذراء مع الجبهة بدلا من الزبرة



فيحل شهر النسيء مرة اخرى ليعيد الإنزياح الأعظمي ويقلبه من الجنوب إلى الشمال مع نجمة الصرفة



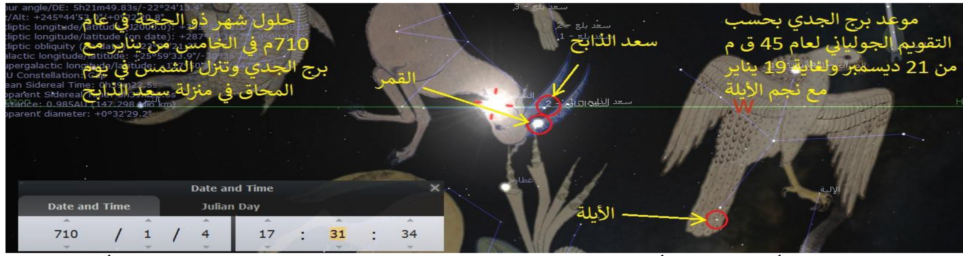
(رمضان) ثم يأتي شهر رمضان مع حلول برج الميزان في منزلة الغفر شمالا بدلا من السماك الأعزل



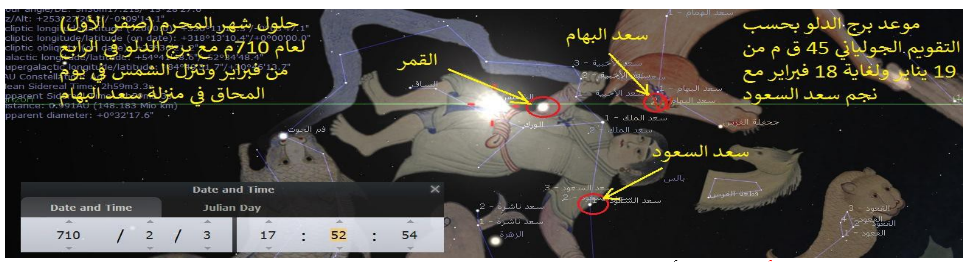
(شوال) ثم يأتي برج العقرب مع نجمة العقرب شمالا من الزبانا الشمالي



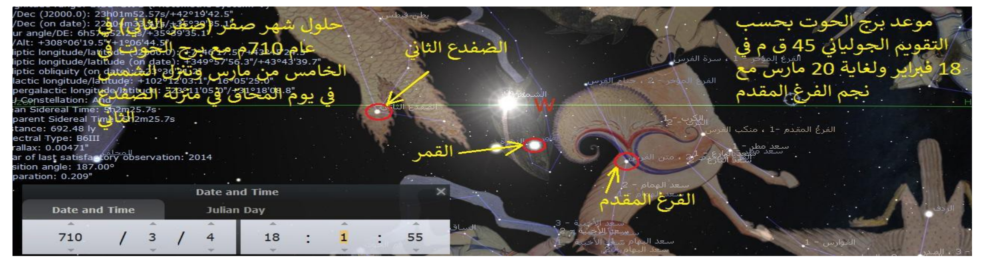
(ذي القعدة) ثم يأتي موعد برج القوس فتنزل الشمس مع القوس الشمالي شمالا بدلا من النعام الوارد



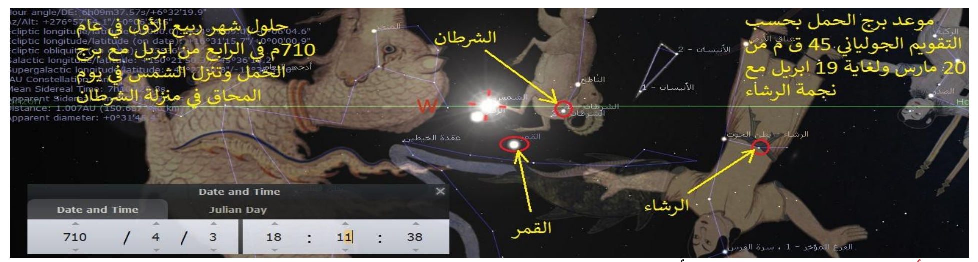
(ذي الحجة) وتبدأ هذه السنة أبراجها مع برج الجدي في منزلة سعد الذابح بدلا من الأيلة جنوبا



(صفر أول) ثم يأتي برج الدلو مع سعد البهام شمالا بدلا من سعد السعود



(صفر الثاني) ويتبعه برج الحوت فتنزل الشمس في منزلة الضفدع الثاني بدلا من الفرع المقدم في الجنوب



(ربيع أول) ويلاحظ الاقتراب أكثر مع حلول برج الحمل فتنزل الشمس في الشرطان بدلا من الرشاء



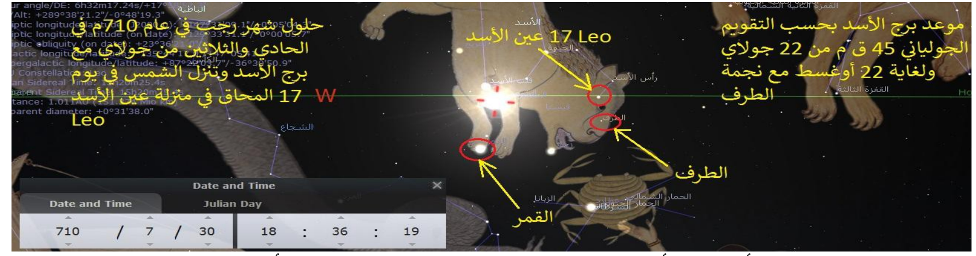
(ربيع الثاني) ويبدأ برج الثور مع الثريا بدلا من البطين كما هو ظاهر معنا هنا



(جمادى الأولى) ثم يأتي برج الجوزاء مع نجم المقبض بدلا من كعب ذي العنان



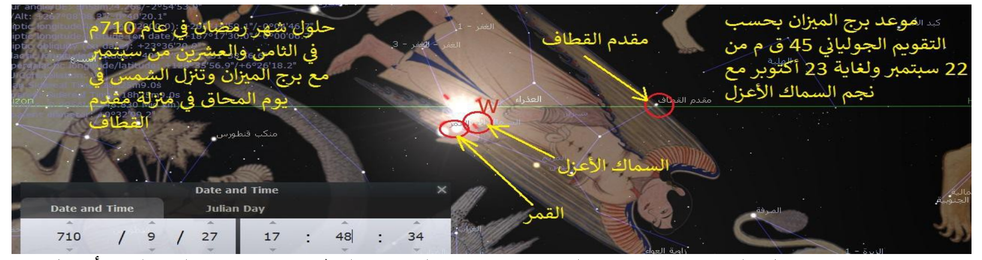
(جمادى الآخرة) ويتتابع هبوط المنزلة مع حلول برج السرطان حيث تنزل الشمس مع الملقط الجنوبي بدلا من رأس التوأم



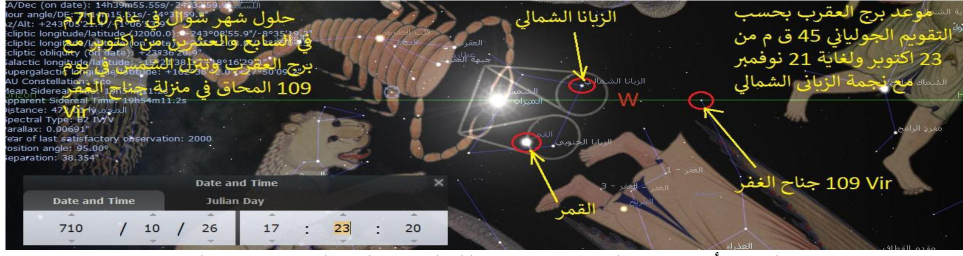
(رجب) ثم يبدأ برج الأسد مع حلول الشمس في منزلة عين الأسد بدلا من الطرف



(شعبان) ثم يقترب أكثر مع حلول برج العذراء فتنزل الشمس في منزلة زاوية العواء بدلا من ا لزبرة



(رمضان) فتنزل الشمس في برج الميزان مع نجمة مقدم القطاف بدلا من السماك الأعزل



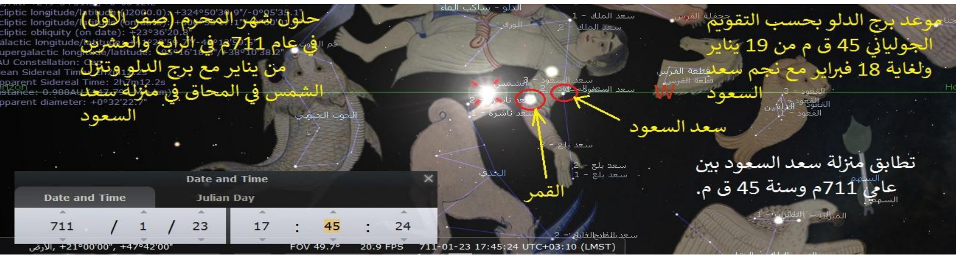
(شوال) ويأتي برج العقرب في منزلة الزبانا الشمالي بدلا من الجنوبي



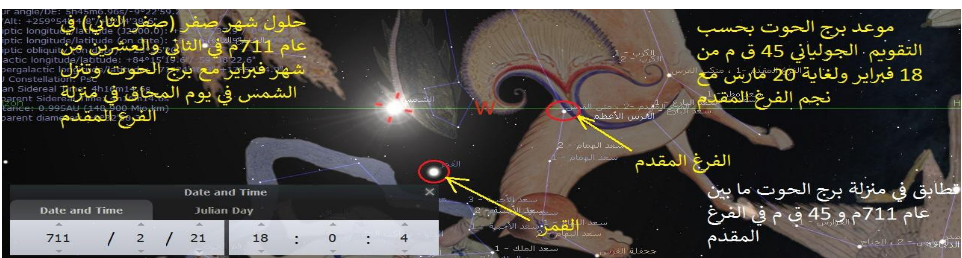
(ذي القعدة) وبحلول برج القوس هنا نرى اقتران نزول الشمس مع النعام الوارد



(ذي الحجة) ويستمر مطابع المنزلة مع برج الجدي لعام 710 مع نجمة الإيلة



(صفر أول) ويستمر تطابق منزلة سعد السعود من برج الدلو لعام 711



(صفر الثاني) ثم يأتي موعد برج الحوت فتنزل الشمس في منزلة الفرع المقدم



(ربيع أول) وهنا تبدأ الشمس بالهبوط جنوباً مع حلول برج الحمل لعام 711

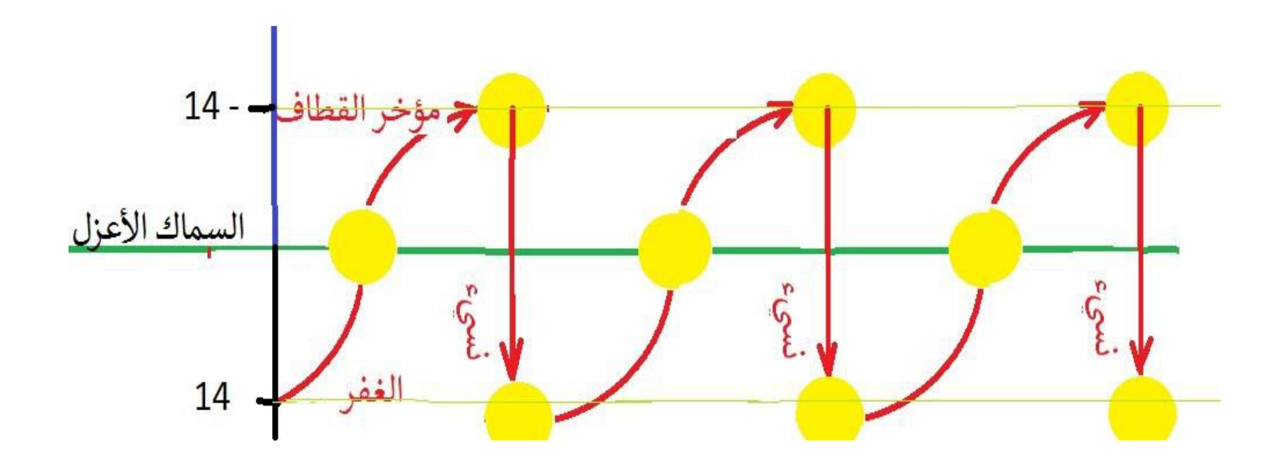


(ربيع الثاني) ثم يأتي برج الثور مع نزول الشمس في منزلة فروة الغول بدلا من البطين

وهكذا......

ومن بعد النظر في المخططات سيجد الباحث فيها التالي:

نلاحظ تأرجح الأبراج مع الأشهر القمرية وذلك بصعود أماكن وإحداثيات البرج بقيمة 14 يوم فوق خط الأفق عن موعد نزول الشمس بحسب التقويم الجولياني 45 ق م. وكيف أن النسيء يعيدها أولاً إلى تحت خط الأفق بقيمة 14 يوم ثم تعود وبشكل متدرج إلى أماكنها الصحيحة في منتصف المسافة الزمنية المحصورة ضمن 32 شهر قمري أي: (16 شهر قمري) إلى أن تصل الى الذروة في نهاية المدة تماماً وقبل حلول النسيء التالي وهكذا...



إنزياح التقويم البرجي عبر السنين

لقد كان التقويم المعتمد قبل عام 45 ق م. في منطقة الهلال الخصيب هو التقويم إسكندر المقدوني 311 ق م. وهو عبارة عن 10 أشهر بقيمة أيام غير منتظمة كل شهر فيها يساوي عدد من الأيام المتأرجحة ما بين 17 يوم و 67 يوم, فكانت السنة على هذا الأساس بطول 300 يوم أحيانا وأحيانا أخرى بقيمة 400 يوم, وكانت هناك بضع إضافات تحدث كل ثمان سنوات كانت تضاف على السنة دفعة واحدة, أي أن طول السنة المقدونية لم تكن منتظمة ابداً وإذا نظرنا الى عدة الأيام التي تمت إضافتها على التقويم مقارنة مع التقومي الجولياني الأحدث فإنها إضافة 497 يوم منذ فترة 311 قبل الميلاد ولغاية عام 45 قبل الميلاد, ولكنها تطورت فأصبحت بطول 12 شهر كل شهر بقيمة 30 يوم يضاف عليها شهر إضافي كل ثمان سنوات وهي ما كانوا يدعونها (بالإندقطية) اي الفترة الكبيسة, كما أنه تم التعرف أيضاً على (تقويم ماتون – 450 ق م) والذي يعتمد على الشمس والقمر معاً ويضيف شهراً كبيساً تماما كما كان يقوم به كل من البابليون والعبرانيون, ولعله نقل هذا التقويم منهم فعرف ماتون الخاصية الرائعة للحساب بين دورة الشمس والقمر بحيث أنه كل 19 سنة شمسية تساوي 235 شهر قمري, الى أن ظهر التقويم المصري, الذين قسموا أشهر السنة هي 13 شهراً طول كل واحد منها 30 يوما ولا علاقة له بالقمر بل أنهم كانوا ينتظرون فيضان نهر النيل من كل عام ليبدأوا بالعام الجديد ولقد كان موعد فيضانه يأتي بإنتظام ولا يتأخر عن موعده كثيراً مع نهاية شهر (مسرة) فكانت فترة الشهر الكبيس (النسيء) الثالث عشر بالنسبة لديهم تتأرجح بين الخمسة أيام الى الستة أيام جاعلةً طول السنة تساوي من 365 يوما الى 366 يوم من كل عام أيضاً.
هكذا إلى أن إنتهوا أخيراً إلى إستخدام التقويم الجولياني في عام 45 ق م. ظناً منهم أن هذا التقويم يتماشى تماماً مع أبراج السماء وأقطاب السنة المناخية في آن واحد، فوضعوا إحداثيات بدايات الأبراج في ذلك الحين من بعد حذف فترة 67 يوم حتى تتوافق ليلة 24 ديسمبر مع موعد أطول ليلة بالنسبة اليهم تماما مع بداية برج الجدي في نجمة الأيلة معتقدين أن جميع هذه النقاط هي نقاط ثابتة.
وإعتبروا أن طول السنة يساوي 12 شهراً, طول الأشهر فيها يتأرجح بين (30 و 31) يوما بحيث يكون طولها يساوي (365.25) يوما, فحددوا الإنزياح بينه وبين تقويم بروج السماء (365.256363) إلى (0.006363) وهو فرق بسيط جداً أي بقيمة 6 أيام كل 1000 سنة, حيث أن هذا الإنزياح كان بسيطا وهامشياً بالنسبة لسكان الجزيرة العربية والبصرة, أثناء عصر النهضة الإسلامية التي حدثت ما بين عام (800م – 1100م), فلذلك نجدهم قد حددوا منازل الأبراج وأيامها في السابق وكأنها نقاط ثابتة بالنسبة إليهم, حيث كانت كل منزلة تأتي بموعدها بين أسماء الشهور البرجية الإثني عشر وبانتظام, وقد كانت منزلة الطرف من برج الأسد تأتي بالنسبة لهم في 14 من شهر آب أغسطس من كل عام, وقد إنحرفت بمسافة يومين فقط ضمن هذه المدة القصيرة, حين دونها ابن قتيبة في كتابه في عام 889م إلا أن تعامد الشمس مع خط الاستواء ومع المدارين, والتي تم تقديرها فيما بعد بالتقويم الغريغوري : (365.2425) يوما, حيث يختلف عن طول السنة البرجية بمقدار : (0.013863) أي بقيمة 14 يوما كل 1000 سنة هي التي تختلف وتتقدم إلى الأمام وبشكل أسرع , لهذا فإنهم عندما توقفوا عن كبس الأعوام (100 – 200 – 300 – 500 – 600 – 700 – 900 – 1000 – 1100) أي تسعة أيام في فترة تساوي 1200 سنة فإنهم حافظوا بهذا الشكل على توافق دوران الأرض حول الشمس وتنقلها بين أقطاب السنة المناخية الأربعة, ولو أنهم أرادوا أن يحافظوا على أماكن الأبراج التي في السماء, لكان لابد من حذف تسعة أيام أخرى وبذات الفترة أي : عدم كبس 9 سنوات أخرى ضمن ذات الفترة 1200 سنة, ولكنهم إن قاموا بهذا فعلاً وحافظوا على بدايات الأبراج وأماكنها لزال إنضباط أيام السنة مع بدايات الفصول الأربعة وبدأت بالإنحراف هي الأخرى عن أزمنتها بشكل ملحوظ, لهذا نراهم قد اكتفوا فقط بتحديد نقاط تعامد الشمس مع مدارات الأرض في التقويم الغريغوري 1582م. على أن يكون طول السنة الشمسية (365.2425) يوما فقط. لأن تعامد محور دوران الأرض مع الشمس هو الذي (يقوم الشهور على الفصول) ويعطينا : السنة المناخية الصحيحة والمعتمدة اليوم في الزراعة.

هذا يعني أنه هناك إنزياحاً دائماً بين طول السنة المناخية الغرورية 365.2425 وطول السنة البرجية

365.256363 وبشكل دائم وأن هذا الفرق (0.013863) أي تقريبا 14 يوماً كل 1000 سنة تقريباً, ولقد حسبنا هذا الفارق وبسبب تداخل التقويمين الجولياني والغريغوري بين عام 45 ق م وعام 2017 بمقدار 21 يوم, وأننا يجب أن نأخذ بهذه الفوارق عند قراءة كتاب قديم محصور ضمن عام 400 و عام 1500 , ككتاب إبن قتيبة مثلاً ورؤيته لأماكن النجوم ومقارنتها مع التقويم الجولياني (365.25) المتبع آن ذاك, ومقارنتها مع إحداثيات عام 2017 أي من بعد حذف العشرة أيام التي حدثت في عام 1582.

أما إذا أردنا أن نحدد الفرق بين عامي 45 ق م و عام 2017 فإنه يجب علينا أن نأخذ بقيمة الإنحراف الكلية والتي هي 27.5 يوم, وبغض النظر عن تداخل التقويمين, لأن حذف ثلاثة أيام في عام 325 مع حذف 10 أيام في عام 1582 يعني أن التقويم الغريغوري يجب أن يغطي الفترة بأكملها, أي أن الفرق يجب أن يكون كاملاً ولا اختلاف فيه, وهو بقيمة تتراوح بين (27-28) يوما, وأن أي برنامج يحدد الإنزياح ضمن هذه الفترة بأقل من ذلك أو أكثر فإنه بالطبع قد وقع في الخطأ.

وعلى هذا فإن انزياح الأبراج بقيمة برج كامل واعتماداً على التقويم الغريغوري المعتمد اليوم سيكون كالتالي :

بما أن طول السنة البرجية يساوي: 365.256363

وطول السنة الغريغورية يساوي: 365.2425

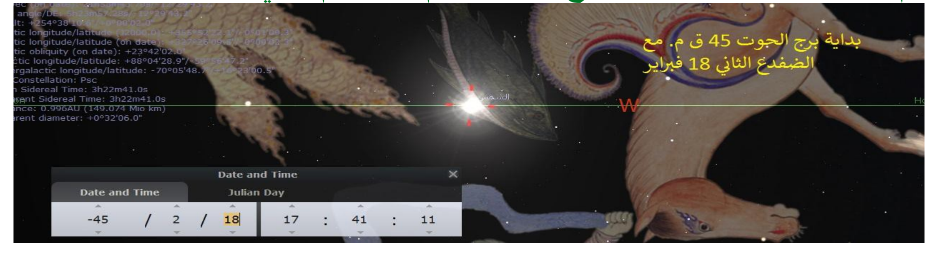
والفرق بينهما هو: 0.013863 يوم

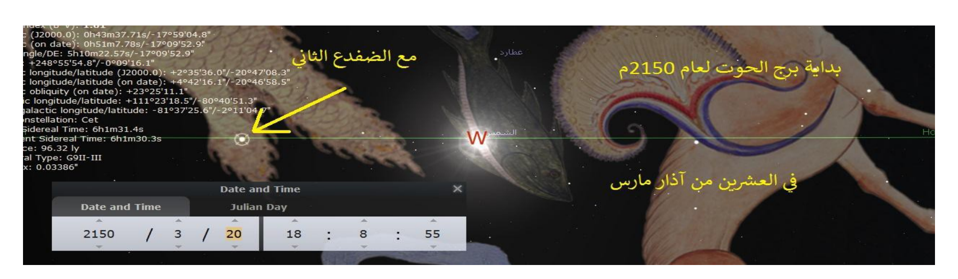
وأن طول الشهر البرجي يساوي: 365.256363 ÷ 12 = 30.43803025

إذا كان انزياح 13.863 يوما كل 1000 سنة هذا يعني أن انزياح 30.43803025 فقط سيتم كل : س

س = (30.43803025 × 1000) ÷ 13.863 = 2195.6308338743 سنة

وبما أن التقويم الجولياني بدأ في عام 45 ق م. هذا يعني أنه في عام 2195 – 45 = 2150 تماماً سينحرف التقويم عن الأبراج بقيمة برج كامل عن إحداثياته التي بدأ منها في عام 45 ق م. أي أن 18 فبراير بداية برج الحوت لعام 45 ق م. يجب أن تصادف بداية برج الحوت لعام 2150م. في 20 أذار مارس.





انزياح بمقدار برج كامل من عام 45 ق م. إلى عام 2150م 2/18 الى 3/20

ولقد وجدت طريقة أخرى في برنامج ستولوريوم بحيث أنه يحول جميع الإحداثيات إلى تقويم غريغوري بحت منذ عام 45 ق م وعام 2017 بحيث يرينا الفرق كاملاً على أنه بين (27-28) يوما ضمن هذه الفترة :

وسأضع لكم بدايات برج **الأسد والميزان والحوت** بين عامي 45 ق م وأقارنها مع إحداثيات بداياتها لعام 2017 لنرى قيمة الإنزياح بين تلك الفترة وفي أيامنا هذه **وسآخذ خط عرض 35 ومن مدينة دمشق** كنقطة مراقبة للأبراج في الأمثلة التالية :



الفرق بين 23 تموز و 20 آب أي بفارق 28 يوما



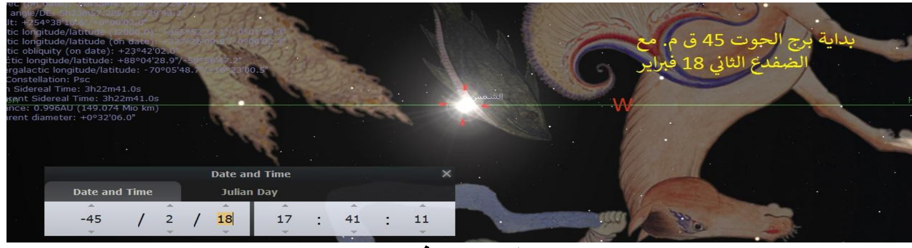
28 = 20 + 8



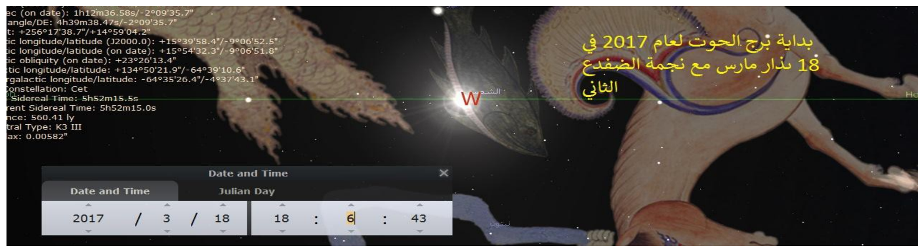
بداية الميزان 7 أكتوبر في عام 45 ق م و 3 نوفمبر 2018



27 = 3 + 24 أي بفارق 27 يوما

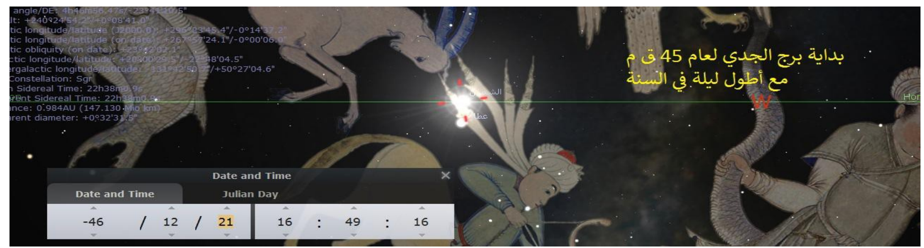


انزياح برج الحوت منذ عام 45 ق م.

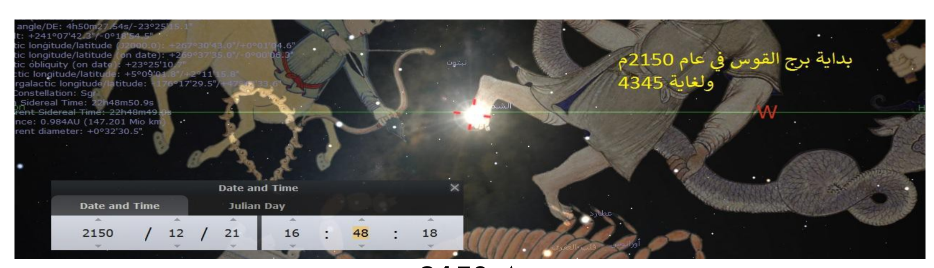


وإلى عام 2017 10 + 18 = 28 يوم فرق : من عام 2017

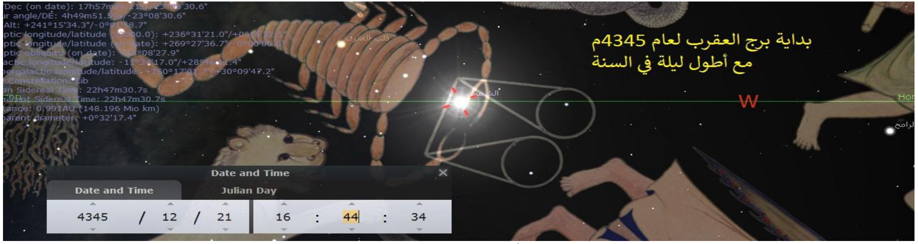
وعلى هذا الأساس فإن كل فترة 2195 سنة هي بداية لبرج جديد بين أبراج السماء، فإذا أطلقنا على الفترة الزمنية - 45 ق م. وإلى عام 2150م فترة برج الجدي فسوف تكون الفترة المقبلة من عام 2150 ولغاية 4345 هي فترة برج القوس، وبعدها ستأتي فترة برج العقرب وهكذا....



بداية برج الجدي في عام 45 ق م في



عام 2150م

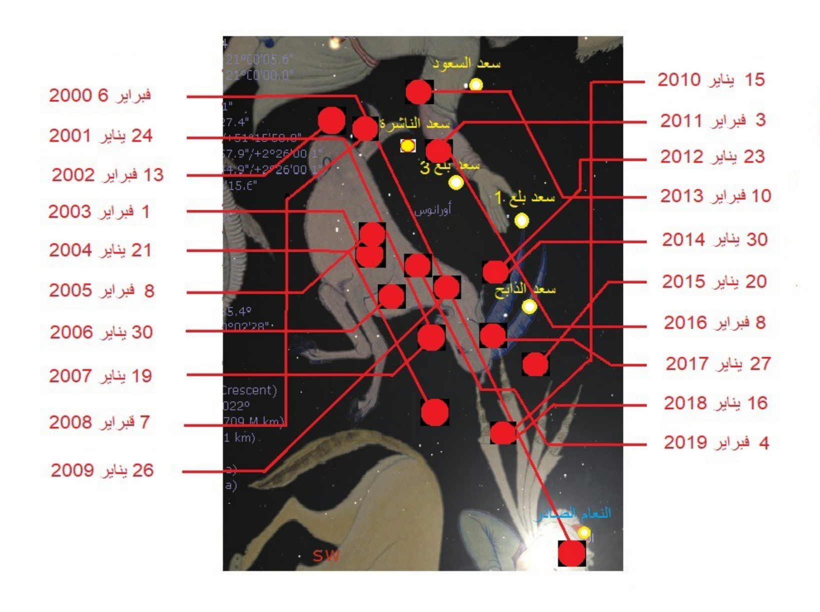


تراجع 21 ديسمبر الى الى بداية برج العقرب في عام 4345م وهكــذا.....

ولقد وضعت رابط تحميل هذا البرنامج في أول الكتاب من أجل أن يستطيع القارئ استخدامه بنفسه.

منازل القمر ضمن أبراج السماء منذ عام 2000 ولغاية 2019

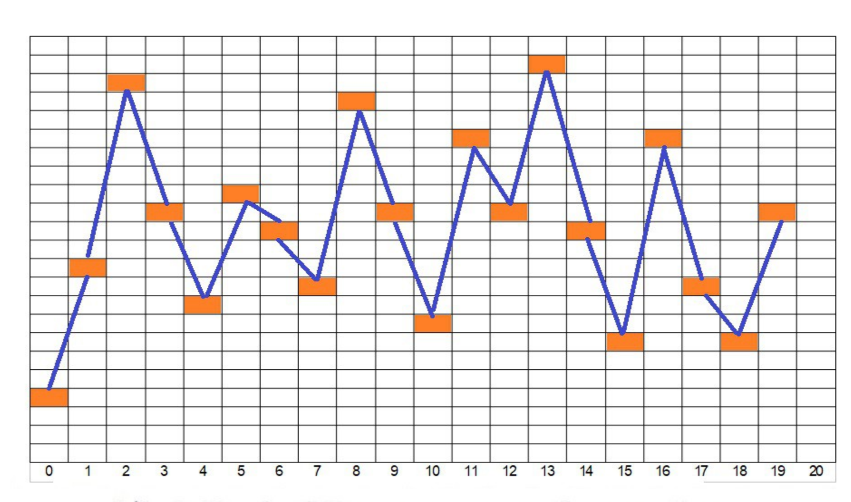
أما الآن فإني سأقدم لكم منازل القمر ضمن أبراج السماء منذ عام 2000 ولغاية 2019 من أيام المحاق وسأبين لكم ثبات كل شهر من الأشهر القمرية وذلك بإتباع النسء كل 32 شهر قمري، وستجدوا أن نقاط الإحداثيات البرجية كيف تعيد ذات الإحداثيات كل 19 سنة تماماً، علماً أن هناك اختلاف بأماكن النجوم بطول شهر برجي كامل كل 2195 سنة شمس قمرية، أي أن إحداثيات عام 45 ق م ستختلف وبقيمة شهر برجي كامل في عام 2150م.



منازل القمر لشهر (محرم) صفر الأول من عام 2000 ولغاية 2019 بين برجي القوس والجدي

من أيام المحاق أي اجتماع الشمس والقمر



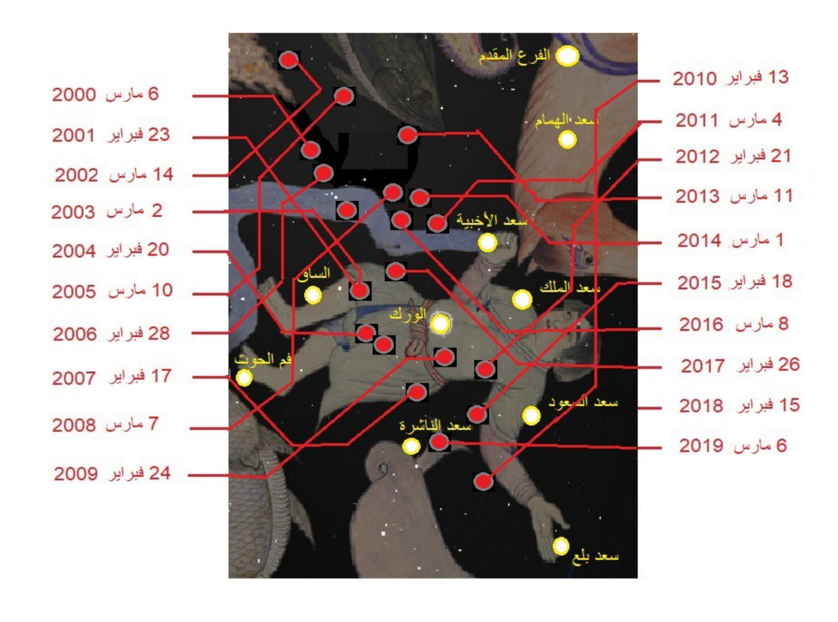


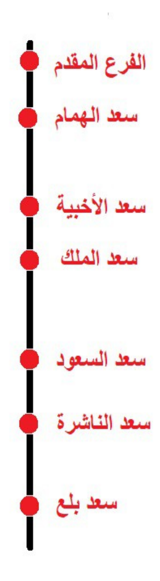
مخطط بيانى لحركة منازل القمر خلال 20 سنة لشهر (محرم) صفر الأول

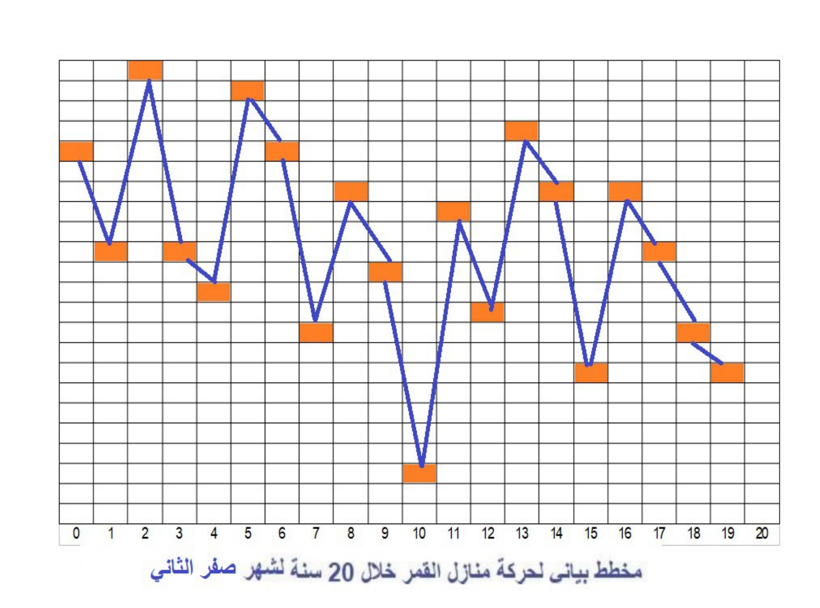
منازل القمر لشهر صفر الثاني من عام 2000 ولغايه 2019

بين برجي الجدي والدلو

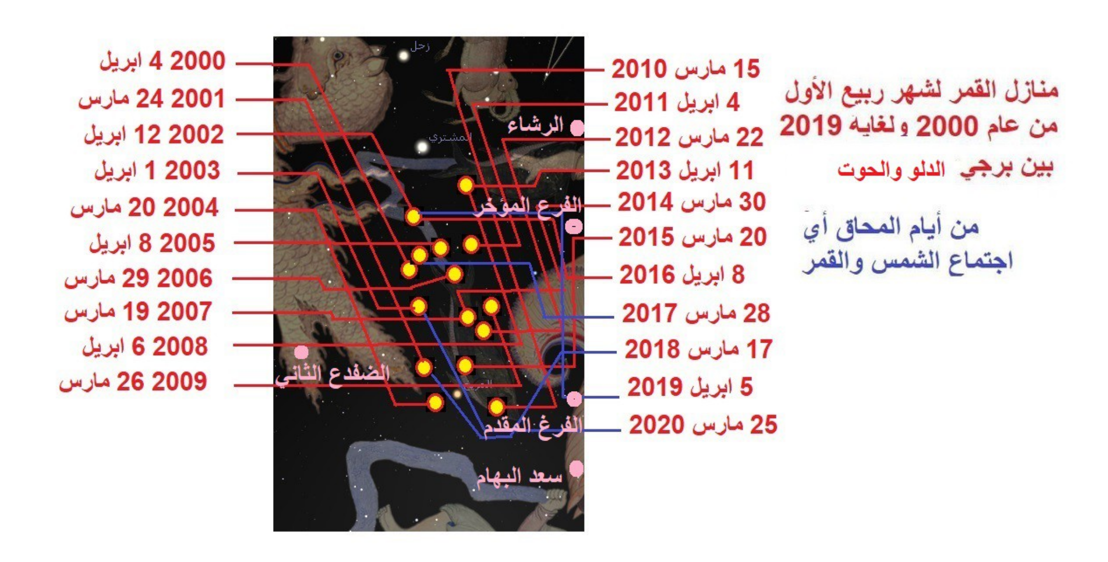
من أيام المحاق أي اجتماع الشمس والقمر

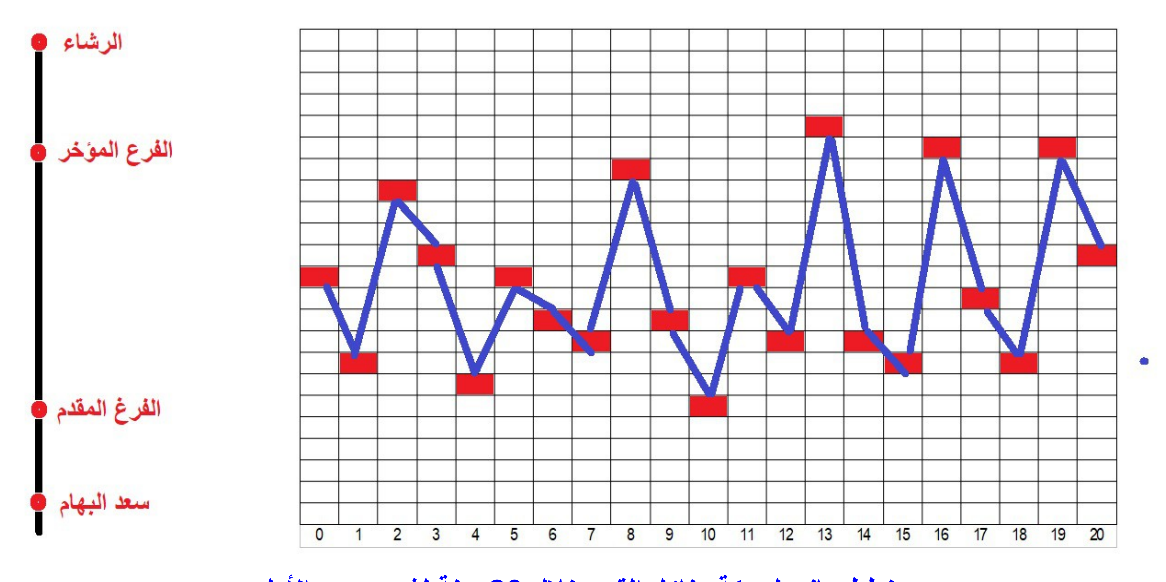




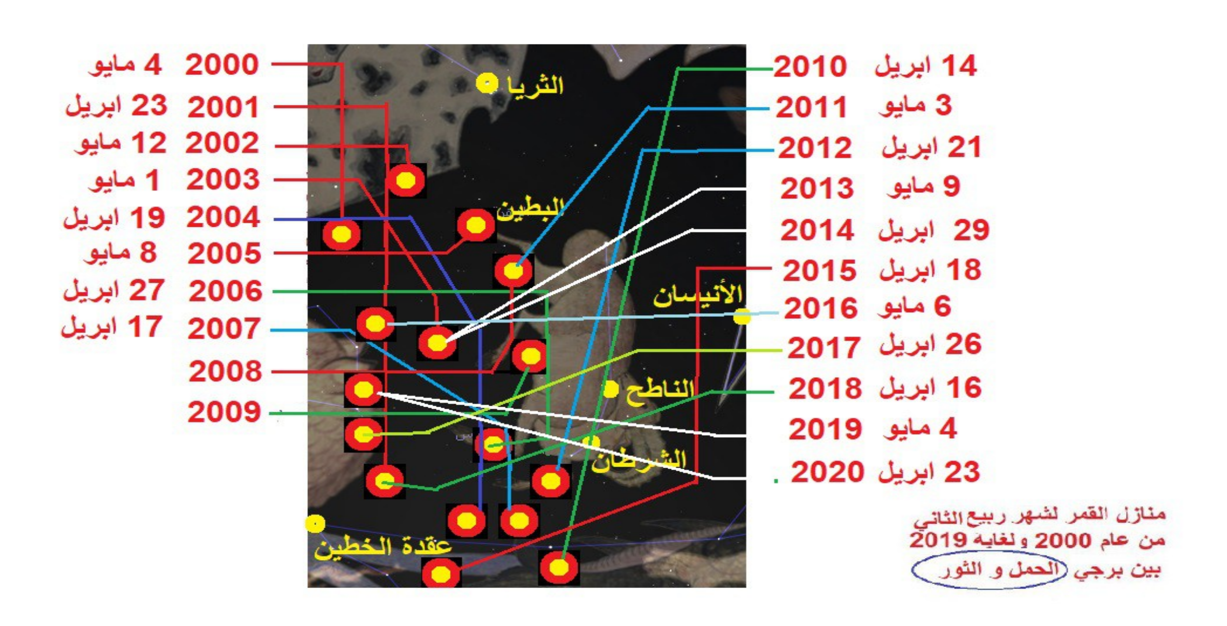


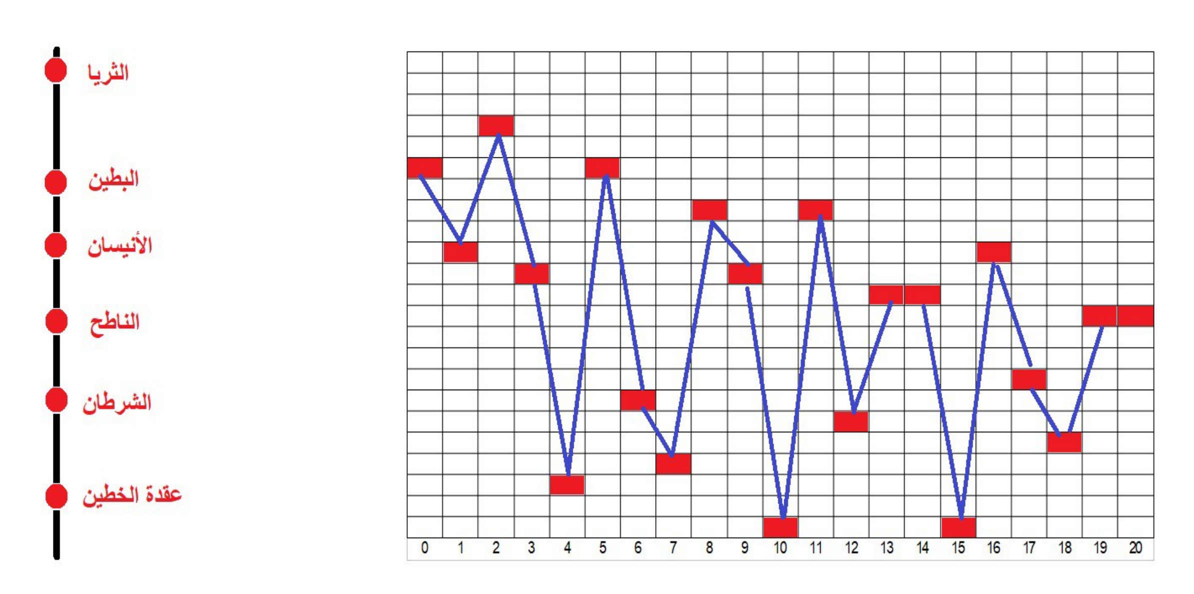
مخطط بيانى لحركة منازل القمر خلال 20 سنة لشهر صفر الثاني



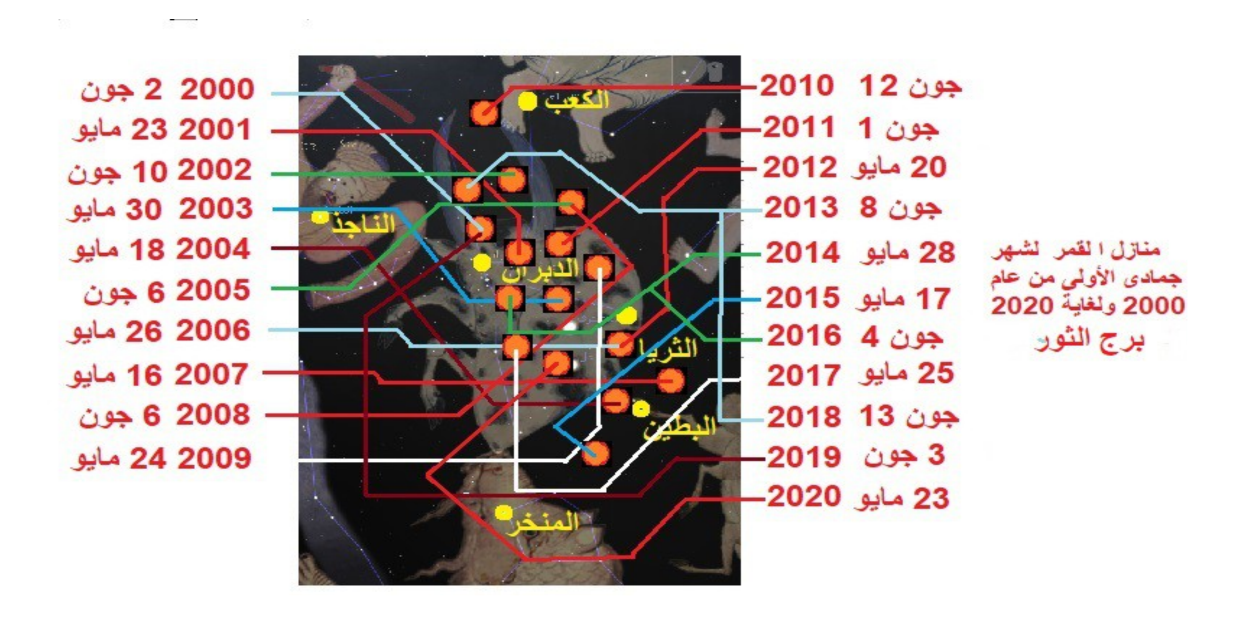


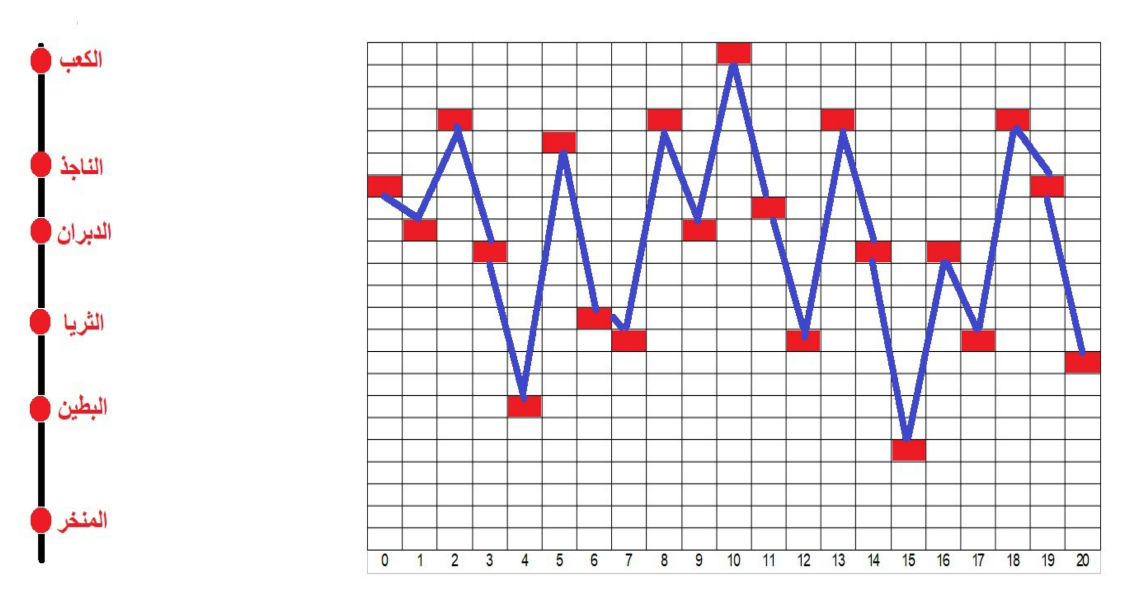
مخطط بياني لحركة منازل القمر خلال 20 سنة لشهر ربيع الأول



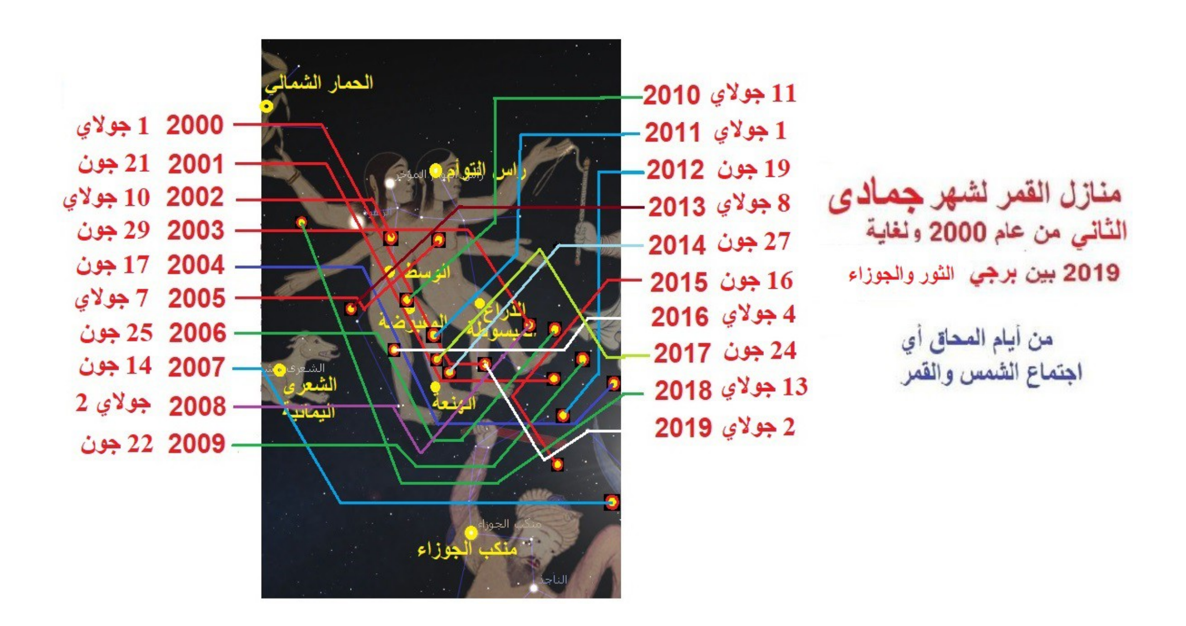


مخطط بياني لحركة منازل القمر خلال 20 سنة لشهر ربيع الثاني

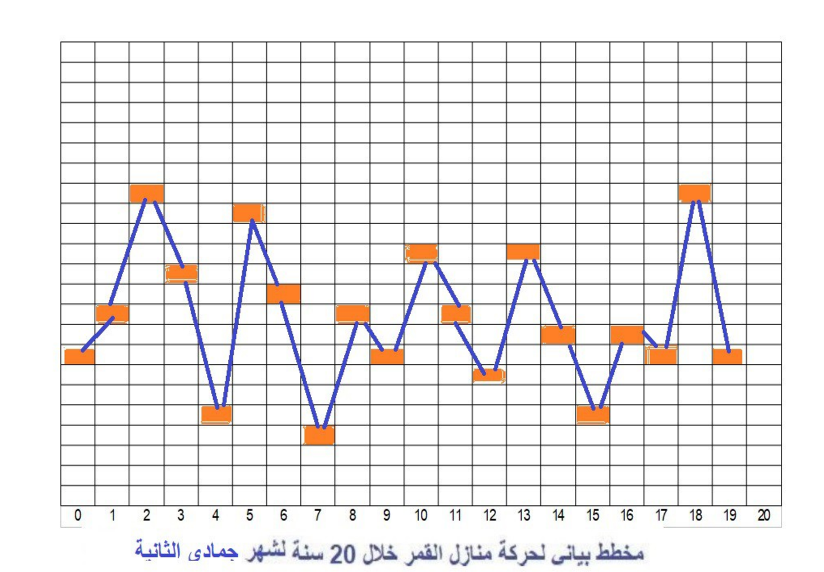




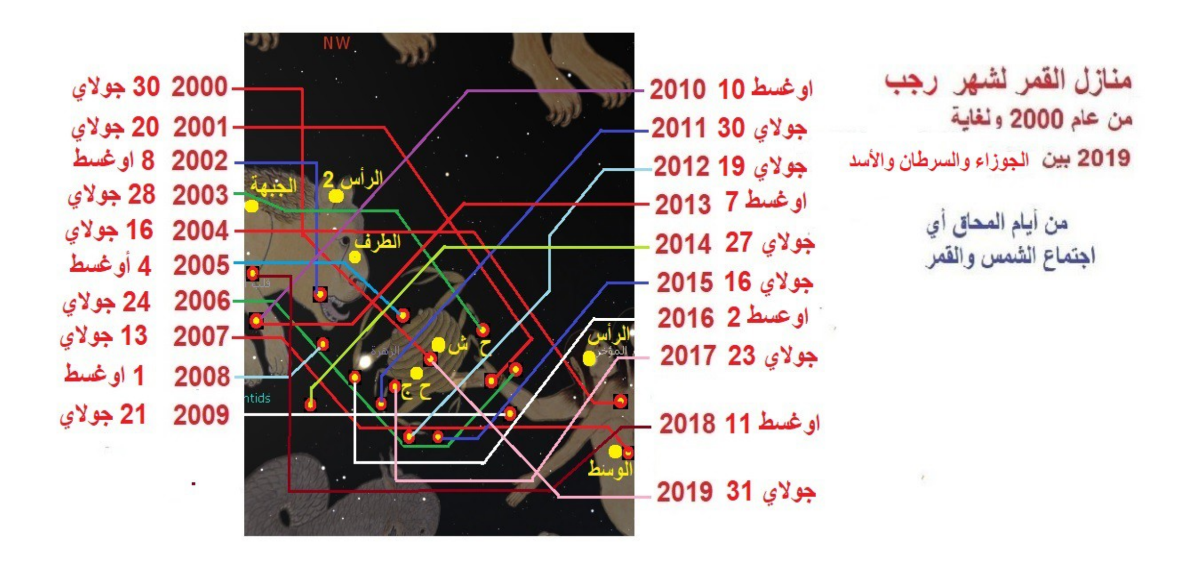
مخطط بياني لحركة منازل القمر خلال 20 سنة لشهر جمادى الأولى

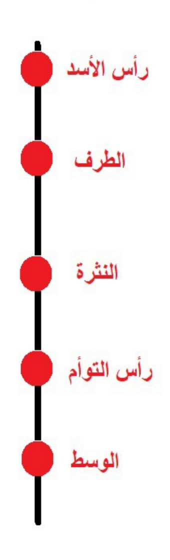


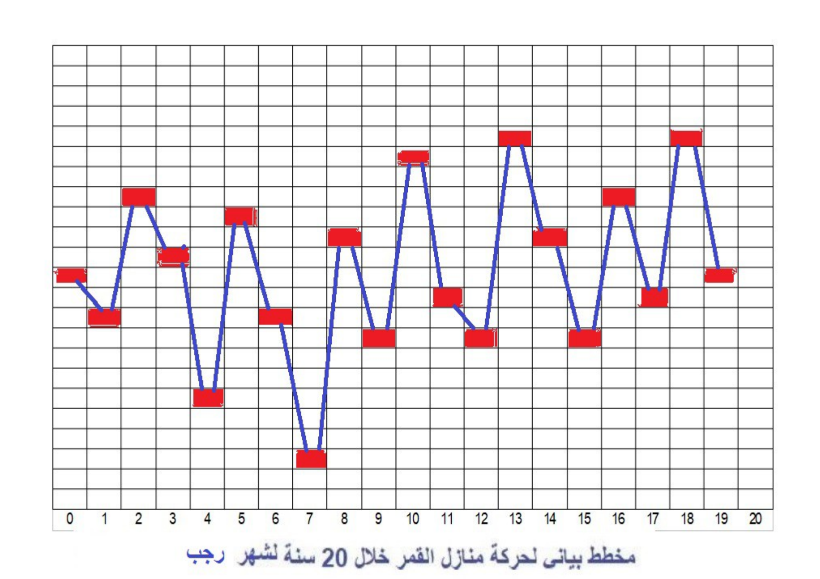




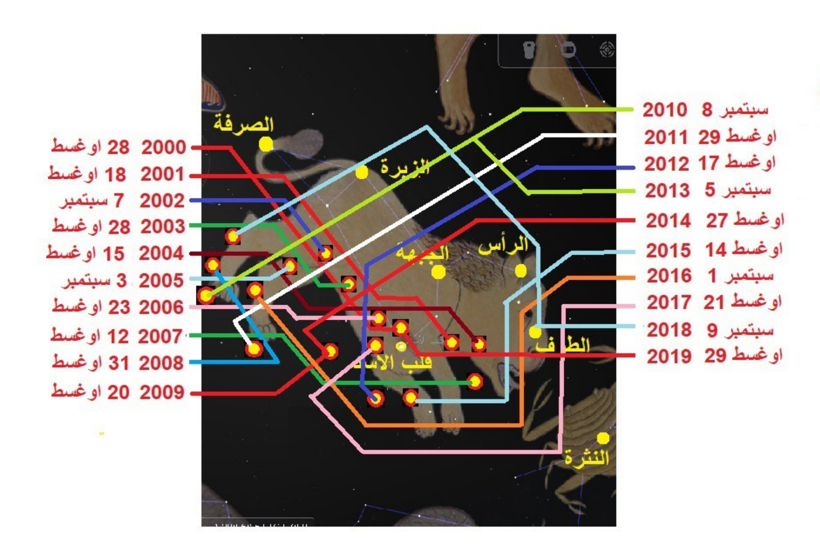
مخطط بيانى لحركة منازل القمر خلال 20 سنة لشهر جمادى الثانية







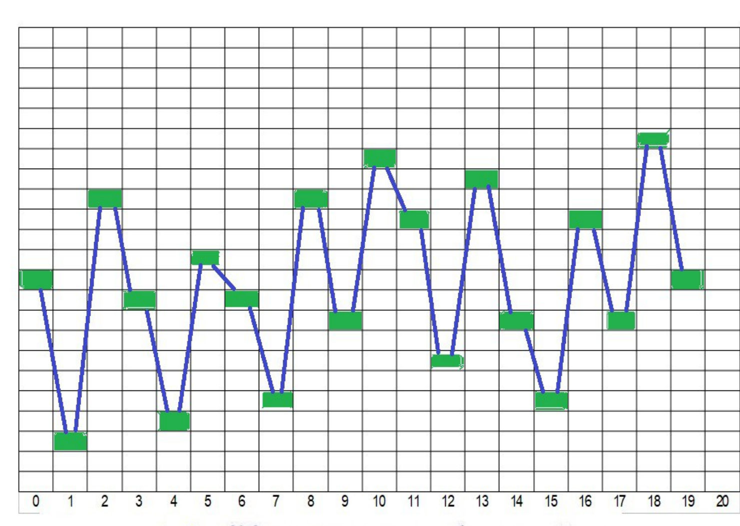
مخطط بيانى لحركة منازل القمر خلال 20 سنة لشهر رجب



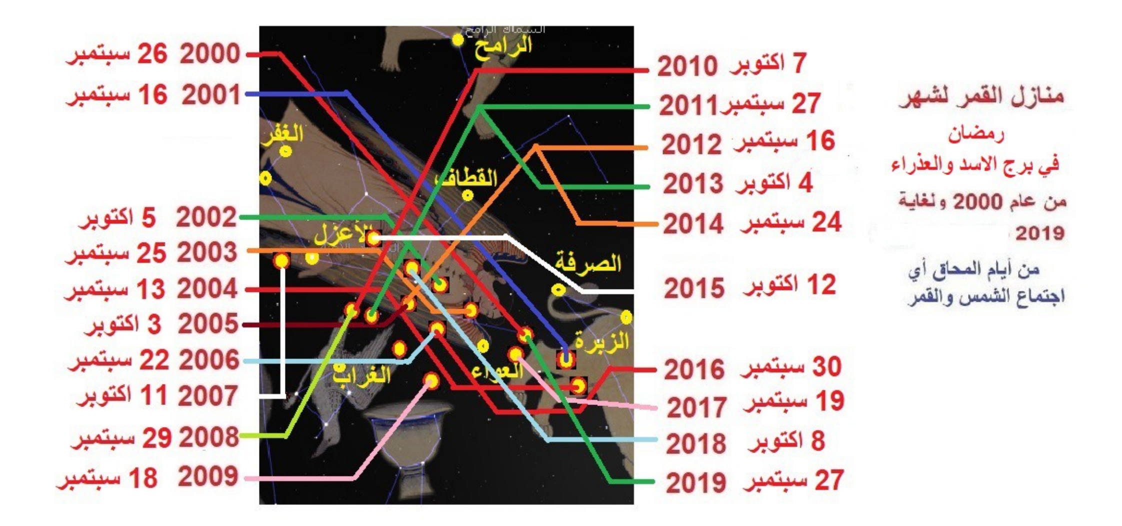
منازل القمر لشهر شعبان
من عام 2000 ولغاية
2019 من برج الأسد

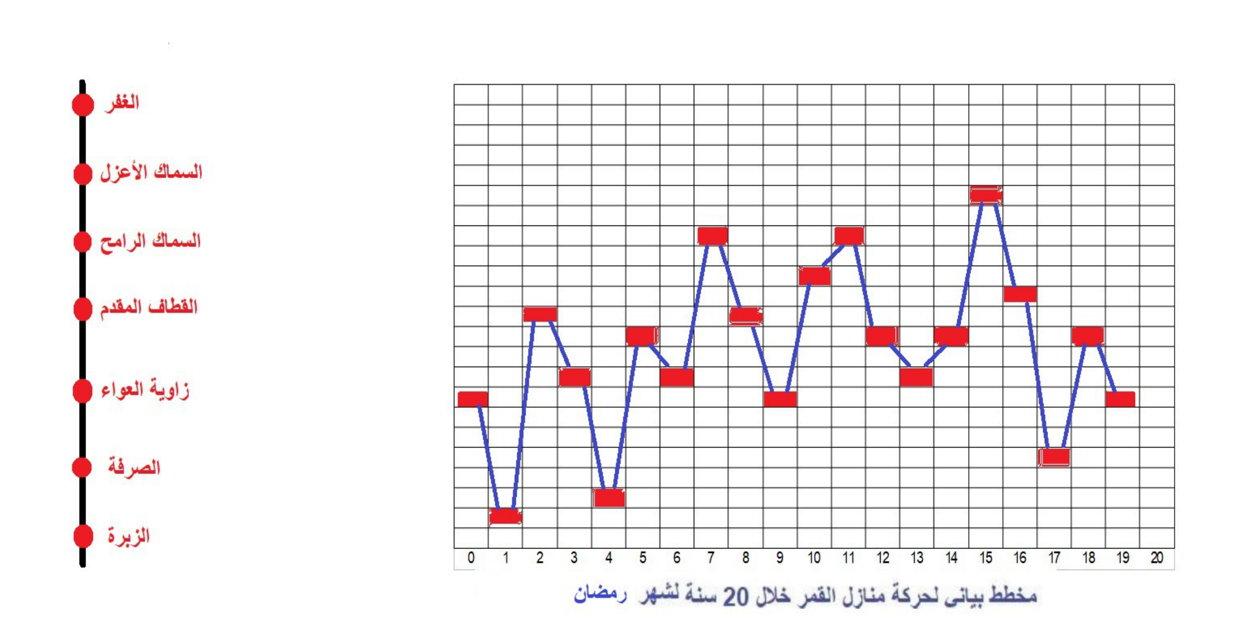
من أيام المحاق أي
اجتماع الشمس والقمر

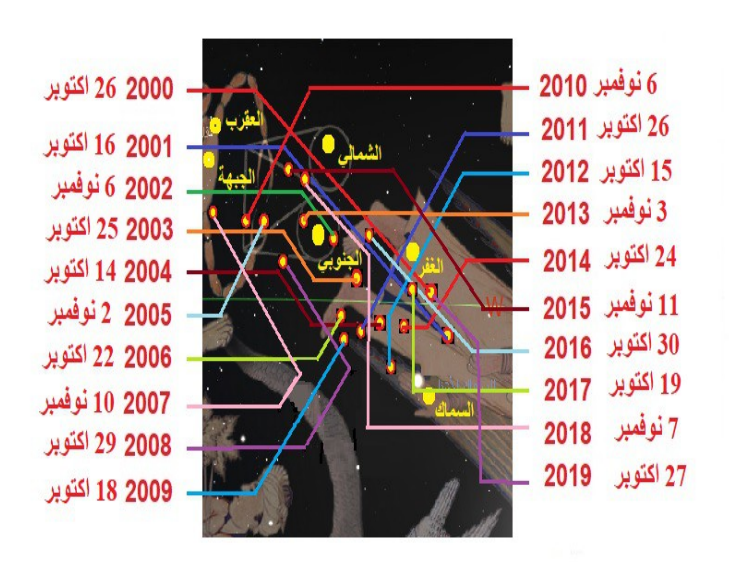




مخطط بيانى لحركة منازل القمر خلال 20 سنة لشهر شعبان


منازل القمر لشهر
رمضان
في برج الاسد والعذراء
من عام 2000 ولغاية
2019
من أيام المحاق أي
اجتماع الشمس والقمر
2000 26 سبتمبر
2001 16 سبتمبر
2002 5 اكتوبر
2003 25 سبتمبر
2004 13 سبتمبر
2005 3 اكتوبر
2006 22 سبتمبر
2007 11 اكتوبر
2008 29 سبتمبر
2009 18 سبتمبر
2010 7 اكتوبر
2011 27 سبتمبر
2012 16 سبتمبر
2013 4 اكتوبر
2014 24 سبتمبر
2015 12 اكتوبر
2016 30 سبتمبر
2017 19 سبتمبر
2018 8 اكتوبر
2019 27 سبتمبر
الرامح
الغفر
القطاف
الأعزل
الصرفة
الزبرة
الغراب
العواء

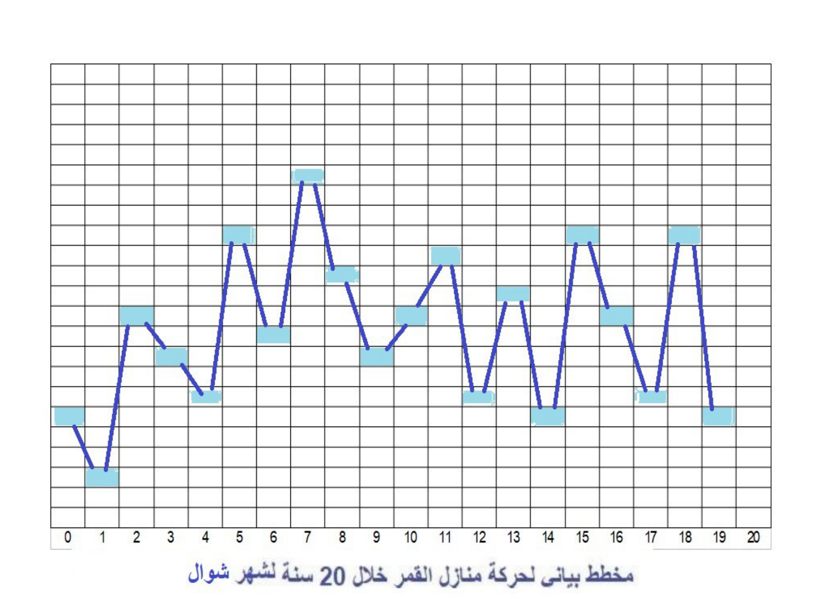

الغفر
السماك الأعزل
السماك الرامح
القطاف المقدم
زاوية العواء
الصرفة
الزبرة
0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20
مخطط بيانى لحركة منازل القمر خلال 20 سنة لشهر رمضان



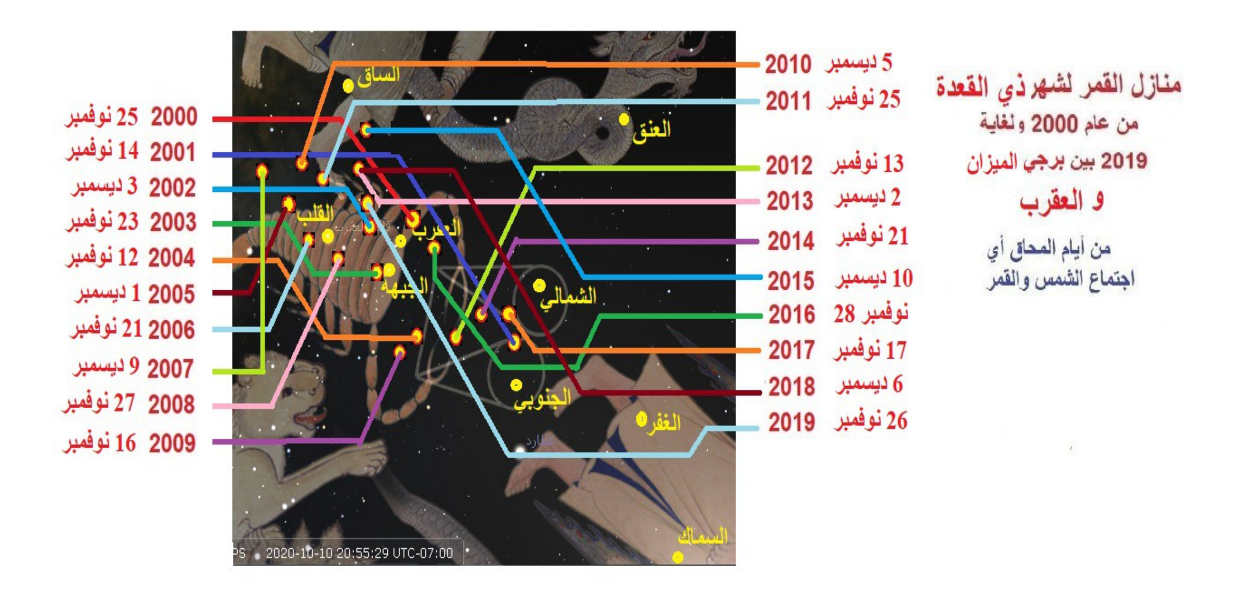
منازل القمر لشهر شوال
من عام 2000 ولغاية
2019 بين برجي الميزان
والعقرب

من أيام المحاق أي
اجتماع الشمس والقمر

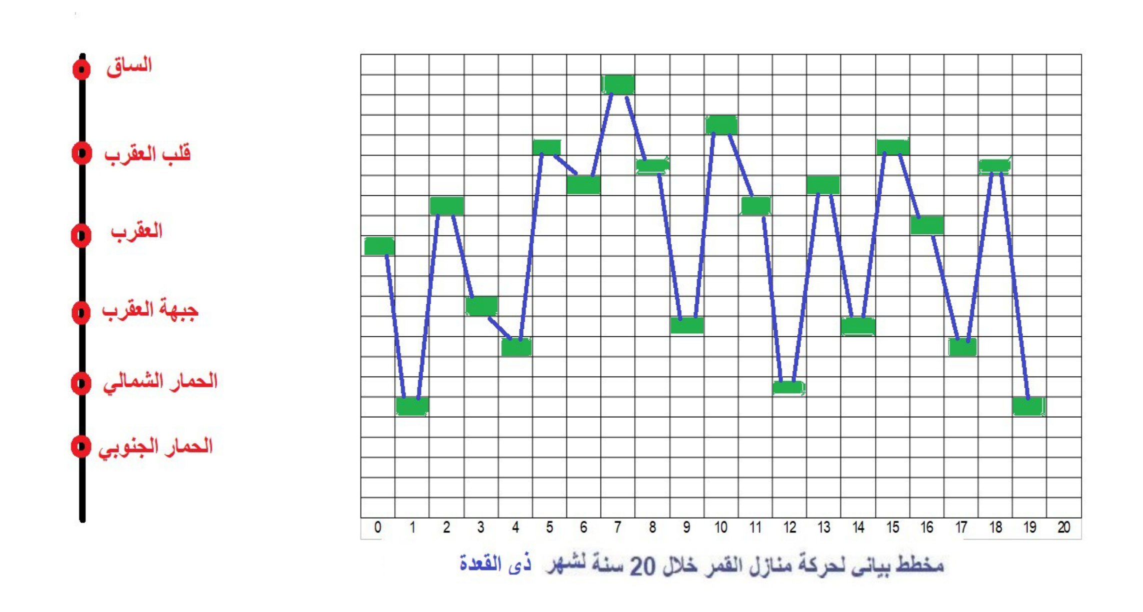




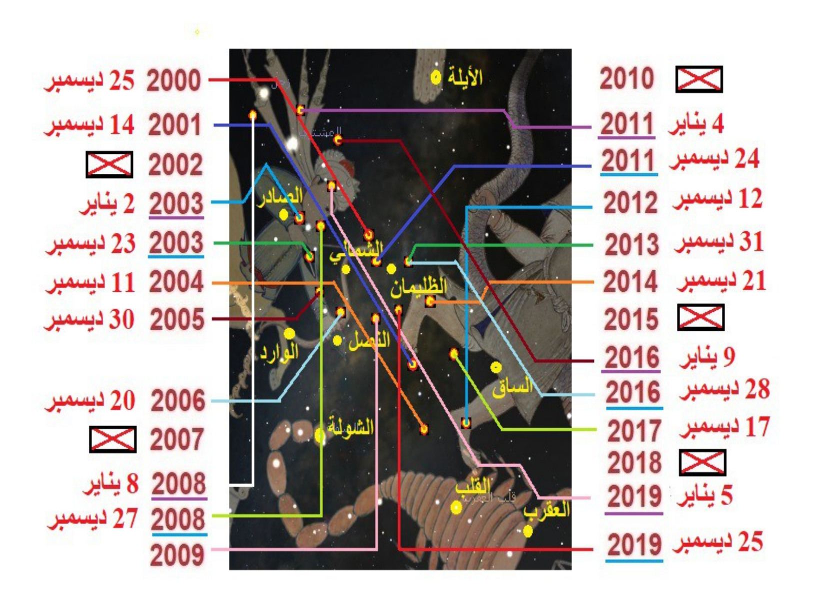
مخطط بيانى لحركة منازل القمر خلال 20 سنة لشهر شوال



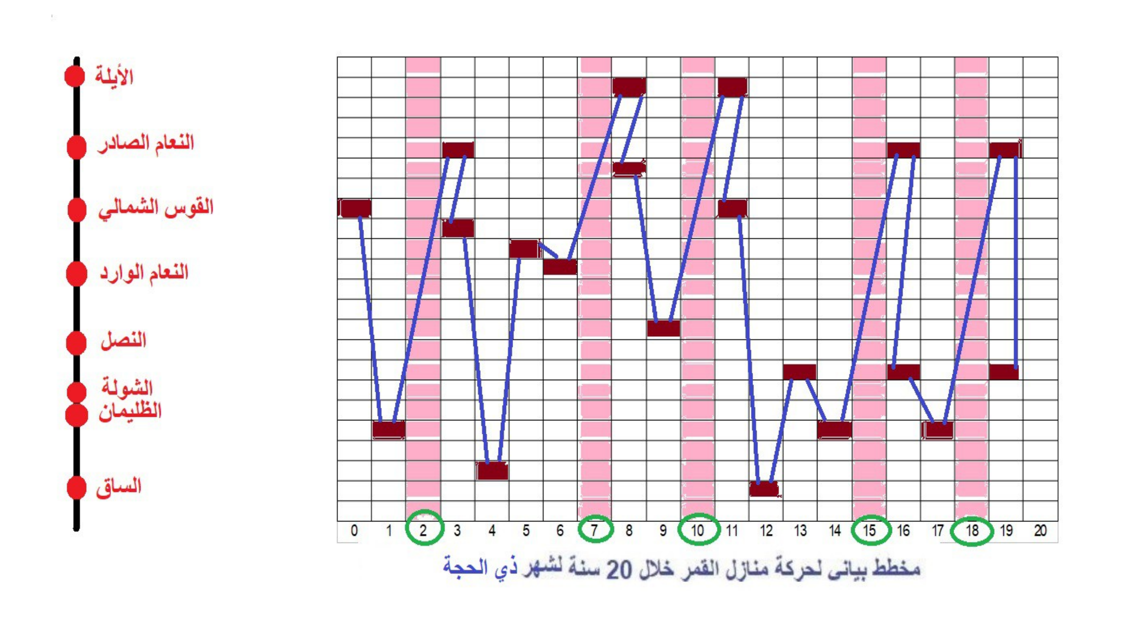
منازل القمر لشهر ذي القعدة
من عام 2000 ولغاية
2019 بين برجي الميزان
و العقرب
من أيام المحاق أي
اجتماع الشمس والقمر
2000 25 نوفمبر
2001 14 نوفمبر
2002 3 ديسمبر
2003 23 نوفمبر
2004 12 نوفمبر
2005 1 ديسمبر
2006 21 نوفمبر
2007 9 ديسمبر
2008 27 نوفمبر
2009 16 نوفمبر
2010 5 ديسمبر
2011 25 نوفمبر
2012 13 نوفمبر
2013 2 ديسمبر
2014 21 نوفمبر
2015 10 ديسمبر
2016 28 نوفمبر
2017 17 نوفمبر
2018 6 ديسمبر
2019 26 نوفمبر
الساق
العنق
القلب
العقرب
الجبهة
الشمالي
الجنوبي
الغفر
السماك
2020-10-10 20:55:29 UTC-07:00



الساق
قلب العقرب
العقرب
جبهة العقرب
الحمار الشمالي
الحمار الجنوبي
0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20
مخطط بيانى لحركة منازل القمر خلال 20 سنة لشهر ذى القعدة





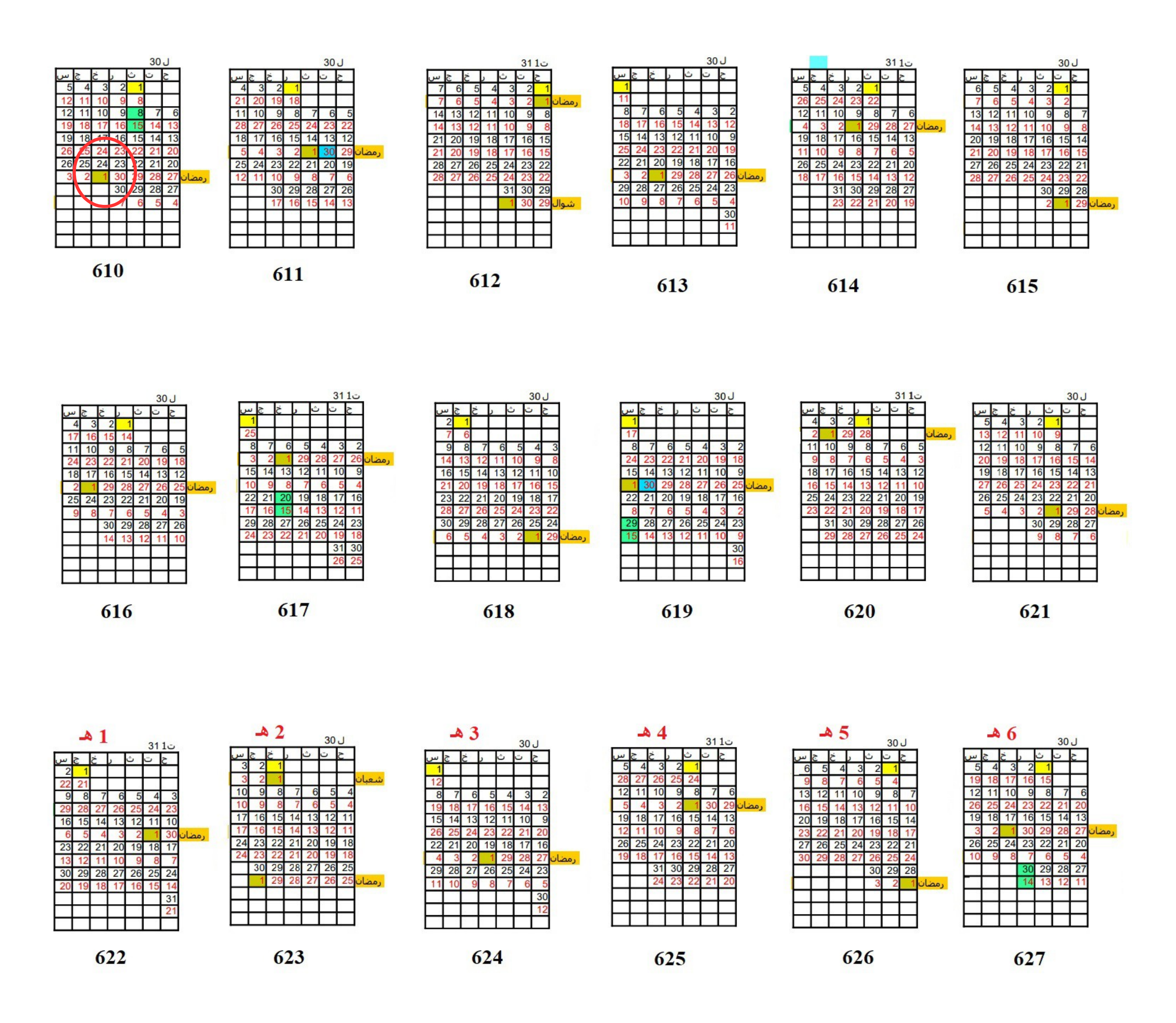


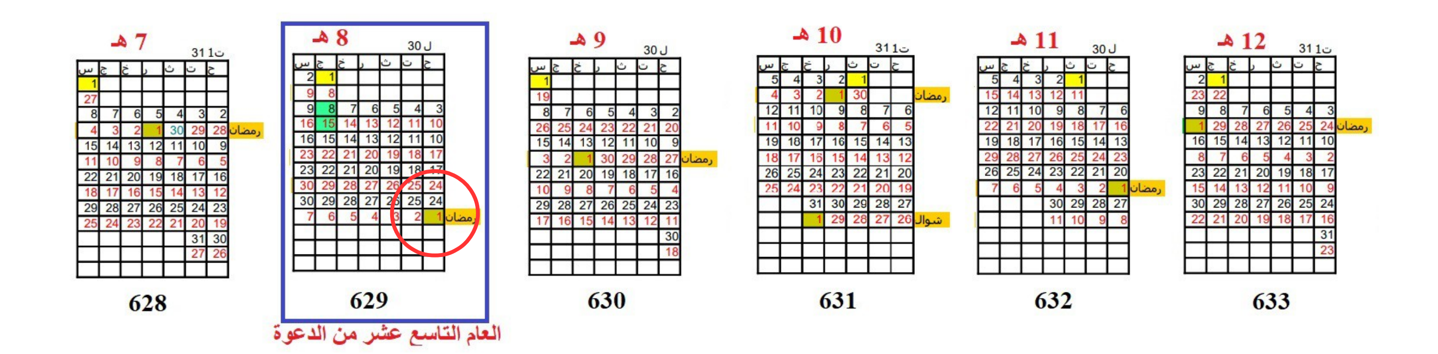
هذه المخططات من عام 2000 ولغاية 2019

منازل القمر في شهر رمضان

سأقوم أولاً بعرض احداثيات شهر رمضان ضمن الأبراج وخلال 23 سنة شمسية جوليانية منذ عام 610م ولغاية 633م وهي أعوام الدعوة منذ نزول القرءان في عام 610 في شهر رمضان **من ليلة القدر** ولغاية وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام, أي إلى نهاية الدعوة, من أجل أن نرى قيمة تأرجح هذا الشهر بالذات وحلوله بين شهري سبتمبر (ل) و أكتوبر (ت 1), طيلة أيام الدعوة هذه.

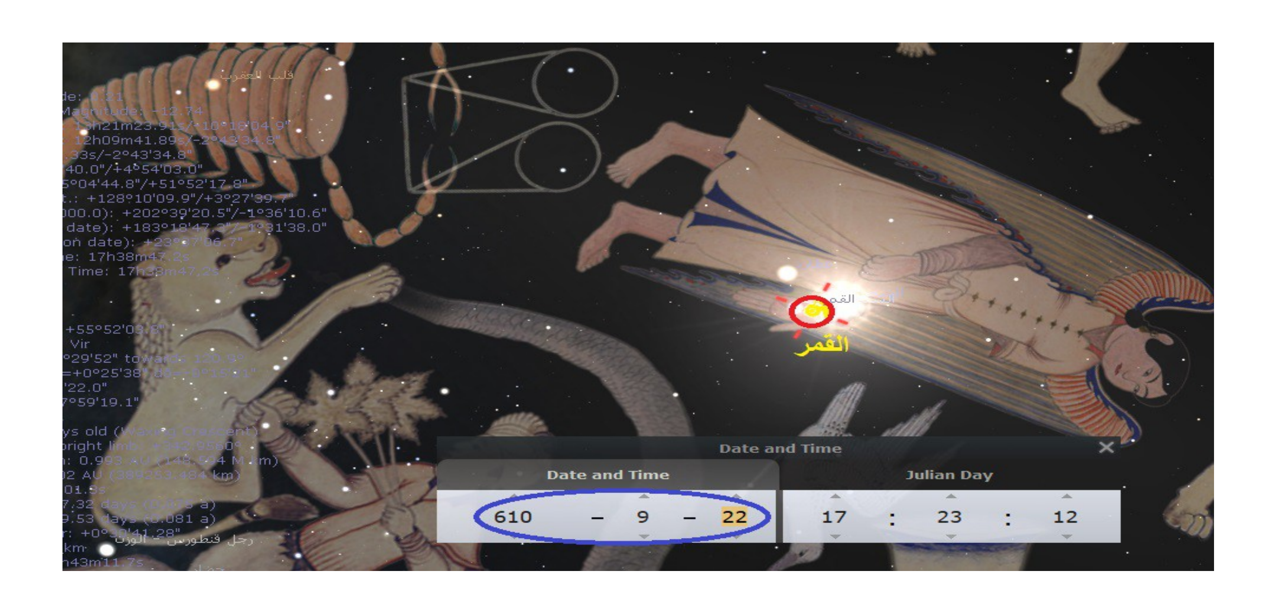
ثم أني سأوضحها لكم على خارطة الأبراج الفلكية لتروا كيف تأرجحت إحداثيات **منازل القمر** في هذا الشهر بين النجوم ضمن تلك الفترة وكيف أنها عادت إلى نقطة الإنطلاق تماماً في العام التاسع عشر من الدعوة أي **في العام 629.**



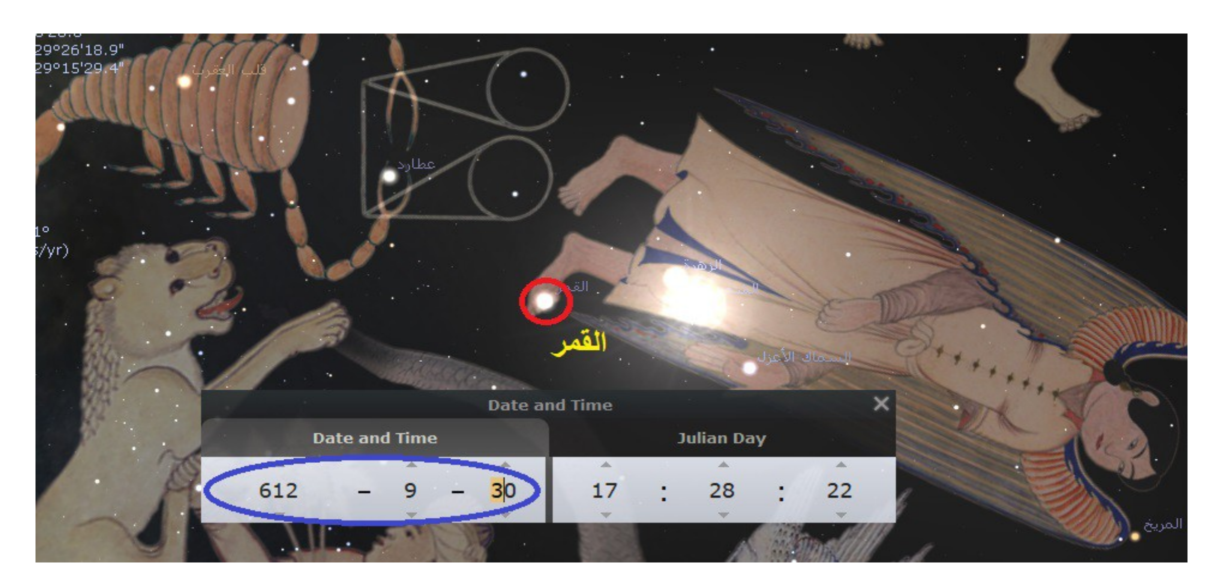


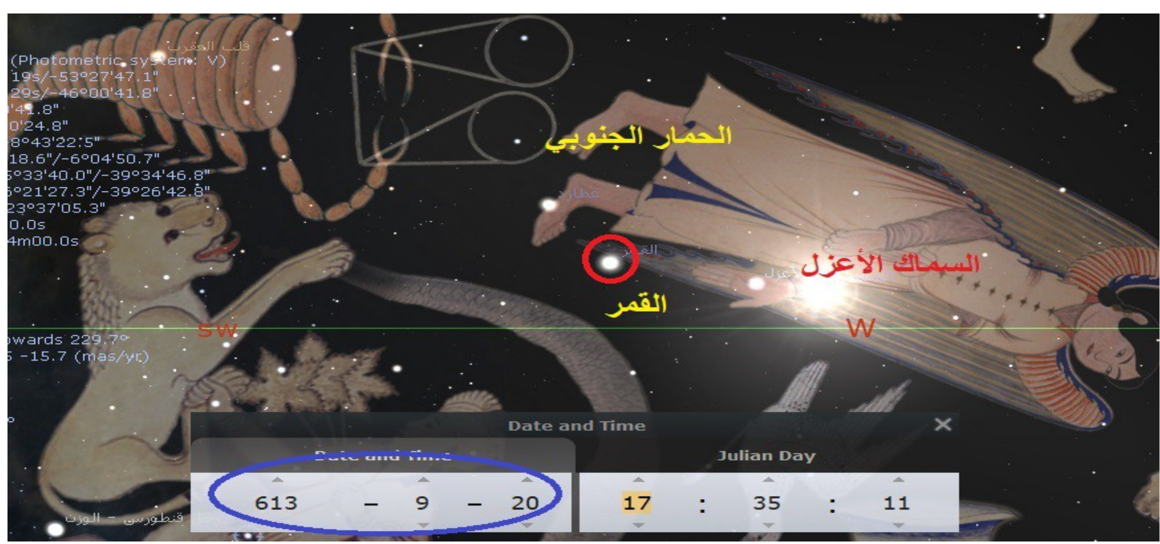
كان هذا تطبيق نظري لإحداثيات شهر رمضان على التقويم الجولياني والذي يأتي في اليوم التاسع من شهر أكتوبر كحد أعلى ويتراجع الى 13 سبتمبر كحد أدنى من عام 610 ولغاية 633 ولمدة 23 سنة من أيام الدعوة.

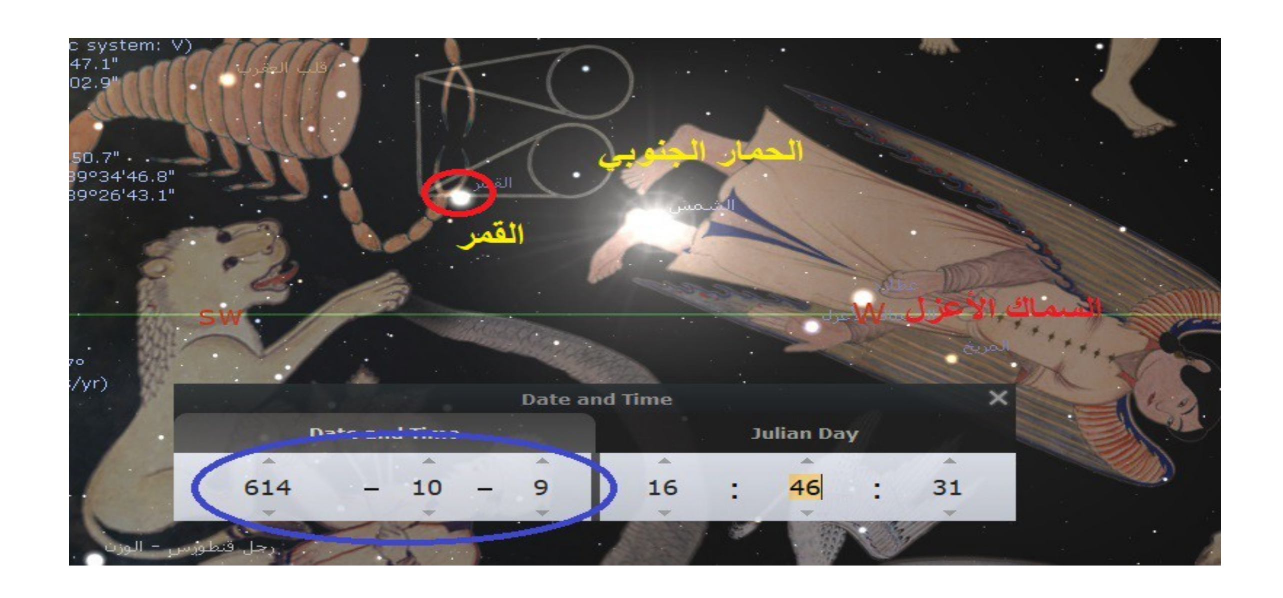
الآن سنعرض عليكم مواقع **منازل القمر** في أيام البعثة بين النجوم في **برج الميزان** من عام 610 ولغاية 633

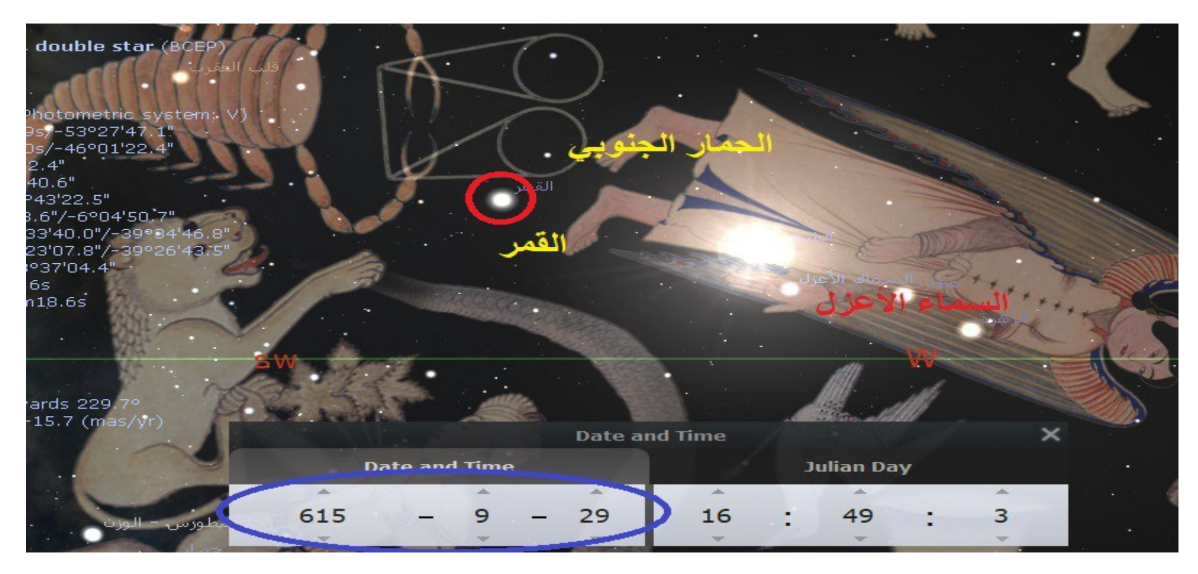


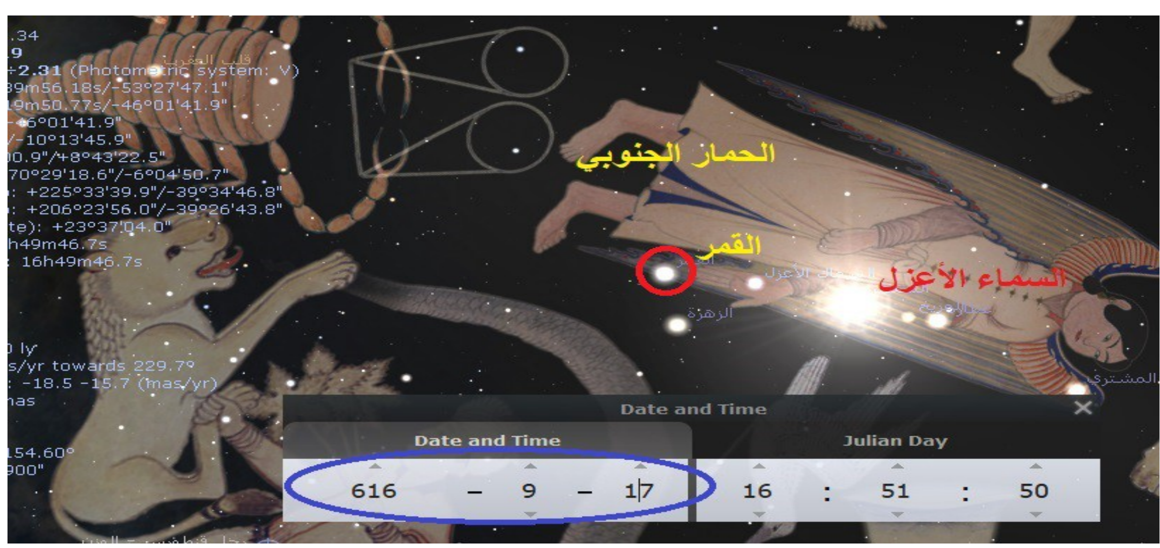

القمر
Date and Time
Date and Time
Julian Day
611 – 9 – 12
17 : 25 : 52

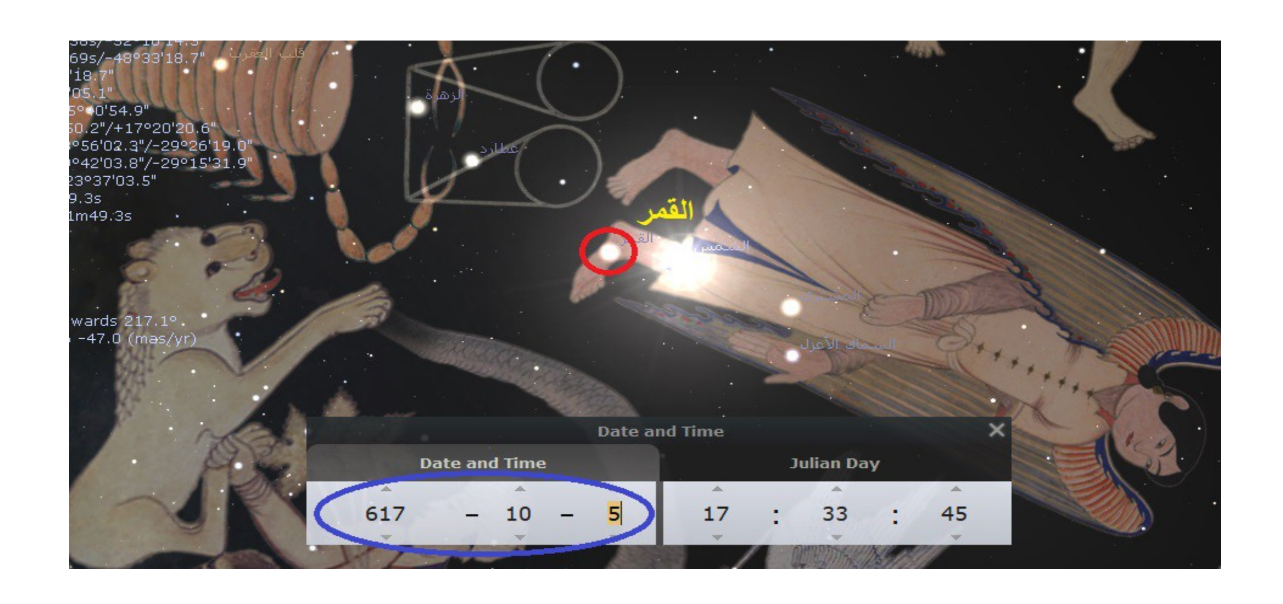

القمر
Date and Time
Date and Time
Julian Day
612 – 9 – 30
17 : 28 : 22

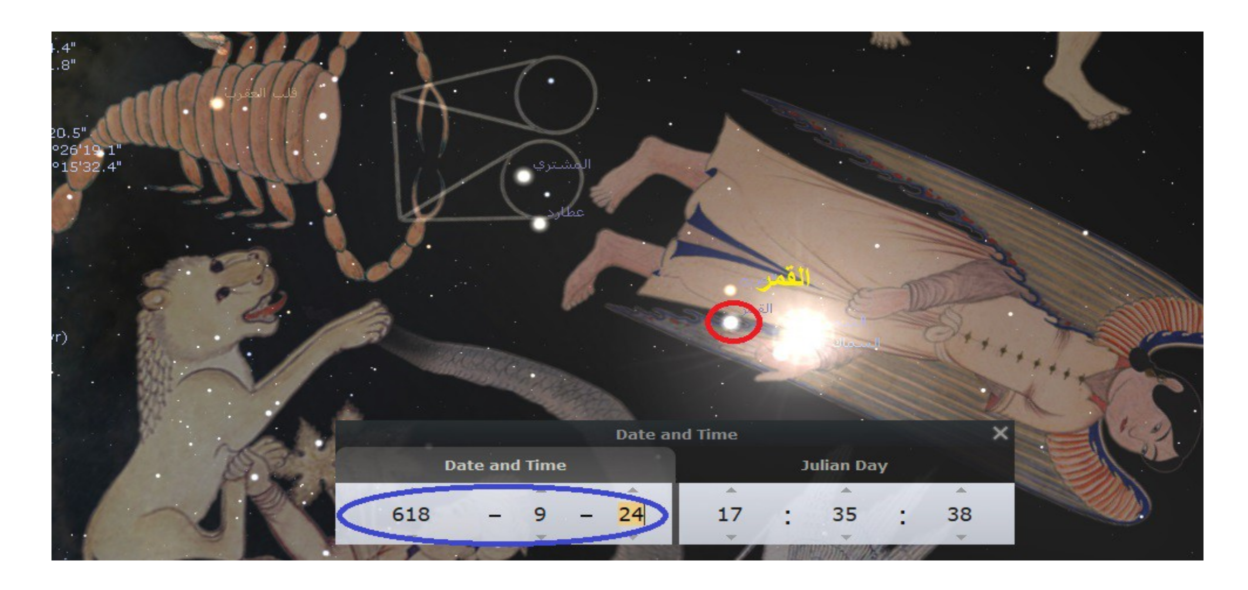

الحمار الجنوبي
السماك الأعزل
القمر
SW
W
Date and Time
Julian Day
613 – 9 – 20
17 : 35 : 11

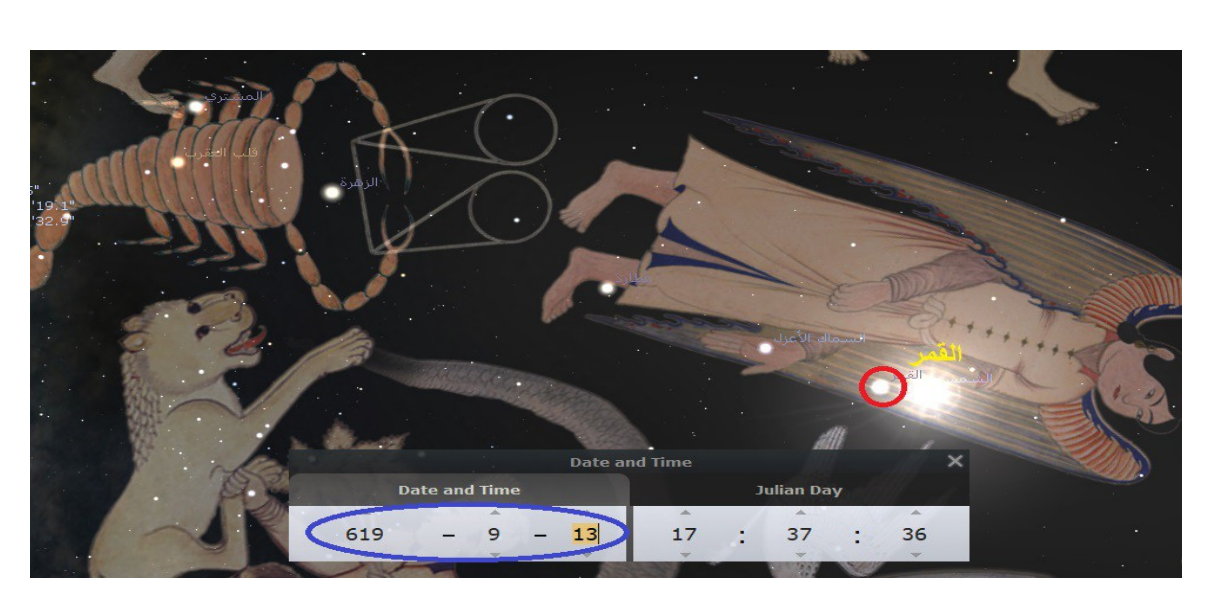

الحمار الجنوبي
القمر
السماك الأعزل
SW
W
Date and Time
Julian Day
614 – 10 – 9
16 : 46 : 31

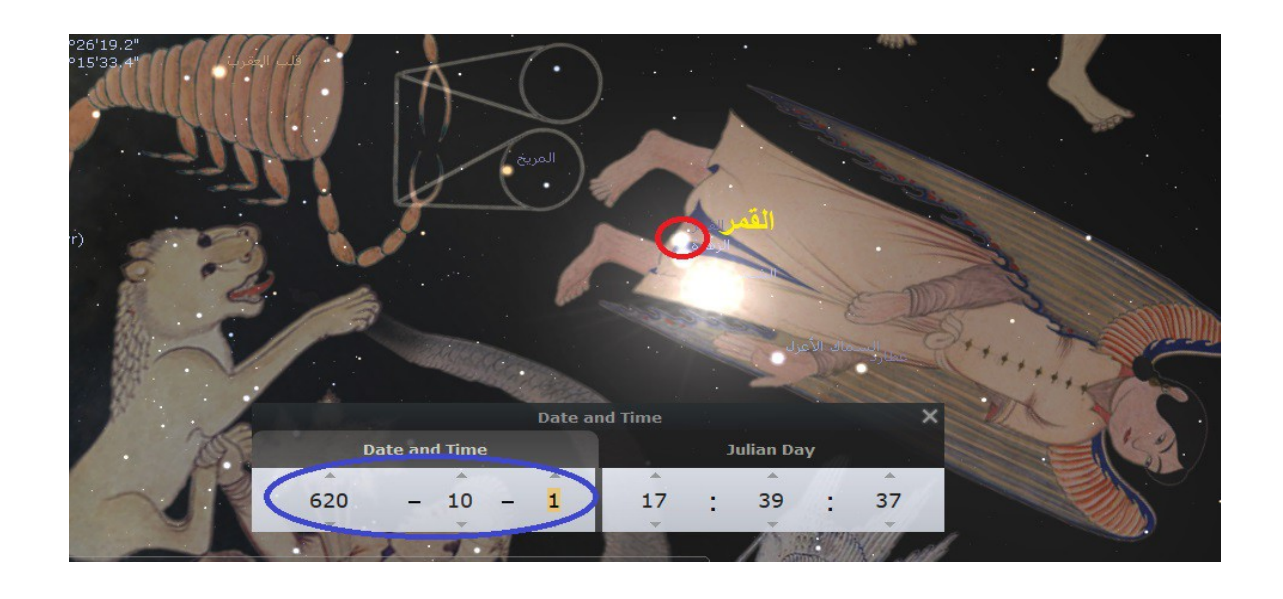

الحمار الجنوبي
القمر
السماء الأعزل
SW
W
Date and Time
Julian Day
615 – 9 – 29
16 : 49 : 3

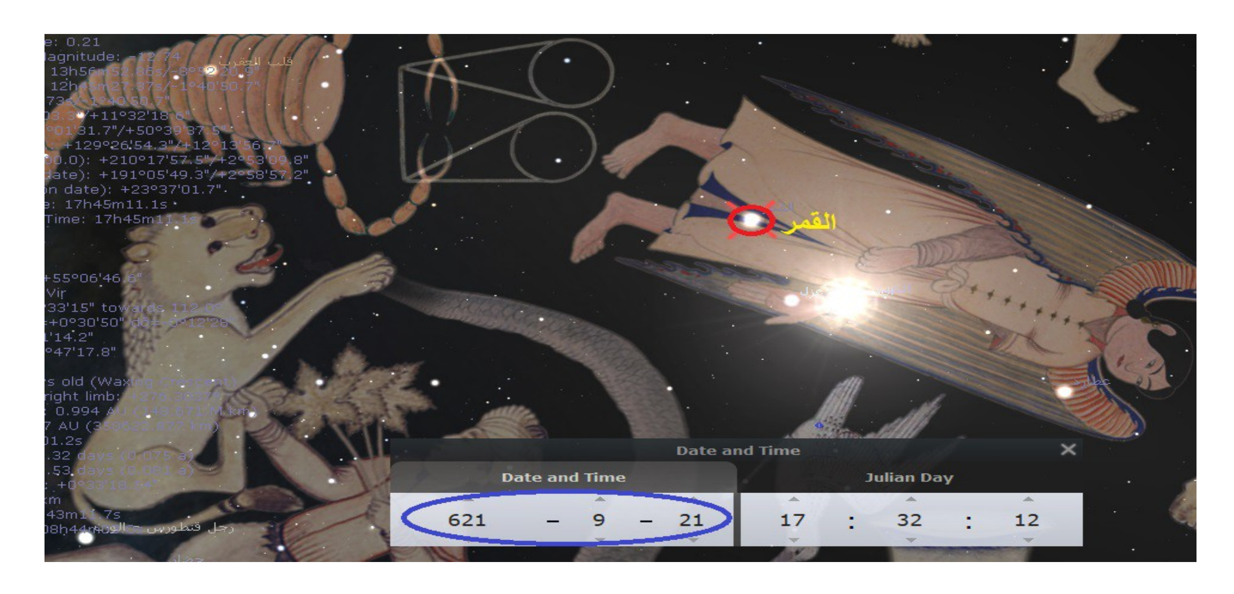

الحمار الجنوبي
القمر
السماء الأعزل
Date and Time
Julian Day
616 – 9 – 17
16 : 51 : 50

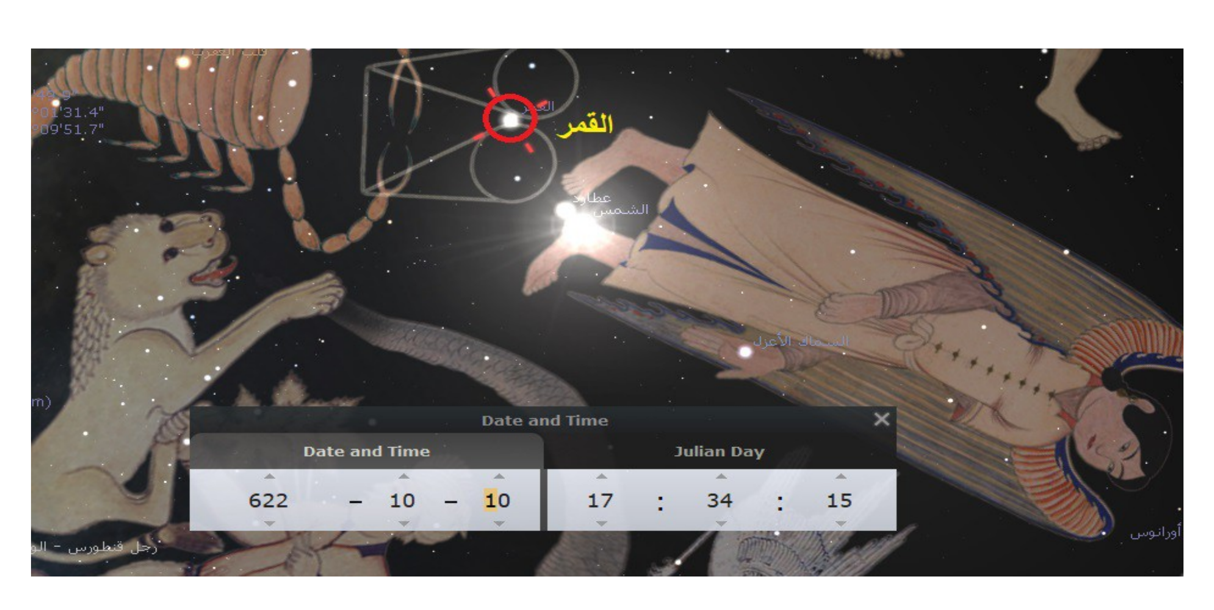

القمر
Date and Time
Date and Time
Julian Day
617 – 10 – 5
17 : 33 : 45

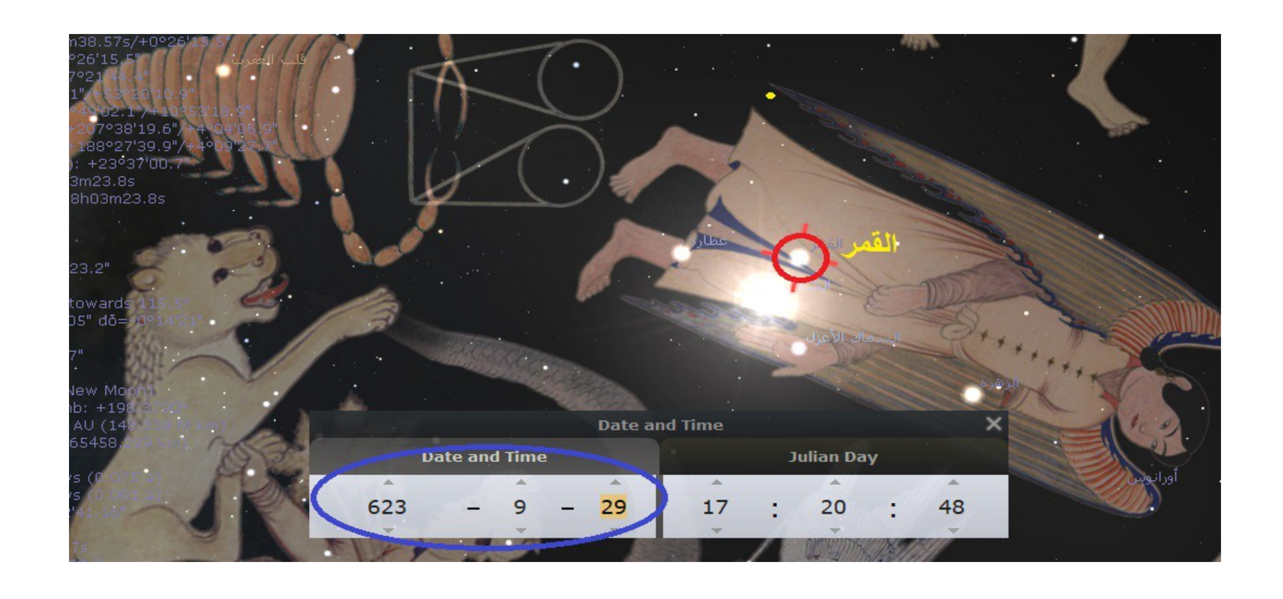

القمر
Date and Time
Date and Time
Julian Day
618 – 9 – 24
17 : 35 : 38


القمر
Date and Time
Date and Time
Julian Day
619 – 9 – 13
17 : 37 : 36


القمر
المريخ
Date and Time
Date and Time
Julian Day
620 – 10 – 1
17 : 39 : 37


القمر
Date and Time
Date and Time
Julian Day
621 – 9 – 21
17 : 32 : 12


القمر
الشمس
Date and Time
Date and Time
Julian Day
622 – 10 – 10
17 : 34 : 15
أورانوس



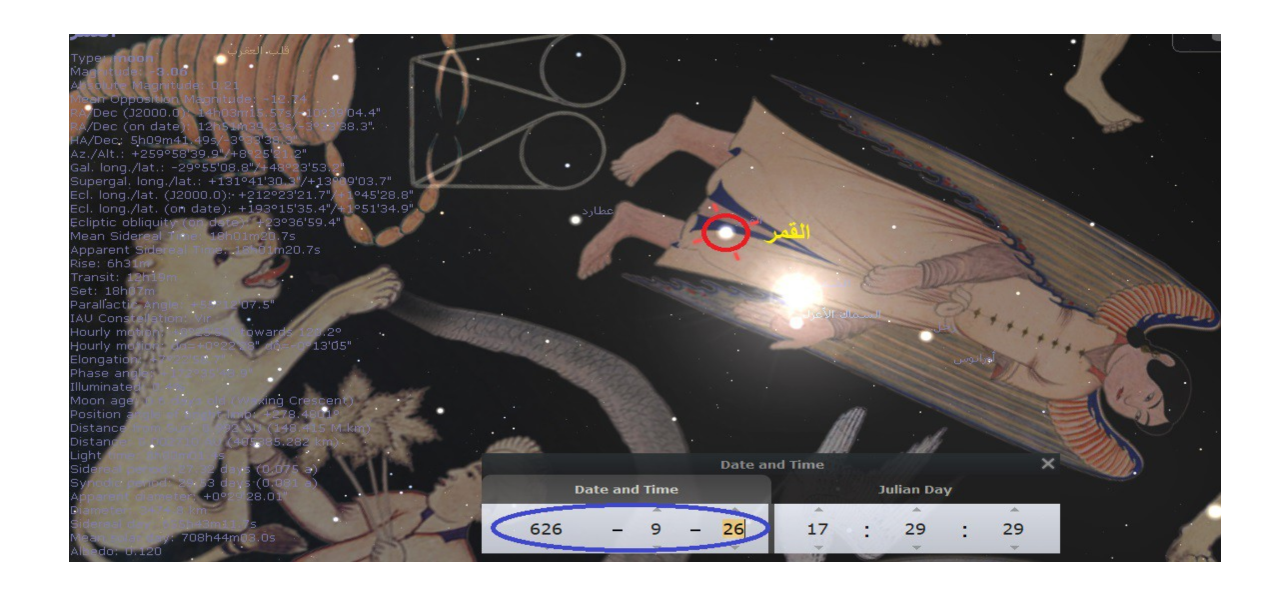
القمر
Date and Time
Date and Time
Julian Day
623 – 9 – 29
17 : 20 : 48

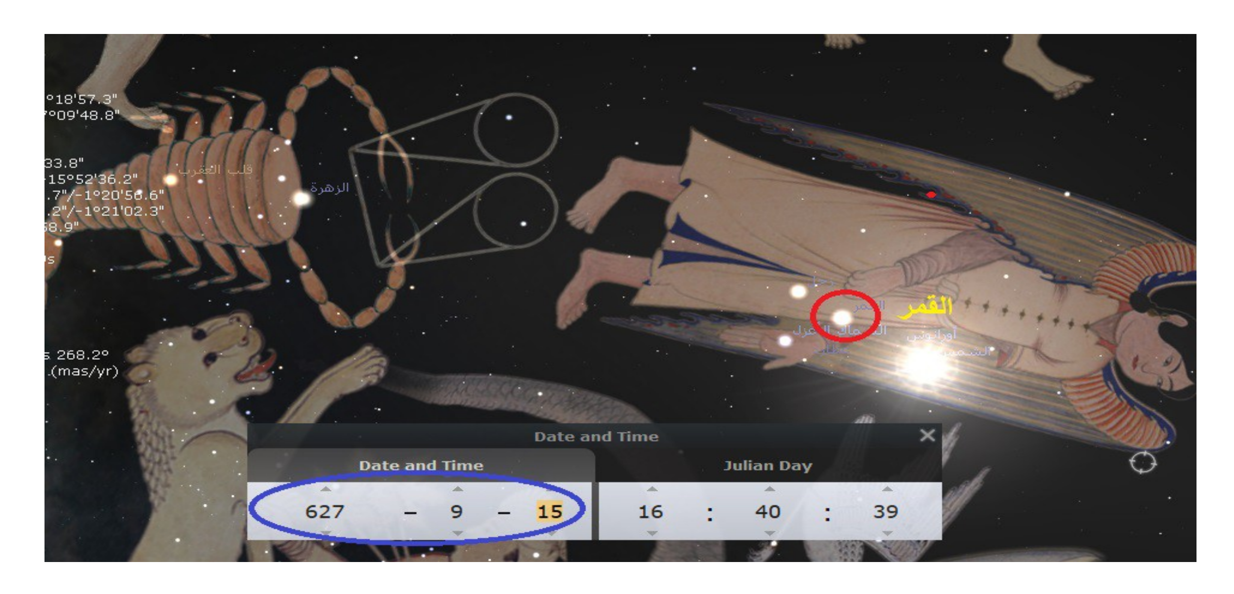


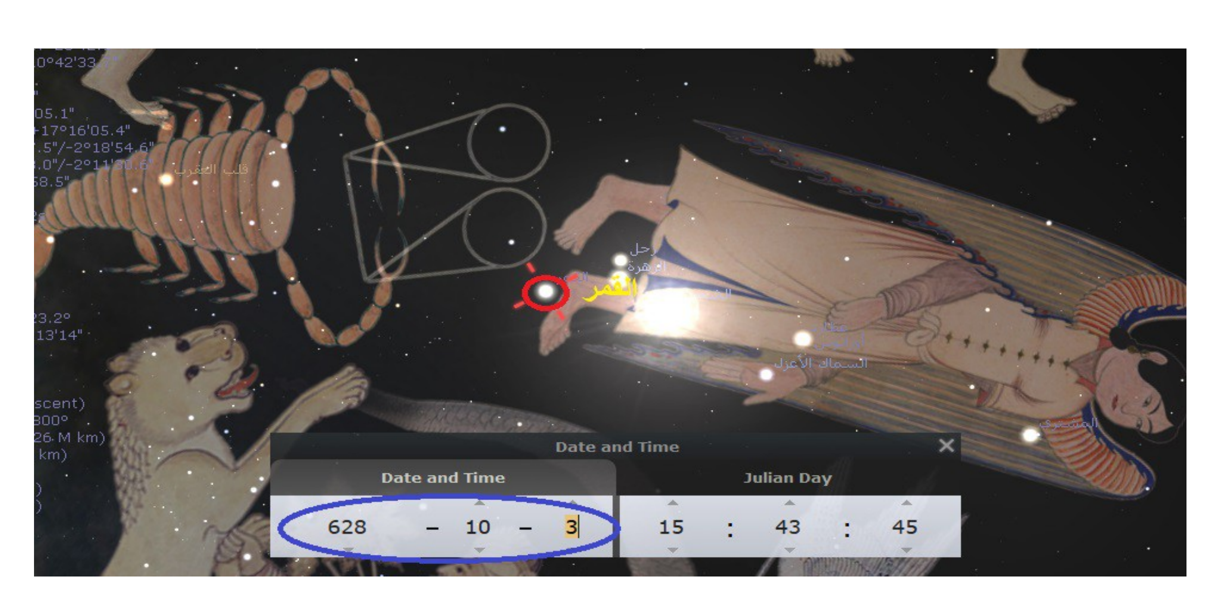
القمر
Date and Time
Date and Time
Julian Day
624 – 9 – 18
17 : 36 : 1

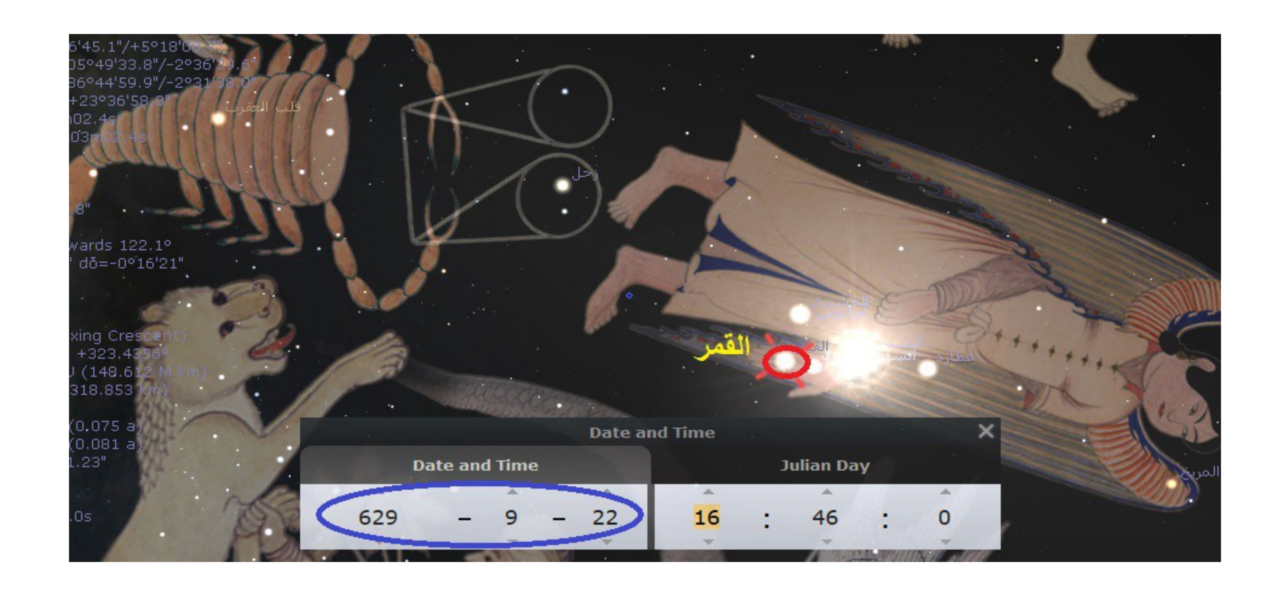


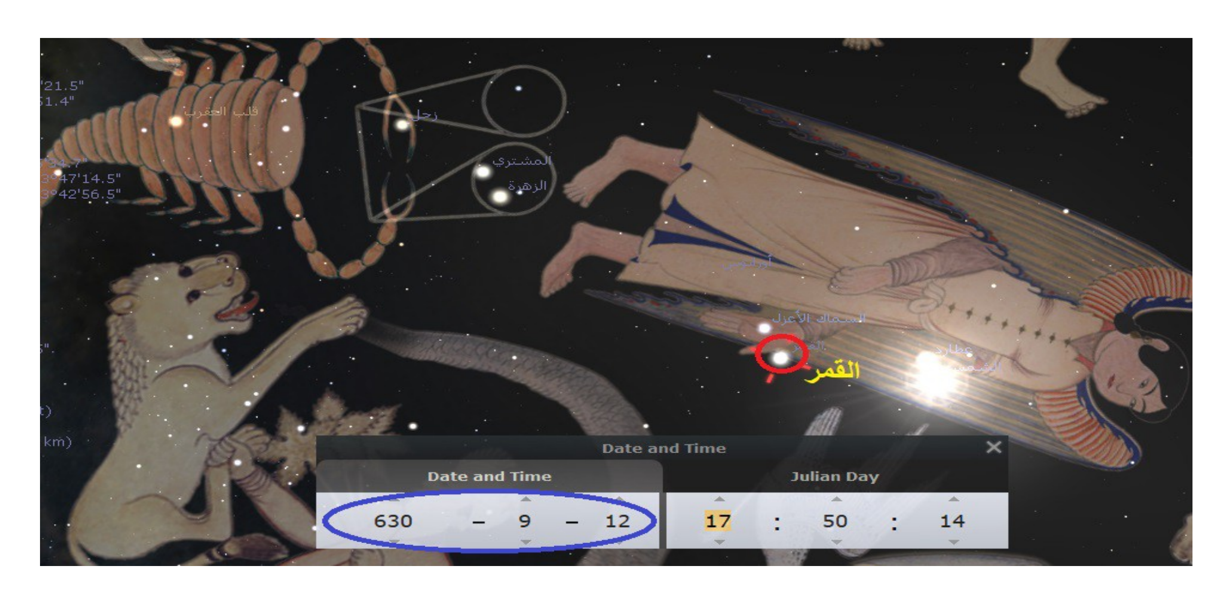
القمر
Date and Time
Date and Time
Julian Day
625 – 10 – 7
16 : 38 : 17

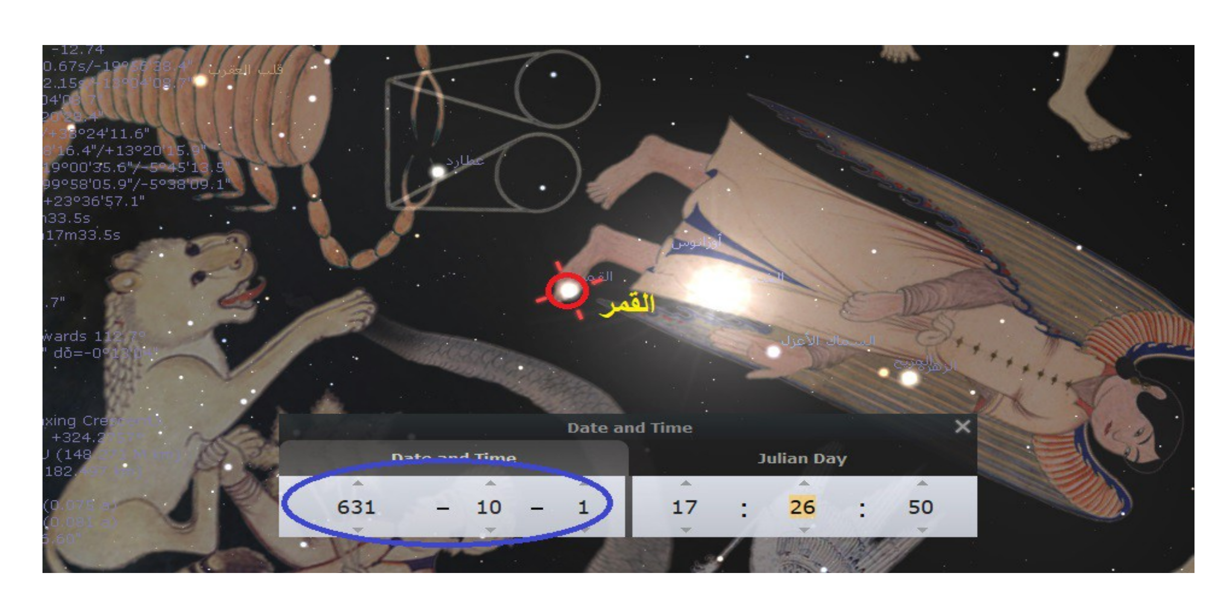

القمر
Date and Time
Date and Time
Julian Day
626 – 9 – 26
17 : 29 : 29

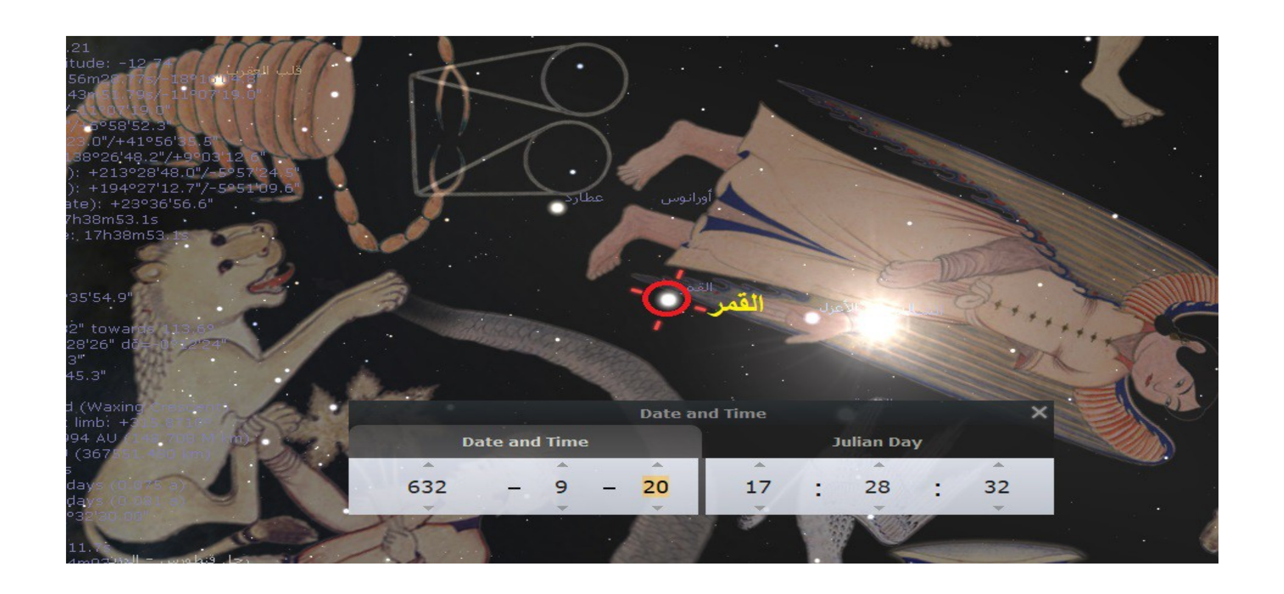

القمر
Date and Time
Date and Time
Julian Day
627 – 9 – 15
16 : 40 : 39

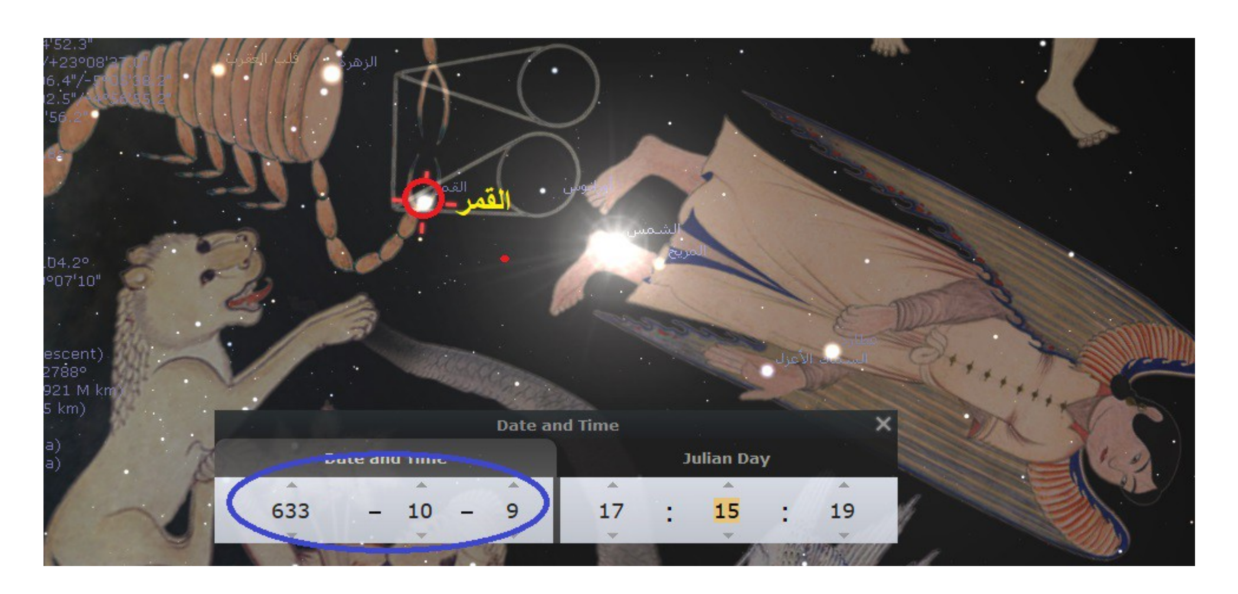

القمر
Date and Time
Date and Time
Julian Day
628 – 10 – 3
15 : 43 : 45


القمر
Date and Time
Date and Time
Julian Day
629 – 9 – 22
16 : 46 : 0


القمر
Date and Time
Date and Time
Julian Day
630 – 9 – 12
17 : 50 : 14


القمر
Date and Time
Julian Day
631 – 10 – 1
17 : 26 : 50

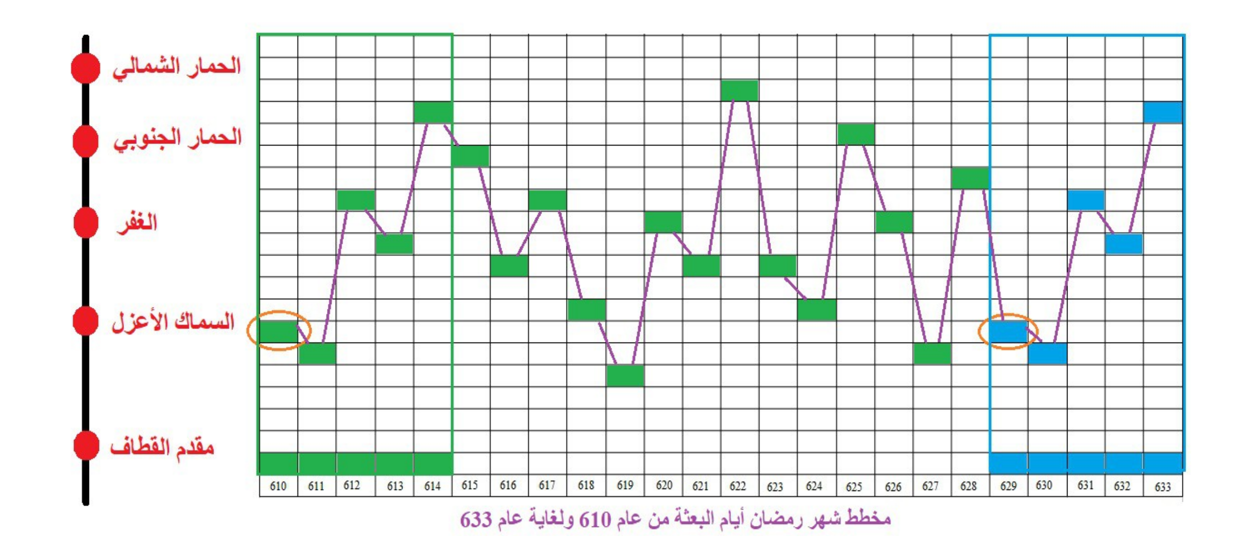




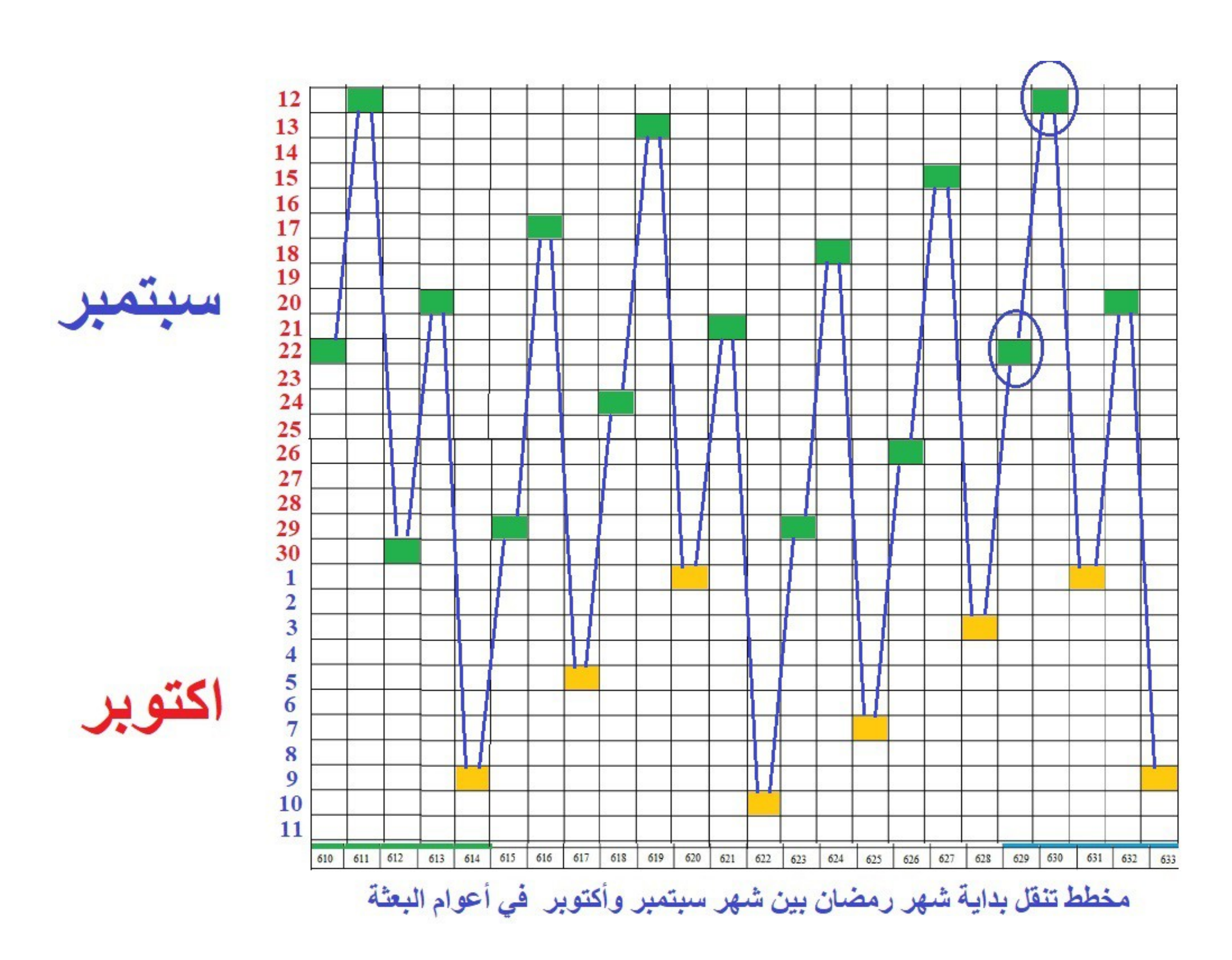
كان هذا تطبيق عملي لإحداثيات شهر رمضان بين الأبراج والذي يتأرجح بين اليوم الأول والثاني من شهر أكتوبر في التقويم الجولياني. خلال القرن الثامن كل 19 سنة من عام 707 ولغاية 783 لمدة 76 سنة

كما نرى فإن **بداية** المحاق القمري كانت تتأرجح فعليا ما بين اليوم الثاني عشر من سبتمبر الى غاية العاشر من شهر أكتوبر. هذا يعطي يوما اضافيا من أجل تثبيت ليلة الرؤية عند المسلمين.

الآن سأضع لكم المخطط البياني لهذه الحركة العملية لمنازل القمر ضمن الفترة الزمنية التي بيناها نظريا وعمليا :



مخطط شهر رمضان أيام البعثة من عام 610 ولغاية عام 633



مخطط تنقل بداية شهر رمضان بين شهر سبتمبر وأكتوبر في أعوام البعثة

مرافعة الادعاء



كثرت في هذه الأيام ظهور العديد من الآراء والأقاويل التي تدعي وتتهم **التقويم الإسلامي** لدينا, وتقول إن فيه عطب وخلل قديم, وأنه يجب علينا إصلاحه, لأن فترة وقت صيامنا وصيام من سبقونا من أسلافنا ليست صحيحة, وأنه يجب أن يكون ثابتاً مع فصل الخريف, وبعضهم ايضا يقول بل إنه في فصل الصيف والحر الشديد, وادعائهم هذايعني أن أغلب المسلمين اليوم والبالغ عددهم مليار ونصف المليار وفي جميع أنحاء العالم, ومن دون أي استثناء للأسف فإنهم جميعاً يجتمعون على الخطأ, ولأكثر من 1400 سنة, وأنه يجب علينا جميعاً الإنصات لصرخات إولائك الذين يدَّعون أن رمضان يجب أن يحصر ويزج في زمن ثابت مناخياً, وليس حراً طليقاً كما عهدناه منذ بدء الإسلام.

حيث أن بعضهم ادعى بأن : (الرمض) هو من شدة الحر, وعلى هذا فرمضان بالنسبة لهؤلاء يجب أن يأتي في شدة الحر ,,, أي في الصيف, فصيف من ؟ أهو صيف أهل الشمال أم أهل الجنوب ؟
وبعضهم الآخر قال : بل أن (رمضان) تعني أول مطر يأتي من بعد شدة الحر, أي من بعد شدة الرمض أي في أول الخريف. فعن خريف من أيضاً يتحدثون ؟
وقال بعضهم : بل أن (رمضان) هوعلى وزن (فعلان) وهي استمرارية للفعل, كـ (جوعان وعطشان, نعسان, وتعبان) وبما أن فعلها من (الرمض) فهي دليل على استمرارية عميلة **الرمض** هذه, أي ضمن فترة شدة الحر ولا تخرج عنه أبداً., وعليه فهو يأتي في حر الصيف فقط.
أما الطرف الآخر الذي تبنى موضوع معنى كلمة (رمضان) على أنها أول مطر الخريف, والذي يأتي مباشرة بعد شدة الحر, فهؤلاء وبناءً على هذا التفسير : (بأنه يأتي في أول الخريف), فلقد انقسموا أيضاً الى أحزاب في تحديد ابتداء شهر الرمض هذا, لأن بعضهم يقول أنه يأتي دوماً في شهر سبتمبر (أيلول), وقال بعضهم بل أنه يجب أن يأتي في شهر أكتوبر (تشرين الأول), وترك بعضهم الآخر انتظار بداية القمر بشكل كامل, من أجل البدء بشهر الصيام, فاعتمدوا فقط على التقويم الشمسي, فصاموا ثلاثين يوماً من شهر (سبتمبر) وأما الآخرين فقد صاموا شهر أكتوبر منقوصاً منه يومه الأخير, أي اليوم الواحد والثلاثين من ذلك الشهر, وظهر بعضهم أيضاً بمقولة أن شهر رمضان هذا إنما هو من أشهر الشتاء, وأن الإسم هنا لا علاقة له بالمناخ بل أنه **(اسم علم)** أي لا دليلٌ على أي فعل فيه كالرمضِ أو المطر, واتبع بعضهم ظهور القمر, فاختلفوا فيما بينهم فمنهم من قاسه منذ ظهور هلاله, وبعضهم أخذ باكتماله أي (من البدر إلى البدر), فاختلفوا كما تلاحظون في تحديد أوله, وبعضهم قاس أوله فلكياً وحسابياً وترك أمر رؤيته, وبعضهم أكد عليه واعتبر رؤيته ابتداءً في إعلان بدايته ...

فلماذا كل هذا التشرذم والتحزب والإختلاف ؟

حتى أنهم اختلفوا في موضوع رؤيته, فهل هي من عند المغيب؟
أم أنها من جهة الشروق؟
واختلفوا أيضاً في عدد أيام المحاق :
هل هي ليلة أم ليلتين أم ثلاث ؟
وتجاهلوا جميعهم صراحة الآية القرءانية من سورة التوبة والتي تؤكد على أن النسيء هو: (**زيادةٌ في الكفر**), فقالوا إنما النسيء هو ذلك التلاعب بحرمة الأشهر الحرم, وعلى هذا فهو زيادة في الكفر, أما الكبس لفترات الإزدلاف فهو شيء آخر غير (النسيء المذموم) وأن (التقويم) لا علاقة له بفعل النسيء هنا, ولكن خلط الناس لهذين الأمرين دعاهم إلى الوقوع في الخطأ, فأزالوا فعل (**الكبس**) في التقويم جهلاً منهم وظناً منهم أن المقصود في (**النسيء**) هو فعل تقويم الشهور على الفصول, لهذا يجب إعادة التقويم لعدة شهور القمر, متناسين أنهم بفعلهم هذا يناقضون مفهوم عدة الشهور عند الله بأنها (**إثنا عشر شهرا**) وأنهم بإضافتهم لشهر كبيس بين أعوامه سيجعلون من عدة أشهر كل عام يأتي فيه هذا الشهر تساوي (**ثلاثة عشر شهراً**) أي أنهم بمفهومهم الخاطئ هذا يناقضون آية جديدة من آيات الله في القرءان, فإن لم تكفهم أية النسيء التي تدل على أنه : **زيادة في الكفر**, هاهم أيضاً يناقضون الآية التي أتت قبلها مباشرة والتي تحدثنا وتحدد لنا **عدة الشهور** في السنة بعدد ثابت, ليس فقط منذ بدء الرسالات أو خلق الإنسان, بل منذ خلق الله السموات والأرض, وأنها من سنن الله في الكون فهي (**إثنا عشر شهراً**) لا تزيد ولا تنقص, ولقد أكد بعضهم الآخر على أن هناك خطأً في قراءة بعض الآيات القرءانية, محاولين أن يدَّعوا أن هناك أخطاء في تشكيل القرءان, والعياذ بالله, مناقضين آيات أخرى من آيات القرءان الصريحة والتي تدل على حفظ الله لنا للقرءان من لعب العابثين أو المشككين, فإنكم لهذا لن تجدوا ظهوراً لمثل هؤلاء المدعين من التيار السني الأصيل على الإطلاق, بل أن جميع الذين يتكلمون بموضوع (**النسيء**) هذا اليوم وعلى إختلاف أراءهم ومللهم ونحلهم وانتمائهم الديني والسياسي, جميعهم من التيارات العلمانية الكافرة أو من القرءانيين المنكرين للسنة الشريفة وكتب الصحاح, والمراجع الستة, أو من التيار الشيعي المناهض لتيار السنة والجماعة, والذي يجمع عليه أغلب المسلمون. أي أنهم جميعاً من المناهضين للتيار الإسلامي في العالم المؤمن بأن الله يريد منا أن نصوم شهر رمضان في جميع الفصول إمتحاناً لنا.

نعم ونقولها علناً وعلى الملأ : بأنه سيأتي رمضان في جميع الفصول وأنه من عدالة الله على البشر بأن كل بلد من هذه البلاد في العالم ستصوم في أيام يسر من أيام ليالي الشتاء الطويلة وأن بعضهم سيصوم في عسر حر الصيف ولساعات طويلة, وأن الله مهد الأمر للذين يطيقونه بأن يطعموا المساكين, أو يأجلوا فترة صيامه لأيامٍ أخر, وكذلك أيضا يسر ذلك على المريض والمسافر, وأن اختلاف التوقيت وبشكل منتظم ورتيب وعبر السنين لهذا الشهر الفضيل ومن كل عام, فهو قمة الإنصاف والعدل بين جميع شعوب وأمم المسلمين في العالم, ففي كل عام هناك اختلاف في الزمن وفي الطقس والمناخ, وهذا الإختلاف لهو نعمة من الله عز وجل في امتحان الكل على اتباع الحق وهي سنة الله في الخلق فلا أحد يستطيع أن ينكر اختلاف الفصول بين الحر والبرد والإعتدال.
وأما إختلاف التيارات المنادية بوجوب ثبات شهر الصيام في زمان واحد, انظروا إليهم جميعاً وإلى اختلافهم وتشرذمهم, ستروهم وبحمد الله غير متفقين بل مشتتين وإلى الآن على أبسط الأمور, وهو موعد مبدأ شهر الصيام هذا, ومتى يحدث هذا الكبس المزعوم في تقويمهم الخيالي الوهمي والذي لم يتبعه أحد الى الآن, ولم تفرضه أي دولة بعد على مواطنيها,. أي أنهم ليس لديهم أية أرضية صلبة يعتمدون عليها بعد, فلماذا ثم لماذا ثم لماذا, لا يوجد بلد واحد في العالم الإسلامي الممتد غرباً من المغرب العربي إلى سنغافورة وماليزيا شرقاً يطبق هذا الكبس المزعوم على شهور سنتهم وبهذا المفهوم, ولا حتى في مقاطعة صغيرة أو جزيرة من جزر البحار.
نعم نستطيع أن نقول وبكل ثقة بأن اختلافهم هذا لهو دليل على أن نسيئهم هذا ليس من عند الله تصديقاً لقوله تعالى :

أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ
لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾

نعم لقد قالها الله صراحة في القرءان العظيم, مشدداً على أن (النسيء) هذا ليس كفراً فحسب بل هو (زيادةُ في الكفر), وأن هذه القراءة صحيحة 100 % كما هي مدونة في المصحف الشريف وفي معظم البلدان الإسلامية. في قوله تعالى الصريح :

إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِي ٱلۡكُفۡرِۖ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ يُحِلُّونَهُۥ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامًا لِّيُوَاطِـُٔواْ
عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ فَيُحِلُّواْ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُۚ زُيِّنَ لَهُمۡ
سُوٓءُ أَعۡمَٰلِهِمۡۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ

و(النسيء) هنا مبتدأ و (زيادةٌ) هي خبر لذاك المبتدأ.
وأن كلمة (إنما) تتكون من الاتي :

إن + ما

و"ما" هنا هي (كافة) وتوقف عمل "إن" إن اتصلت بها, فإن أتت في أي جملة إسمية لابد أن تعرب الأسماء فيها على أنهما:

مبتدأ وخبر, أنظروا الى الأمثلة الكثيرة التالية من آيات القرءان :

* إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٌ *

انظروا الى إعراب هذه الجملة :

إنما: تساوي (إن + ما) و(إن) هنا هو حرف نصب ملغى لاتصاله بـ (ما) الكافة, و (ما) هنا هي: (ما الكافة) التي اتصلت بـ (إن) فكفتها عن عملها, أي أنها لن تنصب (المبتدأ) في الجملة الإسمية التي ستأتي بعدها, ويعرب ما بعدها مبتدأ وخبر عادي :

المؤمنون: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

أخوة : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على أخره.

وهناك أمثلة كثيرة على هذا في النص القرءاني وإليكم بعضها:

* إِنَّمَا نَحۡنُ مُصۡلِحُونَ *

* إِنَّمَا نَحۡنُ مُسۡتَهۡزِءُونَ *

* إِنَّمَا نَحۡنُ فِتۡنَةٌ *

* إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ - عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ - رَسُولُ ٱللَّهِ *

* إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٌ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ *

* إِنَّمَا ٱلۡمُشۡرِكُونَ نَجَسٌ *

* إِنَّمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا لَعِبٌ وَلَهۡوٌ *

* إِنَّمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَأَوۡلَٰدُكُمۡ فِتۡنَةٌ *

كل الجمل السابقة كما نرى تشبه بعضها البعض وتبدأ بكلمة "إنما" و"ما" هنا أوقفت عمل "إن" لذلك فإن أي جملة

إسمية ستأتي بعدها لابد وأن تعرب على أنها (مبتدأ وخبر) وكلاهما مرفوع.

وعلى ذات النسق يجب أن تعرب جملة :

* إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٞ فِي ٱلۡكُفۡرِ *

انظروا الآن على إعراب هذه الجملة :

إنّما: كافّة ومكفوفة

النسيء: مبتدأ مرفوع

زيادة: خبر مرفوع

في الكفر: جارّ ومجرور متعلّق بالخبر (زيادة)

أتباع النسيء يزعمون أن جملة "زيادة في الكفر" جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب

انظروا الآن الى زعم نيازي عز الدين في كتابه (النسيء)

نيازي عز الدين قال: أين حصل التبديل في تشكيل آية النسيء ؟

كي نقرأ, من جديد, آية النسيء بشكل صحيح علينا أن ندرك أين حصل التبديل في تشكيل كلمات تلك الآية الكريمة بقصد تبديل المعنى, لذا سأضع فواصل بين العبارات لتسهيل فهم الآية فهما منطقيا, منطلقا من حقيقة مبدأية تقول إن الزيادة في الكفر لم يكن من استخدام شهر التقويم: النسيء, بل كانت لما يقوم به الذين كفروا من عملية إضلال للمؤمنين بتغيير طول فترة الأشهر الحرم من عام إلى عام آخر:

إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٞ فِي ٱلۡكُفۡرِۖ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ يُحِلُّونَهُۥ عَامٗا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامٗا لِّيُوَاطِـُٔواْ
عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ فَيُحِلُّواْ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُۚ زُيِّنَ لَهُمۡ
سُوٓءُ أَعۡمَٰلِهِمۡۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ

علماً أن التغيير في التشكيل قد حصل في الكلمتين التاليتين من تلك الآية

إنما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا...

حيث قرأوا كلمة (زيادةٌ) بتنوين آخرها بالضمة, لتكون إقرارا بأن استخدام شهر التقويم: النسيء هو زيادة في الكفر, بينما إن تركناها كما هي في المصحف الأثري الموجود في إستانبول, بدون تشكيل, عندها يمكن لعلماء اللغة والدين تصحيح تشكيلها حسب مقاصد الآية, وذلك بتنوين آخر تلك الكلمة: **"زيادةً"** بالفتحة المنونة بدلا عن الضمة المنونة, عندها تصبح عبارة: "زيادة في الكفر" جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد الأول : أحمد بهجت :

الآن دعوني أعطيكم مثال من القرءان على جمل إعتراضية ليس لها محل من الإعراب حتى تعلموا أن نيازي عز الدين لا يعلم ما هي الجمل الإعتراضية التي ليس لها محل من الاعراب :

* رب إني وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالأنثى *

إن جملة: * **والله أعلم بما وضعت** * هي فعلاً جملة إعتراضية, لا محل لها من الإعراب, لأننا إذا قرأنا الآية على هذا الشكل: * رب إني وضعتها أنثى وليس الذكر كالأنثى* لن يتغير المعنى.

لاحظوا كيف أن الجملة الإعتراضية * **والله أعلم بما وضعت** * مستقلة بذاتها مع إرتباطها لما قبلها

أما إذا نظرنا إلى زعم (نيازي) بأن جملة **"زيادة في الكفر"** واعتبرناها جملة إعتراضية وفصلناها عما جاء قبلها لأنه قال إنها (لا محل لها من الإعراب), فهذا يدل أنه لا يفهم ما هي الجملة الإعتراضية.

ومن أنواع الجمل في اللغة العربية (الجملة الإعتراضية), وهي التي تتوسط بين أجزاء الجمل؛ لتقرير معنى يتعلق بها, أو بأحد أجزائها, وسميت كذلك؛ لأن المتكلم لا يكمل جملته حتى يأتي بها, وتكون معترضة في عملية النطق. فأنت إذا خاطبت ولدك فقلت:

ادرس بجد -وفقك الله- تنجح

الجملة, وفقك الله, هي جملة إعتراضية على الجملة التي أصلها: (ادرس بجد تنجح).

دعونا ننظر الى مثالين آخرين من القرءان للجمل الإعتراضية:

* والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم *

الجملة المعترضة هنا هي في قوله سبحانه: * **وهو الحق من ربهم** *وهي كما نرى تؤكد على ما جاء قبلها, أي تأكيد على أن هذا القرءان نزل على محمد, فاعترضت كما نرى على الجملة أو السياق الآتي بعدها وعلى هذا الأساس عربت بكونها جملة اعتراضية.

* وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى - تلك أمانيهم - قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين *

الجملة المعترضة هنا هي في قوله سبحانه: * **تلك أمانيهم** *وهي كما نرى تهكما وسخرية لما جاء قبلها, ومعترضة على الجملة أو السياق الآتي بدون الجملة الاعتراضية. أي أننا نستطيع أن نقرأها من دون أن نضيفها على هذا الشكل :

* وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين *

الان, دعونا نطبق هذا الكلام على أية النسيء: التي جاءت في التوبة:٣٧

إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٞ فِي ٱلۡكُفۡرِۖ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ يُحِلُّونَهُۥ عَامٗا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامٗا لِّيُوَاطِـُٔواْ
عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ فَيُحِلُّواْ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُۚ زُيِّنَ لَهُمۡ
سُوٓءُ أَعۡمَٰلِهِمۡۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ

وخصوصا الجزء الذي حرفه نيازي عز الدين وأتباعه, أنا وضعت شرطات قبل وبعد ما يزعم أنها جملة إعتراضية * إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُواْ.

بذمة أبيكم يامسلمين ويامن تبحثون عن الحقيقة, هل الجملة * **زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ** * فيها أي إعتراض على بقية الجملة * إِنَّمَا النَّسِيءُ: يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُواْ يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِّيُوَاطِؤُواْ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّواْ مَا حَرَّمَ اللَّهُ. زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ *

ألا ترون معي بأن جملة: * إِنَّمَا النَّسِيءُ - يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُواْ *أصبحت جملة ركيكة ولا يمكن أن تكون جملة من صياغة الله سبحانه وتعالى حتى نعترضها بجملة أخرى, أي بجملة: * **زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ** *.

وأنه حتى لو افترضنا بأنها جملة إعتراضية كما يزعمون, فكيف نفهم معناها؟

إلا لو كانت مرتبطة بما قبلها, كما رأينا في الأمثلة التي ذكرناها سابقاً في موضوع الجمل الإعتراضية.

أي أن الجملة الإعتراضية لابد وأن تكون مرتبطة بما قبلها: * **إنما النسيء** * وعلى هذا الأساس فالآية مازالت تؤكد على أن النسيء هو: **زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ**.

ألا ترون بأن الجملة التي يعتبرونها إعتراضية هنا: أصبح ليس لها أي معنىً مستقل بذاته؟

أي ماذا تعني جملة: * **زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ** * هنا ؟

ألا ترون أنهم أزالوا عنها كل معنىً فأصبحت جملة مبهمة تماماً.

حاولوا أن تنظروا الى مثال آخر, لجملة إعتراضية حقيقية, حتى تعرفوا بأن نيازي عز الدين أضلكم تماماً ياعبدة النسيء :

* وَيَجْعَلُونَ لِلّهِ الْبَنَاتِ **سُبْحَانَهُ** وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ *

أعتقد أنكم جميعاً تتفقون على أن عبارة * **سُبْحَانَهُ** * هنا: هي جملة إعتراضية والتي إعترضت بقية الجملة * وَيَجْعَلُونَ لِلّهِ الْبَنَاتِ - وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ *ألا ترون بأن الجملة الاعتراضية * **سُبْحَانَهُ** * هنا وعلى الدوام يجب أن يكون لها معنىً مستقلا بذاته؟

أي أن المفهوم الصحيح لهذه الآية هو على الشكل التالي : (**إنَّ النَّسيءُ هذا لهُو زِيَادةٌ في الكفر**), ويجب الإبتعاد عنه وعن فعله حتى لا نغوص في الكفر, محافظين على عدة الشهور, مهما تقلبت وساحت في جميع الفصول لغاية لا يعلمها إلا الله, أرادها سبحانه لنا نعمة يجب أن نحترمها هكذا ومن دون أي اعتراض, نعم وإن كانت كل تقاويم العالم ثابتة إلا تقويمنا الإسلامي هذا لأنه صنعة الله, وضعه لنا هكذا من أجل أن يمتحنا وأن يميزنا عن بقية الشعوب, وأنه لا دلالة لأي أسم من أسماء تلك الشهور على أنها ترمز لأي فصل أو مناخ معين, فالربيع في (**ربيع الأول والثاني**) لا علاقة لها بموسم أو مناخ كما يعتقد البعض, بل هي (**أسماء علم**) مثلها مثل أسماء الناس, فهل اسم (**خالد**) يدل على خلود حامله, أو اسم (**عمار**) على أنه سيعمر طويلاً أم أنه سيقتل أو يموت وهو صغير ؟ كل هذه أسماء لا تعني بالضرورة على أنه صفة لحاملها, وعلى هذا فلا علاقة لأسماء الشهور بمواعيد الفصول على الإطلاق, يمكن أن ندعوها بالأرقام كما نرمز لها اليوم بمعادلات رياضية خالية من جميع الأسماء كأن تكتب مثلاً (2/24/2017) فالجميع يفهم من هذه المعادلة الرياضية أنها اليوم الرابع والعشرون من شهر فبراير(شباط) من عام سبعة عشر وألفين, وكما نرى فإننا لم نستخدم فيها أية أسماء لأية أشهر بل أرقام فقط. فهل الرقم 2 هنا يدل على فصل الشتاء مثلا؟ أم أنه يدل على فصل آخر؟ لأن أهل الجنوب هنا في استراليا يأتي إلينا شهر فبراير هذا في حر الصيف والرمض الشديد.
كما أن ثبات شهر رمضان في شهر سبتمبر أو أكتوبر إن دل على أول مطر يأتي من بعد حر الصيف شمالاً, فإنه مقارنة مع أهل الجنوب يأتي من بعد شدة البرد وبدء الربيع في الإعتدال الربيعي الجنوبي, فكيف نطلق عليه شهر (**رمضان**) أي أول مطر يأتي من بعد رمض الصيف إذاً ؟
كل هذه الإدعاءات التي يتمسك بها أصحاب النسيء والداعين لاتّباعه إنما هو دليل على أنهم هم الذين كفروا, والذي نبهنا الله عنهم في سورة التوبة وأمرنا بأن نحذر منهم لأن الله عز وجل, على علم بأنه سيظهر من أمثال هؤلاء في يوم من الأيام ليدعوا الناس الى اتباع هذا النسيء المشؤوم, والذي هو ليس كفراً فقط بل قمة في الكفر, ويجب الإبتعاد عنه وعن أمثالهم والمضي قدماً لأن الله تعالى حفظ قرءانه ودلنا على الصواب, حتى من قبل أن يبدأ مثل هؤلاء بالظهور على ساحة الدين, فلماذا لم يظهر هذا التيار منذ غابر زمن دعوة الإسلام, ولا حتى في الأيام الأولى من وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام, بل أنهم جميعاً بدأوا بالظهور فقط في هذه الأيام وبالذات ؟

لقد دلنا الله تعالى في كتابه العزيز على (**منازل القمر**), وهي وبكل بساطة أطواره التي تبدأ بالأهلة وتنتهي في المحاق مؤشراً لنا على طوره الأخير واصفاً إياه بالـ (**العرجون القديم**), أي على شكل غصن شجرة التمر الموجودة

في كل صحاري العالم وعلى السواء, لهذا يجب علينا أن نقدس تقويمنا الإسلامي الصحيح هذا المؤلف من 12 شهراً قمرياً من كل عام, معتبرين طول السنة يعادل 354 يوما, أي أنها أقصر بـ 11 يوما عن السنة الشمسية المناخية التي يتبعها الكفار, وأنه يجب علينا استخدام هذا التقويم لمعرفة طقوسنا الدينية وشعائرنا المقدسة, من أجل الصيام والحج, أما إن أردنا أن نتعلم فنون أخرى مثل الزراعة والحصاد, فإنه بإمكاننا وبكل بساطة الإعتماد على تقاويم مناخية كثيرة منها التقويم البرجي أو التقويم الشمسي الغريغوري أو الجولياني, أو التقويم العربي الذي وضع أساسه العالم الإسلامي السلجوقي (**عمر الخيام**) 1088م. أو من اتباع مؤلفات ابن قتيبة الدنيوري في علم الفلك (الأنواء), والذي يدلنا على منازل الشمس (الـ 28) من مجموعة الأبراج, فيحسب لنا تقلب الفصول وتعاقبها تزامناً مع المربعانيات والأعشار والأخماس ومواقع النجوم والأجرام. وأنه من الكفر الشديد أن نغوص في أي محاولة بين دمج تقويمنا الشعائري الديني هذا مع تقاويم الزراعة والتجارة والحصاد أو تقلب الطقس والأحوال المناخية.

لهذا يجب الإبتعاد الكامل عن هؤلاء الذين ينادون بإصلاح التقويم, هؤلاء المغرضون الذين يريدون أن يغيروا علينا كل شيء نملكه في ديننا الحنيف, ليسلبونا حقنا من صيام شهر رمضان أو من أن نقوم بشعائر الحج التي لا تأتي إلا في شهر الحج (**ذي الحجة**) متمسكين بالتاسع منه على أنه يوم عرفة, فإن أي محاولة منا من ترك تقويمنا الإلهي هذا لهو ترك لحبل الله المتين, والذي أكده الله لنا في كتابه العظيم حتى ومن قبل 1400 سنة من ظهور أمثال هؤلاء الكفرة الذين يدعون بأنهم مصلحون, بل إنهم مخربون يريدون أن يخربوا علينا شهور صيامنا وطقوس حجنا, ألا أنهم هم الذين كفروا وهم الذين يريدون أن يواطؤوا عدة ما حرم الله.
وأن لا علاقة بتحريم الصيد بالأشهر الحرم, فالله حرم فيها القتال ثم تم نسخ هذا الحكم في القرءان, وفي الأحاديث الصحاح.
وأنه إن تجاوزنا جميع ما جاء في كتبنا وتفاسير علمائنا الأسبقين لهذه الأمور, ومنذ غابر الأزمان منبهين من هذه الأمور شارحين لنا خطورة هذا الأمر الجلل, لأنه وبكل بساطة : إن نحن تركنا تقويمنا الإسلامي الحر الطليق هذا من أن يثبت ويتجمد مع فصول السنة ومناخها, بأننا سنخسر شهر الصيام وموسم الحج الذي فرضه الله علينا, أي أننا سنفقد البوصلة الأساسية في عامود ديانتنا الإسلامية فيضيع صيامنا ويتوه حجنا مع أيام العمرة, وتكون النهاية لديننا الحنيف, فنغرق أخيراً مع تلك التيارات المغرضة الكارهة لسماحة ديننا الحنيف, ونتوه مع اختلاف مللهم وشعبهم, فإن هم وإلى الآن كما تلاحظون بأنهم لم يستطيعوا أن يتفقوا على تحديد شهر الصيام في تقويمهم الذي يدعون له بالصحة والمتانة, لهذا نجد بأنهم عبارة عن ضالين مضللين حاقدين على ديننا وعلى صيامنا وشعائرنا التي نملكها, لم يكتفوا في السابق بالهجوم على معتقداتنا الصلبة من الأحاديث الصحيحة والسيرة النبوية الشريفة, التي نتبناها وبسماحة تعاليمها عبر العصور, بل ها هم أيضاً يريدون أن يسلبونا حقنا في صيامنا وحجنا.

قال تعالى في أمثالهم:

فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦١﴾

الشاهد الثاني : المهندس عدنان الرفاعي -
بيضاء للناظرين تفنيد مزاعم الداعين للنسيء.
https://www.youtube.com/watch?v=f3iHn1bEIc0
بيضاء للناظرين حلقة 22 منظومة الشهور القمرية
https://www.youtube.com/watch?v=hbg4J3ieo6U

الشريط الأول :

1- النسيء هو التأخير ولا علاقة له بالتقويم أو بضبط الإزدلاف بين الشهور القمرية والسنة الشمسية.
2- النسيء هو كفر أما الإزدلاف بين السنة الشمسية والقمرية فهو ليس كفراً.
3- السبب في كون النسيء هو كفر لأن إضافة شهر على مجموعة الأشهر الإثنا عشر وتلك الإضافة هي الموصوفة بالزيادة في الكفر.
4- وإن تأخير أشهر الحج عن موعدها أو التلاعب في مكان شهر الصيام وحرمة الأشهر الحرم هي أيضا المعنية بالكفر.
5- للشهور هويات . أي لكل شهر هويته التي تميزه عن بقية الأشهر, وإن النسيء هو الذي يضيع علينا تلك الهويات لتلك الشهور.
6- ربط الأشهر الحرم بالصيد هو خطأ وكأن تكاثر الحيوانات مرتبط فقط في منطقة واحدة في العالم وهو منطقة الجزيرة العربية.
7- تحريم الصيد على المحرم الى الحج هو الأصح قولاً وإن كان محرماً أو غير محرم, وطالما أنكم في الحرم.
8- كلمة (حرما) تعني أنكم محرمون في الحج ولا تعني (أنكم في فترة الأشهر الحرم).
9- أسماء الشهور وضعية لا علاقة لها بكتاب الله ولم ينزل مسمياتها في أي نص قرءاني.
10- الجذر (ر ب ع) لا يدل على الإخضرار والنمو والتكاثر بل دلالاته هي : ربع, أربع, أربعين. وبقية الشهور مثل رجب وشوال لا وجود لها في كتاب الله. لذلك كل محاولة لوصل أسماء هذه الشهور بالفصول فهي محاولة واهية.
11- الشهور هي مجموعة أو منظومة دوران القمر حول الأرض حصراً.

الشريط الثاني :

1- تعريف مفهوم الشهر كمفهوم قرءاني فلكي هو كالتالي :
الشهر هو زمن تشكل منازل القمر من زواله تماما في فترة المحاق وعودته أيضا الى ذات الطور مروراً بتشكل جميع مراحل أطواره والتي هي منازله.

2- بما أن الشهور هي قمرية فهي دوران القمر حول الأرض ولا علاقة لها بدوران الأرض حول الشمس.

3 شروق الشمس وغروبها تحدد لنا فترة (اليوم). ودوران القمر حول الأرض يحدد لنا فترة (الشهر) ودوران الأرض حول الشمس تحدد لنا فترة (السنة).
فهناك منظومة لعدة الشهور مرتبطة بالقمر ودورانه حول الأرض, ومنظومة السنة وهي دوران الأرض حول الشمس, وأيضا منظومة اليوم وهي دوران الأرض حول نفسها. فلو افترضنا أن الأرض ثابتة لا تدول حول نفسها ولا تدور حول الشمس لاختفت منظومة (اليوم) ومنظومة (السنة) أما منظومة (الشهر) فإنها حتماً ستبقى لأن القمر هو الذي يدور حول الأرض أصلاً, وهكذا نرى أن لا علاقة لحركة القمر بالفصول الشمسية على الإطلاق.
وعليه فإن منظومة عدة الشهور الإثنا عشر عندما تنتهي وتبدأ في اليوم الجديد من بعد انقضائها ستحل فترة جديدة من ذات المنظومة الحسابية أي اثنا عشر شهر قمريا جديداً لا علاقة لها بدوران الأرض حول الشمس وقيمة الإزدلاف بينهما.

الشاهد الثالث :

علي منصور الكيالي -

https://www.youtube.com/watch?v=28VqJR6pfHQ&t=11s

هل لشهر رمضان موعد ثابت

1- كيف يأتي رمضان وصفر كلاهما في الحر ؟

2- النسيء هو إطالة شيء الى شيء آخر.
3- الشهر القمري 29 يوم و 12 ساعة و 42 دقيقة و 3 ثواني ولا يمكن أن يأتي شهرين متتابعين بطول 30 يوم أو 29 يوم, بكل كل شهرين متتابعين هما بطول 29 يوم ويليه شهر بطول 30 يوم وبالتتابع.
4- السنة الشمسية فيها أشهر عديدة بطول 31 يوم لهذا لا يمكن تطبيق السنة الشمسية على السنة القمرية.
5- كل 33 سنة قمرية تساوي 32 سنة قمرية لهذا فإننا عندما نحول من الهجري الى الملادي أو العكس فإننا نقوم بالعملية التالية :
هجري الى ميلادي :
(622 + الهجري) 32 ÷ 33

ميلادي الى الهجري :
(الميلادي – 622) 33 ÷ 32

عدة الشهور عند الله 12 شهر منها أربعة أشهر (محرم – ذي العقدة – ذي الحجة – رجب) أشهر حرم لا تظلموا فيها أنفسكم ذلك الدين القيم.

صفر = ناجر = شدة الحر
رمضان = رمض = شدة الحر

لو ثبتنا رمضان في الصيف فكيف يأتي صفر بعد خمس أشهر في الحر ايضاً ؟
كيف يأتي الربيعين في الربيع ثم يأتي (الجمادين) والتي هي من التجمد والشتاء بعد الربيع ؟
حكماً ثم حكماً ثم حكماً .... بعد 354 يوم تنتهي السنة القمرية والفرق بينها وبين السنة الشمسية 11 يوم والذين يتبعون النسيء يريدوننا أن نطيل السنة القمرية بقيمة 11 يوم من أجل أن يجعلوا رمضان يأتي في الصيف دائماً,,, هذا لا يجوز فحتماً رمضان يأتي في أول الهلال ولا يجوز أن يتأخر 11 يوم عن موعده. الرجاء ارجعوا الى صوابكم.

الشاهد الرابع : الشيخ مرتضى فرج -
الأشهر القمرية والنسيء مجموعة من المحاضرات مؤلفة من 40 شريط وهذا رابط الحلقة الأولى :
https://www.youtube.com/watch?v=DY9etg3AurA&t=44s

النسيء له دلالتان :
1- التأخير, وهو تأخير حرمة شهر الى آخر.
2- الزيادة, وهي إضافة شهر على الشهور القمرية من أجل تثبيتها مع فصول السنة تماماً كما يقوم بها اليهود.
3- إن من يدّعون أننا يجب أن نستخدم النسيء إنما يطلبون منا أن نتبع اليهود.
4- الشهور من عام 610 ولغاية عام 630 كانت أشهر ظاهرية غير منطبقة على الشهور الواقعية ولكن في عام 632 انطبقت الشهور الظاهرية مع الشهور الواقعية عند (استدارة الزمان) وهذا يضع شهر ذي الحجة الواقعي يوافق الحر في شهر حزيران (جون), ويتوافق مع حديث الغدير الذي حدث في الثامن عشر من ذي الحجة في الحر.
5- الرسول عليه الصلاة والسلام هو الذي ألغى العمل بالنسيء لأنه زيادة في الكفر, وأنه انتظر الى عام 10 للهجرة لأنه انتظر انطباق الأشهر الظاهرية مع الأشهر الواقعية.
6- معركة تبوك في عام 9 للهجرة كانت أيضاً من ضمن الأشهر الواقعية فلهذا فهي لم تحدث في شهر رجب بل حدثت في شهر صفر, وأن رجب يجب أن يتوافق مع شهر (يناير).
7- العرب يعتبرون الخريف ربيعاً وينعتوه بالربيع وعلى هذا فإن رمضان كان يأتي في الربيع وليس في الخريف.
8- الحج أشهر معلومات = (شوال, وذي القعدة) وهي أشهر التمتع إلى الحج فقط, أما الحج فهو في العشرة الأوائل

من ذي الحجة, مع أيام التشريق.
9- الأشهر الحرم هي فقط من أجل تحريم القتال.
10- يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير - أي قتال فيه (**ذنب**) كبير... وهي دلالة على تحريم القتال فيه.
11- الأشهر الحرم على حسب الإمام الصادق (شوال وذي القعدة وذي الحجة ورجب), وعلى حسب قول الرسول عليه الصلاة والسلام في حجة الوداع , وحتى وهو على فراش الموت هي (ذي القعدة وذي الحجة والمحرم ورجب).
12- الشهر الحرام هو مفرد الأشهر الحرم.
13- (أ) الحول هو 12 دورة قمرية حول الأرض
(ب) العام هو سنة برجية.
(ج) السنة هي سنة شمسية.
14- إن الذين يدعون إلى النسيء هي مجموعات مختلفة فيما بينهم متشرذمون غير متفقون على أبسط الأمور ألا وهي تحديد موعد مجيء شهر رمضان, فبعضهم يقولون أنه في الحر والرمض, وآخرون يقولون في الربيع ومع تفتح الزهور , وآخرون يعتقدون أنه في الخريف, منهم من يقول أنه في شهر سبتمبر, وبعضهم يقول بل إنه في أكتوبر.
15- الذين يدعوننا الى اتباع النسيء يريديون أن يحرموننا من الميزة الخاصة التي نملكها نحن المسلمون بأن شهورنا طليقة حرة تدور على مدار السنة, فها هم بريدون منا أن نتبع أهوائهم وميولهم لنتبع اليهود.
16- إن عدة الشهور (عند الله) إثنا عشر شهراً... أي أن الله يحدد لنا شهور العبادات والخاصة بالله فقط, وهذه الشهور عدتها 12 شهر ولا يمكن أن يكون من ضمنها شهر النسيء, والذي هو زيادة في الكفر.
17- أما التقويم الذي يربط أعمال الناس مثل الزراعة والتجارة والصيد فهي من صنع الإنسان فهو حر بما يقوم به بعيداً عن التقويم الإللهي والمترابط بالعبادات كالصوم والحج.
18- أسماء الأشهر العربية لا علاقة لها بمسمياتها ابداً فهي أسماء علم فهل (خالد) يعني أنه لا يموت, وهل (جميل يعني أنه ليس بقبيح, وهل (وليد) يعني أنه لن يكبر ويشيخ ؟
19- الذين يطالبوننا باتباع النسيء على التقويم الهجري الإسلامي لماذا لا يطبقون التعديل على السنة الشمسية للتوافق مع السنة القمرية ؟ إنهم يريدون أن يثيروا الفوضى في أشهر العبادات لدينا فلماذا لا يحاولوا إثارة تلك الفوضى في أشهرهم ؟
20- لا ضير من اتباع تقويمين, أحدهما للعبادات والآخر لأمور الحياة الإعتيادية للناس من زراعة وتجارة وصيد.
21- حتى وإن أردنا أن نصنع تقويما يحتوي على النسيء فلماذا نختار وضع 7 اشهر ضمن كل 19 سنة شمسية لماذا لا نقوم بوضع 9 اشهر كل 24 سنة و 12 شهر كل 30 سنة ؟
22- ان التقاويم التي يصنعها البشر كلها غير صحيحة فهناك فروقات أجبروا هم على صيانتها وتعديلها عبر الزمن لأنها من صناعة البشر أما ما جاء في نص القرءان بأن عدة الشهور 12 شهر قمري فهذه القيمة هي الأدق والأصح وهم يريدوننا أن نترك التقويم الحقيقي الواقعي الصحيح لنتبع آرائهم وأهوائهم.
23- (أ) أشهر الحج هي (شوال ذي القعدة) أشهر تمتع (ذي الحجة) للحج
(ب) أشهر السياحة هي أشهر المعاهدة مع كفار قريش.
(ج) الأشهر الحرم (ذي القعدة ذي الحجة محرم – رجب).
24- إختلاف المسلمين في صيام رمضان هو فقط يوم الشك, وليس من أجل تحديد شهر رمضان من بين عدة الشهور في موسم واحد ثابت.
25- الحرب التي حدثت في عام 10 هـ من بعد أشهر السياحة هي سرية خالد بن الوليد إلى أهل نجران لدعوتهم للإسلام.
26- اليهود اعترفوا أن إهليل هو الذي دمر التقويم لديهم عندما بدأ بإتباع النسيء.
27- أصحاب الدعوة يريدون منا أن نعود إلى الجاهلية.
28- الذين يطيقون الصيام في السويد والنرويج بإمكانهم إطعام المساكين.

29- لا علاقة للصيد بالإشهر الحرم ... هي مرتبطة بحالة الإحرام في الحج فقط.
30- عمر بن الخطاب لم يلغي النسيء في عام 17 هـ بل الرسول هو الذي الغاه في عام 10 هـ, وإنما ما قام به الخليفة عمر هو إرجاع التقويم بقيمة 76 يوم للوراء من أجل تطبيق ربيع الأول الذي هاجر به الرسول الى المدينة ليتوافق مع شهر المحرم.
31- التقويم الهجري ليس تقويم عمري, بل عو تقويم إسلامي نبوي.

إنتهاء فترة إدلاء الشهود بشهاداتهم.

الآن وقد استمعنا الى شهادة الشهود وما جاء في مرافعة الإدعاء من أمور عديدة تثبت للأخوة المحلفين ولسيادة القاضي بأن النسيء هو فعلا زيادة في الكفر, وأنه ليس هناك أي داعي للعب بتقويم المسلمين المرتبط ارتباطاً أساسياً مع معتقداتهم وموروثهم الديني وعباداتهم, فإن كان أصحاب الدفاع عن براءة النسيء هذا مازالوا يريدون منا أن نواطئ معتقداتنا وعباداتنا لله الواحد الأحد الذي صمم لنا عدة الشهور وحصرها لنا بآيات قرءانية واضحة صريحة, فبإمكان الناس أن يصمموا تقويماً آخر بعيداً عن تقويم المسلمين, ليدعوه ما شاءوا لكنه بالطبع لا علاقة له بعباداتنا وطقوسنا وشعائرنا.

الإدعاء يستريح.

مرافعة الدفاع



سيادة الرئيس, حضرات المستشارين, عزيزي القارئ الكريم, أولا أود أن أشكر الإدعاء على ما جاء به من حجج, قد تبدو للوهلة الأولى بأنها ذات أرضية صلبة, أو أنها تحاكي المنطق الظاهري, مدعومة من تفاسير السلف للنصوص الدينية أحياناً أو معتمدةً على الدفاع عن الصحابة أو الأئمة العدول حيناً آخر, لكنني وبعون الله سأريكم وأري فخامة المحكمة وحضرات المحلفين و**القارئ الكريم** كم هي تلك الإدعاءات عبارة عن أوهام وتمسكاً بالجهل رغم كل المستجدات والتقدم العلمي, وآمل أن لا يكون طول هذه المرافعة محسوبا ضد إظهار الحق والحقائق التي لابد من طرحها والأخذ بجميع جوانبها من أجل الرد على ادعائات محامي الإدعاء, خصوصاً وأنه تظهر وبشكل دوري مستجدات حديثة يجب مناقشتها وإظهارها للجميع لذلك واختصاراً للوقت فإني سأحاول أن أدخل الى الموضوع مباشرة....

إن من أهم النقاط التي أكد عليها الإدعاء وارتكز عليها في مرافعته الختامية, هي موضوع الإختلاف وعدم الإتحاد الذي رآه منتشراً داخل التيار الداعي لإتباع الشهر النسيء, مشيراً إلى تشعب وإنقسام هذا التيار الجديد, وعدم انضباطه في تقدير أبسط الأمور وخاصة : موعد البدء بشهر الصوم **(رمضان)** واختلاف تزامن تكراره أو حلوله, وذلك بسبب اختلاف تزامن مجيء **(الشهر النسيء)** بين عدة الشهور, وقد كان هذا الإختلاف بالنسبة للإدعاء دليلاً قوياً بعض الشيء, قد ينطوي على عقول بعض البسطاء من الناس, ويظهره وكأنه بدعة مختلقة, أو شبهة مصاغة من قبل أناس مغرضين (أي نحن الأحناف أصحاب العقلية التنويرية الحديثة في فهم القرءان) فتم وصفنا تارة بالرويبضة وتارة أخرى بالقرءانيين, وكلا النعتين بالنسبة إليهم هي **سُبة** وليست صفة حسنة أبداً,ثم تم قبول الصفة القرءانية من قبل البعض منا بحسن نية, ولكنهم فيما بعد غيروا هذه الصفة فلقبونا بـ **(ناكري السنة)**, أي الذين ليس لهم أي دليل أو أساس يحتكمون اليه... !!, كما حاول الإدعاء أيضاً بأن يظهر أن هذا **(النسيء)** ... وكأنه صناعة الكفار الحاقدين على وحدة الإسلام التي تجمعهم تحت راية **(السنة والجماعة)**, تلك الجماعة التي أسسها صحابهم الجليل, وكاتب الوحي المصطفى بالنسبة إليهم, وصهر الرسول المدلل, الخليفة الأموي والملك الأول للمسلمين من بعد عصر الخلافة الراشدة : **معاوية بن أبي سفيان في عام 41 للهجرة**, وأنه وبناءً على نعت القرءان لهذا **(النسيء)** واعتباره **زيادة في الكفر** من الناحية الأولى, فهو بالنسبة إليهم عبارة عن شهر يطفو على وجه مستنقع عميق من الكفر والطغيان واتباع خطى الشيطان, وفوق كل هذه الإختلافات المتعددة والمتفرقة, فهو بالتأكيد وقطعاً للحوار, "ليس من عند الله", ويجب بتره من التقويم والإبتعاد عنه أو العمل به.

سيادة الرئيس القارئ الكريم, سأوضح لكم الآن السبب الحقيقي والمنطقي الذي أوقع تيارنا الجديد والمميز في تبني فكرة النسيء هذه, في مطبات الإختلافات المتعددة من شرح وتبيان لهذا الموضوع الغامض بعض الشيء, والذي

يعتبر صراحةً بأنه خطوة جريئة من خطوات الصحوة والشروع بالخروج عن الخطأ المستمر, ذلك الخطأ المعتمد من قبل كل من لم يتدبر ويحلل سبب إعتبار تبني الإنسان العاقل **للتقويم الصحيح** من أجل حياة دينية عملية رائدة بل اعتباره : **زيادة في الكفر !!** وبعداً وعصياناً لأوامر الله عز وجل وتبارك اسمه العلي العظيم.
أم أن ضرورة اعتماده في التقويم فهو حَلٌ علمي مرتبط مع تطور الوعي الإنساني لأمور دينه وحياته, وهو بالضرورة لصالح الإنسان والإنسانية, ولصالح الأرض والحياة التي تدب عليها في البر والبحر والجو, وأنه فقط اختلافٌ في وجهات النظر في شرح أهمية اتباع التقويم السليم المعافى, علماً أن هذا الأمر مازال موضع البحث من محاولات فردية متبعثرة من أجل تبرئة ساحته قدر الإمكان في عقول الناس العقلاء مع إختلاف ثقافة كل من حاول الدفاع عن هذا "**النسيء**", وأن اختلاف هذه الرؤى ليست إختلافاً من أجل التباعد والتناحر وزرع الفتن, وأنه وبكل بساطة : تيارٌ يحاول أن يحلل ويفكك العديد من التعقيدات التي أساءت لعلم حساب الوقت والزمن, والتي حث عليها النص القرءاني وعلى الدوام, كما شرحنا في الأبواب السابقة في هذا الكتاب, وبطرق قد تكون مختلفة ومتنوعة بعض الشيء, ألَمَّ بعضهم بأمور غابت عن أذهان بعضهم الآخر, وقد وقع بعضهم في مطبات التعصب للأفكاره الفردية الشاذة, فتشبث ببعضها رغم بساطتها, متناسياً حقيقة تطورها, والتباطئ والكسل في محاولة اللحاق بركب الإكتشافات الجديدة للأمور المستجدة والتي سطعت وبانت على سطح الحقيقة, رويداً رويداً, بعد أن كانت مطمورة تحت سحابات ضخمة من كثبان الجهل ورمال التعتيم, كما أثّرَت عليها مجموعة لا يستهان بها من أفكار وتهيؤات وشروحات وتفاسير غير سليمة للنصوص المتوارثة, بأشكال غير منتظمة, عبر زمن طويل لا يستهان به على الإطلاق, والتي لم تظهر جميعها للعيان وتطفو على وجه الحقيقة بشكلها الكامل هكذا ولمرة واحدة, رغم محاولة جميع من حمل هذه الراية الداعية للصحوة في إظهار الحقيقة بكل شفافية وصدق وحسن نية, معتمدين على ركائز تاريخية وعلمية ورياضية متنوعة ومختلفة, وجدنا معظمها موثقاً في كتب تاريخية ظنية متعددة, قد كتب وصيغ العديد منها أصلاً من بعد الإسلام بعقود طويلة, فدخل العديد منها الى حيز الظن والوهم, خصوصاً في تصوراتهم الزمانية للعديد من الأحداث التاريخية, لأنهم ارتكازهم أصلاً كان على مخططات زمانية وهمية رسمت في فترات متقدمة وبأساليب جديدة غير حقيقية, وما كان علينا أثناء قراءتنا لها إلا أن نحللها ونفككها, وكأننا نحل مسائل رياضية معقدة في بعض الأحيان, أو كأننا نحاول إعادة رسم لوحة فسيفسائية مجزأة إلى قطع صغيرة كانت مبعثرة في كل مكان, فأعدنا كل قطعة إلى مكانها الصحيح, بعد تفكر وتدبر دام لعشرات السنين, وكانت بالنسبة إلينا ركائز وأسس إنطلقنا من خلالها بإنطلاقة صادقة هادفة إلى إظهار نور الحقيقة المستتر وراء سحابات الظن والوهم القاتمتين, وكان من أهم تلك الأمور هي : تحديد اليوم الحقيقي الذي تم فيه حذف هذا الشهر أي : "**الشهر النسيء**" من بين عدة الشهور, إعتمد بعض منا على المنطق السليم فقط, من أجل الدفاع عن أفكاره الجديدة هذه, مبتعداً وبشكل ملحوظ في أمر الولوج بما جاء توثيقه في كتب التاريخ, وذلك لإعتباره بأن جميع كتب التاريخ هي عبارة عن مجموعة من الروايات الظنية التي لا يؤخذ بها أبداً, وإيمانه المسبق بعدم صحة كل ما جاء في تلك المراجع أساساً, وهذا ما دعاه إلى عدم الخوض في قراءة ما تم توثيقه في كتب التاريخ العربي قبل الإسلام وبعده, وهذا أيضاً ما جعل في حجته وهناً في مجابهة من يؤمن بصلابة تلك التفسيرات القديمة المعتمدة في التاريخ والسيرة النبوية المتوارثة عبر العصور, مع الفيض الكامن في مجموعات تلك الأحاديث والروايات, حتى وإن كانت جميعها ظنية الثبوت, إلا أنها تعتبر من أهم الوثائق المأخوذ بها في عقول عامة الناس والشارع الإسلامي الممتد غرباً وشرقاً, وأنها قابلة للتحليل وبكل بساطة وذلك من بعد إظهار الأخطاء الواضحة فيها, أو بالإعتماد على الركائز الزمانية أو المناخية التي وردت ضمنها وبشكل عفوي, خلال نقل بعض تلك الأخبار والأفكار.

سيادة الرئيس القارئ الكريم, لقد تبين لي وبشكل شخصي أيضاً, وعبر تطور هذه الفكرة ونضوجها المستمر, بأنني ووالدي – الكاتب والمفكر الإسلامي - (نيازي عز الدين) بأننا قد وقعنا في أخطاء متعددة في السابق, بسبب قصور مخططاتنا التقويمية التي اعتمدنا عليها في السابق, وخاصة من بعد أن تمت إضافة نقاط كسوف القمر, والتي حصلنا عليها مؤخراً, في عام 2017م, من وكالة **NASA** ناسا الأمريكية ومن **مستر إكليبس** خاصة, فأضفناها على مخططات الرزنامة (**المخططات الزمانية**) الممتدة من **عام 512م** وإلى يومنا هذا, والتي قمنا برسمها يدوياً أنا وصديق عزيز تبرع بوقته الثمين حيث جند أهله وأقاربه من أجل أن تصل نتائج هذا التقويم الصحيح للجميع, الأخ الكريم والجندي الشجاع **كنان سميسم,** الذي بدأ طريقه في هذا المشوار متحدياً لفكرة النسيء هذه, ولكنه ومن بعد أن

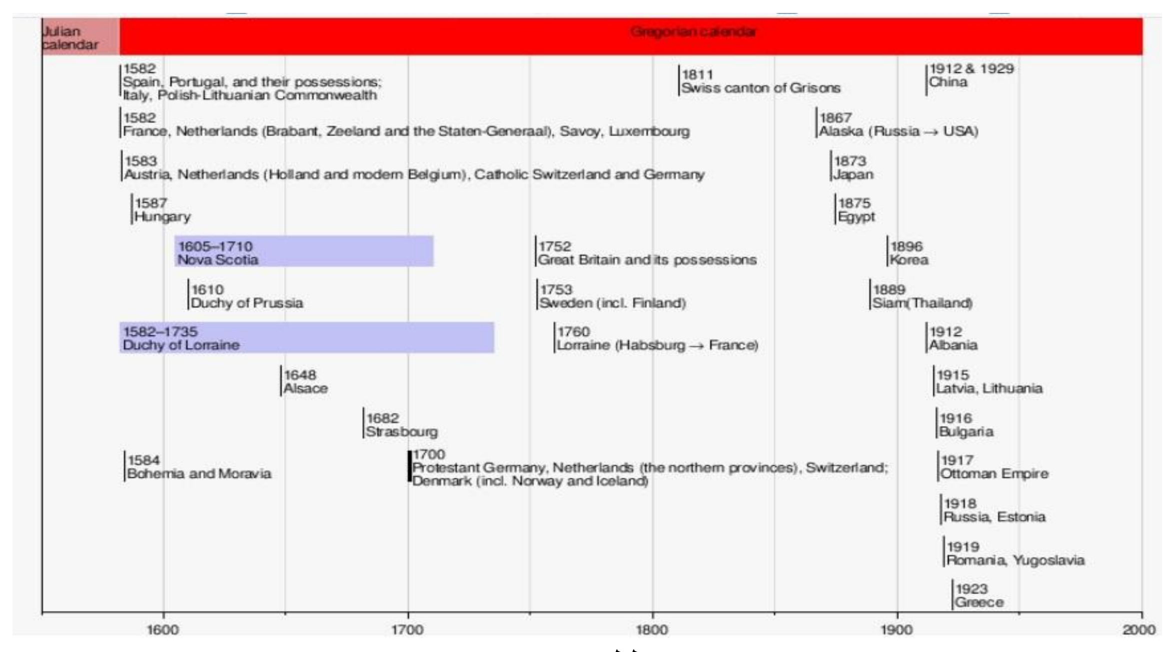
تأكد من شفافية إسلوبي وتعاملي الصادق في جلب جميع المعلومات التاريخية التي وضعناها معاً على مخططاتنا الجديدة هذه, فتبين له صدقها ودقتها وثبات عدة الشهور فيها بشكل ملحوظ وملموس, حيث توضحت لنا وبشكل ملحوظ مجموعة بدايات الأشهر القمرية ونهاياتها وأوقاتها الصحيحة, عبر فترة زمنية طويلة تقدر **بـ 1600 سنة**, وظهرت أمامنا إحداثيات تلك التواريخ التي يمكن الإعتماد عليها في قراءة الأحداث التاريخية القديمة بدقة فائقة, عندها تبين لنا أن موعد إلغاء **الشهر النسيء** تاريخياً, لم يحدث في عهد انتقال الخلافة الإسلامية ليد **معاوية ابن ابي سفيان**, أي من بعد الفتنة الأولى وحرب صفين كما كنا نعتقد سابقاً, وأنها لم تحدث أيضاً في عهد الخليفة الأموي **عبد الملك بن مروان** كما جاء في كتاب والدي (**التقويم الهجري كيف كان وكيف أصبح – 2007م**), وكما كنا نظن ذلك حينها, وقد كنت قد عرضت عليكم هذه الأبحاث في بحوث نشرتها أنا شخصياً على اليوتيوب في فيديوهات سابقة, **أشرت فيها على أني لم أكن متأكداً منها 100%**, وطلبت فيها وبشكل علني ومن الجميع : بأني بأمس الحاجة إلى المساعدة في هذا الأمر, ممن يجد في نفسه مقدرة على تقديم مثل هذا العون والمساعدة, وأحمد الله على تطوع الأخ والصديق **كنان سميسم** لهذا الأمر, الأمر الذي جعل من ذلك الحلم والأمنية حقيقة وصلنا بها معاً إلى قراءة التاريخ بأسلوب صحيح ودقيق. لهذا فإنني أدعوا جميع الذين تابعوا وقرأوا وشاهدوا تلك الفيديوهات والتي بدأتها منذ **عام 2007م ولغاية 2016م**. بأن يصححوا جميع ما جاء فيها على ضوء هذا الكتاب الجديد.

لذلك أرجو من القارئ الكريم أن يعذرني ووالدي على الأخطاء التي وقعنا فيها سابقاً, لأننا وبكل بساطة لم نكن نملك هذه الرزنامة الكاملة بعد, وأن مخططاتنا اليدوية القديمة التي كنا نعتمد عليها آنذاك كانت رزنامات نظرية مصاغة بشكل حسابي بحت, إعتمدنا فيها على طول الشهر القمري بشكله النظري أي : **(29.53022)** وهي القيمة النظرية المأخوذة من معادلة ماتون, وليست القيمة المأخوذ بها في علم الفلك الحديث (**29.53058**), كما أنها كانت رزنامة قزمة قصيرة محصورة ضمن **150 عام** فقط تبدأ بعام **570م** وتنتهي في **عام 724م**, ولم تكن موصولة إلى عامنا هذا, من أجل أن نتأكد من صحتها وبشكل كامل, ولهذا كان من المستحيل بالنسبة لنا, معرفة إحداثيات تلك الأيام وبشكلها الصحيح, والتأكد من صحتها مائة بالمائة, علماً أن طريقة تأريخ العرب لها كانت تكتفي بذكر اليوم والشهر والعام فقط كأن تقول يوم الجمعة لخمس بقين من رجب من عام ثمانين .... وهكذا...... إلى أن توصلنا أخيراً إلى إنشاء هذه الرزنامة الكاملة والتي ستجدونها في ملحق هذا الكتاب, وبامتدادها الكامل, وهي دليلٌ هام لا يستهان به, قابل للمقارنة مع جميع النصوص, خصوصاً في أمر تحديد الوقائع التاريخية بشكلها الدقيق والمميز, الأمر الذي دعاني إلى تصحيح العديد من تلك الركائز الأساسية التي كنا نعتمد عليها أنا ووالدي, والتي تدعو وتدعم فكرة العودة الى استخدام **الشهر النسيء** واتباعه بشكله الصحيح, مما دعاني إلى ارسال العديد من الرسائل إلى دعاة **النسيء** من أجل إظهار التقويم الصحيح, ومن أجل أن تتحد كلمتنا ومسيرتنا الصادقة.

سيادة الرئيس , حضرات المستشارين , عزيزي القارئ الكريم :

لقد تقبل بعض **دعاة النسيء** دعوتي لهم لتوحيد صفوفنا الزمانية في بدء التقويم برحابة الصدر, ولكن وللأسف فقد تعنت بعضهم الآخر برأيه وتمسك به رافضاً حتى الكلام معي, ظناً منه بأني عندما كنت أشرح المفارقات الموجودة بين القراءات القرءانية المتعددة, بأني أحاول متعمداً بأن أطعن في سلامة النص القرءاني, أوأني ألوي صريح عباراته بأسلوب غير مقبول بالنسبة لهم, فقط من أجل أن أبرئ ساحة النسيء, فلم يقبلوا الحوار معي أصلا, لظنهم أنهم على صواب وأن غيرهم لابد وأن يكون على خطأ, كما أنه قد تمت سرقة أفكاري وأفكار العديد من أصحاب هذا الفكر الجديد من قبل شراذم بعض المتطفلين الذين نسبوا جميع تلك الأفكار لأنفسهم حباً بالظهور والتملق الزائف, هؤلاء الذين لا يحيطون بهذه الفكرة بأي علم أو عمل يذكر, ولقد كان من المستحيل إقناعهم بمستجدات الأبحاث الجديدة التي بدأت بالظهور شيئا فشيئاً, فوجدتهم وللأسف قد تشبثوا بأفكارهم المسروقة أساساً من عتمة الليل والظلام الكالح, تلك الأفكار التي نسبوها لأنفسهم من دون أي علم أو جهد يذكر, لأن فاقد الشيء لا يعطيه أساساً, فلم يتراجعوا عنها بل تمسكوا بها هكذا ومن دون أي تدبر, ولقد وجدت تراجعاً عن الحق من بعض ضعيفي الحجة منهم بأنهم قد تركوا فكرة الإيمان بضرورة إعادة **الشهر النسيء** هذا وضرورة إتباعه, من بعد أن آمنوا بها ولعدة أعوام, فعادوا إلى مستنقع الظلام السابق والتقويم القديم, لأنهم وجدوا أنفسهم منبوذين من مجتمعهم الذي يخالفهم في أداء بعض تلك الطقوس الدينية, وخاصةً صيام **شهر رمضان**, الذي كان يجمعهم على الإفطار على مائدة واحدة, ويهيىء

لهم تواصلاً إجتماعياً ومودة ورأفة زائفة, لأن توقيت هذه الشريعة وبكل أسف ركائزها الزمانية والمناخية محاطة بالجهل والظلام اللذان يعجان بالضياع والضلال.
تماماً كما حدث للتيار المنادي إلى تعديل التقويم المسيحي (**الجولياني**) في السابق, عندما وجدوا خللاً في موعد إحتفالهم بالجمعة العظيمة (**اليوم الذي صلب فيه المسيح**) والذي تم زج موضوع كسوف الشمس فيه عنوة من مؤلفي القصص الخرافية والأفلام السنمائية فيما بعد, وكلنا يعلم أن الكسوف الشمسي هو ذلك اليوم الذي يصادف التقاء الشمس والقمر معاً في ظهيرة المحاق القمري الأوسط, أي قبل بداية هلال القمر بيوم أو يومين, والذي يأتي من بعد الإعتدال الربيعي (**21 – مارس**) أي أنه يجب أن يصادف مطلع شهر نيسان (**إبريل**), وإعتبار يوم الأحد التالي له : هو يوم (**أحد القيامة**). لهذا فلقد تم في **عام 325م** إجتماع العديد من الأساقفة في مدينة (**نيقية**) التابعة للكنيسة الرومانية البيزنطية آنذاك, من أجل الحوار الجاد من أجل تعديل التقويم الجولياني الذي انحرف بقيمة **ثلاثة أيام** عن موعده المنتظر, فانقسمت الكنيسة بين مؤيد ومُعارض لهذا التعديل المبهم والمفاجئ بالنسبة لعامة الناس والأساقفة الجهلة, ولقد تكررت هذه المحاولات عبر الألف والمائتين سنة التي تلتها في إلحاح الكنيسة على أمر الإستمرار في هذا التعديل الذي تأجل ولعدة مرات عبر تلك السنين الطويلة, ولم تقرر الكنيسة الإمتثال لأمر التعديل هذا إلا في **عام 1582م**. أي من بعد أن قرر بابا الفاتيكان (**غريغوري الثالث عشر**) أمر التعديل الأخير على طريقة حساباتهم للتقويم آنذاك, بحيث تم تعديل طول السنة من **(365.25) إلى (365.2425) يوما**, فلم تمتثل جميع الكنائس والبلدان لهذا التعديل مباشرة وبشكل كامل, بل تعنت العديد منهم من الإنصياع إلى قرار البابا الجديد هذا, حيث اعتبره بعضهم وبكل جهل, بأنه قراراً سياسياً يخفي مآرب مجهولة أو محاولة من البابا في سرقة هذه الأيام العشرة منهم لسبب أو لآخر.
ألا ترون معي هنا : بأن الخلاف والإختلاف الذي مرت به الكنيسة كان سببه صحوة بعض المتنورين وإصرار بعضهم الآخر على الإستمرار في الخطأ, ليس من أجل الإصلاح أبداً, بل بسبب الإستمرار بالمعهود والمتعارف عليه من قبل المجتمع البسيط الذي لا ينظر الى الأمر بالعقل والعلم والمنطق السليمين على الإطلاق, وأن قرار البابا الحازم هذا, هو الذي جمع العديد منهم على الإنصياع إلى أمره في نهاية الأمر. أما الذين خرجوا عن ذلك القرار وتمسكوا بالمعهود, فهم الذين لازالوا يراوحون في أماكنهم مع ما لديهم من علوم متأخرة, تلك التي أكل عليها الدهر, فضاعت أيامهم واستمرت بالإنزياح عن أماكنها الحقيقية عبر الزمن, مما دعاهم أخيراً لقبول الأمر, عندما وجدوا أنفسهم في آخر الركب يهرولون مع السذج والضعفاء وقليلي الخبرة والعلم, وعندما وجدوا أن الأمر لم يكن له علاقة بالقرارات السياسية أو بسرقة الأيام كما كانوا يظنون, وإنما هو عبارة عن علم وحساب دقيق للزمن ليس إلا, فبدأوا بتبني التقويم الصحيح, الدولة بعد الأخرى, وسأضع أمامكم الآن تواريخ تبني التقويم الغريغوري الجديد من جميع بلدان العالم, الواحدة تلو الأخرى, حيث كان آخرها (**الصين**) في عام **1929م** أي من بعد تبني حتى تركيا للتقويم الجديد, أي من قبل سقوط الدولة العثمانية بثلاثة أعوام وقبل حكم (**أتاتورك 1920 - 1938**) وحدث ذلك التبني في **عام 1917م**.



مخطط (س – 7)
يوضح تبني بلاد العالم للتقويم الغريغوري الذي بدأت الدعوة له في عام 1582 ولغاية 1929

سيادة الرئيس القارئ الكريم, إذا أردنا أن نقارن موضوع تعديل التقويم الغريغوري (**الشمسي - المناخي**), والذي استمر النداء إليه لمدة طويلة من الزمن, مع تيارنا المنادي إلى إعادة **الشهر النسيء** والإنتقال الى الإعتماد على التقويم (**الشمس قمري**), فنجد أنفسنا ما زلنا في مرحلة بلورة الفكرة الجديدة والتي بالنهاية ستنتهي من كل بد إلى قرار جامع يصدر من رأس الهرم الإسلامي, **(وليس كما فرضته المملكة العربية السعودية بشكله المدني فقط على سكانها مؤخراً)** بل يجب أن يكون القرار **باتخاذ تقويم ديني عملي بآن واحد**, وبإجماع الكل وبذات الوقت, عندها سنعيد **الأشهر الحرم** إلى أماكنها ونبدأ فعلاً بتحريم صيد البر فيها, كما أمرنا الله في كتابه العزيز. عندها سيبدأ الجميع باللحاق بالركب الصائب والمهتدي الى نور الحقيقة, وعندها سيتحقق لدينا **صيام شهر رمضان الحقيقي** في أيامه الصحيحة, والتي لا تطول أيام صيامه عن **12 ساعة** في اليوم, وفي جميع الكرة الأرضية على حد سواء, وبإمكاننا عندها معرفة وتتبع **ليلة القدر**, تلك الليلة التي باركها الله لنا في القرءان العظيم وميزها وخصصها بسورة كاملة, إن كانت فعلا من ضمن أيام هذا الشهر الفضيل, وعندها سنفهم أيضاً ما هو مفهوم أن (**الحج أشهر المعلومات**) والتي جاء ذكرها في **الآية 197 من سورة البقرة**, ومعرفة الفرق بين **الحج الصغير** و**الحج الأكبر**, وتعيين أشهر(**العمرة**), وإمكانية زيارة بيت الله الحرام, ليس من قبل المسلمين فقط, بل من قبل (الناس جميعهم) أي العالم بأجمعه, ومن دون أي عملية إقصاء لأحد لقبول هذه الدعوة الموجهة للإنسانية جمعاء, وأن فترة الحج تفوق **يوم عرفة** من كل بد, فنكون بهذا قد أعدنا أهم عامود من عواميد وأسس الدين الإسلامي إلى مكانه, ألا وهو التقويم الصحيح.

أي أن كل ما نراه اليوم من خلاف وإختلاف بين جميع هذه الفرق المنادية بأولوية إتباع **الشهر النسيء**, كل هذه التشعبات والإختلافات الجزئية, هي عبارة عن روافد قادمة ووافدة من أجل أن تجتمع جميعها في نهر واحد يصب في قلب الحقيقة في نهاية المطاف, طالما أنها روافد فردية صادقة مدعومة بالعلم والمنطق السليم, بضرورة إتخاذ الإنسان لنفسه تقويماً صحيحاً يجعله يسيطر على الطبيعة ويحافظ على الحياة الحيوانية والنباتية الموجودة فيها من الإنقراض والتصحر.

إن الإنسان المتأمل للعالم والطبيعة, على علم بأن كل مخلوقات الله في الأرض هي أمم تسبح بحمد الله بطريقتها الخاصة, وأن الله قد ميز الإنسان عن بقية هذه المخلوقات جميعها فأعطاه العقل والقدرة على التفكر والسيطرة على الأرض, لهذا اختاره الله تعالى و جعله خليفة في الأرض, ولم يعط هذه الخاصية المميزة لا للجبال ولا للبحار, أو

حتى لبقية المخلوقات الضخمة أو المفترسة, بل للإنسان فقط, وإذا تأملنا كل هذه المخلوقات من حولنا من شجر ونبات وحيوانات وطيور وأسماك لوجدناها جميعاً تتبع تقويماً مناخياً واحداً بشكل ملفت للنظر, فأوراق الشجر وزهور الطبيعة تتفتح وتنمو في الربيع, وتصفر وتحترق وتجمد بذارها في القيظ وحر الصيف, وتسقط أوراقها على الأرض من بعد أن تدبل وتنشف في فصل الخريف, وتتعرى معظم الأغصان من جميع أوراقها في فصل الشتاء البارد, وتتكون براعمها في أواخر الشتاء وبداية الربيع, وتتكرر هذه الدورة كل سنة وبانتظام دقيق, وأننا إن نظرنا إلى الحيوانات والطيور, فنجدها تهاجر وتتوالد وتتكاثر في أوقات ثابتة من السنة.حتى أن بعض الأسماك تهاجر من مناطق الى أخرى ومنها من يهاجر الى الأنهار متسلقاً الشلالات والمصاعب من أجل أن يكمل دورة حياته الموسمية, أوليس الأجدر بنا نحن البشر أن نقيس كل هذه الظواهر من الطبيعة, وأن نصنع لأنفسنا تقويماً دقيقاً نستشفه من خلال مراقبتنا لهذه الحياة التي تدب على كوكبنا الجميل هذا ؟

أليس من المضحك المبكي أن تتفوق كل هذه المخلوقات غير العاقلة علينا نحن البشر أصحاب العقول والتفكر والتدبر, فتتبع تلك المخلوقات غير العاقلة تقويماً سليماً يحافظ على دورة هجرتها وتكاثرها وحياتها ضمن تغيرات مناخ الحول وفصول السنة ؟

أليس الأجدر بنا نحن البشر من أن نملك تقويما سليما معافىً ؟

هل حرَّم الله علينا فعلاً أن يكون لنا تقويماً يحافظ على ثرواتنا ومنتوجاتنا ومزروعاتنا, وينظم لنا صيدنا وتجارتنا وأزمنة إبحارنا بالأفلاك بين البلدان والأمصار وممارساتنا لطقوسنا التعبدية ؟

أوليس الله هو الذي وهبنا العقل ووضعنا في الخلافة ؟

أم أن الإنسان هو من ظلم نفسه بقبوله تلك الأمانة ؟ (**الرجاء قراءة بحث السلبيات التي تكبدها المسلمون من حذف شهر النسيء**) من هذا الكتاب.

سيادة الرئيس القارئ الكريم, لنحاول ولبعض الوقت أن نترك نقاط الخلاف التي نراها مبعثرة هنا وهناك ضمن زوايا هذا التيار الجديد المنادي إلى إصلاح التقويم, ولننظر إلى نقاط الإتفاق التي تجمعهم على إصلاح تقويمنا القمري المعطوب هذا. أي أنه يجب علينا جميعاً أن نتفق على أسس علمية سليمة, وحلولاً مدعومة بالبراهين, ومن دون الولوج في مطبات التمني والظن والأهواء والتعصب الفكري, من أجل أن نصل إلى حل يرضي جميع الأطراف في عملية إصلاح هذا التقويم الهزيل, حتى لا ينحرف أكثر مما هو عليه.

فمن أحد زوايا الإتفاق هذه, نجد أن جميع المنادين بإعادة شهر الكبس لفترات الإزدلاف هذا, وبلا أي استثناء منهم, نعم جميعهم يؤمنون أن ما ندعوه اليوم بـ (**التقويم الهجري**) ليس فيه أي عملية **تقويم**, فمعنى التقويم هو (**التعديل**) أصلاً, وبما أنه لدينا سنة قمرية مؤلفة من **354** يوما مقسمة إلى **12 شهرا قمريا,** هذا يعني أنها تنحرف عن مواسم السنة المناخية الحولية **بإحدا عشر يوما** كل سنة, وأنه ومقارنة مع التقاويم الأخرى المتبعة في العالم اليوم, (**الغريغوري**) أو (**الجولياني**) فإننا نجد أن هذه التقاويم كانت تنحرف عن مواسم السنة (**الشمسية - البرجية**) بفوارق بسيطة جداً, أي بقيمة **يوما واحدا كل 4 سنوات**, أو بفارق **ثلاث أيام كل 400 سنة**, ولهذا تمت إضافة يوما كاملا كل أربعة سنوات في **التقويم الجولياني**, وتم إقصاء بعض تلك الأعوام من عملية النسء هذه, فاعتبروا أن كل سنة تنتهي بـ صفرين ولا تقبل القسمة على (400), كالأعوام التالية (100 – 200 – 300 , 500 – 600 – 700 وهكـــذا ....) ودعي هذا التعديل **بالتقويم الغريغوري**, والذي تم تأسيسه في **عام 1582م,** كل هذه التعديلات كما نرى تحاول أن تأسس تقويماً معدلاً - مقوماً, بحيث يكون فارق الإزدلاف فيها صغير جداً, ولا تنحرف أيامه عن مواسم السنة المناخية مطلقاً, علماً أن **التقويم الغريغوري** والمشهود له بالدقة العالية سينحرف هو الآخر وبقيمة **يوم كامل** إذا تم نسء عام **(3200م)** بقيمة يوم واحد فقط, لهذا فإنهم سيمتنعون عن كبس ذلك العام من أجل ألا ينحرف تقويمهم مرة أخرى وبقيمة يوم واحد فقط كل **3200 سنة**. وهذا سيعدل طول السنة الشمسية إلى **365.242197** بدلا من **365.2425** يوم, كما أنه تبين لي, ومن بعد أن انتهينا من صياغة تقويم ضخم يضم فترة **1500 سنة** تقريباً, يضم حركة **الشمس والقمر** معاً في مخطط واحد, اعتمدنا فيه على نقاط **كسوف القمر**, والتي تحدد وبشكل دقيق بدايات ونهايات الأشهر القمرية عبر الزمن, تبين لي بأنني إذا استمريت في عملية الكبس كل **32 شهر** مرة وعلى الدوام ومن دون توقف, بأن الشهور القمرية ستبدأ بالإنحراف مرة أخرى, وبقيمة **شهر كامل** عن مواسمها كل **152 سنة**, ولهذا كان من الواجب علي أن أفصل الدورات الماتونية المتكررة كل **19 سنة** بفترة **4 أشهر** اضافية أي **32**

+ 4 = **36 شهر قمري** أي ثلاث سنوات شمسية كاملة, ولقد لاحظ والدي هذه الملاحظة عندما كتب كتابه الأول **(النسيء) 1999م**, فوضع مخططات الدورات الماتونية بهذه الفواصل ضمن الدورات, ولكنه لم يذكر أهمية تلك الفواصل, ولم يذكرها بأي موضوع أو بحث يشرح فيه السبب وراء مثل هذه الفاصلة الزمنية, ولكنني اكتشفتها بنفسي عندما أصبح الفرق يساوي قيمة شهر كامل في فترة **(152) سنة**, عندما كنت أضيف الشهر النسيء كل **32 شهر** مرة ومن دون أي توقف, ولكنني وقعت في حيرة معرفة المكان الصحيح الذي يجب علي أن أضيف هذه الفواصل الزمنية, وهل علي أن أقسم عدة شهور النسء السبع هذه ضمن كل **19 سنة** كما قسمها والدي حيث اعتبرها تقف عند الشهر التاسع :

(9 – 5 – 13 – 9 – 5 – 13 – 9) ...

لأن هناك احتمالين آخرين وهما: **(5 – 13 – 9 – 5 – 13 – 9 – 5)**

والاحتمال الآخر هو: **(13 – 9 – 5 – 13 – 9 – 5 – 13)**

فأي هذه الاحتمالات الثلاث هو الاحتمال الأصح في عملية التقسيم هذه ؟

أم أننا يجب أن نضيفها كما يضيف العبرانيون شهر النسيء في تقويمهم في مكان واحد ثلاث مرات كل ثماني سنوات أي على الشكل التالي : **36 شهر 36 شهر ثم من بعد 24 شهر لكل ثماني سنوات ؟**

ثم أنني في مطلع **عام 2020** أيضاً, تبين لي وبمساعدة الأخ **حسام الجاري** من السعودية, بأن التقويم الشمس قمري الذي اعتمدناه في كتابي وأبحاثي بأنه سينحرف هو الآخر بقيمة شهر كامل في فترة **6500 سنة** إن لم نعدل طريقة النسء التي اعتمدناها على نظام النسء **(13 – 9 – 5 – 13 – 9 – 5 – 13)**, والمنضبط بقاعدة النسء كل **19 سنة** شمسية بفوارق الأربعة أشهر التي ذكرتها لاحقاً, بكبس جديد يتكرر كل **354 سنة شمسية** بعدد أيام السنة القمرية كما نلاحظ, ولكن طريقة الكبس الجديد هي بسيطة, فبعد مرور هذه الفترة الزمنية نقف عند الكبس الذي يستحدث بعد انقضاء تلك الفترة ونبدأها من جديد **(13 – 9 – 5 – 13 – 9 – 5 – 13)**, هذه الطريقة في إضافة الكبس ستزيل أي فوارق وانزياح للأشهر القمرية عن مواسم السنة المناخية والإعتدالات والإنقلابات, فستصبح ثابتة لأكثر من **50000 سنة**. ولهذا فلقد تم تعديل هذا الكتاب للطبعة الثالثة من بعد تعديل التقويم الى ما دعوناه بالتقويم (الوسمي السامي), في هذا الكتاب, **كود 010** وهو كامل في مرفق هذا الكتاب.

لكن الموضع الذي يجب أن نوضحه هنا هو : من أين أتينا بفرضية النسء **(13 – 9 – 5 – 13 – 9 – 5 – 13)**, وكيف عرفنا هذه الإحداثيات ؟

سيادة الرئيس القارئ الكريم؛ إن القرءان الكريم حدد لنا إحدى هذه الإحداثيات في سورة براءة التي توافق تنزيلها مع **السنة التاسعة للهجرة 630م**. حيث أتى الشهر الحرام **(النسيء)** فيها مع أشهر الحج فوصفه الله بهذه السورة بـ **(الحج الأكبر)** أي أن شهر النسيء قد اجتمع مع أشهر الحج في ذلك العام, أي في الإحداثية رقم **(13)** من ضمن المخططات التي أشرنا إليها أعلاه.

ثم تأتي السيرة وتحدد موعد حلول **الشهر النسيء** في **(رجب مضر)** (بني مضر وهم شعوب تقطن بلاد ما بين النهرين جنوباً), في العام الأول للهجرة عندما هاجر الرسول إلى المدينة, أي من **عام 622م**, بين شهر **شعبان ورمضان**, أي في الإحداثية رقم **(9)**, ثم تأتي الإحداثية الأخيرة لموعد حلول آخر **نسيء** قد تم تسجيله في التاريخ من أجل أن تتوافق إحداثيات **معركة اليرموك** الشهيرة مع **20 آب مع 13 رجب من عام 15 هجرية**, والتي يجب أن تتوافق مع الإحداثية رقم **(5)**, من أجل دفع **شهر رجب** المتأخر والمتوغل في شهر **تموز- يوليو** وإعادته إلى شهر **آب – اغسطس** , والذي يدعى بـ **(رجب ربيعة)** (بني ربيعة وهم شعوب تقطن بلاد ما بين النهرين أيضاً شمالاً) - أنظر مخطط شعوب بني بكر وربيعة وبني مضر في **(الشكل ك - 4)** في الأسفل ☟ . كما أنه علينا أن لا ننسى العام الأول الذي تم فيه تبني العرب باتباع هذه الطريقة في الكبس, والتي حددها القرءان في **سورة الكهف**, وشرحت هذا الأمر في بحث كامل من هذا الكتاب بعنوان **(سورة الكهف)**, فتبين لي أن العرب كبسوا **عام 513م** وانطلقوا منه ليس كبداية للدورة الماتونية وإنما تزامناً مع موعد كبس الأعوام الذي تعلموه من التقويم العبري, كل هذه النقاط

والإحداثيات الأربعة من المستحيل أن تنطبق مع بعضها البعض إلا إذا أخذنا بالإحتمال الأخير الذي أشرنا إليه سابقا, ووضع الإحداثيات على الشكل التالي : **(13 – 9 – 5 – 13 – 9 – 5 – 13).**

509	528	547	566	585	604	623	1	
510	529	548	567	586	605	624	2	
511	530	549	568	587	606	625	3	5
512	531	550	569	588	607	626	4	
513	532	551	570	589	608	627	5	13
514	533	552	571	590	609	628	6	
515	534	553	572	591	610	629	7	
516	535	554	573	592	611	630	8	9
517	536	555	574	593	612	631	9	
518	537	556	575	594	613	632	10	
519	538	557	576	595	614	633	11	5
520	539	558	577	596	615	634	12	
521	540	559	578	597	616	635	13	13
522	541	560	579	598	617	636	14	
523	542	561	580	599	618	637	15	
524	543	562	581	600	619	638	16	9
525	544	563	582	601	620	639	17	
526	545	564	583	602	621	640	18	
527	546	565	584	603	622	641	19	5

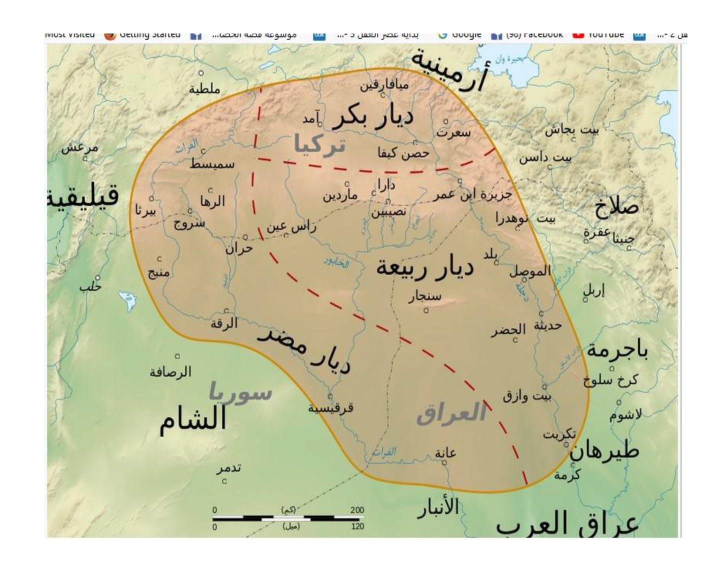
محاولة بدء الدورات الماتونية مع الشهر الخامس
(5 – 13 – 9 – 5 – 13 – 9 – 5) وخروج عام 636 من هذه المعادلة

لأنني حاولت أن أضع هذه الفواصل بجميع تلك الإحتمالات وكانت دائماً تنحرف هذه النقاط عن مواضعها, فإذا بدأناها بالشهر الخامس كما هو في المثال المرفق في الأعلى, نجد أن الشهر الحرام سيأتي في الإحداثية **(9)** من العام التاسع للهجرة (**630م**) وليس مع أشهر الحج أبداً, وأنه سيوافق **عام 14 للهجرة** بدلاً من **عام 15 للهجرة.**

509	528	547	566	585	604	623	1	
510	529	548	567	586	605	624	2	
511	530	549	568	587	606	625	3	9
512	531	550	569	588	607	626	4	
513	532	551	570	589	608	627	5	
514	533	552	571	590	609	628	6	5
515	534	553	572	591	610	629	7	
516	535	554	573	592	611	630	8	13
517	536	555	574	593	612	631	9	
518	537	556	575	594	613	632	10	
519	538	557	576	595	614	633	11	9
520	539	558	577	596	615	634	12	
521	540	559	578	597	616	635	13	
522	541	560	579	598	617	636	14	5
523	542	561	580	599	618	637	15	
524	543	562	581	600	619	638	16	13
525	544	563	582	601	620	639	17	
526	545	564	583	602	621	640	18	
527	546	565	584	603	622	641	19	9

الطريقة التي اتبعها والدي في الكبس في كتابه النسيء 1999
(9 – 5 – 13 – 9 – 5 – 13 – 9) خروج عام 513 من هذه المعادلة

وإذا اعتمدنا طريقة والدي في الكبس, أي من **الشهر التاسع** فإنه سيتم إقصاء **عام 513م** من النسء بشكل كامل, والذي برهنا عليه في بحث (**سورة الكهف**) من هذا الكتاب, والذي يؤكد العام الذي بدأ فيه العرب باتباع **الشهر النسيء**. وأنني لو حاولت أن أنسء ذلك العام لغاب **النسيء** عن بقية الأعوام بشكل كامل كما هو موضح في الشكل المرفق في الأعلى.



مخطط ك – 4 ديار بكر ومضر وربيعة

وعلى هذا الأساس كان الإحتمال الأخير هو اعتبار سنة البداية من الدورة الأولى تبدأ العد من **عام 514م** فتكون أول إحداثية تسجل بعدها في **عام 516م** هي إحداثية **13** الأولى, وتنتهي الدورة الأولى في **عام 532م**, ثم ننتظر فترة ست دورات ماتونية كاملة للبدء بعد التقويم الهجري الذي يبدأ في **عام 622م**, فتأتي تماماً في الإحداثية **(9)** والذي دعاها العرب بـ **(رجب مضر)** ونجد تعاقب النسء تتوافق مع السنة التاسعة للهجرة في الإحداثية **(13)** من الدورة السابعة وهكذا..... ثم نلاحظ توافق **عام 15 هجرية** مع الإحداثية **(5)** والتي كان يدعوها العرب بـ **(رجب ربيعة)**. والتي تأتي مباشرة من بعد **ربيع الثاني وجمادى الأولى**. دافعة شهر **رجب** من أجل أن يتوافق مع شهر **آب** تماماً كما هو موضح في الشكل التالي :

495	514	533	552	571	590	609	628	647	1	
496	515	534	553	572	591	610	629	648	2	
497	516	535	554	573	592	611	630	649	3	13
498	517	536	555	574	593	612	631	650	4	
499	518	537	556	575	594	613	632	651	5	
500	519	538	557	576	595	614	633	652	6	9
501	520	539	558	577	596	615	634	653	7	
502	521	540	559	578	597	616	635	654	8	
503	522	541	560	579	598	617	636	655	9	5
504	523	542	561	580	599	618	637	656	10	
505	524	543	562	581	600	619	638	657	11	13
506	525	544	563	582	601	620	639	658	12	
507	526	545	564	583	602	621	640	659	13	
508	527	546	565	584	603	622	641	660	14	9
509	528	547	566	585	604	623	642	661	15	
510	529	548	567	586	605	624	643	662	16	
511	530	549	568	587	606	625	644	663	17	5
512	531	550	569	588	607	626	645	664	18	
513	532	551	570	589	608	627	646	665	19	13

احداثيات النسء الصحيحة والتي تتوافق مع كل الإحداثيات بشكل كامل:

(13 – 5 – 9 – 13 – 5 – 9 – 13)

ولكن السؤال الذي يمكن أن يطرح هنا هو: لماذا اعتبرنا **عام 513م** وهو العام الذي بدأ فيه العرب بعملية النسء يأتي في نهاية الدورة الماتونية وليس في مطلعها ؟

الجواب على هذا السؤال يكمن في اتباع طريقة النسء هذه من قبل العرب نقلاً عن اليهود وليس ابتكاراً منهم, لهذا

ولأن اليهود ينسأون كل **36 شهر قمري** مرتين ثم كل **24 شهر** لمرة واحدة, فقد كانت الفاصلة الأولى بين أول عملية نسء لديهم والتالية لها على بعد **36 شهر** قمري ومن بعد ذلك بدأ العرب بالنسء بفواصل تساوي **32 شهر** قمري وهكذا .....

(يذكر البيروني في كتاب الآثار الباقية في القرون الخالية) : فالروم والسريان والكلدان والفاطميون أخذوا بالسنة الشمسية التي هي **365** يوماً وربع اليوم, وجعل الروم شهورهم **12 شهراً** وكبسوا ربع اليوم كل أربع سنوات على شهر فبرايوس ليصبح **29 يوماً** وسموا السنة سنة كبيسة, أما الأقباط قد اعتمدوا السنة الشمسية لكنهم فصلوا الأرباع وكبسوها سنة كاملة كل **1460 سنة**, والفرس اعتمدوا السنة الشمسية غير أنهم جعلوا الشهر **30 يوماً والسنة 360 يوماً** وألحقوا الكسور بها وكبسوها كل **6 سنوات بشهر وكل 120 سنة بشهرين**, أحدهما بسبب الخمسة أيام والثاني بسبب ربع اليوم, وأخذ اليهود والصابئة سنتهم من مسير الشمس وشهورهم من مسير القمر, فجعلوا سنتهم **12 شهراً** وعدد أيامها **354 يوماً** وهي أيام السنة القمرية, وألحقوا **أيام الإزدلاف** الباقية بالشهور إذا استوفت أيام شهر واحد وسموه آذاراً الأول وسموا الآذار الأصلي **بالثاني** والسنة الكبيسة سموها **عبوراً**, فكبسوا **كل 19 سنة قمرية بسبعة أشهر**, وكان العرب في الجاهلية يحسبون فرق الإزدلاف بين السنة الشمسية والقمرية البالغ **10 أيام و 20 ساعة و 12 دقيقة** ويكبسون سنتهم بشهر كامل كلما تم منها ما يستوفي أيام الشهر, وكانوا يلجأون إليه كل سنتين أو ثلاث ليثبِّتوا حجَّهم على حالة واحدة, في أفضل الأزمنة وأخصبها, ومنهم من قال بأنهم كانوا يكبسون كل **24 سنة قمرية بتسعة أشهر كبيسة**, وهكذا بقيت شهور العرب ثابتة مع الأزمنة لا تتأخر عن أوقاتها ولا تتقدم.

قد يكون ما جاء به البيروني في موضوع كبس العرب صحيح ولكن عند التطبيق اتضح لنا أن هناك فارق فعلاً في طريقة كبس العرب وهي في فواصل الكبس بين الدورات الماتونية, فالعرب لم يكبسوا كل 24 سنة بتسعة اشهر نسيء بل أنهم كبسوا التسعة عشر بسبعة أشهر نسيء بذات المدة الماتونة المعتمدة لدى العبرانيين ولكن كانت أشهر كبسهم تأتي كل 32 شهر مرة ولمدة سبع مرات وفي المرة الثامنة أي من الدورة الماتونية التالية للأولى كانوا يفصلونها بقيمة 36 شهر, ومن هنا علمنا كيف كانت إحداثيات الكبس تبدأ على الشكل التالي :

.(13 – 5 – 9 – 13 – 5 – 9 – 13)

نحن نعلم أن تقاويم العالم في الماضي والحاضر لم تكن عبارة عن أفكار أناس مفكرين وعلماء مستقلين حاولوا أن يؤسسوا تقويماً معيناً في مؤلفاتهم الفلكية, ومن ثم تبناه الناس بشكل طوعي ومنفرد, من بعد أن قرأوا وتأثروا بتلك الأفكار كما يحاول اليوم تيارنا المنادي باتباع **الشهر النسيء** من أجل إصلاح تقويمنا القمري الهزيل هذا, بل كانت وعلى الدوام عبارة عن: **قوانين وقرارات ملوك ورؤساء دول** تفرض مثل هذه الأمور على الناس والرعية وبشكل قسري بين ليلة وضحاها.

لننظر إلى **التقويم الجولياني** مثلاً فالذي فرضه على الناس في ذلك الزمن هو الإمبراطور الروماني (**يوليوس قيصر**) **45 ق م.** عندما جاء إلى بلاد شمال أفريقيا فتعلم منهم أن طول السنة لا يساوي **365 يوما** كما كانت الإمبراطورية تعتمده من قبل, بل هو أطول بقيمة ربع يوم, ففرض الإمبراطور اليوم الكبيس هذا كل أربع سنوات على رعيته, ثم أن الكنيسة وبأمر من الإمبراطور (**قسطنطين الأول**) في عام **325م**, عندما لاحظ اختلاف موعد الإعتدال الربيعي (**21 مارس**) عن مكانه, والذي يدل على اعتدال طول الليل والنهار ضمن ساعات اليوم, فقرر إلغاء **3 أيام** دفعة واحدة وبأمر منه في ذلك العام, حتى أنهم وفي **عام 336م** قرروا أن مولد المسيح يأتي في **الرابع والعشرين من شهر ديسمبر**, أي في موعد أطول ليلة في السنة, لأن الرومان كانوا يعظمون هذا اليوم قبل المسيحية ويعتبرونه **مولد الشمس**, وجاء من بعد ذلك التاريخ بحوالي **1200 سنة** قرار الإمبراطور (**غريغوري الثالث عشر**) في **عام 1582م** عندما قرر حذف فترة **10 أيام** دفعة واحدة, وبدأت الدول الواحدة تلو الأخرى بتبني هذا التقويم الجديد وتتابعت ودخلت **بريطانيا** في تبني هذا التقويم الجديد في **عام م 1752,** وبلاد أخرى تأخرت إلى **عام 1873 كاليابان والصين** الى **عام 1929م** ,ولقد تبنت **الدولة العثمانية** هذا التقويم في **عام 1917م.** أنظر إلى المخطط **(س - 7)** في الأعلى ☝.

حتى أنه في أيامنا هذه قد تم تبني تقويم برجي جديد في **المملكة العربية السعودية**, ليس إدعاءاً بأن هناك خلل في التقويم الهجري القمري التعبدي على الإطلاق, بل كل القصة كانت من أجل أن يتم دفع رواتب الناس بإعتبار طول

الشهر السنوي يعادل **30.5** وليس **29.5 يوماً** وبهذه الطريقة يتم فعلاً سرقة جهد العمال بقيمة **11 يوم** في السنة, بدلاً من الطريقة القديمة التي كانت تدفع الرواتب بحساب أشهر القمر القصيرة, علماً أنه في البلاد المتطورة اليوم هناك أساليب كثيرة في سرقة جهد العاملين, معتمدين على العد الساعي للعمل بدلا ن عد الأيام, فوضعوا عدادات تحسب لعمالهم الساعات التي يقوم بها العامل بالعمل فقط, أي أن كل يوم عطلة لا عمل فيه لا أجر فيه, ومنعوا العمال من أن يعملوا أكثر من **8 ساعات** في اليوم لأن القوانين المدنية تعتبر كل ساعة عمل تفوق ذلك العدد تعتبر عمل إضافي, اجرته تفوق قيمة العمل الإفتراضية مضروبة بـ (× **1.5**), وكل ساعة عمل تفوق **12 ساعة** عمل مضروبة بـ (× **2**). حتى أن فترة الغذاء التي يقوم بها العامل يقوم طرحها من ضمن ساعات العمل هذه. وعلى هذا الأساس فإن ساعات العمل في الأسبوع يجب ألا تتجاوز **الـ 40 ساعة**, ولقد فرض القانون المدني الفدرالي على الشركات, شراء تأمين صحي لكل موظفيها الدائمين الذين يعملون لمدة **40 ساعة** في الأسبوع, فامتنعت الشركات من توظيف العمال لأكثر من **35 ساعة** في الأسبوع حتى لا تكون ملزمة في شراء تأمين صحي لموظفيها بهذه الحالة, وهكذا ...
هذه ليست النقطة التي أحاول أن أبرهن عليها هنا, وإنما ما أريد أن أقوله هو أن الدول والقوانين المدنية والملوك والرؤساء في كل دولة في العالم, هم فقط بإمكانهم أن يقرروا موضوع تبني أو تغيير التقويم وطرق حساب الزمن وإمكانية فرضه على الناس, ولهذا فإن التيار الداعي الى الصحوة في إظهار عورة **التقويم الهجري القمري** المفصول عن الشمس والمناخ, مازال وإلى اليوم عبارة عن تيار فكري فردي بحت, لم تتبناه بعد أي دولة من الدول, من أجل تطبيقه على شعوبها, من دون أن تقع تلك الدولة في قفص الإتهام بعملية سرقة جهد عمالها وموظفيها, وأنهم إن اتبعوا **النسيء** (**الكبس لفترات الإزدلاف**) هذا في التقويم الجديد في السعودية بدلاً من **التقويم البرجي** الذي تبنوه مؤخراً, لما ضاعت عليهم أجرة ال **11 يوم** بالسنة, كما يحدث لعمالهم اليوم, بل أنهم سيجدو بأنه وفي كل فترة ثلاث سنوات تقريباً سيكون لديهم عاماً فيه شهراً قمرياً إضافياً كبيساً يعوض عليهم تلك الفوارق التي ضاعت عليهم.
وهذا الشهر الإضافي لا يعتبر الشهر رقم (**13**) من عدة الشهور, لأن عدة الشهور في السنة أصلاً تتبع (الأبراج الإثنا عشر) من أجل أن يكتمل الحول والمناخ فيها أصلاً, وإن كان دليلها هو ظهور القمر وغيابه, لأنها بالأصل تتبع **منازل القمر** ضمن الأبراج الموجودة في مجموعة **السموات**, وأن هناك فرقاً بين المنازل والأطوار, (أرجو قراءة بحثا – **أطوار القمر ومنازل القمر** من هذا الكتاب) وهكذا فإن الحول ينتظر عودة الفصول إلى أماكنها بإنتظام, والتي تكتمل فيها دورات حياة جميع الكائنات الحية بآن واحد, فنعلم عندها أهمية **تحريم صيد البر في الأشهر الحرم** فنحترمها ونمتنع عن الصيد أثنائها إمتثالاً لأمر الله لنا, وتطبيقاً **للدين القيم**.

سيدى الرئيس القارئ الكريم, إن الموضوع الذي أشار إليه الإدعاء بأنه ليس هناك أي دولة في العالم تتبع مثل هذا التقويم القمري الحاوي على شهر **النسيء** وبشكل مطلق, **فهذا الإدعاء ليس صحيح أبداً**, فاليوم وفي أسيا بالتحديد والذي يبلغ عدد سكان هذه القارة أكثر من نصف عدد سكان العالم نجدهم يتبعوا التقويم الصيني القديم في كل من **كوريا والصين وفيتنام والفيلبين وماليزيا وجزءاً كبيراً من الهند** وهذا التقويم هو تقويماً قمرياً ينسأ الشهور ويثبتها مع فصول السنة المناخية, حتى أن الديانة اليهودية بالذات تعتبر من أهم الديانات التي تتبع عملية **النسيء** هذه وإلى هذا اليوم, وليس دوناً عن بقية الأديان على الإطلاق, فإن الديانة المسيحية رغم أن أغلبية متبعيها يأخذوا **بالتقويم الغريغوري** اليوم, إلا أن **مسيحيو الأقباط** في مصر بالتحديد ومنذ تأسيسها وإلى أيامنا هذه فهم ما زالوا ينسأون سنتهم, حتى أن معظم سكان أسيا الذين جاء ذكرهم في الأعلى يدينون بالديانة البوذية مع تعدد مللها وطوائفها وديانتهم التي يعود أصلها إلى أكثر من ستة آلاف سنة هي التي تجمعهم على اتباع التقويم (**الشمس قمري**) الحاوي على **الشهر النسيء** هذا, وإن محاولة محامي الإدعاء بإظهار أن **النسيء** هذا, ما هو إلا بدعة جديدة لم يسمع بها من قبل, هو إدعاء غير صحيح على الإطلاق, حتى أن العرب في السابق تبنوا **تقويم النسيء** هذا الى تقويمهم القمري القديم منذ **عام 513م** (أرجو قراءة بحث **سورة الكهف** من هذا الكتاب), وهذا الشيء ثابت في جميع كتب التاريخ العربية ومناطق شبه الجزيرة العربية وبلاد الشام, وموثق عندهم, حتى أن الإغريق, كتبوا عن تقاويم العرب واستخدامهم **للنسيء** في كتب التاريخ لديهم, ولقد برهنا في هذا الكتاب على تلك الأمور وبإسهاب.
حتى أن الإغريق في الماضي وضعوا تقويم ماتون الشمس قمري والذي يقوم بذات الشيء تماما.
ولقد كتب والدي في كتابه (**النسيء**) **1999م** عن شعوب أخرى في التاريخ كانت أو مازالت تتبع **النسيء** في تقاويمها في قارة أمريكا وأوروبا, فأمر **النسيء** هذا معروف منذ غابر الأزمان وليس بدعة كما يحاول الإدعاء أن

يصوره لنا.
ويبرهن على هذا الأمر أيضاً أسماء الأشهر القمرية العربية لدينا, فشهر صفر لم يأتي فرداً هكذا في السابق, بل أن العرب كان لديهم شهرين بهذا الإسم وهما (**صفر الأول – وصفر الثاني**) ولقد ذكر هذا الدكتور جواد علي في كتابه **المفصل في تاريخ العرب الجزء 133** – بأن العرب قبل الإسلام سنتهم كانت تبدأ بـ (**صفر صفر – ربيع ربيع – جمادى جمادى ..... وهكذا**) وأن **المحرم** هو **النسيء**, وهكذا فإنهم كانوا يؤخروا الشهور. وأن فعل **النسيء** هو تثبيت الشهور مع فصول السنة.
أما معنى شهري (**ربيع الأول وربيع الثاني**) فليس كما ادعى الإدعاء بأنهما **أسماء علم** ولا علاقة لهما بأحوال المناخ, وليس كما جاء في محاضرات البعض مثل مرتضى فرج بأن العرب كانوا يدعون الخريف بالربيع, وأن معنى الربيع هو التربيع, على العكس فلا أحد على الإطلاق يستطيع أن يزيل معنى البدء **بفصل الربيع** في هذين الشهرين, إلا هؤلاء الذين يرغبون بانتقاء الشاذ من الروايات, من بعد انزياح الأشهر عن مسمياتها وضياع المعنى الحقيقي لها, بل إنه فصل مناخي واضح تتفتح فيه الأزهار من بعد الشتاء البارد الممطر, وهو فصل تتكاثر فيه الحيوانات والطيور وتهاجر إليه من الجنوب إلى الشمال أو العكس لإختلاف عوامل الطقس والمناخ باختلاف جغرافية البلاد, وقد حاول بعض الإخباريون أيضاً أن يفصلوا هذين الشهرين عن تتابعهما فارضين نظرية جديدة مفادها أن الأول منهما يأتي في **الإعتدال الخريفي** والآخر يأتي مع **الإعتدال الربيعي**, وقد أتى هذا الإستنتاج من محاولة العودة للوراء في تاريخ الأشهر العربية فتوافق شهر **ربيع الأول مع شهر سبتمبر** من العام الأول للهجرة, بل أنهم حاولوا أن يزيلوا إتفاقية الصحابة على البدء **بالتقويم العمري** بشهر (**المحرم**), بل أكدوا أن التقويم يجب أن يبدأ بشهر **ربيع الأول** المطابق لشهر **سبتمبر** وهو شهر (**تشري**) العبري معتبرين أن هذا التطابق يجعل من شهر **ربيع الأول** هو شهر (**المحرم**) والعاشر منه هو عاشوراء. كل هذا التزوير تراه مبعثراً على صفحات **الويكيبيديا** اليوم مزيلين وبشكل كامل بداية التقويم من **شهر المحرم**, الذي يليه **صفر** ثم يأتي من بعده شهر **ربيع الأول**, علماً أن هذا المفهوم الخاطئ لا يعتبر أن في تلك الأعوام قد كان **النسيء** أحد تلك الشهور والذي يأتي تزامنه كل **32 شهر** مرة, متجاهلين حلوله بين عدة الشهور تماماً, واضعين نظرية خيالية مفادها تحريف التقويم **ولمدة 67 يوم** عن أصلها.

ولقد برهنت بطلان هذه الفرضية غير الصحيحة في هذا الكتاب وفي بحث مفصل, (**متى تم الغاء شهر النسيء**) مظهراً لكم حقيقة تتابع هذين الشهرين وتلاصقهما وعلى أنهما يؤشران إلى فصل واحد من فصول السنة وأنه فصل تفتح الزهور **لدى العرب, الذين دعوا أسماء الشهور لأنفسهم وأنه لا علاقة بالشعوب الأخرى بهذه المسميات** لأن كل بلد في العالم له الحرية المطلقة بأن يطلق على مواسمه وأشهره أسماءً يراها مناسبة لطقسه وتغيرات مناخه.
علماً أنه هناك إختلاف لغوي في تحديد معنى (**الجماد**) لأنه لا يجوز أن يأتي في فصل الشتاء إن كان تسلسله يأتي من بعد فصل الربيع مباشرة, فهو وعلى هذا التسلسل لابد أن يحل في فصل الصيف هنا, وعلى هذا الأساس فإن الجماد هنا لا يدل على البرودة وجماد الماء من فعل الصقيع والبرد, بل يجب الأخذ بالمعنى الآخر **وهو جماد حبوب القمح على سنابلها**, أي اصفرارها وقساوتها ودخولها وقربها من وقت حصادها, وبما أن هناك نوعان من القمح فإن موسم حصادها يستمر من **جمادى الأولى** ولا ينتهي إلا في نهاية **جمادى الآخرة**, والتي يجب أن تتوافق فترة تغير لون السنبلة فيه من اللون الأخضر الى اللون الأصفر, ويحدث هذا مع بداية حلول فصل الصيف أي في نهاية شهر **حزيران (يونيو)** إلى منتصف شهر **آب (أغسطس)**, حيث يأتي شهر **رجب** هذا في أواخر شهر **أغسطس (آب)** فيباع فيه محصول القمح وتبدأ القوافل بالعودة إلى ديارها في نهاية شهر **شعبان**, وهكذا..
كما أنه هناك شرح لمعنى **الجماد** في قواميس اللغة العربية والتي تفسرها على أنها الشح في المطر أو في إدرار الحليب لدى الحيوانات الداجنة, كما أن هناك وصف **لسنة الجماد أو لشهر الجماد** على أنه شهرا لا مطر فيه أو سنة لا مطر فيها.

أما شهر **رمضان** فهل هو من (**الرمض**) أي من شدة الحر؟ أم أنه أول مطر يأتي من بعد رمض الحجارة من شدة الحر ؟
وكيف يتوافق هذا مع نص الآية الكريمة :

يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ

سيدي الرئيس القارئ الكريم؛ إن نظرنا الآن إلى تسلسل الأشهر العربية التي فرضت من قبل العرب لأنفسهم ولمكانهم الجغرافي تحديداً, حيث بدأوا سنتهم مع تفتح الأزهار في الربيعين اللذان يصادف قدومهما بالنسبة إليهم في شهري (**نيسان وأيار**) أي **إبريل ومايو** – فإن **شهرا الجُمَادى** التاليان لهما هنا يجب أن يأتيا بالنسبة إليهم في شهري (**حزيران وتموز**) أي **يونيو ويوليو**, أي في أشهر القيظ, وهذا يجعل من شهري **رجب وشعبان** يتوافقان أيضاً مع شهري (**آب و أيلول**) – **أغسطس – و سبتمبر**, وهذا يجعل من مجيء شهر **رمضان** مع أواخر شهر **أيلول** (**سبتمبر**) إمتداداً إلى شهر **تشرين الأول** (**أكتوبر**), وهو أيضاً الشهر الأول من شهور السنة العبرية (**تشري**) حيث تبدأ السنة لديهم مع موعد **أول مطر يأتي من بعد رمض الحجارة من شدة الحر وانتهائه**, وهذا يدل على معنى الإعتدال بالتحديد وأنه لا يدل على شدة الحر كما يعتقد البعض, لأنه إن كان فعلا يأتي في فصل الصيف, فهذا يعني أنه حتما سيأتي في فصل الشتاء لسكان الكرة الجنوبية في الأرجنتين وتشيلي وجنوب افريقيا و استراليا, لهذا فإنه من المحتم الأخذ بمعنى **أول مطر من بعد شدة الحر**, أي مع بداية الإعتدال الخريفي والذي ينطبق على كل الكرة الأرضية بشكل كامل, وهو ما يحدد مجيء هذا الشهر بين فصول السنة المعدلة من أي نقطة جغرافية وبدون تحديد.

أما شهر **شوال** فله عدة معاني: قد يؤشر إلى (**شولة العقرب**) وهي من أحد منازل الشمس بين أبراج السماء, والتي تتوافق مع شهر (**تشرين الثاني**) **نوفمبر**, وأما المعنى الثاني فهو: (**شول الإبل**) أي الموعد التي تبدأ الإبل بالتزاوج تماماً كما أن القطط تبدأ بالتزاوج في شهر (**شباط**) **فبراير**, فإن الإبل تبدأ بهذا التزاوج في **شهر نوفمبر**, ويقول العرب (**شالت الإبل بأذنابها**) أي أنها بدأت في موسم اللقاح, وهذا الموسم ثابت مع المناخ والطقس يأتي مع حلول بداية البرد فالنوق في الجزيرة العربية قد تبدأ متاخرة بعض الشيء أي في شهر **نوفمبر**, أما في بلاد الشام والمناطق الشمالية نوعا ما فقد تبدأ في **اكتوبر** وهذا الموسم يستمر الى نهاية الشتاء في مارس وبداية الربيع.

كل هذه دلالات على أن معاني الأشهر العربية لها أصول في ثباتها مع فصول السنة لدى عرب الجزيرة حصراً, وأن هذه الأسماء ليست **أسماء علم** كما حاول الإدعاء أن يظهرها لنا, ولقد ذكر كل هذه الأمور الدكتور **جواد علي** في مفصله, جالباً كل هذه البراهين من تاريخ العرب والأخباريين مثل **البيروني وإبن الأجدابي** اللذان شرحا هذه الأمور في مكتتباتهم.

وإليكم ما جاء في كتابه بالحرف:

وورد في رواية أخرى, أن آخرهم هو "فقيم بن ثعلبة", أو هو غيره. وقد ذكروا أن "أبا ثمامة", وهو "جنادة بن أمية" من بني "المطلب بن حدثان بن مالك بن كنانة", **من نسأة الشهور** على معد, كان يقف عند "جمرة العقبة, ويقول:

اللهم إني ناسئ الشهور وواضعها مواضعها ولا أعاب ولا "أحاب" أجاب: اللهم إني قد أحللت **أحد الصفرين وحرمت صفر المؤخر**, وكذلك في **الرجبين**, يعني: رجبً ربيعة ورجب مضر, وهما أشهر العمرة التي كانت تقدم فيها ذبائح الترجيب والتربيع. ثم يقول:

انفروا على اسم الله تعالى. وفيه يقول قائلهم:

ألسنا الناسئين على معد ... شهور الحل نجعلها حراما (**عن كتاب المفصل – جواد علي**).

لاحظ وجود **ذكر الصفرين** في هذا التصريح, وهذا قبل إلغاء شهر النسيء وتثبيت شهر **المحرم** في أول السنة.

أما موضوع إختلاف حلول شهر **رمضان** بين شهر **أيلول** (**سبتمبر**) وشهر **تشرين الأول** (**أكتوبر**), بين صفوف دعاة إتباع **شهر النسيء** هذا, فإنه يعود إلى **أربعة أسباب** رئيسية -

السبب الأول هو: عدم اتباع أغلبية المؤمنين بإعادة استخدام **الشهر النسيء** للرزنامة (**المخططات الزمانية**) الكاملة التي قمت أنا بإعدادها في هذا الكتاب بعد, والتي تبدأ منذ **عام 513م** وتنتهي بموعد آخر **شهر نسيء** تمت اضافته في **عام 15 للهجرة**, متدرجة هكذا إلى يومنا هذا, فتبين للجميع إحداثيات الأشهر بدقة متناهية بحيث أن **كسوف القمر** يأتي تماماً في موعده, وهذا يحدد بدايات الأشهر القمرية ونهاياتها في جميع الأعوام.

أما **السبب الثاني** فهو: عدم دراية معظمهم بأن الفواصل بين الدورات الماتونية يجب أن تكون فواصل بقيمة أربعة

أشهر قمرية, وإلا فإنها ستتأخر بقيمة شهر كامل كل **152 سنة**.

و**السبب الثالث** هو: أن هذه الفواصل يجب أن يكون إحداثياتها على الشكل الذي وضعته لكم في الأعلى **(13 – 9 – 5 – 13 – 9 – 5 – 13)**.

و**السبب الرابع والأخير** والذي تم اكتشافه مؤخرا في التقويم الوسمي السامي بأننا يجب أن نعيد النسء الى بدايته بعد مرور **354 سنة شمسية** وإلا فإن الشهور ستنحرف مرة أخرى بعد فترة **6500 سنة شمسية** وأنه من بعد هذا التعديل الأخير فإنه لن يتم أي إنحراف حتى لو استمرينا بالكبس بهذه الطريقة الجديدة المبتكرة لمدة 50000 سنة مستقبلية. وأنهم من بعد أن يفهموا هذه الأمور فإنهم جميعهم سيحددوا شهر **رمضان** معاً ومن دون أي اختلاف.

وعلى ضوء إحداثيات **كسوف القمر** التي تم توثيقها في رزنامة هذا الكتاب, سيتبين لكم أن **شهر رمضان** ليس **(30)** يوم وعلى الدوام, بل أن بدايته ونهايته يحددها ظهور القمر من بعد المحاق مباشرة, وإن تعذرت رؤيته فعندها فقط نكمل العدة إلى **30 يوم**, كما يعتقد مذهب الطائفة العددية, لأن ظهور الهلال الوليد يعني أن الشهر قد انتهى, وأن الشهر التالي له قد ابتدأ حتماً.

ولقد كنت أعتقد في السابق بأن الشهر القمري يحوي على **(الهلال الوليد)** ورؤيته بالعين المجردة من أول أيامه من بعد **ليلة محاق وحيدة** في كل شهر يغيب فيها القمر ولا يظهر, ولكني تفاجأت أن هذا الكلام غير صحيح فأيام المحاق لدى المسلمين تتراوح بين **ليلتين إلى ثلاث ليالي** يختفي فيها القمر ولا يرى طيلة هذه الأيام الثلاثة وذلك بسبب تأرجح القمر واختفائه عن النظر بالعين المجردة وراء الشمس بزاوية تتراوح بين **35 دقيقة**, وإليكم بعض الصور التي تشرح هذا الموضوع :



قبل الغروب ب 26 دقيقة



بعد الغروب ب 5 دقائق



بعد الغروب بـ 37 دقيقة

ملاحظة: الخط الأخضر العرضي في الصور المرفقة هو خط الأفق عند لحظة الغروب.

ولقد وجدت أن هلال القمر لا يرى بالعين المجردة إلا إذا تأخر غروب القمر إلى ما بعد **الدقيقة 40** من بعد غروب الشمس أي بزاوية قدرها **10 درجات**, وهذا يدل على أنه هناك **3 ليالي** محاق في بعض الأشهر القمرية ولكنها

تستمر الى **ليلتين فقط** في غالب الأحيان, وقد أكد هذا ما جاء في تعريف أطوار القمر لدى العرب على الشكل التالي : الثلاث الأولى من ليالي الشهر هي ثلاث غرر, وتليها ثلاث سمر, ثم ثلاث زهر, وتليها ثلاث درر, وتليها ثلاث بيض. أما النصف الثاني من الشهر فهو : ثلاث درع وتليها ثلاث ظلم, وتأتي بعدها ثلاث حناديس وفي الثلاث التي تليها هي الدواري, وأخيراً تأتي **ثلاث محاق.** ولقد شرحت هذا الأمر في بحث (**أطوار القمر**) من هذا الكتاب.



نأتي الآن إلى موضوع تاريخ التشكيل والإعراب للقرءان العظيم, فإني قد بينت لكم في هذا الكتاب تاريخ الكتابة العربية للخط الكوفي وأظهرت لكم متى وكيف تم ابتكار هذا الخط, والذي هو مزيج بين الخط الغساني المتطور من الخط الآرامي الممزوج مع الخط السرياني (**الأشوري**) غير المنقط, والذي صيغ به نقش (**أمرؤ القيس – وأم الجمال**), (يرجى قراءة بحث **تجاوز العقبة الأولى** وبحث **القراءات السبع** من هذا الكتاب) وبينت لكم فيما بعد كيف أن أهل الأنبار هم الذين طوروا هذا الخط من بعد أن دمجوا عليه بعض الأحرف السريانية (**المندائية**), ثم وضعوا عليها نقاط الإعجام, فتعلم أهل الجزيرة (**مكة والمدينة**) هذا الخط منهم مباشرة ومن واضعي هذا الخط بالتحديد, وحدث ذلك قبل الإسلام بحوالي **50 سنة** فقط, ولقد صيغ القرءان بهذا الخط الحديث المنقط بالإعجام, ولم يصاغ بأي حرف آخر, علماً أن العرب في الجزيرة العربية واليمن كان لديهم خطأ آخر مميزاً وهو **الخط المسند**, والذي لا يشبه **الخط الكوفي** على الإطلاق, وأنه لم يعرف العرب بعد فن التشكيل الذي أضيف على النص لاحقا, والمعروف اليوم **بعلم النحو والصرف والإعراب** والتي أتت جميعها في مراحل متقدمة, بل أن أول من ابتكره واخترعه كان النحوي وعالم اللغة العربي (**أبو أسود الدؤلي 16 ق هـ – 69 هـ**) والذي تتلمذ على يده العديد من علماء اللغة فيما بعد نثل سيباويه والفراهيدي, وأن الدؤلي هو أول من أضاف هذا الفن (**نقاط التشكيل**) على المصاحف الأولى وبإيعاز من الخلفاء الراشدين وملوك العهد الأموي, عندها ظهر عصر جديد من عصور قراءة القرءان, يدعى ذلك العصر بـ (**عصر اللحن**), أي أنهم اختلفوا في قراءة بعض كلماته, ويقال كما ذكر المؤرخون بأن **الحجاج بن يوسف الثقفي** كان يلحن في القرءان في **تسع مواقع**, ولقد صرح بعض مفكرين وكتاب هذا العصر مثل المفكر **يوسف زيدان** بأن هناك أكثر من **11000 قراءة** مختلفة للقرءان(1) ولكني قد عثرت على **27 قراءة** مشهورة وموثقة فقط, واستشهدت بعشرة منها في هذا الكتاب وهي قراءات :

الدوري, وقالون, وحفص, وورش, وزكوان, وهشام, وخلف, وشعبة, والسوسي, ويعقوب.

تلك القراءات التي تختلف فيما بينها بأكثر من **300 موضع,** بطرق تشكيل مختلفة, وأحياناً في حروفها وكلماتها, بأماكن مختلفة ومتمايزة وغير منضبطة, لأنه وبكل صراحة إذا ترك القرءان من دون تشكيل, من أجل أن يعرض على التدبر والتفكر, لوصلت القراءات إلى أكثر من ذلك بكثير, لأنك إن تفكرت فقط في موضوع **إعراب البسملة** التي تبدأ فيها كل سور القرءان, ستجد أنه لديك **تسع طرق × 3 أي 27 إحتمال** وهي التالي :

(بسم الله) تعلق الجار والمجرور إما بخبر لمبتدأ محذوف تقديره: ابتدائي باسم الله

أو بفعل محذوف مقدم تقديره: أفعل باسم الله, كما قال آخرون بأن الفعل مؤخر وهو الأرجح تقديره (**بسم الله أفعل**)

وممكن أن تقول:

بسم اللهِ - الرحمنِ الرحيمِ. أي بجر الإسمين التاليين للعبارة الإبتدائية أي: (الرحمنِ والرحيمِ) كنعتان مجروران للفظ الجلالة.

وممكن أن ترفعهما: بسم اللهِ (الرحمنُ الرحيمُ) وتعرب هنا خبرين لمبتدأ محذوف تقديره (هو).

وممكن أن تنصبهما: بسم الله (الرحمنَ الرحيمَ) على المدح. وتقديره (أمدح الرحمنَ الرحيمَ).

---

1. https://www.youtube.com/watch?v=lExckIeMsjU

وممكن أن تجر الأولى وتنصب الثانية: بسم الله (الرحمنِ الرحيمَ) بجر الرحمن (نعت مجرور) ونصب الرحيم (مفعول به للفعل أمدح)
وممكن أن تجر الأولى وترفع الثانية: بسم اللهِ (الرحمنِ الرحيمُ) بجر الرحمن (نعت مجرور) ورفع الرحيم (خبر لمبتدأ محذوف).
وممكن أن ترفع الأولى وتنصب الثانية بسم الله (الرحمنُ الرحيمَ) برفع الرحمن (خبر لمبتدأ محذوف) ونصب الرحيم (مفعول به للفعل أمدح).
وممكن أن ترفع الأولى وتنصب الثانية بسم الله (الرحمنُ الرحيمَ) برفع الرحمنُ (خبر لمبتدأ محذوف) ونصب الرحيمَ (مفعول به للفعل أمدح)
وممكن أن تنصب الأولى وتجر الثانية بسم الله (الرحمنَ الرحيمِ) بنصب الرحمن (مفعول به للفعل أمدح) وجر الرحيم (نعت مجرور).
وممكن أن تنصب الأولى وترفع الثانية بسم الله (الرحمنَ الرحيمُ) بنصب الرحمن (مفعول به للفعل أمدح) ورفع الرحيم (خبر لمبتدأ محذوف).

كما نرى فإن الإختلافات الموجودة في هذه القراءات تبدأ **بطرق التشكيل والإعراب** للعديد من كلمات القرءان, ثم يأتي الإختلاف الثاني وهو في **عدد وأماكن النجوم والفواصل بين الآيات القرءانية**, ثم يتجاوز ذلك الإختلاف إلى ورود بعض حروف وكلمات النص القرءاني.

وأننا إن نظرنا إلى **آية النسيء** ضمن القراءات التسع التي أشرت إليها هنا, فهي تأتي على الشكل التالي بسبع قراءات متتالية:

المصحف الشريف بـرواية الـدوري عن أبي عـمـرو

إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِي ٱلۡكُفۡرِۖ يَضِلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُحِلُّونَهُۥ عَامٗا وَيُحَرِّمُونَهُۥ

المصحف الشريف بـرواية السوسي عن أبي عـمـرو

إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِي ٱلۡكُفۡرِۖ يَضِلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُحِلُّونَهُۥ عَامٗا وَيُحَرِّمُونَهُۥ

بـرواية شعبة عن عـاصـم

إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِي ٱلۡكُفۡرِۖ يَضِلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُحِلُّونَهُۥ عَامٗا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامٗا

المصحف الشريف بـرواية ابن ذكوان عن ابن عـامـر

إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِي ٱلۡكُفۡرِۖ يَضِلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُحِلُّونَهُۥ عَامٗا وَيُحَرِّمُونَهُۥ

المصحف الشريف بـرواية ورش عن نـافع

إِنَّمَا ٱلنَّسِيُّ زِيَادَةٌ فِي ٱلۡكُفۡرِ يَضِلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُحِلُّونَهُۥ عَامٗا وَيُحَرِّمُونَهُۥ

المصحف الشريف بـرواية هشـام عن ابن عـامـر

إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِي ٱلۡكُفۡرِ يَضِلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُحِلُّونَهُۥ عَامٗا وَيُحَرِّمُونَهُۥ

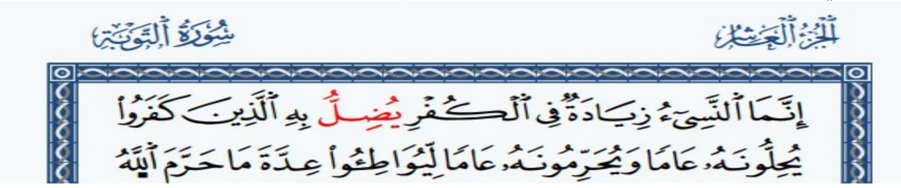
المصحف الشريف برواية الدوري عن أبي عمرو

إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِي ٱلۡكُفۡرِۖ يَضِلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُحِلُّونَهُۥ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُۥ

المصحف الشريف برواية قالون عن نافع

إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِي ٱلۡكُفۡرِ يَضِلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُحِلُّونَهُۥ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُۥ

وفي مصحف يعقوب الحضرمي أتت بقراءة تختلف عن بقية القراءات بضم الياء وكسر الضاض :



وتوافقت ثلاث قراءات فقط على قراءتها مبنية للمجهول وهما قراءة **حفص عن عاصم** وقراءة **خلف عن حمزة** و قراءة **الكسائي:**

المصحف الشريف برواية خلف عن حمزة

إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِي ٱلۡكُفۡرِۖ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُحِلُّونَهُۥ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُۥ

المصحف الشريف برواية حفص عن عاصم

إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِي ٱلۡكُفۡرِۖ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُحِلُّونَهُۥ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُۥ

بحيث أن هاتين القراءتين تقرأ فعل (**يُضَلُّ**) مبنياً للمجهول, ولا يعرف من هو فاعل الضلالة هنا, قال بعضهم وفسر سبب جعل هذا الفعل مبني للمجهول على أن فاعله هو (**الله تعالى**) الذي يُضِلُ الكفار الذين يواطؤوا عدة ما حرم الله باستخدامهم **النسيء المذموم** هذا, وقال بعضهم بل الذي يضلهم هو الشيطان.

حتى أن القراءات التي لا تبني ذلك الفعل لمجهول وتقرأه (**يَضِلُ**) قالوا عنه وفسروه على أساس أن فاعل الضلالة هنا هو فاعل مستتر تقديره (**الله**) أيضاً أي: أنها يجب أن تقرأ على الشكل التالي:
إنما النسيء زيادةٌ في الكفرِ يَضِلُ (**الله**) به الذين كفروا.... أي أن الهاء في الجار والمجرور (**به**) عائدة على (**النسيء**) وفاعل الضلالة هو (**الله**) الذي يضل (**الذين كفروا**) ..... أي أن الذين كفروا لا علاقة لهم هنا بفعل الضلالة هنا, وأن ما يقومون به من مواطئة في تحليل وتحريم لعدة ما حرم الله, ليس فيه ضلالة ولا إضلال. لأن الله تعالى هو الذي يزيد في كفرهم **ويوسع دائرة ضلالهم** ويزيدهم تمسكاً بهذا **النسيء**, وقال آخرون لا بل أن **كبرائهم** هم الذين يضلونهم, أي يضلون الكفار من بينهم.

فقال في ذلك عمير بن قيس (جذل الطعان) أحد بني فراس بن غنم (بن ثعلبة) بن مالك بن كنانة ، يفخر بالنسأة على العرب عن السيرة النبوية عند ابن هشام :

لقد علمت معد أن قومي كرام الناس أن لهم كراما
فأي الناس فاتونا بوتر وأي الناس لم نعلك لجاما
ألسنا الناسئين على معد شهور الحل نجعلها حراما

فإن كانت شهور الحل تصبح أشهر حرم, أليس هناك أيضاً وبالمقابل مواطئة للأشهر الحرم وجعلها أشهر حل ؟

ويقول ناسئ العرب: اللهم إني ناسئ الشهور وواضعها مواضعها ولا أعاب ولا "أحاب" أجاب: اللهم إني قد **أحللت أحد الصفرين وحرمت صفر المؤخر**, وكذلك في الرجبين. **(عن كتاب المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام)**.

وجواباً على السؤال الذي جاء في مرافعة الإدعاء في قراءة **آية النسيء** بشكل جملة خبرية, هو التالي :
كما نرى فإن الموضوع ليس مسابقة بالإعراب, فكلنا يستطيع أن يعرب الجمل والكلمات المشكلة مسبقاً, وأن الأمر الحقيقي هو محاولة أن نفهم ما نقوم بقراءته قبل أن نبدأ بعملية الإعراب هذه, فلو أن قراءة كلمة : **(زيادةٌ)** نزلت وحياً هكذا بالضم وجعلناها خبر للمبتدأ **(النسيء)** وأنها فعلاً كما حاول الإدعاء إعرابها وبمساعدة من أتى من قبله من علماء اللغة العربية, والمتمرسين بفن الإعراب, وأن هذه هي القراءة الصحيحة لها, فإنه كان من المفروض أن يتم حذف **شهر النسيء** هذا من التقويم مباشرة من بعد قراءة هذا الأمر الإلهي **وبأمر من رسول الإسلام ذاته**, وأن لا يتأخر موضوع إلغائه الى **عام 17 للهجرة**, أي بعد وفاته عليه الصلاة والسلام **بستة أعوام**, بل كان من المفروض أن يحذف الشهر المذموم هذا في **العام التاسع أو العاشر للهجرة**, أي عند نزول الآية من قبل الوحي مباشرة.
تعالوا معاً لنرى هل تم فعلاً حذف النسيء في **عام 9 للهجرة** أم أن أمر هذا الإلغاء قد تأجل إلى عصر ما بعد وفاة الرسول :
أولاً بإمكان الجميع الآن أن يضعوا على محول التقويم الميلادي والهجري التاريخ التالي :
20 أغسطس عام 636م لنرى ما هي النتيجة ؟

تحويل التاريخ من هجري الى ميلادي

	يوم	شهر	سنة
ميلادي	20	8	636
هجري	12	7	15

أوغسط

رجب

توافق معركة اليرموك مع إحداثيات التاريخين الهجري والميلادي

أي عودة للوراء ومن دون أي عملية نسء للشهور, حيث نرى من نتيجة التحويل هنا أن التقويم يتطابق 95% وأن إنطباقه مرتبط فقط مع مسميات الأشهر والتي تنطبق على فصول السنة في ذلك العام, وإختلاف بسيط في إحداثيات اليوم الهجري القمري من **12 رجب إلى الخامس عشر منه**, بسبب عدم استخدام هذه المحولات إلى مخططات كسوف القمر بشكلها الصحيح, والإكتفاء فقط باتباع الحساب وتقسيم الأشهر على طول السنة بشكل نظري, لنغض النظر قليلاً عن تطابق إحداثيات الأيام ولنأخذ فقط موضوع تطابق أسماء الشهور, فنجد أن شهر **أغسطس** يأتي موافقاً لشهر **رجب**, وهذا يعني أن شهر **سبتمبر** التالي له سيأتي موافقاً لشهر **شعبان, وتشرين الأول – أكتوبر** سيأتي حتماً مع **رمضان**, وهذا التسلسل المنتظم لعدة الشهور وتوافقها مع مناخ السنة يأتي في **عام 15 للهجرة** كما يأتي موافقاً لموعد مولده عليه الصلاة والسلام :

المَولِد

وُلِد رسول الله - عليه الصّلاة والسّلام - صباح يوم الاثنين التّاسع من ربيع الأوّل، الموافق للعشرين من نيسان سنة 571م عام الفيل،[٣] وقيل: كان يوم ولادته يوم الاثنين الثّاني عشر من ربيع الأول عام الفيل سنة 570م، وجاء في بعض الرّوايات أنّها كانت سنة 569م،[٢] ولمّا وضعته أمّه أرسلت في طلب جدّه عبد المطّلب لتخبره أنّه قد وُلِدَ له غُلام، فأتاه فحَمَلَهُ، ودخل به الكعبة، ثم قام يدعو الله ويحمَدُه، وسمّاه محمّداً، وكان هذا الاسم غريباً نادراً حينها، فتعجّب منه العرب.[٢]

وعلى هذا الأساس فإن كان **ربيع الأول** يأتي موافقاً لشهر **نيسان (ابريل)** هذا يعني أن **ربيع الثاني** سيتوافق مع **أيار (مايو)** و**الجمادين مع (حزيران وتموز – (يونية ويوليو) وحتماً رجب مع آب (أغسطس)..** أي مطابقاً تماماً لإحداثيات الأشهر التي أتت في **عام 15 للهجرة.**

يحدث هذا التوافق بين التقويم الشمسي والقمري بوجود إحتماليين فقط :

أولاً: إن كان البعد الاقتراني على بعد مضاعفات ال **عدد 32.**

و**الاحتمال الثاني** هو: استمرارية عملية النسء ضمن هذه الأعوام كل **32 شهر** قمري, فهل المسافة الزمنية بين **عام 570 وعام 636 على بعد 32 سنة** ومضاعفاتها ؟

العملية الحسابية بسيطة:

636 – 570 (- 1 + 1) أي 569 أو 571 لعدم دقة تاريخ المولد في المراجع التاريخية = نجدها تنطبق فقط مع احداثيات عام 572 بحيث 636 – 572 = 64 و هذا الرقم يقبل القسمة على 32 والناتج هو 2.

علماً أن إحداثيات مولده الحقيقية تنطبق مع **عام 569م** أي على بعد ثلاث أعوام من **عام 572م.** وهذا يجعلها على بعد شهر كامل إن لم نقم بأي عملية نسء ضمن هذه الفترة.

وهذا يحدث كما نرى مع غياب **الشهر النسيء** طيلة هذه الأعوام الـ **64** التي تفصل تلك المدة.

علماً أن هذا غير صحيح, لأن الله أنزل سورة (**براءة - التوبة**) في **عام 630م.** والنسيء يجب أن يكون موجوداً في هذا التاريخ, وضمن جميع الأعوام التي سبقت هذا التاريخ بلا أدنى شك, وعلى هذا الأساس فيكون لدينا إحتمالين آخرين يحددان موعد إلغاء الشهر النسيء والتوقف عن استخدامه وهما:

1 – (تم الغاء **النسيء** في **عام 630م** ومن قبل الرسول مباشرة).

2 - (تم إلغاء **النسي** في **عام 17 للهجرة أي في عام 638م** على يد الخليفة عمر بن الخطاب).

لو أن الرسول هو الذي ألغى **النسيء** في **عام 630 أو 631م** لما أتت إحداثيات معركة اليرموك (**شهر رجب تتوافق مع شهر أغسطس**) في المحول (**الهجري الميلادي**) لدينا اليوم, والتي تتطبق مع احداثيات عام **(572 وعام 636)** كما رأينا في شرحنا السابق لهذا الأمر. لأن الفارق بين عام **(630 – 636)** هو **6 سنوات** فيها إضافة شهرين قمريين كاملين من أشهر النسيء, أي تراجعا حتمياً لشهر **رجب** إلى إحداثيات شهر (**أب – أغسطس**) إلى شهر (**حزيران - يونية**) بشكل منطقي.

أما إذا تأخر حذف **الشهر النسيء** الى **عام 638م,** تماما كما جاء في الوثيقة التي تم العثور عليها في بلاد الشام فأرخت التاريخين العربي الهجري مع تاريخ الإسكندر (**الرجاء الرجوع الى بحث ولادة فكرة النسيء – موقعة اليرموك**) من هذا الكتاب. هذا يعني أن انطباق الإحداثيات شيء عادي, أو أن الحذف حدث في أي تاريخ آخر من بعد إحداثيات هذه المعركة وهذا العام. بقفزات زمانية كل **32 سنة,** وبما أن الحذف تم من بعد وفاة الرسول فهذا دليل واضح أن قراءتنا للآية الكريمة اليوم فيها خلل لا يطابق قراءة الرسول الكريم لها أثناء نزول الوحي عليه **ويجب البحث عنها.**

وبما أن هذا التوافق الزمني لا ينحصر فقط في **عام 636م** واحداثيات هذه المعركة, لأنه كل **32 سنة** يجب أن ينطبق التقويمين مع بعضهما البعض بسبب غياب شهر التقويم من بينها, باختلاف واحد فقط, ألا وهو (**عدد السنين**), وهذا ما جعلنا في السابق بأن نقع في دائرة الظن, وأن نعتبر بأن التغيير قد حدث: إما في عهد **معاوية بن أبي سفيان,** في

الأعوام **(47 – 49)** أو في عهد **عبد الملك بن مروان** بين الأعوام **(79 – 81)** للهجرة, لإنطباق هذه الأعوام أيضاً مع التقويم الصحيح في القفزات السنوية **كل 32 سنة**.

وبإمكان الجميع التأكد إن كان هذا التغيير لم يحصل في هذه الأعوام عند النظر في مجموعة الأعوام **الـ 32** التي تفصل هذه القفزات فإن كانت تنحرف ضمنها, فهذا يدل على أن **النسيء** قد كان غائباً, أما إذا كانت ثابتة فهذا يدل على استمرارية عملية النسء فيها.
وأنك إن لم تُفَعِّل **النسيء** في هذه الفترة وحاولت أن تعود للوراء إلى **عام 622م** أي الى العام الأول للهجرة فإنك ستجد توافق شهر **محرم** والذي هو في مطلع السنة القمرية يأتي مع شهر **تموز يوليو** وفي الرابع عشر منه لأن هناك كسوفاً للقمر حدث في الثامن والعشرين من شهر **تموز يوليو** هذا في **عام 622م**. فإن كان هذا الشهر هو شهر (**صفر الأول أو محرم** كما يعتقد الناس اليوم) والتي تبدأ فيه السنة القمرية عند العرب, فإن إحداثيات شهر (**ربيع الأول**) سوف تأتي مع احداثيات شهر **أيلول (سبتمبر)** بلا أدنى شك, أي أن الأمر هو إستنتاج ثانوي مبني على إنطلاقة خاطئة أساساً, وأن محاولة ربط موعد : الثاني عشر من **(ربيع الأول)** مع شهر **(سبتمبر- أيلول)** مع موعد عاشوراء لدى العبرانيين, هو إستنتاج مبني على تقويم خاطئ أساساً.
حتى أن تغيير تتطابق الأشهر القمرية مع إحداثيات الأشهر الشمسية وتزويرها في العديد من المواقع الإلكترونية اليوم, ومن قبل عصابة إلكترونية متمرسة مجهولة الهوية, لم يكن بسبب وقوع بعض الأخطاء هنا وهناك في التقاويم, وإنما كان من أجل ربط هذا الموضوع بموضوع مقالة مسبقة الصنع تمت صياغتها من قبل بعض الناس من أجل ربط موضوعهم هذا بتلك الإحداثيات الزمانية وهي كذبة جديدة من أجل أن يضلوا عامة الناس من أجل البدء بالتقويم من شهر **ربيع الأول** بدلاً عن **المحرم**.
وإليكم ما هو موجود على النت بهذا الخصوص :

تقويم هجري قمري [عدل]

مقالة مفصلة: تقويم هجري قمري

التقويم الهجرى القمري أو الإسلامي يعتمد على دورة القمر لتحديد الأشهر، ويستخدمه المسلمون في كل مكان خصوصاً في تحديد المناسبات الدينية، حيث أن المملكة العربية السعودية هي الدولة الوحيدة في العالم التي تستخدم التقويم الهجري كتقويم أساسي، بينما يستخدم في كثير من الدول العربية كتقويم ثانوي.

أول يوم هذا التقويم الجمعة: 1 محرم سنه 1 هجرى قمري، وتُكتب (1 هـ) والذي وافق:

- 27 سرطان (تير) سنة 1 هجري شمسي،
- 16 يوليو عام 622 يولياني الميلادي،
- 19 يوليو عام 622 غريغوري الميلادي.

لاحظ موضوع اضافة قيمة التقويم الغريغوري في عام 622م الذي يأخذ فقط بالتقويم الجولياني بتلك الفترة .... هذه ليست صدفة أو خطأ مطبعي

[illegible] العقبة في شهر ذي الحجة [illegible] عام 622 ميلادية، فاختار المسلمون أن يكون أول هلال بعدها بداية التقويم، فكان محرم هو أول الشهور بالتقويم الهجري.

هذا موضوع قديم كان موجوداً على النت في عام 2016 وقد تمت ازالته بشكل تام

الفرق بين التقويم الهجري الشمسي المعتمد في السعودية والمعتمد في إيران [عدل]

- تبدأ سنة التقويم الهجري الشمسي في السعودية وفقًا لتقويم تقويم أم القرى كل عام في يوم 23 سبتمبر ميلادي الموافق لـ 1 الميزان وهو بداية فصل الخريف،والذي يوافق **اليوم الثاني** لوصول الرسول ﷺ إلى المدينة المنورة حيث دخلها يوم الجمعة 12 ربيع الأول،[2][3] سنة 1 هـ الموافق 24 سبتمبر سنة 622م،[4] .
- بينما تبدأ السنة في التقويم الإيراني الفارسي في 21 مارس الميلادي الموافق لـ 1 الحمل وهو يوم عيد النوروز في بداية فصل الربيع.
- الأشهر من الميزان إلى الحوت تكون في نفس السنة في كلا التاريخين بينما الأشهر التي بين الحمل و السنبلة فيكون التقويم الإيراني متقدمًا سنةً عن التقويم السعودي الممثل بتقويمأم القرى.

ستجد على النت مواضيع كثيرة كانت تضع الإحداثيات تنطبق مع السابع والعشرين من شهر سبتمبر
تم تعديلها جميعاً إلى تاريخ الرابع والعشرين منه حتى في المحولات العددية

تحويل التاريخ

تاريخ اليوم : الخميس 9 نوفمبر 2017 ميلادى - 19 صفر 1439 هجرى

نقدم لكم خدمة تحويل التاريخ الميلادى إلى الهجرى وكذلك العكس يمكنكم تحويل التاريخ الهجرى إلى الميلادى
ما عليك سوى اختيار نوع التحويل وإدخال التاريخ المراد تحويله والضغط على زر تحويل

	يوم	شهر	سنة
ميلادي	24	9	622
هجري	12	3	1

تحويل التاريخ من ميلادى إلى هجرى | تحويل التاريخ من هجرى إلى ميلادى

يوم الأسبوع: الجمعة

تاريخ يوليان: 1948510

أنظر إلى احداثيات المحولات اليوم

فالفرق بين 19 **تموز (يوليو)** ولغاية 24 **سبتمبر** هي التالي:
12 يوم مما تبقى من شهر **تموز يوليو** الحاوي على **31 يوم** + شهر **آب أغسطس** كاملاً وهو **31 يوم + 24 يوم** من أيام شهر **أيلول سبتمبر:**
وهذا يساوي إلى 12 + 31 + 24 = **67 يوم**
والذي يدعو للغرابة والريبة بآن واحد, وقبل عملية تعديل المحولات الإلكترونية هذه بحوالي شهر واحد فقط, بأنه قد أرسل لي أحد رواد صفحتي (**النسئ والتقويم الإسلامي**) مقالة مصاغة من شخص مجهول الهوية لأنه لم يصرح عن اسمه في تقديم بحثه المسروق من كتاب يدعى (**الموسوعة الميسرة في الإعجاز العلمي**) هذا الشخص الذي يتقن فن التلاعب بالحسابات والأرقام بشكل مدروس ومحسوب بخبث, أعتقد أنه له صلة بالعصابة التي دمرت جميع المعلومات القديمة التي كانت منتشرة في العديد من الوثائق المعرفية مثل (**الويكيبيديا**) والمحولات التقويمة, حاول ذلك الشخص المجهول أن يبرهن لي بأن الرسول الكريم, هو الذي ألغى (**النسيء**) من بين عدة الشهور, وأن ما قام به الخليفة عمر بن الخطاب في **عام 17 للهجرة**, لم يكن حذفاً للنسيء وإنما تعديلاً فقط لتاريخ هجرة الرسول وحذفه لمدة **67 يوم** من التقويم تماماً كما قام بذات الشيء يوليوس قيصر في **عام 45 ق م**. وذلك من أجل أن يبدأ التأريخ من هجرة الرسول, وجعل شهر محرم تنطبق إحداثياته مع شهر **ربيع الأول**, أي على الشكل التالي : الشهر الأول هو شهر **يناير** = 31 يوم الشهر الثاني هو شهر **فبراير** = 28 يوم و بضعة أيام من شهر **مارس** إلى أن تصبح المعادلة تساوي 67 يوم أي (31 + 28 + س) = **67 يوم**, أما الأيام القمرية فهي بقيمة شهرين (30 + 29) = 59 + 8 = **67. والغريب أن السيد مرتضى فرج وفي أحد فيديوهاته أيضاً استشهد بهذا الخبر المفبرك.**
إذاً يجب على (**س**) أن تكون بقيمة: 8 أيام وليس 12 لأنهم قالوا إن الرسول الكريم قد هاجر في 12 **ربيع الأول** وليس 8 **ربيع الأول**, فحاول وبقدر المستطاع البرهان على جعل الهجرة تبدأ بإنطلاقته من مكة, وليس في وقت وصوله إلى المدينة, علماً أن هناك أخبار موجودة في المراجع التاريخية تقول أن البدء والتخطيط للهجرة بدأت في **شهر المحرم**. لكن ما دخل بداية الشهر القمري ربيع الأول والذي يحدده ظهور هلاله مع بداية فصل الربيع أي مع الشهر الشمسي (**مارس أو إبريل**) والذي يبدأ بنهاية الشهر الذي أتى قبله ومن دون النظر في حالة القمر أساساً ؟
وكأن حلول بداية **الشهر النسيء** في التقويم القمري يجعله ينطبق مع بدايات الأشهر في التقويم الشمسي, فهذا هو **الخطأ الأول** الذي وقع به صاحب هذا الإدعاء. لأنه وبكل بساطة بداية الشهر القمري يحدده ظهور الهلال ولا علاقة له ببداية الشهر الجولياني الشمسي, وأن **النسيء** هو الذي يجعل الشهر القمري يتزامن مع الشهر الشمسي, فيتأرجح ضمنه عبر السنين أنظر إلى صورة الموضوع المرفق في الأسفل ☟ :

والحاصل: وضع التقويم الهجرى فى خلافة سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه . وسبب وضعة أنه فى السنة السابعة عشرة للهجرة كتب الخليفة الثانى عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى أبى موسى الأشعرى عامله على البصرة وذكر فى كتابه شهر شعبان فرد أبى موسى الأشعرى أنه يأتينا كتابا محله شعبان فما ندرى أهو شعبان الذى نحن فيه أم الماضى . فأدرك عمر ضرورة وضع مبدأ للتاريخ الأسلامى . فجمع الخليفة الصحابة وأخبرهم بالأمر وأوضح لهم لزوم وضع تاريخ يؤرخ به المسلمون وكان ذلك فى يوم الأربعاء 20 جمادى الأخرة من سنة 17 هجرية الموافق 8 يوليو (تموز) سنة 638 ميلادية. ثم تداولوا فى إختيار المبدأ فقال البعض نؤرخ لسنة مولد النبى وقال فريق آخر نؤرخ لسنة الهجرة لأن وقت الهجرة معروف ولم يختلف فيه أحد. ولم يختاروا المولد ولا المبعث لعدم تأكده ... ر . وقد كان بين الفريق الذى قال بالهجرة سيدنا عمر وعثمان ... عنه (الهجرة فرقت بين الحق والباطل فأرخوا بها وبالمحرم لأ...

الأربعاء

تموز

جمادى الآخرة

صاحب المقالة يؤكد فيها تطابق شهر تموز يوليو مع شهر جمادى الآخرة في نظريته الإفتراضية هذه

ثم أراد بعد ذلك بأن يتلاعب بالأرقام ويبرهن على نظريته, والتي لا أساس لها من الصحة, مستخدماً ما تم توثيقه في المحول الإلكتروني ليوم الهجرة, والذي كان موثقاً في ذلك الوقت, في الـ 8 من **تموز (يوليو)** لعام 622م, على صفحات النت والويكيبيديا قبل حوالي شهرين فقط من الآن (أي التاسع من **نوفمبر** 2017), لأنك إذا حاولت أن تبحث الآن عن تاريخ الهجرة الموافق للتقويم الجولياني اليوم, فإنك ستتفاجأ بأن هذا التاريخ تم تعديله إلى 15 **يوليو** من قبل عصابة إلكترونية مجهولة الهوية, والذين زوروا تطابق **12 ربيع الأول** مع **24 سبتمبر** الجولياني, مع أول شهر من أشهر السنة العبرية, وأنه ومن بعد حذف **الـ 67** يوم سيأتي شهر **ربيع الأول** هذا مع شهر (**المحرم**) الهجري, من أجل أن يثبتوا أن الرسول قد هاجر في يوم عاشوراء كما جاء اليوم في بعض تلك التقارير المفتعلة :

الهجرة النبوية الشريفة

حدثت يوم عاشوراء في ربيع الأول

بالحساب الفلكي الموثوق فإن المصطفى سيدنا ونبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) كانت يوم الاثنين 8 ربيع الأول سنة 1 هجري المصادف 20سبتمبر سنة 622 ميلادية ويوافق 10 شهر تشري سنة 4383 عبرية ، وهو يوم صوم الكبور (عاشوراء اليهود) العاشر من الشهر الأول من السنة عندهم وللتدليل على ذلك فإنه يستنبط من السير إن صاحب الشريعة الإسلامية الغراء سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) قد بارح مكة المكرمة مهاجرا قبيل ختام شهر صفر ببضعة أيام في الليالي التي يخبو فيها نور القمر ، بعد إن انتظر قدوم فصل الخريف ، فلم يشاء (صلى الله عليه وسلم)أن يهاجر مباشرة بعد بيعة العقبة التي تمت في فصل الصيْف الحار ، ومكث ثلاث ليالي في غار ثور متخفيا ثم خرج منه في غرة شهر ربيع الأول قاصدا يثرب- التي سميت بعد الهجرة المدينة المنورة – ووصل قباء في يوم الاثنين فيفي النصف الأول من شهر الأول ، واستراح هناك أيام الثلاثاء والأربعاء والخميس ، وأسس بها أول مسجد في الإسلام الذي نزلت فيه الآية الكريمة((لمسجد أسس على التقوى من أول يوم)) ثم شرف المدينة يوم الجمعة .وقد اتفق الرواة في اليوم من الأسبوع على انه يوم الاثنين ، إلا أنهم اختلفوا في اليوم من الشهر هل هو 2، 8 ، 12 من شهر ربيع الأول ولأجل تحديد اليوم المطلوب لزم معرفة اليوم الأسبوع لمستهل السنة الأولى من الهجرة النبوية ، فمنه تعرف غرة شهر ربيع الأول من السنة ، بالحساب الفلكي .راجعين القهقرى بالسنة الهجرية من الآن

ولقد تم تغيير المعلومات التي تحدد يوم دخول الرسول إلى المدينة على **الويكيبيديا** أيضاً على هذا الشكل :

الوصول إلى المدينة [عدل]

وصل محمد قباء يوم الاثنين 8 ربيع الأول، أو 12 ربيع الأول،[31] فنزل على كلثوم بن الهدم، وجاءه المسلمون يسلمون عليه، ونزل أبو بكر على خبيب بن إساف.[36] وأقام علي بن أبي طالب بمكة ثلاث ليال وأيامها حتى أدّى الودائع التي كانت عند محمد للناس، حتى إذا فرغ منها لحق بمحمد فنزل معه على كلثوم بن هدم.[36] وبقي محمد وأصحابه في قباء عند بني عمرو بن عوف 4 أيام، وقد أسس مسجد قباء لهم، ثم انتقل إلى المدينة المنورة فدخلها يوم الجمعة 12 ربيع الأول،[46][47] سنة 1 هـ الموافق 27 سبتمبر سنة 622م،[31] وعمره يومئذٍ 53 سنة. ومن ذلك اليوم سُميت بمدينة الرسول ﷺ، بعدما كانت تُسمى يثرب.

لاحظ هنا التأكيد على يوم الهجرة 8 ربيع الأول (في قباء يوم بناء أول مسجد في الإسلام) مع الرابع والعشرين وتوافق الثاني عشر (دخول المدينة) منه مع 27 سبتمبر

ولقد تمت إزالة السطر الذي يشير إلى توافق **1 محرم** – من السنة الأولى للهجرة مع 13 **يوليو** بشكل نهائي.
وأنا أعتقد بأن هناك رابط قوي بين الشخص الذي أرسل لي الموضوع الأقدم لذات الدراسة التي تحدثت عن موضوع **(ال 67 يوم)** وبين عملية القرصنة التي حدثت مؤخراً على صفحات **الويكيبيديا** ومحولات التقويم **(الهجرية الميلادية)** المتوفرة على النت, والتي تم تعديلها بتاريخ (**30 سبتمبر 2017**). من قبل شخصين مجهولين لهما أسماء وهمية.
لنعود الآن إلى موضوع التلاعب بالأرقام ومحاولة القرصنة العقيمة في ربط يوم هجرة الرسول والتي حصلت في شهر **ربيع الأول**, مع التقويم الجولياني, والذي كان موثقاً وبشكل ظني وخاطئ يؤشر إلى الثامن من شهر **تموز يوليو لعام 622م** وابتعاده عن الرقم **67**, وسنبدأ العد مرة أخرى من 12 **ربيع الأول إلى 12 ربيع الثاني** = **30 يوما**, ثم نقفز شهراً آخر إلى **12 جمادى الأولى** وسنعتبرها **29 يوما** هذه المرة, لأن مجموع شهرين قمريين تساوي **59 يوما**, ثم نضيف على هذه الحسبة فترة ثمانية أيام, أي إلى العشرين من **جمادى الأولى**, **(وليس جمادى الأخرة)** كما جاء في تقريرهم, لأنهما افترضا بأن هذا التاريخ ينطبق أيضاً على **8 تموز يوليو وليس 8 حزيران يونية**, الآن إذا تم حذف قيمة **67 يوم**, والعودة إلى الوراء من ذلك التاريخ (وبالتقويم الهجري فقط)
أي من **20 جمادى الآخرة إلى 20 من جمادى الأولى** = 30 يوم وإلى **20 من ربيع الثاني** = **29 يوم** ومجموعهما = **59 يوم** ثم ثمانية أيام فإننا سنقع في **12 ربيع الثاني وليس الثاني عشر من ربيع الأول**. أي بفارق شهر كامل كما نرى.

تحويل الهجري الى ميلادي ◉ تحويل الميلادي الى هجري ○

التاريخ اليوم 20 الشهر جمادى الاخرى السنة 17 تحويل

الاربعاء	
التاريخ الهجري	20 جمادى الاخرة 17
التاريخ الميلادي	8 يوليو 638

حاول أن تقوم بهذا التحويل على محولات المتوفرة على النت بنفسك.

وسأشرح لكم الآن السبب الرئيسي الذي دعى الإمبراطور الروماني (**يوليوس قيصر**) من إلغاء **الـ 67 يوم** من التقويم الروماني القديم عند البدء بالتقويم الجولياني, فهذا السبب يعود إلى تقديس الرومان لموعد **أطول ليلة في السنة** ورغبتهم بأن تتوافق هذه الليلة مع **الخامس والعشرون من شهر ديسمبر**, وأن هذا اليوم لا علاقة له بموعد ميلاد المسيح على الإطلاق كما يظن العديد من اتباع الكنيسة المسيحية اليوم, وأن موضوع تثبيت موعد ولادته عليه السلام لاحقاً, ولهذا اليوم بالذات, بل أنه كان تلاعباً كنسياً ثانوياً حدث في **عام 336م** ولا علاقة له بما قام به الإمبراطور الروماني قبل **45 سنة** من ميلاد المسيح على الإطلاق, لأن الإمبراطور قام بوضع التقويم بهذا الشكل من أجل أن تنطبق الأيام مع أبراج السماء وزوايا السنة المناخية الأربعة (**21 مارس – 23 يوليو – 21 سبتمبر – 23 ديسمبر**) وقد تم تقسيم هذه الأبراج إلى إثنا عشر برجاً من قبل العالم المصري الذي استعان به **يوليوس قيصر** أن ذاك والذي أضاف شهر (**يوليو**) على أسماء الشهور تكريماً لهذا الإمبراطور, ولقد برهنا في هذا الكتاب على إنزياح كل تلك الركائز البرجية بقيمة **28 يوم** لأنه كل **2195 سنة** يتم انزياح الأبراج بقيمة برج كامل .كما أنك لو حاولت أن تقرأ ما جاء في الإنجيل عن تفاصيل حالة الطقس التي توافقت ولادته عليه السلام فإنك ستجد أنه ولد في **فصل الصيف**, عندما كان رعاة الغنم والماشية يخرجون في المساء متجولين بين الحقول, وأن هذا الأمر لا يحدث في ليالي الشتاء الباردة أبداً. وأن الشخص الذي حاول أن يبرهن أن **الخليفة عمر بن الخطاب** قد اتبع ذات الأسلوب بطرح **الـ 67 يوم** في العام السابع عشر من أجل توافق بداية السنة مع هجرة الرسول لهو أمر مفتعل منه شخصياً ولا علاقة له بأبراج السماء وزوايا السنة المناخية الأربعة التي ذكرناها لاحقاً وأنها إفتعالاً وهمياً من قبل مؤلف المقالة وجهلاً منه بأسباب حذف تلك الأيام من التقويم الجولياني أساساً.
لنرى الآن ومن أرشيف حساباتنا الدقيقة بين الأشهر القمرية والشمسية للأعوام **638م – 622م**, هل هناك تطابق بين عدة الشهور للتقويمين الهجري والميلادي بحيث يكون **8 تموز(يوليو) لعام 638م مع 20 من الشهر القمري** مهما كان اسمه :

لاحظ تطابق 20 جمادى الأخرة مع السابع من تموز يوليو في عام 17 للهجرة
وذلك عودة للوراء ومن دون أي عملية نسء وذلك بسبب حذف النسيء في هذا العام

تحويل الهجري الى ميلادي ○ تحويل الميلادي الى هجري
التاريخ اليوم 20 الشهر جمادى الاخرى السنة 1 تحويل

الاربعاء	
التاريخ الهجري	20 جمادى الاخرة 1
التاريخ الميلادي	29 ديسمبر 622

و 20 جمادى الأخرة في العام الأول للهجرة مع 29 سبتمبر ومن دون أي عملية نسء بين العام الأول والعام السابع عشر للهجرة.

الآن إذا تم حذف **الـ 67 يوم** من هذا التاريخ وإلى الوراء فإننا سنقع في شهر **ربيع الثاني** كما شرحنا ذلك سابقاً وستكون إحداثيات **ربيع الثاني موافقة لشهر حزيران جونية, وإحداثيات شهر المحرم قبل ذلك بأربع أشهر أي في شهر شباط فبراير.**



فتكون إحداثيات الثاني عشر من الشهر القمري
في الثامن والعشرين من شهر شباط (فبراير) من السنة الأولى للهجرة

وهذا دليل قاطع على أن موضوع حذف **الـ 67 يوم** في عام **17 للهجرة** هو: وهم وكذب ومحاولة تضليل لا أساس لها من الصحة على الإطلاق,, وأن ما قام به **الخليفة عمر بن الخطاب** هو حذف لعملية النسء ليس إلا, مع تغيير اسم شهر (**صفر الأول**) الى اسم شهر (**المحرم**). الرجاء قراءة بحث (**متى تم إلغاء الشهر النسيء** من هذا الكتاب).

نعود الآن لنختم موضوع تشكيل الآية الكريمة التي تتحدث عن **النسيء**, ونقول: لو أن هذه الآية صحيحة القراءة 100% كما نقرأها اليوم لكان من الأجدر أن يتم حذف **الشهر النسيء** هذا من قبل الرسول عليه الصلاة والسلام في **عام 9 للهجرة**, امتثالاً لقراءة الوحي جبريل عليه السلام لها, وألا يتأجل موضوع حذف النسيء إلى **عام 17 للهجرة**, وأن من أهم النقاط التي تجعلنا نشك في هذه القراءة وطريقة الإعراب التي قدمها الإدعاء في تقريره, هو موضوع هذا التأخر للإمتثال لتلك القراءة المفترضة. أما بالنسبة للأمثلة التي قدمها الإدعاء لنا في قراءته للعديد من الآيات القرآنية التي بدأت بـ (إنما .... ثم مبتدأ ..... ثم خبر) فإنه قد استبعد وبشكل واضح موضوع قراءة **الآية رقم 60** من سورة التوبة والتي أتت مطابقة تماماً لقراءة **آية النسيء رقم 37**, لنلقي نظرة على **الآية 60** :

﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾﴾

أين المبتدأ والخبر في هذه الجملة الإسمية ؟
ولماذا جاءت (**فريضة**) منصوبة هنا ؟, وأنها تعرب هنا أيضاً (**مفعول مطلق لفعل محذوف**) تقديره (فرض الله فريضة) أي أنه بإمكانك أن تغير التشكيل فيتغير الإعراب ويبقى المعنى ذاته, ولكن لو كان تشكيل آية النسيء لكلمة (**زيادةً**) بالفتح واعتبارها مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (**يزيد به الذين كفروا زيادة في الكفر**), لتغير المعنى 180 درجة وأظهر **براءة النسيء** من الذم الذي وقع عليه, ولبان لدينا بأن ما يقوم به (**الذين كفروا**) من فعل تحليلهم وتحريمهم لعدة ما حرم الله بأنه : (**زيادة في الكفر**) وهو الضلالة التي يضل بها هؤلاء الكفار, فيتلاعبون بعملية تحليل وتحريم الأشهر الحرم وتغيير أماكنها, فقط من أجل تحريم القتال أثناء أشهر الحج وحماية تجارتهم غير مبالين **بتحريم صيد البر** في موسمه المناخي, لأن غرضهم الرئيسي كان من أجل فرض الحماية على تجارة الحج وأمان

مسير القوافل الآتية إليه.
وعلى هذا الأساس فإن القراءة الأصح لهذه الآية هي على الشكل التالي :

الإحتمال الأول :

(إِنَّمَا النَّسِيءُ/ زِيَادَةً فِي الْكُفْرِ/ يَضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُواْ يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِّيُوَاطِؤُواْ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّواْ مَا حَرَّمَ اللَّهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ) التوبة 37
وهكذا وبهذه القراءة لهذا التشكيل نرى كيف أن جملة (**زيادةً في الكفر**) على أنها **جملة إعتراضية** لا محل لها من الإعراب فلو أنك قرأتها: (**إِنَّمَا النَّسِيءُ - يَضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُواْ** يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِّيُوَاطِؤُواْ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ), لما تغير المعنى على الإطلاق.
لهذا لم يأمر الرسول بإلغاء النسيء في **العام التاسع للهجرة**, واستمر العمل به إلى أن وقع **الخليفة عمر بن الخطاب** بموضوع حذفه عندما قُرأت عليه هذه الآية بطريقة مخالفة لقراءة الوحي لها, أي عندما نزلت على الرسول(ص), لإحتمال أنه لم يكن قد سمعها مباشرة من الرسول على هذا الشكل, فَقُرأت عليه على شكل مغاير, ولن أمد أصابع الإتهام إلى أي أحد منهم وبشكل ظني لأن الظن لا يفيدنا بأي شيء على الإطلاق هنا, لكني أريد أن أذكر الجميع بأن الله ورسوله كانوا على علم بوجود العديد من المنافقين بين صفوف الصحابة الذين يعتبرهم الناس اليوم بأنهم جميعهم (عدول), وأن الله قد أنزل سورة كاملة توضح لنا وجود هؤلاء الكفرة المنافقون والحذر منهم.

الموضوع الآخر الذي سنطرحه هنا هو موضوع (**الزيادة في الكفر**).
فلو أننا تأملنا معاً موضوع **الزيادة في الكفر** في آيات الله تعالى في مجمل القرءان العظيم لوجدناها تأتي في المنافقين الذين يؤمنون ثم يكفرون..... ثم يؤمنون ثم يكفرون ثم يزدادون كفراً كما جاء في قوله تعالى :

(1) سورة آل عمران - سورة 3 - آية 90 | الميزان في تفسير القرآن
ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون

(2) سورة النساء - سورة 4 - آية 137 | الميزان في تفسير القرآن
ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا

أما في **آية النسيء** فهي لم ترتبط **بنفاق الذين كفروا** وخروجهم ودخولهم في الإسلام بشكل متكرر, بل أنها اتت بمثابة أن **النسيء** بحد ذاته **يزيد كفر الكفار ويضلهم** بناءاً على قراءة حفص عن عاصم لفعل (**يُضَلُّ**), أما في القراءات الستة الباقية فنجد من قراءة فعل (**يَضِلُّ به**) بأن الذين كفروا هم الذين يقومون بعملية **إضلال الناس بهذا النسيء** وأن هذا **النسيء** هو **أداة** الكفار للوقوع في **الزيادة في الكفر**. (لأن **زيادةٌ** هنا أتت خبر للنسيء أساساً).
فلو كان **النسيء** فعلا هو عملية التلاعب بالأشهر الحرم وتحليلها وتحريمها وأنه على هذا الأساس هو الزيادة في الكفر !!

1- لِمَا أتى **النسيء** في **التقويم القبطي** بمعنى **الكبس** في تقويمهم الذي يحوي على **5 أو 6 أيام نسيء.**
2- حتى أن القلمس العبراني يدعى ب ""الناسئ ""
3- لِمَا اختفى **الكبس** في **التقويم الهجري** من بعد الغاء **النسيء.**
4- إن كان الله يعتبر التلاعب بحرمة **الأشهر الحرم** وحرمتها هو **زيادة في الكفر** ... فماذا عن موضوع نسخ حكم حرمتها بشكل نهائي من بعد تفسير الآية 217 من سورة البقرة :

يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ قِتَالٖ فِيهِۖ قُلۡ قِتَالٞ فِيهِ كَبِيرٞۚ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفۡرُۢ بِهِۦ وَٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ وَإِخۡرَاجُ أَهۡلِهِۦ مِنۡهُ

فهل يعقل أن يعتبر الله تعالى التلاعب في حرمة الأشهر الحرم هو **زيادة في الكفر** ثم يلغي حكم حرمتها بشكل

نهائي ؟

5- الله تعالى يتكلم عن **الشهر الحرام** في الآية **217** من سورة البقرة والمسلمين خلطوا بينه وبين مفهوم **الأشهر الحرم** واعتقدوا أن الله تعالى لم يفرق بين الحالتين أبداً.

6- ثم أن تحريم الصيد أصبح في الحرم المكي وأثناء إحرام الحجاج في الحرم فقط, وبما أنه تطور الى أن أصبح يوما واحد (عرفة) ضاع معه مفهوم الحج أشهر معلومات في الآية 197 من سورة البقرة.

7- حتى أن مفهوم العمرة التي تقام **بالشهر الحرام** ضاع أيضا, الرجاء قراءة بحث (**الشهر الحرام**) من هذا الكتاب.

أما موضوع ربط هذه القراءة بالآية التي أتت قبلها والتي تؤكد على أن عدة الشهور هي (**إثنا عشر شهرا**) وأن إضافة **النسيء** ستجعل عدتها تخرج عن هذه القاعدة فيصبح لدينا عاماً كل ثلاث سنوات عدة شهورها تساوي **13 شهرا**, لننظر إلى نص الآية بتمعن :

إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ
شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا
أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ
أَنفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا
يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾

التوبة 36

نجد أن الله تعالى يشير إلى اليوم الذي بدأ فيه **بخلق السموات والأرض**, ولم يذكر أي وجود **للقمر** وبشكل مستقل في هذه الآية الكريمة على الإطلاق, علماً أنه وعلى الدوام, عندما كان يذكر لنا وفي آيات أخرى تحثنا على تعلم علم حساب الزمن والسنين, كان دائماً يحضنا على الإنتباه إلى (**الشمس والقمر**) ويذكرنا بأن هذين هما العقربان الأساسيان للساعة الكونية في عملية حساب الزمن, كما جاء في العديد من الآيات في قوله تعالى :

فَالِقُ الإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَناً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَاناً ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ

إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ
فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ
يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ
بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٤﴾

هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ
ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ
وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ
لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾

اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ
الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُم بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ﴿٢﴾

وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴿٣٣﴾

وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٢﴾

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٣٣﴾

خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ۖ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ ۖ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى ۗ أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ﴿٥﴾

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٩﴾

الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴿٥﴾

وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا ﴿١٦﴾

وَخَسَفَ الْقَمَرُ ﴿٨﴾ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴿٩﴾

كل هذه الآيات الكريمة إذا حاولنا أن نتأملها بتمعن وتدبر, نجد أنها تؤشر إلى عقارب السنة المناخية الصحيحة والطريقة المثلى في تعلم حساب الوقت والزمن, وهما (**الشمس والقمر**) اللذان يسبحان ضمن ساحة (**الأبراج**), والتي هي بالنسبة إلينا تلك النجوم التي في **السموات**, وهناك ذكر لهذه **الأبراج والنجوم** بآيات أخرى عديدة, بل أن هناك سورة تدعى بسورة (**البروج**) كما أن هناك سورة باسم (**القمر**) وسورة باسم (**الشمس**), وأخرى باسم (**الليل**), وأخرى باسم (**الضحى**).

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴿١﴾

هذه **الأبراج** ومنازلها هي التي تم تقسيمها إلى **اثنتي عشر برجاً وثمانية وعشرين منزلاً**, هي الوعاء الذي يدل على عدة الشهور والمشار إليها في **الآية 36** من سورة التوبة.

هذه السور والآيات لم تكن عبثاً, بل هي تأكيداً على أن تعلم علم حساب الزمن هي من أحد عواميد (**الدين القيم**) لأنه من دون هذه المعرفة والعلم لن نستطع أن نحدد **الأشهر الحرم** الموسمية على الإطلاق, ولضاع علينا أهم سبب في تحريم الصيد في هذه الأشهر, والذي اعتبر أمر تحريمها أمر جلل, واعتبر مواطئتها وتحليلها (**زيادةً في الكفر**).

قراءة جديدة للآية ومن دون أي تغير بالتشكيل :

حتى أنه لاحقاً ومنذ فترة وجيزة فقط, أرسل لي أحد القراء المتدبرون للقرءان الذين يؤمنون إيمانا كاملا بحرية قراءة النص القرءاني, مجرداً كلماته من التشكيل الوضعي, قائلاً أن جملة (**زيادة في الكفر**) ممكن أن تقرأ بالضم وعلى أنها خبر, وأن الجار والمجرور أيضاً متعلقان بالخبر (**زيادةٌ**) مع اختلاف واحد فقط في قراءة كلمة (**الكَفر**) بفتح الكاف, وهي تعني بهذا الشكل (**وعاء الشيء**) وفي هذه الحالة فهو **وعاء الأشهر** جميعها, والتي عدتها **إثنا عشر**, والتي تؤشر الى أبراج السماء ومنازل القمر ضمنها, وأن **النسيء** هذا هو زيادة لما نقص من هذا الوعاء, وأنه لا ينبغي أن يزيد عن ما يحتمله هذا الوعاء أصلاً, من أجل تثبيت عملية تقويم عدة الشهور على فصول السنة, ولا تعني ذمه على الإطلاق, ولهذا السبب لم يتم حذفه من قبل الرسول, والذي من خلاله استلمنا رسالة الله (**القرءان العظيم**), وأنه لو كانت القراءة الأولى لهذه الآية تنطبق على قراءة (حفص عن عاصم) لتم حذف **النسيء** في العام التاسع للهجرة ولم يتأخر ذلك الأمر إلى **عام 17 للهجرة**, وأن ما كان يقوم به الذين كفروا هو : تحريمه عاماً وتحليله عاماً, وهو الفعل المذموم في قراءة هذه الآية, وليس **ذما للنسيء** بلا أدنى شك.
لكننا لو تأملنا **الآية 36** من سورة التوبة التي جاءت في المخطط **ت 36** في الأعلى للاحظنا الأمور التالية :
أولا رقم **الآية = 36**, وهو عدة شهور السنة مضروبة بـ 3 أي $12 \times 3 = 36$
كما أن عدد كلمات هذه الآية هو **36 كلمة**.
وهي دلالة على تكرار عدد السنوات الحاوية على **36 شهر** أي ثلاث سنوات متتاليات.
ثم يأتي بعدها الآية **37 والتي تبدأ بالمبتدأ (النسيء)** الذي يجب أن يأتي زيادةٌ في (**الكَفر**) أي بفتح الكاف بمعنى الوعاء الحاوي لعدة الشهور, أي أنه **زيادة** على عدتها ضمن هذا الوعاء. وأن ما يقوم به (**الذين كفروا**) أي الذين يتلاعبون بمواقع **الأشهر الحرم** وموطأتهم لها هو تلاعباً بحرمتها, **وأن هذا التلاعب هو الشيء المذموم في هذا الخطاب**, وعليه فإنه من الواجب علينا إحترام عملية النسء لفترات الإزدلاف هذه, بحيث أنها **تثبت حرمة الأشهر الحرم** التي يجب أن تتوافق مع **فصل تكاثر وهجرة الحيوانات والطيور البرية**, وأنه وبناءً على ضوء هذه القراءة فإنه ليس هناك أي أمر لحذف عملية التقويم هذه, وأنها فقط إشارة إلى الإنتباه في خطر الولوج في تحليل تلك الأشهر.
لكنني لم استطع الوصول الى هذا المعنى من عملية الترتيل لكلمة (الكَفر) بفتح الكاف ... علما أن كلمة الكفار جاءت مرة واحدة في القرءان بمعنى المزارعين الذين يعملون بالأرض بالفلاحة وبذر البذور في قوله تعالى :

اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور

قراءة جديدة للآية من دون أي تغير في التشكيل :

وهي قراءة **الوقف**, أي أن يأتي الوقف تماما بعد قوله تعالى :
إنما النسيء زيادةٌ .../ **وقف** ... وتعرب مبتدأ وخبر وتعني أن النسيء هو إضافة ... **إضافة على ماذا ؟**
إضافة على عدة الشهور **الإثنا عشر** التي جاء ذكرها في **الآية 36** السابقة لها, وإضافةً على عدة **الأشهر الحرم** أيضاً فهو شهر كامل يضاف على عدة الشهور كل **32 شهر** مرة, وبما أنه هو أيضا (**الشهر الحرام**) ويمتاز بحرمة **الأشهر الحرم** الأربعة المتصلة فإنه عندما يحل تصبح عدة **الأشهر الحرم** لذاك العام الذي يحل فيه خمسة أشهر وليس أربعة, وأن التلاعب الذي كان يقوم به العرب, بأنهم كانوا يطلبون من القلمس تحليل شهراً من **الأشهر الحرم**

بدلاً عنه أو تحليله هو عندما يأتي مع بقية الأشهر الحرم, وكل هذا من أجل أن لا تتجاوز عدة **الأشهر الحرم** الأربعة أشهر في ذلك العام, ولقد اعتبر الله تعالى هذا الفعل (**كفراً وضلالةً**) من الذين كفروا, لهذا جاء ذكر فعلهم هذا في التاريخ بإعتبارهم **الأشهر الحرم** أربعة دائماً, أو ثلاثة سرد وواحد فرد خصوصاً عندما يأتي **الشهر الحرام** منفصلاً عنها بين **شعبان ورمضان**, وأنه عندما يحل في أي مكان من السنة فإنهم يحلون أحد **الأشهر الحرم** بدلاً عنه.

ثم نتابع الآية فنقرأها .... **في الكفر يضِلُ** به الذين كفروا ... مع الوصل بين كلمة (**الكفر**) والفعل (**يضل**), ولانقرأها مبنية للمجهول .. بل إن فاعل الضلالة هم **الذين كفروا** تماما كما جاءت في معظم القراءات, (**الدوري, وقالون, وورش, وزكوان, وهشام, وخلف, وشعبة, والسوسي.**) أو بضم الياء وكسر الضاض كما جاءت أيضا في قراءة **يعقوب الحضرمي**, وذلك لأن الذين كفروا **هم الذين يضلون بتحليلهم ومواطئتهم لعدة ما حرم الله** ... عندما أشار الله تعالى على ذلك في تتمة الآية الكريمة, إن إعتبار جملة (**في الكفر يضل به الذين كفروا**) هي جملة شرطية لأداة شرط محذوفة تقديرها : فأما في الكفر ... وحذفت الفاء في (**يضل**) لأن أداة الشرط أساساً محذوفة, لكن جواب الشرط أتي في جملة (**يحلونه عاما ويحرمونه عاماً**) :

المصحف الشريف برواية قالون عن نافع

وقف وصل

إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِي ٱلْكُفْرِ يَضِلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُحِلُّونَهُۥ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامًا لِّيُوَاطِـُٔواْ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ فَيُحِلُّواْ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوٓءُ أَعْمَٰلِهِمْ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ٣٧

الآن إذا نظرنا إلى مجموعة الأحاديث التي جاءت في موضوع البدء بالتأريخ فنجدها عبارة عن مجموعة أحاديث مروية والتي لا تحدد عدد الأشخاص الموجودين في ذلك الإجتماع, إلا الخليفة عمر(ر) والصحابيين (**علي وعثمان**) (ر), وأن **أبو موسى الأشعري** هو صاحب الطلب, وأما أسماء الرواة لتلك الأحاديث, فهناك اختلاف واضح بين الطوائف فأحدهم يأخذ عنهم والآخر يضعفهم ويتركهم, ولكن ما يهمنا فعلا من هذا الموضوع هو : القرارات التي اتخذت ونتجت عن ذلك الإجتماع, أما سنة انعقادها ففيها بعض الإختلاف فأحدهم ينسبها إلى **عام 17, في جمادى**, والآخر إلى عام **16, في ربيع الأول**, ولكنها جميعها تتفق أن التأريخ بدأ من مصرف الناس من حجهم.

الحديث رقم (1) :
صحيح البخاري » كتاب مناقب الأنصار » باب التاريخ من أين أرخوا التاريخ

3719 - عن عبد الله بن مسلمة حدثنا حدثنا عبد العزيز عن أبيه عن سهل بن سعد قال : ما عدوا من مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ولا من وفاته ما عدوا إلا من مقدمه المدينة.

الحديث رقم (2):
روى 2200 حديث.
" أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لما قدم المدينة أمر بالتاريخ فكتب في ربيع الأول " وهذا معضل , والمشهور خلافه كما سيأتي , وأن ذلك كان في خلافة عمر(ر).

وذكروا في سبب عمل عمر(ر) التاريخ أشياء: منها ما أخرجه **أبو نعيم الفضل بن دكين** في تاريخه ومن طريقه

الحاكم من طريق **الشعبي** " أن **أبا موسى الأشعري** كتب إلى **عمر**(ر): إنه يأتينا منك كتب ليس لها تاريخ, فجمع عمر الناس, فقال بعضهم: أرخ بالمبعث, وبعضهم أرخ بالهجرة, **فقال عمر**(ر): الهجرة فرقت بين الحق والباطل فأرخوا بها, وذلك **سنة سبع عشرة**. فلما اتفقوا قال بعضهم: ابدأوا **برمضان**. **فقال عمر**(ر): بل **بالمحرم** فإنه منصرف الناس من حجهم, فاتفقوا عليه " **وقيل:** أول من أرخ التاريخ **يعلى بن أمية** حيث كان باليمن أخرجه بن حنبل بإسناد صحيح, **لكن فيه انقطاع** بين عمرو بن دينار ويعلى.

وروى أحمد وأبو عروبة في " الأوائل " والبخاري في " الأدب " والحاكم من طريق ميمون بن مهران قال: رفع لعمر(ر) صك محله شعبان فقال: **أي شعبان؟** ; **الماضي أو الذي نحن فيه ؟, أو الآتي؟** ضعوا للناس شيئا يعرفونه فذكر نحو الأول. وروى الحاكم عن سعيد بن المسيب قال: " جمع عمر(ر) الناس فسألهم عن أول يوم يكتب التاريخ, **فقال علي**(ر): من يوم هاجر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وترك أرض الشرك, ففعله عمر(ر)".

وروى **ابن أبي خيمة** من طريق **ابن سيرين** قال: " قدم رجل من اليمن فقال: رأيت باليمن شيئا يسمونه التاريخ يكتبونه من عام كذا وشهر كذا, **فقال عمر**(ر): هذا حسن فأرخوا, فلما جمع على ذلك قال قوم: أرخوا للمولد. وقال قائل للمبعث, **وقال قائل:** من حين خرج مهاجرا, **وقال قائل:** من حين توفي. **فقال عمر**(ر)**:** أرخوا من خروجه من مكة إلى المدينة. ثم قال: بأي شهر نبدأ؟ **فقال قوم:** من **رجب. وقال قائل:** من **رمضان**. **فقال عثمان**(ر)**:** أرخوا **المحرم** فإنه **شهر حرام** وهو أول السنة ومنصرف الناس من الحج. **قال:** وكان ذلك **سنة سبع عشرة** - **وقيل:** **سنة ست عشرة** - في **ربيع الأول** " فاستفدنا من مجموع هذه الآثار **أن الذي أشار بالمحرم عمر وعثمان وعلى** رضي الله عنهم.

الحديث رقم (3):

وروي عن **مجاهد** أنه كان يكره أن يقال آذارماه" اهـ.

وقال رحمه الله: "أيها الناس: إننا هذا الأسبوع نستقبل عاماً جديدا إسلاميا هجرياً, ابتدأ عقد سنواته من أجل مناسبة في الإسلام, ألا وهي هجرة النبي صلى الله عليه وسلم, التي ابتدأ بها تكوين الأمة الإسلامية في بلد إسلامي مستقل, يحكمه المسلمون.

ولم يكن التاريخ السنوي معمولاً به في أول الإسلام **حتى كانت خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه**, ففي السنة الثالثة أو الرابعة من خلافته كتب إليه **أبو موسى الأشعري** رضي الله عنه: "أنه يأتينا منك كتب ليس لها تاريخ"! فجمع عمر(ر) الصحابة رضي الله عنهم, فاستشارهم فيقال: إن بعضهم قال: أرّخوا كما تؤرخ الفرس بملوكها, كلما هلك ملك أرخوا بولاية من بعده, فكره الصحابة ذلك, فقال بعضهم: أرخوا بتاريخ الروم, فكرهوا ذلك أيضاً, فقال بعضهم: أرّخوا من مولد النبي صلى الله عليه وسلم, وقال آخرون: من مبعثه, وقال آخرون: من مهاجره, **فقال عمر**(ر)**: الهجرةُ فرقت بين الحق والباطل فأرخوا بها فأرخوا من الهجرة واتفقوا على ذلك.**

ثم تشاوروا من أي شهر يكون ابتداء السنة, فقال بعضهم: من **رمضان**, لأنه الشهر الذي أنزل فيه القرآن.

وقال بعضهم: من **ربيع الأول**, لأنه الشهر الذي قدم فيه النبي صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجراً.

واختار عمر وعثمان وعلي(ر)**:** أن يكون من **المحرم**, **لأنه شهر حرام يلي شهر ذي الحجة** الذي يؤدي المسلمون فيه حجهم, الذي به تمام أركان دينهم, والذي كانت فيه بيعة الأنصار للنبي صلى الله عليه وسلم,

والعزيمةُ على الهجرة, فكان ابتداء السنة الإسلامية الهجرية **من الشهر المحرم الحرام.**

أيها المسلمون: إن من المؤسف حقاً أن يعدل أكثر المسلمين اليوم عن التاريخ الإسلامي الهجري إلى تاريخ النصارى الميلادي الذي لا يمت إلى دينهم بصلة!

الحديث رقم (4) :

عن سهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : ' أَخْطَأَ النَّاسُ فِي الْعَدَدِ مَا عَدُّوا مِنْ بَيْعَتِهِ , وَلَا مِنْ وَفَاتِهِ , **إِنَّمَا عَدُّوا مِنْ مَقْدَمِهِ الْمَدِينَةَ** أخرجه الحاكم وقال على شرط الصحيحين.

قال السهلي : كانت القضايا التي اتفقت له و يمكن أن يؤرخ بها أربعة : مولده ومبعثه و هجرته و وفاته , فرجح عندهم جعلها من الهجرة , لأن المولد والمبعث لا يخلو واحد منهما من النزاع في تعيين السنة , وأما وقت الوفاة فأعرضوا عنه لما توقع بذكره من الأسف عليه , فانحصر في الهجرة , وإنما أخروه من ربيع الأول إلى المحرم **لأن ابتداء العزم على الهجرة كان في المحرم** , إذ البيعة وقعت في أثناء ذي الحجة وهي مقدمة الهجرة , فكان أول هلالاً استهل بعد البيعة والعزم على الهجرة **هلال المحرم** , فناسب أن يجعل مبتدأ , و هذا أقوى ما وقفت عليه من مناسبة الابتداء **بالمحرم** .

وذكر في سبب عمل عمر رضي الله عنه التاريخ أحداث , ذكرها ابن حجر رحمه الله في الفتح **(7 / 315)** , منها :

1 ـ أن أبا موسى كتب إلى عمر(ر) أنه يأتينا منك كتب ليس لها تاريخ , فجمع عمر(ر) الناس , فقال بعضهم : أرخ بالمبعث , و بعضهم أرخ بالهجرة , **فقال عمر(ر) : الهجرة فرقت بين الحق والباطل , فأرخوا بها** , و **ذلك سنة سبع عشرة** , فلما اتفقوا قال بعضهم ابدءوا **برمضان** , **فقال عمر(ر) : بل بالمحرم فإنه منصرف الناس من حجهم , فاتفقوا عليه .**

كما أنه رفع لعمر صك محله شعبان, **فقال: أي شعبان, الماضي أو الذي نحن فيه, أو الآتي؟** ضعوا للناس شيئاً يعرفون فيه حلول ديونهم , فيقال إنهم أراد بعضهم أن يؤرخوا كما تؤرخ الفرس بملوكهم , كلما هلك ملك أرخوا من تاريخ ولاية الذي بعده , فكرهوا ذلك , ومنهم من قال : أرخوا بتاريخ الروم من زمان الإ فاستفدنا من مجموع هذه الآثار **أن الذي أشار بالمحرم عمر و عثمان و علي رضي الله عنهم** , **و أن علي رضي الله عنه أشار بالتأريخ من الهجرة سكندر , فكرهوا ذلك** , وقال قائلون : أرخوا من مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم , وقال آخرون من مبعثه عليه السلام , **وأشار علي بن أبي طالب(ر) وآخرون أن يؤرخ من هجرته من مكة إلى المدينة لظهوره لكل أحد فإنه أظهر من المولد والمبعث** . فاستحسن ذلك عمر(ر) والصحابة, **فأمر عمر(ر)** أن يؤرخ من هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم وأرخوا **من أول تلك السنة من محرمها.**

تماماً كما حدث في الإجتماع الطارئ الذي قيم في **نيقية عام 325م** أو في الإجتماع الثاني الذي حصل في **عام 1582** من قبل البابا الكاثوليكي عندما أراد أن يعدل في التقويم, فنحن لا يهمنا من حضر تلك الإجتماعات بقدر ما يهمنا موضوع **القرارات** التي تم تنفيذها بعد تلك الإجتماعات, ففي عام 325م تم حذف ثلاثة أيام وفي عام 1582م تم حذف **10 أيام** من العد الشمسي للتقويم.
وإذا نظرنا إلى حال التقويم القمري الإسلامي فالذي حصل من بعد الإجتماع هي التالي:

1- تم إلغاء شهر تعديل فترات الإزدلاف (**النسيء**).
2- تم تثبيت الشهر (**المحرم**) في أول السنة القمرية بدلاً عن (**صفر الأول**) ومن بعد مصرف الناس من حجهم.
3- اعتبار **سنة 622م** هي السنة الأولى من التقويم الهجري مبدأها من **المحرم**.
4- اعتبار **الحج في التاسع من ذي الحجة في يوم عرفة فقط** وإلغاء مفهوم **الحج أشهر معلومات**.
5- اعتبار **العمرة** فيما عدا ذلك وإلغاء عمرة الرجبين.

وبما أن هذه القرارات هي التي تم اتباعها في التقويم الإسلامي العمري الجديد ومن قرار الخليفة وبموافقة كل من (**عمر وعثمان وعلي**)(ر) لهذا لا نرى أي إختلاف في إتباع هذا التقويم من جميع الملل والمذاهب الإسلامية فيما بعد.
أما سبب الإختلاف في موضوع **صك شعبان** في الرسالة التي بعثت إلى عمر(ر) والسؤال: (**أي شعبان أهو شعبان التقويم الجديد أم التقويم القديم**).

وكما نرى مما أتى في رواية جميع تلك الأحاديث أن ناقل الخبر قد أغفل تماماً عن ذكر موضوع (**إلغاء شهر النسيء**) في هذا الإجتماع كما أغفل قناعة الصحابة بضرورة إلغائه من بعد قراءة الآية بشكلها غير الصحيح, لكن نتائج الإجتماع هي التي أدت إلى ذلك الإختلاف.

نأتي الآن إلى أهم نقطة من نقاط إلغاء **شهر النسيء** والتي أدت إلى تحرك شهر **رمضان** من مكانه, والذي أدى الى استحالة تقصي ليلة القدر المباركة, والتي يجب أن تأتي ضمن هذا الشهر الفضيل من كل عام.
فإن إلغاء **شهر النسيء** أدى إلى تحرك **شهر الصيام** ضمن فصول السنة متنقلاً من صيف إلى خريف, ومن خريف إلى شتاء ومن شتاء إلى ربيع, فأصبح يدور على جميع الفصول في مدة **تعادل 32 سنة**, ولا يعود إليها في عمر الإنسان أكثر من مرتين أو ثلاث مرات, هذا التحرك لربما يكون نسبياً مقبولاً من قبل أهل الجزيرة العربية على **خط عرض 17 أو 21** ولكن كلما إتجهنا شمالاً وجنوباً إلى خطوط عرض أعظمية يصبح فيها طول النهار يقارب إلى **العشرين ساعة في اليوم**, فيصبح موضوع صيامه غير مقبول على الإطلاق من قبل الناس التي تسكن تلك المناطق, ولمدة ثلاثين يوماً متتالية, وهذا الأمر من أهم الأسباب التي أدت إلى عدم إنتشار هذه الديانة في تلك البلاد واقتصر امتدادها بشكل أفقي بين دول العالم, حاول أن تنظر إلى خريطة العالم الإسلامي , وستفهم القصد من وراء هذا الكلام, وستعلم بعد ذلك صحة ما أقوله, حتى أن سكان البلاد الإسلامية وفي أثناء الصيام في فصل الصيف الحار في السعودية والسودان ومصر, تجد أن أغلب الناس وعامتهم ينامون في الصباح ليستيقظوا في المساء هروباً من عملية الصيام هذه.



الفرق بين أطوار القمر ومنازله :

سأحاول في هذه الفقرة أن أشرح لكم الفرق بين (**أطوار القمر**) و (**منازل القمر**), لأن الأخ العزيز عدنان الرفاعي قد كتب كتاباً كاملاً هاجم فيه موضوع **النسيء** هذا, واعتبره (**زيادة في الكفر**) لأنه خلط هذين المفهومين في كتابه, ولو أنه تريث قليلاً وقرأ الموضوع بتمعن أكثر وحاول أن يفرق بين هذين المفهومين, اللذان يؤشران إلى شيئين مختلفين تماماً, لما ذم المهندس عدنان (**الشهر النسيء**), ولعلم أن قراءتنا للآية من قراءة حفص فيها عطب لابد من تصحيحه, ولكنه وللأسف, فإنه يضع قراءة (حفص عن عاصم) هذه في أعلى درجة من القداسة ولا يعترف بأي قراءة أخرى من مجموعة قراءات القرءان, مثله مثل العديد من أتباع التيار القرءاني الحنيف اليوم ومن دون ذكر أسماء, أطلب منهم جميعاً التريث, والأمر بفتح باب التدبر والتفكر في آيات القرءان من دون أي تعصب لقراءة فوق قراءة أخرى, بل إني أطلب منهم جميعاً أن يزيلوا التشكيل وبشكل كلي عن حروف المصحف الشريف وفتح باب التدبر والتفكر على مصراعيه, في قراءة كلام الله لنا, وأدعوهم جميعاً إلى أن يقرأوا المصحف من موقع (المصحف الشريف) وأن يقوموا بدراساته لأنه أقدم نسخة للمصحف, وهو النبع الصافي الأول لكلام الله على هذه الموقع :
https://www.facebook.com/groups/1684799391749415/

إن **أطوار القمر** هي أشكاله المختلفة التي تشكلها إنعكاس أشعة الشمس وميلان القمر أثناء دورته حول كوكبنا والتي تنتهي بفترة طول شهر قمري كامل, والتي قسمها العرب إلى عشرة أقسام فدعوا كل ثلاثة أيام بإسم جديد تبدأ كالتالي : ثلاث غرر, وتليها ثلاث سمر, ثم ثلاث زهر, وتليها ثلاث درر, وتليها ثلاث بيض. وتقول في النصف الثاني من الشهر: ثلاث درع وتليها ثلاث ظلم, وتأتي بعدها ثلاث حناديس وفي الثلاث التي تليها هي الدواري, وأخيراً تأتي ثلاث محاق.
وهذه هي أشكالها:



أطوار القمر.

أما منازل القمر فهي شيء آخر ومختلف تماماً عن تلك الأطوار, حتى أن كلمة (**منازل**) تدل على شيء آخر وهي **منازل نزول القمر ضمن خارطة الأبراج**, ولقد قسمها العرب في السابق إلى **28 منزلة**, ينزلها القمر من كل ليلة في منزلة جديدة, وينتهي منها بفترة **28 يوم فقط**, وبما أن طول الشهر القمري يساوي الى **29.5 يوم**, فإنه وفي كل شهر يبدأ القمر دورته هذه من برج جديد من أبراج السماء الإثنا عشر أثناء دورانه حول الأرض وتنقله بين المنازل, وتشارك الشمس نزولها ضمن هذه المنازل في منزلة جديدة **كل 13 يوم**, وتلتقي الشمس مع القمر ضمن هذه المنازل والأبراج **اثنا عشر مرة في كل عام**, في آخر أيام وليالي المحاق القمري. ولقد شرحت هذا الموضوع وبإسهاب في موضوع (**منازل القمر**) في هذا الكتاب.

ولكن وللأسف فإن العديد من الذين قرأوا موضوع **منازل القمر ضمن أبراج السماء** هذه, قد بعثوا لي برسائل تقول إن هذه الأبراج ما هي إلا عبارة عن رسومات وثنية لآلهة رومانية قديمة, وأنه يجب علينا نحن المسلمين بأن لا نقدسها وألا نعيرها أي اهتمام لأنها غير إسلامية وأن الإسلام أمرنا بالابتعاد عن عبادة الأوثان.
أقول لمثل هؤلاء:

أولاً: بإمكانك أن ترسم تلك الأبراج كما يحلو لك وأن تقسمها إلى **إثنا عشر برجاً كما أمرنا الله**, لأنه تعالى اسمه هو الذي حدد عدتها في **الآية 36 من سورة التوبة** ولست أنا من حددها, ولقد عبر الله عنها بأنها **(مقاليد)** ونسبها لنفسه في قوله :

لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٦٣﴾

وثانياً: بأن الله تعالى هو الذي اقر وجودها وأقسم بها في سورة البروج.

وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴿١﴾

وثالثاً: بأنه لا علاقة لها بأي نوع من أنواع العبادات الوثنية, بل هي عبارة عن تقسيم وتجزيء لدائرة الأبراج على مساحات متساوية تحدد عدد المرات التي يلتقي فيها **(الشمس والقمر)** من كل عام, من أجل أن نتعلم علم التقويم وحساب الزمن ليس إلا.
كما أمرنا الله بأن لا نسجد لها بل نسجد لله فقط في قوله عز وجل :

وَمِنْ ءَايَٰتِهِ
ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ۚ لَا تَسْجُدُوا۟ لِلشَّمْسِ
وَلَا لِلْقَمَرِ وَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ
إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٧﴾

تماماً كما حاول المهندس أحمد بهجت في السابق بأن يصور للناس بأن جميع دعاة النسيء هم **(عبدة للنسيء)**, أنظر إلى كل هذه التراهات المتتالية علينا من كل صياح ونواح, لكننا صامدون بإذن الله وسوف ننتصر إن شاء الله, وبه نستعين, ودعوتنا هي إلى نصر **الدين القيم**, من أجل تحريم **الأشهر الحرم** وإعادتها إلى أماكنها الأصلية بين فصول السنة, ومن أجل صيام شهر **رمضان** الحقيقي وتبيان **ليلة القدر** منه, ومن أجل الدعوة الى عودة **الحج أشهراً معلومات**, وتبيان الفرق بين **الحج والعمرة**. (الرجاء قراءة بحث الحج قبل الإسلام) من هذا الكتاب.

وفاة ابراهيم ابن النبي عليه السلام :

وإليكم بعض تلك الوقائع التي حدثت في السنين العشرة من بعد الهجرة الواحدة تلو الأخرى لأبرهن لكم فيها ثبات الشهور مع الفصول في تلك الفترة, وكيف أن الرسول عليه الصلاة والسلام مع مجموعة الصحابة الذين كانوا معه, بأنهم جميعاً قد صاموا **رمضان** في أيام الخريف, وكيف أن جميع تلك الأحداث التي حدثت في هذه الفترة كانت ثابتة من يوم ميلاد الرسول إلى يوم وفاته عليه الصلاة والسلام.
وإن الإختلاف الوحيد الذي يحاول الإدعاء أن يضعه أمامنا في موضوع دحض فكرة **النسيء** هو أن الرسول الكريم هو الذي أمر بإلغاء النسيء في **عام 10 أو 9 للهجرة**, وأن دعاة **النسيء** يريدون أن يبرهنوا أن **النسيء** قد تم إلغائه في عصر خلافة عمر بن الخطاب(ر) في **عام 17 للهجرة** أو بزمن آخر من بعد وفاته عليه الصلاة والسلام.
هذا الأمر يعني أن جميع التواريخ التي حصلت في السابق ومن قبل وفاته عليه الصلاة والسلام في العام الحادي

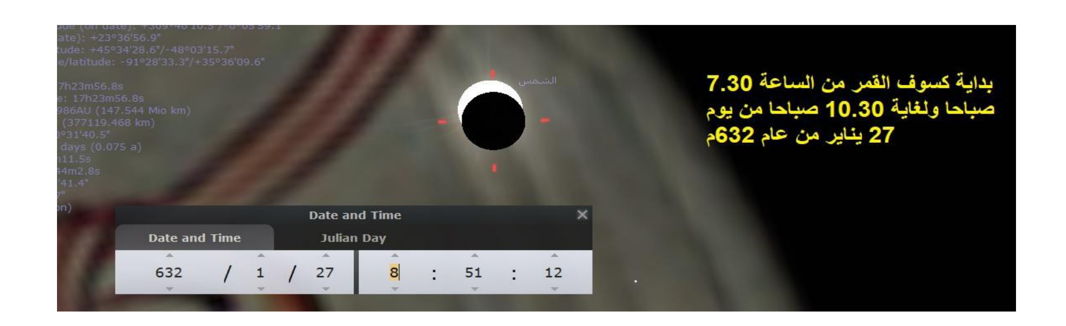
عشر للهجرة يجب أن تكون ثابتة مع فصول السنة بسبب وجود **الشهر النسيء** ضمنها جميعها, ومن دون أي استثناء, ويفهم من نص آية **النسيء** أيضاً, بأن نسأة الشهور كانوا يتلاعبون في حرمة **الأشهر الحرم الأربعة** وأماكنها, فثبتوها وواطأوها مع **أشهر الحج** لمآرب أمنية وسياسية, من أجل حماية أسواق التجارة من الحروب والغزوات, والتلاعب **بالشهر النسيء** ونزوله بين عدة الشهور وأن لا تصبح خمسة متتالية أبداً, وبهذا فإنهم كانوا يواطئوا عدة ما حرم الله بهذه الطريقة, ولكنهم كانوا يقومون بجمع فوارق الإزدلاف في فترة كل ثلاث سنوات بإضافتهم شهراً قمرياً كاملا من أجل تثبيت الشهور مع الفصول. وهذا يعني أنه لو كان مولده عليه الصلاة والسلام في شهر **ربيع الأول من عام 569م** يتوافق مع شهر **نيسان (ابريل) الجولياني** في عام ولادته, لكان قدومه عليه الصلاة والسلام إلى المدينة في شهر **ربيع الأول يصادف أيضاً شهر نيسان (إبريل) الجولياني** بلا أدنى شك, أما إن أردتم أن تعودوا للوراء من اليوم وبتاريخ غير منسوء (والذي تبدل حاله في **عام 638م** أي السنة السابعة عشر للهجرة) فإنكم ستظنون أن **ربيع الأول من عام 621م** سيتوافق مع شهر **سبتمبر** وستظنون بأنه سيأتي موافقاً **لشهر (تشري) العبري**, أول أشهر السنة العبرية, وأن الحديث الذي روي عنه عليه الصلاة والسلام في شأن صوم العاشر منه والذي يدعى بـ (**عاشوراء**) أي اليوم الذي عبر به نبي الله موسى عليه الصلاة والسلام, مع بني اسرائيل عبر البحر الأحمر, فقال الرسول يومها أن المسلمين أحق من بني اسرائيل في صيامهم لهذا اليوم, فصامه عليه الصلاة والسلام, مع فئة من المؤمنين, فهذا الحديث لا يحدد أبداً أن الرسول قد قدم المدينة بهذا اليوم وإنما يحدد **حدوث ذلك اليوم من ذلك العام من بعد مجيئه إلى المدينة**, لأن قدومه إلى المدينة كان في **الثاني عشر من الشهر القمري وليس العاشر منه**, وأن **العاشر من الشهر القمري العبري** ليس له علاقة **بالثاني عشر من الشهر القمري العربي**, إلا إذا حاولوا أن يزوروا مجيئه فيقولوا أنه كان في **قباء, في الثامن**, وأن قدومه للمدينة كان **في العاشر وليس في الثاني عشر**, (وفعلاً هذا ما حاولوا القيام به في تزوير زمان قدومه في جميع المراجع الإلكترونية اليوم, لأنهم وقعوا في حيرة صيام الرسول لذلك اليوم الذي حدث **قبل وصوله المدينة بيومين**.... !!!) وبما أن **النسيء** كان معمولاً به من قبل العرب في العام الأول للهجرة وبإعتراف منهم, فهذا دليل آخر على أن **ربيع الأول هذا يجب أن يأتي في شهر نيسان (إبريل)**, وليس في **سبتمبر**, وأنه ومن بعد مرور فترة ستة أشهر من قدومه إلى المدينة, حان موعد شهر **تشري العبري في شهر سبتمبر**, والذي وافق حلول (**الشهر الحرام** – والذي كان العرب يدعونه بالمحرم – أي **الشهر النسيء**) لدى العرب بين شهري **شعبان ورمضان**, عندها صام الرسول مع العبرانيين ذلك اليوم فصادف العاشر من شهر (**المحرم - النسيء**) لدى العرب – **العاشر من تشري** لدى العبرانيين, علماً أنه يجب أن يعادل صيام شهر **شعبان** أو **رمضان** في الأعوام التالية والتي لا كبس فيها, لأن النسيء مازال معمولاً فيه إلى ذلك الحين أيضاً, وأن جميع المعلومات التي نقرأها اليوم من على صفحات النت والتي تؤكد أن الرسول أتى إلى المدينة في **الثاني عشر من شهر ربيع الأول** تتوافق مع السابع والعشرين أو الرابع والعشرين من شهر (**أيلول**), ما هي إلا استنتاج حسابي يعود للوراء ومن دون اتباع النسء على الإطلاق, وأن هذا الخطأ والإنحراف بين فصول السنة يجب أن يبدأ من اللحظة التي تم فيها إلغاء استخدام هذا الشهر, ويحدد بالضبط العام الذي تمت فيه تلك الإزالة, فلو أننا نظرنا إلى اليوم الذي توفي فيه رسولنا الكريم, وهو يصادف شهر **ربيع الأول** أيضاً, كما تقول معظم الروايات, لكان من المفروض أن تقع إحداثيات هذا الشهر مع شهر **نيسان (إبريل)** الجولياني أيضاً, وبدون أدنى شك, لأنهم يدعون أنه قد أمر بإلغائه في مطلع هذا العام, الذي أنزلت فيه سورة براءة - التوبة, وكلنا يعلم أنها قد أنزلت في **عام 9 للهجرة**, وأن الرسول قد قرأ هذه الآية في آخر خطبة له وهي خطبة الوداع في نهاية **العام العاشر**, وأنه وعلى هذا الأساس فقد توفي إبنه عليه الصلاة والسلام (**إبراهيم**) في أخر شهر ذي الحجة من السنة العاشرة للهجرة, ومن بعد عودته من الحج وفي نهاية شهر الحج هذا, لأن في يوم وفاة ابنه قد حصل فيه أمر مثبت في التاريخ, وهو **كسوف الشمس**, وليس كسوف القمر, وهذا الأمر لا يتكرر كثيراً في كل عام, ولا يرى من ذات البقعة الجغرافية إلا من بعد مرور عدة سنوات, فإذا حاولنا تتبع إحداثيات **كسوف الشمس** التي حصلنا عليها مؤخراً, نستطيع أن نتأكد من حدوث هذين الحدثين وبكل دقة وبأي عام وفي أي يوم, فنجد بأنه قد تم حصول كسوفاً للقمر في الرابع عشر من شهر ذي الحجة من ذلك العام (أي عندما يسقط ظل الأرض فوق بدر القمر,, كما أنه حدث **كسوفاً للشمس في السابع والعشرين من شهر يناير لعام 632م** وفي يوم المحاق, أي عندما تجتمع الشمس والقمر معاً.

وإليكم هاتين الإحداثيتين من خلال برنامج ستولوريم لذلك اليوم بالذات :



في آخر عام 10 هجرية ومطلع سنة 11 للهجرة

لنحاول أن نتأكد من معلومات ناسا إذا كان هناك كسوفاً للشمس في 27 يناير من عام 632م عند وفاة إبن الرسول:



وقال الواقدي : مات **إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم**, يوم الثلاثاء لعشر ليال خلون من شـهر **ربيـع الأول سنة عشر**, وهو ابن ثمانية عشر شهرا, في بني مازن بن النجار في دار أم بردة بنت المنذر, ودفن بالبقيع.

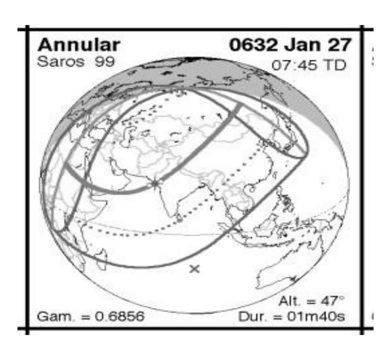
والخطأ الأول في هذا الخبر أن الشمس **لا تنكسف في العاشر من الشهر القمري** بل في نهايته أي في ليلة المحاق الوسطى.

والخطأ الثاني في هذا الخبر أن **السابع والعشرين** من **يناير لعام 632 الجولياني** كان يوم **إثنين وليس ثلاثاء**.

والخطأ الثالث في هذا الخبر أن هذا اليوم كان يوافق شهر **ذي الحجة** وليس شهر **شوال**, أو **ربيع الأول** من العام العاشر للهجرة.

قلت : وقد قدمنا أن الشمس كسفت يوم موته, فقال الناس: كسفت لموت إبراهيم, فخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال في خطبته: " إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله, عز وجل, لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ".





وهذه هي مخططات ناسا لكسوف الشمس التي تمت رؤيتها في منطقة الحجاز هي في 27 يناير لعام 632م
https://eclipse.gsfc.nasa.gov/5MCSE/5MCSE-Maps-07.pdf

أما إذا نظرنا إلى معلومات وفاته على الويكيبيديا فسنجد أنهم وثقوا يوم **كسوف الشمس** هذا تماماً كما جاء ذكرها في هذه المراجع الفلكية من وكالة ناسا, **وإنما حاولوا أن يضعوا عليه ما يوافقه من تاريخ قمري تماماً كما يقرأه المحول (الميلادي الهجري)** فأتى في **التاسع من شوال**, أما ما جاء في كتاب ـ أبناء النبي للكاتب ابراهيم محسن الجمل, فلقد كان ذات النظرة الى يوم الكسوف الذي حدث في 27 يناير وتوافقه مع **التاسع والعشرين من الشهر القمري** وهو ما قام به الفلكي محمود, وتم ربطه بشهر **شوال** أيضاً.

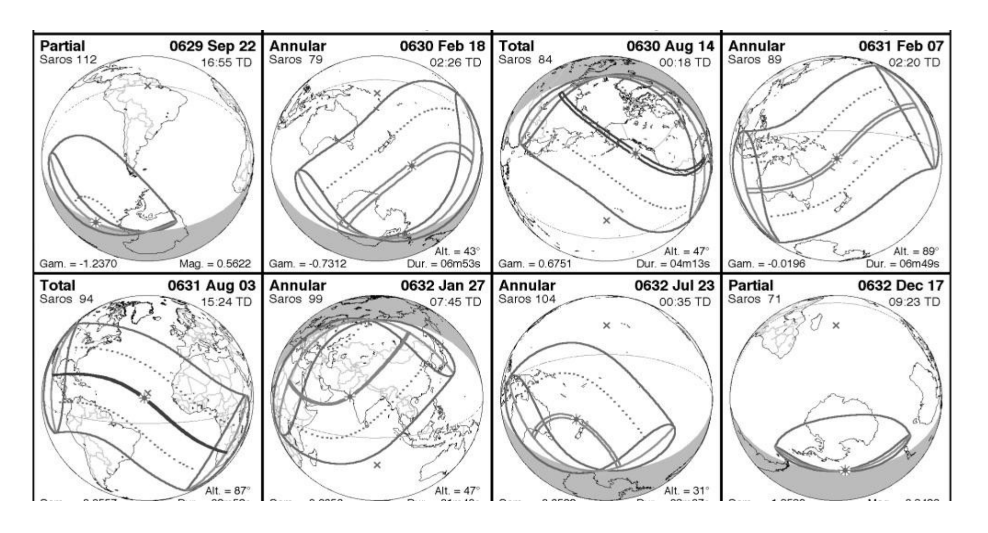
○ تحويل الهجري الى ميلادي ◉ تحويل الميلادي الى هجري

التاريخ اليوم 27 الشهر يناير السنة 632 تحويل

الاثنين	
التاريخ الهجري	29 شوال 10
التاريخ الميلادي	27 يناير 632

نتائج تحويل 27 يناير 632 إلى 29 شوال سنة 10هـ
كما نرى بأن اعتماد هذا التاريخ هو استنتاج يعود للوراء من دون إضافة أي عملية نسء على الإطلاق.
كما تقوم به جميع المحولات المتوفرة على النت اليوم.

علماً أن توثيق يوم وفاته في المراجع القديمة عن رواية أنس بن مالك والواقدي عند ابن كثير في البداية والنهاية: فكانت موثقة في **العاشر من ربيع الأول لعام 10 للهجرة**. وهذا خطأ أيضاً لأن **الشمس لا تنكسف في العاشر من الشهر القمري**. وانه لم يكن هناك أي كسوف للشمس في منطقة الحجاز توافق شهر **نيسان أو آذار** من ذلك العام على الإطلاق.



كسوفات الشمس في عام 631 -632
كما نرى 7 فبراير 631م من استراليا و 3 أوغسطس في المكسيك وجنوب أفريقيا
27 يناير في منطقة الحجاز والهند, 23 تموز من منطقة استراليا
و 17 ديسمبر من منطقة القطب الجنوبي.

أما حقيقة اليوم الذي توفي فيه **ابراهيم إبن الرسول** فهو كما وضحناه في الأعلى في **التاسع والعشرين من الشهر القمري** الذي يجب أن يأتي من ذلك العام, وذلك باعتبار أن النسيء مازال معمولاً به ولم يتم حذفه بعد, أو أن الرسول ألغى العمل به في نفس هذا العام, إن كانت نظريتهم هذه صحيحة. وأنه يجب أن يتوافق مع **شهر ذي الحجة** مع نهاية **العام العاشر الهجري. من عام 632م** وقبل بداية السنة الحادية عشر والتي توفي فيها الرسول, أي قبل وفاته بثلاثة أشهر, إن كان يوم وفاته في **ربيع الأول** كما تقول معظم الروايات.

ولكن ما هو دليلنا الأقوى على أنه يجب أن يتوافق مجيء **شهر ذي الحجة من السنة العاشرة** يوافق تماماً **شهر يناير من عام 632م** أي السنة **العاشرة للهجرة**, غير أنه تتابع منطقي لإحداثيات الأشهر القمرية المنسوئة والمتتالية إلى اليوم الذي تم فيه إلغائه, والذي يفترضه الإدعاء بأنه تم في **عام 10 للهجرة.**

لننظر إلى أحداث معركة (**تبوك**), والموثقة قرءانيا وفلكياً وفي السيرة:
جاء في الطبري حول موضوع التهيؤ لهذه الغزوة ما يلي:

ذكر الخبر عن غزوة تبوك في عام 9 للهجرة.

حدثنا ابن حميد, قال: حدثنا سلمة, عن محمد بن إسحاق, قال: أقام رسول الله بالمدينة بعد منصرفه من الطائف, ما بين **ذي الحجة إلى رجب**, ثم أمر الناس بالتهيوء لغزو الروم, فحدثنا ابن حميد, قال: حدثنا سلمة, عن محمد بن إسحاق, عن الزهري ويزيد بن رومان وعبد الله بن أبي بكر وعاصم بن عمر بن قتادة وغيرهم, كل قد حدث في **غزوة تبوك** ما بلغه عنها, وبعض القوم يحدث ما لم يحدث بعض, وكل قد أجتمع حديثه في هذا الحديث. إن رسول الله أمر أصحابه بالتهيؤ لغزو الروم, وذلك في زمن عسرة من الناس, **وشدة من الحر**, وجدب من البلاد, وحين طابت الثمار وأحبت الظلال, فالناس يحبون المقام في ثمارهم وظلالهم, ويكرهون الشخوص عنها على الحال من الزمان الذي هم عليه, وكان رسول الله قلما يخرج في غزوة إلا كنى عنها, وأخبر أنه يريد غير الذي يصمد له, إلا ما كان من **غزوة تبوك**, فإنه بينها للناس لبعد الشفة وشدة الزمان وكثرة العدو الذي يصمد له, ليتأهب الناس لذلك أهبته, وأمر الناس بالجهاز, وأخبرهم أنه يريد الروم, فتجهز الناس على ما في أنفسهم من الكره لذلك الوجه لما فيه, مع ما عظموا من ذكر الروم وغزوهم, فقال رسول الله ذات يوم وهو في جهازه ذلك للجد بن قيس أخي بني سلمة :

"**هل لك ياجد العام في جلاد بني الأصفر؟** فقال: يا رسول الله, أو تأذن لي ولا تفتني! فو الله لقد عرف قومي ما رجل أشد عجبًا بالنساء مني, وإني أخشى إن رأيت نساء بني الأصفر ألا أصبر عنهن. فأعرض عنه رسول الله وقال: قد أذنت لك, ففي الجد بن قيس نزلت هذه الآية: **(ومنهم من يقول أئذن لي ولا تفتني)**, أي إن كان إنما يخشى الفتنة من نساء بني الأصفر - وليس ذلك به - فما سقط فيه من الفتنة بتخلفه عن رسول الله والرغبة بنفسه عن نفسه أعظم, وإن جهنم لمن ورائه. وقال قائل من المنافقين لبعض: **لا تنفروا في الحر**, زهادة في الجهاد, وشكًا في الحق, وإرجافًا بالرسول, فأنزل الله تبارك وتعالى :

فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ
خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ وَكَرِهُوٓا۟ أَن يُجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ
فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَالُوا۟ لَا تَنفِرُوا۟ فِى ٱلْحَرِّ ۗ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا ۚ
لَّوْ كَانُوا۟ يَفْقَهُونَ ﴿٨١﴾

والذي يهمنا من هذه الأخبار حول **غزوة تبوك** هذه, وما جاء في السيرة حولها, بأن زمانها كان موثقاً في **شهر رجب**, من **السنة التاسعة للهجرة** وأنها حصلت **في شدة الحر**, وهو حر فصل الصيف, وخصوصاً حر شهر **آب (أغسطس)**, بينما لو أننا حاولنا أن نستشف تاريخ **شهر رجب** من المحول التاريخي الهجري للميلادي والذي لا يضع أشهر النسء في أماكنها ولا يعيرها أي اهتمام لوجدنا أن **شهر رجب** يأتي في شهر **أكتوبر (تشرين الأول)** كما هو موضح في الشكل (س – 7) في الأسفل :

تحويل الهجري الى ميلادي ○ تحويل الميلادي الى هجري
التاريخ اليوم 9 الشهر رجب السنة 9 تحويل

الاحد	
التاريخ الهجري	9 رجب 9
التاريخ الميلادي	21 اكتوبر 630

الشكل (س – 7)

احداثيات المحول الإلكتروني غير المنسوء لغزوة تبوك – مع شهر أكتوبر

وكلنا يعلم أن **شهر اكتوبر** هذا هو شهر معتدل لا حر فيه على الإطلاق وأن هذه الغزوة يجب أن ينطبق فيها **شهر رجب مع شهر آب** الحار وهو آخر شهر من أشهر الصيف, وأن المنافقين الذين تحججوا بشدة الحر عند تقاعسهم للخروج لملاقاة الروم في هذه الغزوة التي لم يكتب الله لها القتال, بل أنها كانت امتحاناً لقوة إيمانهم وشجاعتهم في مواجهة جيوش الروم العظيمة آنذاك.

وأنه عندما يأتي **شهر رجب** هذا موافقاً لشهر **آب** وفي شدة الحر ومنتصف الصيف, يجعل من حلول **شهر شعبان** التالي له موازياً لشهر **أيلول سبتمبر**, الذي ينتهي فيه فصل الصيف في نهايته, وعندها تسقط احداثيات شهر الصيام **رمضان في شهر أكتوبر**, تماماً كما تزامنت كل هذه الشهور مع شهور **عام 17 للهجرة** كما سيأتي شرح هذا لاحقاً.

هذا يعني أن **شهر رجب لعام 9 للهجرة** يتوافق مع **شهر رجب** العربي القمري, وليس **شهر اكتوبر** الشمسي, وبالتالي فإن شهر **ذي الحجة للعام 10 للهجرة** يجب أن يأتي مع شهر يناير أيضاً.

حتى أن الشيخ مرتضى فرج لم يعجبه توثيق التاريخ لهذا الموقعة في شهر رجب, لأن التقويم الذي صممه يضع شهر رجب هذا موافقاً لشهر يناير أي في أول الشتاء, وليس في حر الصيف, فبدل الشيخ مرتضى موعد غزوة تبوك هذه الى شهر صفر, لأنه وباعتقاده بأن

شهر صفر هو الذي يأتي في شدة الحر, من أجل أن يتوافق شهر ذي الحجة في مطلع الصيف, لأن **حديث الغدير** الذي حدث في الثامن عشر من ذي الحجة يوثق أن هذا الإجتماع حدث في الحر هو الآخر.

إحداثيات معركة بدر الكبرى:

لنعود للوراء أكثر وإلى العام الثاني للهجرة هذه المرة, حيث كانت إحداثيات معركة بدر الكبرى في السابع عشر من **رمضان** كما تقول جميع الروايات, وكما وثقه الطبري في أحداث سنة 2 للهجرة في باب موقعة بدر الكبرى: (كان من شأنه أن أبا سفيان بن حرب أقبل من الشام في قريب من سبعين راكبًا من قبائل قريش كلها, كانوا تجارًا بالشام, فأقبلوا جميعًا معهم أموالهم وتجارتهم).

ومن المعروف أن قبائل الشام تأتي من بعد حصاد القمح, وبيعه في أسواق الشام, وهذا يتم في **شعبان** (أوائل شهر سبتمبر), ثم أن مسير القوافل العائدة من الشام تبدأ رحلتها في رمضان (اكتوبر) متجهة إلى طريق العودة للحجاز.

وهناك خبر آخر في هذه القصة تقول إن مطراً حدث قبل موقعة بدر الكبرى بليلة واحدة: (**ثم إنه أصابنا من الليل طشٌ من المطر**, فانطلقنا تحت الشجر والحجف نستظل تحتها **من المطر**, وبات رسول الله يدعو ربه: اللهم إن تهلك هذه العصابة لا تعبد في الأرض. فلما أن طلع الفجر نادى: الصلاة عباد الله! فجاء الناس من تحت الشجر والحجف, فصلى بنا رسول الله, وحرض على القتال, ثم قال: إن جمع قريش عند هذه الضلعة من الجبل.) وهذا المطر هو أول مطر يأتي من بعد رمض الحجارة من شدة حر الصيف, وهو أول بوادر فصل الخريف, والذي يأتي في شهر رمضان (أكتوبر).

أما إذا حاولنا أن نعود بالتاريخ من دون أن أي نسء للشهور فنرى أن إحداثيات السابع عشر من **رمضان** لعام 2 للهجرة فإننا سنتفاجأ بان إحداثيات هذا اليوم ستقع في **الثاني عشر من شهر (مارس)**, وهي من آخر آيام فصل الشتاء الباردة, وفي هذا الشهر لا تأتي القوافل من بلاد الشام أبداً, لأن تجارة الشام هي تجارة (صيف), وليست تجارة (شتاء), هذا أولاً, ثم أن هذا الفصل البارد لا تقام به الحروب على الإطلاق ولا ينام به المقاتلون في العراء, ولا يذكر فيها (**طش من المطر**) لأن جميع لياليها وأيامها مطر في مطر.

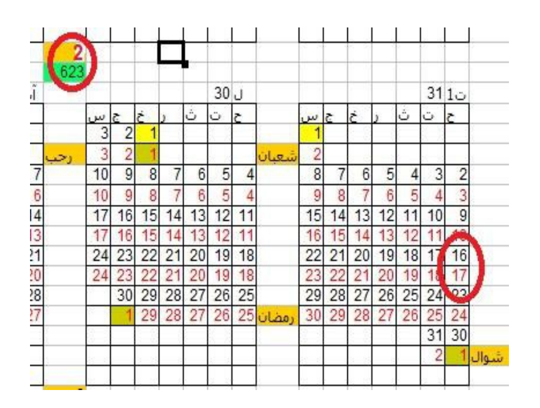
◉ تحويل الهجري الى ميلادي ○ تحويل الميلادي الى هجري	
التاريخ اليوم 17 الشهر رمضان السنة 2	تحويل
الاثنين	
التاريخ الهجري	17 رمضان 2
التاريخ الميلادي	12 مارس 624

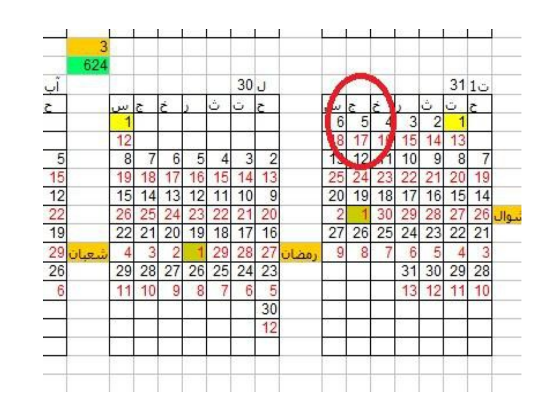
إحداثيات معركة بدر الكبرى تتوافق مع الثاني عشر من (آذار) مارس
في التقويم غير المنسوء - وهذا غير منطقي, بل أنها حصلت في أول الخريف.

وجاء أيضاً في أمر (بدر) على أنه موسم من مواسم التجارة عند العرب عند وفود قوافل الشام من كل عام في هذا الموسم ما يلي : (وكان بدرٌ موسمًا من مواسم العرب, تجتمع لهم بها سوقٌ كل عام - فنقيم عليه ثلاثًا, وننحر الجزر, ونطعم الطعام, **ونسقي الخمور**(1), وتعزف علينا القيان, وتسمع بنا العرب), ثم جاء حديث آخر يؤكد هطول مطر قبل المعركة بحيث أن هذه المطر سهلت حركة المسلمين وعثرت حركة الكفار وهذا هو نص الحديث : (رجع الحديث إلى حديث ابن إسحاق. قال: ومضت قريش حتى نزلوا بالعدوة القصوى من الوادي, خلف العقنقل, وبطن الوادي وهو يليل, بين بدر وبين العقنقل, الكثيب الذي خلقه قريش, والقلب ببدر في العدوة الدنيا من بطن يليل

---

1. **جاء في المفصل من تاريخ العرب بأن العرب كانوا يحتفلوا بشرب الخمور في شهر رمضان قبل الإسلام.**





توافق يوم 17 رمضان من يوم الجمعة 5 تشرين الأول (أكتوبر) من عام 624م 3 هـ.
توافق 17 رمضان مع يوم الأحد مع 16 أكتوبر من عام 623م 2 هـ.

سرية عبد الله بن حجش, عن كتاب الطبري:

ذكر الواقدي بأن رسول الله بعث عبد الله ابن جحش في سريةً من اثنـي عشـر رجلًا من المهاجرين, وكتب لـه كتابًا وأمره ألا ينظر فيه حتى يسير يومين, ثم ينظر فيه فيمضي له أمره به, ولا يستكره أحدًا من أصحابه, فلما سار عبد الله ابن حجش مسافة يومين, فتح الكتاب, ونظر فيه, فإذا فيه: " وإذا نظرت في كتابي هذا, فسر حتى تنزل نخلة بين مكة والطائف, فترصد بها قريشًا, وتعلم لنا من أخبارهم ". فلما نظر عبد الله في الكتاب, قال: سمعٌ وطاعةٌ, ثم قال لأصحابه: قد أمرني رسول الله أن أمضي إلى نخلة, فأرصد بها قريشًا حتى آتيه منهم بخبر, وقد نهاني أن أستكره أحدًا منكم, فمن كان منكم يريد الشهادة, ويرغب فيها فلينطلق, ومن كره ذلك فليرجع, فأما أنا فماضٍ لأمر رسول الله.

فمضى ومضى معه أصحابه, فلم يتخلف عنه منهم أحد, وسلك على الحجاز, حتى إذا كان بمعدن فوق الفرع يقال له بحران, أضل سعد بن وقاص وعتبة بن غزوان بعيرًا لهما كانا يتعقبانه, فتخلفا عليه في طلبه. ومضى عبد الله بن جحش وبقية أصحابه حتى نزل بنخلة, فمرت به عيرٌ لقريش **تحمل زبيبًا وأدمًا** وتجارة من تجارة قريش فيها, منهم عمرو بن الحضرمي, وعثمان بن عبد الله بن المغيرة وأخوه نوفل بن عبد الله بن المغيرة المخزوميان, والحكم بن كيسان مولى هشام بن المغيرة.

وهذا الخبر فيه نظر لأن قوافل قريش لا تأتي **بزبيب الشام في رجب** الذي هو بين جمادى وشعبان أي في مطلع الصيف, بل تأتي به في **شهر سبتمبر أو أكتوبر**, أي من بعد انقضاء الصيف, وهذا دليل على أن **رجب** هذا هو أحد (**الرجبين – رجب ربيعة أو رجب مضر**) فهو **شهر نسيء حرام** وهذا يعني أيضاً بأن إحداثيات هذا الشهر لابد وأن تأتي إما في شهر **سبتمبر التاسع** أو في شهر مايو الخامس, لكن **موسم الزبيب** يأتي من الشام في **سبتمبر**, وأنه في العام الثاني للهجرة لم يكن هناك **شهر نسيء** بل كان هذا **النسيء** وبنفس الإحداثيات من **العام الأول للهجرة** أي في **عام 622م**. أما في العام الثاني فقد كانت تصادف عام معركة بدر الكبرى التي تحدثنا عنها في الموضوع السابق.

فلما رآهم القوم هابوهم, وقد نزلوا قريبًا منهم, فأشرف لهم عكاشة بن محصن - وقد كان **حلق رأسه** - فلما رأوه أمنوا, وقالوا: **عُمّار** لا بأس عليكم منهم. وتشاور القوم فيهم, وذلك في **آخر يوم من رجب**, فقال القوم: والله لئن تركتم

	آب 31							
	س	ج	خ	ر	ث	ت	ح	
	7	6	5	4	3	2	1	
	25	24	23	22	21	20	19	
4	14	13	12	11	10	9	8	
20	2	1	30	29	28	27	26	شعبان
11	21	20	19	18	17	16	15	
27 رجب	9	8	7	6	5	4	3	
18	28	27	26	25	24	23	22	
5	16	15	14	13	12	11	10	
25					31	30	29	
12					19	18	17	

ل 30							
س	ج	خ	ر	ث	ت	ح	
4	3	2	1				
23	22	21	20				
11	10	9	8	7	6	5	
1	29	28	27	26	25	24	نسيء
18	17	16	15	14	13	12	
8	7	6	5	4	3	2	
25	24	23	22	21	20	19	
15	14	13	12	11	10	9	
		30	29	28	27	26	
		20	19	18	17	16	

ت1 31							
س	ج	خ	ر	ث	ت	ح	
2	1						
22	21						
9	8	7	6	5	4	3	
29	28	27	26	25	24	23	
16	15	14	13	12	11	10	
6	5	4	3	2	1	30	رمضان
23	22	21	20	19	18	17	
13	12	11	10	9	8	7	
30	29	28	27	26	25	24	
20	19	18	17	16	15	14	
						31	
						21	

القوم هذه الليلة ليدخلن الحرم, فليمتنعن به منكم, ولئن قتلتموهم في **الشهر الحرام**. فتردد القوم, وهابوا الإقدام عليهم, ثم تشجعوا عليهم, وأجمعوا على قتل من قدروا عليه منهم, وأخذ ما معهم, فرمى واقد بن عبد الله التميمي عمرو بن بسهم فقتله, واستأسر عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان, وأفلت نوفل بن عبد الله فأعجزهم, وأقبل عبد الله بن جحش وأصحابه بالعير والأسيرين, حتى قدموا على رسول الله بالمدينة.

قال: وقد ذكر بعض آل عبد الله بن جحش, أن عبد الله بن جحش, قال لأصحابه: إن لرسول الله مما غنمتم الخمس - وذلك قبل أن يفرض الله من الغنائم الخمس - فعزل لرسول الله خمس الغنيمة, قسم سائرها بين أصحابه, فلما قدموا على رسول الله, قال: ما أمرتكم بقتالٍ **في الشهر الحرام**. فوقف العير والأسيرين, وأبى أن يأخذ من ذلك شيئًا.

وهذا دليل على حرمة هذا الشهر لديهم – وأنه أحد الرجبين, ولا علاقة له بشهر **رجب** الذي هو بين جمادى الآخرة وشعبان.

فلما قال ذلك رسول الله سقط في أيدي القوم, وظنوا أنهم قد هلكوا, وعنفهم المسلمون فيما صنعوا. وقال لهم: صنعتم ما لم تؤمروا به, وقاتلتم في **الشهر الحرام** ولم تؤمروا بقتال! وقالت قريش: قد استحل محمدٌ وأصحابه الشهر الحرام, فسفكوا فيه الدم وأخذوا فيه الأموال, وأسروا فيه الرجال. فقال من يرد ذلك عليهم من المسلمين ممن كان بمكة: إنما أصابوا ما أصابوا في شعبان. (وهذا غير صحيح لإستحالة وصول **قوافل الزبيب** من الشام في شعبان (يوليو تموز)), وقالت اليهود: تفاءل بذلك على رسول الله: عمرو بن الحضرمي قتله واقد بن عبد الله " عمرو " عمرت الحرب, و " الحضرمي " حضرت الحرب, وواقد بن عبد الله وقدت الحرب, فجعل الله عز وجل ذلك عليهم لا لهم.

فلما أكثر الناس في ذلك أنزل الله عز وجل على رسوله: " يسألونك عن الشهر الحرام قتالٍ فيه.. " الآية.

فلما نزل القرآن بهذا من الأمر وفرج الله عن المسلمين ما كانوا فيه من الشفق, قبض رسول الله العير والأسيرين.

وبعثت إليه قريش في فداء عثمان بن عبد الحكم بن كيسان, فقال رسول الله لا نفذيكموهما, حتى يقدم صاحبانا - يعني سعد ابن أبي وقاص وعتبة بن غزوان - فإنا نخشاكم عليهما, فإن تقتلوهما نقتل صاحبيكم. فقدم سعد وعتبة, ففاداهما رسول الله منهم, فأما الحكم بن كيسان فأسلم فحسن إسلامه, وأقام عند رسول الله حتى قتل في بئر معونة شهيدًا.

قال أبو جعفر: وخالف في بعض هذه القصة محمد بن إسحاق والواقدي جميعًا السدي, حدثني موسى بن هارون, قال: حدثنا عمرو بن حماد, قال: حدثنا أسباط, عن السدي: " يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللهِ ", وذلك أن رسول الله بعث سرية وكانوا سبعة نفر, عليهم عبد الله بن جحش الأسدي وفيهم عمار بن ياسر, وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة, وسعد بن أبي وقاص, وعتبة بن غزوان السلمي حليف لبني نوفل, وسهيل بن بيضاء, وعامر بن فهيرة, وواقد بن عبد الله اليربوعي, حليف لعمر بن الخطاب.

وكتب مع ابن جحش كتابًا وأمره ألا يقرأه حتى ينزل بطن ملل, فلما نزل بطن ملل فتح الكتاب, فإذا فيه: أن سر حتى تنزل بطن نخلة, فقال لأصحابه: من كان يريد الموت فليمض وليوص, فإني موصٍ وماضٍ لأمر رسول الله. فسار وتخلف عنه سعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان, أضلا راحلة لهما, فأتيا بحران يطلبانها, وسار ابن جحش إلى بطن نخلة, فإذا هو بالحكم بن كيسان, وعبد الله بن المغيرة, والمغيرة بن عثمان, وعمرو بن الحضرمي, فاقتتلوا, فأسروا الحكم بن كيسان وعبد الله بن المغيرة, وانفلت المغيرة, وقتل عمرو بن الحضرمي, قتله واقد بن عبد الله. فكانت أول غنيمة غنمها أصحاب محمد.

فلما رجعوا إلى المدينة بالأسيرين وما أصابوا من الأموال, أراد أهل مكة أن يفادوا الأسيرين, فقال النبي: حتى ننظر ما فعل صاحبانا! فلما رجع سعد وصاحبه فادى بالأسيرين, ففجر عليه المشركون, وقالوا: محمد يزعم أنه يتبع طاعة الله, وهو أول من استحل الشهر الحرام, **وقتل صاحبنا في رجب!** فقال المسلمون: إنما قتلناه في جمادى - وقيل في **أول ليلة من رجب** وآخر ليلة من جمادى - وغمد المسلمون سيوفهم حين دخل رجب, فأنزل الله عز وجل يعير أهل مكة: " يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللهِ.. " الآية.

قال أبو جعفر: وقد قيل إن النبي كان انتدب لهذا المسير أبا عبيدة بن الجراح, ثم بدا له فيه, فندب له عبد الله بن

جحش.



احداثيات الشهر الحرام من السنة الأولى للهجرة
في شهر أيلول (سبتمبر).

◉ تحويل الهجري الى ميلادي ○ تحويل الميلادي الى هجري

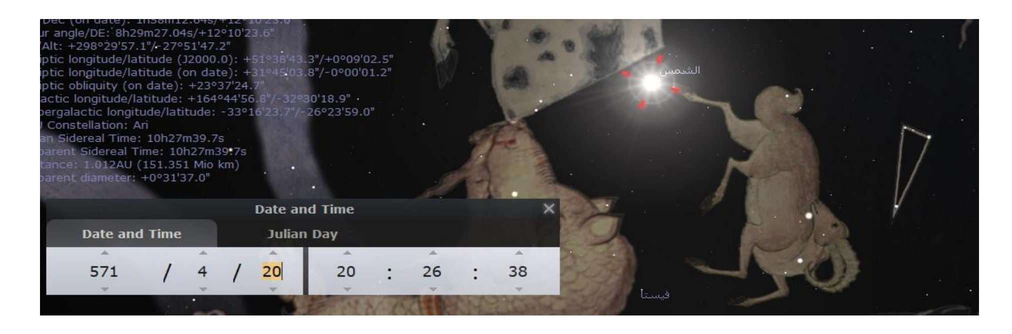
التاريخ اليوم 1 الشهر رجب السنة 1 تحويل

السبت	
التاريخ الهجري	1 رجب 1
التاريخ الميلادي	8 يناير 623

أخطاء إحداثيات المحول الميلادي الهجري
يضع إحداثيات شهر رجب من السنة الأولى للهجرة
مع شهر يناير أي في فصل الشتاء. من عام 623م وليس 622م

ما جاء في ذكر مولده عليه السلام:

وذكر السهيلي أن مولده عليه الصلاة والسلام كان في العشرين من نيسان (ابريل), وهذا أعدل الزمان والفصول وذلك لسنة اثنتين وثمانين وثمانمائة لذي القرنين, فيما ذكر أصحاب الزيج. وزعموا أن الطالع كان لعشرين درجة من الجدي, وكان المشتري وزحل مقترنين في ثلاث درج من العقرب, وهي درجة وسط السماء, وكان موافقا من البروج الحمل, وكان ذلك عند طلوع القمر أول الليل. نقله كله ابن دحية والله أعلم.
وهذا يعني انه ولد في عام 571م, لأن 311 + 571 = 882 يوناني والذي هو تقويم الإسكندر (ذي القرنين). وإليكم إحداثيات الأبراج الذي ذكرها السهيلي هنا, وأعتقد أنه اعتمد على كتب أحد المنجمين في عصره فأتى بالمعلومات الصحيحة فلكياً وربطها بمولد الرسول فأخطأ في نقل الخبر بين الزعم الطالع مع برج الجدي, ثم توافق مع برج الثور:



توافق 20 نيسان لعام 571 مع الدرجة 22 من برج الثور

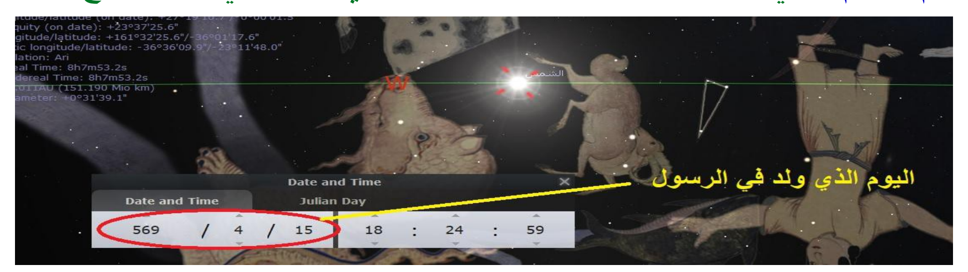


نزول المشتري وزحل في ذات اليوم في برج العقرب

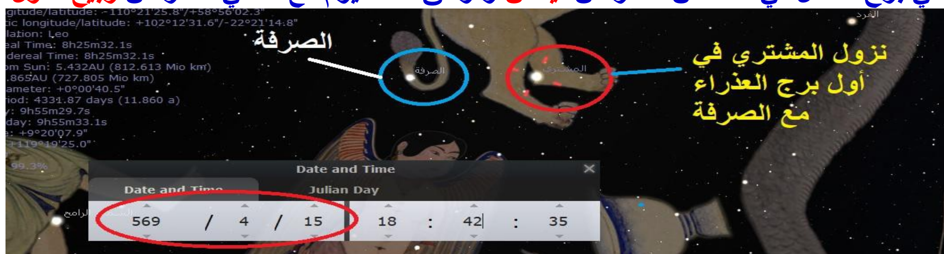
وهذا الكلام وإن كان فلكياً صحيحاً إلا أنه لا يوافق مولد الرسول أبداً. لأنه من المعروف بأنه عليه الصلاة والسلام قد عمر ثلاثة وستين عاماً, وليس 61 عاماً, لأننا إذا طرحنا 571 – 632 فالناتج هو 61 وليس 63.

وبما أن جميع السنين التي عاشها الرسول كانت سنين (شمس قمرية) تتخللها عملية **نسء للشهور**, فإن العام الذي ولد فيه عليه الصلاة والسلام لابد وأن يكون عام 569م, وليس 571م. لأننا وإن كنا غير متأكدين من العام الذي ولد به 100% لكننا متأكدين من العام الذي توفي فيه, وكم كان عمره عندما توفي, والآن وبعد أن علمنا أن جميع السنوات التي عاشها الرسول كانت سنين (شمس قمرية) هذا يعني أن تاريخ ميلاده يحسب بـ 63 سنة شمسية أي منذ عام 569م وإلى السنة التي توفي فيها وهي 632م.

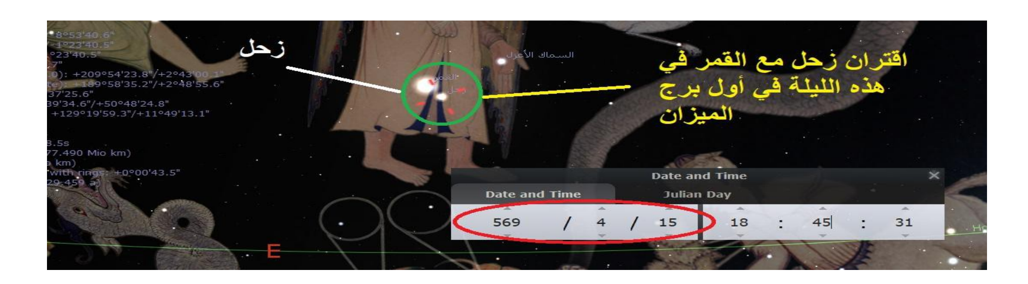
وإليكم إحداثيات عام 569م والتي توافق فيها كل من الزهرة والمشتري وزحل في ثلاثة أبراج متتالية وهي التالي:



غروب الشمس في برج الحمل في الخامس عشر من نيسان وتوافق هذا اليوم مع الثاني عشر من ربيع الأول في يوم الإثنين.



اقتران المشتري مع برج العذراء



اقتران زحل مع برج الميزان



اقتران الزهرة مع برج الحوت

الدليل الرياضي:

لقد بقي لدينا البرهان الرياضي والذي سيؤكد على أن **النسيء** قد تم حذفه في **عام 17 للهجرة** أي أن آخر شهر **نسيء** قد تمت إضافته على التقويم قد كان في **عام 15 للهجرة** وأنه كان من المفروض أن يأتي أيضاً في عام 17 للهجرة لكنه لم يأتِ وبإمكاننا كما قلت أن نرجع بالمحول المتواجد على النت حالياً, ووضع إحداثيات معركة اليرموك فنجدها تأتي تماماً متوافقة مع شهر رجب و شهر أغسطس, كما جاء ذكرها مع جميع المراجع التاريخية بالإضافة إلى الوثيقة السريانية التي أتينا بها في البحوث السابقة, ولكني الآن أريد أن أحسب عدد الأيام في التقويمين لنتأكد من هذا الأمر ونبرهن أن **النسيء** لم يتم حذفه في حياة الرسول عليه الصلاة والسلام, وكما شاهدنا في البراهين السابقة, وأن جميع الأحداث التي حدثت منذ ولادته علية الصلاة والسلام وجميع الأحداث التي حصلت في **السنين العشرة من بعد الهجرة** جميعها أتت أشهرها مطابقة لفصول السنة المناخية, كما أننا وفي بحوث سابقة رأينا إحداثيات معركة مرج راهط, والتي كان توقيتها في السنة 14 للهجرة يتوافق فيها شهر ربيع الثاني مع عيد الفصح عند المسيحيين.

الآن دعونا ننظر إلى عدد الأيام من عام 15 للهجرة من موقعة اليرموك وإلى اليوم, والتي حدثت في 13 رجب ولغاية آخر ذلك العام تكون عدد الأيام المتبقية منه تساوي = رجب 17 يوم, وشعبان 29 يوم, ورمضان 30 يوم, وشوال 29 يوم, وذي القعدة 30 يوم وذي الحجة 29 يوم أي:

15 + 29 + 30 + 29 + 30 + 29 = 164 يوم

الآن من عام 637 ولغاية عام 1437 هناك 1421 سنة قمرية غير منسوئة تساوي:

1421 × 354.36264 = 503549.3114 يوم

وفي عام 1438 حتى نصل إلى شهر رجب يجب علينا أن نعد الأشهر التالية:

محرم 29, صفر 30 ربيع الأول 29, ربيع الثاني 30, جمادى الأولى 29, وجمادى الآخرة 30, و 13 يوم من رجب أي:

29 + 30 + 29 + 30 + 29 + 30 + 13 = 189 يوما.

نضيف عليها الـ 164 يوم فتساوي

503902.3114 = 189 + 164 + 503549.3114 يوما
الآن سنتعامل مع السنين الشمسية أي من 20 أوغسطس ولغاية نهاية السنة لعام 636م هي التالي:
11 يوم من أوغسطس و 30 يوم من سبتمبر, و 31 يوم من أكتوبر, و 30 يوم من نوفمبر, و 31 يوم من ديسمبر ,
أي:
11 + 30 + 31 + 30 + 31 = 133 يوم
وفي عام 2017 ينطبق 13 رجب مع 10 نيسان (ابريل). أي:
يناير 30, فبراير 28, مارس 31, و 10 أيام من نيسان.
30 + 28 + 31 + 10 = 100 يوم.
637 – 2016 = 1379 وهذه السنين جميعها غريغورية بسبب حذف العشرة أيام في عام 1582 منها فطول السنة الشمسية يجب أن يكون بقيمة 365.2425 يوم أي أن:
1379 × 365.2425 = 503669.4075
نضيف عليها الـ 133 يوم والـ 100 يوم أي من بداية السنة ولغاية الـ تاسع عشر من شهر أوغسطس 2017
503669.4075 + 133 + 100 = 503902.3114

رجب	13	17		آب	20	11	
شعبان		29		ايلول		30	
رمضان		30		ت1		31	
شوال		29		ت2		30	
ذ ق		30		ك1		31	
ذح		29				133	
		164				637	
		16	29.53022			2016	365.2425
		1437	354.36264			1379	503669.4075
		1421	503549.3114	ك2		31	
محرم		29		شباط		28	
صفر		30		اذار		31	
ربيع1		29		نيسان		10	
ربيع2		30					
جماد1		29				100	
جماد2		30					
رجب		12					
		189					
			503902.3114				503902.4075
							-0.09606

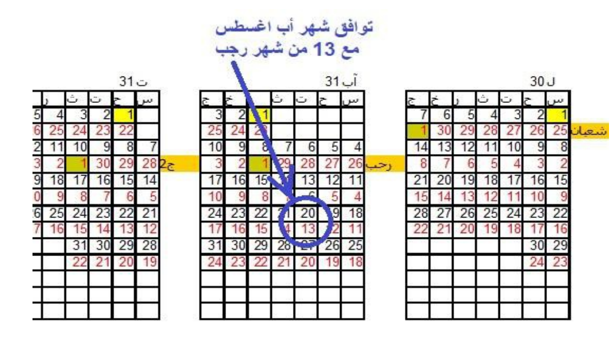
والفارق يساوي الصفر!!

وهذا يساوي عدد الأيام للحساب القمري المرفق في الأعلى تماماً.
وهذا دليل رياضي آخر بأن **شهر نسيء** قد تمت اضافته على عام 15 للهجرة كما شاهدنا, وأن أول عام لم يضاف عليه **النسيء** قد كان عام 17 للهجرة. أي بعد وفاة الرسول بست سنوات.

دليل التقويم:

سيرى القارئ لهذا الكتاب مجموعة لا بأس بها من مخططات السنين الممتدة من عام 512 ولغاية 2100م. ولقد تم اختيار سنة البداية من أجل وضع أول احداثية تبناها العرب في عام 513م ولقد بينا هذا الأمر في بحث (سورة الكهف) من هذا الكتاب, من أجل وضع **أول إحداثية على تقويمهم القديم**, والذي لم يكن يتماشى مع فصول السنة أبداً, وذلك من بعد أن تبنوا **عملية النسء** هذه من قبل اليهود, فبدأوا باعتماد **الشهر النسيء** فثبتت أشهرهم مع فصول السنة, ولقد وضعت هذه المخططات بحيث يتمكن القارئ من متابعة مسيرة تلك الأشهر وثباتها طيلة فترة السنين الماضية.
الآن إذا أردنا أن نتأكد متى توقف المسلمون **عن النسء** هذا يعني إن عدنا للوراء الى تلك اللحظة فإن التقويمين يجب أن يلتقيا معاً **بنسء** أو بغير **نسء**, فإن عدنا إلى عام 636م الى تاريخ موقعة اليرموك لوجدنا إحداثيات معركة

اليرموك على هذا الشكل:



وهذا باعتماد أشهر النسيء من اليوم وعودة للوراء
إلى عام 636م

الآن نعود إلى ذات التاريخ ولكن من دون **عملية نسء** مستخدمين فقط **المحول الهجري الميلادي** المتوفر على النت, فنخلص الى ذات النتيجة :



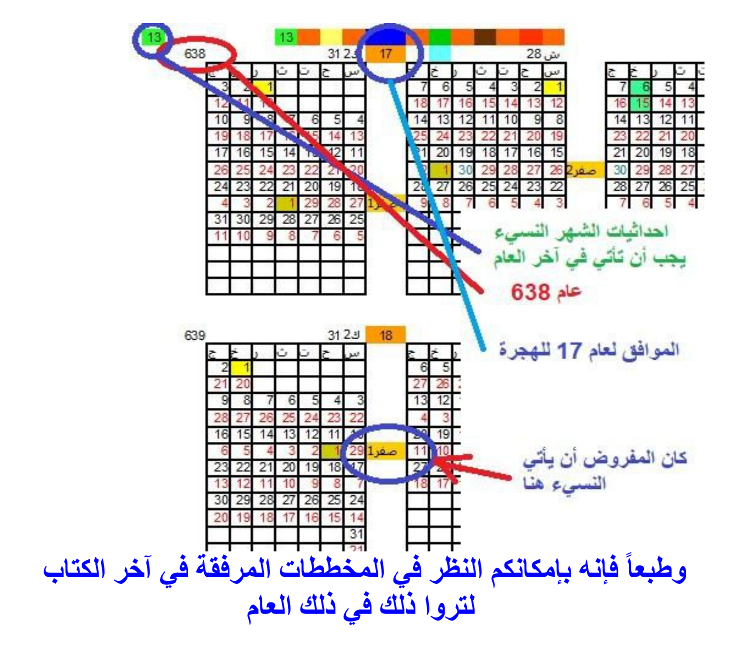
تحويل الهجري الى ميلادي ○ تحويل الميلادي الى هجري

التاريخ اليوم 13 الشهر رجب السنة 15 تحويل

الثلاثاء	
التاريخ الهجري	13 رجب 15
التاريخ الميلادي	20 اغسطس 636

ونرى تطابق بين التقويمين (المنسوء وغير المنسوء) لذات الإحداثيات
13 رجب مع 20 اغسطس. آب

وهذا دليل دامغ على أن **النسيء** قد كان معمولاً به قبل هذا العام, وقد توقف العمل به من عام 17.
وسأريكم الآن احداثيات العام الذي توقف العمل به في هذا المثال :



وطبعاً فإنه بإمكانكم النظر في المخططات المرفقة في آخر الكتاب
لتروا ذلك في ذلك العام

كما أنني وضعت فترة 100 عام أخرى في مؤخرة الكتاب من عام 600 ولغاية 699م بحيث تم الغاء **النسيء** فيها في عام 17 للهجرة, وتستمر لغاية 699م بحيث أنكم تستطيعون أن تروا مسيرة الأشهر القمرية خلال هذه الفترة وكيف أنها لا تتماشى مع الأشهر الشمسية على الإطلاق, علماً أنه لو نظرتم إلى بقية المخططات التي وثقت **بشهر النسيء** تماماً كما اعتمدناها في كتابنا هنا, بأنكم ستجدو ثبات الأشهر القمرية خلال طيلة هذه الفترة ومن دون أي إنزياح.

الإجابة على الشاهد الأول المهندس عدنان الرفاعي

https://www.youtube.com/watch?v=zdv9uxI2VpI

الإجابة على الشاهد الثاني علي منصور الكيالي

https://www.youtube.com/watch?v=BIc0LXdD68k

الإجابة على الشاهد الثالث مرتضى فرج

https://www.youtube.com/watch?v=ZMvTp7Dxck8
https://www.youtube.com/watch?v=i4CVCCUXsX4
https://www.youtube.com/watch?v=En8q1B-yBTo
https://www.youtube.com/watch?v=8tDXV3U2U3g
https://www.youtube.com/watch?v=bpwF6KbSO0Q

وهكذا يستريح الدفاع ويبقى الحكم بيد **سيادة الرئيس والسادة المستشارين والقارئ الكريم.**

أخوكم وسام الدين اسحق

كاليفورنيا ... 16 / 12 / 2017

قرار المحكمة:



حكمت المحكمة حضوريا وبناءً على جميع الدلائل والبراهين المطروحة هنا وبتاريخه ببراءة النسيء من كل التهم الموجه إليه.

رفعت الجلسة بتاريخه.

8/28/2020

مراجع الكتاب

1. القرءان الكريم بقراءة حفص عن عاصم.
2. المصحف الشريف المنسوب إلى عثمان بن غفان. منظمة المؤتمر الإسلامي استانبول 2007م.
3. **http://ia800503.us.archive.org/1/items/waqmsmoa/msmoa.pdf**
4. القراءات السبع : الدوري – هاشم – حفص عن عاصم – ورش – خلف – زكوان – قالون – شعبة – السوسي.
5. قاموس لسان العرب.
6. قاموس المعجم الجامع.
7. البداية والنهاية لإبن كثير الدمشقي.
8. تاريخ الطبري.
9. قسة الحضارة – ول ديورانت.
10. تاريخ دمشق لإبن عساكر.
11. دولة الإسلام في الأندلس محمد غبد الله عنان.
12. كتاب السنة للإمام أحمدد بن حنبل.
13. صلاح الدين الأيوبي بطل حطين" د. عبد الله ناصح علوان.
14. Religion in the Roman Empire, Wiley-Blackwell, by James B. Rives
15. نابليون بونابارت في مصر أحمد حافظ عوض.
16. السياسة الأسبوعية محمد حسنين هيكل العدد 54 مارس 1927
17. خالد بن الوليد صادق عرجون
18. فتوح البلدان للبلاذري.
19. دراسات في تاريخ الخط العربي صلاح الدين المنجد.
20. مصحف طشقند في القاهرة.http://majles.alukah.net/t47938/
21. تاريخ الخط العربي (الكتابة والتشكيل) للمؤلف 2008.
22. سير أعلام النبلاء ابو عبد الله شمس الدين الذهبي.
23. المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام د. جواد علي.
24. كتاب دين الرحمن نيازي عزالدين 1998
25. كتاب النسيء نيازي عزالدين 1999
26. تاريخ ابن خلدون
27. التقويم العربي، التقويم ورمضان والأشهر الحرم د. حسني المتعافي 2014.
28. أسرار عدة الشهور في الدين القيم ممدوح كوشباي 2015.
29. محاضرات القزويني على اليوتوب : https://www.youtube.com/watch?v=e-WCb7t4Aec
30. رسالة الدكتوراة للدكتور شائم بن لافي الهمزاني من جامعة الإمام محمد بن سعود من الرياض
31. الانواء في مواسم العرب ابي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري 889م.



سيجد القارئ في هذا الكتاب تعريف شمولي عن موضوع النسيء
إن الفرق بين أي تقويمين في العالم هو حاصل طرح الأكبر من الأصغر وقيمة الفرق تدعى باللغة العربية بالإزدلاف.
وإن قيمة الإزدلاف ما بين السنة الشمسية والقمرية تساوي الى :
365،2425 يوم وهو ما يعادل السنة الغريغورية
هذا يعني أن طول الشهر الشمسي يساوي الى طول السنة مقسومة على 12
30،436875 = 12 ÷ 365.2425
أما السنة القمرية فهي حاصل ضرب طول الشهر القمري 29.53058 بـ 12 وهو ما يساوي الى :
354.36696 = 12 × 29.53058 يوم
هذا يعني أن قيمة الإزدلاف بين طول السنة في التقويم الغريغوري وطول السنة القمرية :
10.87554 = 345،36696 – 365،2425 يوم
واذا ضربنا قيمة الإزدلاف بـ 2،8 نحصل على طول الشهر النسيء الذي تجب اضافته كل 32 شهر قمري أي ما يعادل سنتين وثمانية أشهر :
30،451512 = 2،8 × 10.87554 يوم

وهذا الرقم اكبر من الشهر الشمسي بقيمة :
0،0146637 = 30،436875 – 30،451512

كما أن السنة البرجية تساوي 365،256363
والشهر البرجي يساوي اذا
30،438025 = 12 ÷ 365،256363
وقيمة الإزدلاف بينه وبين طول الشهر النسيء هي :
0،013487 = 30،438025 – 30،451512

سوف تتعرفوا على معادلات الإزدلاف وقيمة الشهر النسيء النظرية والعملية في هذا الكتاب
كما أنه هناك رزنامة ضخمة على روابط النت لـ 1600 سنة من عام 513 ولغاية 2100 تبين لكم اماكن النسيء وشهور الحج والعمرة وشهر رمضان والأشهر الحرم والشهر الحرام, بتقويم دقيق الى درجة تبيان أماكن الكسوف القمري عبر السنين.
متمنيا للقارئ العزيز أن يرى ضوء الحقائق التي بين طيات هذا الكتاب.